ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١



العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

# الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق
تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون، السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م


بسم الله الرحمن الرحيم



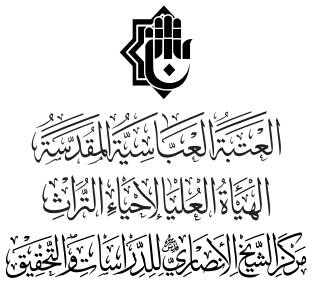
# الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز الشيخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق

العدد العشرون

السنة العاشرة، شهر صفر ١٤٤٨هـ . آب ٢٠٢٦م




العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق.

الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق - كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الأنصاريّ (قدس) للدراسات والتحقيق، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنويّة.- العدد العشرون، السنة العاشرة (آب 2026)-

تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.

النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.

ISSN: 2521 - 4586

1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربيّة--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2026 NO. 20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

للاطلاع على إصدارات مجلة الخزانة ومتابعة جديدها، يُرجى مسح رمز QR أدناه:

سعر البيع

داخل العراق: 10$ - خارج العراق: 15$

**الإشراف العام**

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

**رئيس التحرير**

السيّد ليث الموسويّ

**مدير التحرير**

محمّد محمّد حسن الوكيل

**سكرتير التحرير**

د. حسين هليب الشيبانيّ

**هيأة التحرير**

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

د. مهدي مجتهديّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

**الإخراج الفنيّ**

علي حسين علوان التميميّ

**الترجمة الأنكليزية**

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

## الهيأة الاستشارية


الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

## شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# عَقدٌ مَضَىٰ وَالعَهدُ بَاقٍ

رئيس التحرير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، أمّا بعد:

فإنّ لكلّ عصرٍ أمانةً تُعرَض، ولكلِّ جيلٍ وديعةً يُمتحن في حفظها؛ وكانت وديعتنا تراثَ أمّةٍ خطّه العلماء بأقلامهم، وأودعوه صحائفهم، وتناقَلته الأيدي على كرِّ العصور، حتّى آل إلينا يحمل بين سطوره نفائسَ أعمارهم، وصفوةَ أفكارهم، وشهاداتٍ على زمانهم.

وما كان لوديعةٍ كهذه أنْ تُترك لمداولة الأيّام، ولا أنْ تُستودَع الرفوفَ حتّى يأكلها النسيان؛ فكان لا بدّ لها من يدٍ تتعاهدها، وعينٍ تتبيّن ذخائرها، وقلمٍ ينهض بحقّها. ومن هذا الشعور وُلدت «الخِزانة» قبل عشرة أعوام؛ لا لتُكثّر من الصحف، ولا لتزاحم المطبوعات بالعناوين، وإنّما لتسهم مع أبناء جلدتها في حفظ هذه الأمانة، ولتجعل من التراث المخطوط عِلمًا يُبصّر به، ونصًّا يُصان، وأثرًا يُستعاد.

وكان من لطف الله بهذه النشأة أنْ قيّض لها منذ مطلعها نفرًا من أعلام التراث، أحاطوها بعين الخبرة، وأمدّوها من حصيلة التجربة، وأقاموا لها من مشورتهم منارًا تهتدي به في مسيرها؛ فكان لهم في تأسيسها وتوجيه خطاها فضلٌ محفوظ، وفي صحائفها أثرٌ مشهود.

ثـمّ أخذت «الخِزانـة» طريقها، فجعلت همّها أنْ تنظـر إلى التراث لا بوصفه صفحـاتٍ عتيقـة، بـل علمًا له أصولـه، ونصوصًـا لهـا أمانتها؛ ففتحـت أبوابها لدراسـة التـراث ورجاله ومصنّفاتـه، ولتحقيـق النصوص وإقامـة ألفاظها على وجههـا، ولنقـد مـا كُتِب فيـه وتمييز صحيحـه من سـقيمه، وللتعريـف بخزائن المخطـوط وفهارسـها وكشّـافات مطبوعاتها، ولمـا يتّصل بالوثيقـة وصورتها وأخبارهـا، حتّـى اجتمعـت فيها أطـرافٌ من العلـم يعضد بعضهـا بعضًا.

ولـم تكـن عنايتهـا بالمخطـوط مقصـورةً علـى أنْ يُقرأ مـا فيه، بـل جاوزت ذلـك إلـى أنْ يُقـرأ هـو نفسـه؛ ورقُـه، ومـداده، وخطُّـه، وجلـده، وعلاماتـه، ومواضـع تداولـه، وآثـار أيـدي مالكيه، ومـا أحاط بـه من قرائن تكشـف عصره ومصـدره ورحلتـه. فالمخطـوط عندهـا ليس متنًا فحسـب، بـل شـاهدًا مكتوبًا علـى حياة العلـم، وكلّ أثرٍ فيـه قد يكون مفتاحًـا إلى حقيقةٍ غابـت عن القارئ.

ولـم تُقـم «الخِزانة» صرحهـا على ثـرى العراق لتجعـل منه حـدًّا لمدادها، فالتـراث أوسـع مـن أنْ تحصره الحـدود، وأبقـى مـن أنْ تسـتوعبه الأوطـان؛ فخرجـت صفحاتهـا مـن العـراق إلـى رحـاب المـشرق والمغـرب، ووصلت مـا بيـن أقصى البـلاد وأدناهـا، واسـتنطقت من أرض فـارس أقلامًـا، وأبحرت فـي الخليـج العربـيّ تحمل إلـى قرّائها نفائـس ما حفظـت خزائنه من آثـار، ثمّ عبـرت البحـار، وهاجـرت صفحاتهـا إلـى أوروبـا، فعـادت منها بنفحـاتٍ من تـراثٍ مهاجـرٍ، وآثـارٍ حملتها أقـلام المغتربيـن بعيدًا عـن مواطنهـا الأولى.

ولـم يكـن القديـم مـن المـكان بمنـأى عـن اهتماماتهـا؛ فشـدّت رحالهـا إلـى الأندلـس، لا بأقـدام المسـافرين، ولكـن بأجنحـة الكتـب وآثـار العلماء، فجالـت فـي رحاب قـصر الحمـراء، واسـتنطقت جدرانـه، ووثّقت مـا بقي فيه مـن شـواهد الحضـارة الإسـلاميّة، لتقـول: إنّ التـراث وإنْ تفرّقـت أوطانـه، فموطنـه كلُّ أرضٍ بقـي فيهـا أثـرٌ مـن علـمٍ، أو شـاهدٌ مـن حضارة.

وهكـذا غـدت «الخِزانـة» على مـدى عقدها جـسرًا تعبر عليه آثار المـشرق

إلى المغرب، وتعود عبره نفحات المغرب إلى المشرق؛ تتعدّد الأوطان في صفحاتها، وتتآلف اللغات في رحابها، ويبقى الجامع بينها ذلك الإرث الذي لا تحدّه حدود.

وهنا، وفي تمام العقد الأوّل، لا تقف «الخِزانة» لتقول: كم عددًا أصدرنا؟ ولا كم بحثًا نشرنا؟ فالأعداد تُحصى، والأوراق تُعدّ، وإنّما الذي يستحقّ أنْ يُسأل عنه ماذا أضفنا إلى ما كان؟ وماذا حفظنا ممّا كان يوشك أنْ يُنسى؟

إنّ التراث لا يطلبُ من أهله أنْ يُعجبوا به، وإنّما يطلبُ أنْ يؤدّوا حقّه.

وحقّه أنْ يُطلَب بتؤدةٍ، ويُقرَأ بأناةٍ، ويُحقَّق بعلمٍ، ويُنقَد بعدلٍ، ويُنسَب بأمانةٍ، ويُصان من عبث المتعجّلين. و ليس المحقِّق مَن أكثر الحواشي، ولا مَن أطال المقدّمات، وإنّما مَن عرف للنصّ قدره، وحفظ للمؤلِّف حقّه، وأوصل للقارئ أمانته.

وفي عصرٍ فترت فيه الهمم عن طول النفَس، واستثقل بعض الناس مشقّةَ التتبّع، وأصبح الوصول إلى المعلومة أيسر من الوصول إلى حقيقتها، تأتي «الخِزانة» لتقول لأهل هذا الشأن: إنّ خدمةَ التراث ليست طريقًا قصيرًا، ولا ثمرةً تُقطف بالعجلة؛ إنّها صحبةٌ طويلةٌ مع الكتب، وملازمةٌ للمصادر، وصبرٌ على اختلاف النسخ، وتعبٌ في استنطاق الورق، وتواضعٌ أمام النصّ.

ويبقى من عمل الباحث ما أحكمه، لا ما أكثره؛ ومن أثر المحقِّق ما صحّحه، لا ما ضخّمه؛ ومن فضل صاحب الصنعة أنْ يترك للنصّ أمانته، وللتاريخ حقيقته، ولمَن يأتي بعده سبيلًا واضحًا.

واليوم، إذ تبلغ «الخِزانة» عامها العاشر، ويبلغ مسيرها عشرين عددًا، فإنّها لا تطوي صفحةً من الماضي، بل تجدّد صفحةً من العهد؛ عهدٌ مع

المخطوط ألّا يُهمل، ومع النصّ ألّا يُحرّف، ومع العالم ألّا يُنسى، ومع الباحث ألّا يُغرى بالشهرة على حساب الأمانة.

وإنْ كان لنا بعد عشر سنين أنْ نستبشر، فليس بما مضى وحده، بل بما لم يُنجز بعد؛ فما زالت في خزائن الأمّة صحائفُ لم تُقرأ، وأسماءٌ لم تُعرّف، وكتبٌ لم تُستنطق، ونصوصٌ تنتظر مَن يردّ إليها وجهها الأوّل.

وفي الختام، فلكلِّ مَن أعان على بلوغ هذه الغاية، من مستشارٍ أسدى رأيًا، وباحثٍ بذل جهدًا، ومراجعٍ أعمل نظره، ومحقِّقٍ أمعن في ضبط نصّه، ومدقِّقٍ صان عبارته، ومَن أخرج العدد إلى صورته، جزيلُ الشكر، وصادق الدعاء؛ فما قامت هذه الصفحات على قلمٍ واحد، ولا بلغت هذا المبلغ بجهدٍ منفرد.

فنسأل الله أنْ يبقي «الخِزانة» خزانةَ علمٍ لا خزانةَ ورق، وأنْ يحفظ بها ما بقي من آثار العلماء، وأنْ يهيّئ لهذا التراث في كلّ عصرٍ رجالًا يعرفون قدر الأمانة قبل قدر الشهرة، وأنْ يرزق القائمين عليها صدق القصد، وتوفيق العمل، وحسن الجزاء.

والحمد لله أوّلًا وآخرًا.

# المحتويات

## الباب الأول: دراسات تراثية


| | | |
|---|---|---|
| ٢١ | صُورَةُ أَمِيرِ المُؤمنِين عليّ عليه السلام فِي كتابِ الفِهرِست لِمُحَمّدِ بنِ إسحاقِ النّديم | د. مهدي مجتهدي<br>أستاذ مساعد في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد.<br>ليلى عبدي<br>طالبة دكتوراه في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد.<br>إيران |
| ٤٩ | كِتابُ إثْبات الرَّجعَةِ للفَضْلِ بنِ شَاذَان (ت٢٦٠هـ)<br>رِسَالةٌ فِي مُناقَشة صِحَّة نسبَة الأَخبار المَنسُوبَة إلى كِتاب إثبات الرّجعَة للفَضل بنِ شاذان | الشيخ حسن يوسف بن نخي<br>الحوزة العلميّة في النجف الأشرف<br>العراق |
| ١٣٩ | العَبِيدُ فِي الصَحرَاءِ الإسْبَانِيَّة نَظرَةٌ وَثَائِقيَّةٌ | د. علي عدنان آل طعمة<br>جامعة أوترخت<br>هولندا |
| ١٩٣ | النُّقُوشُ الشِّعرِيَّةُ الأَنْدُلُسِيّةُ فِي قُصورِ الحَمراء بغرناطَة الإسبَانيّة<br>تأليف: الدكتور مرتضى كمال حريجه | عرض: د. صبيح صادق<br>كلية الفلسفة والآداب، جامعة أوتونوما، دي مدريد<br>إسبانيا |
| ٢٢١ | دِرَاسَةٌ كُودِيكُولُوجِيّةٌ لِمَخطُوطِ مُدوّنةِ الإمَامِ مَالِكٍ المَكتُوبِ عَلَى الرَّقِّ (كرّاساتُ المَخطُوطِ أنمُوذجًا) | د. أحمد عطية<br>كبير الباحثين بمركز المخطوطات- مكتبة الإسكندريّة<br>مصر |
| ٢٦٧ | السَّيِّد هَادِي مُحمّد مَهدِي آل طُعمَة وآثارُهُ فِي خِدمَةِ التُّرَاثِ الإسْلَامِيّ (١٣٢٣ - ١٣٩٦هـ) (١٩٠٥ – ١٩٧٦م) | د. سلمان هادي آل طعمة<br>باحث تراثي<br>العراق |

## الباب الثاني: نصوص محقّقة


| | | |
|---|---|---|
| ٢٩٩ | مُنْتَهَى الشَّرَف فِي فَضَائِل الكُوفَة وَالنَّجَف.<br>أرجُوزَتَان: (دُرّة الصَّدَف فِي فَضَائِل النَّجَف وَ الجَوَاهِر المَصْفُوفَةُ فِي فَضَائِل الكُوفَة)<br>نظم: الدّكتُور حُسَين عَليّ مَحفُوظ | تحقيق<br>مقدام راتب المفرجيّ<br>مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات<br>العراق |
| ٣٤٩ | مِن إجَازَاتِ العُلَمَاءِ للسَّيّدِ مُحمّدِ إبراهيمَ ابنِ دلدار عَليٍّ النَقويِّ اللكهنويِّ(ت١٣٠٧هـ) | تحقيق: السيّد ميثم مهديّ الخطيب رحمه الله<br>مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق<br>العراق |


## الباب الثالث: نقد النتاج التراثي


| | | |
|---|---|---|
| ٤١٣ | تَحقِيقُ كِتَابِ الفُتُوح لابنِ أعثَم الكُوفِيِّ عَلَى نُسخَةٍ خَطِّيةٍ مِنَ القَرنِ الخَامِسِ الهِجرِيّ<br>دِرَاسَةٌ وصَفِيّةٌ | مونيكا شونليبر<br>معهد ابن سينا للدراسات الشرق أوسطية - المجر<br>ترجمة: الشيخ حبيب زعتر |


## الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات


| | | |
|---|---|---|
| ٤٣٣ | بِبلِيوغْرَافِيَا النُّصُوصِ المُحَقَّقَةِ فِي الرَّسَائِلِ وَالأَطَارِيحِ فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٩٦٦م-٢٠٢٥م)<br>القسم الثاني | علي عدّاي الحسناويّ<br>مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق<br>العراق |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٠١ | الـمُتَبَقّي مِـن مَكتَبَـةِ السَّـيِّدِ الحُسَـينِ آلِ بَحرِ العُلُوم تَعريفٌ بِها و بصاحِبِها | محمّد جاسم الموسويّ<br>مركـز تصوير المخطوطات وفهرسـتها في العتبة العباسيّة المقدّسة<br>العراق |


## الباب الخامس: أخبار التراث


| | | |
|---|---|---|
| ٥٨٣ | مِن أَخبَارِ التُّراث | هيأة التحرير |



# الباب الأول

# دراسات تراثية



# صُورَةُ أَمِيرِ المُؤمنِينَ عليٍّ عليه السلام فِي كتابِ الفِهرِست لمحمّدِ بنِ إسحاقِ النَّديم

# The Image of Amir al-Muminin Ali (peace be upon him) in the Book Al-Fihrist by Muhammad ibn Ishaq al-Nadim


مهديّ مجتهدي

أستاذ مساعد في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد

ليلى عبدي

طالبة دكتوراه في تاريخ وحضارة المجتمعات المسلمة، جامعة فردوسي - مشهد

إيران

Mahdi Mojtahedi

Assistant Professor in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad

Leyli Abdi

Ph.D. Candidate in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad

Iran

## الملخّص

الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يحتلّ مكانةً ساميةً جدًا في الإسلام والتراث الإسلاميّ، سواء بصفته الوصيّ والخليفة المباشر لرسول الله محمّد صلى الله عليه وآله أو باعتباره الخليفة الرابع عند المسلمين السنة، ومن ثمّ فإنّ صورته انعكست وجرى تناولها من جوانب متعدّدة في مؤلّفات المسلمين وكتاباتهم عبر التاريخ.

ومن بين هذه المؤلّفات كتاب **الفِهرست**، وهو عمل بيوبيبليوغرافيّ نفيس من أواخر القرن الرابع الهجريّ، ألّفه محمد بن إسحاق النديم.

يتناول هذا البحث صورةَ الإمام عليّ عليه السلام كما عرضها النديم في كتابه، وينطلق من تحليل موقع النديم العلميّ ودوره في مهنة الوِراقة ببغداد، وهي المهنة التي مكّنته من الاطّلاع الواسع على المؤلّفات وتاريخها. و يُعدّ الفِهرست موسوعةً فريدة تُعنى بذكر المصنّفين وآثارهم، وقد صرّح مؤلّفُه بأنّه ألّفه سنة ٣٧٧هـ. تتمحور إشكالية البحث حول الكشف عن نظرة النديم إلى شخصية الإمام عليّ عليه السلام ما انعكست في مباحث الفِهرست، سواء من خلال العبارات التبجيلية التي يقرنها باسمه، أو من خلال عرضه للآثار العلوية، أو من خلال إشاراته إلى أتباع الإمام وخصومه. ويعتمد البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، مع الرجوع إلى أقدم نسخة خطيّة من الكتاب، وهي نسخة منسوخة عن خطّ النديم نفسه، ومقارنة مادّتها بما ورد في الطبعات المختلفة. كما يتناول البحث الخلفية المذهبية للنديم، من خلال تحليل استعمالاته اللغوية ومصطلحاته، ودراسة سياقاته الفكرية، إضافةً إلى بحث موقع الإمام عليّ عليه السلام في موضوعات الفِهرست، مثل مصحفه، ودوره في تأسيس علم النحو، والخطب والآثار المنسوبة إليه، والكتب التي تناولت فضائله وسيرته. ويهدف هذا العمل إلى تقديم قراءة علمية متكاملة لصورة الإمام عليّ عليه السلام في الفِهرست، وإلى تمهيد الطريق أمام دراسات لاحقة.

**الكلمات المفتاحية:** عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، الشيعة، علم النسخ

## Abstract

Imām Amīr al-Muʾminīn ʿAlī (peace be upon him) holds an extraordinarily exalted position in Islam and Islamic heritage, both as the direct successor and legatee of the Prophet Muḥammad (may Allah bless him and his family) and as the fourth caliph for Sunni Muslims. Consequently, his image has been reflected and examined from multiple perspectives in the writings and compositions of Muslims throughout history.

Among these works is Al-Fihrist, a invaluable bio-bibliographical composition from the late fourth century AH, authored by Muḥammad ibn Isḥāq al-Nadīm. This study examines the image of Imām ʿAlī (AS) as presented by al-Nadīm in his book. It proceeds from an analysis of al-Nadīm's scholarly position and his role in the profession of warrāq (bookseller and copyist) in Baghdad - a profession that enabled him to acquire extensive knowledge of writings and their histories. Al-Fihrist is a unique encyclopaedia dedicated to listing authors and their works, and its author explicitly states that he completed it in the year 377 AH.

The central problem of this research revolves around uncovering al-Nadīm's perspective on the figure of Imām ʿAlī (AS) as reflected in the sections of Al-Fihrist, whether through the reverential phrases he associates with the Imām's name, through his presentation of works related to ʿAlī, or through his references to the Imām's followers and opponents. The research adopts a descriptive-analytical approach, consulting the oldest extant manuscript copy of the book - a copy transcribed from al-Nadīm's own hand - and comparing its material with various printed editions. The study also addresses al-Nadīm's doctrinal background by analysing his linguistic usages and terminology, examining his intellectual contexts, and

investigating the place of Imām ʿAlī (AS) within the topics of Al-Fihrist, such as his codex, his role in the founding of Arabic grammar, the sermons and traditions attributed to him, and the works concerning his virtues and biography. This study aims to provide a comprehensive scholarly reading of the image of Imām ʿAlī (AS) in Al-Fihrist and to pave the way for subsequent research.

**Keywords:** ʿAlī ibn Abī Ṭālib (AS), Al-Fihrist, Muḥammad ibn Isḥāq al-Nadīm, Shīʿa, codicology.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

أبـو الفرج محمد بن إسـحاق الورّاق البغـداديّ (ت. حدود ٣٨٠هـ)، المعروف بـ«ابن النديـم»[١]، هـو أحد كبار الببليوغرافيّين في القرن الرابع الهجريّ ومؤلّف الكتاب الشـهير «الفِهرِسـت»، ومع أنّه أحيا أسـماء عدد كبير من العلماء ومؤلّفاتهم، إلّا أنّ شـخصه نُسـي تقريبًا عنـد معاصريه ومن جاء بعدهم[٢].

كان يعمل في بغداد في مهنة الوِراقة، وهي مهنة كانت تشـمل سلسـلة من الأنشـطة المرتبطة بإنتاج الكتب ونشرها، مثل النسخ، والتذهيب، والتجليد، وبيع الكتب وشرائها، ويمكـن تقريـب معناهـا إلى ما يشـبه «الكتبـيّ» أو «بائع الكتـب»، إلّا أنّ النديم لم يكن مجردَ بائع كتب بسـيط، بل كان قادرًا على التمييز بين المؤلّفات وتقويمها، وهو مؤلّف أيضًـا، وقـد اسـتطاع - كما تشـهد بذلك مـادّة كتاب الفِهرسـت - أنْ يجمع بدقـة متناهية مؤلّفات المسـلمين، بل وبعض آثار الأمم القديمة.

و كتـاب الفِهرسـت بمنزلـة موسـوعة، لا تتكفّـل بالتفصيل فـي علوم شـتّى، بل تُعنى أساسًـا بذكـر أسـماء المصنّفيـن وقوائـم مؤلّفاتهـم، وتقـدّم معلومـات بالغـة القيمـة عن

(١) بشـأن مـا إذا كان النديـم لقبـه أو اسـم أبيـه ثمة خـلاف في الـرأي. للمزيد مـن المعلومات ينظر پايـگاه محمـد النديـم در كتابشناسـى، محمدحسـين سـاكت: ٣٣-٣٧، يجـري حاليًـا إعداد دراسـة شـاملة عـن هـذا الموضوع، وفـي هذا المقـال نعتمد الاسـم المختـار «النديم».

(٢) يبـدو أنّ أقـدم مصـدر عـن أخبار النديم هـو التقرير الوارد في **معالم العلماء** (ابن شـهر آشـوب: ١٤٣)، أمّـا الخطيـب البغـداديّ الـذي أورد سـير العديـد مـن رجـالات بغـداد فـي كتابـه المعروف **تاريـخ بغـداد**، فقـد أغفـل ذكـر النديـم، كذلك لـم يذكره ابـن خلّكان، وأمّـا مَن ذكره مثـل ياقوت الحمـويّ (ينظـر إرشـاد الأريـب إلـى معرفـة الأديـب: ٢٤٢٧/٦)، فـإنّ بياناتهـم موجزة وغيـر كافية للتعـرّف علـى النديـم، وقـد أشـار ابـن حجر إلى حـدّ ما إلـى أنّ النديم ألّـف كتاب **الفِهرِسـت** في شـهر شـعبان سـنة (٣٧٧ هـ)، وتوفّي في ٢٠ شعبان سـنة (٣٨٥ هـ). (ينظر لسان الميزان، ابن حجر العسقلانيّ: ٧٢/٥).

مؤلّفي القرون الإسلاميّة الأولى وآثارهم، أمّا تاريخ تأليفه فقد نصّ عليه مؤلّفه نفسه في سنة ٣٧٧هـ[١].

مع ذلك، توجد في الكتاب بعض الموادّ التي تعود إلى ما بعد وفاة النديم، أي بعد سنة (٣٨٠هـ)[٢] ولتعليل هذا التاريخ ذكر بعض الباحثين أنّ أساس كثير من نسخ الفهرست كان نسخة الوزير أبي القاسم حسين بن عليّ بن حسين المغربيّ (ت٤١٨هـ) التي أُضيفت إليها إضافات على كتاب النديم، ومع مرور الوقت انضمّت بعض هذه الزيادات والحواشي إلى النصّ الأصليّ للكتاب[٣].

وتميّز النديم في «الفهرست» بالاقتصاد في العبارة، مكتفيًا بقدر الكفاية دون إطناب، وربّما تعمّد ذلك كي يتمكّن من أنْ يجعل «مكتبة كاملة في مجلّد واحد»، وقدّم بهذا العمل خدمةً جليلةً للتراث البشريّ، حتى أنّ شهرته بلغت حدًا قلّما تجد باحثًا في تاريخ الإسلام وحضارته إلّا وسمع به وبكتابه.

والمسألة التي يعالجها هذا البحث هي: التعرّف على نظرة النديم إلى شخصية الإمام عليّ عليه السلام، كما انعكست صراحةً أو ضمنًا في مباحث «الفهرست»؛ إذ إنّ النديم عرض في كتابه نظرة عصره ونظرته الشخصية إلى الإمام، وسيتبيّن لاحقًا أنّه كلّما ذكر اسم عليّ عليه السلام قرنه بتعابير مثل: «أمير المؤمنين» و«عليه السلام»، كما أنه حين يذكر أولاد الإمام عليّ عليهم السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام يستعمل دائمًا عبارة: «عليهم السلام».

أمّا عند ذكره لسائر الخلفاء الراشدين، فإنه لا يضيف أيّ لقب أو دعاء، مكتفيًا بذكر الأسماء فقط، على الرغم من أنّ هناك بعض المواضع في النسخ المطبوعة للكتاب وردت فيها عبارة «رضي الله عنه» في حقّ بعض الأشخاص[٤]، لكن التحقيق في النسخ الأصلية يُظهر أنّ هذه التعابير زيادة من النُسّاخ، وليست من قلم النديم.

(١) ينظر الفهرست، النديم : ٣/١.

(٢) ينظر كتاب شناسى و مأخذ شناسى علوم اسلامى، مهدوي راد وشهيدي: ١١.

(٣) ينظر نديم و كتاب الفهرست، رحمتي: ١٦.

(٤) يُنظر الفهرست: ١/ ١٠٥ و ١٠٨.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تقدّم - لأول مرة فيما يبدو - صورةً واضحةً عن ملامح الإمام عليّ عليه السلام في كتاب الفِهرِست، وهذه المعطيات تفتح الطريق أمام بحوث لاحقة، كما يمكن من خلالها الكشف عن موقف المؤلّف من الإمام وأصحابه وخصومه، وتحديد مدى انحيازه أو حياده؛ وبذلك يُعدّ هذا البحث خطوةً أولى لإعادة قراءة فكر النديم ومذهبه.

ونظرًا لأهمية كتاب الفهرست والمعلومات القيّمة التي يحتويها، فقد أُجريت العديد من البحوث في هذا المجال، وعلى الرغم من ذلك لم يُرصد حتى الآن أيّ بحث يتناول تصوير شخصية الإمام عليّ عليه السلام استنادًا إلى الفهرست؛ لذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة نظرة النديم تجاه عليّ عليه السلام، ولتحقيق الهدف المرجو من الضروري أولًا الإشارة إلى مذهبه.

## الانتماء المذهبيّ للنديم:

لقد اختلفت الآراء بشأن الانتماء المذهبيّ للنديم؛ فبعضهم وصفه بأنّه شيعيّ ومعتزليّ في الوقت نفسه، من هؤلاء **ياقوت الحمويّ** الذي نعته بعبارة: «شيعياً معتزلياً»[١]، وكذلك **الذهبيّ** الذي قدّمه تحت الوصف: «أبو الفرج الأخباريّ الأديب الشيعيّ المعتزليّ»[٢]، وأيضًا **ابن حجر** العسقلانيّ تبنّى هذا الرأي نفسه، وعلّل ذلك بأنّ النديم كان يُطلق على أهل السنّة لقب «الحشوية»، وعلى الأشاعرة لقب «المجبّرة»[٣].

وبالنظر إلى هذه الشهادات يتبيّن أنّ النديم وإنْ أظهر تعاطفًا مع المعتزلة وكان على معرفة بمؤلّفاتهم، إلّا أنّه - كما لاحظ الدكتور صبحي - ينبغي أنْ نعدّه شيعيًا قبل أنْ نصفه بالمعتزليّ؛ لأنّ التأمل في الفِهرست يكشف بوضوح عن تشيّعه[٤].

(١) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦/ ٢٤٢٧.

(٢) تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام ، الذهبيّ: ٨/ ٨٣٣ .

(٣) ينظر لسان الميزان: ٦ / ٥٥٩ - ٥٥٨.

(٤) ينظر في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين (ج ١/المعتزلة)، د. أحمد محمود صبحي: ١/ ٢٦٤.

وأوضح دليل على ذلك هو **المكانة المميّزة التي منحها للإمام عليّ** عليه السلام؛ إذ كلّما ذكر اسمه قرنه بألقاب وعبارات توقير مثل: «أمير المؤمنين» و «عليه السلام»، بل إنّه حين يذكر أولاد الإمام عليّ عليهم السلام يضيف أيضًا عبارة «عليهم السلام»، وهذا الأسلوب هو من خصائص التعبير الشيعيّ، ما يدلّ على انتماء النديم إلى لمذهب الشيعيّ وعدم تحرّجه من إظهاره صراحةً[١].

كما أنّه بعد ذكره لـ **هشام بن الحكم** قال: «وهذّب المذهب بالنظر»[٢]، والتأمل في هذه العبارة يكشف عن ميله الواضح إلى التشيّع، كذلك حينما يذكر **الحسن بن محبوب** يضيف قائلًا: «من أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه عليهما السلام»[٣]، وهذه الطريقة في الحديث تُبرز انتماءه المذهبيّ.

إلى جانب ذلك استخدم النديم في كتابه مصطلحي «**العامّة**» و «**الخاصّة**»؛ حيث أطلق «الخاصّة» على الشيعة، و«العامّة» على أهل السنّة، وبحسب ما ذكره ابن حجر، فإنّ هذا الاستعمال من خصائص الشيعة، وهو لذلك عدّ النديم شيعيًا، بل كان يرى أنّ كلّ مَن لا ينتمي إلى التشيّع هو من «العامّة»[٤].

وقدّم ابن حجر - المعروف بتعصّبه في مذهبه - ترجمةً مطوّلةً للنديم، ووجّه نقدًا لشخصيته وكتابه، وهذا النقد بما يحمله من تحامل يُظهر في الوقت ذاته أنّ النديم كان شيعيًا بالفعل.

وعلى ضوء ما تقدّم، فإنّ الأرجح هو القول بتشيّع النديم، وهو ما سنراه بوضوح في بقية صفحات البحث من خلال عرض المعطيات المتعلّقة بالإمام عليّ عليه السلام في الفِهرست.

(١) للاطّلاع على أمثلة الفهرست: نسخة تشستربيتي (رقم ٣٣١٥) المنسوخة عن النسخة الأصلية بخطّ النديم، ينظر: ٢١، ٣٤، ٣٥، ١٠٨، ١٢٦.

(٢) الفهرست: ٦٣٢/١.

(٣) الفهرست: ٣٧/٢.

(٤) لسان الميزان: ٦/ ٥٥٩ .

## كيفية ذكر الإمام عليّ عليه السلام في الفهرست

العبارات التبجيليّة التي استعملها النديم عند ذكر الإمام عليّ عليه السلام في كتابه يمكن تقسيمها إلى قسمين: ما يسبق الاسم مثل لقب «أمير المؤمنين»، وما يلي الاسم مثل «عليه السلام» أو «صلوات الله عليه»، وجميع هذه التعابير ذات طابع دعائيّ تكشف عن احترام خاصّ يكنّه المؤلّف للإمام، بل تدلّ على ميله المذهبيّ إلى التشيّع.

### أ. أبرز هذه الألقاب هو لقب «أمير المؤمنين»

فقد ورد في روايات عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنه خاطب المسلمين قائلًا: «سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين»[١]، وقد ألّف السيّد ابن طاوس في القرن السابع كتابًا بعنوان (اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين) أثبت فيه بالاعتماد على (٢٢٠) حديثًا من مصادر أهل السنّة أنّ هذا اللقب مختصٌّ بعليّ عليه السلام دون غيره[٢]، ويظهر احترام النديم في أنّه كلّما ذكر الإمام في الفِهرست قدّم اسمه بهذا اللقب، فعلى سبيل المثال عند ترجمته لأبي القاسم الأصمّ قال: «وكان من المعتزلة المعدودين، وفيه ميلٌ إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»[٣].

وهذا وحده يكفي لإظهار أنّ النديم يتعامل مع الإمام عليّ عليه السلام بوضع خاصّ يميّزه عن بقيّة الخلفاء؛ إذ لم يُطلق لقب «أمير المؤمنين» على أيٍّ منهم، بل اكتفى في ذكرهم بعبارات مثل: «قال عمر» أو «قال أبو بكر» أو «قال عثمان»[٤].

### ب. الاستفادة من عبارة الدعاء ألا وهي عليه السلام

ومن الألقاب الأخرى التي استعملها النديم تعبير «عليه السلام»[٥].

---

(١) الكافي، الكلينيّ: ٢٩٢/١، بالنسبة إلى الروايات التي تدلّ على هذه المعلومات، ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الأمينيّ: ١/٥٠٨، و مناقب عليّ بن أبي طالب، ابن مردويه: ٥٥.

(٢) لمزيد من المعلومات راجع: ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمارة المؤمنين.

(٣) الفهرست (نسخة تشستربيتي): ٢٣١.

(٤) الفهرست: ١/ ٦٠-٦١.

(٥) في النسخ المطبوعة بعد ذكر أسماء الأئمة تأتي عبارة «رضي الله عنه/عنهم» أو «كرم الله وجهه» وهي عادة كُتّاب السنة في التعبير عن الشخصيات الدينية، وربّما كان اعتقاد النديم الشيعيّ سبب تجاهل بعض مؤرّخي السنة له. (ينظر الفهرست، مقدّمة تحقيق تجدد: ٢٣)

وهـو تعبير دعائيّ يستخدمه الشيعة غالبًا بعد ذكر أسماء الأنبياء والأئمة «عليهم السلام»، بينما يفضّل أهل السنّة استخدام عبارة «رضي الله عنه» للصحابة، ويخصّون عليًّا عليه السلام أحيانًا بعبارة «كرّم الله وجهه»؛ لأنّه لم يسجد لصنم قطّ[١]، واللافت أنّ النديم أكثر من استخدام عبارة «عليه السلام» حتى غدت ملازمة لاسم الإمام في مواضع كثيرة من الفِهرست، بل إنه يردف أولاد الإمام عليّ عليهم السلام بالعبارة نفسها، كما يظهر من قوله: «ورأيتُ في جملتها مصحفًا بخطّ خالد بن أبي الهياج صاحب عليّ عليه السلام... ورأيتُ فيها بخطوط الأئمة من الحسن والحسين عليهما السلام ... ورأيتُ عنده أماناتٍ وعهودًا بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ..»[٢].

**ت. أمّا التعبير الثالث فهو «صلوات الله عليه»**

يُطلق على الآية (٥٦) من سورة الأحزاب اسم «آية الصلوات»: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

عبارة «صلوات الله عليه» هي عبارة دعائيّة مأخوذة من نصّ الآية، تُقال أو تُكتب عند ذكر اسم النبيّ صلى الله عليه وآله، ويستعمل الشيعة هذه العبارة أيضًا عند ذكر أسماء الأئمة بعد النبيّ، ووَفقًا لرأي الشيعة عند الصلاة على رسول الله يجب أنْ تُضاف الصلاة على آل محمّد أيضًا، وهذا الأمر يُعدّ من الضرورات عندهم، وهناك روايات عديدة تؤكّد ذلك، كما أنّ هناك العديد من الأمثلة على هذا الاستخدام في كتبهم[٣]، أمّا أهل السنة فيستخدمون بعد ذكر اسم عليّ عليه السلام عبارة «كرم الله وجهه»[٤].

ومع ذلك، يمكن القول إنه في نسخة الفِهرست الخطّية في مكتبة تشستربيتي لم ترد هذه العبارة بعد اسم الإمام عليّ عليه السلام، بل وردت عبارة الصلاة الدعائيّة «صلوات الله عليه» بعد اسمه عند ذكر كيفية وضع علم النحو: «أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه»[٥].

(١) ينظر الفتاوى الحديثية، ابن حجر الهيتميّ: ٤١.

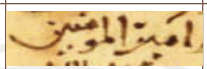
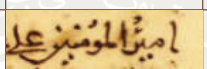
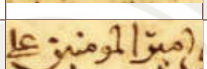
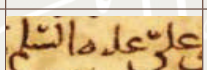
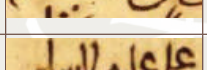
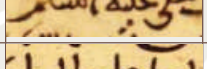
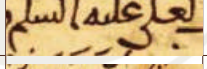
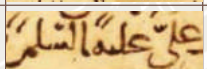
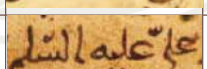
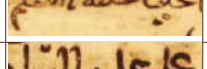
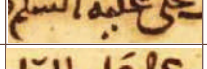
(٢) الفهرست (نسخة تشستربيتي): ٣٥، وينظر أيضًا في النسخة نفسها: ٢١، ٢٢، ٣٤، ٨٢، ٩١، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٧٩، ١٨٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٥.

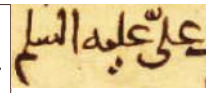
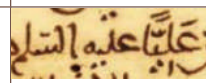
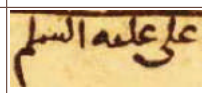
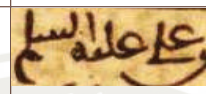
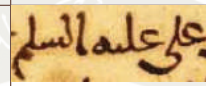
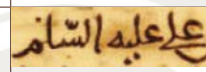
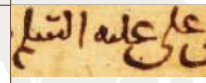
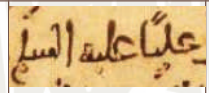
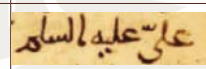
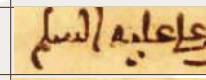
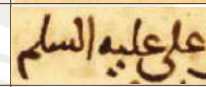
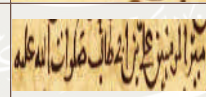
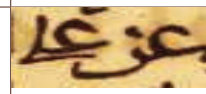
(٣) ينظر: من لا يحضره الفقيه، الصدوق: ٢٩٢/٣، الكافي ، الكلينيّ: ١٤٦/٤ .

(٤) ينظر صحيح البخاريّ: ٢٥٣/٨.

(٥) الفهرست: ١٠٣/١.

وفي الجدول الآتي سنتناول دراسة العبارات الدعائيّة في كتاب الفِهرست، مع الإشارة إلى رقم الإطار للنسخة الرقمية لكلّ مثال.

| كلمة أميرالمؤمنين والعبارات الدعائية | الرقم | نسخة خطية | صور | تحقيق فلوگل | تحقيق تجدد | طبعة دار المعرفة | تحقيق تركيه | تحقيق السيّد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمير المؤمنين | ١ | ٣٤ |  | ٣٩ | ٤٥٤ | ٥٩ | ١٣١ | ١٠٣/١ |
| | ٢ | ٣٥ |  | ٤١ | ٤٦ | ٦١ | ١٣٥ | ١٠٧/١ |
| | ٣ | ١٢٦ |  | ١٠٨ | ١٢١ | ١٥٧ | ٣٣٥ | ٣٣٣/١ |
| | ٤ | ١٤٦ |  | ١٢٥ | ١٣٩ | ١٨١ | ٣٨٥ | ٣٨٩/١ |
| | ٥ | ٢٣١ |  | .... | ٢١٤ | .... | ٥٦٥ | ٥٩٤/١ |
| عليه السلام | ١ | | سَقط في النسخة | ؟ | ؟ | ؟ | ؟ | ٧٠/١ |
| | ٢ | ٢١ |  | ٣٢ | ٣٥ | ٤٩ | ١١١ | ٨٥/١ |
| | ٣ | ٢٢ |  | ٣٣ | ٣٦ | ٥٠ | ١١٣ | ٨٨/١ |
| | ٤ | ٣٤ |  | ٤٠ | ٤٥ | ٦٠ | ١٣١ | ١٠٤/١ |
| | ٥ | ٣٤ |  | ٤٠ علي بن أبي طالب | ٤٥ | ٦٠ علي بن أبي طالب | ١٣١ | ١٠٤/١ |
| | ٦ | ٣٥ |  | ٤٠ رضي الله عنه | ٤٦ | ٦١ | ١٣٥ | ١٠٧/١ |
| | ٧ | ٨٢ |  | ٧٦ | ٨٢ | ١١٣ | ٢٣٩ | ٢٣١/١ |
| | ٨ | ٩١ |  | ٨٣ | ٩١ | ١٢٣ | ٢٦٣ | ٢٥٥/١ |
| | ٩ | ١٠١ |  | ٩٠ | ١٠٢ | ١٣٣ | ٢٨٥ | ٢٨٢/١ |
| | ١٠ | ١٠٤ |  | ٩٣ | ١٠٥ | ١٣٦ | ٢٩٣ | ٢٩١/١ |
| | ١١ | ١٠٥ |  | ٩٤ | ١٠٦ | ١٣٧ | ٢٩٥ | ٢٩٥/١ |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٢ | ١٠٨ |  | ٩٦ كرم الله وجهه | ١٠٨ | ١٤٠ كرم الله وجهه | ٣٠١ | ٣٠٢/١ |
| | ١٣ | ١١٢ |  | ٩٨ | ١١١ | ١٤٤ | ٣٠٧ | ٣٠٣/١ |
| | ١٤ | ١١٦ |  | ١٠١ | ١١٤ | ١٤٨ | ٣١٧ | ٣٧١/١ |
| | ١٥ | ١٢٦ |  | ١٠٨ | ١٢١ | ١٥٧ | ٣٣٥ | ٣٣٣/١ |
| | ١٦ | ١٢٨ |  | ١١٠ | ١٢٣ | ١٦٠ | ٣٤١ | ٣٤٠/١ |
| | ١٧ | ١٤٦ |  | ١٢٥ | ١٣٩ | ١٨١ | ٣٨٥ | ٣٨٩/١ |
| | ١٨ | ١٧٩ |  | ١٥٠ | ١٦٧ | ٢١٥ | ٤٥٥ | ٤٦٤/١ |
| | ١٩ | ١٨٢ |  | ١٥٢ كرم الله وجهه | ١٦٩ | ٢١٧ كرم الله وجهه | ٤٦١ | ٤٧٠/١ |
| | ٢٠ | ٢١٣ |  | .... | ٢٠٢ | .... | ٥٢٧ | ٥٥٨/١ |
| | ٢١ | ٢٣١ |  | .... | ٢١٤ | .... | ٥٦٥ | ٥٩٤/١ |
| | ٢٢ | ٢٣٥ |  | .... | ٢١٥ | .... | ٥٦٩ | ٥٩٩/١ |
| صلوات الله عليه | ١ | ٣٤ |  | ٣٩ عليه السلام | ٤٥ | ٥٩ عليه السلام | ١٣١ | ١٠٣/١ |
| رضوان الله عليه | ١ | - | سَقطٌ في النّسخة | ٢٧ | ٣٠ | ٤١ | ٩٧ | ٦٩/١ |
| كرم الله وجهه | ٢ | ف٣٤ |  | ٤٠ كرم الله وجهه | ٤٥ كرم الله وجهه | ٦٠ كرم الله وجهه | ١٣١ كرم الله وجهه | ١٠٤/١ كرم الله وجهه |
| | ٣ | | | ١٥٢ | ١٦٩ عليه السلام | ٢١٧ | ٤٦١ عليه السلام | ٤٧٠/١ عليه السلام |
| | ٤ | | | ١٩٧ | ٢٤٧ عليه السلام | ٢٧٩ | ٦٦١ | ٦٩١/١ عليه السلام |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رضي الله عنه | | | .... | .... | ٤٠ رضي الله عنه | ٤٦ عليه السلام | ٦١ رضي الله عنه | ١٣٥ عليه السلام | ١٠٧/١ عليه السلام |
| | | | | | ٩٣ رضي الله عنه | ١٠٥ عليه السلام | ١٣٦ رضي الله عنه | ٢٩٣ عليه السلام | ٢٩٢/١ عليه السلام |
| | | | | | ١٧٤ رضي الله عنه | ٢٢٣ عليه السلام | ٢٤٩ رضي الله عنه | ٥٩٩ عليه السلام | ٦٢٩/١ عليه السلام |
| | | | | | ١٨٦ رضي الله عنه | ٢٣٨ عليه السلام | ٢٦٤ رضي الله عنه | ٦٣١ رضي الله عنه | ٦٦٧/١ عليه السلام |
| | | | | | ٢٠٦ | **٢٥٩** | ٢٩٠ | ٦٨٧ | **٣٨/٢** |
| | | | | | ٢٠٩ (رضه) | ٢٦٣ رضي الله عنه | ٢٩٥ رضي الله عنه | ٦٩٧ رضي الله عنه | ٣٨/٢ رضي الله عنه |

**الجدول رقم ١ (دراسة العبارات الدعائية في كتاب الفهرست)**

في الجدول المتقدم تمت مقارنة العبارات الدعائيّة في نسخة الفِهرست الخطّية المحفوظة في مكتبة تشستربيتي مع النسخ المطبوعة الأخرى، وتمت الإشارة إلى الحالات التي تغيّرت فيها هذه العبارات في الطبعات المختلفة.

و تُظهر التحليلات الإحصائية للعبارات الدعائيّة أنّ أكثر عبارة موجودة في النسخة الخطّية وكذلك في الطبعات المختلفة من كتاب الفِهرست هي «عليه السلام»، كما وردت في الطبعات المختلفة عبارات دعائيّة أخرى مثل «رضي الله عنه»، «كرم الله وجهه»، و«رضوان الله عليه».

أمّا في نسخة تشستربيتي الخطّية التي تُعدّ أقدم نسخة موجودة من الكتاب، فهناك فقط ثلاث عبارات دعائيّة هي: «عليه السلام»، و «صلوات الله عليه»، ولم تُذكر أيّ عبارات دعائيّة أخرى.

وعند التمعّن في هذا الأمر يظهر أنّ هذه العبارات الأخرى أُضيفت إلى الكتاب لاحقًا على يد النسّاخ والمحقّقين، إضافةً إلى ذلك فإنّ اختيار النديم لهذه العبارات الدعائيّة الثلاث يمكن أنْ يعكس نظرته الدينية الخاصة تجاه الإمام عليّ عليه السلام.

## مصحف أمير المؤمنين عليه السلام

كان هـدف النديـم فـي كتاب الفِهرِسـت أنْ يذكـر المؤلَّفات العربية في شـتّى العلوم والفنـون حتـى عصره، ومـا أورده يمكن تقسـيمه إلى نوعين:

**الأول** هو المعلومات المتعلّقة بالمؤلّفين، حيث يكتفي عادةً بذكر أسمائهم.

**والثاني** هو المعلومات المتعلّقة بالكتب، حيث يشير غالبًا إلى العناوين من غير تفصيل.

ومـن بيـن المؤلّفـات المنسـوبة إلـى الإمام علـيّ عليه السلام ما ورد فـي المصادر مـن آثاره، مثـل: **مصحـف علـيّ، كتـاب علـيّ، كتـاب الديّات، نهـج البلاغة، المسـند أو المسـانيد، الديـوان، وكتاب القضـاء**[1].

غيـر أنّ النديـم فـي الفِهرِسـت لـم يذكـر مـن هـذه المؤلّفات سـوى المصحـف، فقد تحـدّث عـن مصحـف عبـد الله بـن مسـعود، ومصحـف أُبيّ بن كعـب، ثم ذكـر مصحف الإمـام علـيّ عليه السلام، فقال:

«إنّ عليًا عليه السلام عند وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله رأى في الناس ميلًا إلى الاضطراب، فأقسم ألّا يضع رداءه حتى يجمع القرآن، فاعتكف ثلاثة أيام في بيته يجمعه، وكان أوّل مَن جمع القرآن مـن صـدره، وقـد رأيـتُ عنـد أبـي يعلى حمـزة الحسـنيّ رحمه الله مصحفًا بخـطّ علـيّ بن أبي طالـب عليه السلام وكان قـد سـقطت منه أوراق، وكان هـذا المصحف متوارثًا عند بني الحسـن، وكان ترتيب سـوره على هـذا النحو...»[2].

ويُعـدّ مصحـف علـيّ عليه السلام مـن أنفس مـا ورثه الأئمـة من بعـده، وتؤكـد الروايات من الفريقين - الشيعة وأهل السنة - على وجود هذا المصحف، وإنْ اختلفوا في تفاصيله[3]، لكـنّ النديـم لـم يذكر ترتيب السـور في هـذا المصحف، على خلاف ما فعـل عند حديثه عـن مصحـف ابن مسـعود أو مصحف أبيّ، ولعلّ ذلك يعـود إلى أمرين:

**الأول:** أنـه رأى أنّ مصحـف الإمـام لا يختلـف عـن بقيّـة المصاحـف، وقـد يؤيّد ذلك

(1) Tradition and Survival, Hossein Modarressi: 2 -12.

(٢) الفهرست: ٧٠/١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٢٥٧/٢-٢٥٨، تاريخ اليعقوبيّ: ١٣٥/٢.

أنـه حيـن ذكـر مصحفًـا بخطّ خالد بن أبـي الهياج - وهو من تلامذة الإمـام عليّ عليه السلام - لم يتحـدّث عن اختـلاف الترتيب[١].

**والاحتمال الثاني:** أنْ يكون قد حذف ترتيب السور من نصّ الفِهرِست عمدًا، خصوصًا أنّه أكّد أنّ الإمام عليًّا عليه السلام كان أول جامع للقرآن، حيث جلس ثلاثة أيام في بيته يجمعه، ثمّ عرضه على الناس[٢].

وهـذا يناقـض الموقـف السـنيّ الـذي ينسـب الجمع الأول إلـى أبي بكر، ويحـاول أنْ يفسّـر عمـل الإمـام علـيّ عليه السلام بأنه مجرد حفـظ لا جمع[٣]، ومـن ثمّ فربّما لـم يرضَ بعض النُّسّـاخ بمضمـون الخبـر، فحذفوا تتمة روايـة النديم.

وفـي بعـض المصـادر يُذكر أنّ الإمام عليًّا عليه السلام بعد أنْ جمـع القرآن عرضه على الناس، لكنّهـم لـم يقبلـوه قائلين: «لدينا مصحف، ولسـنا بحاجة إلى هذا»[٤]، غيـر أنّ النديم لم يُشِـر إلى رفض النـاس لمصحف الإمام.

كمـا يُلاحـظ أنّ الفِهرسـت لا يـورد إشـاراتٍ صريحـةً إلـى مؤلّفات أخرى منسـوبة إلى الإمـام علـيّ عليه السلام أو إلـى سـائر الأئمة، والسـبب فـي ذلك أنّ نسـبة الكتب إلـى الأئمة لم تصبـح ظاهـرة بـارزة إلّا فـي القرن الرابع الهجـريّ إبّان دولة آل بويه الشـيعية، حيث بدأ الاهتمـام بجمـع هذه المؤلّفات ونشـرها[٥].

## دور أمير المؤمنين عليه السلام في تأسيس علم النحو.

فـي المقالـة الثانيـة من الفِهرِسـت، وتحت بـابٍ بعنوان (أخبـار النحويّيـن واللغويّين وأسـماء كتبهـم)، يذكر النديم كيفية نشـأة علم النحو، ويصرّح بـأنّ أكثر العلماء يرون أنّ هـذا العلم يرجـع أصله إلى الإمام علـيّ عليه السلام، يقول:

(١) ينظر الفهرست: ١٠٧/١.

(٢) ينظر الفهرست: ٧٠/١.

(٣) ينظر تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ٤٢ / ٣٩٩.

(٤) من أُلقم الحجر ...، ابن دحية الكلبيّ: ٧٩/١.

(5) "Rulers as Authors…", Bernheimer: 24.

«زعـم أكثـر العلمـاء أنّ النحـو أُخذ عن أبي الأسـود الدؤليّ، وأنّ أبا الأسـود أخذه عن أميـر المؤمنيـن عليّ بن أبـي طالب عليه السلام»[١].

ورغـم أنّ عبـارة النديم مقتضبة، إلا أنّها تحمـل دلالةً عميقةً على مكانة الإمام عنده؛ إذ عـدّه المؤسّـس الحقيقـيّ لعلـم النحـو، ومعلّـم أبي الأسـود الدؤليّ الذي يُعـدّ أول من صنّف فـي هذا العلم.

ثـم يتابـع النديـم فيذكـر تفصيـلاتٍ عن أبي الأسـود ودوره في نشـر النحـو وتطويره، فالدؤلـيّ هـو الـذي دوّن أول الرسـائل النحوية، وقـد كان ذلك بأمر الإمـام عليّ عليه السلام، كما نصّـت علـى ذلك مصادر متعـدّدة[٢].

ومـن هـذا يظهـر أنّ الإمـام عليًّا عليه السلام لـم يكن فقيهًـا ومحدّثًا ومؤلّفًا فحسـب، بل كان أيضًـا واضعًـا لأُسـس أحد أهم العلوم العربيـة، وهو علم النحو، الذي صـار فيما بعد أداةً لفهـم النصـوص القرآنية والحديثيـة، وحفظ اللغة مـن اللحن والتحريف.

## الآثار العلويّة في الفِهرِست

### أ. الخطب والكتابات العلويّة

أشـرنا سـابقًا أنّ النديم لم يذكر من مؤلّفات الإمام عليّ عليه السلام سـوى المصحف، غير أنّه أورد إشـاراتٍ إلـى أعمال أخـرى كان موضوعها الإمام، ومنها مـا يتعلّق بخطبه ومكاتباته، فقـد عُـرف الإمـام علـيّ عليه السلام بفصاحتـه وبلاغتـه البالغـة، وجُمعـت خطبـه وكلماته تحت عناويـن مختلفـة، وقـد حظـي موضـوع الخطب باهتمـام المؤلّفيـن منذ القـرون الأولى، حتى جاء الشـريف الرضيّ في القرن الرابع الهجريّ فجمع قسـطًا منها في كتابه الشـهير نهـج البلاغـة، لكنّ جانبًا كبيـرًا من الخطب الأصليـة قد فُقد.

ومـن بيـن المؤلّفـات التـي ذكرها النديم مـا كتبه **أبو الحسـن المدائنـيّ (ت٢٥٠هـ)**، حيـث أشـار إلـى كتـاب بعنـوان «خطـب علـيّ وكتبه إلـى عمّالـه»[٣]، وهذا يـدلّ على أنّ

(١) الفهرست:١٠٣/١.

(٢) ينظر: رياض العلماء، الأفندي: ٢٤/٣؛ تذكرة الأعيان، السبحانيّ:١١٠/١.

(٣) الفهرست:٣١٩/١.

المدائنيّ جمع خطب الإمام ورسائله إلى ولاته وحكّامه، ورغم أنّنا لا نملك معلوماتٍ دقيقةٍ عن محتوى هذا الكتاب، إلّا أنّ العنوان كافٍ للدلالة على أنّه تضمّن نماذج من البلاغة العلويّة، ورسائله السياسيّة والإداريّة. . يذهب السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ إلى أنَّ هذين عنوانان لكتابين مستقلّين، لا كتابٍ واحدٍ.[١]

### ب. الفضائل العلويّة

كان الإمام عليّ عليه السلام في طليعة أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد حُفظت مناقبه وفضائله في كتب الحديث والتاريخ، وأفرد العلماء كتبًا بعنوان «فضائل أمير المؤمنين» لإبراز مكانته، ومن بين ما ذكره النديم كتاب **فضائل عليّ بن أبي طالب** للقاضي الأشنانيّ[٢]، كما أشار إلى كتاب القاضي **ابن جَعابي** بعنوان ذكر من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيء من أخباره[٣]، وقد عدّه النديم من كبار الشيعة، والعنوان يدلّ على أنّ الكتاب تناول العلماء والفضلاء الذين كانوا على ولاء خاصّ للإمام عليّ عليه السلام.

كذلك أشار النديم إلى كتاب **الإمامة** لأبي القاسم بن عبّاد، وهو من أعلام البلاغة والفصاحة في زمانه، وقد لخّص النديم محتواه بقوله إنّه «يذكر فيه تفضيل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب» [٤].

كما ذكر النديم كتاب **المعيار والموازنة في الإمامة** لابن إسحاق الإسكافيّ (ت. منتصف القرن الثالث)،وهو عمل قيّم في الجدل الكلاميّ والتاريخيّ، أُلِّف ردًّا على كتاب «العثمانية» للجاحظ، وأراد به مؤلّفه بيان أحقّية الإمام عليّ عليه السلام على أبي بكر، ورغم الشكوك في مؤلّفه (هل هو أبو جعفر الإسكافيّ أم ابنه محمد المعروف بابن الإسكافيّ، إلّا أنّ شهادة النديم - الذي كان قريب العهد بهما - تعزّز نسبته إلى الابن.

(١) ينظر أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية: ١٥٧.

(٢) ينظر الفهرست: ٣٥٤/١.

(٣) ينظر الفهرست: ٦٩١/١.

(٤) الفهرست: ٤١٩/١.

### ج. الوقائع التاريخيّة

من أبرز الأحداث التي حدّدت مسار الأمة الإسلاميّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله واقعة السقيفة، والتي أفضت إلى إقصاء الإمام عليّ عليه السلام عن الخلافة، والموضع الوحيد في الفِهرِست الذي أشار فيه النديم إلى ذلك هو عند ذكر كتاب **السقيفة وبيعة أبي بكر** للواقديّ[١] .

وخلال خلافة الإمام عليّ عليه السلام التي امتدت قرابة خمس سنوات، اندلعت ثلاث حروب كبرى: الجمل، صفّين، والنهروان، وقد كُتبت عن هذه الوقائع كتبٌ عديدة، وأورد النديم أسماء عدد كبير منها، مثل: الجمل وصفّين لأبي عبيدة معمّر بن المثنى[٢]، والجمل وصفّين والنهروان لأبي مخنف[٣]، وصفّين والجمل لنصر بن مزاحم[٤]، وكتب أخرى لابن بشر، وسيف بن عمر، والمدائنيّ، والغلابيّ، وغيرهم.

### د. المقاتل

نشأ فنّ المقتل منذ القرن الأول، وكان أول ما أُلّف فيه هو مقتل عليّ عليه السلام،ورغم أنّ هذه المؤلّفات لم تصلنا، فإنّ أسماءها حُفظت في الفِهرِست، فقد ذكر النديم مقتل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام للغلابي[٥]، ومقتل عليّ لأبي مخنف الأزديّ، الذي عدّه النجاشيّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٦]، وهذه النصوص لو وصلت إلينا لزادتنا معرفة بتفاصيل استشهاد الإمام عليّ عليه السلام.

## تقرير فريد للنديم عن أمير المؤمنين عليه السلام :

أورد النديم إضافة إلى الأجزاء التي خصّصها للعلماء الشيعة وآثارهم ذكر الشيعة من أتباع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أجزاء أخرى من كتابه، ومن ذلك ما ورد في سيرة

(١) ينظر الفهرست: ٣٠٩/١.

(٢) ينظر الفهرست: ١٥١/١.

(٣) ينظر الفهرست: ٢٩٢/١.

(٤) ينظر الفهرست: ٢٩٤/١.

(٥) ينظر الفهرست: ٣٣٣/١.

(٦) ينظر الفهرست: ٢٩٢/١، رجال النجاشيّ: ٣٢٠.

الواقديّ، حيث عدّه النديم شيعيًّا، والأهمّ من ذلك أنه وصفه بأنه صاحب مذهب حسن، وأنه كان متقيًا - يتقي في إظهاره لدينه - و يبدو أنّ النديم لاحظ أنّ الواقديّ لم يكن معروفًا بتشيّعه، ومن هنا افترض أنه كان يتقي في إظهار معتقده[١]، ولعلّ السبب الذي جعل النديم يعدّ الواقديّ شيعيًّا هو جملة وردت في أحد أعماله، نقلها على النحو الآتي «أنّ عليّا عليه السلام كان من معجزات النبيّ صلّى الله عليه كالعصا لموسى وإحياء الموتى لعيسى»[٢].

لم يُرَ هذا التقرير في المصادر المتبقية من آثار الواقديّ، ولا نعرف مصدر النديم، لكنّ القول من أيّ كان يشير إلى قضية مُهمّة، فقد ورد في المصادر أنّ شخصًا سأل الإمام عليًّا عليه السلام عن أعظم فضائله، فأجاب بتلاوة الآية ٤٣ من سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٣]، وقد نزلت هذه الآية عندما طلب المشركون من النبيّ صلى الله عليه وآله آيةً، فذكر شخصًا عنده علم الكتاب، وقد اعتقد بعض المفسرين والمحدّثين أنّ هذا الشخص هو الإمام عليّ عليه السلام نفسه[٤].

## موقف النديم تجاه محبّي أمير المؤمنين عليه السلام و أعدائه.

تقييم النديم للمؤلّفين والكتّاب من أصحاب عليّ عليه السلام وتلامذته يُعد من المعلومات التي يقدّمها عند تقديم سيرتهم وآثارهم، بمعنى آخر كان للنديم موقفٌ إيجابيّ تجاه الذين يكنّون ولاءً خاصًا لعليّ عليه السلام، ويُظهر تعاطفًا عند الحديث عن أصحابه وشرح آثارهم.

فمثلًا عند الحديث عن حسن بن موسى النوبختيّ، ذكر أولًا أنه متكلّم وفيلسوف، وأنّ المعتزلة يعدّونه منهم، والشيعة كذلك يعدّونه منهم، لكنه كان يميل أكثر إلى

(١) عن تقيّة الواقديّ، يذكر النديم: «كان يتشيّع، حسن المذهب، يلزم التقيّة». (الفهرست:١/ ٣٠٨).

(٢) الفهرست:١/ ٣٠٨.

(٣) الصافي في تفسير القرآن، الفيض الكاشانيّ: ٤ /٢١٨-٢٢٠.

(٤) ينظر روض الجنان و روح الجنان، أبو الفتوح الرازيّ: ٢٤٢/١١.

الشيعة، وأوضح النديم أنّ سبب ذكره لعائلة آل نوبخت أنهم كانوا من شيعة عليّ عليه السلام ويكنّون له ولأهل بيته ولاءً خاصًّا[١].

كما ذكر النديم شاعرًا شيعيًّا يُدعى «مفجّع»، وأشار إلى قصيدته «الأشباه» التي مدح فيها عليًّا عليه السلام[٢]، وقد اعتمد «مفجّع» في هذه القصيدة على الحديث النبويّ «الأشباه» وأحاديث مشابهة، وكذلك استشهد بآيات من القرآن وأحداث صدر الإسلام، ليذكر فضائل الإمام عليّ عليه السلام ومناقبه، ويبرز أوجه شبهه بالأنبياء، وقد شرح هو القصيدة بنفسه[٣]، و ذكر هذه القصيدة يُظهر اهتمام النديم بعليّ عليه السلام وأهمية هذه الأعمال الأدبية، فقد كان بإمكانه الاكتفاء بذكر الكتب فقط.

ومن بين مَن ذكرهم النديم من أصحاب عليّ عليه السلام أبو الأسود الدؤليّ، حيث تحدّث عنه تفصيلًا وعدّه بعد عليّ عليه السلام مؤسّس علم النحو، وأشار النديم إلى الاختلاف في تحديد مؤسّس النحو، وذكر الأشخاص الذين يُرجح أنهم واضعوه، لكنّه اقتصر عليهم بسطر واحد، وأكد في النهاية أنّ أبا الأسود هو مؤسّس النحو، وقد تلقّى العلم عن عليّ عليه السلام نفسه[٤].

أمّا تقارير النديم عن أعداء عليّ عليه السلام فهي جديرة بالاهتمام أيضًا، ففي بعض المواضع يوضّح فساد مذهبهم أو أخلاقهم، ومن هؤلاء أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بالزاهد، الذي كان من تلاميذ ثعلب[٥]، فقد أشار النديم إلى أنّ بعض علماء الحديث كانوا يرونه ضعيفًا وينسبونه إلى يزيد بسبب عدائه الشديد لعليّ عليه السلام، ونقل أحد أشعاره موضّحًا أنّ «هذا الشعر كافٍ لدليل جهله»[٦].

(١) ينظر الفهرست:١/٦٣٦ .

(٢) ينظر الفهرست:١/٢٥٥.

(٣) لمزيد من التوضيح ينظر قصيدة الأشباه للشاعر المفجّع البصريّ (ت٣٢٧هـ) دراسة تحليلية، حسين عبد حسين الوطيفيّ، مجلّة اللغة العربية وآدابها، م١، ع ١٧، يناير ٢٠١٣م : ١٦١-١٩٦.

(٤) ينظر الفهرست: ١/١٠٦، ١/١٠٨.

(٥) ينظر تاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ: ٣/١٥٩.

(٦) الفهرست: ١/٢٣٠-٢٣٣.

وذكر أيضًا أبا عمر الهاشميّ، واصفًا إيّاه بـ«الملعون» وذكر سبب موته إذ إنّ الشيعة ألقـوه مـن قصر هبيرة في عام ٢٥٠هـ لأنه تناول عليًّا عليه السلام[١].

كما تحدّث عند تقديم عبد الرحمن بن كيسان الأصم (ت ٢٠٢ هـ) - صاحب «تفسير القـرآن» و«كتـاب التوحيـد» - مبدئيًا لصبره على الفقر، لكنّه أشـار إلى عيبه الوحيد وهو ميولـه لمعارضة عليّ عليه السلام، مـا أدى إلى طرده من المعتزلة المخلصين[٢].

(١) ينظر الفهرست: ٤٦٩/١-٤٧٠.

(٢) ينظر الفهرست: ٢٩٤/١-٢٩٥.

## الخلاصة:

شخصية الإمام عليّ عليه السلام كبيرة وعظيمة، وقد دفعت الكثيرين على مرّ التاريخ إلى الكتابة عنه، ويُعدّ النديم من هؤلاء الذين صوّروا بعض جوانب حياة عليّ عليه السلام في أعماله، وأظهرت الدراسة أنّ النديم يعطي في «الفِهرِست» اهتمامًا خاصًا لعليّ عليه السلام مقارنةً بالخلفاء الآخرين، وغالبًا ما يستخدم العبارات المقدّسة التي يستخدمها الشيعة عند ذكره، كما يذكر محبّي عليٍّ عليه السلام باحترام وكأنّه منهم.

استنادًا إلى «الفهرست» وتعاطف النديم مع عليّ عليه السلام والشيعة، يمكن تقديم دراسة مستقلّة عن مذهبه. ولا يظهر أيّ محتوى مثير للجدل بشأن شخصية عليّ عليه السلام في «الفِهرِست»، فلم يُشِر النديم صراحةً إلى مسألة الإمامة والخلافة، لكنّه من خلال ذكر آثار بعض المؤلّفين عدَّ عليًّا عليه السلام من الخلفاء الراشدين، ممّا يدل ضمنيًا على حقّه في الإمامة والخلافة.

يمكن تصنيف البيانات المتعلّقة بعليّ عليه السلام في «الفهرست» في المجموعات الآتية:

١. عليّ عليه السلام بوصفه شخصًا مقدّسًا.
٢. عليّ عليه السلام بوصفه مؤلّفًا.
٣. عليّ عليه السلام بوصفه مؤسّسًا لعلم النحو.
٤. عليّ عليه السلام بوصفه موضوعًا لمؤلّفات متنوّعة.
٥. عليّ عليه السلام بوصفه معجزةً للنبيّ صلى الله عليه وآله.
٦. عليّ عليه السلام بوصفه محورًا للولاءات والانتماءات.

# المصادر و المراجع

## القرآن الكريم.

## أولاً: المصادر والمراجع العربية:


١. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ، موسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧هـ .ق.

٢. تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، حَقّقه وَضَبَطَ نَصَّه وَعلَّق عَلَيْه: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ. ق.

٤. تاريخ مدينة دمشق، عليّ بن حسن ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.ق.

٥. تاريخ اليعقوبيّ، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ)، دار صادر، بيروت، ب ت.

٦. تذكرة الأعيان، جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الامام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٩ هـ. ق.

٧. رجال النجاشيّ، أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت٤٥٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ: قم، ١٣٩٥هـ.ش.

٨. روض الجنان و روح الجنان، أبو الفتوح حسين بن عليّ الرازيّ (ت بعد ٥٥٢ هـ)، تحقيق: محمد جعفر الياحقيّ، و محمد مهديّ الناصح، بنياد پژوهش هاى إسلاميّ، مشهد، ١٣٧٦هـ. ش.

٩. رياض العلماء و حياض الفضلاء، عبدالله بن عيسى الأفندي (ت ق ١٢)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوري، قم: مكتبة المرعشيّ، ١٤٠٣ هـ . ق.

١٠. الصافي فى تفسير القرآن، محمد محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩٢١هـ)، تحقيق: محسن حسيني أميني، دار الكتب الإسلامية، تهران،١٤١٩ هـ . ق.

١١. صحيح البخاريّ، محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، لجنة إحياء كتب السنّة، مصر، ١٤١٠ هـ.ق.

١٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، چاپ أول، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٠ق.

١٣. الغديـر فـى الكتـاب و السـنة و الأدب، عبـد الحسـين الأميني، مركز الغدير للدراسـات الإسـلاميّة، قم: ١٤١٦ق.

١٤. الفتاوى الحديثية، أحمد بن محمد ابن حجر الهيتميّ (٩٧٤هـ)، دار الفكر، ب ت .

١٥. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٤هـ)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الفرقان، لندن، ٢٠١٤م.

١٦. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تصحيح: محمد رضا تجدد، تهران، ب ت .

١٧. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تصحيح: فلوگل، لايپزيگ، ١٨٧٢م.

١٨. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة، بيروت، ب ت.

١٩. الفهرسـت محمد بن إسـحاق النديم، ترجمة و تصحيح: رمضان ششـن، سازمان مخطوطات تركيه، استانبول: ٢٠١٩م.

٢٠. الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، مخطوطة مكتبة تشستربيتى، رقم ٣٣١٥.

٢١. فـي علـم الكلام دراسـة فلسـفية لآراء الفرق الإسـلامية في أصـول الدين (ج ١ المعتزلـة)، د. أحمد محمـود صبحـي، دار النهضة العربية، بيـروت، ١٩٨٥م.

٢٢. قصيدة الأشـباه للشـاعر المفجّع البصريّ (ت٣٢٧ هـ) دراسة تحليلية، حسين عبد حسين الوطيفيّ، مجلة اللغة العربية وآدابها، م١، ع ١٧، يناير ٢٠١٣م.

٢٣. الكافي، محمد بن يعقوب الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ)، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٤٠٧ هـ.ق.

٢٤. لسـان الميـزان، أحمـد بـن علّي ابـن حجـر العسـقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيـق: عبدالفتاح أبـو غدّة، مكتـب المطبوعـات الإسـلاميّة، بيـروت، ٢٠٠٢م.

٢٥. معالم العلماء، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، دار الأضواء، بيروت: ب ت.

٢٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٧. مـن أُلقـم الحجـر إذ كـذبَ و فجـرَ و أسـقط عدالـة مـن قـال مـن الصحابة ما لـه أَ هجـرَ، عمر بن الحسـن المعـروف بـ(ابـن دحيـة الكلبـيّ) (ت ٦٣٣هـ)، تحقيـق: عبدالعزيـز فارح،مطبعـة فضالة، المغـرب، ١٤٢٣هـ.ق.

٢٨. من لا يحضره الفقيه، محمد بن عليّ ابن بابويه الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، دفتر انتشارات إسلامي، قم، ١٤١٣ق.

٢٩. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت٥٨٨ هـ)، علامه، قم، ١٣٧٩هـ. ق.

٣٠. مناقب عليّ بن أبي طالب، أحمد بن موسى ابن مردويه (ت٤١٠هـ)، تحقيق: عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين، دار الحديث، قم، ١٤٢٤ق.

٣١. وفيات الأعيان، ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

## ثانيًا: المصادر والمراجع الفارسية:

٣٢. پایگاه محمد الندیم در کتابشناسی، محمدحسین ساکت، نشر جاوید، مشهد: ١٣٦٨هـ. ش.

٣٣. کتاب‌شناسی و مأخذشناسی علوم إسلامي، محمد علي مهدوي راد و روح الله شهيدي، پژوهشگاه حوزه و دانشگاه، قم، ١٤٠٠هـ. ش.

٣٤. ندیم و کتاب الفهرست، محمد کاظم رحمتي، نشر مورخ، قم، ١٣٩٥هـ. ش.

## ثالثًا: المصادر والمراجع الإنكليزية

35. Tradition and Survival, Hossein Modarressi, Oxford: Oneworld, 2003.

36. “Rulers as Authors: Ali b. Abi Talib and the Other Twelver Imams”, Teresa Bernheimer, in Rulers as Authors in the Islamic World, 9-29، Brill, 2024.

# كِتابُ إِثْبَاتِ الرَّجعَةِ للفَضْلِ بنِ شَاذَان (ت٢٦٠هـ)

## رِسَالةٌ في مُنَاقَشَةِ صِحَّةِ نِسبَةِ الأَخبارِ المَنسُوبَةِ إلى كتابِ إثباتِ الرّجعَةِ للفَضْلِ بنِ شَاذَانرضي الله عنه

## *The Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan (d. 260 AH)*

### *A Treatise on the Authenticity of the Reports Attributed to the Lost Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan*


الشيخ حسن يوسف بن نخي

الحوزة العلمية في النجف الأشرف

العراق

*Al-Shaykh hasan Yusuf ibn Nakh*

*The Islamic Seminary in Holy Najaf*

*Iraq*

## الملخّص

يهـدف هـذا البحث إلـى إثبات صحة مـا رواه المتأخرون عن الكتـاب الأصل المفقود من خـلال تتبّع المصادر واسـتخراج القرائن.

و قـد اعتمـد البحـث منهجًـا تحقيقيًـا مقارنًـا تضمّن دراسـة مصـادر النقـل المتقدمة والمتأخـرة، ورصـد الفروق بين النقولات، وتحديدًا ما تفـرّد بنقله المير لوحي في (كفاية المهتدي).

وقد خلصت الدراسـة إلى تأكيد أصالة المرويّات، ورّد الشـبهات المثارة بشأن تفرّدات بعض النَقَلة.

## Abstract

This research aims to establish the authenticity of what later scholars transmitted from the lost original book by tracing sources and extracting corroborating evidence. The study adopts a comparative, analytical methodology, examining both early and late transmission sources, documenting the differences between the transmitted reports, and particularly analyzing the unique transmissions preserved by al-Mīr Lawḥī in Kifāyat al-Muhtadī. The study concludes by affirming the genuineness of the transmitted materials and refuting the doubts raised concerning certain unique transmissions of individual narrators.

## مقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خلقه محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد فقد كان كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان (رضوان الله عليه) في متناول يد علمائنا المتقدّمين كالمفيد والطوسيّ رحمهما الله، وقد نقلوا بعض أحاديثه في مصنّفاتهم، ومن بعدهم الطبرسيّ رحمه الله، ثم نقل الحرّ العامليّ رحمه الله عن الكتاب الأصل أيضًا في (إثبات الهداة)، وكانت عند معاصره المير لوحي رحمه الله نسخةٌ منه أيضًا انتخب منها الأخبار التي تفرّد بها ولم يروها مَن تقدّمه ووضعها ضمن كتابه (كفاية المهتدي).

ومضافًا إلى ما رواه الحرّ العامليّ بطريقه في إثبات الهداة عن (إثبات الرجعة للفضل بن شاذان) فقد جمع بعض أخباره في رسالة مفردة كتبها بخطّ يده كان قد نقلها عن بعض فضلاء المحدثين.

حُقّقت هذه الرسالة في مجلة تراثنا سنة ١٤٠٩هـ[1]، لكن المحقّق اعتمد في تحقيقه على النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ضمن مجموعة رقم ٧٤٤٢، التي فرغ من كتابتها ابن زين العابدين محمّد بن حسين الأرمويّ في ثمان ليالٍ بقين من ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ نقلًا عن نسخة صاحب الوسائل المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ.

وبين هذه النسخة والنسخة الأصل -بخطّ الحرّ- اختلافٌ يسير ولكنه ذو أهمية، وهذا ما دعا إلى إعادة التحقيق بالاعتماد على النسخة الأصل التي بخطّ صاحب الوسائل الموجودة في مكتبة آية الله الحكيم قدس سره في النجف الأشرف.

وشمل هذا التحقيق مقارنة أخبار إثبات الرجعة في هذه النسخة بنظائرها ممّا رُوي

(١) ينظر مجلّة تراثنا العدد ١٥، (السنة الرابعة - ربيع الثاني - جمادى الاولى - جمادى الآخرة - سنة ١٤٠٩هـ)، تحقيق السيّد باسم الموسويّ.

عن الفضل بن شـاذان، ثم دراسة أسباب التفاوت بينها.

إضافـةً إلـى ردّ بعض الشـبهات حـول مرويات إثبـات الرجعة وما أُثير عـن تفرد المير لوحـي بنسـختها، وأنـه على فـرض الخدش بالمير لوحي، فإنّ هـذا لا يلزم الخدش بكلّ ما رُوي عـن إثبات الرجعة.

## المبحث الأول

## التعريف بكتاب إثبات الرجعة

للفضل بن شاذان رحمه الله عدة كتب تتناول موضوع الغيبة والرجعة ذكرها علماء الرجال في مصنّفاتهم، منها حسب ما حكاه النجاشيّ رحمه الله: (كتاب إثبات الرجعة)، و(كتاب الرجعة -حديث-)، و(كتاب القائم عليه السلام)، و(كتاب الملاحم)، و(كتاب حذو النعل بالنعل) .. وغير ذلك في هذا الموضوع.

وله كتبٌ في مواضيعَ أخرى منها: (كتاب الإمامة -كبير-)، و(كتاب فضل أمير المؤمنين عليه السلام)، و(كتاب النجاح في عمل شهر رمضان).. وغيرها كثير، حتى حُكي عنه أنّه صنّف مائة وثمانين كتابًا، وكان من المتكلّمين ومن فقهاء الأصحاب (رضوان الله عليهم).

وليست كلّ كتبه كتبَ جمعٍ للأخبار، بل له كتبٌ استدلاليةٌ وكلاميةٌ للمحاجّة والمناظرة، وقد نقل الشيخ الكلينيّ رحمه الله في (الكافي) بعض كلماته الاستدلالية التي تُبيّن دقّة مبانيه وتقدّمه وسبقه لأهل زمانه.

والكتاب محلّ الكلام هو (كتاب إثبات الرجعة) وليس (كتاب الرجعة)، والفرق بينهما أنّ (كتاب الرجعة) موضوعه الحديث، أي أنّه كتاب أخبار، أمّا (إثبات الرجعة) فيظهر من عنوانه أنه كتابٌ استدلاليّ للمناظرة والمناقشة، ويُحتمل أنّ موضوعه إثبات للرجعة – بوصفها عقيدة نقلية - بالحديث، فيكون كتابًا حديثيًّا.

وهذه الكتب ليست موجودة بين أيدينا اليوم، وإنما وردتنا أخبارها متفرّقة؛ إذ اعتمد الأصحاب على أخبار هذه الكتب ورووها في مطاوي كتبهم عن الفضل بن شاذان. نعم توجد بين أيدينا نسخة من كتاب (مختصر إثبات الرجعة)، وهو عبارة عن أحاديث دون تعليقات.

أمّا كتاب (إثبات الرجعة - غير المختصر-) فليس بين أيدينا اليوم كتاب بهذا العنوان، والذي يظهر أنّ الذي اختصر (إثبات الرجعة) كان مبناه في الاختصار انتخاب بعض الأحاديث من الأصل دون نقل تعليقات الفضل بن شاذان، فهذا مراده من الاختصار؛

وعلى كلّ حالٍ فـ(كتاب إثبات الرجعة) ليس كتابَ حديثٍ مثل (كتاب الرجعة) الذي وُصف بأنه كتابُ حديث، لكن لم يصلنا من الكتاب إلا الأحاديث التي فيه.

وأقدم نسخة لـ(مختصر إثبات الرجعة) موجودة بخطّ الحرّ العامليّ رحمه الله قال في ذيلها: (هذا ما وجدناه منقولًا من رسالة إثبات الرجعة للفضل بن شاذان بخطّ بعض فضلاء المحدّثين، وقد قوبل بأصله، حرّره محمّد الحرّ).

والواضح أنّ الحرّ رحمه الله قد اعتمد عليها بعد أنْ عبّر عن صاحبها بأنّه من فضلاء المحدّثين، واحتمل بعضهم أنّه اعتمد على نسخة معاصره الميرلوحي، وأنّه هو المقصود بـ(بعض فضلاء المحدّثين) في هذه العبارة، فتكون شهادة الحرّ رحمه الله بفضله شهادة حسٍّ.

ولكن يبقى أنّ مسألة اعتماده على الميرلوحي غير حتمية، وأنها موضعُ نقاش، وإنما المؤكّد أنّ الحرّ رحمه الله يرى صاحب المختصر من فضلاء المحدّثين.

وقد أشار الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ رحمه الله [1] إلى نسخة الحرّ العامليّ رحمه الله وربطها بمختصر الغيبة للسيّد عليّ النيليّ رحمه الله [2]، وهو من علماء القرن الثامن، واحتمل أنْ يكون مختصر الغيبة هو مختصر كتاب إثبات الرجعة.

ولكن كتاب السيّد النيليّ مطبوع بعنوان (سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان)، وفيه أحاديث كثيرة مرويّة عن كتاب الفضل بن شاذان، وهي مختلفة عن الموجود في مخطوطة الحرّ لمختصر إثبات الرجعة. والظاهر أنّ السيّد النيليّ رحمه الله قد أخذ الأخبار من (كتاب القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وربّما أخذ عن غيره من كتب الفضل بن شاذان رحمه الله المرتبطة بصاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، لكن المؤكد أنّ السيّد النيليّ قد نقل عن أحد كتب الفضل رحمه الله التي روى فيها نصوص الأحاديث لا التي كُتبت للمحاجّة؛ لأن ألفاظ الروايات في كتاب السيّد النيليّ أقرب إلى النصّ، وأمّا عبارات الروايات في (إثبات الرجعة) منقولة بالمعنى بلغة محاججة لا بلغة النصّ.

(١) الذريعة، آغا بزرك الطهرانيّ: ٢٠/٢٠١.

(٢) الظاهر أنّ شهرته بـ(النيليّ) غير صحيحة، وهو بهاء الدين السيّد عليّ بن عبد الحميد الحسينيّ النجفيّ، لكننا أوردنا اسمه كما شاع على الألسن ودُوّن على المطبوع من كتبه رحمه الله.

وعلى كلّ حالٍ فنسخة الحرّ العامليّ هي أقدم نسخة بين أيدينا اليوم لـ(مختصر إثبات الرجعة)، وكان عند معاصره المير لوحي نسخةٌ – وكان ضنينًا بها لم يعطِها للعلّامة المجلسيّ رَحِمَهُ اللهُ رغم شدّة طلبه لها[1] - والرأي السائد أنّ نسخة الحرّ هي نسخة المير لوحي، لكن يُحتمل العكس أيضًا بأنّ نسخة المير لوحي أخذها عن الحرّ، ويُحتمل أنْ يكون لكلّ منهما نسخته، فإنّ المير لوحي نقل روايات عن الفضل بن شاذان غير موجودة في نسخة الحرّ العامليّ من (مختصر إثبات الرجعة)، ما يدلّ على أنّ المير لوحي كان عنده شيءٌ آخر يختلف عن الذي عند الحرّ، كما أنّ بعض ألفاظ روايات الحرّ تختلف عمّا رواه المير لوحي في (كفاية المهتدي)، وهناك قرائنُ أخرى تدلّ على أنّ للحرّ نسخةً تختلف عن نسخة المير لوحي، وسيأتي تفصيل ذلك.

(١) كما هو مشهور، ولا أدري ما مدى دقة المعلومة، وقد أشار إلى ذلك الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ في (الذريعة: ١٠ /١٦٤).

## المبحث الثاني

## كيف وصلتنا روايات إثبات الرجعة؟

تقدّم الكلام بأنّ (كتاب إثبات الرجعة) مفقود غير موجود بين أيدينا اليوم، فمن أين وصلت روايات الكتاب إلينا؟ والجواب عن ذلك؛ أنّه يمكن التعويل على عدة مصادر نقلت روايات الكتاب، وهي: (النجم الثاقب) للمحدّث النوريّ، و(كشف الحقّ) للمير محمّد صادق الخاتون آباديّ، و(إثبات الهداة) و(مختصر إثبات الرجعة) للحرّ العامليّ، و(كفاية المهتدي) المعروف بـ(الأربعين) للمير لوحي) وأيضًا: (إرشاد المفيد)، و(غيبة الطوسيّ)، و(إعلام الورى) للطبرسيّ، فهذه أهم المنابع التي يمكن الركون إليها، وتفصيل ذلك:

### ١. النجم الثاقب للمحدّث النوريّ:

نقل المحدّث النوريّ في (النجم الثاقب) عدّة روايات عن (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان، لكنه صرّح في مقدّمة الكتاب أنه اعتمد على (كفاية المهتدي) في نقل أخبار كتاب (إثبات الرجعة)، حيث ذكر رحمه الله في مقدّمة (النجم الثاقب) بعد تعداده جملة من الكتب المرتبطة ببيان أحوال صاحب الأمر أرواحنا فداه:

«كتاب كفاية المهتدي في أحوال المهدي للسيّد محمّد بن محمّد لوحي الحسينيّ الموسويّ السبزواريّ الملقّب بالمطهّر. والمتخلّص بالنقيبيّ تلميذ المحقّق الداماد، وأكثر ما في هذا الكتاب نقله عن كتاب الفضل بن شاذان، فهو ينقل الخبر سندًا ومتنًا أولًا، ومن ثمّ يترجمه. وكان عنده (غيبة) الشيخ الطرابلسيّ، و(غيبة) الحسن بن حمزة المرعشيّ أيضًا، وما ننقله عن هذه الكتب الثلاثة فإنّما ننقله عن هذا الكتاب»[1] انتهى.

وعليه فالاعتماد على (النجم الثاقب) مبنيّ على الاعتماد على (كفاية المهتدي).

ولكن المهم في الأمر التنبيه على ما ذكره العلّامة المجلسيّ بعد أنْ عدّد المصادر

(١) النجم الثاقب، الميرزا النوريّ: ١/١٢٠.

التي اعتمد عليها في تصنيف البحار، قال رحمه الله: (ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيرًا لبعض الجهات مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سميناه بمستدرك البحار إنْ شاء الله الكريم الغفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببًا لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة في البلاد، والله الموفّق للخير والرشد والسداد).[1]

وكان المحدّث النوريّ - نوّر الله مرقده - قد كتب في سيرة العلّامة المجلسيّ كتابًا سمّاه (الفيض القدسيّ في ترجمة العلّامة المجلسيّ)، فأشار إلى هذه الفقرة من كلام المجلسيّ وتحسّر على فوات العمر وأنْ الأجل لم يمهله لإتمام مستدرك البحار، وذكر أنّ من هذه الكتب التي لو كتب المجلسي استدراكًا على البحار لاعتمد عليها هو (كفاية المهتدي) للمير لوحي. ونصّ كلامه رحمه الله:

وقد عثر (يعني العلّامة المجلسيّ) على كتب كثيرة لم ينقل عنها في البحار، بل ذكرها في المقدّمات، ووجد كتبًا أخرى لم تكن عنده، ولم يمهله الأجل لتأليف المستدرك، ولا بأس بالإشارة إلى أسامي تلك الكتب التي أغلبها موجودة، فلعل الله يوفق أحدًا للإقدام في هذا الأمر المهم الذي فيه إحياء لآثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام، فيطّلع عليها ويسهل له جمعها، ولولا اشتغالي بمستدرك الوسائل لكنت أرجو أنْ أكون من فرسان هذا الميدان، ولكن لا أرى الأجل يمهلني والدهر يساعدني، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

وقد ذكر بعض تلاميذه في كتاب كتبه إليه جملة من هذه الكتب، وهو موجود في آخر إجازات البحار إلا أنّه ذكر كتبًا كثيرةً من الفقه والكلام...

ثم أخذ المحدّث النوريّ بتعداد الكتب، إلى أنْ ذكر:

الأربعين لمير محمّد لوحي الملقب بالمطهّر المعاصر للعلّامة المجلسيّ، يتضمّن أخبارًا كثيرةً من كتاب الغيبة لفضل بن شاذان النيسابوريّ صاحب الرضا عليه السلام، وكان عنده.[2] انتهى.

(١) بحار الأنوار، العلّامة المجلسيّ: ٤٦/١.

(٢) الفيض القدسيّ للمحدّث النوريّ، وهو مطبوع في ج١٠٢ من البحار طبعة بيروت (ج١٠٥ طبعة قم)، والعبارة المقتبسة واردة في البحار ج٦٠/١٠٢، التنبيه الثاني.

فالمحدّث النوريّ هنا يصرّح بأنّ كتاب الفضل كان عند المير لوحي، وأنّ العلّامة أراد أنْ ينقل من (كفاية المهتدي) ويعتمد عليه لولا أنّ الأجل لم يسعفه رضوان الله تعالى عليه وعلى علمائنا.

والمحدّث النوريّ على علم بموقف المير لوحي من المجلسيّ وأسبابه، وأشار إلى ذلك في عدّة مواضع من كتابه (الفيض القدسيّ)، ورغم ذلك فإنه لم يلغ اعتبار ما رواه عن الفضل بن شاذان، فليس كلّ اختلاف بين العلماء بمسقطٍ للوثاقة! قال النوريّ رحمه الله في (الفيض القدسيّ) بعد أنْ ذكر بعض مكاشفات المولى محمّد تقيّ المجلسيّ (والد صاحب البحار) ومناماته الصادقة، قال رحمه الله: (واعلم أنه قد ظهر من مطاوي الحكايات السابقة وجه ما اشتهر من ميله إلى التصوّف، حتى أنّ معاصره مير محمّد لوحي الملقب بالمطهّر قد أكثر في أربعينه من الطعن عليه وعلى ولده الأجل، ونسبتهما إليه وإلى غيره ممّا لا يليق بهما. وكذا صحة ما صرّح به ولده العلّامة وغيره من براءة ساحته عن ذلك، فإنّ المنفي عنه عقائدهم الباطلة، وآراءهم الكاسدة التي لا يتوهم ميله إليها، وإنّما كان له همّة عليّة وعزيمة قويمة في تهذيب النفس وتخليتها عن الرذائل والملكات الرديّة، وهذا أمر مطلوب محبوب قد أكثر في الكتاب والسنة من الأمر به، بل لا شيء بعد المعارف ألزم وأهمّ منه؛ إذ لا يُنتفع بشيء من العلوم الشرعية بدونه...)[1].

وقال النوريّ أيضًا في الكتاب نفسه بعد أنْ ذكر شطرًا من مناقب العلّامة صاحب البحار: (ثم إنّ من العجب العجاب بعد ذلك كلّه ما صدر من بعض معاصريه، وهو مير محمّد لوحي الملقّب بالمطهّر، في كتابه الأربعين الذي جمع فيه أربعين حديثًا تتعلّق بأحوال الحجّة عليه السلام، وأوضاع الرجعة، فقد أكثر فيه من الإساءة إليه وإلى أبيه المعظّم أعلى الله مقامهما، ونسبهما إلى ما لا يليق بهما من قلّة العلم حتى بالمسائل الأدبية. وهذا داء مزمن دفين في صدور حَسَدة المعاصرين، فقد اطلعنا على نظيره في كلّ عصر...)[2]

(١) الفيض القدسيّ للمحدّث النوريّ، راجعه في المطبوع من بحار الأنوار: ١١٧/١٠٢.

(٢) الفيض القدسيّ للمحدّث النوريّ، راجعه في المطبوع من بحار الأنوار: ٣٤/١٠٢.

وهـذا كلّـه يـدلّ على إلمام المحدّث النوريّ بتفصيل الخلاف الدائر وأسـبابه، وما كان مـن الميـر محمّـد لوحي تجاه العلّامة المجلسـيّ ووالده رحمهما الله، مع ذلك صـرّح بأنّ العلّامة أراد الاعتمـاد فـي (مسـتدرك البحار) على (كفاية المهتـدي)، واعتمد هو عليه في (النجم الثاقـب)، مـا يؤكّـد أنّ هذا الخلاف لم يضـرّ بوثاقته في نقل الأخبار.

## ٢. كشف الحقّ (الأربعون) لمير محمّد صادق الخاتون آباديّ:

لمؤلّفـه الميـر محمّد صادق خاتون آباديّ المتوفّى سـنة ١٢٧٢هـ، وهو السـيّد محمّد صادق بن السـيّد محمّد رضا بن السـيّد أبو القاسم المدرّس بن السيّد محمّد إسماعيل بن السـيّد محمّد باقر الملّا باشـي بن السـيّد محمّد إسماعيل بن السيّد محمّد باقر بن السيّد إسـماعيل الخاتون آباديّ بن السيّد محمّد إسماعيل الأصبهانيّ.

والسـيّد مير محمّد صادق صاحب (كشـف الحق) كان عالمًا فاضلًا كاملًا، وكان وحيدَ العصـر وفريـدَ الدهـر، وأسـتاذ الـكلّ فـي عصره وأوانه، لـم يُرَ مثلـه في العلـم والزهد، قانـع بأدنـى ما يتعيّشـه، صائم مدة أربعين سـنة، محترز عن اللـذات، صاحب الكرامات الشـافية، وأكثر علماء البلاد من تلامذته، وكان إمام الجامع العباسـيّ مدة اثنتين وثلاثين سـنة، ولم يدخل طول حياته في قصور الحكّام والسـلاطين إلّا ليلة واحدة لأجل المحاجّة مـع الميـرزا علـيّ محمّـد البـاب. أخـذ الفقـه مـن المحقّـق القميّ، والشـيخ محمّـد تقيّ صاحـب الحاشـية علـى المعالم، وقد توفّـي رضي الله عنه ليلة الجمعة في رجـب ١٢٧٢هـ.[١]

وقد نقل السيّد مير محمّد صادق الخاتون آباديّ رحمه الله في كتابه جملةً من روايات (إثبات الرجعـة) للفضـل بـن شـاذان، واحتمل محقّـق كتاب (كفايـة المهتدي) للمير لوحـي أنّ مير محمّد صادق خاتون آباديّ في (كشـف الحق) نقل من كتاب الفضل بن شـاذان مباشـرةً[٢].

ولكـن للإنصـاف فإنّه يحتمـل أنْ الخاتون آباديّ اعتمد في نقله على (كفاية المهتدي) للميـر لوحـي، ولـم ينقـل مـن كتـاب (إثبـات الرجعة) مباشـرةً رغم أنـه لم يصـرّح بذلك.

(١) ينظـر: تراجـم الرجـال، السـيّد أحمـد الحسـينيّ: ٧٢١/٢، ومنتهـى الآمـال، الشـيخ عبـاس القميّ: ١٢٣/٢، (فـي ذريـة الإمـام السـجاد عليه السلام) تعريـب السـيّد هاشـم الميلانيّ.

(٢) مختصر كفاية المهتدي، السيّد المير لوحي: ١١.

والقرينة على ذلك التشابه في مناقشات الأخبار نفسها[1]، كمناقشته لصاحب (كشف الغمة) في حكم ذكر اسم صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

و الواضح أنّ المير محمّد صادق خاتون آباديّ قد وثق بنقل المير لوحي، حيث صرّح في بداية الكتاب أنّه نقل الأحاديث المعتبرة، خصوصًا رواية محمّد بن عبد الجبار الصريحة في أنّ السيّدة نرجس عليها السلام من نسل قيصر الروم، فإنّه قد نقلها مرتين

(١) مثلاً في مناقشة قول الإربليّ رحمه الله في حكم ذكر اسم صاحب الزمان (عجل الله فرجه): إنّي أتعجب من كلام صاحب كتاب كشف الغمة للشيخ الفاضل العادل عليّ بن عيسى الإربليّ عليه الرحمة حيث يقول: من العجيب أنّ الشيخ الطبرسيّ، والشيخ المفيد رحمهما الله قالا: إنّه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته، ثمّ يقولان: اسمه اسم النبيّ، وكنيته كنيته عليهما الصلاة والسلام، وهما يظنان أنهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته، وهذا عجيب. (ينظر كشف الغمة، الإربليّ: ٣٢٦/٣).

ومن العجيب جدًا أنّ هذا الرجل العالم مع كمال وسع معرفته فإنّه قد غفل عن أنّ الإشارة إلى الاسم والكنية شيء، والتلفظ بالاسم والكنية شيء آخر. والحال أنّ عدّة من الأحاديث من تلك الأحاديث المشتملة على النهي عن التسمية والتكنية مثل الحديث السادس والعشرين من أحاديث هذه الأربعين، قد ذكر فيها أنّ خاتم الأوصياء يشترك مع رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم والكنية مثل الحديث المذكور. (ينظر مختصر كفاية المهتدي: ١٠٨).

• وقال الخاتون آباديّ رحمه الله بعد أنْ نقل كلام الشيخ الأربليّ نفسه: «وكم هو عجيب من هذا الفاضل، فمع كمال فضله فإنّه غفل عن هذا المعنى، وهو أنّ الإشارة إلى الاسم والكنية شيء، والتلفظ بالاسم والكنية شيء آخر؛ والحال فإنّ هناك عدة روايات من الأحاديث احتوت على النهي عن التسمية والتكنية، ومع ذلك فإنّه قد ذكر في هذه الأحاديث أنّ خاتم الأوصياء سميّ وكنيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء». (ينظر كشف الحق، الخاتون آبادي: ١٣٢).

• كما قد نقل السيّد نعمة الله الجزائريّ رحمه الله في الأنوار النعمانية كلام الشيخ الإربليّ وأجاب عنه بنحو من جوابهما، قال رحمه الله: «والظاهر أنّ تعجّبه من الشيخين ليس على ما ينبغي؛ لأنّ ذلك القول ليس ذكرًا لاسمه، بل هو تفهيم وتعليم بطريق الإشارة والكناية، ولا يكون من باب ذكر الاسم في مجاري العرف والعادات». (الأنوار النعمانية، السيّد نعمة الله الجزائريّ: ٤٠/٢).

فإنّه كما يحتمل أنّ الخاتون آباديّ قد أخذ الردّ عن المير لوحي، يحتمل أيضًا أنّه أخذه عن السيّد نعمة الله الجزائريّ، وربّما أخذوا جميعًا عن غيرهم، كما لا يحتج بتشابه ألفاظ الخاتون آباديّ والمير لوحي؛ لأنّها ألفاظ المترجِم وليست ألفاظهما.

في الكتاب في الحديث (١) والحديث (٢٣)، مرة لإثبات ولادته، ومرة لحكم ذكر اسمه الشريف عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المير محمّد صادق خاتون آباديّ ينحدر من أسرة علمية معروفة بالزهد والتقوى، لها ارتباط مباشر بالمجلسيّين الأول والثاني تلمذةً ومصاهرةً، وقد شارك بعضُ آبائه العلامةَ المجلسيّ في تصنيف البحار[1].

وهذا ممّا يقوّي الوجه في الاعتماد على رواية المير محمّد صادق خاتون آباديّ المنقولة عن المير لوحي، فإنّ مَن ردّ روايات المير لوحي ردّها طعنًا فيه واتهامًا له بالتلفيق ووضع الروايات لتسقيط العلّامة المجلسيّ، غير أنّ المير محمّد صادق خاتون آباديّ كان أولى بتوجيه هذه التهمة له، فأرحامه تلامذة المجلسيّ وأصهاره وأسباطه، فإنْ كان في الطعن بالمير لوحي وجه فالخاتون آباديّ أولى به.

## ٣. كتابا (إثبات الهداة)، و(مختصر إثبات الرجعة) للحرّ العامليّ:

نقل الحرّ العامليّ روايات (إثبات الرجعة) في كتابين هما: (إثبات الهداة)، و(مختصر إثبات الرجعة)، أمّا (إثبات الهداة) فمن تصنيفه، وأمّا (مختصر إثبات الرجعة) فقد استنسخ الحرّ بيده ما وجده منقولًا بخطّ بعض فضلاء المحدّثين.

وتعمدنا التفريق بين الكتابين لأسباب؛ أهمها أنّ النصوص الواردة في (إثبات الهداة) تختلف بنسبةٍ ما عن الوارد في (مختصر إثبات الرجعة)، ما يورث الاطمئنان بأنّ مصدر (إثبات الهداة) مختلف عن مصدر (مختصر إثبات الرجعة).

أمّا (مختصر إثبات الرجعة) فالاعتماد عليه مبنيّ على الاطمئنان بشهادة الحرّ العامليّ رَحِمَهُ اللهُ لصاحب النسخة ووصفه إياه بـ(بعض فضلاء المحدّثين)، ويأتي تحقيقه كاملًا في الفصل التالي.

أمّا (إثبات الهداة)، فقد كان بيد الحرّ العامليّ نسخةٌ من (إثبات الرجعة) اعتمد

(١) أشار إلى ذلك الشيخ عبّاس القميّ رَحِمَهُ اللهُ في (منتهى الآمال: ١٢٠/٢) عند ذكره أعقاب الأمير محمّد إسماعيل الخاتون آباديّ، وأشار هناك إلى المصاهرات والتلمذة بين الخاتون آباديّين والمجلسيّين رحمهم الله جميعًا.

عليها مباشرة أثناء تصنيف كتابه، ويدلّ على ذلك أمور:

**الأول:** ما ذكره في مقدّمة (إثبات الهداة)، حيث قال: (مقدمة: تشتمل على فوائد مهمة اثنتي عشرة) وعدّد جملةً من الفوائد إلى أنْ قال في الفائدة العاشرة: (في ذكر جملةٍ من كتب أصحابنا الإمامية التي نقلنا منها في هذا الكتاب ومن عرف أحوالها وأحوال مؤلّفيها علم أنّ كلّ حديث منها أو أكثرها محفوفٌ بقرائن كثيرة توجب العلم ولا تقصر عن التواتر، وإنْ تنزلنا قلنا: إنها تسهّل حصول التواتر بأقل مراتب الجمع غالبًا خصوصًا مع عدم المعارض كما هنا، وهذه أسماء الكتب المشار إليها...) ثم بدأ بتعداد الكتب التي نقل عنها، وصرّح بأنّ منها (كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان).[١]

ولم يذكر أنّه نقل عن (مختصر إثبات الرجعة)، رغم أنه نبّه مثلًا على أنه نقل عن (مختصر المصباح)، وأشار إلى أنّه اعتمد في مصادره على (تفسير العياشيّ)، وعقّب على ذلك: (لكن الذي وصل إلينا هو النصف الأول، وقد حذف بعض النسّاخ أسانيده)، يعني لو كان اعتمد على (مختصر إثبات الرجعة) أو أيّ مصدر غير الأصل لنبّه على ذلك.

وأشار إلى أنّه نقل عن كتاب (إثبات الرجعة) مباشرةً لا بالواسطة، حيث كان عدّد الكتب التي نقل عنها مباشرةً، ثم عدّد الكتب التي نقل عنها بالواسطة، فقال: «وقد نقلنا من كتب أخرى من مؤلّفات الإمامية لم نرها لكن نقل منها بعض أصحاب المؤلفات السابقة، ونقلنا نحن منها بالواسطة، وبعضها قد رأيته ولم يحضرني عند جمع هذا الكتاب، فمنها: كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميريّ..».[٢]

وقد كرّر الإشارة إلى هذا المطلب في (أمل الآمل) عند ترجمته لنفسه.[٣]

---

(١) إثبات الهداة،الحرّ العامليّ: ٤٨/١، ( الفائدة العاشرة).

(٢) إثبات الهداة: ٥٢/١، ذكر الكتب التي نقل عنها بالواسطة أو التي لم تحضره عند جمع الكتاب.

(٣) قال فيه معرِّفًا بكتاب (إثبات الهداة): «كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: مجلدان، يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث وأسانيد تقارب سبعين ألف سند، منقولة من جميع كتب الخاصّة والعامّة، مع حسن الترتيب والتهذيب، واجتناب التكرار بحسب الإمكان، والتصريح بأسماء الكتب، وكلّ باب فيه فصول، وفي كلّ فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتابًا من كتب الخاصّة، ومن أربعة وعشرين كتابًا من كتب العامّة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، ونقل من خمسين كتابًا من كتب الخاصّة بالواسطة، نقل

فالواضح من عبارات الحُرّ العامليّ رحمه الله أنّه ينقل في (إثبات الهداة) عن كتاب (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان مباشرةً، وأنّ الكتاب كان حاضرًا عنده أثناء جمعه لكتاب (إثبات الهداة)، لا أنّه نقل عنه بالواسطة، ولا أنّه نقل من مختصره.

**الثاني:** إنّ قائمة مصادر كتابه احتوت على: أصول، و على كتب جمعت أخبار هذه الأصول. وفي موارد اعتماده على الأصول أشار إلى اسم الأصل، وأشار إلى أسماء الكتب التي نقلت عن الأصول؛ ولو كان اعتمد على (كفاية المهتدي) لذكر ذلك وما ادّعى اعتماده على (إثبات الرجعة) والكتاب ليس عنده! فإنّه ليس من الأمانة أنْ يذكر (كمال الدين والأمالي والغيبة)... ونحوها، وحين يأتي إلى (كفاية المهتدي) يهمله ويذكر الفضل بن شاذان دون طريقه إليه!

**الثالث:** ما صرّح به في مقدمة (إثبات الهداة) من تواتر الطرق إلى الكتب التي اعتمد عليها في كتابه، حيث قال ضمن فوائده: «التاسعة: اعلم أنّ لنا طرقًا إلى رواية الكتب التي نقلنا منها، والأحاديث التي جمعناها قد ذكرنا بعضها في كتاب (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) وغيره، ولا حاجة إلى ذكرها هنا؛ لأنّ هذه الأخبار وهذه الكتب متواترة، وقد ابتدأنا باسم من نقلنا من كتابه، ومَن أراد الطرق فقد دللناه عليها فليرجع إليها».[1]

وهذا التواتر - وإنْ كان منقولًا ولا نعرف المقدار الذي تحقّق به التواتر عند الحرّ رحمه الله - إلّا أنّه على كلّ حال لا يكون أقلّ من طريقين، إذ التواتر لا يمكن أنْ يتحقّق بأقلّ من ذلك!

وعليه فإنّه لا يمكن الشكّ أنّ للحرّ طريقًا آخر إلى (إثبات الرجعة) - إنْ لم يكن أكثر من طريق- قد نقل منه أخبار الكتاب، فالأمر غير منحصر بالمير لوحي ولا بالوجادة!

---

منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتابًا من كتب العامّة بالواسطة؛ لأنه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، حيث نقلوا منها وصرّحوا بأسمائها، فذلك أربعمائة وتسعة وثلاثون كتابًا، بل نقل من كتب أخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب، وقد صرّح بأسمائها عند النقل منها». ( أمل الآمل: ١٤٣/١).

(١) إثبات الهداة: ٤٨/١، (الفائدة التاسعة).

**الرابع:** لو كان اعتمد على (كفاية المهتدي) لنقل مروياته التي تفرّد بها المير لوحي عن (غيبة) الطرابلسيّ و(غيبة) المرعشيّ وسائر متفرّداته، لكنّه لم ينقل عنهم ولم يُشِر في المقدمة إلى هذه المصادر رغم تعلّق غرض الكتاب بذلك، اللهمّ إلّا أنْ يكون لا يثق بمرويات (كفاية المهتدي)، فعلى ذلك لا معنى ليروي عنه مطلقًا لا عن (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان، ولا عن (غيبتي) الطرابلسيّ والمرعشيّ.

**الخامس:** ما ذكره بعد الرواية الثانية من (مختصر إثبات الرجعة) مصوّبًا سندها، فقد ورد السند هكذا: (حدّثنا محمّد بن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي شعبة الحلبيّ، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين)، فقال الحرّ مصوّبًا: (أقول: صوابه حمّاد بن عثمان).

ولا وجه لهذا التصويب إلّا أنْ نقول بأنّ نسخةً أخرى من (إثبات الرجعة) كانت عند الحرّ العامليّ، فصوّب اسم حمّاد بن عيسى بعد المقابلة بها، وإلّا فحمّاد بن عيسى يروي عن ابن أبي شعبة الحلبيّ، ويروي عنه ابن أبي عُمَير[١]، فلا قرينة في السند على حمل الرواية على غيره.

**السادس:** أنه ذكر في (هداية الأمة) أنه وصلت له رسالة الفضل بن شاذان في الرجعة، وهي معتمدة ولم ينقل منها لقلّة ما فيها من نصوص الأحكام الفرعية النظرية[٢]، وتاريخ تأليف (هداية الأمة) غير مذكور، إلاّ أنّه بعد وسائل الشيعة الذي فرغ من تأليفه ١٠٨٢هـ.

وفي (هداية الأمة) ذكر أنّ من المصادر التي اعتمد فيها على نقل أحاديث الكتاب (كتاب النوادر للثقة الجليل أحمد بن محمّد بن عيسى)[٣]؛ ونسخة من هذا الكتاب موجودة في مجموع الحرّ نفسه الذي فيه (مختصر إثبات الرجعة)، وتملّكه سنة ١٠٨٧هـ، لكنْ ذكر في ذيل تلك النسخة أنّه قابلها بنسختين من نسخ النوادر[٤].

(١) ينظر معجم رجال الحديث، السيّد الخوئيّ: ٢٤٣/٧.

(٢) ينظر هداية الأمة، الحرّ العامليّ: ٥٥٠/٨.

(٣) ينظر هداية الأمة: ٥٤٨/٨.

(٤) ستأتي صورة المخطوطة في الفصل التالي.

كما ذكر أنّه اعتمد على (كتاب سُليم بن قيس الهلاليّ)[١]، وكتاب سُليم موجود أيضًا في المجموع نفسه الذي فيه (مختصر إثبات الرجعة)، وتملّكه الحرّ سنة ١٠٨٧هـ أيضًا وقابله بنسخة أخرى مصحّحة.

والمقصود أنّ جملةً من الكتب التي كانت عند الحرّ العامليّ رحمه الله وقت تصنيفه هداية الأمة)، تملّك نسخًا منها لاحقًا مرةً أخرى، وتعدّد نسخه على الكتاب الواحد ليس بعزيز.

ومن تلك الكتب (إثبات الرجعة)، حيث كتب في ذيل نسخة (مختصر إثبات الرجعة): (هذا ما وجدناه منقولًا من رسالة إثبات الرجعة للفضل بن شاذان بخطّ بعض فضلاء المحدّثين وقد قوبل بأصله)، وهذا يدلّ على أنّ هناك أصلًا كان عنده يقابل عليه النسخة التي أخذها من بعض فضلاء المحدّثين، كما يحتمل أيضًا أنْ تكون المقابلة من المستنسخ نفسه، فيما لو شهد بالاستنساخ أولًا والمقابلة ثانيًا لتوثيق ما استنسخ.

نعم في (كشف التعمية) (١٠٧٧هـ) و(الإيقاظ من الهجعة) (١٠٧٩هـ) لم ينقل عن (اثبات الرجعة)، ربّما لاختصار الكتابين واستيفاء المطلوب بالمقدار الذي نقله من أخبار فلا حاجة للمزيد[٢]، ولقلّة أحاديث كتاب (إثبات الرجعة) المرتبطة بموضوع الكتابين -كما سيتبّين-[٣]، وربما لأنّ كتاب الفضل بن شاذان لم يكن عنده وقتها.

## ٤. كتاب كفاية المهتدي أو الأربعين للمير لوحي:

وصاحب الكتاب كان معروفًا بالعلم والورع، وكان موضع ثقة إلّا أنّه طعن على العلّامة المجلسيّ ووالده (رضوان الله عليهما) في عدّة من مؤلّفاته منها (كفاية المهتدي)، وهي ليست بالسقطة العابرة إلّا أنّ مثل ذلك يقع بين العلماء، والمؤكّد

(١) ينظر هداية الأمة: ٥٤٩/٨.

(٢) (كشف التعمية) كتيب صغير الحجم طُبع في نحو (١٢٠) صفحة، أمّا (الإيقاظ من الهجعة) فمجلد واحد من (٤٠٠) صفحة تقريبًا.

(٣) هناك حديث واحد كان من الضروري إيراده في كشف التعمية، وهو الحديث المتضمّن هذه العبارة: «فلا يحلّ لأحد أنْ يسميه باسمه أو يكنيه بكنيته قبل خروجه صلوات الله عليه»، لذا فإنّه يبعد أنْ يكون الكتاب بين يديه أثناء تأليفه كشف التعمية ولا ينقل هذا الخبر إلّا أنْ يكون ذلك عن سهو وغفلة.

على كلّ حال أنّ المير لوحي كان موضع ثقة معتمدًا عليه فيما ينقل.

نعم خلافًا لما هو مأثور في سيرته من الثناء عليه ضعّفه بعض المتأخرين وشكّك في وثاقته واتّهمه في روايته، وهذا غير تامّ، ولا ننفي أنّ ما صدر منه تجاه العلّامة المجلسيّ كان سقطة وزلّة ليست بالهيّنة.

وزعم بعضهم أنّ المير لوحي كان يدّعي أنّه تفرّد بروايات (إثبات الرجعة) وهذا غير صحيح، مثلًا ذكر في كتابه ما نصه: «وليعلم أنّ من مؤيّدات هذا الحديث ما رواه الشيخ عالي الشأن أعني الفضل بن شاذان (عليه الرحمة والغفران) في كتاب (إثبات الرجعة)، ونقله الشيخ رفيع الدرجة والمؤيد بالتأييدات القدّوسية الشيخ أبو جعفر الطوسيّ (عليه الرحمة) عنه في كتاب (الغيبة) بهذا الطريق: عنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال...»[1].

وموضع الشاهد أنّ المير لوحي لم يدّعِ تفرّده بهذا الكتاب، بل ذكر أنه كان موجودًا عند الشيخ الطوسيّ رحمه الله.

نعم ادعّى المير لوحي تفرّده بنقل بعض أحاديث الفضل بن شاذان، فرواها في أربعينه فضلًا عمّا لم ينفرد به، قال رحمه الله في المقدّمة: فكان أكثر توجّهي منصبًّا على حفظ أربعين حديثًا، وألزمت نفسي على قدر الوسع والإمكان أنْ أنقل كلّ حديث انفرد به الفضل بن شاذان عليه الرحمة والغفران ولا يوجد له مؤيد لذلك الحديث.[2]

## ٥. إرشاد المفيد.

## ٦. غيبة الطوسيّ:

نقل الشيخ الطوسيّ رضوان الله عليه جملةً من أحاديث الفضل بن شاذان في كتاب (الغيبة)، وأشار المير لوحي في (كفاية المهتدي) إلى أنّ الشيخ نقلها عن (إثبات

(١) مختصر كفاية المهتدي: ٢١٠.

(٢) ينظر مختصر كفاية المهتدي: ٤٤، وقد وردت هذه المقدمة في بعض نسخ (كفاية المهتدي) على نقيض المنقول هنا، وأنه ذكر اعتماده على (ما لا ينفرد به) عن الفضل بن شاذان، وهذه النسبة إلى المير لوحي واضحة البطلان بدليل الوجدان قبل كلّ شيء، وبمقارنة أحاديثه مع ما ورد في سائر المصادر، فضلًا عن الرجوع إلى سائر مخطوطات (كفاية المهتدي).

الرجعة)، والذي يورث الجزم بأنّ مصدره في أخبار الفضل بن شاذان كتاب (إثبات الرجعة) ما ذكره في الفهرست؛ قال رحمه الله: (الفضل بن شاذان النيشابوريّ، فقيهٌ متكلّمٌ، جليلُ القدر، له كتب ومصنّفات، منها...) وذكر جملة من مصنّفاته إلى أنْ قال: (وكتاب في إثبات الرجعة...) وذكر نحوًا من خمسة وثلاثين كتابًا في موضوعات متعدّدة ليس فيها كتابٌ يتعلّق بالغيبة والرجعة وصاحب الأمر صلوات الله عليه إلّا (إثبات الرجعة)، ثمّ قال: (أخبرنا برواياته وكتبه هذه أبو عبد الله المفيد رحمه الله، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عنه. ورواها أيضًا محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن حمزة بن محمّد العلويّ، عن أبي نصر قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عنه).[١]

والمستفاد من هذا الكلام أنّ روايات غيبة الطوسيّ المرويّة عن الفضل بن شاذان مباشرةً منقولة عن (إثبات الرجعة) بهذا الطريق، ولا تصحّ دعوى نسبتها إلى كتب الفضل الأخرى المرتبطة بصاحب الأمر عليه السلام، ككتاب الرجعة، وكتاب القائم، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب الملاحم؛ إذ لم يذكرها ولم يذكر طريقًا إليها.

فمثلًا ذكر الشيخ الطوسيّ في (الفهرست) في ترجمة الشلمغانيّ طريقه إلى كتاب التكليف، ولم يذكر كتابًا غيره للشلمغانيّ[٢]، لكن في كتاب (الغيبة) روى عن كتاب (الأوصياء) للشلمغانيّ خبرين[٣]، غير أنه لمّا لم يكن قد ذكر طريقه في (الفهرست) إلى كتاب (الأوصياء) نبّه في المرتين على أنّه ينقل عن كتاب (الأوصياء)؛ كي لا يتوهّم القارئ أنه ينقل عن كتاب (التكليف).

والأمر نفسه فيما ينقله عن الفضل بن شاذان؛ إذ لو نقل عن غير الكتب المذكورة في (الفهرست) لنبّه على ذلك، ولمّا لم ينبّه عُلم أنه رحمه الله لا ينقل إلّا من أحد الكتب المشار إليها في (الفهرست)، هذا ما يورث الجزم بأنّ الشيخ في (الغيبة) كان ينقل عن (إثبات الرجعة).

(١) ينظر الفهرست، الطوسيّ: ١٩٧، تحت رقم ٥٦٣.

(٢) ينظر الفهرست: ٢٢٤، تحت رقم ٦٢٧.

(٣) ينظر الغيبة، الشيخ الطوسيّ: ٢٤٥ و ٣٤٣.

ثمّ إنّ الشيخ المفيد رحمه الله كان قد روى جملةً من روايات الفضل بن شاذان في موضوع الغيبة في (الإرشاد)، وهي روايات الطوسي في (الغيبة) نفسها، وطريق الطوسيّ إلى (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان يمرّ بالمفيد كما تقدّم، وهذا يدلّ على أنّ الشيخ المفيد أيضًا اعتمد على (إثبات الرجعة) في هذه الأخبار، لا على غيره من كتب الفضل بن شاذان.

ومن مؤيّدات ذلك أنّ السيّد عليًّا النيليّ رحمه الله [1] نقل جملةً من روايات الفضل بن شاذان، لكن من كتاب القائم، وبإجراء بعض المقارنات يتبيّن أنّ منبع الشيخين المفيد والطوسيّ كان (إثبات الرجعة) لا غيره من كتب الفضل، وسيأتي بيان ذلك.

## ٧. إعلام الورى:

نقل الشيخ الطبرسيّ رحمه الله في (إعلام الورى) جملةً من روايات الفضل بن شاذان المرويّة في كتاب (إثبات الرجعة)، ولم يذكر إنْ كان الأصل عنده أو أنّه نقلها من كتب الأصحاب؛ لكن ألفاظ الروايات تختلف جزئيًّا عن ألفاظ الشيخ الطوسيّ؛ ما يرجّح القول بأنّ طريقه إلى الكتاب مختلف عن طريق الطوسيّ.

ومن الأمور التي تؤيّد أنّ نسخة من (إثبات الرجعة) كانت عند الطبرسيّ ما حكاه قائلًا: «وقد جاء في الأخبار: أنّه لا يحلّ لأحد أنْ يسمّيه باسمه، ولا أنْ يكنّيه بكنيته إلى أنْ يزيّن الله تعالى الأرض بظهوره وظهور دولته» [2].

---

(١) من علماء القرن الثامن الهجريّ، له عدة مؤلّفات منها كتاب سرور أهل الإيمان، وفي هذا الكتاب تحقيق مهم في مقدمته للشيخ قيس العطّار، وقد روى العلّامة المجلسيّ عنه عدّة روايات في البحار.

وصرّح السيّد النيليّ في كتابه أنه ينقل عن كتاب القائم للفضل بن شاذان، كما أنّ تلميذه الشيخ حسن بن سليمان الحليّ صاحب مختصر بصائر الدرجات نقل من كتاب القائم عن الفضل بن شاذان في كتابه المحتضر.

(٢) إعلام الورى، الشيخ الطبرسيّ: ٢١٣/٢، في ذكر اسمه، و كنيته، و لقبه عليه السلام.

نعم ورد في (الكافي الشريف، الشيخ الكلينيّ: ٥٢٦/١) أنّ الخضر شهد بإمامة صاحب الأمر عليه السلام، وذكر أنّه لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا، ولا تنطبق هذه الرواية على كلام الشيخ الطبرسيّ، فليس فيها تحريم التكنية، وإنما تحرّز الخضر عنها، وهو أعم من الحرمة والكراهة.

والأخبار الواردة في عدم جواز تسميته عليه السلام إلى أنْ يُظهر الله عزّ وجلّ أمره كثيرة، لكن لم أعثر على خبر ينهى عن تكنيته حتى ظهوره إلّا خبر الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عبد الجبار المرويّ في (إثبات الرجعة).

وقول الطبرسيّ هذا يدلّ على أنّه كان مطّلعًا على هذا الخبر، لكنه لم يورده؛ لأنه أورد أخبارًا أخرى في ولادته عليه السلام تُغني عن رواية هذا الخبر.

وعلى ذلك لا يكون الطبرسيّ قد روى أحاديث (إثبات الرجعة) عن (غيبة الطوسيّ)؛ لأنّ هذا الخبر غير مرويّ فيها، وإنما يكون الطبرسيّ مطلعًا على الأصل، يروي عنه - مضافًا إلى قرائن أخرى تؤيد ذلك بمقارنة مرويات الطوسيّ والطبرسيّ عن الفضل بن شاذان -، والمهم على كلّ حال أنه كان متقدمًا على المير لوحي، ما يبطل دعوى تفرّد المير لوحي بكتاب الفضل بن شاذان.

## المبحث الثالث

## إعادة كتابة روايات (مختصر إثبات الرجعة)

سنورد في هذا المبحث:

**أوّلًا: الصور الضوئية للمخطوطة.**

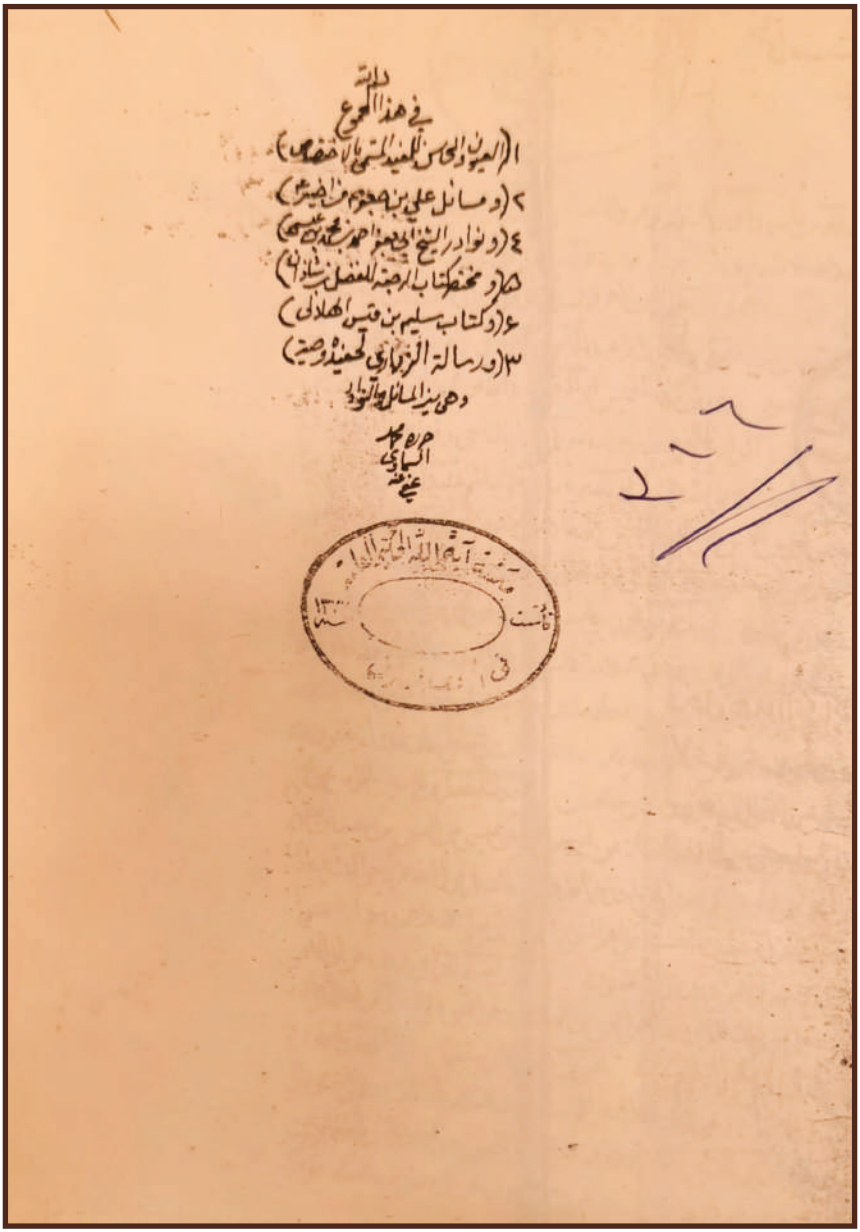
**ثانيًا: إعادة كتابة الروايات مع علامات الترقيم والفواصل، ثم التعليق عليها.**

### أولًا: الصور الضوئية للمخطوطة:

وهي مخطوطات للحرّ العامليّ في مجموعة واحدة، والصور التي سنرفقها: غلاف المجموعة، وبعض الصفحات من سائر المخطوطات، ومخطوطة (مختصر إثبات الرجعة) كاملةً.

والملاحظ أنّ مخطوطات هذه المجموعة تملّكها الحرّ العامليّ سنة (١٠٨٧هـ)، ونسخت أيضًا في السنة نفسها، إلّا نسخة (مختصر إثبات الرجعة) فليس عليها تاريخ، لذا يرجّح أنها نُسخت في السنة نفسها.

ويلاحظ أيضًا أنّ مخطوطات هذه المجموعة كُتبت بخطوط مختلفة، لكن الحرّ رحمه الله ذيّل بعضها بتعليقه وبخطّه، إلا مخطوطة (مختصر إثبات الرجعة) فإنّه حرّرها وذيّلها بخطّه المبارك.



(صورة ١ : غلاف المجموعة)



بسم الله

دخل هذا الكتاب في ملك الاقل الاذل

الاحقر محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله

بن حميدان عفي عنهم بمحمد وعترته

الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين

انتقل في ملك الراجي

عفو ربه الودود علي

بن عبد الله بن محمد علي بن

حسن ابو العود

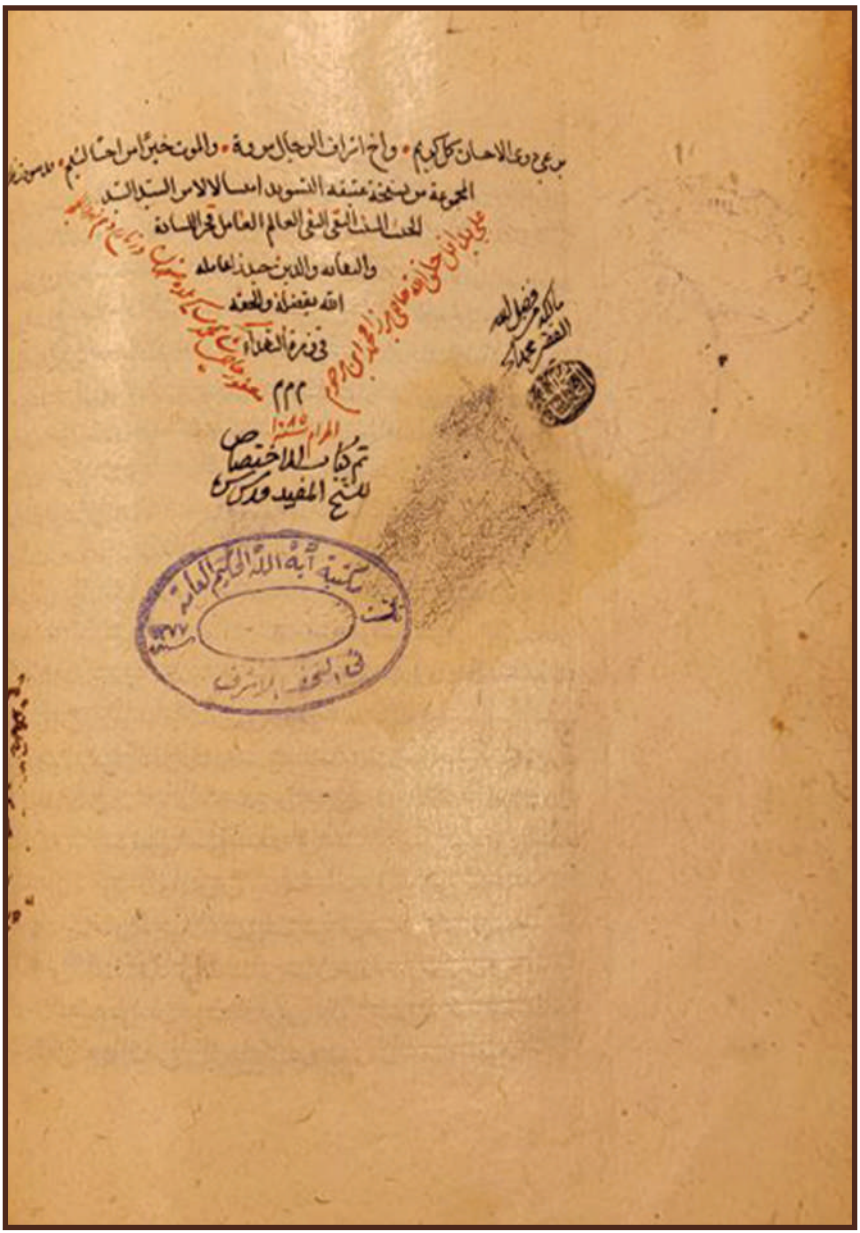
انتقل لملك الاقل حسن

محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله

بن ناصر بن حميدان الجارودي

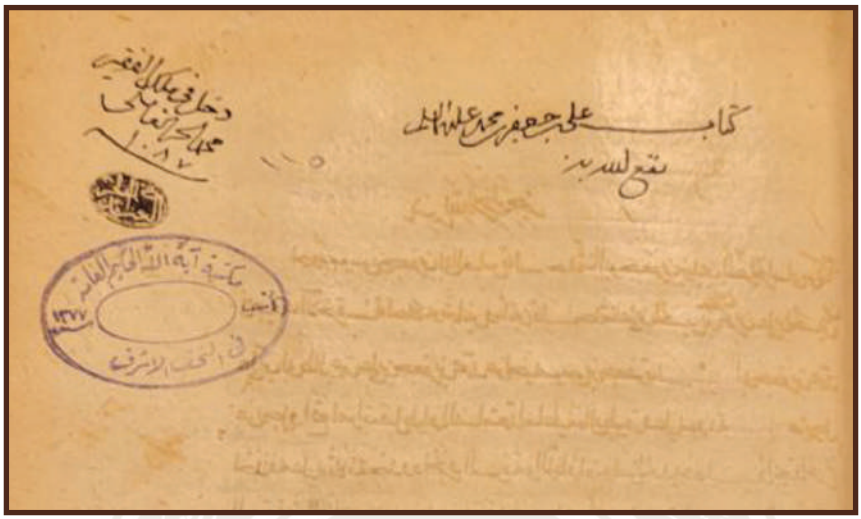
وقف

(صورة ٢: الصفحة الأولى من مخطوطة الاختصاص، تملّكها الحرّ العامليّ ١٠٨٧هـ)

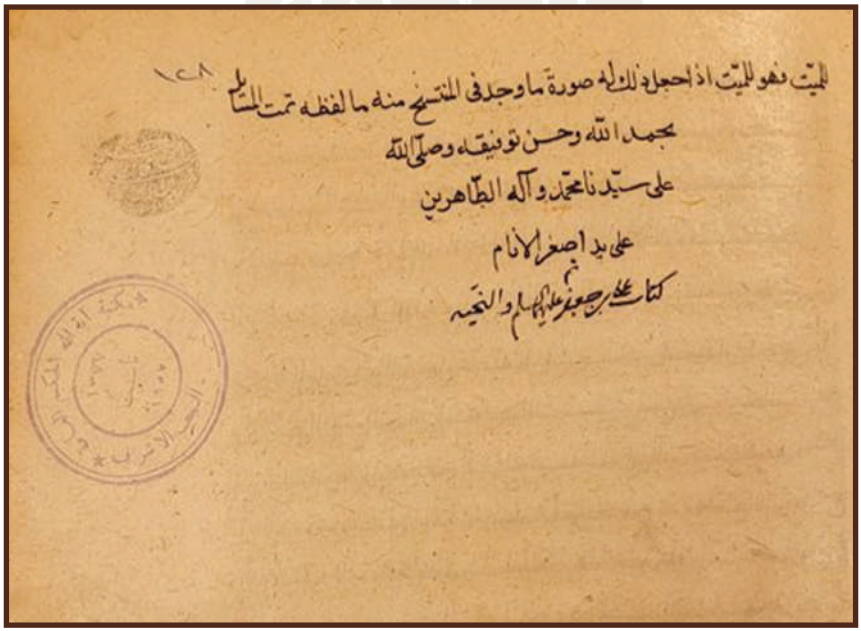


صورة ٣: الصفحة الأخيرة من مخطوطة الاختصاص، كُتبت في العاشر من ذي الحجة ١٠٨٧هـ)

تنبيه: سنة الكتابة ١٠٨٧هـ وليست ١٠٨٥هـ وهي في الورق أوضح من الصورة الضوئية.



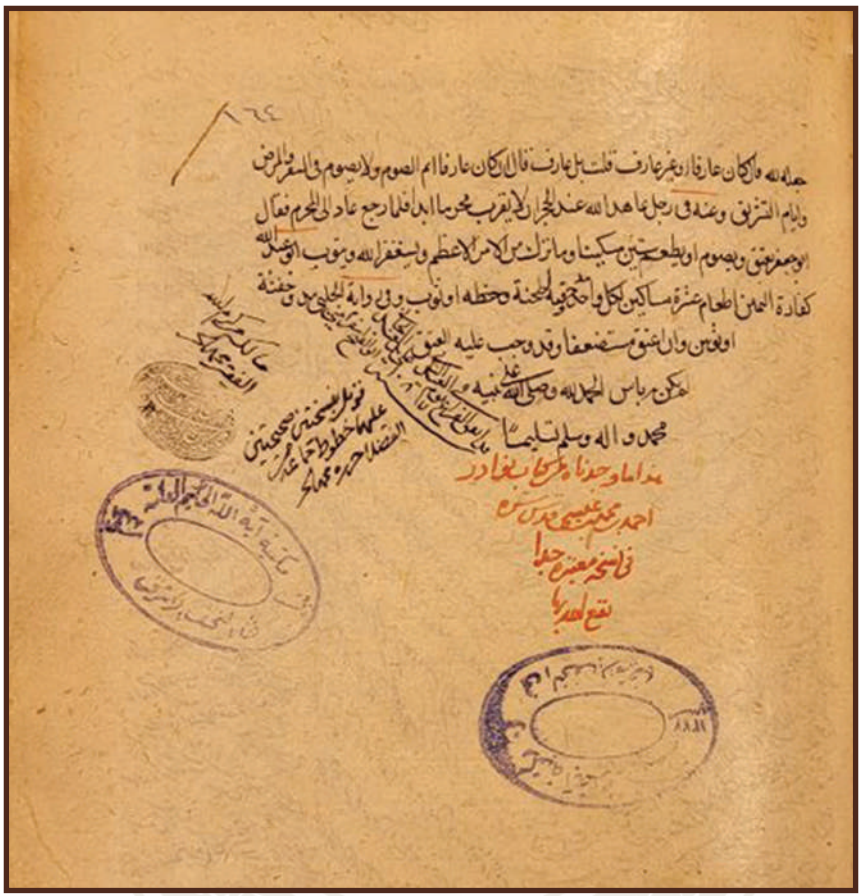
(صورة ٤: الصفحة الأولى من مسائل عليّ بن جعفر، دخل في ملك الحرّ ١٠٨٧هـ)



(صورة ٥: الصفحة الأخيرة من مسائل عليّ بن جعفر)

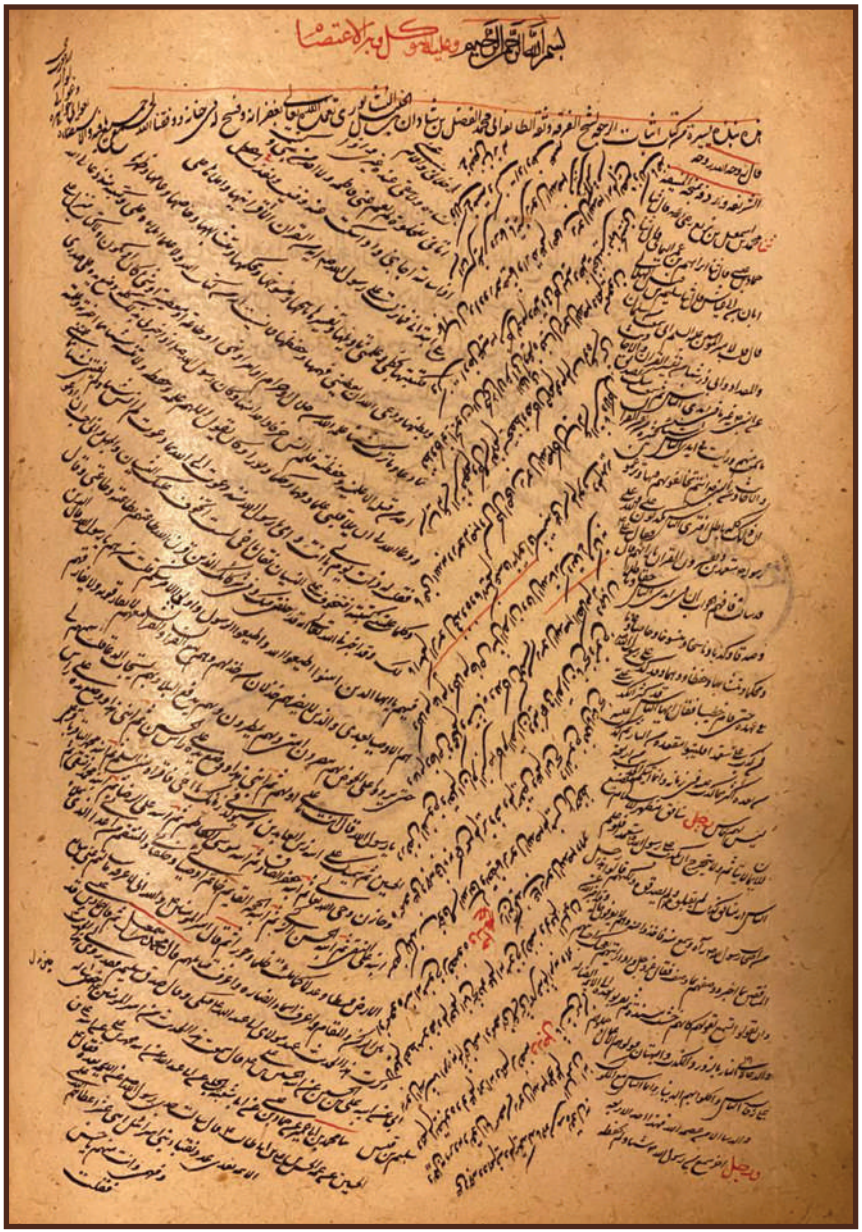


(صورة ٦: الصفحة الأولى من نوادر أحمد بن محمّد الأشعريّ، ملكه الحرّ العامليّ ١٠٨٧هـ)

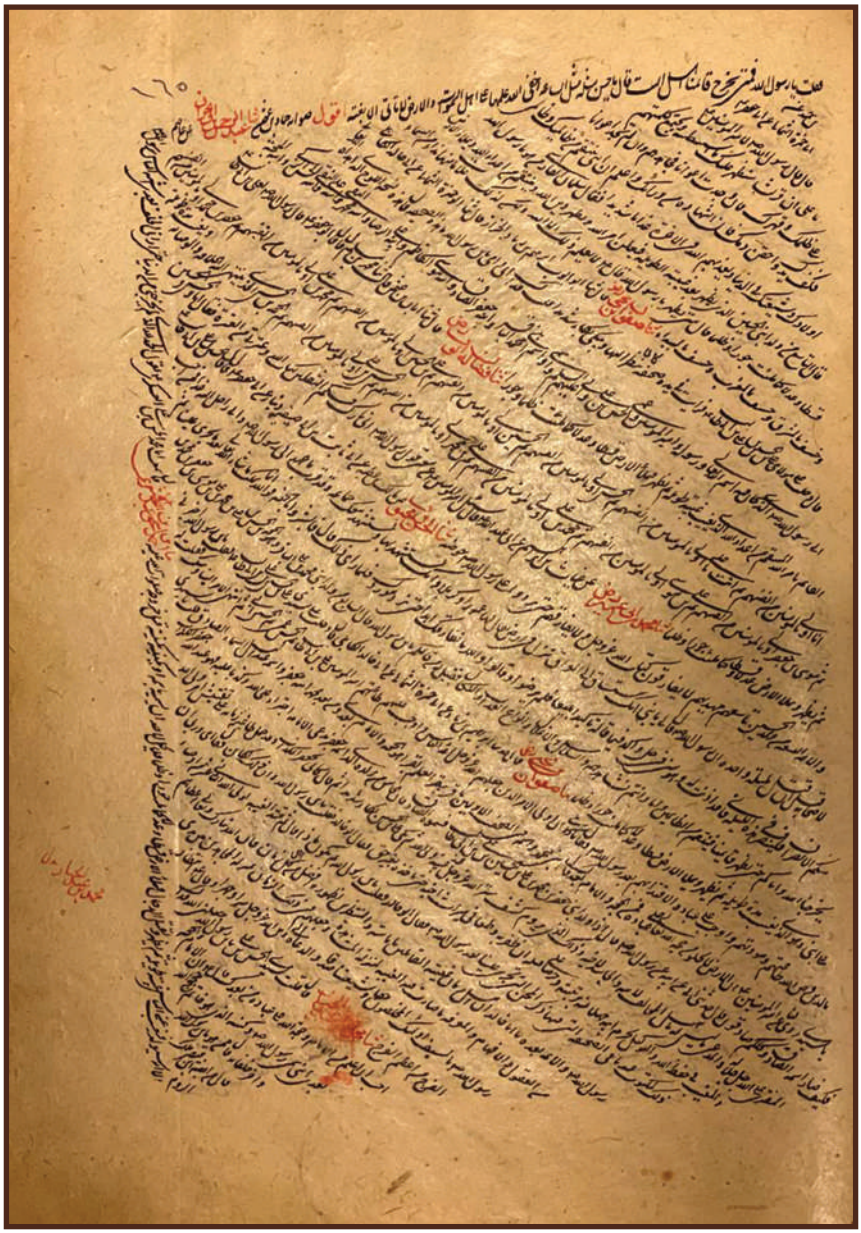


(صورة ٧: الصفحة الأخيرة من نوادر أحمد بن محمّد الأشعريّ)

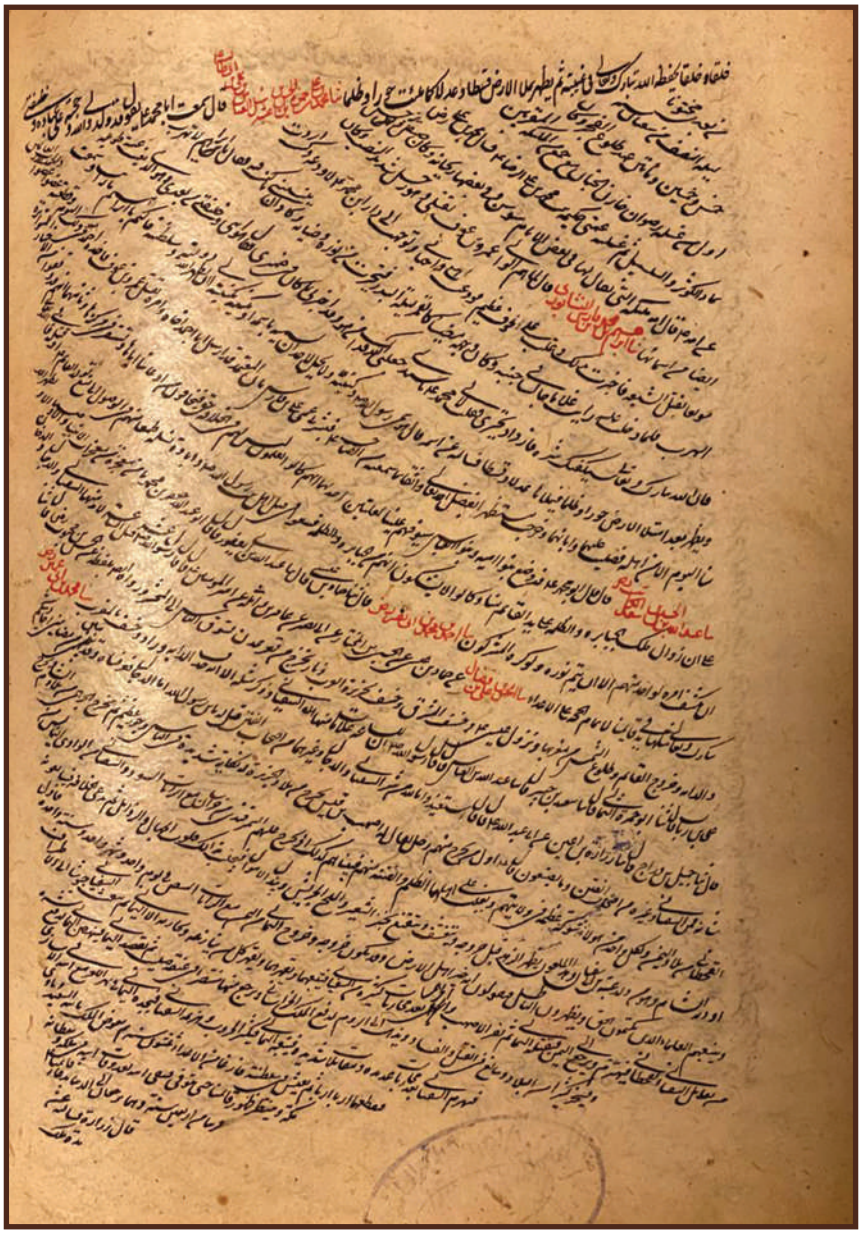
فُرغ من كتابتها يوم العيد الثاني سنة ١٠٨٧هـ، وكتب بذيلها بخطّ الحرّ: قوبل بنسختين صحيحتين عليها خطوط جماعة من الفضلاء حرّره محمّد الحرّ. وأيضًا كتب عليها بخطّه: هذا ما وجدناه من كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى قدّس سرّه في نسخة معتبرة جدًّا نفع الله بها.



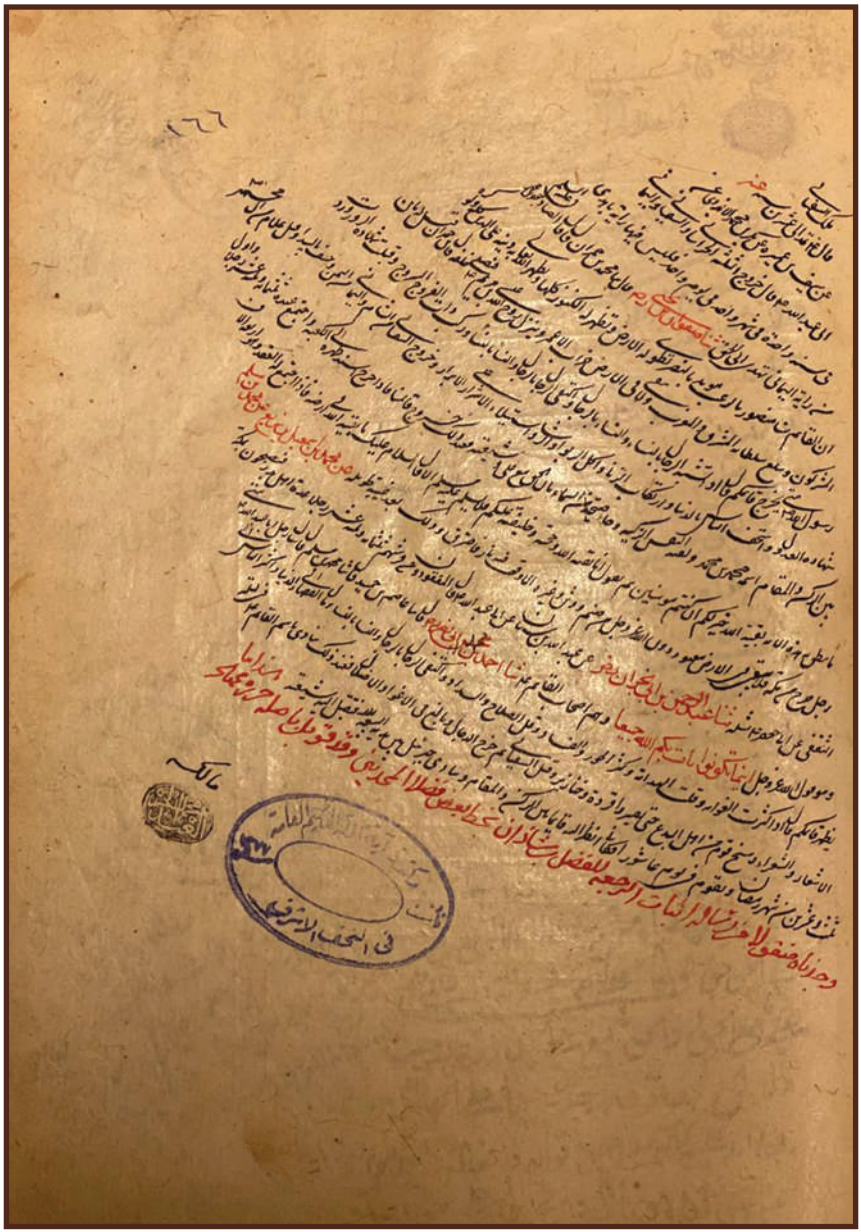
(صورة ٨: الصفحة الأولى من مختصر إثبات الرجعة)



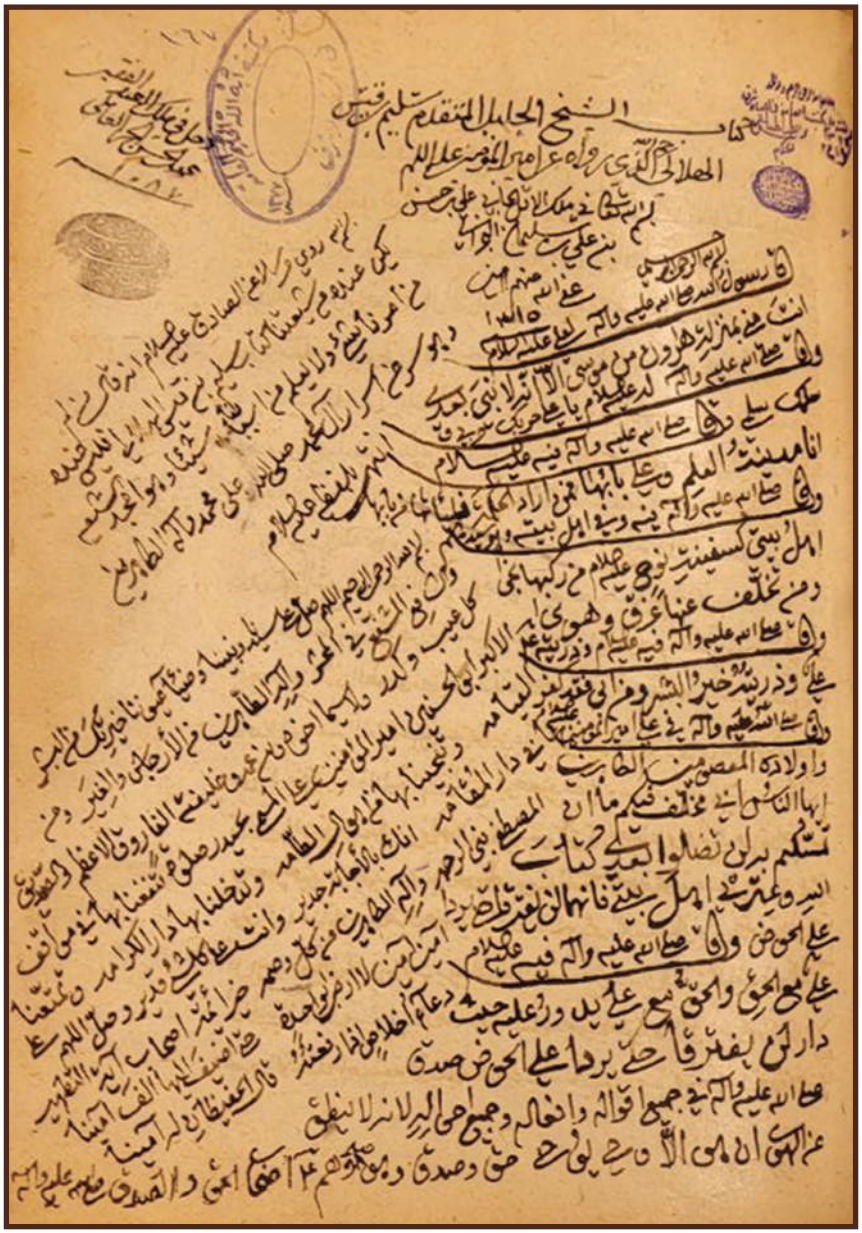
(صورة ٩: الصفحة الثانية من مختصر إثبات الرجعة)



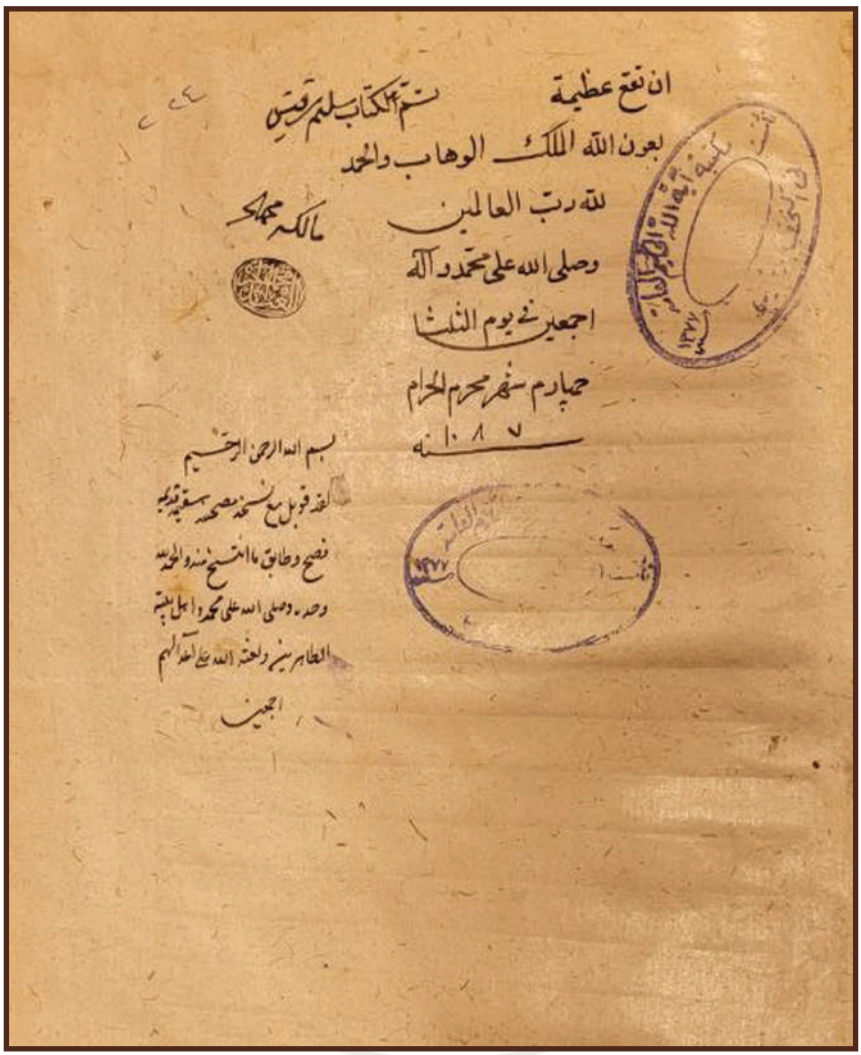
(صورة ١٠: الصفحة الثالثة من مختصر إثبات الرجعة)



(صورة ١١: الصفحة الرابعة –الأخيرة– من مختصر إثبات الرجعة)

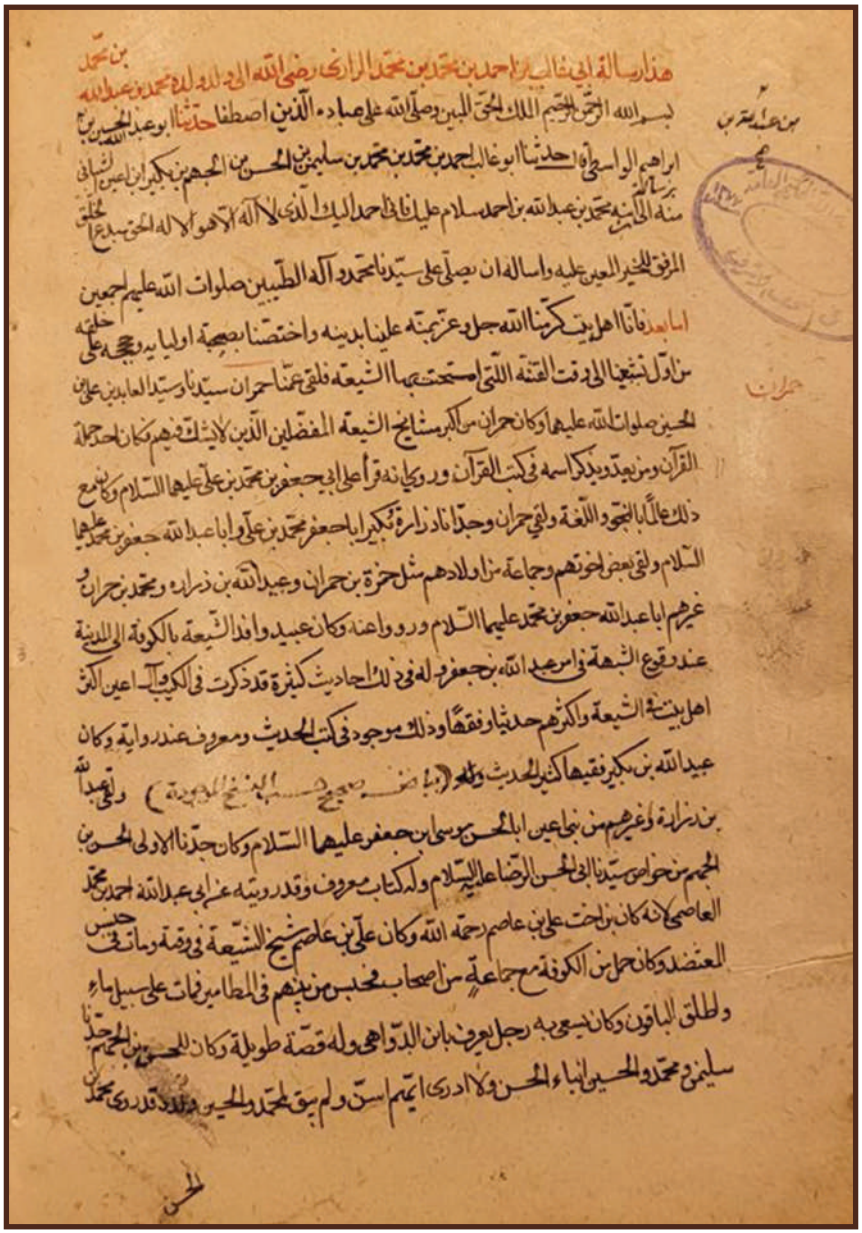


(صورة ١٢ : الصفحة الأولى من كتاب سليم، دخل في ملك الحرّ العامليّ ١٠٨٧هـ)

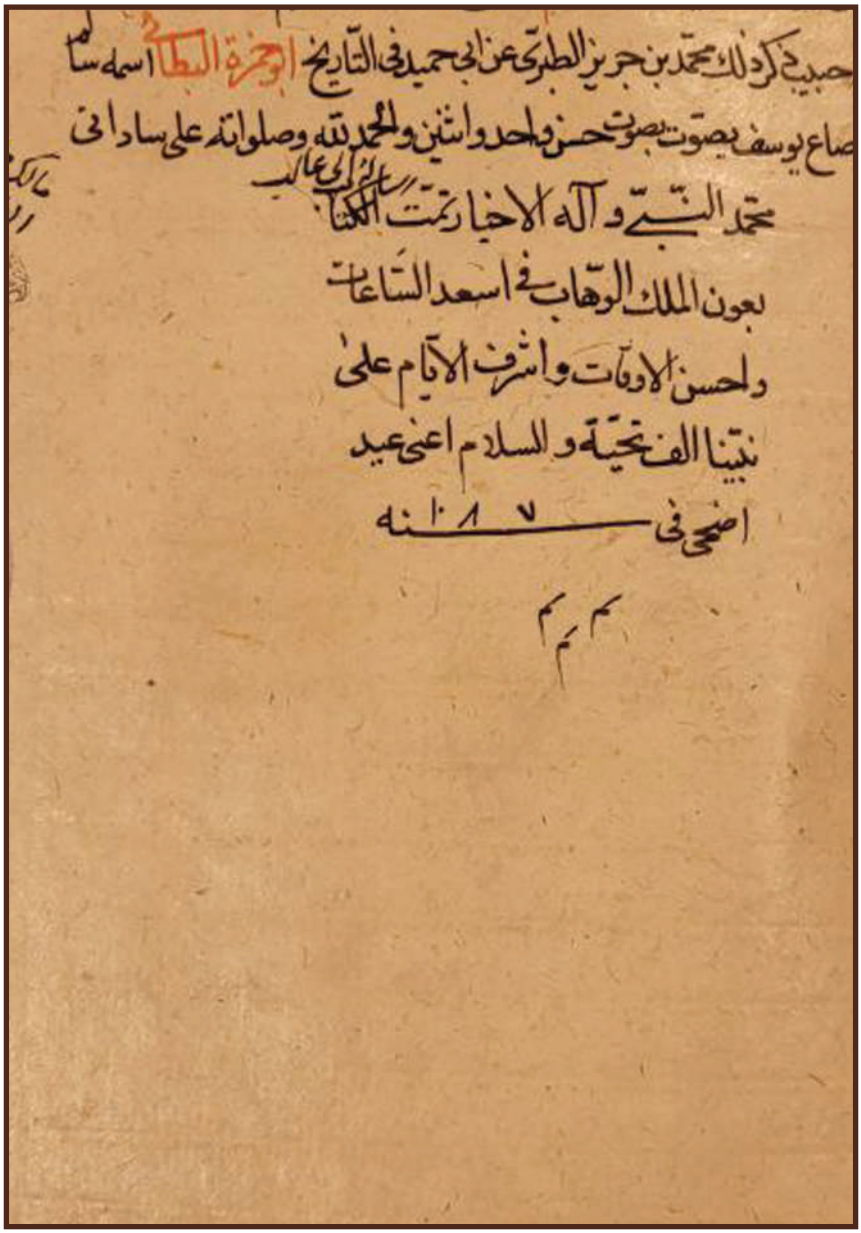



(صورة ١٣ : الصفحة الأخيرة من كتاب سليم، تمّ الفراغ من نسخه في محرم ١٠٨٧هـ)

كتب في ذيلها بخطّ الحرّ: بسم الله الرحمن الرحيم لقد قوبل مع نسخة مصحّحة سقيمة قديمة فصحّ وطابق ما انتسخ منه والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وأهل بيته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.



(صورة ١٤: الصفحة الأولى من رسالة أبي غالب الزراريّ)



(صورة ١٥: الصفحة الأخيرة من رسالة أبي غالب الزراريّ، وتاريخ كتابتها يوم الأضحى ١٠٨٧هـ)

## ثانيًا: إعادة كتابة روايات (مختصر إثبات الرجعة).

**والتعليق عليها، ومقارنتها بـ(كفاية المهتدي) للمير لوحي و(إثبات الهداة) للحرّ العامليّ، والإشارة إلى بعض موارد الاختلاف، وهي (٢٢) حديثًا.**

والنصّ هو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وعليه التوكل وبه الاعتصام

هذه نبذة يسيرة[١] من كتاب إثبات الرجعة لشيخ الفرقة وثقة الطائفة أبي محمّد الفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوريّ، تغمّده الله تعالى بغفرانه، وفسح له في جنانه، ووفّقنا الله لجمع جميع ما فيه، والاستضاءة بعوالي جواهره، وغوالي لآليه، إنه قريب مجيب.

قال رّوح الله روحه الشريفة وأردفه بمننه المنيفة:[٢]

(١) من كلمته (نبذة يسيرة) أطلق على هذه النسخة (مختصر إثبات الرجعة).

(٢) ستأتي روايات الكتاب تباعًا وهي (٢٢) رواية، وقد تصرفنا أثناء الكتابة في عدة أمور: إدراج رقم الحديث بوصفه عنوانًا لكل رواية، ووضع الفواصل وعلامات الترقيم في مواضعها المناسبة، وبدلًا عن رمز (ثنا) وضعنا كلمة (حدثنا). كما استبدلنا الرموز (ص) و(ع) و(رض) ونحوها بـ(صلى الله عليه وآله) و(عليه السلام) و(رحمه الله عنه) ونحوها. أمّا إذا كانت الصلاة والتسليم والترضي مكتوبة كاملة فتكتب كما هي.

## (الحديث ١)

حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع رحمه الله، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر اليمانيّ، قال: حدثنا أبان بن أبي عيّاش، قال: حدّثنا سُلَيم بن قيس الهلاليّ[1]، قال: قلتُ لأمير المؤمنين عليه السلام: إني سمعتُ [من] سلمان والمقداد وأبي ذر شيئًا من تفسير القرآن والأحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعتُ منك تصديق ما سمعتُ منهم، ورأيتُ في أيدي الناس أشياءَ كثيرةً من تفسير القرآن والأحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيهما، وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل، أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم؟! قال: فقال عليّ عليه السلام: قد سألتَ فافهم الجواب، إنّ في أيدي الناس حقًّا وباطلًا، وصدقًا وكذبًا، وناسخًا ومنسوخًا، وخاصًّا وعامًّا، ومحكمًا ومتشابهًا، وحفظًا ووهمًا، وقد كُذِب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبًا فقال: أيها الناسُ فقد كثر الكذب عليَّ، فمن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده أكثر ممّا كذب عليه في زمانه. وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق مظهر للإسلام، متصنّع للإيمان، لا يتأثم ولا يتحرّج أنْ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدًا، فلو علم الناس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه، فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصف، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[المنافقون: من الآية ٤]، ثم تقرّبوا بعده إلى الأئمة الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك في الدنيا إلّا مَن عصمه الله، فهذا أحد الأربعة.

---

(١) مرويّ في كتاب سليم بن قيس عن أبان بن أبي عياش أيضًا، لكن الوارد هنا في (مختصر إثبات الرجعة) ألفاظه تختلف قليلًا عن الوارد في كتاب سليم، كما أنه أكثر اختصارًا حذفت منه عدة مطالب وشواهد، منها الاختصار في كيفية إيراد أسماء الأئمة عليهم السلام، منها طلب النبيّ صلى الله عليه وآله إيصال سلامه للإمام الباقر عليه السلام فإنه لم يذكر في هذه الرسالة، وغيرها من اختلافات تؤكد أن المنقول هنا مختصر ومرويّ بالمعنى لا بالنص.

ورجلٌ آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئًا ولم يحفظه على وجهه، ووهم فيه ولم يتعمّد كذبًا، فهو في يده، يقول به ويعمل به، ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو علم المسلمون أنّه وهمٌ لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهمٌ لرفضه.

ورجلٌ ثالث سمع من رسول الله شيئًا أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

ورجلٌ رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مبغض للكذب خوفًا من الله تعالى وتعظيمًا لرسول الله صلى الله عليه وآله، لم ينسَ بل حفظ ما سمعه على وجهه فجاء به كما سمع، لم يزد فيه ولم ينقص، وعلم الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وتعلم أنّ أمر النبيّ صلى الله عليه وآله كأمر القرآن، وفيه كما في القرآن ناسخ ومنسوخ، وعامّ وخاصّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلامُ له وجهان: و[1] كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: من الآية ٧] فاشتبه على مَن لم يعرف ولم يدرِ ما عَنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله.

وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء، ولا كلّ مَن يسأله فهم، ولا كلّ مَن يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قومٌ لم يسألوه عن شيء قطّ، وكانوا يحبّون أنْ يجيء الأعرابي الطاري أو غيره فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يسمعون.

وكنتُ أدخل عليه في كلّ يوم دخلة وفي كلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها يجيبني بما أسأل، وأدور معه حيثما دار، قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربّما يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي أكثر من ذلك في بيته، وكنتُ إذا دخلت عليه في بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه ولا يبقي عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بَنيّ، وكنتُ إذا سألته أجابني، وإذا سكت عنه وفنيت ونفدت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) كذا، والسياق يقتضي أن الواو هنا زائدة، أو تكون مصحفة عن فاء التفريع.

آيـة مـن القـرآن إلا أقرأنيهـا وأملاهـا علـيّ فكتبتهـا بخطّـي، وعلّمنـي تأويلها وتفسـيرها، ناسـخها ومنسـوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، وظهرها وبطنها، ودعا الله أنْ يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيتُ آيةً من كتاب الله ولا علمًا أملاه عليَّ وكتبته منذ دعا لـي الله بمـا دعـا، وما ترك شـيئًا علّمه الله مـن حلال أو حرام، أو أمـر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شـيء كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد من قبله، إلا علّمنيه وحفظته، فلـم أنس حرفًـا واحدًا منها.

وكان رسـول الله صلى الله عليه وآله إذا أخبرنـي بذلـك كلّـه وضـع يـده علـى صدري ودعـا الله لي أنْ يملأ قلبي علمًا وفهمًا وحكمًا ونورًا، وكان يقول: اللهمّ علّمه وحفّظه ولا تنِسـه شـيئًا ممّا أخبرته وعلمّته.

فقلـتُ لـه ذات يـوم: بأبي أنت وأمّي يا رسـول الله، إنك منذ دعوتَ لي الله بما دعوت لـم أنـسَ شـيئًا ولـم يفتنـي شـيء ممّـا علّمتنـي، وكلّ مـا علّمتني كتبتـه، أفتتخـوّف عليّ النسيان؟

فقـال: يـا أخـي، لسـتُ أتخوّف عليـك النسـيان ولا الجهل، وإنّـي أحـبّ أنْ أدعو لك، وقـد أخبرنـي الله تعالـى أنّه قد أخلفني فيك وفي شـركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي وقال فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُـولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النسـاء: من الآية ٥٩].

قلـتُ: مَـن هـم يـا رسـول الله؟ قال: الذيـن هم الأوصيـاء من بعـدي، والذيـن لا يضرّهم خـذلان مَـن خذلهـم، وهـم مع القـرآن والقرآن معهـم، لا يفارقونـه ولا يفارقهم حتـى يردوا عليّ الحوض، بهم ينصرون أمتي، وبهم يُمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يُستجاب الدعاء.

قلت: سمّهم لي يا رسول الله؟

قـال: أنـت يـا علـيّ أولهم، ثم ابنـي هذا ووضع يده على رأس الحسـن، ثـم ابني هذا ووضـع يـده علـى رأس الحسـين، ثم سـمّيك عليّ ابنه زيـن العابدين، وسـيولد في زمانك يـا أخـي فأقرئـه منّي السـلام، ثـم ابنه محمّـد الباقر باقر علمـي وخازن وحـي الله تعالى، ثـم ابنـه جعفـر الصـادق، ثـم ابنـه موسـى الكاظم، ثـم ابنـه عليّ الرضـا، ثم ابنـه محمّد

التقيّ، ثم ابنه عليّ النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي، والمنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت ظلمًا وجورًا.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إني لأعرفه ما سألتم عني[1] يبايع بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره، وأعرف قبائلهم.

قال محمّد بن إسماعيل: ثمّ قال حمّاد بن عيسى: قد ذكرتُ هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكي وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.

(١) هذه الفقرة من موارد الاختلاف التي لا بأس بالإشارة إليها، إذ وردت في الحديث الأول من (كفاية المهتدي): (والله إني لأعرفه يا سليم حين يبايع بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم).

أما الحرّ العامليّ في (إثبات الهداة: ١٢٠/٢) فقد اختلفت ألفاظه أيضًا، وذلك لأنه اعتمد على كتاب سليم في نقل النص، ثم أشار إلى أنّ الفضل بن شاذان رواه في كتاب إثبات الرجعة، قائلًا: ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس. (والملاحظ أنّ الحرّ نسب الرواية إلى إثبات الرجعة لا إلى مختصره ولا إلى (كفاية المهتدي) )

أمّا في كتاب سليم: (والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم).

والأنسب حمل الاختلاف بين نسختي (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي) على اختلاف النسّاخ والتصحيف، وأنّ هاتين النسختين تنقلان الخبر بالمعنى لا بالنصّ، وهذا ما أدى إلى كون الاختلاف بينهما وبين نسخة كتاب سليم أكثر وضوحًا.

## (الحديث ٢)

حدّثنا محمّد بن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي شعبة الحلبيّ، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سألتُ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده، فقال عليه السلام: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن، فقلتُ: يا رسول الله، فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن[1]، مثله مثل الساعة، أخفى الله علمها على أهل السماوات والأرض، لا تأتي إلّا بغتة.[2]

أقول:[3] صوابه حمّاد بن عثمان.[4]

---

(١) روي في (إثبات الهداة: ٢٣٣/٢) إلى هذا الموضع بهذا النصّ:

«وروى الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدّثنا محمّد بن أبي عُمَير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي شعبة الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن الحسن عليه السلام، قال: سألتُ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر أعطاهم اللّه علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن» (الحديث).

والملاحظ في ذلك: اختلاف ألفاظ السند، وزيادة حرف الجر على كلمة (بعدد نقباء..)، وأيضًا: نسب الرواية إلى إثبات الرجعة ولم ينسبها إلى المختصر أو إلى (كفاية المهتدي).

(٢) ورد هذا الحديث في (كفاية المهتدي) الفارسيّ ومختصره المعرّب ضمن بحث الحديث الثاني من أربعين الميرلوحي، واختلف عن الوارد هنا بـ: في السند ترضى على ابن أبي عُمَير، وزيادة (إنما) في قوله: يا حسن إنما مثله مثل الساعة...

(٣) قوله: (أقول: صوابه حمّاد بن عثمان) من قول الحرّ العامليّ رحمه الله. وفي (إثبات الهداة) نقل الرواية بالسند المصوّب دون إشارة إلى أنها وردت في المصدر خاطئة.

وفائدة ذلك: المصدر الذي نقل عنه الحرّ في (إثبات الهداة) جاء فيه سند الرواية صائبًا دون تنبيه، خلافًا للوارد في (مختصر إثبات الرجعة)؛ أي أنّ الحرّ اعتمد في (إثبات الهداة) على مصدر آخر يختلف عن الذي اعتمد عليه هنا.

(٤) أشار صاحب (كفاية المهتدي) إلى أنّ هذا الحديث ورد في إثبات الرجعة في ضمن باب تحت عنوان: (شدّة النهي عن التوقيت).

وفائدة ذلك: الميرلوحي قد اطّلع على كتاب إثبات الرجعة وعرف أبوابه، ثم انتخب منه الروايات. والأرجح أنه صنّف كتابه ورتّب الأربعين حديثًا وتسلسل في نقل الأخبار معتمدًا على ترتيب الفضل بن شاذان.

## (الحديث ٣)

حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، إنّ قريشًا ستظهر عليك ما استبطنته، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإنْ وجدت أعوانًا فجاهدهم، وإنْ لم تجد أعوانًا فكفّ يدك واحقن دمك، فإنّ الشهادة من ورائك. واعلم أنْ ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك وشيعتك في الدنيا، ويعذّبهم الله في الآخرة عذابًا شديدًا.

فقال سلمان الفارسيّ: مَن هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت جورًا وظلمًا.

قال: متى يظهر يا رسول الله؟ قال: لا يعلم ذلك إلّا الله، ولكن لذلك علامات، منها: نداء من السماء، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بالبيداء.[1]

(١) نصّ الرواية في (إثبات الهداة : ١٩٦/٥): «وروى الثقة الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعليّ عليه السلام: اعلم أنّ ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ويعذبهم الله في الآخرة. فقال سلمان: مَن هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين الذي يظهر بعد غيبته الطويلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت ظلمًا وجورًا».

وبين النقلين عدّة اختلافات، أهمها أنّ المرويّ في (مختصر إثبات الرجعة) عن الباقر عليه السلام وفي (إثبات الهداة) عن الصادق عليه السلام.

في (كفاية المهتدي) ورد الحديث ضمن بحث الحديث الثاني من أربعين المير لوحي، وليس بينه وبين الوارد في (مختصر إثبات الرجعة) اختلاف يذكر.

تنبيه: في مختصر (كفاية المهتدي) المعرّب ترضّى على عبد الرحمن بن أبي نجران، ولم يرد هذا الترضّي في الأصل.

## (الحديث ٤)

حدّثنا صفوان بن يحيي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أيوب إبراهيم بن زياد الخرّاز، قال: حدّثنا أبو حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ، قال: دخلتُ على مولاي عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فرأيتُ في يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديدًا. قلتُ: فداك أبي وأمّي يا ابن رسول الله، ما هذه الصحيفة؟

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي كان فيه اسم الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين وعمّي الحسن بن عليّ وأبي عليهما السلام واسمي واسم ابني محمّد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه عليّ الرضا وابنه محمّد التقيّ وابنه عليّ النقيّ وابنه الحسن الزكيّ وابنه الحجة القائم بأمر الله، المنتقم من أعداء الله، الذي يغيب غيبةً طويلةً ثم يظهر فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت ظلمًا وجورًا.[1]

---

(١) جاء هذا الحديث في (إثبات الهداة: ٢/٢٣٤) مباشرةً بعد الحديث الثاني الوارد في هذه الرسالة عن الفضل بن شاذان، بهذا النصّ: وقال: «حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب إبراهيم بن زياد الخرّاز، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ قال: دخلتُ على مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديدًا، فقلتُ: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم الله تعالى ورسول الله وأمير المؤمنين عليّ، وعمّي الحسن بن عليّ، وأبي واسمي واسم ابني محمّد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه عليّ الرضا، وابنه محمّد التقيّ، وابنه عليّ النقيّ، وابنه حسن العسكريّ، ابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطًا و عدلًا كما ملئت جورًا و ظلمًا».

والاختلافات في الألفاظ بين الوارد في (إثبات الهداة) و(مختصر إثبات الرجعة) كثيرة، أمّا في السند فقد ترضّى على صفوان في (مختصر إثبات الرجعة) دون (إثبات الهداة)، كما أنّه في سند (مختصر إثبات الرجعة) جاء (حدّثنا أبو أيوب.. حدّثنا أبو حمزة الثماليّ) وفي سند (إثبات الهداة) (عن أبي أيوب... وعن أبي حمزة الثماليّ)، أمّا في ألفاظ الروايات فهناك اختلافات متعدّدة لا تؤثر في المعنى.

أمّا في (كفاية المهتدي) فالحديث ورد مشابهًا للذي ورد في (مختصر إثبات الرجعة)، والنصّ كالآتي: قال الفضل بن شاذان عليه الرحمة والغفران: حدّثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو أيّوب إبراهيم بن أبي زياد الخرّاز، قال: حدّثنا أبو حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ، قال... ثم ساق الحديث كما ورد في (مختصر إثبات الرجعة) باختلافات يسيرة كإضافة فاء

## (الحديث ٥)

حدّثنا فضالة بن أيوب رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبان بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ جعفر بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدّةً طويلةً، ثم يظهر ويملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا.[1]

---

العطف قبل (قلت)، والتقديم والتأخير في (كما ملئت جورًا وظلمًا).

والسند في (كفاية المهتدي) متطابق مع (مختصر إثبات الرجعة) مختلف عن (إثبات الهداة)، من حيث العنعنة، ومن حيث الترضّي على صفوان.

(١) جاء هذا الحديث في (إثبات الهداة: ٢٣٤/٢) بعنعنة مختلفة عن (مختصر إثبات الرجعة)، واختلاف يسير في الألفاظ، مرتبًا بعد الحديث السابق المرويّ عن الفضل بن شاذان، وهذا نصّه: «وقال: حدّثنا فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية و يغيب مدةً طويلةً، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلًا و قسطًا كما ملئت جورًا و ظلمًا».

واختلفت رواية (إثبات الهداة) بأنّها لم تتكرر فيها عبارة (أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، وإنما اكتُفي بالعطف. كما ابتدأت رواية (إثبات الهداة) بـ(يا عليّ) دون رواية (مختصر إثبات الرجعة).

أمّا في (كفاية المهتدي) فقد ورد الحديث سندًا ومتنًا متطابق مع (مختصر إثبات الرجعة)، حتى في ألفاظ العنعنة والترضّي على فضالة بن أيوب. وهو الحديث العاشر في أربعين المير لوحي.

## (الحديث ٦)

حدّثنا محمّد بن أبي عُمَير رضي الله عنه، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، مَن العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم، لا يفارقون كتاب الله عزّ وجلّ ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.[1]

(١) جاء الحديث في (إثبات الهداة: ٢٣٤/٢) بالألفاظ نفسها إلّا أنه لم يذكر الترضّي على ابن أبي عُمَير، وجاء في (كفاية المهتدي) بالألفاظ نفسها مع الترضّي على ابن أبي عُمَير، وهو الحديث السادس عشر من أربعين المير لوحي.

## (الحديث ٧)

حدّثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة دينار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام لأصحابه قبل أنْ يُقتل بليلة واحدة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بنيَ، إنك ستساق إلى العراق، تنزل في أرض يُقال لها: عمورا وكربلا، وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة. وقد قرب ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وإني راحلٌ إليه غدًا، فمَن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف في هذه الليلة، فإنّي قد أذنت له، وهو منّي في حلّ - وأكّد فيما قاله تأكيدًا بليغًا - فلم يرضوا وقالوا: والله ما نفارقك أبدًا حتى نرد موردك.

فلّما رأى ذلك قال: فأبشروا بالجنة، فو الله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا، ثم يخرجنا الله وإياكم حين يظهر قائمنا فينتقم من الظالمين، وأنا وأنتم نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال.

فقيل له: مَن قائمكم يا ابن رسول الله؟ قال: السابع من ولد ابني محمّد بن عليّ الباقر، وهو الحجة بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابني، وهو الذي يغيب مدةً طويلةً، ثمّ يظهر ويملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا.[1]

---

(١) اكتفى الحرّ رحمه الله في (إثبات الهداة: ١٩٦/٥) بنقل ذيل الحديث، واختلفت بعض الألفاظ، أهمّها في قوله: (من ولد ابني محمّد بن عليّ الباقر) جاءت بدون لقب (الباقر).

أمّا المير لوحي فأورد هذا الحديث في (كفاية المهتدي) بترتيب الحديث التاسع عشر من أربعينه. والسند فيه مختلف، وقد ورد هكذا: قال ابن شاذان نوّر الله مرقده: حدّثنا الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية، عن أبي صفية ثابت دينار، عن أبي جعفر عليه السلام...

والاختلاف بين السندين في (عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية دينار) و(عن أبي صفية ثابت دينار)، والذي في (كفاية المهتدي) اشتباه، والصحيح ما أثبته الحرّ؛ لأنّ أبا حمزة الثماليّ اسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار أبو صفية.

تنبيه: في مختصر (كفاية المهتدي) المعرّب جاء في السند الترضّي على الحسن بن محبوب، إلّا أنّ الأصل مطابق لـ(مختصر إثبات الرجعة).

## (الحديث ٨)

حدّثنا صفوان بن يحيي رضي الله عنه، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ، قال: دخلتُ على سيّدي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلتُ: يا ابن رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودّتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: يا كابليّ، إنّ أولي الأمر الذين جعلهم الله عزّ وجلّ أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثم الحسن عمّي، ثم الحسين أبي، ثم انتهي الأمر إلينا، وسكت.

فقلتُ له: يا سيّدي، روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على عباده، فمَن الحجة والإمام بعدك؟

قال: ابني محمّد، واسمه في الصحف الأولين: باقر، يبقر العلم بقرًا، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمّد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء: الصادق.

قلت: يا سيّدي، فكيف صار اسمه الصادق وكلّكم صادقون؟

قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا وُلد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصادق، فإنّ الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعّي الإمامة اجتراءً على الله وكذبًا عليه، فهو عند الله جعفر الكذّاب، المفتري على جلّ جلاله، والمدّعي ما ليس له بأهل، المخالف لأبيه، والحاسد لأخيه، وذلك الذي يروم كشف ستر الله عزّ وجلّ عند غيبة وليّ الله. ثم بكى عليّ بن الحسين بكاءً شديدًا، ثم قال: كأني بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلًا منه برتبته، وحرصًا على قتله إنْ ظفر به، وطمعًا في ميراث أخيه، حتى يأخذه بغير حق. فقال أبو خالد: فقلتُ: يا ابن رسول الله، وإنّ ذلك لكائن؟!

فقال: إي وربّي، إنّ ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أبو خالد: فقلتُ: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا؟

قال: ثمّ تمتدّ الغيبة لولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده. يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، فإنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقًّا، وشيعتنا صدقًا، والدعاة إلى دين الله عزّ وجلّ سرًّا وجهرًا. وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.[1]

(١) نقل الحرّ العامليّ نصّ الحديث في (إثبات الهداة: ٨٩/٢) عن كمال الدين للشيخ الصدوق، ثم ذكر بعض من رواه وقال: (ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى مثله).

وروى الشيخ الصدوق هذه الرواية بسنده عن عبد العظيم الحسنيّ عن صفوان، فالسندان يلتقيان في صفوان، ورواه الطبرسيّ في الاحتجاج ويلتقي سنده مع سند إثبات الرجعة في أبي حمزة.

واختلفت بعض عبارات النصّ في (إثبات الهداة) المرويّ عن الشيخ الصدوق، فبدلًا عن: (ثمّ الحسن عمّي ثم الحسين أبي) جاء النصّ: (ثم الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب)، وبدلًا عن: (واسمه في الصحف الأولين باقر) جاء النصّ: (واسمه في التوراة باقر).

أمّا في (كفاية المهتدي) فترتيب الحديث هو العشرون من أربعين المير لوحي، وهو مشابهٌ لما ورد في (مختصر إثبات الرجعة)، والاختلافات بسيطة، أهمها:

(أ) في سند (كفاية المهتدي) (حدّثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي زياد) ولكن في سند (مختصر إثبات الرجعة): (حدثنا صفوان بن يحيي رضي الله عنه، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد..).

(ب) بدلًا عن عبارة (في الصحف الأولين) الواردة في (مختصر إثبات الرجعة) جاءت العبارة في (كفاية المهتدي) (في الصحف الأولى).

## (الحديث ٩)

حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، قال: قلتُ لسيّدي الحسن بن عليّ: يا ابن رسول الله جعلني الله فداك أحبّ أنْ أعلم مَن الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟

قال عليه السلام: إنّ الإمام والحجة بعدي ابني، سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه. قال: ممّن هو يا ابن رسول الله؟

قال: من ابنة ابن[1] قيصر ملك الروم، إلاّ أنه سيولد فيغيب عن الناس غيبةً طويلةً، ثمّ يظهر ويقتل الدجال، فيملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا، فلا يحلّ لأحد أنْ يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته قبل خروجه صلوات الله عليه.[2]

(١) في مخطوطة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد سقطت كلمة (ابن) من عبارة (من ابنة ابن قيصر ملك الروم)، وهي النسخة المحقّقة سابقًا والمنشورة في مجلة تراثنا.

(٢) الحديث ورد في (إثبات الهداة: ١٩٦/٥) باختلاف لفظٍ واحد، فبدلاً عن (إنّ الإمام والحجة بعدي ابني) جاء النصّ: (إنّ الإمام وحجة الله من بعدي). ولم يرد الحديث كاملًا فيه وإنّما اكتفى بنقله إلى عبارة (ثم يظهر).

وجاء هذا الحديث في (كفاية المهتدي) تحت رقم الحديث الثامن والعشرين من أربعين المير لوحي، وقد ورد بالنصّ نفسه باختلاف واحد فقط، بدلًا عن: (فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته..) جاءت العبارة بهذه الكيفية: (فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكنّيه باسمه وكنيته..).

كما ترضّى المير لوحي في سند الحديث على محمّد بن عبد الجبار، لكن في (مختصر إثبات الرجعة) لم يرد الترضّي عليه، ربّما لأنّه كتب الاسم بخطّ غير واضح، ثم أعيدت كتابته في جانب المخطوطة فيكون هذا سبب عدم ذكر الترضّي عليه. (راجع صورة المخطوطة)

## (الحديث ١٠)

حدّثنا أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأشعريّ، قال: سمعتُ أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقًا وخُلقًا، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهر يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا.[1]

(١) جاءت الرواية في (إثبات الهداة: ١٩٦/٥) باختلافات يسيرة، مثلا بدلاً عن (حتى أراني الخلف بعدي) جاء النصّ: (حتى أراني الخلف من بعدي).

ترتيب الحديث في (كفاية المهتدي) هو التاسع والعشرون من أربعين المير لوحي، والاختلاف بين ألفاظه وألفاظ (مختصر إثبات الرجعة) يسير، منها: الترضّي على أحمد بن إسحاق في سند الحديث، ومنها (ثمّ يظهره الله فيملأ الأرض..) بدلًا عن (ثم يظهر يملأ الأرض..)، والظاهر أنّ الذي في (مختصر إثبات الرجعة) خطأ مطبعيّ.

## (الحديث ١١)

حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعتُ أبا محمّد عليه السلام يقول: قد وُلد وليّ الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختونًا ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر، وكان أول مَن غسله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسبيل، ثم غسلته عمتي حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام.

فسُئل محمّد بن عليّ رضي الله عنه عن أمّه عليها السلام، قال: أمه مليكة التي يُقال لها في بعض الأيام: سوسن، وفي بعضها: ريحانة، وكان صيقل ونرجس أيضًا من أسمائها.[1]

(١) جاءت الرواية في (إثبات الهداة) غير كاملة، إذ نقل موضع الشاهد منها وهو النصّ على إمامة إمامنا الخلف صلوات الله عليه، ونصّ المذكور في (إثبات الهداة: ١٩٧/٥) : «حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ، قال: سمعتُ أبا محمّد عليه السلام يقول: قد وُلد وليّ الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختونًا ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر» (الحديث) وفيه جملة من أحواله. والاختلاف بين المقدار المرويّ في (إثبات الهداة) و(مختصر إثبات الرجعة) فقط في اسم الراوي محمّد بن عليّ بن حمزة، فقد ورد كاملًا في (مختصر إثبات الرجعة).

وورد الحديث في (كفاية المهتدي) في الحديث الثلاثين من أربعين المير لوحي بالسند والمتن أنفسهما مع (مختصر إثبات الرجعة) باختلاف يسير لا يذكر، مثلًا: (قد وُلد وليّ الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي..) وردت في (كفاية المهتدي) بدون واو العطف في خليفتي: (قد وُلد وليّ الله وحجته على عباده خليفتي من بعدي..)، وهذه الأخطاء غالبًا تكون من النسّاخ.

لكن اسم الراوي (محمّد بن عليّ بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب) ورد كاملًا في (كفاية المهتدي) موافقًا لـ(مختصر إثبات الرجعة) وخلافًا لـ(إثبات الهداة).

## (الحديث ١٢)

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيشابوريّ، قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف[١] بقتلي وهو رجل شديد النصب، وكان مولعًا بقتل الشيعة فأخبرت بذلك، وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحبّائي، وتوجهتُ إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنتُ أردت الهرب.

فلّما دخلت عليه رأيتُ غلامًا جالسًا في جنبه، وكان وجهه مضيئًا كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أنْ يُنسيني ما كنتُ فيه. فقال: يا إبراهيم، لا تهرب فإنّ الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّري، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي، جعلني الله فداك، من هو وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبةً طويلةً ويظهر بعد امتلاء الأرض جورًا وظلمًا، فيملأها عدلًا وقسطًا، فسألته عن اسمه؟

قال: هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، ولا يحلّ لأحد أنْ يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته إلى أنْ يُظهر الله دولته وسلطنته، فاكتم يا إبراهيم ما رأيتَ وسمعتَ منّا اليوم إلّا عن أهله، فصليتُ عليهما وآبائهما وخرجتُ مستظهرًا بفضل الله تعالى واثقًا بما سمعته من الصاحب عليه السلام.

فبشّرني عمّي عليّ بن فارس بأنَّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد -أخاه-[٢]، وأمر بقتل

---

(١) يحتمل أنّ هذه الحادثة وقعت في سنة ٢٥٧هـ قبل انشغال الموفّق العباسيّ بثورة الزنج، ولأنّ خراسان كانت معرضة للاضطراب، وكان لأبي أحمد الموفّق العباسيّ عدة شؤون في خراسان تسبق مرحلة يعقوب بن الليث وتأسيس الدولة الصفارية، فيحتمل أنّه توجّه إلى خراسان وقتل الوالي أو أمر مَن يقتله، فنسب الفعل إليه، وعلى كلّ حال فكتب التاريخ شحيحة في تفاصيل أخبار ولاة هذه المناطق فلا يمكن الجزم بالتفصيل.

(٢) أخو الخليفة المعتمد المقصود في الرواية هو أبو أحمد الموفّق العباسيّ. وهو قائد جيوش الخلافة العباسية في عهد أخيه الخليفة المعتمد على الله، وكان الأمر كلّه في زمن المعتمد إلى أخيه الموفّق، وكان الجيش كلّه تحت يديه، ويُعدّ الموفّق أحد أهمّ القادة العَبَّاسِيين في التَّاريخ. (ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبيّ: ١٦٩/١٣، وتاريخ بغداد، البغداديّ: ٤٩٣/٢).

عمرو بن عوف، فأخذه أحمد[١] في ذلك اليوم وقطعه عضوًا عضوًا، والحمد لله ربّ العالمين.[٢]

(١) الظاهر أنّ الصواب: (فأخذه أبو أحمد) كما ورد في (كفاية المهتدي).

(٢) وردت الرواية في (إثبات الهداة) عن الفضل بن شاذان مقسّمةً على موضعين:

(أ) وروى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: «حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيشابوريّ قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وتوجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنتُ أردتُ الهرب، فلّما دخلت عليه رأيتُ غلامًا جالسًا في جنبه، وكان وجهه مضيئًا كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره و ضيائه، وكاد يُنسيني ما كنت فيه، فقال: يا إبراهيم لا تهرب، فإن الله سيكفيك شرّه، فازداد تحيّري، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، من هذا وقد أخبرني بما كان في ضميري؟ قال: هو ابني وخليفتي من بعدي «الحديث» و في آخره أنّه لما خرج أخبره عمّه بأنّ المعتمد قد أرسل أخاه و أمره بقتل عمرو بن عوف». (إثبات الهداة: ٣٢٨/٥).

(ب) وقال: «حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وذكر حديثًا فيه أنّه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه، فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبةً طويلةً ويظهر بعد امتلاء الأرض جورًا وظلمًا، فيملأها عدلًا وقسطًا». (إثبات الهداة: ١٩٧/٥).

والملاحظ في خبر (إثبات الهداة) عدة اختلافات، منها (كاد أنْ ينسيني) الواردة في (مختصر إثبات الرجعة) وردت في (إثبات الهداة) (كاد ينسيني).

ومنها أيضًا لم ترد عبارة (وهو رجل شديد النصب، وكان مولعًا بقتل الشيعة فأخبرت بذلك) في (إثبات الهداة).

كما لم ترد عبارة: (فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي، جعلني الله فداك، من هو وقد..) وإنّما الذي ورد في (إثبات الهداة): (فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا وقد..).

أمّا في (كفاية المهتدي) فقد أورده المير لو حي ضمن بحثه في الحديث الثاني والثلاثين، وفيه اختلافات يسيرة، هي:

(أ) قوله: (وكاد أنْ ينسيني ما كنت فيه) جاءت في (كفاية المهتدي): (وكاد أنْ أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب)، لكن هذا الخطأ النحويّ لم يرد في (النجم الثاقب: ٥١٦/١) الذي نقل الرواية عن (كفاية المهتدي) أيضًا، ولعلّ نسخة المحدّث النوريّ كانت أكثر دقةً من النسخ التي بين أيدينا اليوم.

(ب) قوله: (فأخذه أحمد في ذلك اليوم وقطعه عضوًا عضوًا) جاءت في (كفاية المهتدي): (فأخذه أبو أحمد..)، والظاهر أنّه الصحيح.

## (الحديث ١٣)

حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب رضي الله عنه [١]، قال: قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما: أنهم كانوا يعلمون ليس لهم في الخلافة حقّ فيخافون من ادّعائنا إياها وتستقرّ في مركزها.

وثانيتهما: أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أنّ زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإبادة نسله طمعًا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله تعالى أنْ يكشف أمره لواحد منهم إلّا أنْ يتمّ نوره ولو كره المشركون.[٢]

---

(١) قال النجاشيّ: «عبد الله بن الحسين بن سعد القطربليّ، أبو محمّد الكاتب، كان من خواصّ سيّدنا أبي محمّد عليه السلام، قرأ على ثعلب، وكان من وجوه أهل الأدب، له كتاب التاريخ». (رجال النجاشي: ٢٣٠).

وقال ياقوت الحمويّ: «عبد الله بن الحسين بن سعد القطربليّ، صاحب التاريخ: تقلّد عمالة بلد إسكاف، وكان من أهل العلم والأدب، وقد حفظ وسمع، وكان راوية لأشعار المُحْدَثين، وكانوا يقصدونه لبرّه لهم وصلاته، فممّا أنشدتُ من شعره... إلخ». (معجم الأدباء، الحمويّ: ١٥١٤/٤).

وهذه الرواية المنقولة بالمعنى تناسب لغة الـمُحْدَثين في ذلك العصر، كأبي تمام -وهو شاعر محدَث في ذلك العصر- الذي يقول في المدح: (صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الأنام من عرضه) والجوهر والعرض من ألفاظ المتكلّمين، ويقول أيضًا: (لن ينال العلا خصوصًا من الفتيان من لم يكن نداه عمومًا) والخصوص والعموم من ألفاظ المناطقة، ويقول أيضًا: (فلو صح قول الجعفرية في الذي تنصّ من الإلهام خلناك ملهمًا) وهذا من معرفته بالمناظرات والكلام. و القصد أنّ صياغة معاني الرواية بهذه الألفاظ يناسب كونه راوية لأشعار المحدثين.

(٢) وردت الرواية في (إثبات الهداة: ١٩٧/٥) باختلافات يسيرة أهمها: (أ) لم يرد الترضّي على الراوي (عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب). (ب) آخر الرواية (ولو كره الكافرون) بدلًا عن (المشركون).

ووردت الرواية في (كفاية المهتدي) في الحديث الرابع والثلاثين من أربعين الميرلوحي، والاختلاف في كيفية ذكر اسم الراوي فقد ابتدأ بكنيته (حدثنا أبو محمّد بن عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب..)، كما اتفق ذيل الرواية مع (مختصر إثبات الرجعة) (ولو كره المشركون).

وهذا الحديث شبيه بما رواه الصدوق رحمه الله في (كمال الدين)، ننقل منه موضع الشاهد:

«حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانيّ، قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن

عيسى الوشّاء البغداديّ، قال حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ، قال حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ، قال أخبرنا عليّ بن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشنيّ، قال أخبرنا أحمد بن عليّ البديليّ، قال أخبرنا أبي، عن سدير الصيرفيّ، قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسًا على التراب وعليه مسح خيبريّ مطوّق بلا جيب مقصّر الكمين وهو يبكي بكاء الوالهة الثكلى ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول: سيّدي غيبتك نفت رقادي...

إلى أنْ قال عليه السلام في ذكر الوجه من إخفاء ولادته كإخفاء ولادة موسى، وتقدير غيبته كغيبة عيسى، وإبطائه كإبطاء نوح:

أمّا مولد موسى عليه السلام فإنّ فرعون لما وقف على أنّ زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة، فدلّوه على نسبه وأنه يكون من بني إسرائيل، ولم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفًا وعشرين ألف مولود، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى إياه، وكذلك بنو أمية وبنو العباس لما وقفوا على أنّ زوال ملكهم وملك الأمراء والجبابرة منهم على يد القائم منّا ناصبونا العداوة، ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وإبادة نسله طمعًا منهم في الوصول إلى قتل القائم، ويأبى الله عزّ وجلّ أنْ يكشف أمره لواحد من الظلمة إلّا أنْ يتمّ نوره ولوكره المشركون...

انتهى موضع الشاهد، ورواه الشيخ رحمه الله في (الغيبة) بسنده عن سدير الصيرفيّ، قال: دخلتُ أنا والمفضّل بن عمر وداود بن كثير الرقيّ وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالسًا على التراب و عليه مسح...».

كما رواه الحرّ رحمه الله عن الصدوق رحمه الله مختصرًا في (إثبات الهداة: ٩٠/٥) أي أنّ الحرّ كان مطّلعًا على رواية الصدوق عن الصادق عليه السلام.

وبمقارنة رواية إثبات الرجعة عن الإمام العسكريّ عليه السلام مع رواية الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام نجد العلة الأولى التي ذكرها الإمام العسكريّ عليه السلام غير موجودة في رواية الصدوق، أمّا الثانية فقد وردت بألفاظ مختلفة.

والحقّ أنّ هذا الأمر طبيعيّ في الروايات، فإنّ الأخبار تتشابه بمضامينها، لأنّها حقائق واحدة فلا إشكال من هذه الجهة فعلًا، ولكن المناقشة ترد في لغة رواية إثبات الرجعة وكونها غريبة عن لغة النصوص الشريفة: (قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين، إحداهما... وثانيتهما..)، و(قد وقفوا من الأخبار المتواترة).

## (الحديث ١٤)

حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد: ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلّا ويُظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا لإتمام الحجة على الأعداء.[1]

---

الواضح أنّ هذا اللسان لسان محاجّة ومخاصمة وكلام، وليست لغة النصّ، ويمكن القول بأنّ هذه الرواية أُعيدت صياغتها بلغة كلامية بما يناسب كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، وأنه وضع الكتاب لهذا الغرض.

ثم إنّه لا إشكال بنقل الأخبار بالمعنى لا بالنصّ، وهذه الطريقة جرى عليها الفضل بن شاذان رحمه الله في أكثر من مورد في كتبه، وهذه اللغة لغة المحاجّة في عصره، وقد تقدّمت الإشارة إلى هذا الأمر.

ولا يمكن أنْ يخفى على الحرّ العامليّ أنّ في هذه الألفاظ غرابةً أو اختلافًا عن لغة الروايات، فلا بدّ من القول بأنّه كان عالمًا بأنّ الرواية منقولة بالمعنى، وحكاها كما هي عن الفضل بن شاذان.

(١) وردت الرواية في (إثبات الهداة: ٣٢٨/٥ ) بالنصّ نفسه، لكن اختلفت عنعنة السند، ولم يترضَّ هناك على أحمد بن محمّد بن أبي نصر. موضع الاختلاف: (حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عيسى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام:..).

وورد الحديث في (كفاية المهتدي) في الحديث السابع والثلاثين من أربعين المير لوحي، بلا فرق بينها وبين الوارد في (مختصر إثبات الرجعة).

## (الحديث ١٥)

حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشرٌ قبل الساعة لابدّ منها: السفيانيّ، والدجّال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف المشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار[1] تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.[2]

---

(١) هناك إشارة لخروج نار تسبق قيام الإمام عليه السلام منها ما ورد في تفسير سورة المعارج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (المعارج:١)، فقال عليه السلام: «تأويلها يأتي عذاب يقع في الثوية، يعني نارًا حتى تنتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد، حتى تمرّ بثقيف لا تدع وترًا لآل محمّد إلّا أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام». (بحار الأنوار: ٢٤٣/٥٢ ) عن غيبة النعماني.

ولعلّها النار المقصودة نفسها في رواية الفضل بن شاذان.

(٢) وردت الرواية في (إثبات الهداة: ٣٥٤/٥) بالنصّ نفسه، وأشار إلى أنّ الشيخ الطوسيّ رحمه الله قد رواها في الغيبة، وهي في (الغيبة :٤٣٦) بالنص نفسه، والسند عن الفضل بن شاذان، إلّا أنه استبدل (أبو بصير) بـ(أبي نصر)، والوارد في مخطوطة (مختصر إثبات الرجعة) غير منقّط، وكلاهما محتمل.

ويستفاد أيضًا أنّ الشيخ الطوسيّ رحمه الله كان يروي هذه الروايات عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان بطريقه إليه.

ورواه المير لوحي رحمه الله في (كفاية المهتدي) ضمن بحثه في الحديث الثامن والثلاثين، لكنه ورد متأخرًا عن الحديث الآتي. وزاد فيه (وخسف بالمغرب).

ولأن هذا الحديث في (كفاية المهتدي) جاء متأخرًا عن الحديث الآتي (حديث ١٦ من مختصر إثبات الرجعة) سبقت هذا الحديث في (كفاية المهتدي) عبارة (وروى الفضل رحمه الله هذا الحديث بطريق آخر وهو هذا، حيث قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال...) وذلك أنّ المير لوحي ذكر هذا الحديث (حديث ١٥) متأخرًا عن الآتي (حديث ١٦). ولا يخفى أنّ هذا التقديم والتأخير يدلّ على أنّ الحرّ العامليّ رحمه الله لم ينسخ ما في (كفاية المهتدي).

## (الحديث ١٦)

ورواه أيضًا بلفظه عن الحسن بن محبوب رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن رئاب، قال: حدّثنا أبو حمزة الثماليّ، قال: حدّثنا سعيد بن جبير، قال: حدّثنا عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ للساعة علامات، منها: السفيانيّ، وذكر مثله، إلّا أنّه حذف الدابة، وزاد: وخسف بالمغرب.[1]

(١) لم نعثر على هذا الحديث في (إثبات الهداة)، ربّما لتكرار مضامينه في الكتاب.

ورواه المير لوحي رحمه الله في (كفاية المهتدي) ضمن بحثه في الحديث الثامن والثلاثين، لكنه ورد متقدمًا عن الحديث السابق. ولم يرد مختصرًا وإنما ورد تامًّا بالسند نفسه، وهذا النصّ: إنّ للساعة علامات، منها: السفيانيّ، والدجّال، والدخان، وخروج القائم عليه السلام، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.

في هذا الحديث وسابقه اختلاف ملحوظ بين نسختي (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي) من جهات:

(١) ألفاظ الرواية وردت تامةً في (كفاية المهتدي) مختصرةً في (مختصر إثبات الرجعة).

(٢) اختلاف ترتيب الروايتين في (كفاية المهتدي) و(مختصر إثبات الرجعة)، وبسبب ذلك اختلفت العبارات التي تسبق الحديث، ما يوحي أنّ الحرّ العامليّ رحمه الله لم ينسخ الأحاديث من (كفاية المهتدي) مباشرةً.

## (الحديث ١٧)

حدّثنا محمّد بن أبي عُمَير رضي الله عنه، قال: حدّثنا جميل بن درّاج، قال: حدّثنا زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: استعيذوا بالله من شرّ السفيانيّ والدجّال وغيرهما من أصحاب الفتن.

قيل له: يا ابن رسول الله، أمّا الدجّال فعرفناه وقد تبيّن من مضامين أحاديثكم[1] شأنه، فمن السفيانيّ وغيره من أصحاب الفتن، وما يصنعون؟

قال عليه السلام: أول مَن يخرج منهم رجلٌ يُقال له: أصهب بن قيس، يخرج من بلاد الجزيرة له نكاية شديدة في الناس وجور عظيم. ثم يخرج الجرهميّ من بلاد الشام، ويخرج القحطانيّ من بلاد اليمن، ولكلّ واحد من هؤلاء شوكة عظيمة في ولايتهم، ويغلب على أهلها الظلم والفتنة منهم، فبينا هم كذلك إذ يخرج عليهم السمرقنديّ من خراسان مع الرايات السود، والسفيانيّ من الوادي اليابس من أودية الشام، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، وهذا الملعون يُظهر الزهد قبل خروجه ويتقشّف، ويتقنّع بخبز الشعير والملح الجريش، ويبذل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهّال والرذال، ثم يدّعي الخلافة فيبايعونه، ويتبعهم العلماء الذين يكتمون الحق ويُظهرون الباطل فيقولون: إنّه خير أهل الارض، وقد يكون خروجه وخروج اليمانيّ من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد وشهر واحد وسنة واحدة، فأول مَن يقاتل السفيانيّ القحطانيّ فينهزم ويرجع إلى اليمن فيقتله اليمانيّ، ثم يفرّ الأصهب والجرهميّ بعد محاربات كثيرة من السفيانيّ فيتبعهما ويقهرهما، ويقهر كلّ مَن ينازعه ويحاربه إلّا اليمانيّ.

ثم يبعث السفيانيّ جيوشًا إلى الأطراف، ويسخّر كثيرًا من البلاد، ويبالغ في القتل والفساد، ويذهب إلى الروم لدفع الملك الخراسانيّ ويرجع منها منتصرًا في عنقه صليب، ثم يقصد اليمانيّ، فينهض اليمانيّ لدفع شرّه، فينهزم السفيانيّ بعد محاربات عديدة ومقاتلات شديدة، فيتبع اليمانيّ فيكثر الحروب وهزيمة السفيانيّ، فيجده

(١) احتمال كون مفردة (مضامين أحاديثكم) وبعض ألفاظ هذه الرواية أجنبية وغريبة عن لغة النصوص، لا يخفى على الحرّ العامليّ والمير لوحي وأيّ فاضل من فضلاء المحدثين؛ فإنْ لم تكن هذه الألفاظ من نصّ الخبر فإنّها نقل لمعانيه ومضامينه، وهو ممّا لا محذور فيه.

اليمانيّ في نهر اللو مع ابنه في الأسارى فيقطّعهما إربًا إربًا، ثم يعيش في سلطنته فارغًا من الأعداء ثلاثين سنةً، ثم يفوّض الملك بابنه السعيد ويأوي مكة، وينتظر ظهور قائمنا حتى يتوفّى، فيبقي ابنه بعد وفاة أبيه في ملكه وسلطانه قريبًا من أربعين سنة، وهما يرجعان إلى الدنيا بدعاء قائمنا عليه السلام.

قال زرارة: فسألته عن مدة ملك السفيانيّ، قال عليه السلام: تمدّ إلى عشرين سنةً.[1]

(١) لم يذكر الحرّ العامليّ رحمه الله هذا الحديث في (إثبات الهداة).

وذكره الميرلوحي رحمه الله في (كفاية المهتدي) تحت عنوان الحديث التاسع والثلاثين، باختلافات يسيرة أهمها: بدلًا عن: (فيجده اليمانيّ في نهر اللو مع ابنه في الأسارى) جاءت العبارة: (فيجده اليماني في آخر الأمر مع ابنه في الأسارى).

ولا يخفى أنّ هناك غرابةً في معاني هذا الحديث ككثير من روايات زمن الظهور، يُردّ علمها إلى أهلها.

## (الحديث ١٨)

عنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خروج الثلاثة: الخراسانيّ، والسفيانيّ، واليمانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدى من راية اليمانيّ، تهدي إلى الحق.[1]

(١) نصّ (إثبات الهداة: ٣٦٢/٥): خروج الثلاثة السفيانيّ والخراسانيّ واليمانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليمانيّ؛ لأنه يدعو إلى الحقّ. إلّا أنّ الحرّ رحمه الله صرّح أنّه نقل النصّ عن (إعلام الورى) للطبرسيّ، ولم يُشر إلى أنّه نقله مباشرةً عن كتاب (الفضل). ورواه في مورد آخر من (إثبات الهداة: ٣٥٦/٥)، عن (غيبة) الطوسيّ بالألفاظ المذكورة نفسها في (مختصر إثبات الرجعة).

ونصّ (كفاية المهتدي) في ضمن الحديث التاسع والثلاثين بوصفه مؤيّدًا لمضمون الحديث السابق من أحاديث هذا المختصر (السابع عشر)، عين نصّ (مختصر إثبات الرجعة)، وقد أشار المير لوحي إلى أنّ الشيخ الطوسيّ رواه أيضًا في (الغيبة) عن إثبات الرجعة. قال المير لوحي معقبًا على الحديث السابق:

وليعلم أنّ من مؤيّدات هذا الحديث ما رواه الشيخ عالي الشأن أعني الفضل بن شاذان (عليه الرحمة والغفران) في كتاب إثبات الرجعة، ونقله الشيخ رفيع الدرجة والمؤيد بالتأييدات القدّوسية الشيخ أبو جعفر الطوسيّ (عليه الرحمة) عنه في كتاب الغيبة بهذا الطريق: «عنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراسانيّ، والسفيانيّ، واليمانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدى من راية اليمانيّ تهدي إلى الحق». (الغيبة: ٤٤٦-٤٤٧).

ويُستفاد من كلام المير لوحي أنّ الشيخ الطوسيّ كان عنده كتاب إثبات الرجعة، وكان ينقل عنه ويأتي ما يؤيد ذلك.

يلاحظ أنّ سند (مختصر إثبات الرجعة) بدأ بـ(عنه)، والمقصود عن الفضل بن شاذان، بدلًا عن (حدّثنا) التي كانت من قول الفضل بن شاذان في سائر روايات الكتاب، وهذا متوافق مع الوارد في (كفاية المهتدي) ما يرجّح أنّ المصدر واحد بين الكتابين.

وهناك فروق بين نصّ (إثبات الهداة) وما ورد في (مختصر إثبات الرجعة، وكفاية المهتدي).

(١) ابتداء رواية (إثبات الهداة) المرويّة عن إعلام الورى بـ(السفيانيّ)، أمّا (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي) فبدأت بـ(الخراسانيّ)، وكذلك رواية (إثبات الهداة) المرويّة عن (غيبة) الطوسيّ.

## (الحديث ١٩)

حدّثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تُطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلّها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى في الأرض خراب إلّا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه.

قال ابن حمران: قيل له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، متى يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردّت شهادة العدول، واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، وخروج السفيانيّ من الشام، واليمانيّ من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّد بن محمّد، ولقبه النفس الزكية، وجاء صيحة من السماء بأنّ الحق مع عليّ وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع عنده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، وأول ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود: من الآية ٨٦]، ثم يقول: أنا بقيّة الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلّا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد وهو أربعة آلاف رجل خرج من مكة، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم ووثن وغيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبةٍ طويلة.[1]

---

(٢) ذيل الرواية مختلف في (إثبات الهداة): (لأنّه يدعو إلى الحقّ)، وفي (كفاية المهتدي) و(مختصر إثبات الرجعة): (تهدي إلى الحق)، وكذلك رواية (إثبات الهداة) المرويّة عن (غيبة) الطوسيّ.

(٣) عنعنة السند مختلفة.

(١) الحديث ورد في (إثبات الهداة: ١٩٧/٥) مختصرًا: «وقال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن محمّد بن حمران عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ القائم منّا منصور بالرعب مؤيّد بالنصر تُطوى له الأرض

## (الحديث ٢٠)

عـن محمّـد بن إسـماعيل بن بزيع، عن محمّد بن مسـلم الثقفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[١]

وتظهر له الكنوز كلّها، ويظهر الله به دينه على الدين كلّه ولو كره المشـركون، ثم ذكر جملةً من علاماتـه، ثم قال: فعند ذلك خروج قائمنا».

وورد في (كفاية المهتدي) ضمن بحثه في الحديث التاسع والثلاثين، والألفاظ متقاربة.

(١) هكذا ورد في (إثبات الهداة: ١٩٨/٥).

كمـا ذكـر ذلـك المير لوحـي بعد إيراده الحديث السـابق عن الفضل بن شـاذان قائـلًا: وروى هذا الشـيخ الفاضـل عـن محمّـد بن إسـماعيل بن بزيغ عـن محمّد بن مسـلم الثقفيّ، عـن الإمام أبي جعفـر عليه السلام حديثًا مثل هـذا الحديث.

## (الحديث ٢١)

حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران رضي الله عنه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا، عدة أهل بدر، فيصبحون بمكة وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: من الآية ١٤٨] وهم أصحاب القائم عليه السلام.(١)

(١) لم نعثر عليه في (إثبات الهداة) عن الفضل بن شاذان، لكن نظيره مرويّ عن الصدوق والنعمانيّ بأسانيد وألفاظ مختلفة.

وورد في (كفاية المهتدي) ضمن بحثه في الحديث التاسع والثلاثين، والألفاظ متطابقة، إلّا أنّه لم يذكر الترضّي على عبد الرحمن بن أبي نجران.

## (الحديث ٢٢)

حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدّثنا عاصم بن حميد قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية، وقلّت الهداية، وكثر الجور والفساد، وقلّ الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومُسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردةً وخنازير، وقتل السفيانيّ، ثم خرج الدجّال وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأني أنظر إليه قائمًا بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته.[1]

(١) ورد الحديث في (إثبات الهداة: ١٩٨/٥) دون اختلاف إلاّ أنه جاء مختصرًا بهذا النصّ: عن الفضل بن شاذان: قال: «حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية وقلّت الهداية وكثر الجور والفساد. إلى أنْ قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء» (الحديث).

وورد في (كفاية المهتدي) ضمن بحثه في الحديث التاسع والثلاثين، بالألفاظ نفسها آخر الرواية، ثم وردت هذه الزيادة: «وينادي جبريل بين يديه: البيعة لله، فيقبل شيعته إليه من أطراف الأرض، تُطوى لهم طيًّا، حتى يبايعوا، ثم يسير إلى الكوفة فينزل على نجفها، ثم يفرّق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت جورًا وظلمًا. قال: فقلتُ له: يا ابن رسول الله فداك أبي وأمّي، أيعلم أحدٌ من أهل مكة من أين يجيء قائمكم إليها؟ قال: لا؛ ثم قال: لا يظهر إلّا بغتةً بين الركن و المقام».

والزيادة في نسخة (كفاية المهتدي) – مضافًا إلى القرائن الأخرى- تُبطل احتمال كون المير لوحي نقل عن (مختصر إثبات الرجعة)، ليبقى في البين احتمالان فقط: الاعتماد على الحرّ في (مختصر إثبات الرجعة) على المير لوحي، أو اعتمادهما على مصدر آخر.

## (الختام)

هذا ما وجدناه منقولًا من رسالة إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، بخطّ بعض فضلاء المحدّثين، وقد قوبل بأصله، حرّره محمّد الحرّ.[١]

مالكه
العبد محمّد الحرّ

(١) تنبيهات:

سعينا في هذا المقام إلى معرفة العلاقة بين هذه الكتب الثلاثة: (مختصر إثبات الرجعة)، و(كفاية المهتدي)، و(إثبات الهداة).

هذه المخطوطة وُجدت ضمن مجموعة مخطوطات تملّكها الحرّ العامليّ ﵀ سنة ١٠٨٧هـ، لذا يرجّح أنّ تاريخ كتابتها هو هذه السنة.

في هذه السنة توجه الحرّ العامليّ إلى حجّ بيت الله الحرام، وهذا ما يُضعف احتمال أنْ يكون قد استنسخ المختصر من المير لوحي، إلّا أنْ تكون نسخة المير لوحي معه في الحجّ، وهو بعيد مع فرض شحّ المير لوحي بهذه النسخة كما قيل! فضلًا عن أنه لا يوجد شاهد على أنّ الحرّ العامليّ التقى بالمير لوحي أصلًا.

يبدو أنّ الضابطة في العمل على هذا الاختصار: الالتزام بترتيب الفضل بن شاذان في ترتيب حججه وتبويبه للكتاب دون نقل تعليقاته وعناوين الأبواب، والضابطة الثانية عدم نقل جميع الأحاديث وإنّما من كلّ باب ينتخب الحديث غير المرويّ في كتب المتقدّمين إنْ وجد وإلّا فينقل المختصِر حديثًا آخر التزامًا بتسلسله في إثبات المطلوب.

من الملفت أنّ جملةً من روايات إثبات الرجعة مرويّة بالمعنى لا بالنصّ بأسلوب لا يمكن أنْ يخفى على محدّث مثل الحرّ ﵀ فيتوهّم أنّ الاصطلاحات الكلامية هي نصوص كلام المعصوم. وهذا الأمر يتناسب مع الحكم بجواز نقل الروايات بالمعنى، ويتناسب مع طبيعة الفضل بن شاذان في نقل الروايات بالمعنى في موارد الاحتجاج وقد مرّ بيان ذلك.

أمّا (إثبات الهداة) فقد بات واضحًا أنّ لا علاقة له به بهذين الكتابين، وأنّ الحرّ اعتمد على الأصل (إثبات الرجعة للفضل بن شاذان) وذلك لعدّة قرائن يصعب التشكيك فيها:

(أ) اختلاف ألفاظ الروايات واختلاف العنعنة في الأسانيد.

(ب) تصريح الحرّ العامليّ في مقدمة (إثبات الهداة) بأنّه روى عن كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان مباشرةً دون واسطة، وأنّ الكتاب كان عنده أثناء تصنيفه (إثبات الهداة)، وقد تقدّم بيان ذلك.

(ج) تصويبه لسند الحديث الثاني في (مختصر إثبات الرجعة)، وذلك حين نقل الرواية وفي السند حمّاد بن عيسى، عقّب بعدها قائلًا: (أقول: صوابه حمّاد بن عثمان). ولا وجهَ لهذا

التصويب إلّا أنْ يكون مطلعًا على نسخة أخرى.

أي أنّه حكى في (مختصر إثبات الرجعة) ما وجده بخطّ بعض فضلاء المحدّثين كما هو، وصوّب الخبر بنفسه معتمدًا على ما كان عنده، وصنّف (إثبات الهداة) بالاعتماد على ما كان عنده لا على المختصر، فإنّه في (إثبات الهداة) نقل السند مصوّبًا.

أمّا (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي) فيحتمل أنهما أخذا عن مصدر واحد، ويحتمل أنّ كلّ واحد منهما أخذ عن مصدر مستقل، ويحتمل أنّ (مختصر إثبات الرجعة) اعتمد على (كفاية المهتدي)، كما لا مجال للاحتمال بأنّ (كفاية المهتدي) قد أخذ عن (مختصر إثبات الرجعة). والقرائن التي ترتبط بهذه الاحتمالات المتعددة هي:

(أ) هناك روايات في (كفاية المهتدي) وردت تامةً، ووردت مقتطعةً في (مختصر إثبات الرجعة)، ما يؤكد أنّ صاحب (كفاية المهتدي) لم يعتمد على (مختصر إثبات الرجعة)، فضلًا عن ذلك فإنّ نسخة (مختصر إثبات الرجعة) متأخرة على نسخة (كفاية المهتدي).

(ب) هناك اختلاف في ألفاظ روايات (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي)، ولكنّه اختلاف بسيط قد يكون راجعًا للخلل في النسخ، لكن هذا يضعّف فرضية اعتماد الحرّ العامليّ على (كفاية المهتدي).

(ج) كما أنّ هناك اختلافًا في ترتيب بعض الروايات، (الحديث رقم ١٥ و١٦) في (مختصر إثبات الرجعة) وردا بترتيب مغاير في (كفاية المهتدي) كما اختلفت طريقة نقل الأحاديث، وهذا يضعّف فرضية اعتماد الحرّ العامليّ على (كفاية المهتدي) أيضًا.

(د) ذكر الحرّ ما نصّه: (هذا ما وجدناه منقولًا من رسالة إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، بخطّ بعض فضلاء المحدّثين، وقد قوبل بأصله) وهذه العبارة تدلّ على أنّ الحرّ نقل كامل ما وجده بخطّ بعض فضلاء المحدّثين، لكن الوارد في (كفاية المهتدي) عن إثبات الرجعة أكثر من ذلك -مثلا الحديث الحادي عشر من أربعين الميرلوحي لم يرد في (مختصر إثبات الرجعة) وغيره كثير-، أي أنّ الحرّ نقل أخبار إثبات الرجعة عن مصدر آخر، والحرّ رحمه الله حرّر جميع ما وجده منقولًا فيها، لا أنه انتخب بعض ما وجده منقولًا عن إثبات الرجعة، وهذا يدلّ على أنّه لم يروِ عن (كفاية المهتدي)، بل عن مصدر آخر.

وقد يستفاد من العبارة أيضًا أنّ الأصل (إثبات الرجعة للفضل بن شاذان) كان عنده، فقابل هذا المختصر بالأصل، والذي يؤكّد ذلك أنّه في (إثبات الهداة) اعتمد على الأصل ولم يعتمد على المختصر، كما تقدّم.

نعم، هناك قرائن يحتمل بناء عليها أنّ الحرّ في (مختصر إثبات الرجعة) اعتمد على (كفاية المهتدي)، منها أنّ هناك نسبة تشابه معتدًا بها بين الكتابين، من جهة المتون والأسانيد وترتيب

## المبحث الرابع
## الإشكالات والأجوبة عنها

- **الإشكال الأول:** روايات إثبات الرجعة المنقولة في (كفاية المهتدي) و(إثبات الهداة) وغيرها من المصادر غير مختصة بموضوع الرجعة.

**والجواب:** الذي يظهر أنّ طريقة الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة هي التسلسل الكلاميّ لإثبات المطلب، ولم يكن غرضه جمع أحاديث الرجعة، وإنما الاستدلال عليها، بتعبير آخر لو أنّ شخصًا أراد التكهّن بما كان كتبه الفضل بن شاذان ليكتب إثبات الرجعة كما هو لا كما وردنا مختصرًا، فعليه أنْ يتسلسل بالحجج الكلامية كما تسلسل في عرض الروايات مبتدئًا بما رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله بتعداد أسماء الأئمة عليهم السلام الاثني عشر، وما ورد عنه صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام بشأن صاحب الأمر وبشارتهم بظهوره عليه السلام، ثم بيان شدّة النهي عن التوقيت، ثمّ أخبار ولادته عليه السلام، ثمّ بيان سبب الغيبة وحكمتها، ثمّ علامات الظهور ومعاجز الإمام وما يكون عند ظهوره الشريف ونحو ذلك من مطالب. وبعد ذلك من الممكن توقّع ما كان كتبه الفضل بهذا الترتيب من الروايات ليستدلّ على مطلوبه ويبرهن، لكن ناسخ الكتاب اكتفى بنسخ الروايات مسمّيًا الكتاب (مختصر إثبات الرجعة). فالواضح أنّ الكتاب ليس في جمع أحاديث الرجعة، وإنما الاستدلال عليها، فتسلسلت مطالبه بهذه الكيفية.

- **الإشكال الثاني:** نقل الفضل بن شاذان روايات عن معاصريه كسهل بن زياد، ومحمّد

---

الروايات، إلا أنّ هذا التشابه لا يخلو من اختلاف أيضًا، وتقدير ذلك يعود إلى ذائقة المحقّق، ويصعب الجزم بأحد الأمرين.

على كلّ حال فالواضح أنّ الحرّ العامليّ كانت عنده نسخة (إثبات الرجعة) الأصل أثناء تصنيف (إثبات الهداة)، ونقل منها مباشرةً.

بن عبد الجبار، وعبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب (عدّه النجاشي من خواص أبي محمّد العسكريّ عليه السلام، وهم أصغر منه سنًّا؟

**والجواب:** لا محذور في ذلك، وهو معقول جدًّا في مفروض الروايات المذكورة، فالفضل بن شاذان كان في نيسابور ولم يكن لقاؤه بالإمام العسكريّ عليه السلام ممكنًا، وكان اللقاء متيسّرًا لمحمّد بن عبد الجبار مثلًا.

- **الإشكال الثالث:** نقل الفضل بن شاذان توقيع إسحاق بن يعقوب بواسطة محمّد بن عثمان العمريّ.

**والجواب:** هذا التوقيع لم يرد في (مختصر إثبات الرجعة) أولًا، أمّا في (كفاية المهتدي) فالنصّ كالآتي:

(كما وقع في توقيعين أنّ حجة الرحمن عليه السلام نفسه قد قال بأنّ التوقيت كذب. أحدهما: ... إلى أنْ قال: والمحلّ الثاني الذي وقع فيه التوقيع ما رواه ابن شاذان، وابن بابويه، والشيخ الطوسيّ، والشيخ الطرابلسيّ رضوان الله عليهم أجمعين بأسانيدهم، ونحن نكتفي بسند واحد، ونقل فقرة منه رعاية للاختصار هنا. روى ابن بابويه رحمة الله عليه عن محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألتُ محمّد بن عثمان العمريّ أنْ يوصل لي كتابًا قد سألتُ فيه عن مسائل أشكلت عليَّ، فورد التوقيع، وبالإجمال فكان من جملة تلك المسائل أنّه سأل عن وقت ظهوره عليه السلام، فكتب عليه السلام في جواب هذا السؤال: وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى، وكذب الوقّاتون)[1]

وهذا الإشكال تامّ لو كان بالفعل مراد المير لوحي أنّ الفضل بن شاذان نقل نصّ التوقيع، لكن الأغلب أنّ المير لوحي لم يكن دقيقًا في بيانه، وأراد أنّ هذا المعنى الوارد في التوقيع وردت معانيه برواية الفضل بن شاذان وغيره، فلا يحتمل في مثل هذه العبارة تعمّد الوضع، إذ لا يقع الواضع في خطأ فاحش كهذا بلا غرض يدعوه للوضع! فالمعنى الوارد في الرواية رواه أكابر العلماء بأسانيد متعدّدة، فلا غرض ولا نفع

(١) مختصر كفاية المهتدي: ٥٥.

فـي الوضـع هنـا كـي يتهمّ به، فإمّـا أنْ يُعزى ذلك إلى عدم دقّة العبـارة مع وضوح مراده إجمـالًا، أو يُعـزى إلى وقوعه في الاشـتباه وسـبق القلم الـوارد لأيّ كاتب.

- **الإشـكال الرابـع:** روى الفضـل بن شـاذان حديث والـدة صاحب الأمـر عليه السلام ومجيئها من الروم إلى بيت الإمام العسكريّ عليه السلام عن بشر النخّاس، رغم أنّ الراوي عن بشر النخّاس هـو محمّـد بـن بحـر الرهنـيّ الذي سـمع القصة من بشـر النخّـاس سـنة ٢٨٦هـ فكيف للفضل بن شـاذان أنْ يروي هذه الحادثة مع أنها كانت سـرًّا لا يتحدّث به بشـر النخّاس بصريح الرواية؟!

**والجـواب:** هـذه النسـبة غيـر صحيحـة، والميـر لوحي لم ينسـب شـيئًا مـن ذلك إلى الفضـل بن شـاذان، وإنما في الأمر لبس واشـتباه من صاحب الإشـكال. ونـصّ عبارة الميرلوحي:

(وليعلـم أنّه وبسـبب طولانيـة حديث والدة صاحب الأمر عليه السلام الماجـدة، فإنّنا نقتصر في هذا المقام على ترجمته رعايةً للاختصار. روى الفضل بن شـاذان وابن بابويه والشـيخ الطوسـيّ والشـيخ الطبرسـيّ والشـيخ الطرابلسـيّ وغيرهـم كثيرًا جـدًّا من علمـاء الإماميّة رضـي الله عنهـم جميعًـا في كتبهـم بعبارات مختلفة و معانٍ متّفقة. أمّا الشـيخ الطوسـيّ عليـه الرحمـة فقد نقل على النحو التالي بسـنده عن بشـر بن سـليمان النخّاس...)[1]

ومن الواضح أنّ الميرلوحي نقل نصّ الشـيخ الطوسـيّ رحمه الله بسـنده عن بشـر النخّاس، أمّا ما رواه الطرابلسـيّ فلم يشـر إليه، وأمّا ما رواه الشـيخ الطبرسـيّ رحمه الله فلعلّه يقصد هذا النـصّ: (وكانـت أمّـه عليها السلام أم ولـد، اسـمها نرجس وهى بنت ليشـوعا بن قيصـر ملك الروم مـن أولاد الحواريّيـن مـن قبـل الإمام، وكان اسـمها عند أبيهـا مليكة، ولها قصـة عجيبة لا يسـعها هـذا الكتـاب)[2]، وأمّـا ابـن بابويـه رحمه الله فنصّـه فـي (كمـال الدين) قريـب من نصّ الشـيخ الطوسـيّ رحمه الله.

أمّـا الفضـل بـن شـاذان فقد أورد الميـر لوحي روايته عـن إثبات الرجعـة، وهي: (عن

(١) مختصر كفاية المهتدي: ١٠٨.

(٢) تاج المواليد، الطبرسيّ: ٦٢.

الإمام العسكريّ عليه السلام: إنّ الإمام والحجة بعدي ابني، سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه. قال: ممّن هو يا ابن رسول الله؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم...).

فهذه الروايات ذات معانٍ متفقة وألفاظ مختلفة، وليس فيها ما يدلّ على أنّ الفضل بن شاذان قد روى الخبر عن بشر النخّاس.

- **الإشكال الخامس:** خبر إبراهيم بن عليّ بن فارس النيشابوريّ الذي أراد الوالي عمرو بن عوف قتله، لكن المتوكل بعث أخاه الموفّق فقتل الوالي عمرو بن عوف، وكان الإمام العسكريّ عليه السلام بشّر إبراهيم النيشابوريّ بذلك، وأنّه سيعود سالمًا لا خطر عليه. ومثل هذا الخبر أين اختفى من التاريخ؟ فلا نرى حديثًا عن رجل يسمّى عمرو بن عوف قتله الموفّق العباسيّ؟

**والجواب:** من الطبيعيّ عدم ذكر كلّ تفاصيل التاريخ، فأحد ولاة بني العباس في نيشابور غضب عليه الموفّق العباسيّ أخو الخليفة وأمر بقتله شأنه شأن آلاف الضحايا في بلاط بني العباس، ليس بوالي الحرمين ولا وزيره في البلاط، ولا خطر في الأمر يستدعي توثيق الحادثة في كتب التاريخ المعروفة، وغيابها أمر متعارف ليس فيه غرابة. ورغم ذلك فإنّ القرائن وسياق الأحداث التاريخية لا تتعارض مع وقوع مثل هذه الحادثة، حيث ذكر في مثل هذه الحقبة توجّه الموفّق العباسيّ إلى خراسان قبل ثورة الزنج.

وقد أشرنا إلى ذلك أثناء التعليق على (حديث ١٢) من (مختصر إثبات الرجعة).

- **الإشكال السادس:** إنّ جميع روايات نسخة الشيخ الحرّ (في مختصر إثبات الرجعة) بدأت بحدّثنا، وأحيانا مع الترضّي على الراوي المباشر إلا الحديث السابع عشر الذي يبتدئ هكذا: (عنه عن سيف بن عميرة..) فيُطرح سؤال؛ وهو أنّ هذا الحديث لماذا اختلف سنده عن بقية العشرين؟ ويتضّح جوابه مع الرجوع إلى (كفاية المهتدي)، فإنّ المير لوحي كلّما نقل حديثًا عن (إثبات الرجعة) فقط بدأه بحدّثنا، ولكنه في هذا الحديث السابع عشر بعد الإشارة إلى وجوده في (إثبات الرجعة) ينقله عن (غيبة) الشيخ الطوسيّ قائلًا: (وليعلم أنّ من مؤيّدات هذا الحديث ما رواه الشيخ

عالـي الشـأن أعني الفضل بن شـاذان عليـه الرحمة والغفران في كتـاب إثبات الرجعة، ونقلـه الشـيخ رفيـع الدرجـة والمؤيد بالتأييدات القدّوسـية الشـيخ أبو جعفر الطوسـيّ (عليه الرحمة) عنه في كتاب الغيبة بهذا الطريق: عنه، عن سـيف بن عميرة، عن بكر بـن محمّـد الأزديّ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قـال...). وهذا التطابق في كيفية نقل أسـانيد (كفايـة المهتـدي) وأسـانيد الحـرّ في (مختصر إثبات الرجعة) يكشـف عـن أنّ الحرّ قد اعتمـد على نسـخة المير لوحي.

**والجـواب:** مـا ذكـر مـن سـبب لعـدول المير لوحي مـن (حدّثنـا) إلى (عنـه) في هذا لحديـث وجيـه، إلّا أنّ البنـاء عليـه في نسـخة الحرّ غيـر دقيق، وقد أشـرنا إلى جملة من الاختلافات - في الأسـانيد والنصوص- بين (مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي) في الفصـل السـابق؛ ومـا ذكـر من عدم وجود اختـلاف بينهما أمر غيـر صحيح قطعًا.

ورغـم ذلـك فإنّنا لا ننفـي احتمالية اعتماد الحرّ العامليّ فـي (مختصر إثبات الرجعة) علـى (كفاية المهتدي) أو اعتمادهما على مصدر مشـترك.

لكـنّ الواضـح والمؤكّـد أنّ الحـرّ العاملـيّ فـي (إثبات الهـداة) لم يعتمد علـى (كفاية المهتـدي) لكثـرة الاختلافات بين روايات (إثبات الرجعة) فـي المصدرين، ولتصريحه في مقدّمـة (إثبـات الهداة) بنقلـه عن (إثبات الرجعة) دون واسـطة.

- **الإشـكال السـابع:** إنّ ترتيـب نسـخة الحرّ هو ترتيـب (كفاية المهتدي)، وهـذا التطابق لا يمكـن أنْ ينشـأ مـن مصدر مشـترك لأنّ المير لوحـي رتّب روايات (كفايـة المهتدي) مطابقًـا للغـرض والنظـم الخاصّيـن لكتابـه، فقـد ألّفها في نقد رسـالة (إثبـات الرجعة) للمجلسـيّ، وترتيب رواياته مناسـب لهذا الغرض... وهذا يدلّ على أنّ الحرّ اعتمد على المير لوحي.

**والجـواب:** رغـم أننـا لا ننفـي احتمـال اعتماد الحرّ فـي (مختصر إثبـات الرجعة) على المير لوحـي كمـا ذكرنـا، إلّا أنّ هـذه الدعـوى غير صحيحـة، وهناك اختلاف فـي ترتيب الحديث الخامس عشـر والسـادس عشـر، تبعه اختـلاف في الألفاظ وكيفيـة النقل، وهذا يضعّـف فرضية اعتمـاد الحرّ علـى المير لوحي.

وما ذكر من أنّ ترتيب (كفاية المهتدي) متسلسل بكيفية خاصّة للردّ على العلّامة المجلسيّ ما هو إلّا احتمال يقابله احتمال آخر، وهو أنّ أصل الترتيب هو للفضل بن شاذان رحمه الله لغرض إثبات الرجعة والمحاجّة في ذلك متسلسلًا بالمطالب مبتدئًا بما رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله بتعداد أسماء الأئمة عليهم السلام الاثني عشر، وما ورد عنه صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام بشأن صاحب الأمر وبشارتهم بظهوره عجّل الله تعالى فرجه الشريف، ثمّ بيان شدّة النهي عن التوقيت، ثمّ أخبار ولادته عليه السلام، ثمّ بيان سبب الغيبة وحكمتها، ثمّ علامات الظهور ومعاجز الإمام وما يكون عند ظهور الشريف.

فإنّ الجزم بأنّ هذا الترتيب من وضع المير لوحي للردّ على المجلسيّ غير ممكن، واحتمال كون الترتيب من الفضل بن شاذان نفسه غير بعيد، خصوصًا إذا تبيّن أنّ الكتاب ليس غرضه جمع أخبار الرجعة، وإنّما ترتيب الحجج لإثبات الرجعة، وهذا يلزم تسلسلًا في الأخبار كالذي ورد في (مختصر إثبات الرجعة).

ورغم ذلك فإنّ القول باعتماد الحرّ على المير لو حي في (مختصر إثبات الرجعة) محتمل للإنصاف لقرائن أخرى، والانصاف أيضًا أنّ نسخة (إثبات الهداة) لا علاقة لها بـ(مختصر إثبات الرجعة) و(كفاية المهتدي).

- **الإشكال الثامن:** الروايات المرويّة عن (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان لا ترتبط بموضوع الرجعة مباشرةً، وهذا يضعّف فرضية أنْ يكون مصدر هذه الروايات هو إثبات الرجعة.

**والجواب:** يتبيّن ممّا قدّمنا من أنّ كتاب (إثبات الرجعة) ليس غرضه نقل أخبار الرجعة فحسب، وإنّما غرضه الاستدلال عليها، والتسلسل في الاستدلال يلزم منه نقل أحاديث لا علاقة لها بالرجعة.

- **الإشكال التاسع:** هناك عدة إشكالات لغوية بعضها من أخطاء النسّاخ لا قيمة لها فلا نشير إليها، وهناك إشكالات أخرى، كوورد ألفاظ متأخرة عن زمن النصّ مثل: (مراقد الأئمة)، وألفاظ ليست من لغة النصوص (مضامين الأحاديث)، وورود كلمات غير فصيحة: (تولّد) بدلًا عن (ولادة).

**والجواب:** بعض هذه المفردات وردت في روايات تفرّد المير لوحي بروايتها عن الفضل بن شاذان، ولعلّه نقلها عن غير (إثبات الرجعة) من مصنّفات الفضل بن شاذان، فمفردة (مراقد الأئمة) غير موجودة في نسخة الحرّ.

أمّا سائر الملاحظ اللغويّة فالجواب عليها متفرّع على التسليم بكون منهج الفضل بن شاذان في (إثبات الرجعة) نقل الأخبار بالمعنى لا بالنصّ، كما هي طبيعة مؤلّفاته في المحاججة، وممّا يؤكد هذه الحقيقة رواية رواها الفضل بن شاذان، رواها عنه الشيخ المفيد والطوسيّ والطبرسيّ والحرّ العامليّ والمير لوحي، ورواها السيّد النيليّ أيضًا، والنصّ كالآتي:

أ. إرشاد المفيد: سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خُروجُ الثلاثةِ: السفيانيّ، والخراسانيّ، واليمانيّ، في سنةٍ واحدةٍ، في شهر واحدٍ، في يومٍ واحدٍ، وليس فيها راية أَهْدى من رايةِ اليماني؛ لأنَّه يَدْعُو إلى الحقّ.[١]

ب. (غيبة) الطوسيّ: وعنه[٢] عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراسانيّ، والسفيانيّ، واليمانيّ، في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليمانيّ يهدي إلى الحقّ.[٣]

ت. إعلام الورى للطبرسيّ: سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفيانيّ، والخراسانيّ، واليمانيّ في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليمانيّ، لأنّه يدعو إلى الحقّ.[٤]

ث. (إثبات الهداة) للحرّ عن غيبة الطوسيّ: وعنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراسانيّ، والسفيانيّ،

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ٣٧٥/٢.

(٢) مرجع الضمير هو الفضل بن شاذان بقرينة ما يسبقها من روايات في الغيبة.

(٣) الغيبة: ٤٤٦.

(٤) إعلام الورى: ٢٨٤/٢.

واليمانـيّ، فـي سـنة واحدة، في شـهر واحـد، في يوم واحـد، فليس فيهـا راية أهدى مـن راية اليمانـيّ يهدي إلـى الحقّ.[١]

ج. (مختصـر إثبـات الرجعـة) بخطّ الحرّ: عنه، عن سـيف بن عميرة، عـن بكر بن محمّد الأزديّ، عـن أبـي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراسـانيّ، والسـفيانيّ، واليمانيّ، فـي سـنة واحـدة، في شـهر واحد، فـي يوم واحـد، فليس فيهـا راية بأهـدى من راية اليمانيّ تهـدي إلى الحقّ.

ح. (كفايـة المهتـدي) للميـر لوحـي: ما رواه الشـيخ عالي الشـأن - أعني الفضل بن شـاذان عليـه الرحمـة والغفران - فـي كتاب إثبات الرجعة، ونقله الشـيخ رفيع الدرجة والمؤيد بالتأييدات القدّوسية الشيخ أبو جعفر الطوسيّ عليه الرحمة عنه في كتاب الغيبة بهذا الطريـق: عنـه، عن سـيف بن عميرة، عـن بكر بن محمّد الأزديّ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراسـانيّ، والسـفيانيّ، واليمانيّ، في سنة واحدة، في شهر واحد، فـي يـوم واحد، فليـس فيها راية بأهدى من راية اليمانـيّ تهدي إلى الحقّ.[٢]

خ. سـرور أهـل الإيمـان للسـيّد علـيّ النيليّ: وعن سـيف بن عميـرة، عن بكر بـن محمّد الأزديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خروج الثلاثة: السـفيانيّ، والخراسـانيّ، واليمانيّ، فـي شـهر واحد، فـي يوم واحد، نظام كنظـام الخرز يتبع بعضه بعضًـا، يقبلون الناس مـن كلّ وجـه كالنـار فـي الحلـق، ليس فيهـا راية أهـدى من رايـة اليمانـيّ؛ هي راية هـدى تدعو إلـى صاحبكم.[٣]

والتفـاوت بيـن النصـوص -فـي غيـر روايـة السـيّد النيلـيّ- كما هـو واضـح راجع إلى النسّـاخ، وإلّا فـكلّ هـذه المصـادر قـد نقلت عن (إثبـات الرجعة) للفضل بن شـاذان، إلّا السيّد النيليّ، فإنّه ينقل عن كتاب (القائم) للفضل بن شاذان، وألفاظه مختلفة عن بقية الروايات بشـكل واضح، وهذا يؤكد حقيقة مُهمة؛ وهي أنّ الفضل بن شـاذان في (إثبات

(١) إثبـات الهـداة ٣٥٦/٥، ورواه أيضًـا فـي (إثبـات الهـداة: ٣٦٢/٥) عـن إعلام الورى بالألفاظ نفسـها المتقدمـة عن إعـلام الورى.

(٢) مختصر كفاية المهتدي ٢١٠.

(٣) سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، السيّد عليّ النيليّ: ٤٧.

الرجعة) لم يكن همّه المداقّة في نقل النصوص، وإنّما يريد المضامين فيرويها ليثبت حجته، وهذا دأبه رحمه الله في كتبه المعدّة للمحاجّة.

وأشهر الأمثلة كتابه المعروف بـ(العلل)؛ إذ يمكن الجزم أنّ ألفاظه ليست ألفاظ المعصوم، رغم أنها محكيّة بوصفها روايات، ومن شواهد ذلك أيضًا ما حكاه عنه الكلينيّ رحمه الله في الكافي[١]، حيث نقل كلامًا مفصلاً له في الردّ على العامّة بخصوص بعض أحكام الطلاق، ثمّ روى الفضل بن شاذان عدة روايات عن العامّة بالمعنى مغيرًا ألفاظها، منها: (مالك، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: لا تبيت المبتوتة والمتوفّى عنها زوجها إلّا في بيتها)، وقد ورد الحديث في موطأ مالك بالسند نفسه ولكن بهذه الألفاظ: (لا تبيت المتوفّى عنها زوجها ولا المبتوتة إلّا في بيتها)[٢]، ولأنّ البحث كان حول الطلاق، فإنّ الفضل بن شاذان خالف ألفاظ النصّ وقدّم ذكر المبتوتة (أي المطلقة طلاقًا بائنًا)، ولا يسع المجال لمزيد من الاستقصاء لإثبات هذا الأمر في طريقة الفضل رحمه الله عند نقل الأخبار في كتبه الاحتجاجية.

قال الشيخ محمّد تقيّ الشهيديّ حفظه الله في معرض بحثه عن كتاب (العلل) للفضل بن شاذان: (إنّا نقبل أنّ كتاب العلل من تصنيف فضل بن شاذان، ولكن هذا لا ينافي أن تكون المطالب المذكورة في الكتاب من الإمام الرضا عليه السلام، ولو بنحو النقل بالمعنى، إلّا ما علم بعدم صدوره من الإمام فيكون صادرًا من الفضل نفسه مثل قوله...)، إلى أنْ قال: (فالظاهر تمامية كتاب العلل لفضل بن شاذان، وكونه كتاب حديث، والحمد لله رب العالمين)[٣].

وهذا يؤكد ما نشير إليه من أنّ مصنّفات الفضل بن شاذان في غير الحديث يكثر فيها نقل الأخبار بالمعنى، وبه يتبيّن الوجه في استخدام الفضل بن شاذان مثل عبارات

(١) الكافي: ٩٣/٦.

(٢) الموطأ لمالك بن أنس برواية يحيى: ٥٩٢/٢، وبرواية أبي مصعب الزهريّ: ٦٥٩/١ حديث ١٧١١. لكن الحديث برواية الشيبانيّ ص١٨٧ حديث ٥٥٩ مختلف في فقرة أخرى، حيث ذكر: (المتوفّى عنها) ولم يقل: (المتوفّى عنها زوجها).

(٣) تقريرات أبحاث أصولية للشيخ محمّد تقي الشهيدي (الاجتهاد والتقليد): ٦٦٢، ٦٦٧.

(التواتـر) و(مضاميـن الأحاديث)، فإنّها إعادة لصياغة الروايات ونقل بالمعنى بما يقتضيه المقـام، ومثـل هـذه المصطلحات كانت موجودة في الوسـط العلميّ في زمن الفضل بن شـاذان بـل قبلـه، ولعلّ أول مَن اسـتخدم مصطلح التواتـر ابن إدريس الشـافعيّ المتوفّى ٢٠٤هـ[١]، وكان المصطلـح قبـل ذلـك شـائعًا بيـن المناطقة، ثمّ شـاع بيـن المتكلّمين، ثمّ دخـل فـي الأصول ودراية الحديـث. أي أنّ هذه المصطلحات تناسـب غرض كتاب (إثبات الرجعـة) وتفوّق الفضل بن شـاذان العلميّ.

والذي يؤكد ذلك أنّ غرابة ألفاظ مثل (التواتر) عن لحن الأخبار ما لا يمكن أنْ يخفى علـى الحـرّ العاملـيّ ليتوهـم أنّ هـذه ألفـاظ الروايـات! لكـن الحـرّ صرّح في عـدة موارد بجـواز نقـل الأخبـار بالمعنى[٢]، وفضلاً عـن تجويزه ذلك فلا يبدو عمليًّا أنّه يتحفظ على الروايـة بالمعنـى، وإلّا فكيـف يخفـى عليـه -وهو الخبير بلحـن الأخبار- أنّ هذه ليسـت نصـوص روايـات؟ وهل تبيّن لنا مـا خفي عليه؟!

- **الإشـكال العاشـر:** يظهـر من عدة قرائـن أنّ المير لوحي قد نقل روايات الشـيخ المفيد والشيخ الطوسيّ ونسبها إلى (إثبات الرجعة) للفضل بن شاذان، وربما تلاعب بالمتون أو الأسانيد.

**والجـواب:** هـذا الإشـكال مبنيّ على سـوء الظـنّ بالمير لوحي، وحملـه على خلاف ما حُكـي عـن سـيرته مـن تقـوى وورع، وكونـه مـن فضـلاء محدّثي عصـره، ولو أُعيـد النظر بالشـواهد التي سـيقت لتثبيت هذا الإشـكال لكن بمنظار حسن الظنّ بالمير لوحي لوجد لـكلّ من الشـواهد ما يبرّئ السـيّد المير لوحـي عن التهمة.

والحقيقـة أنّ المقـام يطـول جدًّا بمناقشـة الروايـات واحدة واحـدة بالتفصيل، ولكن نكتفـي بمناقشـة شـاهد واحد لمـا فيه من فائـدة إضافية.

الخبر وَفق رواية الشـيخ الطوسـيّ عن الفضل بن شـاذان: وعنه، عن عليّ بن عبد الله، عـن عبـد الرحمـن بن أبي عبد الله، عن أبـي الجارود، قال: قال أبو جعفـر عليه السلام: إنّ القائم

(١) جماع العلم، الشافعيّ: ٣٣.

(٢) ينظر مثلا: وسائل الشيعة: ١٠٥/٢٧.

يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت ظلمًا وجورًا، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر.[١]

الخبر وَفق رواية (كفاية المهتدي) عن الفضل بن شاذان: وقال: حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم؛ يملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت ظلمًا وجورًا، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلا دين محمّد صلى الله عليه وآله؛ يسير بسيرة سليمان بن داود. ثم قال الفضل: الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.[٢]

والخبران متشابهان غير أنّ المير لوحي ذكر أنّ اختصار الخبر من الفضل بن شاذان، فيما لم يشر الشيخ الطوسيّ إلى ذلك، واستقرب بعضهم أنْ يكون الشيخ الطوسيّ هو الذي اختصر الحديث، وأنّ المير لوحي نقل الخبر عنه، ونسب الاختصار إلى الفضل بن شاذان، ولا يعلم وجهه، فكلام الشيخ الطوسيّ لا يفيد ذلك، والقرائن تؤيد أنّ الفضل بن شاذان في (إثبات الرجعة) يروي المقدار الذي يحتاجه لإثبات المطلب لا للرواية والتحديث، والمقدار الذي يحتاجه في هذه الرواية هو تحديد مدة ملك الإمام عليه السلام كما ذكر المير لوحي من أنّ الفضل بن شاذان قد عنون الباب بباب مدة ملك وحكم صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وذكر المير لوحي أنّ الفضل قد نقل خبرًا آخر في تحديد مدة ملكه، ثمّ عقّب الفضل بعده قائلًا: هذا الحديث مؤوّل.

ثمّ أشار المير لوحي أن الشيخ الطوسيّ روى هذا الحديث المؤوّل في غيبته عن الفضل بن شاذان. وهو مرويّ فعلًا مباشرةً بعد هذا الحديث محلّ الكلام.

وهذا يعني أنّ المير لوحي كان عالمًا بأنّ الشيخ الطوسيّ أورد الخبر، وأورده كما وجده في (إثبات الرجعة) لا كما وجده في (غيبة) الطوسيّ، وأشار إلى الموضع الذي

(١) الغيبة: ٤٧٤.

(٢) أورده المير لوحي في بداية بحثه في الحديث الأربعين، وما يأتي من كلامه مذكور عقيب هذا الحديث في الموضع نفسه من كتابه.

أورده الطوسيّ فيه، ولم يقصد التعمية أثناء نقل الخبر، فلا يمكن اتّهامه بشيء وهو يرشد صراحةً إلى كلام الطوسيّ، ثمّ يحكي أنّ الاختصار راجع إلى ابن شاذان نفسه.

ويؤيد ما نذهب إليه أنّ السيّد النيليّ روى الخبر عن كتاب الفضل بن شاذان -غير إثبات الرجعة- تامًّا:

أمّا الخبر وَفق رواية السيّد النيليّ في (سرور أهل الإيمان) عن الفضل بن شاذان مرفوعًا عن الباقر عليه السلام: وعنه عليه السلام، قال: يملك القائم ثلاثمائة سنة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا، يفتح الله شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان ابن داود، ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتُطوى له الأرض، ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله تبارك وتعالى.[1]

والمهم في الأمر أنّ السيّد النيليّ ينقل عن كتاب (القائم)[2] -لا (إثبات الرجعة) - لابن شاذان، وقد نقل هذه الرواية بعد جملة من الروايات التي رفعها الفضل بن شاذان ولم يسندها، وهذا يؤكد حقيقة مُهمة؛ وهي أنّ الشيخ الطوسيّ لم يعتمد على كتاب

(١) سرور أهل الإيمان :١١٣.

(٢) قال السيّد النيليّ في (سرور أهل الإيمان: ٨٨): وممّا ننقله عن كتاب الفضل بن شاذان المقدّم ذكره... ثم سرد جملةً من الأخبار إلى أنْ وصل إلى الخبر الذي اقتبسناه في المتن.

ومقصوده من كتاب الفضل بن شاذان المقدّم ذكره، الكتاب الذي كرّر الإشارة إلى أنه ينقل عنه في (ص٣٧، وص٦٢)، وقال في (ص١١٩): وليكن هذا آخر ما اخترناه من كتاب الفضل بن شاذان، فبالله المستعان.

ولم يصرّح في النسخة المطبوعة من (سرور أهل الإيمان) أنه ينقل عن أيّ كتب الفضل بن شاذان، ولكن تلميذه الشيخ حسن بن سليمان الحليّ نقل عن كتاب القائم للفضل بن شاذان في أكثر من موضع. (ينظر: المحتضر، الحلي: ٤، ٥، ٨٩).

ووجود نسخة من كتاب (القائم) عند الشيخ حسن بن سليمان الحليّ، يرجّح أنّ أستاذه السيّد النيليّ كان قد اطّلع عليها، وعلى كلّ حال فإنّ هناك تفاوتًا في المرويّ عن (إثبات الرجعة) والمرويّ في كتاب السيّد النيليّ عن الفضل بن شاذان، فلا بدّ من البناء على أنّ السيّد النيليّ لا ينقل عن (إثبات الرجعة).

(القائم)؛ لأن الرواية وردت مرسلةً، لذا فقد اعتمد على مصدر مختلف عن مصدر النيليّ، وهو (إثبات الرجعة) – وقد تقدّم أنْ ليس للشيخ الطوسيّ طريقٌ من كتب الفضل المتعلقة بصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف - ولو كان يروي عن غير إثبات الرجعة لرفع الخبر ولم يسند كما فعل السيّد النيليّ.

وسبب حذف ذيل الرواية من (إثبات الرجعة) أنه خارج عن غرض الفضل، وخارج عنوان الباب المعقود في (إثبات الرجعة): باب مدة ملك وحكم صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

وبهذه الكيفية من المناقشة يظهر أنّ كلّ قرينة جمعت لتكذيب المير لوحي لو تأمّل المحقّق فيها لوجدها دليلًا على صدقه، وفي تفصيل ذلك يطول المقام، فإنّه رحمه الله ينقل عن (إثبات الرجعة)، وقد بنى على أنْ يذكر ما ينفرد به، وأمّا ما لم ينفرد به فإنّه ينبّه على أنّ المفيد والطوسيّ والطبرسيّ رووا هذه الأخبار، فلا معنى لاتّهامه بأنّه يسرق أحاديث المفيد ويلفّق الأحاديث، وهو يحيل إلى هذه الكتب صراحةً.

## الخاتمة ونتيجة البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث بما يأتي:

١. كتاب (إثبات الرجعة) كان موجودًا منذ زمن الشيخ المفيد، ونُقلت جملة من رواياته في مصادرنا المعتبرة.

٢. كان لكتاب (إثبات الرجعة) طابعٌ كلاميٌّ؛ لذا فإنّ جملةً من أخباره نُقلت بالمعنى لا بالنصّ؛ ولما كان الشيخ المفيد والطوسيّ والطبرسيّ والمير لوحي والحرّ العامليّ ينقلون عن (إثبات الرجعة) فقد اختلفت نقولاتهم عن نقولات السيّد النيليّ الذي اعتمد على كتب الفضل بن شاذان الحديثية المرتبطة بصاحب الأمر صلوات الله عليه، فكانت الأسانيد عن الفضل بن شاذان متطابقة، لكن الألفاظ برواية السيّد النيليّ اختلفت وكانت أكثر دقةً.

٣. أغلب المعاني التي حكاها المير لوحي عن الفضل بن شاذان موجودة في مصادرنا، ما يؤيد صدق ورودها.

٤. نقل الحرّ العامليّ جملةً من روايات (إثبات الرجعة) في (إثبات الهداة) بطريق مختلف عن المير لوحي.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين..

## المصادر والمراجع


١. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الحرّ العامليّ ( ت١١٠٤ه)، مؤسّسة الأعلميّ – بيروت، ط١، ١٤٢٥ه.

٢. الاحتجاج، الشيخ الطبرسيّ (ت٦٢٠ه)، تعليق: السيّد محمّد باقر الخرسان، دار النعمان – النجف الأشرف، ١٣٨٦ م.

٣. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد (ت٤١٣ه)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، دار الشيخ المفيد – بيروت، ط٢، ١٤١٤ ه.

٤. إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨ه)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم المقدّسة، ط١، ١٤١٧ه.

٥. أمل الآمل، الحرّ العامليّ (ت١١٠٤ه)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، دار الكتب الإسلاميّ – قم المقدّسة، ١٣٦٢ ه ش.

٦. الأنوار النعمانية، السيّد نعمة الله الجزائريّ (ت١١١٢ه)، دار القارئ - بيروت، ط١، ١٤٢٩ه.

٧. بحار الأنوار، العلّامة المجلسيّ (ت١١١٠ه)، مؤسّسة الوفاء – بيروت، ط٢، ١٤٠٣ ه.

٨. تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، الطبرسيّ (ت٦٢٠ه)، دار القارئ، بيروت،١٤٢٢ه

٩. تاريخ بغداد، البغدادي (ت٤٦٣ه)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ – بيروت، ط١، ١٤٢٢ه.

١٠. تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني (معاصر)، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ – قم المقدّسة، ١٤١٤ه.

١١. تقريرات أبحاث أصولية، الشيخ محمّد تقي الشهيديّ (معاصر) – بحث الاجتهاد والتقليد، منشور الكترونيًا.

١٢. جمّاع العلم، الشافعيّ (ت٢٠٤ه)، دار الآثار، ط١، ١٤٢٣ه.

١٣. ديوان أبي تمام (ت٢٣١ه)، تحقيق: شاهين عطية، المطبعة الأدبيّة – بيروت، ١٩٨٩م.

١٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، اسماعيليان قم وكتابخانه إسلامية - طهران، ١٤٠٨هـ.

١٥. سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان، السيّد عليّ النيليّ (ت بعد٨١٣هـ)، تحقيق: الشيخ قيس العطّار، منشورات دليل ما، ط٢، ١٤٢٨هـ.

١٦. سير أعلام النبلاء، الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط٢، ١٤٢٧هـ.

١٧. الغيبة، الطوسي، تحقيق ونشر: دار المعارف الإسلامية - قم المقدّسة، ط١، ١٤١١هـ.

١٨. الفهرست، الشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: شيخ جواد القيوميّ، مؤسّسة الفقاهة - قم المقدّسة، ١٤١٧ هـ.

١٩. الكافي، ثقة الإسلام الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٢٠. كشف الحق، الخاتون آباديّ (ت ١١١٦هـ)، تحقيق: السيّد ياسين الموسويّ، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف - النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢١. كشف الغمة في معرفة الأئمة، الإربليّ (ت ٦٩٢هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - إيران، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٢. كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم المقدّسة، ط٣، ١٤١٦هـ.

٢٣. المحتضر، الحسن بن سليمان الحليّ، تحقيق: سيّد عليّ جمال أشرف، المكتبة الحيدريّة -١٤٢٤هـ.

٢٤. مختصر كفاية المهتديّ لمعرفة المهديّ، السيّد المير لوحي (ت حدود ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد ياسين الموسويّ، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف - النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٥. معجم الأدباء، الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ - بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٦. معجم رجال الحديث، السيّد الخوئيّ (ت١٤١٣هـ)، مؤسّسة الخوئيّ الإسلاميّة، ط٥، ١٤١٣هـ.

٢٧. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، الشيخ عبّاس القميّ (ت ١٣٧٩هـ)، تعريب: السيّد هاشم الميلانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين - قم المقدّسة، ١٤٢٢هـ.

٢٨. الموطأ، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، برواية الزهري، تحقيق: د بشار عواد معروف ومحمود محمّد خليل، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٩. الموطأ، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، برواية يحيى، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٠. النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب، الميرزا النوريّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد ياسين الموسويّ، نشر أنوار الهدى، ط١، ١٤١٥ هـ.

٣١. هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مجمع البحوث الإسلامية – مشهد، ط١، ١٤١٢ هـ.

٣٢. وسائل الشيعة، الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام العالمية لإحياء التراث – قم المقدّسة، ١٤١٤هـ.

# العَبِيدُ فِي الصَحرَاءِ الإسْبَانِيَّةِ
## نَظرَةٌ وَثَائِقِيَّةٌ

# *Slaves in the Spanish Sahara:*
## *A Documentary Perspective*


د. علي عدنان آل طعمة

جامعة أوترخت

هولندا

*Dr. Ali Adnan Al Tuma*

*Utrecht University*

*Netherlands*

## الملخّص[١]

تلقي هذه الدراسة نظرة وثائقية على حالة العبيد في مناطق السيطرة الإسبانية في الصحراء وإفني بين الثلاثينات والخمسينات من القرن العشرين، مركزة على سياسة الدولة الإسبانية المتذبذبة تجاه الرق وتجارته من جهة، واجتهاد عدد من العبيد لتحسين أوضاعهم أو الخلاص من استعبادهم من جهة أخرى.

(١) هذا البحث جزء من مشروع SlaveVoices (أصوات العبيد) بتمويل من المجلس الأوربيّ للبحوث ERC ضمن برنامج Horizon 2020 التابع للاتحاد الأوربيّ (رقم المنحة ٨١٩٣٥٣)، وتمت إدارة هذا المشروع في قسم التاريخ بمعهد العلوم السياسية بباريس SciencesPo تحت إشراف البروفيسور محمد الوالدي.

والباحث علي عدنان آل طعمة: دكتوراه في التاريخ من جامعة ليدن بهولندا. عمل سابقاً في جامعة الأمم المتحدة بطوكيو بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٩. يعمل حالياً بصفه زميل باحث في قسم التاريخ بجامعة أوترخت الهولندية، وعمل بصفة زميل في معهد العلوم السياسية بباريس بين ٢٠٢٠-٢٠٢٢م حين جمع البيانات الخاصة بهذا البحث.

## Abstract[1]

Drawing on documentary sources, this study examines the condition of enslaved populations in the Spanish-held territories of the Western Sahara during the 1930s and 1950s. It charts, on the one hand, the vacillating policies of the Spanish state toward slavery and the slave trade, and on the other, the various initiatives taken by enslaved individuals to improve their position or to escape marginalisation altogether.

(1) This research forms part of the SlaveVoices project, which has received funding from the European Research Council (ERC) under the European Union's Horizon 2020 research and innovation programme (grant agreement no. 819353). The project was based in the Department of History at Sciences Po, Paris, and directed by Professor Mohamed El Wali.

The author, Ali Adnan Al-Tu'ma, holds a PhD in History from Leiden University. He previously worked at the United Nations University in Tokyo (2017–2019) and is currently a Research Fellow in the Department of History at Ontork University. Between 2020 and 2021, he was affiliated with Sciences Po, Paris, where he carried out the archival data collection for this study.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## مقدّمة:

## عبيد في بلد أوروبي.

في سبتمبر من العام ١٩٤٨م وفي ما كان يُعرف بالصحراء الإسبانية الواقعة إلى الجنوب من منطقة الحماية الفرنسية بالمغرب، وإلى الشمال من موريتانيا وإلى الغرب من الجزائر، فرّت امرأة عبدة تُدعى (أمّ البركة) من مالكها أحمد بابا باتجاه عيون درعة في منطقة الحماية الفرنسية بالمغرب.

هذا الحدث تخبرنا به وثيقة إسبانية حُرّرت في أكتوبر من العام نفسه[١]، وفقاً للتقرير الإسباني فإنّ (أمّ البركة) كانت تقطن بين أفراد عشيرة إيزاركين، وهي فخذ من قبيلة تكنة القاطنة شمال الصحراء الإسبانية، وفرار (أم البركة) وقع بعد تعرّضها لضرب من قبل مالكها أحمد بابا الذي ملكها لعدة سنوات.

عند هذه القصة – التي سنعود إلى تتمتها لاحقاً - يتوقف المرء عند حقيقة أنه برغم مرور ستة عقود على منع إسبانيا للعبودية في مستعمراتها بالقارة الأمريكية، ورغم توقيعها على معاهدات لمكافحة تجارة الرقّ[٢]، فإنّ ملكيّة العبيد في الصحراء

(١) تقرير بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٤٨م رقم (٩٧) صادر من المكتب الإسباني بالطان طان. ينظر (أرشيف الإدارة العام الإسبانيّ Archivo General de la Administración, África, Caja 81.14522, 1687 bis). المادة التاريخية المستفاد منها في هذا الدراسة والعائدة إلى أرشيف الإدارة العام الإسباني (الذي سنختصره بـ AGA) مبوبة ضمن شعبة (أفريقيا) África (المُختصرة بـ Af) يليها رقم العُلبة (Caja)، وقد يُذكر رقم المصنف أو السجل (Legajo) ورقم الملف (Expediente) وهو المصطلح المُختصر بـ (Exp). وتعود بعض العُلب إلى شعبة الصحراء ويسبق أرقامها حرف S وهو اختصار لـ (Sáhara) أي الصحراء.

(٢) ألغت إسبانيا العبودية في بويرتو ريكو في العام١٨٧٣م، وفي كوبا في العام ١٨٨٦م، ينظر في جريدة مدريد الرسمية Gaceta de Madrid العدد ٨٢ بتاريخ ٢٣ مارس ١٨٧٣م، والعدد ٢٨١ بتاريخ ٨ أكتوبر ١٨٨٦م.

الإسبانية – التي تحولت في الخمسينات إلى محافظة إسبانية إسوةً بغيرها في القارة الأوروبية - كانت أمراً واقعاً منذ بسط الإسبان سيطرتهم الفعلية على الصحراء في العام ١٩٣٤م حتى خروجهم منها في العام ١٩٧٥م، وإنْ كان نطاق هذه العبودية وتجارتها وشكلها الظاهريّ قد مرّ بتغيّرات في هذه الحقبة، بل إنّ المرء قد يتفاجأ أنه حتى حين تحوّلت الصحراء إلى محافظة إسبانية إسوةً بغيرها في القارة الأوربية وأصبحت ذات تمثيل برلمانيّ فإنّ أحد وجهاء الصحراء أصبح نائباً عن المنطقة في البرلمان الإسبانيّ في ذات الوقت الذي كان يمتلك فيه عبيداً [١].

عودة إلى (أمّ البركة) التي تشكّل حالتها مثالاً على سياسة إسبانيا تجاه العبودية وموقع العبيد في الوثائق الإسبانية، فالتقرير الإسبانيّ يصفها بأنها morena (سمراء) من أصل موريتانيّ، وفي السنوات السابقة كانت التقارير الإسبانية تصفها على الأغلب بمصطلح negra (سوداء).

هذه المرأة السوداء مثل جميع الشخصيات الرئيسية السوداء في الحالات المدروسة في أدناه، وجدت نفسها في ما كان يُعرف باسم (تراب البيضان)، ويشير هذا المصطلح إلى مساحة جغرافية واجتماعية وثقافية شملت أراضي الصحراء الإسبانية وموريتانيا وأجزاء من جنوب المغرب، إضافةً إلى أجزاء من مالي وجنوب الجزائر.

يشير مصطلح البيضان في الأصل إلى العرب والبربر الأمازيغ ولونهم الأبيض على عكس مصطلح السودان الذي كان يشير إلى السود ولون بشرتهم وكذلك أراضيهم الواقعة جنوب الصحراء، لكن مصطلح البيضان تطوّر ليشير إلى المتحدّثين باللهجة

(١) وهو خطري ولد سعيد الجمانيّ، ويُعدّ في المغرب أحد العوامل المهمة في تحرير الصحراء من إسبانيا، كما أنه ممّن دعم ضمّ الصحراء للمغرب رغم موالاته السابقة للإسبان، يروي دي دالماسيس كيف حاول أتباع الجمانيّ في الستينات الاستحواذ على زوجة وأطفال فرّاش مدرسة في تيشلا، وهو رجل حرّ، بداعي أنّ مالك زوجته وأطفاله قد أهداهم لخطري، وأمام مناشدات الزوج رفض مندوب الحكومة الإسبانيّ محاولة الاستحواذ على العائلة، وكادت المواجهة أنْ تتصاعد. (تنظر التفاصيل في: La esclavitud en el Sáhara occidental, Pablo-Ignacion de Dal-mases:94-111).

الحسّانية[١] الذين كانوا أحراراً[٢]، ولا يزال المصطلح يعني في الغالب الأشخاص من أصل عربيّ وبربـريّ (أمازيغيّ).

وكان استخدام الإسبان لمصطلح (المورو) يعني إلى حدّ كبير هؤلاء (البيضان)، فكان مصطلح «moro» امتداداً لاستخدامه للإشارة إلى المسلمين في شمال إفريقيا بشكل عام، بينما تطوّر مصطلح السودان بين سكان هذه المنطقة ليشير إلى المتحدّثين بالحسّانية سواءً كانوا عبيداً أو عبيداً سابقين أو ينحدرون من سلالة عبيد.

كانت (أمّ البركة) واحدة من هؤلاء، وفي الصحراء الإسبانية على خلاف مناطق مجاورة أخرى فإنّ البيضان كانوا يهيمنون على التركيبة السكانية، إلا أنّ التمييز بين البيض والسود لم يكن دائماً جلياً أو مستنداً على لون البشرة بشكل كامل كما قد يعتقد بعضهم، بل إنّ السواد أحياناً كان يعتمد على السلالة من جهة الأب كما يخبرنا بذلك دي دالماسيس[٣]، ولاحظت كاراتيني أنه عند الرقيبات يمكن لبعض السود أنْ يُعدّوا (بيضاً) إذا كان الأب كذلك، في حين يمكن عدّ بعض (البيض) سوداً إذا كانوا عبيداً أو عبيداً محرّرين[٤].

اشترى أحمد بابا (أمَّ البركة) قبل تاريخ التقرير السابق الذكر بأربع سنوات، وهو ما أقرّ هو به، وذلك في مدينة السمارة في النصف الشمالي من الصحراء الإسبانية، ودفع ثمناً لها سبعة جمال تتراوح من نوق حوامل إلى جمال يافعة، إضافةً إلى (١٠٠) بيسيتا إسبانية وزوج نعل (بابوش) وجلد خروف، وبعد فرار (أمّ البركة) (الذي بدأنا به هذا السرد)، قام أحمد بابا بملاحقتها صوب المنطقة الفرنسية، ثم ظهر أمام قاضٍ شرعيّ

(١) الحسانية لهجة عربية مغاربية يُنطق بها في أجزاء من الجزائر والمغرب وموريتانيا ومالي والسنغال والنيجر وما يُعرف بالصحراء الغربية، وتُنسب إلى بني حسّان الذين هاجروا إلى هذه المناطق من الجزيرة العربية بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديين.

(٢) ينظر (Arenas coloniales: Los Awlad Dalim ante la colonización franco-española del Sáhara, Alberto López Bargados: 115-116).

(٣) ينظر (La esclavitud en el Sáhara occidental: 62)

(٤) ينظر (Des chameliers a la conquête d'un territoire, Les Rgaybat (1610-1934). Vol.١. Sophie Caratini: 20)

فـي كويلميـم[١] وزعـم أمامـه – مكرراً هذا الزعم أمام الإسـبان - أنه تزوجهـا بعد عام من شـرائه إياها، ومن هذا الزواج وُلدت له ابنة، وقد نفى أحمد بابا للإسـبان إسـاءة معاملته لهـا قائـلاً إنـه (لـم يضربهـا إلّا مرتيـن) طـوال المـدّة التي عاشـتها معـه، وأنه لـم يضربها مؤخـراً، أمّـا الجـراح التـي أُصيبت بها (أمّ البركـة) وابنتها فكانت - حسـب ادّعائه - نتيجة سـقوط الأم وهـي تحمـل ابنتهـا علـى ظهرهـا، إلّا أنّ (أمّ البركـة) نفـت كلّ شـيء؛ نفـت الزواج، ونفت نسـبة الابنة إليه، كما نفت حسـن معاملته إياها، وفي المقابل ادّعت أنها رفضـت الأعمـال المنزليـة الشـاقة التي كان يُكرههـا عليها؛ لأنها كانت تعاني من مشـكلة فـي البصـر، وعنـد رفضها ضربها ضرباً مبرحاً بعصا، ثم ألقى عليها حجـراً أصابت إحداها ابنتهـا، وخشـية مـن مزيد من الضرب هربـت (أمّ البركة) نحو النقطة الفرنسـية.

حيـن طالـب أحمـد بابـا بها عند الفرنسـيين أحـال هـؤلاء الموضوع للقاضي المسـلم فـي كويلميـم، وتعهـد أحمد بابا أمام القاضي بمعاملتها معاملـة (أعزّ زوجاته)، لكن أمام رفـض (أمّ البركـة) العـودة قرّر الفرنسـيّون أنّ الأمر من تخصّص الإسـبان، وأرسـلوا الاثنين إلـى النقطـة الإسـبانية في الطان طان[٢]، ولـم تكتفِ عندها (أمّ البركـة) بنفي زواجها به، بـل زعمـت أنّ أحمـد بابا نفسـه نفى هـذا الزواج أمام الفرنسـيّين، أمّـا التصريح الذي قد يصـدم القـارئ هـو قولهـا بأنّ الابنة لم تكـن ابنته، وأنه كان ينوي بيعهـا، وأنّ الفتاة ثمرة علاقـات أقامتهـا مـع عـدة رعاة، وهـو اعتراف جـريء خاصّة فـي مجتمع محافـظ، لكنها يبدو أنها كانت مسـتعدّة لفعل أيّ شـيء للخلاص من مالكها، وربما كانت مسـتعدّة حتى لتـرك طفلتهـا للخـلاص منـه، رغـم أنّ التقريـر لا يخبرنا عن مصيـر الطفلة، وأمـام انعدام دليـل علـى الـزواج ونظـراً لما عـدّه التقرير الإسـبانيّ تناقضـات في تصريحـات أحمد بابا قرّر الإسـبان فصلها عنه وأرسـلوها إلى طرفاية[٣] مع بعض النقود إلى أنْ تجد (أمّ البركة) وسـيلة أخرى للعيـش أو العمل.

(١) إلـى الجنـوب الغربـي مـن المغرب، وهـي الآن عاصمة جهة كلميـم واد نون، تبعد مـا يزيد على ١٩٠ كم عـن أغادير.

(٢) تقع حالياً في جهة كلميم واد نون، وهي ثاني أكبر مدينة بعد عاصمة هذه الجهة كلميم.

(٣) تقع آنذاك في منطقة الحماية الإسبانية لكابو جوبي (رأس جوبي).

الغرض من هذا البحث هو تقديم نظرة وثائقية عن العبيد، كـ(أمّ البركة)، والعبودية في الصحراء الإسبانية ابتداءً من الثلاثينات وبشكل خاصّ في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، وذلك فيما يتعلّق بكلّ من تجارتهم، ووضعهم بوصفهم أفراداً داخل القبائل الصحراوية، وسياسة السلطة الإسبانية الحاكمة تجاه الاستعباد بين المثالية والبراغماتية، كما سيركّز البحث بشكل أخصّ على أشكال مقاومة بعض هؤلاء العبيد تجاه إساءة معاملتهم وعلى محاولاتهم نيل حريتهم، وسنستعرّض بشكل مختصر تاريخ الوجود الإسبانيّ وأهم الدراسات السابقة - قليلة العدد - عن الرقّ في الصحراء الإسبانية.

أمّا حصر الدراسة الوثائقية بالمدّة المذكورة فيرجع إلى القيود التي تفرضها وجود المادة الوثائقية التي تنعدم – إلى حدّ ما وصل إليه الباحثون حتى الآن – بعد هذه المدة، وقد يعود هذا إلى تجنب الإدارة الإسبانيّة في مراسلاتها الرسمية الحديث صراحةً عن العبيد حتى ولو بمصطلحات مُبهمة، أو ربّما تضاؤل أعداد العبيد بسبب جفاف المنابع الخارجية لجلبهم وخاصّة من موريتانيا، ومن ثمّ تضاؤل الأحداث من نزاعات أو فرار أو جرائم متعلّقة بالعبيد، لكن هذا لا يعني انعدام وجود مصادر وإنْ كانت قليلةً عن العبيد في المُدد الممتدة من الستينات إلى السبعينات وخاصّة من مذكرات بعض الأفراد؛ واحدة منها كانت للكاتبة والرحّالة التايوانية (سان ماو) التي قطنت مع زوجها الإسبانيّ في الصحراء الإسبانيّة في بداية السبعينات من القرن العشرين، واشتكت يوماً في مبنى المحكمة عند أحد المسؤولين الإسبان قائلةً له: «سيدي السكرتير، من المثير للإعجاب حقاً أنكم تسمحون علناً بالاستعباد في مستعمرة إسبانية»، فأجابها السكرتير بتنهيدة موضحاً: «ومن يريد أنْ يتدخل في شؤونهم؟ [أي شؤون الأهالي] إننا نخشى منهم إلى حدّ الموت»[1].

(1) Stories of the Sahara, Sanmao: (229).

## إسبانيا في الصحراء:

المساحة السياسية والإدارية التي تغطيها هذه الدراسة تشمل إقليم إفني[١] الذي كان يُعدّ منطقة سيادة إسبانية محاطة بمنطقة الحماية الفرنسية بالمغرب، وإقليم كابو جوبي إلى الجنوب وهو رسمياً يتبع المغرب و إدارته إسبانيّة بوصفه جزءاً من منطقة حمايتها للمغرب، فضلاً عن منطقتي السيادة الإسبانية في الصحراء وهما الساقية الحمراء ووادي الذهب. أمّا ثقافياً واجتماعياً فهذه الأرض (وامتدادها باتجاه موريتانيا وقسم من الجزائر الغربيّ) فكانت تُدعى بتراب البيضان كما ذكرنا سابقاً.

يعود الوجود الإسبانيّ الحديث في الصحراء إلى مؤتمر برلين (١٨٨٤-١٨٨٥م) الذي منح إسبانيا الاعتراف بادّعاءاتها في إفني، وكابو جوبي، ووادي الذهب، والساقية الحمراء، وكان أول إنزال لإسبانيا في ١٨٨٤م[٢]، واقتصر وجود الإسبان في البدء على

(١) تدور الأحداث الواردة في هذا المقال في الصحراء الإسبانيّة وإفني، ويشير مصطلح الصحراء الإسبانية هنا إلى المناطق الإدارية الثلاث: كابو جوبي (رأس جوبي)، والساقية الحمراء، وريو دي أورو (وادي الذهب)، وكانت تقع إلى الجنوب الغربيّ من منطقة الحماية الفرنسيّة في المغرب وعلى الساحل الأطلسيّ الممتد بين جنوب المغرب وموريتانيا، وكانت منطقة إفني قطّاعاً محاطاً من جهة البرّ بمنطقة الحماية الفرنسيّة في المغرب، ويحاذيه المحيط الأطلسي غرباً، وفي حين كانت إفني والساقية الحمراء ووادي الذهب تُعدّ في ذلك الوقت أراضي خاضعة للسيادة الإسبانيّة، فإنّ كابو جوبي كانت جزءاً رسمياً من المحمّية الإسبانيّة في المغرب، أي كانت سيادياً أرضاً مغربيّة من الناحية الرسمية في عام ١٩٤٦م، في الوقت الذي تدور فيه معظم قصص هروب العبيد هنا، كانت الأراضي التي تنتمي رسمياً إلى إسبانيا تضم ٤١,١١٤ نسمة في إفني (الأصغر من حيث المساحة البالغة ١٧٠٠ كم مربع)، و ٢٤,١٠٥ نسمة في وادي الذهب (التي كانت بمساحة ١٨٥,٠٠٠ كم مربع هي أكبر المناطق الإدارية الإسبانية وأكثر من عشرة أضعاف حجم إفني)، و ١١,٠٣٧ نسمة في الساقية الحمراء (وبلغت مساحتها ٨٢,٠٠٠كم مربع)، وإلى هذه المناطق تعود مدن مثل سيدي إفني والطان طان وطرفاية والداخلة والسمارة والعيون، إلخ. ينظر (Algo sobre Río de Oro, Ángel Doménech Lafuente: 124).

(٢) Ifni y Sáhara: Una encrucijada en la historia de España, Mariano Fernández-Aceytuno) نسخة Kindle الرقمية، الموقع ٢.

بعض النقاط العسكرية على الساحل وبعض المعامل ومراكز صيد السمك ومعالجتها[١]، لكن هذا الوجود افتقر إلى دعم قويّ بالموارد المالية والبشرية، الأمر الذي أبعد وجود الإسبان عن الداخل.

هذا فضلاً عن حركة المقاومة التي قادها الشيخ الصحراويّ ماء العينين وأبناؤه ضد التغلغل الأوربيّ وبشكل خاص ضدّ الفرنسيين، مثلما أنه لم يكن هناك اهتمام سياسيّ كبير عند الجمهور الإسبانيّ بالصحراء على عكس الأهمية التي أُعطيت لشمال المغرب[٢].

وكان تأخر التغلغل الإسبانيّ وضعف جانب الإكراه العسكريّ فيه يعني أنّ الصحراويّين بشكل عام تعاملوا مع الإسبان بوصفهم تجاراً وجيراناً أكثر من كونهم غزاة، وهذا الجو ساعد الإسبان على اجتذاب عدد من شيوخ القبائل ورجال الدين[٣]، وكان للضابط فرانثيسكو بينز دورٌ كبيرٌ في هذا؛ إذ جال الصحراء لعشرين عاماً يبني فيها شبكة علاقات ودّية مع القبائل، مهيّئاً الأرضية لبسط نفوذ إسبانيا[٤].

(١) (Ifni y Sáhara: Una encrucijada)، نسخة Kindle الرقمية، مواقع ١٥٢١، ٢٤٦٠، ٤٣٢٠.

(٢) مع ذلك، أصبحت المنطقة خلال الحقبة الجمهورية منفى بالنسبة لغير المرغوب فيهم سياسياً. (ينظر محاضرة راموس تشاركو المحفوظة في الأرشيف العسكري بمدريد:
(Ramos Charco, Visión retrospectiva del Territorio de Río de Oro, 4-5. Archivo General Militar, SHM, 135/21-Rollo1..)

يجب أنْ يعزى جزء من نقص الموارد في الصحراء إلى حرب الريف في العشرينيات من القرن الماضي التي لم تبنِ فقط مسيرة العديد من الضباط البارزين مثل الجنرال فرانكو نفسه الذي حكم إسبانيا بين ١٩٣٩-١٩٧٥، بل استهلكت أيضاً الكثير من رأس المال السياسيّ والاقتصاديّ الإسبانيّ، علاوة على ذلك، فبعد الحرب الأهلية المدمرة (١٩٣٦-١٩٣٩) والعزلة الاقتصادية التي عانت منها إسبانيا في عهد الجنرال فرانكو بعد الحرب العالمية الثانية، افتقرت البلاد إلى فرصة استثمار موارد كافية في صحرائها.

(٣) ينظر السياسة الاستعمارية بمنطقتي وادي نون والساقية الحمراء ما بين ١٩٣٤ و١٩٧٥، سعيد توتاي: ١٢٩.

(4) (Veintidos años en el desierto: Mis memorias y tres expediciones al interior del Sáhara, Francisco Bens,).

طوال تلك المدة كان الإسبان يعلمون بوجود العبودية في الصحراء متسامحين معها في المناطق الساحلية التي كانت تحت إشرافهم[١]، ولم تتمكن إسبانيا من بسط نفوذها الفعلي على الصحراء وكذلك على إفني إلّا في العام ١٩٣٤م بعد قضاء فرنسا على آخر جيوب المقاومة ضدّ وجودها، ما دفع عدداً من القبائل لطلب الحماية الإسبانية.

كانت التجارة والحروب القبلية والغارات تشكّل مصادر مهمة للحصول على العبيد قبل ١٩٣٤م[٢]، لكن مع فرض الحكم الإسبانيّ وما رافقه من احتكار لاستخدام العنف وخفض كبير في عدد قطع السلاح المتاحة للقبائل فقد وقع نضوب في هذه المصادر، وتعاظمت نسبة العبيد المولودين داخل القبيلة مقارنةً بالمجلوبين من خارجها، ولم يؤدِ نزع السلاح إلى تراجع قدرة القبائل الغازية على الاستحواذ على عبيد القبائل الأخرى فحسب، بل تراجعت قدرتها على فرض الإتاوات على قبائل أضعف شأناً، ومن ثمّ تراجع القدرة الاقتصادية لعدد من القبائل ونمو تلك القدرة عند أخرى، وكانت حيازة العبيد مصدر ثراء ووجاهة، وخاصّة عند القبائل التي ترى في العمل اليدوي أمراً لا يليق بالإنسان الحرّ[٣].

ومن الأعمال الضرورية التي كان يقوم بها العبيد هي رعاية الأنعام وخاصة الإبل، والحرث، وقطف الأثمار، وصيانة الآبار، ورغم السياسة الرسمية للإسبان والفرنسيّين في مكافحة تجارة العبيد فقد استمرت لسنوات طويلة بعد ١٩٣٤م قبل انقطاعها بشكل شبه كليّ بداية الخمسينات، ويمكن للمرء أنْ يستنتج أنّ بسط الإسبان لسيطرتهم على الصحراء وإفني دون استخدام للقوة قد ساعد على الحفاظ على العبودية رغبةً من الإسبان في تجنّب خلق عداء مع الزعماء القبليّين عَبر المزيد من الإضرار بمواردهم الاقتصادية أو وجاهتهم.

(١) ينظر حكاية سالم، العبد السنغالي في (Ramón Mayarata ,*Relatos del Sáhara español*: 161-163).

(٢) تنظر الدراسة التي أعدها الضابط الفرنسي Pierre Dupas عن قبائل رقيبات القواسم الصحراوية: 'Notes sur la confederation des Reguibat – Igouacem'، ٢٠ فبراير ١٩٣٧م، الأرشيف العسكري بفانسان بباريس. Service Historique de la Défense, sous-series Maroc, 3H2217: 15.

(٣) الصفحة ١٥ من الدراسة الفرنسية عن قبائل رقيبات القواسم المذكورة أعلاه.

## هرم المجتمع الصحراويّ والدراسات عن العبيد:

ولفهم السياق الاجتماعيّ والثقافيّ لحكايات العبيد في هذه الدراسة يتعيّن علينا أنْ نعرّج على بعض الدراسات بشأن النظام الهرميّ الاجتماعيّ الصحراويّ وبعض الدراسات المهمة عن العبيد وتقسيماتهم، ونبدأ بكارو باروخا Caro Baroja الذي أجرى في ١٩٥٢م أول دراسة إثنوغرافية لقبائل الصحراء الإسبانية لا تزال إلى الآن مرجعاً رئيسياً للباحثين في شؤون وتاريخ المجتمع الصحراويّ، وقد رسم كارو باروخا نظام الترتيب القبليّ التقليديّ على الشكل الآتي:

يأتي في المقدمة الأشراف (أحفاد النبيّ ﷺ) تليهم الطبقة المحاربة التي يسميها بالـ (العرب)، ثم الزوايا (أي علماء الدين)، وهؤلاء يعلون التسلسل الهرميّ القبليّ، ويليهم دافعو الإتاوات من رعاة وصيادي السمك، ثم يليهم الموسيقيّون والمغنّون وغيرهم من أصحاب اللهو، والمعلّمون المحترفون بالصناعات الخشبية والمعدنية الخفيفة، وفي قاع الهرم نجد (الحراطين) وهم المعتقون أو الأحرار من أصل مُستعبد، ويلي هؤلاءَ العبيدُ[١].

فيما يتعلّق بوضع (الحراطين) أو الـ (Libertos) (المحررين أو المعتقين)، الذين شكّلوا على الأرجح أكبر مجموعة من السود في الصحراء الكبرى، فقد لاحظت دراسة أنثروبولوجية تاريخية للصحراء الإسبانية حتى في مدة زمانية متأخرة كالعام ١٩٦٩م، أنّ أولئك (المحرّرين) الذين بقوا يسكنون بعد تحرّرهم عند أسيادهم السابقين عاشوا حياةً اقتصاديةً غير مستقرّة، في المقابل فإنّ المحرّرين ذوي الماضي المُستعبد الذين عاشوا في أراضٍ يسيطر عليها سودٌ أحرارٌ أصلاً من دون أي ماضٍ استعباديّ، وشكّلوا معهم مجتمعاً مختلطاً، فقد كانوا أفضل حالاً[٢]، ما يعني أنّ تحرّر العبد ومن ثمّ بقاؤه مجاوراً لأسياده يشكّل عقبة مهمة أمام تحرّره اقتصادياً واجتماعياً داخل مجتمع يستمر في تذكيره بأصله المُستعبد.

(١) ينظر (Estudios Saharianos, Julio Caro Baroja: 50-51).

(٢) ينظر (El Sahara y el hamitismo norteafricano:Estudios antropo-históricos sahári-co-magrebíes, Juan B. Vilar: 139).

يقدّم محمد الظريف في دراسته (جوانب من ثقافة الصحراء) تقسيماً مشابهاً لتقسيم كارو باروخا للبنية القبلية الصحراوية التقليدية، ويقسمها إلى ثلاث مجموعات قبلية رئيسية:

أ. العرب أو حسّان التي عاشت على اقتناء السلاح، وإدمان الغارات والنهب من الأعداء، وكانت التجارة والحرث واقتناء الماشية عندهم أمراً غير لائق، وكانوا يشكّلون القيادة العسكرية للمنطقة.

ب. الزوايا أو الطلبة، وهي قبائل تؤدّي إضافةً إلى الاهتمام بالعلم والنشاطات الفكرية ونشر المعرفة، وظائف اقتصادية أخرى كالعناية بحفر الآبار وصيانتها، ورعاية المواشي والصناعات الخفيفة، وهي تتقاسم الزعامة مع حسّان وتمارس القيادة الروحية والاقتصادية.

ت. اللحمة: وهي قبائل أنهكتها الحروب أو الكوارث، فضعفت وخضعت لحسّان وللزوايا، وتنقسم هذه الأخيرة بدورها إلى:

١. ازناكه، وهي تقدّم الإتاوات لحسّان، رغم أنها قد تحمل السلاح أحياناً.
٢. التلاميذ، ويخضعون للزوايا خضوعاً تاماً، ويقدّمون لها الذبائح والهدايا.
٣. المعلمين، أهل الصنائع ويؤدّون الضرائب والمغارم لحسّان والزوايا.
٤. إيگاون، الذين امتهنوا الموسيقى.

٥. الحراطين والعبيد في قاع الهرم، ويسخّرون في الأعمال البيتية ورعي الماشية ويعالجون النخل ويمارسون غير ذلك من الأعمال الشاقة التي تتطلّب الصبر والجلد[١].

ويفرّق رحّال بوبريك بين الحراطين والعبيد، فيشير إلى أنّ الحراطين قوة إنتاجية رئيسية تقوم بأعمال لأسيادهم السابقين أو غيرهم مقابل جزء من المنتوج، في حين يقوم العبيد بأعمال يدوية وفلاحية ورعي دون أنْ تكون لهم حقوق اجتماعيّة وشرعيّة، مع تكريس علماء البيضان للوضعية المزرية للعبيد من خلال فتاوى تساعد على ذلك،

(١) ينظر جوانب من ثقافة الصحراء، محمد الظريف: ٦٦- ٨٢.

مثلما يشير بوبريك إلى أنّ الإثنيات الزنجية في تراب البيضان تمتلك أيضاً العبيد؛ إذ إنّ ذلك لم يكن محصوراً بالملّاك ذوي البشرة الفاتحة اللون[١] .

يفيدنا بوبريك أيضاً بأنّ الكتابات المحلية تعيد أصل هذه التراتبية الاجتماعية إلى التقسيم الوظيفيّ الذي وُضِع في القرن الحادي عشر الميلاديّ أيام المرابطين[٢]، ويشير حسن باري إلى أنّ «الفريگ - وهو تجمع الخيم لجماعة قبلية معينة نزلت مكاناً لغرض الظعن وانتجاع المراعي - يضم بين ما يضم خياماً للعبيد والإماء، إذا كانوا متزوجين، وغالباً ما تكون خيامهم خلف خيام أسيادهم، وهم إلى جانب الصنّاع المعلمين أقلّ مرتبةً من أسيادهم، ويُنظر إليهم بنوع من الاحتقار، وتمارس عليهم ممارسات لا أخلاقية من ضرب وسبّ وشتم، مع العلم أنّ لهم دوراً مركزياً داخل هذا التجمع السكانيّ»[٣].

فيما يتعلّق بالعبيد فقد أبدى كارو باروخا واحدةً من أهم ملحوظاته مفادها: أنّ العبيد في المجتمع الصحراويّ كانوا ينقسمون إلى ما يُسمّى بعبيد النعمة، أي العبيد الذين وُلدوا ونشأوا في الأسرة و الذين لا يمكن بيعهم، وعبيد التربية أي أولئك الذين تم اكتسابهم إمّا بالشراء أو بالحرب، وأشار أيضاً إلى أنّ المولود بين القبائل كان يجب أنْ يعامَل بمزيد من التقدير أكثر من العبد المُكتسَب من الخارج، وغالباً ما يتم تحريره في سنّ مبكرة، خاصّة إذا كان مطيعاً[٤].

واستناداً إلى هذا التقسيم نفسه بين عبد النعمة وعبد التربية تقدّم صوفي كاراتيني Sophie Caratini - وهي أيضاً عالمة إثنوغرافيا- مساهمة ثاقبة مهمة، فقد أجرت دراسة تاريخية وإثنوغرافية مستفيضة عن قبائل الرقيبات في السبعينيات في شمال موريتانيا بالقرب من الصحراء الإسبانية، ويعّد هذا الاتحاد القبليّ أكبر اتحاد في الجزء الغربيّ من الصحراء، وكان أكبر مكوّن قبلي في المنطقة التي تديرها إسبانيا، لكن

(١) ينظر دراسات صحراوية. المجتمع والسلطة والدين، رحال بوبريك: ١٦٥.

(٢) ينظر دراسات صحراوية. المجتمع والسلطة والدين: ١٥٣ - ١٥٤.

(٣) القبيلة الصحراوية بين الثابت والمتحول دراسة سوسيو – أنثروبوجية حول قبيلة يكّوت، حسن باري: ٤٤.

(٤) ينظر (Estudios Saharianos: 48).

أفرادها كانوا يعيشون أيضاً عَبر الحدود إلى الجنوب والشرق، وقد قادتها ملحوظاتها إلى استنتاج أنّ محاولات هروب العبيد كانت في معظم الحالات تتمّ من قبل العبيد الذين تم امتلاكهم حديثاً في حين أنّ أولئك الذين وُلدوا في المخيّمات كانوا قد تشبّعوا بثقافة القبيلة تماماً، و كانوا يستخدمون لغة أسيادهم ويحترمون عادات أسيادهم وكان كثيرٌ منهم مرتبطين بهم بإخلاص.

لكنها أشارت أيضاً إلى أنّ العبيد الذين وُلدوا في خيام القبائل والذين تمّ تدريبهم على تقنيات تربية الإبل منذ الصغر كانوا أثمن من أنْ يتعرّضوا لإساءة معاملة؛ إذ كان في ذلك مخاطرة، مثلما أنّ هؤلاء العبيد افتقروا إلى معرفة أي (هياكل مُستضيفة) أخرى قادرة على استقبالهم، ممّا يجعل من هجرهم لأسيادهم خياراً صعبَ التطبيق[١].

ومؤخراً ساهم جوزيب لويس ماتيو ديَستي Josep Luis Mateo Dieste بعدد من الدراسات بشأن العبودية في المناطق الإسبانية في شمال أفريقيا، أكثرها صلة بالدراسة الحالية هو بحثه (Asuntos negros) (شؤون سوداء) [٢]، وهي دراسة قائمة على البحث الأرشيفيّ، حيث يحلّل فيها مصطلحات المسؤولين الإسبان في الصحراء وكذلك جهودهم في التصدي للاتّجار بالعبيد، ومن المواضيع الرئيسية في أعماله هو الموقف المتناقض للحكم الاستعماريّ الإسبانيّ بين المواقف المنادية بإلغاء الرقّ من قبل جزء من المؤسّسة الاستعمارية، وقبول الرقّ من قبل جزء آخر على أسس براغماتية لتجنّب استعداء النخب المحلية المالكة للرقّ والمستفيدة اقتصادياً منه، مثلما برّر البراغماتيون موقفهم من خلال الوضعية التبعية الخاضعة للأفارقة السود، في حين أنّ النقطة الرئيسية في اهتمام ماتيو ديَستي هي لغة الإدارة الإسبانية، إلّا أنه يقدّم لنا عدداً من الأمثلة التي تعكس الروح الاستقلالية للعبد الأسود.

(١) ينظر Caratini Les Rgaybat (1610-1934). Vol.1. Des chameliers a la conquête d'un territoire, Sophie) Caratini: 2/ 102.)

(٢) ينظر (Asuntos negros': Las autoridades españolas frente a la esclavitud y el servilismo en los territorios del Sáhara Occidental (1934-1957), Josep Lluís Mateo Dieste, Historia y política.)

وماتيو ديستي مثل كاراتيني، يحثّنا على تذكّر أهمية التمييز بين (النعمة) و(التربية)[١]، على الرغم من أنه لا يتوسع أكثر في هذه النقطة عند تقديم الأمثلة، ويترك للقرّاء مَهمة استنتاج الآثار المترتبة على هذا التمييز بالنسبة للخيارات التي يتخذها العبيد.

من الناحية الوثائقية فإنّ مساهمة ماتيو ديستي رائدة، فورقته البحثية (شؤون سوداء) مستندة على مكاتبات الإدارة الإسبانية للصحراء خاصّة في الأربعينات وبداية الخمسينات، وقد وُجدت هذه المادة التاريخية في الأرشيف الإداريّ العام بقلعة إينياريس إلى الشرق من مدريد[٢]، وبشكل خاص في مصنفات تقع في عُلبتين[٣]، لكن ديستي لم يستنزف ما هو موجود في ذلك الأرشيف؛ استناداً وإتماماً لماتيو دييستي استكشفنا مزيداً من المواد، ويمكن بناءً على بحثنا حتى الآن أنْ نستنتج أنّ غالبية المصنفات المتعلقة بالعبيد بشكل مباشر وتجارتهم موجودة في ثلاث عُلب[٤].

والمادة الوثائقية المتوافرة تجعل نطاق البحث إلى حدّ كبير محصوراً بين وسط الثلاثينات إلى أوائل الخمسينات من القرن العشرين، وتجعل الأتيكيتات الملصقة بهذه المصنفات التي تحمل عناوينَ تشير إلى (تجارة السود) أو (العبيد) من اليسير على الباحث عن أمور العبيد العثور على ضالته فيها، في المقابل فإنّ الاكتفاء بهذا يعني أنْ يفوت الباحثَ الكثيرُ من المادة القيّمة، فقد لاحظنا أنّ دراسة التقارير الشهرية للأوضاع والأحداث في المنطقة والموجودة في مصنفات وعُلب أخرى لا تدلّ لأول وهلة على

(١) ينظر (Mateo Dieste: 283 – 282).

(٢) Archivo General de la Administración, Alcalá de Henares، ويشار إليها اختصاراً بـ AGA. ويمتلك هذه الأرشيف وثائق وزارات الدولة ومؤسّساتها، فضلاً عن وثائق إدارة مناطق الحماية الإسبانية بشمال المغرب والمستعمرات الإسبانية السابقة بإفني والصحراء، وتشكّل المصدر الأهم لدارسي تاريخ الاستعمار الإسبانيّ بالمغرب ومشاركة الجنود المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية، وهو موضوع أنجز حوله هذا الكاتب أطروحته للدكتوراه المنشورة (Al Tuma, 2018).

(٣) هما العلبتان المبوبتان África, 81.13882 و África 81.14522.

(٤) هما العلبتان اللتان استخدمهما ماتيو دييستي، فضلًا عن العلبة المبوبة تحت رقم Sáhara, Caja S.3777.

علاقـة لهـا بموضوع العبيد، تكشـف في الحقيقة عن بيانـات إضافية جديدة مهمة أخرى بشـأن العبيـد، منهـا علـى سـبيل المثال تقاريـر تتحدث عن مشـاجرات مميتـة كان عبيدٌ طرفـاً فيهـا أو عثور دوريات العسـكر البـدويّ على جثث لعبيد تاهوا فـي الصحراء[١].

من المهمّ أنْ يتذكر القارئ أننا في ما يخصّ المادة الوثائقية نعتمد اعتماداً كلياً على وثائق الإسـبان في بيان قصة عبيد الصحراء الإسـبانية، وبدرجة أقلّ على الوثائق الفرنسية الصادرة عن مناطق السـيطرة الفرنسـية المحيطة بالصحراء الإسـبانية، فلم تكن هناك في الصحراء الإسـبانيّة أية ممثليّة دبلوماسـيّة أوروبيّة كانت أو غيرها، على خلاف العديد من القنصليـات الغربيّـة في المغرب التي شـكّلت مراسـلاتها مصدراً مهماً عـن الرقّ في القرن التاسـع عشر وبدايات القرن العشرين.

أخيـراً فمـن المهـم التعليق علـى المصادر باللغة العربية بشـأن عبيـد الصحراء، وعلى النقيـض مـن وفـرة المـادة الوثائقية عن الـرقّ في المغرب قبـل مجيء الحماية الفرنسـية وبعدهـا، التـي قـادت إلى خـروج بحوث مغربية مهمـة مثل كتاب (جند وخدم وسـراري) لمحمد الناجي (٢٠١٨)، وكتاب (المغرب الأسود: تاريخ العبودية والعرق والإسلام) لشوقي الهامـل[٢]، فـإنّ هنـاك فقـراً في المصـادر المحلية فـي منطقة الصحراء كمـا يلاحظ محمد دحمان في دراسـته (الرقّ في الصحراء)(٢٠١٠)[٣] باسـتثناء بعض الأمثال الشـعبية وعناصر أخرى من الرواية الشـفاهية باللهجة الحسّـانية، ويلاحظ المرء أنّ معظم ما نُشـر عن عبيد الصحراء الإسـبانية يسـتند بشكل شبه مطلق على الدراسات الفرنسية أو الإسبانية، وخاصّة تلك التي نشـرها كلّ من كارو باروخا بالإسـبانية وصوفيا كاراتيني بالفرنسـية.

(١) ينظر بعض الأمثلة في 'Muerte de un indígena de raza negra' (وفاة شخص أهليّ من العرق الأسود) في النشرة رقم ٢٠، مارس ١٩٤٩. و 'Muerte de indígena por sed' (وفاة شخص أهليّ من العطش) في النشـرة رقم ٢٣، يونيو ١٩٤٩. وحول أحداث عنف بين أفراد قبيلتين. (انظر 'In-cidentes entre indígenas de las tribus de Kenta y Ulad Gailan'، يناير ١٩٥٠). AGA, Caja S3776, exp 1, Caja S.298 exp 115.

(2) (Black Morocco. A History of Slavery, Race and Islam, Chouki El Hamel).

(٣) الرق في الصحراء دراسـة سوسـيو- أنثروبولوجية حول منطقتي السـاقية الحمراء ووادي الذهب، محمد دحمان.

## المصادر الوثائقية الصحراوية:

يا للأسف فإنّ ما وقع في أيدينا من مصادر وثائقية ومخطوطة بالعربية - وهي قليلة جداً - جاءت ممّا تمّ حفظه في الأرشيف الإداريّ الإسبانيّ، وهذا يأخذنا إلى التساؤل عن مصير الرسائل والوثائق المتعلّقة بالعبيد، وخاصّة المتعلق منها بأية نزاعات تصل إلى القضاة الشرعيّين، ولا بدّ أنّ الحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو والتخلخل الأمنيّ الذي أصاب الصحراء بعد الانسحاب الإسبانيّ منها في ١٩٧٥م قد أدّى إلى تشتّت العديد من الوثائق التي كانت بحوزة أولئك القضاة أو عائلاتهم، وإلى حدّ الآن فإنّ البحث عن وثائق خاصة بعبيد الصحراء الإسبانية داخل أرشيفات الدولة المغربية لم يأتِ بنتيجة مرضيّة، بينما توجد في المقابل موادّ وثائقيّة في ملكية خاصّة متعلّقة بتاريخ القبائل الصحراوية في عدد من مدن الصحراء مثل الطان طان والعيون كما بيّنت ذلك الدراسة السوسيولوجية الأنثروبولوجية التي قام بها حسن باري عن قبيلة يكّوت الصحراوية، ولكن هذه الدراسة لم تُبرز أية وثائق متعلّقة بالعبيد.

أمّا الملحوظات القليلة التي ذكرها باري[1] بشأن وضع العبيد داخل القبيلة فلم يُشر صراحةً إلى مصدرها، لكن دراسة حسن باري تعطي الباحث أملاً في العثور على وثائق متعلّقة بالعبودية ضمن المجموعات الخاصّة على الرغم من حساسيّة هذا الموضوع، ومن ثَمّ صعوبة الاطّلاع على هذه الأوراق خاصّة إذا كانت بحوزة أحفاد مَن امتلكوا عبيداً.

## معضلة النصوص وكُتابها:

قضية المصادر تقودنا إلى السؤال عن نظرة العبيد إلى حياتهم الاستعبادية، وهل كانت لهم طموحات آنيّة أو بعيدة المدى؟ وماذا كانت أحلامهم؟ يا للأسف فإننا وفي سبيل التعرّف على حياة هؤلاء العبيد لا نملك أنْ نعتمد على مصادر كتبها العبيد أنفسهم، ولكننا نعثر على آثار أصوات هؤلاء العبيد في التقارير العسكرية وبمقدار ما سمح به كُتّاب تلك التقارير الإسبان أو ما رأوا ضرورة في تسجيله.

(١) ينظر القبيلة الصحراوية بين الثابت والمتحول: ٤٤.

إنّ تخليص هـذه الأصوات من المجهـول اعتماداً على الوثائق العسـكرية لا يخلو من المشـاكل، ومنهـا ميـول واهتمامات مؤلّفي هذه الوثائق، لكن مقابل هذه المشـاكل فإنّ اسـتخدام هـذه الوثائـق أمرٌ حيـويّ باعتبارها تكاد تكـون الوعاء الحصريّ لهـذه الأصوات بشـكل عـام، وخاصّـة خارج العالـم الناطـق بالإنجليزية، فإنّ نـدرة المصادر التـي أنتجها العبيد عن حياتهم قد أدى بالمؤرّخين إلى البحث عن مصادر أخرى للوصول إلى أصوات العبيـد، ولكـن كمـا يؤكد المؤرّخ محمـد الوالدي[١]، فإنّ هذه الوثائـق التي قد تتنوّع من وثائـق قضائية وبوليسـية وتجارية ومقابلات شـفاهية قد تعاني مـن الحدود التي تفرضها ظـروف نقـل الكلام الشـفاهي إلى نصّ مكتـوب والترجمة وإعادة تفسـير كلمات العبيد، وخاصّـة إذا كان الأمـر يخـصّ مقابـلات جرت بعد مرور عقود مـن تجربة العبودية.

وإحـدى سـمات الوثائـق العسـكرية – وجـزء مـن مشـاكلها – هـي طبيعـة الأحـداث والظـروف التـي أدت إلـى كتابتها، فعلى سـبيل المثال والمقارنة - كمـا يوضح لنا المؤرخ مارتـن كلايـن[٢] - فـإنّ الوثائق المتعلّقة بالعبودية في الأرشـيفات الاسـتعمارية الفرنسـية تشـير إلـى أنّ كثيـراً من الضباط والمدراء الاسـتعماريّين لم يولوا اهتمامـاً بالعبيد إلا عند وقوع أحداثٍ كهروب بعض منهم، أو سـرقات، أو إسـاءة معاملة شـديدة الفظاعة، وهذا بالتأكيـد ينطبـق علـى الضباط الاسـتعماريّين الإسـبان في الصحـراء الذين أنتجـوا الوثائق التـي نحـن بصددها في هذه الدراسـة.

فلنتوقف عند كُتاب التقارير الإسـبانية، فهؤلاء عبارة عن ضباط في الجيش ينتشـرون أحياناً في مواقع نائية، ويحملون على عاتقهم مَهمة حفظ السـلم في المناطق القبلية، فضـلاً عـن محاولتهـم فـرض التحريم الرسـميّ لتجـارة الرقيـق، وهو التحريـم الذي صدر مـن مقـر الحاكـم العـام لأفريقيا الغربية الإسـبانية، لكن مثـل هؤلاء الضبـاط الميدانيّين كانـوا فـي المقابـل يحاولون عدم التدخل بشـكل مفرط بطريقة حيـاة الجماعات القبلية الصحراويـة، وكثيـر مـن هـذه الجماعـات كان يُنظر فيها إلـى العبيد على أنهـم جزءٌ من العائلة القبلية.

(١) ينظر (Voix d'esclaves , M'hamed Oualdi: 785-786).

(٢) ينظر (Looking for Slavery in Colonial Archives, Martin A. Klein: 123).

ونرى في هذه التقارير العسكرية - حين تعرج إلى موضوع العبيد - الظروف التي أدّت إلى كتابتها من اختلال في السلم الأهليّ أو خرق للقانون، وبناءً عليه فإنّ اهتمامات كاتب التقرير تتوجّه صوب زمان شراء العبد ومكانه، والمبلغ المدفوع في سبيله، والطريق التي سلكها المتاجرون به ... إلى غير ذلك؛ وهو ما يجعل هذه الوثائق بوليسية بشكل أساسيّ، تهدف في النهاية إلى إنفاذ القانون أو جمع معلومات استخبارية تساعد على تقليل هذه التجارة غير القانونية، كما أنه في حالة هروب عبد ما، فإنّ التقارير تهتم بالدوافع التي تقف خلف هذا الهروب ومصداقية أجوبة وادّعاءات مالك العبد، وكلّ ذلك يصبّ في تحديد أسباب هذا النزاع أو هذا الخلل لمجرى الحياة الاعتيادي.

مثل هذه المعلومات تمكّن الضابط العسكريّ من أداء دور منفذ القانون أو القاضي إلى حدّ معين، في المقابل فإنّ طبيعة اهتمامات هذه الوثائق تعني أنّ جوانب كثيرة من حياة العبيد لم تصلنا؛ لأنّها لم تكن تخدم هدف الوثيقة، فإذا عدنا إلى قصة (أمّ البركة) على سبيل المثال فإنّ التقرير العسكريّ لا يخبرنا عمّا جرى لابنتها أو ماذا كانت الأم تنوي أنْ تصنع بها، ولا نعرف كذلك بالضبط من أيّ منطقة من موريتانيا هي، ولا تفاصيل عن حياتها قبل استعبادها، ولا إنْ كانت تملك أيّ مهارات أو حرفة تمكّنها من كسب قوتها بعد إرسالها إلى طرفاية، كما أننا لا نعلم إنْ كانت تجربتها السيئة مع مالكها (أو زوجها) أحمد بابا تشمل الأربع سنوات بأكملها التي قضتها معه، أم أنّ تدهور العلاقة وقع فقط في المدة الأخيرة، وربما طرح الضابط الإسبانيّ كاتب الوثيقة مثل هذه الأسئلة عليها من باب فضوله الشخصيّ، ولكنه لم ير في أيّ من تلك المعلومات ما يخدم غرض إخطار السلطات العليا به.

النقطة المُهمة الأخرى التي نلاحظها عند متابعتنا للوثائق عَبر الأربعينات والخمسينات هي تحوّل المصطلحات المستخدمة في وصف العبيد والمُلّاك خلال الأربعينات، ففي بداية الأربعينات لا تزال مصطلحات كـ: عبد، أسود، سيّد، مالك وغيرها مستخدمة في الوثائق الإسبانية بشكل اعتياديّ، لكننا نرى أمراً يطرأ في النصف الثاني من الأربعينات ويأخذ شكله الجديد في بداية الخمسينات، وهو استبدال مصطلح (العبيد) بـ(الأقارب)

أو (الأقارب الفقراء) أو (الأقارب من ذوي العرق الأسود)، واستبدال مصطلح (السيّد) أو (المالك) بـ (الحامي)، ونرى في هذا التغيير كيفية إخراج هذه الظاهرة غير المرغوب فيها من الوثائق الرسمية للدولة، ووضع رتوش عليها لمحاولة تجميل الوجه القبيح للاستعباد.

## ماذا تخبرنا هذه الوثائق عن تجارة العبيد وحياتهم ومقاومتهم؟

### تجارة الرقّ في الصحراء الإسبانية:

نلاحظ في أواسط الأربعينات تجارة رقيق مُربحة، فيخبرنا أحد التقارير الإسبانية في أغسطس ١٩٤٤م عن تزايد حركة بيع الزنوج والإبل، ووَفقاً للوثيقة فإنّ التجار ينطلقون من وادي نون ومحيطها في المغرب الفرنسيّ باتجاه موريتانيا حاملين كميات كبيرة من العملة الفرنسية عَابرين الصحراء من خلال طريق يأخذهم عادةً عَبر وادي درعة إلى بئر تيراكلين (أو حاسي تيراكلين، في مركز الصحراء الإسبانية)، وبوير عصايك قبل الدخول إلى موريتانيا من نقط الزوگ الحدودية، وفي موريتانيا يبتاع التجارُ العبيدَ والإبلَ قبل العودة عَبر الطريق نفسها، وإنْ كانوا أحياناً يتخذون طريقاً بديلةً من بوير عصايك إلى گِلتة زمّور.

أمّا أرباح هذه التجارة فكانت مجزية، فكلّ عبد تم شراؤه بثمن معدله ٦٠٠٠ فرنك، ثم بيعه في الشمال مقابل سبعة جمال، وقد قيّم التقرير ثمن كلّ جمل بـ ٧٠٠٠ فرنك، ما يجعل أرباح تجارة العبد الواحد تصل إلى ٤٣ ألف فرنك، ولاحظ تقرير آخر في أغسطس من العام نفسه أنّ الربح في الشخص الزنجيّ الواحد يمكن أنْ يصل إلى ٥٠ ألف فرنك[١]، لكنّ تقريراً آخر في سبتمبر من العام نفسه قلّل من شأن التجارة وبأنها لم تصل لمراحل مقلقة، وإنّ شهر أغسطس لم يشهد أية قوافل تحمل عبيداً، على الرغم من أنّ شهر مايو السابق عليه كان قد شهد قافلة من ٥٠ جملاً برفقة ٦ عبيد[٢]، لكنّ التقرير نفسه كرّر ملحوظته بأنّ المشترين كانوا من المغرب الفرنسيّ، وأنهم كان يبتاعون السود في موريتانيا، ثم يبيعونهم عند النقاط الحدودية للصحراء الإسبانية في تيشلا أو الزوگ.

(١) ينظر (AGA, Caja S.3777, Exp 9).

(٢) ينظر تقرير بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٤٤م . AGA, Caja S.3777, Exp 9 .

وقد اتفقت تقارير كلّ من شهري أغسطس وسبتمبر على أنّ أعضاء الشرطة البدوية من الأهليّين كانوا متورطين بتجارة الرقيق، إمّا من خلال قبض رشاوى ليغضّوا النظر عن التجارة أو حتى قيام بعض هؤلاء بشراء عبيد.

## السياسة الإسبانية تجاه ملكية وتجارة الرقيق:

توضّح وثيقة أصدرتها الشعبة السياسية-العسكرية بحكومة إفني والصحراء في العام ١٩٤٣م السياسة الرسمية للإدارة الإسبانية تجاه العبودية، وعدّت الوثيقة أنّ العبودية (قد تمّ إلغاؤها رسمياً)، إلّا أنّ الوثيقة نفسها تتابع بالقول إنه لم تجرِ أية محاولات لجعل (هذا الوضع الاجتماعي المسموح به في الديانة الإسلامية تختفي)، ولا حتى في منطقة الحماية الإسبانية بشمال المغرب، لكن في المقابل دعت الوثيقة إلى عدم تشجيع العبودية والعمل بثبات – وفي الوقت نفسه بطريقة حذرة - على تقديم المساعدة إلى أيّ عبد يبلّغ عن إساءة معاملته ويرغب بالتحرّر من عبوديته، أمّا ملّاك العبيد فيجب أنْ يفهموا شيئاً فشيئاً أنّ ملكيّتهم للعبيد عبارة عن أمر يستعد الإسبان لغض النظر عنه طالما عاملوا عبيدهم بطريقة إنسانية[1]،وقد تكرّرت الإشارة إلى هذه السياسة بالنص نفسه في المراسلات اللاحقة في العام ١٩٤٨م.

هذه الوثيقة تعطينا ملخّصاً لكيفية تعامل الإسبان رسمياً وعملياً مع هذه الظاهرة، ومع حالات العبيد التي مرّت وستمرّ في هذا النصّ، كما هو الحال مع حكاية (أمّ البركة) أعلاه، أو الأمثلة الأخرى التي ستمرّ في أدناه، من خلال هذه السياسة، ومن خلال الأمثلة الوثائقية عن حالات هروب للعبيد، فإنّ الإسبان بالفعل قدّموا مساعدة لعدد من العبيد للحصول على حريتهم أو على الأقل اجتهد عدد منهم في ذلك كما رأينا في حالة أمّ البركة، كما أنهم قدّموا مجهوداً في مكافحة جلب عبيد جدد إلى منطقتهم من الخارج وفي مكافحة نقل ملكية العبيد الموجودين في الصحراء، خاصّة إذا كان انتقال هذه الملكية يعني انتقالاً جغرافياً من منطقة إلى أخرى بعيدة ومن قبيلة إلى أخرى، هذا من جهة، ولكنّ الإسبان من جهة أخرى تخلّوا عن مسؤوليتهم في مكافحة

(١) ينظر الكتاب المرقم ٣٥٢ بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤٣. AGA, Af, Caja 81.13882. الوثيقة تستخدم عبارة (تسامحاً من قبلنا) لتبيان الموقف الإسباني تجاه ملكية العبيد المشروطة بمعاملة إنسانية.

وجود مؤسّسة العبودية بذاتها، وهو الأمر الذي كان من المُفترض أنْ يشكّل جزءاً من مَهمتهم (الحضارية) في الصحراء.

ومن هذه الوثيقة الصادرة في ١٩٤٣م ووثائق أخرى يلقي الإسبان باللائمة على الصحراويّين أنفسهم وعلى ثقافتهم وديانتهم ليبرّروا تقاعسهم في مكافحة الرقّ؛ وذلك للحفاظ على علاقتهم السياسية بالنخب المستفيدة من العبودية، ففي الوثيقة العائدة لأغسطس من العام ١٩٤٤م المشار إليها أعلاه، تحثّ الإدارة الإسبانية على مكافحة تجارة الرقيق بناءً على (المبادئ المسيحية) للإسبان، ولكن الوثيقة لفتت النظر إلى صعوبة تحقيق هذه المهمة؛ لأنّ (الأهالي) لا يرون في(الأسود) كائناً بشرياً، ومثل هذا الانطباع أعاد كارو باروخا تكراره في أوائل الخمسينات حين أجرى دراسته الاثنوغرافية في الصحراء، إذ روى في مذكراته كيف أنّ طباخه المدعو مولود بدا (منزعجاً قليلاً) حين دار الحديث عن قمع تجارة العبيد، وخاطب كارو باروخا قائلاً بإسبانية ركيكة: «النصرانيّ لا يفقه شيئاً، الأسود مثل الماعز، الأسود مثل الماعز»[١] هذا يعني أنه [أي الطباخ] كان يعدّه [أي الشخص الأسود] مجرد جزءٍ آخر من القطيع.

## أنماط من الألفة:

على الرغم من الإشارات السابقة واللاحقة للعلاقة المتأزّمة والعدائية بين السادة والعبيد فإنّ هذا لم يكن أمراً مطلقاً، وقد سبق أنْ تحدثنا عن كيفية ضرورة معاملة عبد (النعمة) معاملة حسنة، فكانت الكثير من العلاقات بين العبيد والأسياد وبين العبيد السابقين والأسياد السابقين في الصحراء ودّية وحميمية، وكان هذا هو الحال بشكل خاص إذا كان العبيد قد وُلدوا في الأسرة، وإذا كان أحد البيضان وأحد السودان إخوة في الرضاعة، ففي معظم الحالات كانت الأم المُرضعة لطفلين أبيض وأسود هي نفسها سوداء[٢]، وقد تؤدّي هذه الروابط إلى أنْ يقوم الشخص الذي تلقّى الرضاعة بعتق

(١) ينظر (*Los Baroja* (*Memorias familiares*), Julio Caro Baroja: 497).

(٢) ينظر (*Estudios Sahariano*: 48).

مرضعتـه، وعتـق أخيـه أو أخته بالرضاعة، ولكـن ليس بالضرورة بقيـة أطفالها[١].

يروي جون لودويك John Lodwick - وهو رحالة بريطاني سافر في إفني والصحراء في منتصف الخمسـينيات- قصةً مؤثرةً عن كيفية لقائه بعبد سـابق ذهب ذات مرة إلى سـيّده السـابق الذي كان قد اسـتحال شيخاً، وذلك ليشـتري حريته رسمياً، ولم يكن العبد قـد رأى مالكـه السـابق منـذ سـنوات عديدة وسـمع ذات مـرة بالصدفة أنّ سـيّده مريض وفقيـر وتخلّـت عنـه ذريتـه، وعلى الرغم مـن أنّ العبد كان قد تجاوز السـتين من عمره، فقد وجد سيّدَه ودفع إليه ثمن عتق نفسه، بل وزاد على ذلك، واعتنى بسيّده في أيامه الأخيرة، ثم دفنه.

لـمَ فعـل ذلـك؟ يجيـب العبد السـابق قائـلاً: إنـه كان في طفولتـه (يرضع لبـن زوجة سـيّده)، ويلعب مع أولاده، وكان قد تلقّى من سـيّده المال ليشـتري به أول غنماته، بل إنّ سـيّده كان قـد جمعـه بالفتاة التي أصبحت زوجته، وكان يشـعر بالحـبّ تجاهه وبأنّه مدين له[٢].

ولكـن و علـى الرغـم من أهمية لفـت النظر إلى هـذه العلاقات الـودودة التي يمكن أنْ تنشـأ بيـن السـادة والعبيد، ورغم المشـاعر التي قـد تكون صادقة النيـة، إلا أنّ هناك دراسـات اليـوم تشـير إلى أنـه حتى في علاقات الرضاعة هذه فـي مجتمع البيضان - على الأقل في موريتانيا - كانت الكفّة تميل إلى فائدة الأسياد أكثر من غيرهم، مثلما أنّ هذه العلاقات لم تُزِل الصعوبات في عملية صعود السـلّم الطبقيّ الاجتماعيّ للعبيد أو العبيد السـابقين الذين كانت لهم أخوّة بالرضاعة مع الأسـياد[٣].

(١) ينظر (La esclavitud en el Sáhara occidental: 64-65).

(2) The Forbidden Coast. The Story of a Journey to Río de Oro, a Spanish Possession in North-West Africa Lodwick: 163-165).

(3) ('Paradise is Under the Feet of Your Master': The Construction of the Religious Basis of Racial Slavery in the Mauritanian Arab-Berber Community, Khaled Esseissah, 18).

## الأنماط المختلفة لمقاومة العبيد وحصولهم على حريتهم – شراء رقبة حبيبة

إنّ المثال الذي أعطاه لودويك عن العبد الذي أراد شراء حريته رسمياً - وإنْ كان لسنوات طويلة حراً من الناحية الفعلية - يُظهر لنا واحداً من طرق كسب العبد لحريته، وقد حاول بعضٌ من العبيد في الصحراء سلك هذا الطريق لنيل حريتهم أو حرية ذريتهم، ولكن ليس دون صعوبات.

وهنا نرى دور تعقيدات الحدود بين منطقتي الحماية الإسبانية والفرنسية، وتوابع الزيجات المختلطة بين الأحرار والعبيد، ومحاولات السلطة الإسبانية الموازنة بين المبادئ والبراغماتية، مثلما هو الحال في مثال حبيبة بنت امباركه، التي نرى قصتها وقصة كفاح أمها لتحريرها من خلال عدد من الوثائق باللغتين الإسبانية والعربية، إلّا أنّ هذه القصة أيضاً مثال للضبابية التي تضرب بعض تفاصيل حكايات العبيد أحياناً، وهي تفاصيل لم تدفع مدوّني الوثائق لتدوينها أو إزالة الغشاوة عنها.

يعطينا تقريرٌ في شهر يوليو ١٩٤٢م لمحةً عن خلفية امباركه، الأم الساعية لتحرير ابنتها، فكانت هذه امرأة سوداء ومملوكة لعائلة معروفة في دُكالة – في منطقة الحماية الفرنسية آنذاك – لكنها لا تذكر بالضبط في أية مدة كان ذلك، ثم تزوجت من مسلم (أبيض) - وفقاً لوصف التقرير- اشتغل رئيسَ عمالٍ على طريق مراكش، ونتج عن هذه الزيجة ابنة سُميت بحبيبة بنت إدريس ولد العربيّ، ثم توفّي الزوج في حادث عمل، وقد وفّرت حكومة الحماية الفرنسية المعونة لا مباركة لبعض الوقت، ثم التقت في مراكش بعض الرجال الذين خدعوها، إذ أخبروها أنهم سيحملونها إلى ساداتها الأوائل، لكنهم بدلاً من ذلك حملوها إلى وادي نون ومن هناك إلى الصحراء، ومن ثم وجدت نفسها - دون أن تدري كيف - في مُلك (تقي ولد المامي)، من تلاميذ الشيخ محمد الأكْظف، وعاشت معه عدة سنين.

بعد ذلك قدِمَت إلى طرفاية بحثاً عن عمل، فالتقت هناك برمضان وهو عبد لشخص يُدعى إبراهيم ولد الرقيبيّ، ورُزق لها من رمضان هذا ثلاثة أطفال، وقيل إنها وزوجها جمعا ما يكفي من المال لكي يشتري إبراهيم الرقيبيّ - مالك زوجها رمضان- امباركه

مـن ملّاكهـا وهـذا مـا جرى، لكـن التقرير يلاحـظ أيضاً أنه علـى الرغم مـن كونها تحررت ممّـن يملكونهـا فـإنّ إبراهيم الرقيبيّ تحول فعلياً إلـى مالك جديد لها، ولكن ابنتها حبيبة لـم تكـن جزءاً من صفقـة البيع هذه، وبقيت ملـكاً لورثة المامي[١].

يتركنـا هـذا التقرير فـي حيرة من وضعية امباركه وزوجها: هـل تحرّرا بالفعل من خلال المال الذي جمعاه؟ أم أنّ إبراهيم الرقيبيّ خدعهما وقرّر الاحتفاظ بهما عبدين رغم المال الذي جمعاه كون صفقة شـراء امباركه تمت باسـمه؟ وكم كان عمر حبيبة في هذه الأثناء؟

بقيـة التقاريـر الخاصـة بامباركـه وحبيبة لا تجيب عن هذه الأسـئلة، ولكنها تركز على جهـود الأم لانتـزاع حريـة البنـت، مثلمـا أنّ التقاريـر الأخـرى تشـير إلـى أنّ اسـم مالكهـا السـابق هـو المامـي ولـد البخاري، ولا يعود اسـم (تقي ولـد المامي) للظهـور ثانيةً، كما يبـدو أنّ المامـي ولـد البخـاري كان قـد توفّـي قبـل إحدى عشـرة سـنة على بـدء محاولة العتـق هـذه فـي ١٩٤٢م، وأنه عند وفاة المامي انتقلت ملكيـة حبيبة إلى زوجته فاطمة بنت علي وهي امرأة مسـنّة وشـبه عمياء وابنتها سـلمى، وأنّ حبيبة كانت تشـتغل راعيةً لحيوانـات العائلـة، وعلـى الأغلـب فـإنّ (تقي ولـد المامي) هذا هـو نفسـه (المامي ولد البخـاري)، وربّمـا كان (تقـيّ) صفة له كونـه (تلميذاً).[٢]

وتشـير التقاريـر إلـى أنّ محـاولات امباركه امتدت على الأقلّ من شـهر مايو إلى شـهر أكتوبـر ١٩٤٢م، ويتبيّـن أنّ الأم أخـذت مبـادرات للمطالبـة بابنتها، لكن الشـيخ الأكْظف رفـض باعتبـار أنّ الابنـة حبيبة هي ملك ورثة ولد المامي، ورغم أنّ الحاكم العسـكريّ من مقره في سـيدي إفني استفسـر في شـهر مايو عن سـبب رفض تسـليم البنت لأمها، ومن ثـم إصـداره فـي ٩ يونيو أوامر باسـتخلاص الطفلـة، إلا أنّ الأمور لم تكن بهذه السـهولة.

أرسـل الكومنـدار المنـدوب بالسـاقية الحمراء في بداية يونيـو – أي قبل مجيء أوامر الحاكـم العسـكريّ - برقيـةً للشـيخ الأكْظـف يعطيـه تعليمـات بـأنْ يأتي إليـه بالفتاة كي ترافـق أمهـا، أو أنْ يشـرح لـه السـبب فـي حالـة رفضـه، وتعـذّر الشـيخ بالشـرع وبوضع مالكتهـا الحاليـة العجـوز؛ ونقرأ هنا جواب الشـيخ:

(١) تقرير حُرر بمكتب المراقبات العسكرية بكابو جوبي بتاريخ ٩ يوليو ١٩٤٢. AGA, Af, Caja 81.13882

(٢) جاء الاسم بالإسبانية Taki، ولم نعثر على وثيقة بالعربية تذكر هذا الاسم.

«أمّا بعد فأفضل سلام وأبلغ تحية وإكرام إلى حاكم الصحراء الإسبانيولية سيادة سعادة كماندات كْال بيون.[١] لتعلم سيادتك أننا أتانا جوابك الأمكن الذي فيه أنك فرحت به[٢]، جوزيت خيراً وكثر خيرك وأرشدك وفيه أنك تريد الجواب في خبر أمة آل المام من كون أمها أرسلت لها فهي أمة وأمها أمة، وهي عند أم آل المام ضعيفة تناهز مائة عام ومُقعدة لا تقدر على القيام، ومباشرة لها في شؤونها كلها بحيث أنها لا تقوم ولا تجلس إلا بها والشريعة لم تعطها والكواغد التي تريد أنْ نجعل خطّ يدنا عليهنّ فسنقدم ثمّت[٣] [كذا] إنْ شاء الله ونفعل ذلك وسلِّم منا على المخزن السعيد وحكامه وعليك أنت بالتمام وعلى العهد والمحبة والسلام في ٢٣ جمادى الأولى عام ١٣٦١ موافق ٨ ينيه عام ١٣٦٢»[٤].

بقيت المسألة عالقة رغم تكرار الكومندار مطالبته من الشيخ في اليوم التالي على تاريخ جوابه أعلاه، الأمر الذي واجهه تكرار الشيخ رفضه مستنداً للتقاليد والشريعة، ولكنّ أمّ حبيبة لم تفقد الأمل، وفي شهر أغسطس التالي نرى امباركه قد قدمت إلى سيدي إفني لمكتب الشعبة السياسية بحكومة إفني والصحراء ترجو التدخل في الموضوع، وأنها مستعدة لدفع المبلغ المستحق لذلك، وعقباً على مطالباتها أرسل مقر الحكومة في سيدي إفني كتاباً إلى الكومندار غالو بويون المندوب في العيون للاستفسار عن أيّ جديد في الموضوع (كي نتجنب أنْ تقضي حياتها عند باب مكتب سانز دي آراناث)[٥].

(١) اسمه بالإسبانية Galo Bullón.

(٢) أي أنّ الكومندار كان قد فرح بالرسالة السابقة للشيخ إليه.

(٣) أي (هناك).

(٤) متبوع بختم يحمل اسم الشيخ محمد الأكْظف. أمّا التاريخ المذكور في الترجمة الإسبانية فهو ٢٣ جمادى الأولى ١٣٦١ وموافق لثمانية يونيو ١٩٤٢. ونلاحظ هنا كتابة التواريخ بالأرقام الهندية وهو مغاير لما هو متعارف في البلدان المغاربية، كما أنه من غير الواضح لِمَ اختار سنة ١٣٦٢ في تأريخه الميلاديّ.

(٥) في إشارة إلى الضابط Basilio Sáenz de Aranaz الذي يبدو أنه كان مَن يتولى هذا الأمر في مقرّ الحكومة بإفني.

ثم طرأ حدث جديد، حين ذهبت سلمى ابنة العجوز المقعدة إلى مكتب العيون وخالفت رأي الشيخ؛ إذ عند سؤالها عن وضعية حبيبة قالت في حضور عدد من الأشخاص، بينهم قايد قبلي يدعى القايد صلاح وشخص يدعى سيدي بوجا وآخرون، إنّ حبيبة كانت حرّة، وأنها تعيش معهما وكأنها من العائلة (وليست كعبدة)، وحين سُئِلت (هل هي إذن حرّة) أجابت (أفضل من حرّة)، بل إنها ادّعت أنها جاءت لتقول ذلك بالنيابة عن أمّها العجوز، وبناءً عليه طالب الكومندار بويون من القايد صلاح ولد بشير أنْ يأتي بحبيبة إلى العيون كي تُحمل إلى إفني.

عند لقاء القايد صلاح بالشيخ الأكْظف يبدو أنْ هذا الأخير - وَفقاً لتقرير بويون- اعترف أنّ سلمى بالفعل أدلت بتصريحات تفيد بحرية حبيبة، لكنها فعلت ذلك خوفاً من الحكومة إنْ امتنعت، رغم أنّ سلمى - ووفقاً لتقرير إسباني في أكتوبر - نفت تعرّضها لأيّ ضغوط، لكن التدوين الأصليّ لشهادة سلمى وهو تقرير مجهول التاريخ يشير إلى أنّ المذكور سيدي بوجا اعترض على إقرار سلمى باعتبار أنها أدلت به (في حالة من الخوف، أي يقصد أنها فعلت ذلك مخالفة للحقيقة)، لكن في النهاية بدا أنّ الشيخ الأكْظف مال إلى المرونة تحت الضغط، فوافق على ذهاب حبيبة مع أمها مقابل أنْ تدفع امباركه لسلمى مبلغاً من المال أو جمالاً، وبالتحديد ألف وخمسمئة بيسيتا لشراء ثلاثة جمال.

بغرض ختم الموضوع بطريقة مرضية قرّر الكومندار الإسبانيّ أنْ يصل لحلّ وسط، وفي تقريره في ٢٢ آكتوبر للحاكم في سيدي إفني، عدّ الكومندار من جهة أنّ تصريحات سلمى كانت تكفي بحدّ ذاتها لإطلاق سراح البنت، وأنه رغم عدم وجود وثيقة عتق إلا أنه كان هناك شهود، ومن جهة ثانية فإنّ أمّ حبيبة أخبرت القايد صلاح أنها في وضعية جيدة، وأنها مستعدة لدفع ألف بيسيتا أو تزيد مقابل ابنتها، وعدّ الكومندار أنّ امباركه تستطيع أنْ تدفع الثمن جِمالاً أو نقداً لينتهي الموضوع برضا الجميع، وقد أتم تقريره بالنهاية السعيدة للقصة حين ختم بقوله: «إنّ السوداء حبيبة بنت إدريس بن العربيّ في طريق العيون وسيتم إرسالها عند أول نقطة ارتباط إلى كابو جوبي كي تُرسل إلى سيدي إفني».

لكن هذه النهاية لم تكن سعيدة بشكل تام، ففي ٧ نوفمبر نقرأ برقية الكولونيل الحاكم في سيدي إفني إلى المندوب في العيون يبلغه بوصول (المُشار إليها) في تقرير ٢٢ أكتوبر - أي حبيبة – لنقطة عسكرية، وأنها صرّحت بأنّ أقرباء سلمى الذكور قد (أساؤوا معاملتها)، معطياً تعليمات للمندوب بعدم المضي في دفع التعويض المالي.[١]

هنا تنتهي القصة دون أنْ ندري ما طبيعة الإساءة التي أشارت برقية الحاكم إلى وقوعها بناءً على ادّعاء حبيبة، وهل وقع سوء المعاملة بالفعل أم كان ذلك حيلة من قبل أمها أو ربما غيرها للتخلص من دفع التعويض؟ كلّ ما نعلمه أنّ امباركه نجحت في استخلاص ابنتها التي لا نزال لا نعلم ما كان عمرها، ولا نعلم ماذا جرى بعدها لحبيبة، وهل ذهبت لتعيش مع امباركه وزوجها رمضان اللذين كانا رسمياً من مُلك يمين إبراهيم الرقيبيّ، بوصفها حرّةً أم بوصفها عبدةً لسيّد جديد؟

لكن ما أوضحته هذه القصة هي أنّ محاولات الضباط الإسبان لتخليص فتاة من العبودية ومعاونة أمها كانت تحاول أنْ تجد توازناً بين مكافحة الرقّ من جهة والرغبة في عدم إغضاب الملّاك والوجهاء والشيوخ من جهة أخرى، مثلما أنّ هذه المساعدة كانت منوطة باتخاذ أصحاب القضية - أي العبيد أو ذويهم - المبادرة في هذا السبيل والإصرار عليه.

## جرح الآذان

في حين قاومت أمّ البركة – التي ذكرناها في بداية البحث - وضعَها الاستعباديّ عن طريق الانفصال المكانيّ عن بيئة الظلم الذي تعرّضت له، واستعانت امباركه بالمال

(١) تفاصيل هذه القصة في الوثائق والرسائل التالية: رسالتي مندوب الساقية الحمراء غالو بويون إلى الشيخ محمد الأكْظف بتاريخ الأول والتاسع من يونيو، رسالة الشيخ محمد الأكْظف إلى غالو بويون بتاريخ ٨ يونيو في نسختين عربية وإسبانية، تقرير لشهادة سلمى (بالإسبانية) معدوم التاريخ ومُحرّر بالعيون، مراسلات الكولونيل الحاكم ومكتبه إلى الكومندار المندوب بالساقية الحمراء بتاريخ ٢٧ مايو و٩ يونيو و١٧ آغسطس و٧ نوفمبر، رسائل الكومندار المندوب بالساقية الحمراء في العيون للكولونيل الحاكم في سيدي إفني بتواريخ الأول من يونيو و ٤ يوليو و ٢٢ أكتوبر، رسالة الكابتن المراقب في كابو جوبي إلى الكولونيل الحاكم في سيدي إفني والكومندار المندوب في الساقية الحمراء بالعيون بتاريخ ٩ يوليو ١٩٤٢. جميعها في: AGA, Af, Caja 81.13882.

وبالسلطة الإسبانية لانتزاع حرية ابنتها حبيبة، فلم يكن ذاكما المثالان سوى شكلين من أشكال المقاومة ضمن مجموعة من الأدوات التي استخدمها العبيد، إمّا لتحسين وضعهم أو لتحقيق نوع من الانتقام.

في محاضرة أُلقيت في مدريد في مايو ١٩٤٤م على جمعية الدراسات الدولية والاستعمارية بمدريد، بشأن موضوع منطقة وادي الذهب، تحدث أنيثيتو راموس تشاركو فيلاسينوس، وهو ضابط ورئيس القسم الأفريقيّ في دائرة التاريخ العسكريّ الذي كان قد خدم سنوات عديدة في الصحراء الإسبانية من قبل، عن أحد أعمال المقاومة هذه[١]: فقد ينجح العبد في تغيير سيّده بسيّد آخر عن طريق قطع أذن الشخص الذي يرغب في أنْ يصبح عبداً له، وهكذا لن يسترد المالك السابق العبدَ بسبب هذا الرفض العلنيّ والمخزي له، ويصبح الشخص المتضرّر مالكاً للعبد على سبيل التعويض، ومع ذلك فإنّ هذا لم يكن كثيراً ما يحدث، على الأقلّ ليس في المدة التي كان يتحدث فيها تشاركو[٢]، ولم يكن هناك دائماً ما يضمن بأنْ يقبل المجني عليه أنْ يصبح سيّداً للجاني، خاصّة في أواخر الأربعينيات[٣].

وقد حدّد الكاتب كارو باروخا في أوائل الخمسينات من القرن العشرين ثلاث مجموعات أدنى اجتماعياً داخل مجتمع البدو الرحّل:

أ. النساء (مقابل الرجال)[٤].

---

(١) ينظر محاضرته المعنونة (Visión retrospectiva del Territorio de Río de Oro) .

(٢) ينظر الصفحة ٢٠ من محاضرته، قد تشمل الأشكال الأخرى لهذا التكتيك جرح أذن أحد أفراد عائلة السيّد الجديد المحتمل، مثل ولد من أولاده، أو بدلاً من ذلك إصابة حيوان من ماشيته، ولم يكن راموس تشاركو أو الإسبان بشكل عام هم الوحيدين الذين سجّلوا طريقة قطع الأذن للهروب، ففي الدراسة العامة الفرنسية عن اتحاد قبائل الرقيبات العام ١٩٣٧، لاحظ الفرنسيّون الظاهرة نفسها. (ينظر الدراسة حول رقيبات القواسم في الأرشيف العسكري الفرنسي المشار إليها أعلاه).

(3) Asuntos Negros: 297.

(٤) لا تتفق جميع الدراسات بشأن القبائل الصحراوية على دونية مكانة المرأة داخل المجموعة القبلية. يعدّ حسن باري أنّ دور المرأة أساسي ومقدّر إلى حدّ كبير لدرجة أنه لا يمكن أنْ تُمس

ب. السود (مقابل البيض).

ت. المعلّمين، المشتغلين بالخشب والمعادن.

كان هناك بعض الإمكانات المتاحة لأفراد المجموعات القبلية سواءً من السود، وكذلك المعلّمون والنساء، للإخلال بالنظام الاجتماعيّ للانتقام من وضعهم الدونيّ، وكان المجتمع الصحراويّ ينسب إلى أفراده السود (وكذلك الحرفيّون) استخدام السحر وقوى الشرّ الأخرى[١]،وكان بإمكان العبيد التعبير لفظياً - وإنْ كان بشكل خفيّ - عن استخفافهم بأسيادهم أو بـ (البيضان) بشكل عام، مثلما يمكن أنْ تتخذ المقاومة أيضاً شكلاً متطرفاً يتمثّل في القتل رغم أنّ هذا قد يتبعه انتقام شديد ومُميت من قبل أقرباء الضحية [٢]،لكنّ المقاومة احتاجت أيضاً إلى التغلّب على ثقافة سائدة في الصحراء الغربية الأوسع نطاقاً، التي جعلت العديد من العبيد والعبيد السابقين يعتقدون أنّ طاعة أسيادهم (السابقين) واجب دينيّ من شأنه أنْ يمهد طريقهم إلى الجنة، في حين أنّ العصيان أو الهروب من أسيادهم خطيئة من شأنها أنْ تجلب غضب الله عليهم[٣]

وقد يجد العبيد أنفسهم أحياناً في ظروف تمتزج فيها خياراتهم المقاومة بظروف قهرية لا يجدون إلى مجابهتها سبيلاً، ومن ثَمّ يحاولون التعايش معها قدر الإمكان وانتزاع أكبر فائدة، ومثل هذا وقع للعبدة مسعودة في رحلتها التي عبرت فيها حدوداً ومساحات شاسعة، طوعاً أحياناً وكرهاً أحياناً أخرى.

---

بسوء، أو تقال لها كلمة جارحة. (ينظر القبيلة الصحراوية بين الثابت والمتحول دراسة سوسيو – أنثروبوجية حول قبيلة يكّوت: ٨٦). ويرى رحال بوبريك أنّ دور المرأة الصحراوية محوري في الحياة اليومية للخيمة، وأنّ ملكية الخيمة تعود إلى الزوجة، وتحمل خيمتها معها حين تتزوج وتنضم إلى مخيّم زوجها (ينظر المجتمع الصحراويّ من عالم الخيمة إلى فضاء المدينة: ٣٢).

(١) ينظر (Estudios Saharianos: 271).

(٢) ينظر (La esclavitud en el Sáhara occidental: 122-123).

(٣) ينظر (Paradise is Under the Feet of Your Master: 11-12).

## الرحلة المسعوديّة

ففي ١٨ مايو ١٩٤٨ م حضرت فتاة (أهلية) تُدعى مسعودة إلى مكتب الحكومة في العيون لتروي حكاية استعباد وهروب وإعادة استعباد، ومسيرة رحلة طويلة أخذتها عَبر سنين من المغرب الفرنسيّ إلى نقاط مختلفة من مناطق الإدارة الإسبانية بإفني والصحراء[١]، ونرى في تفاصيل حياتها المروية في التقرير الإسبانيّ محاولاتها لتحسين ظروف حياتها ومصارعتها ظروفاً تدفعها نحو مزيد من الاستعباد حيناً، واتخاذ خياراتها الحرة حيناً آخر، وإنْ كانت هذه الخيارات تقع دائماً ضمن ما تسمح به بيئة الصحراء، والحاجة إلى طيف متعدّد من (الحماة) الذكور.

يبدو من التقرير أنّ سنّ مسعودة كان يقارب العشر سنوات أو أكثر حين استولى الإسبان على إفني في ١٩٣٤م، وليس من المعلوم متى وصلت إلى إفني، وهل كان ذلك قبل أو بعد مجيء الإسبان؟ ولكنها وُلدت في المغرب الفرنسيّ بين أفراد قبيلة الحاحه[٢]، ما يعني أنّ مسقط رأسها كان في مكان ما بالسوس بين الصويرة شمالًا وأوريرد جنوباً بالقرب من أغادير.

أخبرت مسعودة محادثها الإسبانيّ أنها كانت صغيرة حين خُطفت من قبل أفراد يعودون إلى آيت الخُمس وهي قبلية تقطن في إفني، وقد سلّمها خاطفوها إلى شخص يُدعى عليّ بن سعيد الذي سلّمها بدوره إلى أخيه محمد، وهذا بدوره إلى شخص آخر يُدعى سيد امبارك، وهو الذي أصبح مالكها الثابت، وعليه فقد كانت عبدة مُستحوذة وليست وليدة داخل القبيلة أو العائلة، أي أنها وَفقاً للتعريفات التي مرّت علينا كانت عبدة تربية وليست عبدة نعمة، على الأقلّ في بيئتها الجديدة، ولم تذكر مسعودة إن كانت وُلدت عبدة أو كانت سليلة عبيد في قبيلة الحاحه، ويصفها التقرير بأنها (أهلية) nativa ولا يصفها بـ(السمراء) morena أو (سوداء) negra، لكن ما يميّزها هو أصلها الشماليّ، فمعظم العبيد الذين تمّ استجلابهم في تلك الحقبة كانوا من موريتانيا، وهذا

(١) تفاصيل رحلة مسعودة مدونة في التقرير المؤرخ في ٢٨ يونيو ١٩٤٨م، 'Num 310 – Sección' .A.I. -Subgobierno Sahara', AGA, Af, Caja 81.13882

(٢) هي بالأحرى تحالف لقبائل ناطقة بالشلحة.

كان لـه أثره في تهريبها وقيمتها الاقتصادية وتسـويقها.

فـي أثنـاء حياتها مع سـيد امبارك ولدت له ابناً، لا تذكـر الوثيقة كم عمره، ولكن هذا الابـن لـم يكـن برفقتهـا حين حضـرت إلـى المكتب الإسـبانيّ، بـل كان عند والـده يعمل راعيـاً للأنعـام، ورغـم أننـا لا نعلـم هـل كان راعيـاً للإبل أم ماشـية أخرى، لكـن الاحتمال الأرجـح وبالنظـر لصغر مسـاحة إفنـي قياسـاً بالصحراء وتضاريسـها ومناخها الأقلّ قسـوة فـإنّ المخاطـر الطبيعيـة التي يتعرّض لها الرعاة لابدّ أنها كانـت أقل من تلك التي يجابهها الرعاة فـي الصحراء.

ادعـت مسـعودة أنّ ابنهـا هو ما دفعهـا إلى الفرار من مالكها أول مـرة؛ إذ إنه تعرّض لسـوء المعاملة على يد زوجة سـيد امبارك، وهذا التصريح يدفعنا إلى الظنّ أنّ مسـعودة ربّمـا لـم تكـن تحظى - رسـمياً على الأقلّ - بصفـة الزوجة، لكن هذا التبريـر يدفعنا أيضاً إلـى التسـاؤل عـن السـبب الـذي لـم يجعلهـا تحمـل ابنها معهـا، وهو سـؤال لا يبـدو أنّ المسـتجوب الإسـبانيّ قـد طرحـه عليهـا، أو ربّما طرح السـؤال ولكنه لم يجـد أهمية في تدوين الإجابة.

بعـد سـوء المعاملـة التـي تعـرّض لهـا ابنها هربـت مسـعودة باتجـاه مالكها السـابق محمـد، لتمكـث عنده يومين قبل أنْ يسـتعيدها امبارك ثانية، لكنهـا عادت للهروب بعد سـبعة أيام باتجاه توغونفِل بإفني، حيث مكثت مدة شـهر في بيت شـخص يُدعى سيدي حسـين، دون أنْ نعلـم مـا كان يربطهـا بهذا الشـخص، وإذا كانت مسـعودة قد ذكرت أنّ هروبهـا كان مدفوعـاً بظـروف ابنهـا فإنها لا تروي الأسـباب التي دفعتها للهـروب ثانية أو هـل أخـذت ابنهـا معها هذه المـرة، مثلما أنها لم تذكر هل تعرّضت أم لا لإسـاءة معاملة بعد هروبها الأول، ولا تذكر أيضاً لماذا سـمح لها سـيدي حسـين هذا بالمكوث عندها كلّ هـذه المـدة، وهل كان هناك مـن مقابل لذلك.

بعد مكوثها عند سـيدي حسـين توجّهت مسـعودة نحو المغرب الفرنسـيّ دون شـرح الأسـباب، لكنهـا فـي الطريـق التقت رقيباً من شـرطة إفني أخذها إلى سـوق آميلو، ومن هنـاك بالشـاحنة إلـى منـزل تاجـر في إسـبوية مـن آيت آبـداكا يُدعـى أيضاً امبـارك مثل مالكها السـابق، ولا يذكر التقرير لِمَ قررت تغيير وجهتها، هل أقنعها الشـرطيّ أم أكرهها

على ذلك؟ ربّما لم يعجب كاتب التقرير جوابها خاصّة إذا كان فيه إساءةً لسمعة شرطة إفني التي تعمل تحت سلطة إسبانيا.

على كلّ حال فقد بقيت عند امبارك التاجر مدة أربعة أيام، ومن ثم حذرتها امرأة تُدعى فاطمة أنّ مسعودة كانت معرضة لتغيير(حاميها)، وهنا لا بدّ أنْ نلاحظ أنّ مصطلح (حامي) بالتأكيد مصطلح وضعه كاتب التقرير الإسبانيّ بدل مصطلح (مالك) أو (سيّد)، في هذه المدة التي كانت فيها المصطلحات الخاصة بالعبودية في مدة انتقالية لتكون أكثر لباقةً وسياسةً وإخفاءً للحقيقة، وعند هذا التحذير من فاطمة - التي لا نعرف ما هي وظيفتها أو وضعيتها في بيت التاجر امبارك - هربت مسعودة إلى إغويسل في المنطقة الفرنسية، حيث مكثت ثلاثة أو أربعة أشهر - دون ذكر كيفية قضائها لهذه المدة - قبل أنْ تعود إلى تيلوين في المنطقة الإسبانية، حيث سكنت ولمدة غير معلومة مع عسكريّ يُدعى سيدي محمد مراكشيّ من عسكر الـ Tiradores (الرماة)، ربّما في إشارة إلى فرقة رُماة إفني التي اشتهرت إبّان الحرب الأهلية الإسبانية.

بعدها توجهت إلى سيدي إفني لأنّ الجنديّ سابق الذكر أخبرها أنها لا يمكن المكوث عنده؛ لأنّ الحكومة قد منعت تغيير (الحامي) لها، وهنا أيضاً لا نعرف بأيّ صفة كانت تسكن عند العسكريّ سيدي محمد، ولا إنْ كان ادّعاؤه صحيحاً أم أنه أراد التخلّص منها؟ وبعد ذهابها لسيدي إفني عملت هناك عند ضابطين إسبانيّين برتبة كابتن مدة ثلاثة أشهر، ولا يذكر التقرير طبيعة عملها، لكنها اشتغلت على الأغلب في تدبير المنزل، ولا نعلم ماذا جرى كي تترك هذه الخدمة، ولكن نقرأ في تقرير رحلتها أنها عاشت بعدها مع عسكريّ آخر من عسكر الرماة لكنها لم تعد تتذكر اسمه، وكلّ ما تعلم عنه أنه انتقل إلى جزر الكناري، وعدم تذكرها اسمه غريب بالتأكيد؛ لأنها في عدة مناسبات ذكرت أسماء ونسب الأشخاص الذي مرّت عليهم، رجالاً ونساءً بشكل مفصّل إلى حدّ كبير، لكن لا يبدو من الوثيقة أيّ استفسار عن هذا النسيان، مثلما يبدو ممّا سبق أنّ مسعودة لم تعِش مع أيّ من العسكريّين (المسلمين) مسبوقي الذكر بصفة زوجة رسمية، وإلا لكان بإمكان أيّ من العسكريين أنْ يبقيها عنده.

في أعقاب ذلك عادت إلى بيت التاجر سيد امبارك، حيث مكثت سبعة أيام عنده

قبل أنْ يحملها إلى منزل شخص آخر في إسبوية، حيث باتت ليلةً واحدةً ومن هناك حُملت على بغلة باتجاه تيلوين بمعية خادمة لسيد امبارك، وعلى أطراف وجهتها الجديدة التقت بشخص من الرقيبات يُدعى حمواد من أولاد بو سعيد وآخر يُدعى سليمان من آيت لحسن، وعند الوصول إلى حدود المنطقة الفرنسية وضعها سليمان على حصانه وآخذها باتجاه لقصابي - المعروفة أيضاً بـ لقصابي تاكوست - على الطرف الآخر من الحدود، وإلى بيت بقيت فيه في (رعاية) حمواد وشخص آخر مجهول، ورغم أنّ الوثيقة لا تقول ذلك صراحةً إلا أنه يبدو أنّ سليمان وحمواد قد خطفاها بالفعل، وهل كان للخادمة دور؟ لا نعلم.

على كلّ حال فإنه بعد مدة عاد سليمان مع أخيه محمد فاضل الذي جاء بجملين ومقدارٍ من المؤن، ووضع محمد هذا مسعودةَ على أحد الجملين ليبدأ كلّ من مسعودة ومحمد فاضل وحمواد - ولكن من دون سليمان على ما يبدو- رحلتهم في الصحراء، وكانت وجهتهم گريسيم في الساقية الحمراء، حيث توجد بئر لمياه صالحة للشرب.

رافقتهم في هذه الرحلة امرأة تُدعى الحبيبة بنت علي، وهي أختٌ لرقيب في القوات البدوية، ولا نعلم ما دورها في هذه الحكاية، لكن قبل بداية الرحلة عمد المهرّبون إلى جعل مسعودة ترتدي الثياب التقليدية لنساء الصحراء بدلاً من ثيابها الشمالية، ورغم أنّ التقرير لم يحدد ما هي هذه الثياب التقليدية للصحراويات، فلا بدّ أنه كان يقصد (الملحفة)، ولم تذكر مسعودة مدة الرحلة، لكن في الأغلب وبالنظر إلى المسافة ومعدل سير الجمال فإنها قد تحتاج بين أسبوع وعشرة أيام لقطع المسافة التي ساروا فيها، هذا في الظروف الاعتيادية.

لكنّ رحلة مسعودة لم تكن عادية، فخلال السفر وكلّما اقترب الركب من نقطة سيطرة عسكرية كانوا يتوقفون منتظرين حلول الظلام بهدف تجاوز نقطة السيطرة والاستمرار باتجاه الساقية الحمراء نحو گريسيم، وعند وصولهم هناك ذهب محمد فاضل إلى مدينة السمارة مصطحباً معه الحبيبة، ومن غير المعلوم هل علمت الحبيبة هذه بأنّ مسعودة مخطوفة ومهربة أم لا؟ وما كان وضع الحبيبة هذه نفسها، ولماذا رافقت المهربين؟ في تلك الأثناء بقيت مسعودة في گريسيم مع حمواد، ثم عاد محمد

فاضل بعد يومين، وعند عودة هذا الأخير غادر حمواد ليعود ليلاً، ثم ليستمروا في الرحلة حتى وصلوا گويس في أطراف السمارة.

## السمارة:

بُنيت السمارة في نهاية القرن التاسع عشر على يد الشيخ ماء العينين ذائع الصيت في مقاومته للتوغل الأوربيّ في الصحراء، وممّا يُعرف عن الشيخ أنه حين حجّ في العام ١٢٧٥ للهجرة التقى بأناس من أطراف مختلفة من العالم، فتجاذبوا أطراف الحديث عن جغرافية بلدانهم وحياتها الاجتماعية والاقتصادية، وأخبرهم أنّ «بلادنا لا يعرف أهلها ديناراً ولا درهماً فاعتبروا غاية، وقال[وا] لي: بمَ التصارف عندكم؟ فقلت لهم: بالأنعام والأثواب والعبيد»[(١)].

وقد اتهمت الجمعية البريطانية والأجنبية لمكافحة العبودية في العام ١٩٠٧م الشيخ بأنه قد حوّل وادي السمارة إلى (مستودع للعبيد) حاملاً معه ما بين ١٠٠-١٥٠ عبداً، منهم الفتيان والفتيات كلّما زار بلاط السلطان ليبيعهم أو يهديهم في رحلة كان يلقى فيها بعضهم حتفهم[(٢)]، ورغم عدم علمنا بمصداقية هذا الادّعاء والأدلة التي استند إليها، وعلى الرغم من شيوع المقايضة في القرن التاسع عشر في الصحراء فإنه يبدو أنّ ماء العينين نفسه هو أول مَن أدخل الدفع النقديّ في المبادلات التجارية إلى تجارة الصحراء بتعليمات من السلطان مولاي الحسن.

لكنّ المقايضة كانت لا تزال شائعةً في تجارة العبيد في الصحراء في الأربعينات وهو الأمر الذي انطبق على مسعودة أيضاً، فبعد الوصول إلى گويس ذهب حمواد - أحد المهربين - إلى نقطة السمارة وعاد مصطحباً معه رقيباً وعريفاً، الرقيب هو حمادي بن محجوب، والعريف حسين ولد عمر.

(١) الرحلة المعينية، ماء العينين بن العتيق، ١٤٨. قوله: (اعتبروا غاية) أي تأملوا في ما قاله، وقوله: (بمَ التصارف عندكم): أي بمَ التعامل عندكم. جاءت (قال) بدلاً من (قالوا) في النصّ الأصليّ.

(٢) رسالة بتاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٠٧، بعنوان (إلغاء العبودية). تقرير( أرشيف وزارة الخارجية البريطانية) (The National Archives, F.O./174/294/4. Abolition of Slavery. Report)

## روايتان مختلفتان:

هنا نصطدم بروايتين لِما تبع ذلك: رواية مسعودة من ناحية (رغم أنّ التقرير لا يقول صراحةً إنّ هذه رواية مسعودة لكنّ الأمر واضح من السياق)، والرواية التي قدّمها الرقيب حمادي من ناحية أخرى، ففي رواية مسعودة عرضَ الرقيبُ شراء مسعودة مقابل (فتاة محميّة) صغيرة وجملين، وهو الأمر الذي رفضه المهّربان، ونلاحظ هنا مصطلح (الفتاة المحمية) وهو إشارة واضحة لفتاة عبدة، وهو بالتأكيد ليس المصطلح الذي استخدمته مسعودة وإنما وضعه كاتب التقرير الإسبانيّ، وإذا افترضنا صحة رواية مسعودة فمعنى ذلك أنّ الرقيب حمادي - وهو المكلّف بمكافحة تجارة الرقّ - لم يكتفِ بمحاولة شراء عبدة فحسب، بل إنّه عرض عبدةً صغيرة السن في المقابل، ما يعني أنّه يخرق القانون مرتين.

أمّا في الرواية الثانية - وهي رواية الرقيب - فإنّه حين استُجوب لاحقاً عن الأمر ادّعى أنّ مسعودة عُرضت عليه، ولكنه رفضها لعلمه بأنّ الحكومة قد منعت تبديل حامٍ بآخر، وقد أكّد العريف أنّ الرقيب رفضها بالفعل لكن دون شرح الأسباب، وهنا قد يتساءل القارئ لمَ لم يستفسر الضابط الإسبانيّ عن عدم قيام الرقيب والعريف بحجز المهربين ومسعودة وإنفاذ قانون تحريم التجارة بالرقّ، ولكن لا يبدو أنّه تمّ اتخاذ إجراء ضدّ العسكريين رغم عدم تنفيذ واجبهما تجاه هذه التجارة المحرمة رسمياً.

هكذا استمرت رحلة مسعودة التي وقعت مريضةً لأربعة أيام، في حين اصطدمت محاولات بيعها بعراقيل؛ إذ (لم يتقبلها أحدٌ؛ لأن الناس افترضوا أنها مسروقة)، وأخيراً ابتسم الحظّ للمهرّبين حين وصلوا إلى عوين ترغيت عند خيمة محجوب أبي الرقيب السابق الذكر، مخبرين إياه أنّ ابنه أرسلهما إليه ليسلّماه مسعودة، ورغم أنّ الوثيقة الإسبانية تبيّن أنّ مسعودة نفسها نفت وقوع أيّ اتفاق بيع يخصّها، فإنّه من غير الواضح إنْ كانت الفتاة قد وضّحت هذا لأبي الرقيب حمودي سواءً أثناء إجراء الصفقة أو بعدها، وبالفعل دفع أبو الرقيب مقابل مسعودة ثمناً هو أربعة جمال وأربع نوق، وجملان وليدان من تلك النوق، ولم يعلم الرقيب إلا متأخراً بما جرى، موبّخاً أباه على أساس أنّ مسعودة من الشمال وهي لا تصلح للصحراء.

هكذا تنتهي رحلة مسعودة، ولا توضّح الوثيقة هل استجوابها جاء نتيجة هروبها من مالكها الجديد أم أنّه تمّ تسليمها من قبل الرقيب أو أبيه خشية من أيّ مشاكل مع الحكومة؟ وكلا الخيارين وارد؛ إذ إنّ مسعودة أثبتت أكثر من مرّة قدرتها وجرأتها على الهروب بحثاً عن حياة أفضل، ونرى أنّ مصيرها كان يحكمه مزيج من الظروف المكرهة والخيارات التي قد تبدو جذّابة حيناً، وخاصّة عند محاولاتها للحصول على نوع من الاستقرار من خلال إقامة علاقة من نوع ما مع عدد من الـ (حُماة) الذكور، وهي محاولات لم يُكتب لها النجاح، على الأقلّ إنْ افترضنا أنها كانت بالفعل تسعى إلى شيء ممّا يمكن تسميته بـ (الستر).

ويا للأسف الشديد فإنّنا لا نعلم مصير مسعودة بعد ذلك، فحالتها كانت معقّدة، وفي بعض الحالات الخاصّة بأناس تمّ تهريبهم من موريتانيا كان يتمّ إعادة العبيد المتاجر بهم إلى مسقط رأسهم عَبر ميناء الداخلة (أو كما كانت تُعرف آنذاك: بيا ثيسنيروس Villa Cisneros)، لكنّ مسعودة كانت تقطن المنطقة الإسبانية منذ الصغر، ولا يبدو أنها حاولت العودة إلى قبيلتها الأصلية أي قبيلة الحاحه، وربما كان بالإمكان إبقاؤها عند الرقيب بصفته نوعاً من (الاستئمنان) مقابل تعهد بعدم إعادة بيعها – وهو أمر وقع عدة مرات في الصحراء الإسبانية - أو إرسالها إلى إفني لتكسب رزقها هناك أو تجد لنفسها شخصاً تعيش تحت ظلّ رعايته الاقتصادية.

وتبيّن رحلة مسعودة أنّ المؤسسة العسكرية في الصحراء من خلال أفرادها كانت أحياناً أداةً لتسهيل تهريب الرقيق، ولكنها - كما سنرى - كانت أيضاً أداةً لحماية عبد نجح في تحرير نفسه، كما تبيّن الحالة التالية للعسكريّ مولود.

## مولود، العبد والعسكريّ:

وَفقاً لوثيقة غير مؤرّخة - يبدو من موقع الوثيقة في الأرشيف والسياق أنها تعود للعام ١٩٤٤م - فإنّ عبداً سابقاً اسمه مولود قد خدم بصفته عسكرياً في وحدة البدو بالساقية الحمراء، وكان مولود عبداً محرّراً من رقيبات القواسم، وقد عتقه مالكه السابق المسمّى علّال عند وفاته في ١٩٣٥م، لكنّ أبناء علال لم يعترفوا بهذا العتق وباعوه لشخص آخر من القبيلة نفسها مقابل ١٥ جملاً، إلا أنّ مولوداً هرب من خيمة مالكه الجديد بعدها

بسنتين والتجأ عند مكاتب السلطة الإسبانية حيث تجنّد في سرية للإبل، وتروي الوثيقة أنّ المالك الجديد قد حاول أكثر من مرّة استعادة مولود، لكنه جابه رفض السلطات الإسبانية التي عدّت مولوداً (تحت حماية الحكومة)، وهو الأمر الذي اضطرّ المالك الجديد إلى الاحتجاج عند الإخوة الذين باعوه مولوداً، مطالباً باسترداد الثمن الذي دفعه على اعتبار أنهم باعوه رجلاً معتقاً، وقد أنكر الإخوة عتقه وأكدوا له أنهم باعوه عبداً.

ونرى المالك الجديد يحاول لسنوات بعد ذلك عرض قضيّته على السلطات الإسبانية دون جدوى، ويشير كاتب الوثيقة الإسبانية إلى أنّ أفراد قبيلة القواسم قد أكدوا على أنّ مولوداً كان بالفعل حرّاً؛ لأنهم إمّا شهدوا بأنفسهم عتقه على يد علّال أو سمعوا بذلك.[١]

وهذه الوثيقة إذا دلّت على شيء، فإنما تدلّ على أنّ الحكومة الإسبانية حين قامت بحماية مولود فإنّ ذلك كان بناءً على اتّباع القواعد التي جعلت من مولود حرّاً بطريقة متوافقة مع الأعراف القبلية، مثلما تدلّ هذه القصة على أنّ الإسبان لم يقدّموا حمايتهم هذه إلا بعد أنْ بادر مولود بالفرار.

## السارق الهارب امبارك:

لكنّ حالات أخرى تُظهر إلى أيّ حدّ كانت مساعدة الإسبان لعبدٍ هارب محدودة بعوامل إضافية، وإلى أيّ حدّ كان استعداد السلطة الإسبانية لاستعادة عبد هارب إنْ توافرت شروط معينة، فلنتمعن في هاتين الحالتين اللتين تعودان للعام ١٩٥٠م والفارق في التعامل بينهما.

ففي تلك السنة طلب رجل صحراويّ من الحكومة مساعدته لاسترجاع رجل أسود اشتراه أخوه في أدرار بموريتانيا، ثمّ هرب هذا الرجل المشتَرى نحو المنطقة الفرنسية، وتبيّن وَفقاً للوثيقة الإسبانية التي سجلت الشكوى أنّ الرجل الأسود كان يتمتّع بصفة عبد سابق محرّر، وأجاب الكابتن الإسبانيّ على الشكوى بأنه حتى لو كان الرجل الأسود غير محرّر فإنّ الحكومة لا تستطيع المطالبة بشخص لم يرتكب جرماً[٢]، وهذا تفصيل

(١) ينظر وثيقة بلا تاريخ. AGA, Af, Caja 81.14522 - 1687bis, Sección 1a, Negociado 5o

(٢) ينظر تقرير بتاريخ ١٠ مايو ١٩٥٠. AGA, Af, Caja 81.13382.

في غاية الأهمية؛ إذ يعني ذلك أنه لو استحوذ عبدٌ على وسيلة فرار - كجمل على سبيل المثال - بطريقة غير شرعية، فإنه سيكون عندها هدفاً مشروعاً للحكومة.

وهذا ما وقع بالفعل في العام نفسه في حالة أخرى حين طالب أحد وجهاء أولاد دليم مساعدة الحكومة الإسبانية لاستعادة (أحد الأقرباء من العرق) يُدعى امبارك كان يتولى رعاية الإبل، فهرب مصطحباً جملاً وتسع نوق باتجاه نواكشوط، وقد تعقّب المالك الرجلَ الهاربَ حتى نواكشوط، حيث قامت السلطات الفرنسية بإعادة الجمل إلى صاحبه، ولكن امبارك نفى للسلطات في نواكشوط أيّ علم له بالنوق التسع، ورفض الفرنسيّون إعادة امبارك دون استشارة حاكم موريتانيا.

وهنا نرى تغيراً في الموقف الإسبانيّ، فالإسبان ركزوا في هذه الحالة على (الدفاع عن حقوقنا)، باعتبار أنّ سرقة الجمال تمّ في منطقتهم، ورغم أنّ كاتب أحد التقارير الإسبانية عن هذا الموضوع أقرّ بأنّ (موضوع السود حسّاس إلى حدّ ما) فإنّ الإسبان أصرّوا على ضرورة إيقاع عقوبة لتجنّب تكرار حالة مماثلة ولعدم خلق انطباع بأنّ موريتانيا ملجأ آمن لمثل هذه الحالات، ووصل الطرفان الفرنسيّ والإسبانيّ بعد مرور ثلاثة أشهر على اتفاق لإعادة امبارك.[1]

اللافت للنظر في حالة امبارك أنّ التقارير لا تهتم بالدوافع التي حملت امبارك على الهروب من (القريب) المزعوم، وواضح أنّ سرقة الإبل قد حظت بأولوية تعلو مسألة العبودية التي يُفترض أنْ تكون غير شرعية، ولكنّ مصطلحات القرابة التي استخدمتها الإدارة الإسبانية جعلت من وضعية العبد غير مهمة، بل غير موجودة.

الأمر الآخر الذي توضّحه حالة امبارك هو كيف أنّ الصحراء، بحدودها المفتوحة تقدّم فرصاً للمُستعبِدين والمُستَعبدين، فتوفّر لمهرّبي العبيد المجال للمتاجرة بالعبيد رغم القيود الرسمية عليها، وتوفّر للعبيد الذين يرجون الفرار فرصة الاحتماء من السلطات القبلية أو الأوروبية في منطقة الحماية الفرنسية، وذلك عَبر العبور إلى المنطقة الإسبانية أو بالعكس.

(١) ينظر عدة تقارير في العام ١٩٥٠ في: AGA, Caja 297, Legajo 584.

وقد حاولت السلطات الإسبانية في نهايات الثلاثينات استقطاب أكبر عدد من القبائل لصالحهم على حساب منافسيهم الفرنسيّين عَبر إعطاء تعليمات لضبّاطها بتسهيل حركة الرُحّل من وإلى المناطق الخاضعة لسيطرة فرنسا[١]، وهذه الحدود سهلة الاختراق وفّرت فرصاً لهروب عدد من العبيد، فعلى سبيل المثال في ١٩٣٨م هرب عبد يُدعى مسعود من مناطق السيطرة الفرنسية في موريتانيا عابراً الحدود من مقابل نقطة الزوگ الحدودية جالباً معه ناقة، فأخبر العسكرَ البدويّ في المنطقة الإسبانية أنه هرب بسبب تعرّضه للمعاملة السيئة؛ لأنه كان قد فقدَ عدداً من الجمال.[٢]

وفي المقابل فإنّ محاولات الهرب هذه أيضاً تتعرّض لخطر الفشل، ففي حادثة تعود للعام ١٩٤٤م بعث أفراد من رقيبات أولاد داود بعبدٍ لهم لبئر لإرواء القطيع، ولكنّه استغل الفرصة لمحاولة الهرب من أسياده متجهاً نحو نقطة عسكرية إسبانية كي يحصل على حريته، إلّا أنّ ملّاكه لحقوا به قبل أنْ يصل للسلطات الإسبانية وأشبعوه ضرباً، ثم أخذوه معهم عَبر الحدود إلى المنقطة الفرنسية خشيةً من ردّ فعل السلطات الإسبانية إنْ هي علمت بالأمر[٣]، ومن سخرية القدر أننا يمكن أنْ نعدّ هذا العبد محظوظاً، ففي ذلك الوقت في تراب البيضان كان هروب العبد تتبعه عملية صيد يشترك فيها أقرباء مالك العبد، ويستخدمون فيها مهاراتهم في قصّ الأثر وإنزال عقوبات تؤدّي إلى عاهات مستديمة[٤]، ويبدو أنّ فرض الاستعمار سلطته الفعلية وحصره لممارسة العنف قد أدّى - ليس بالضرورة بمقصد إنساني - إلى تراجع مثل هذه العقوبات الفظيعة، أمّا مَن يفلت من العقاب فقد يتيه في الصحراء ويموت عطشاً وجوعاً، حتى لو نال حريته في ساعاته الأخيرة.

(١) ينظر تعليمات آمر المجموعة الثانية لقوات البدو بتاريخ ٨ مايو ١٩٣٨. AGA, Caja S.3800, exp 2 .

(٢) ينظر تقرير بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٣٨. AGA, Caja S.3803, exp 1, carpeta 10 .

(٣) ينظر تقرير محرر بالعيون بتاريخ ٣ ابريل ١٩٤٤، AGA.Af, Caja 81.13882 .

(٤) ينظر بعض الأمثلة المروعة في (La esclavitud en el Sáhara occidental: 125-126) و (Les Rgyabat, vol.2: 99)

## خلاصة:

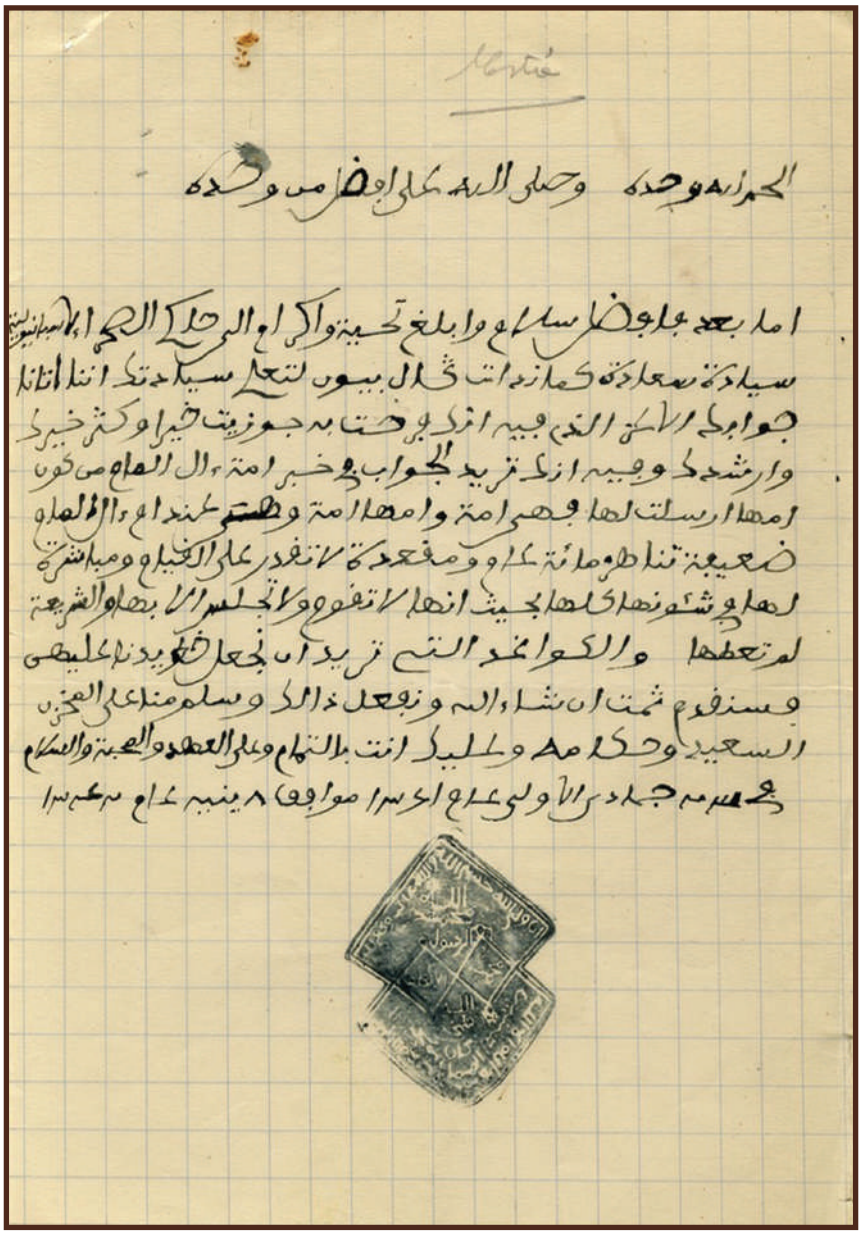
في هذا البحث قدّمنا أمثلة على السياسة المتذبذبة للإدارة الإسبانية في إفني والصحراء تجاه تجارة الرقيق ومؤسسة العبودية نفسها، بين محاولة إنفاذ سياسة إلغاء العبودية وبين براغماتية عدم التسبّب بسخط ملّاك العبيد، وكيف أنّ الإسبان وصلوا في معظم الأحوال إلى التدخل لصالح العبيد بشرط أنْ يتخذ العبد مبادرة قوية من جانبه ليحصل على حريته، أي أنّ سياسة الإسبان التحرّرية تجاه العبيد كانت تعتمد على ردّ الفعل وليس المبادرة من قبل الحكومة الاستعمارية، مثلما أنّ الإسبان قد فشلوا في مَهمتهم في إلغاء العبودية نهائياً من الصحراء، وذلك من خلال سياسة استمالة النخب، وعدم توفير بدائل اقتصادية ومالية لاستيعاب العبيد المحرّرين أو تعويض ملّاكهم، في المقابل رأينا إصرار عددٍ من العبيد رجالاً ونساءً على نزع الحرية لأنفسهم أو أطفالهم والاستفادة من الفرص المحيطة بهم رغم حدود الإمكانيات الجغرافية والاجتماعية والبيئية لهذا.

هذا البحث جزء من مشروع SlaveVoices (أصوات العبيد) بتمويل من المجلس الأوربيّ للبحوث ERC ضمن برنامج Horizon 2020 التابع للاتحاد الأوربيّ (رقم المنحة ٨١٩٣٥٣)، وتمت إدارة هذا المشروع في قسم التاريخ بمعهد العلوم السياسية بباريس SciencesPo تحت إشراف البروفيسور محمد الوالدي.

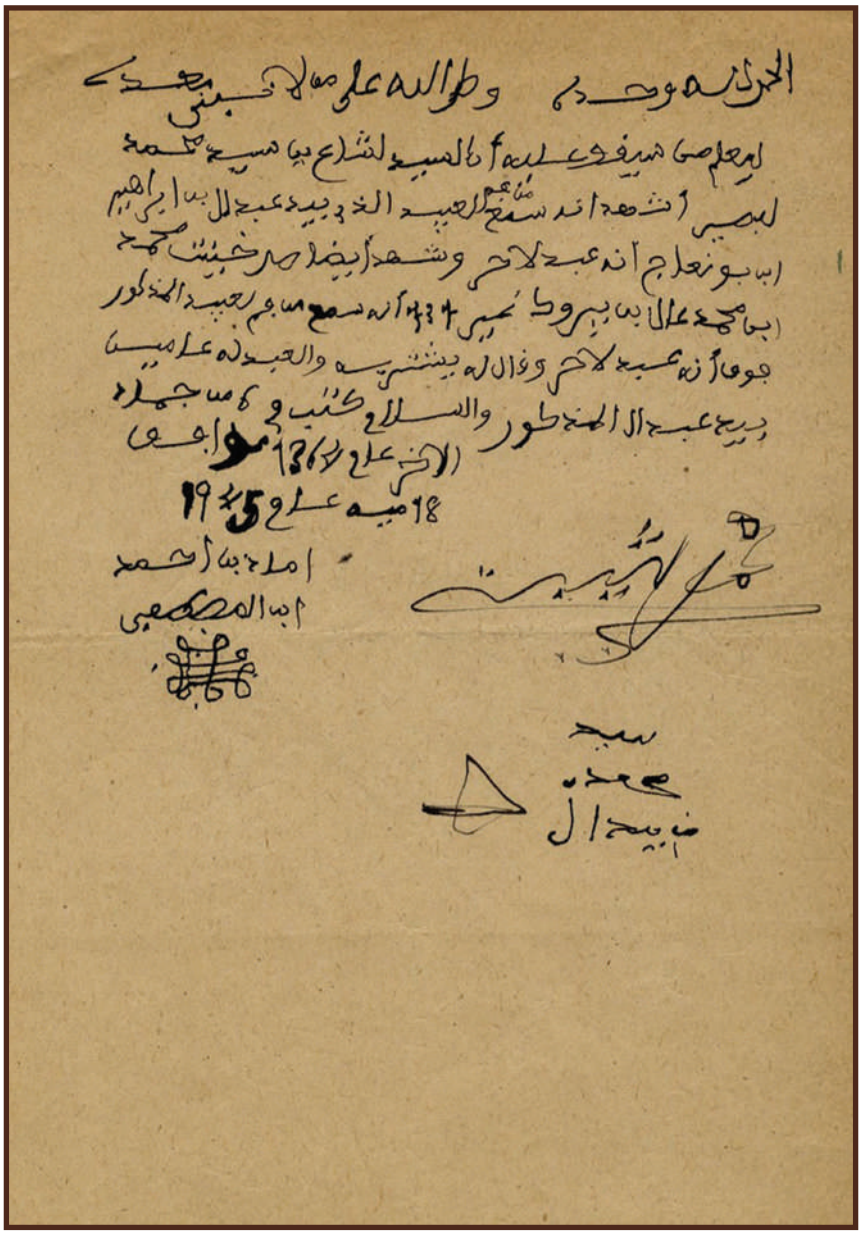
علي عدنان آل طعمة: دكتوراه في التاريخ من جامعة ليدن بهولندا. عمل سابقاً في جامعة الأمم المتحدة بطوكيو بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٩. يعمل حالياً بصفه زميل باحث في قسم التاريخ بجامعة أوترخت الهولندية، وعمل بصفة زميل في معهد العلوم السياسية بباريس بين ٢٠٢٠-٢٠٢٢م حين جمع البيانات الخاصة بهذا البحث.

# ملحق

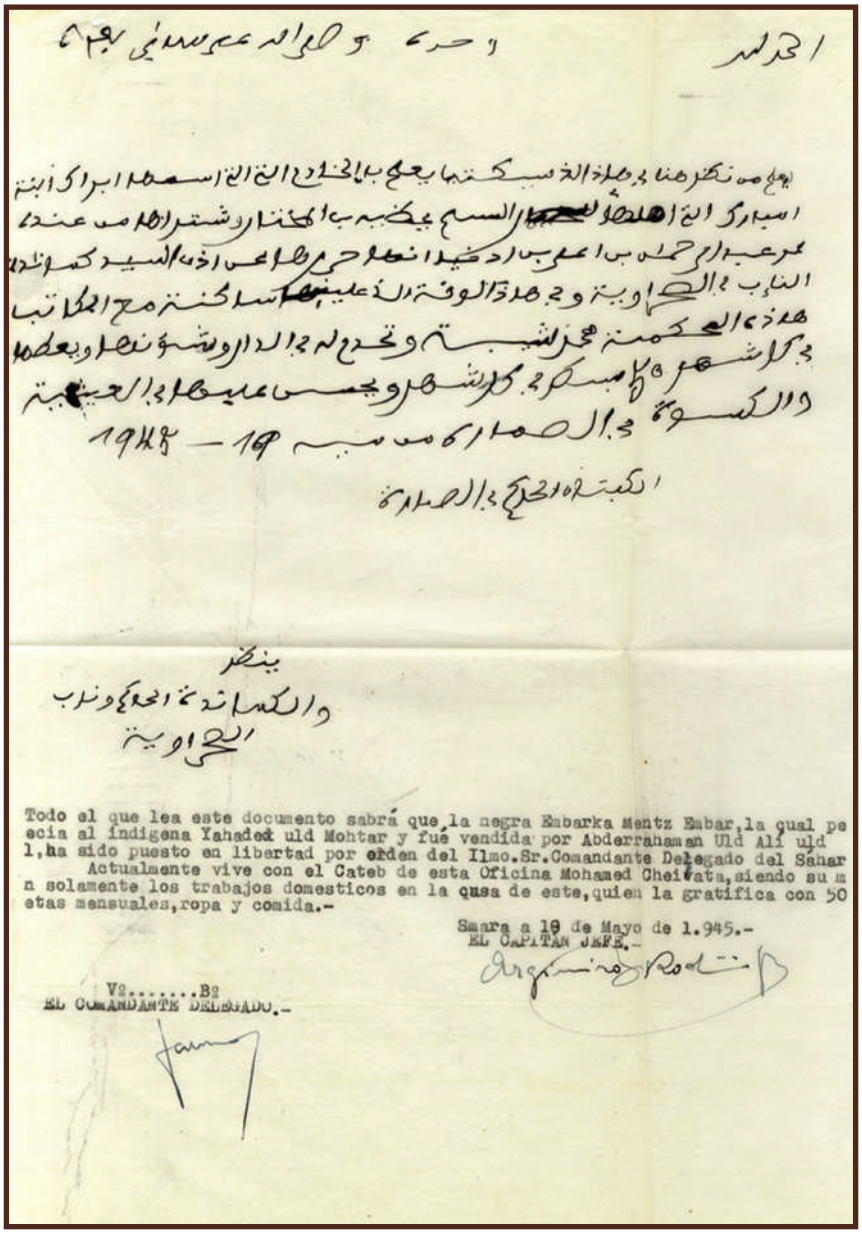
## نماذج لوثائق متعلقة بالبحث



الوثيقة رقم ١: جواب الشيخ الأشظف على الكومندار غالو بويون في شأن العبدة حبيبة



الوثيقة رقم ٢: شهادة في شخص غير مُسمى أنه عبد لا حرّ



Todo el que lea este documento sabrá que,la negra Embarka Mentz Embar,la cual pe
ecia al indigena Yahadeh uld Mohtar y fué vendida por Abderrahaman Uld Alí uld
l,ha sido puesto en libertad por orden del Ilmo.Sr.Comandante Delegado del Sahar
Actualmente vive con el Cateb de esta Oficina Mohamed Cheikata,siendo su u
n solamente los trabajos domesticos en la casa de este,quien la gratifica con 50
etas mensuales,ropa y comida.-

Smara a 10 de Mayo de 1.945.-
EL CAPITAN JEFE.-

Vº.....Bº
EL COMANDANTE DELEGADO.-

**الوثيقة رقم ٣: إعلان من ضابط إسباني في السمارة أنّ العبدة المدعوة امباركه قد عُتقت بأمر من الكومندار مندوب الصحراء وأنها تعيش عند كاتب المحكمة المدعو محمد شيبته وتدير الأعمال المنزلية**

# المصادر والمراجع

## الأرشيفات:

١. أرشـيف الإدارة العـام الإسـبانيّ (Archivo General de la Administración) الواقـع فـي مدينة (Alcalá de Henares) وهو الأرشيف الذي يحتوي على سجلات وزارات وإدارات الدولة الإسبانيّة التـي تعـود لمنتصـف القـرن ١٩ فمـا بعـده، فضـلاً عـن وثائـق الإدارة الاسـتعمارية فـي المغـرب والصحراء، أما وثائق الدولة التي تمتد من منتصف القرن ١٩ فما قبله فهي في الأرشيف التاريخيّ الوطنـيّ Archivo) Histórico Nacional) بمدريـد.

٢. الأرشـيف العسـكريّ العام الإسـبانيّ (Archivo General Militar) الكائن في مدريد، لكنه ليس الأرشـيف العسـكريّ العام في إسـبانيا حيث توجد أرشـيفات عسـكرية في مدن إسبانية أخرى.

٣. الأرشـيف العسـكريّ الفرنسـيّ (Sérvice Historique de la Défense) الواقـع فـي قلعة فانسـان (Chateau de Vincennes) شرقي باريس وهو الأرشيف العسكريّ الأساسيّ بفرنسا ويحتوي على كثيـر مـن وثائـق الخاصّـة بالإدارات الاسـتعماريّة الفرنسـيّة في أفريقيا والشـرق الأوسـط فضلاً عن معلومات اسـتخبارية عن مناطق الاسـتعمار الإسـباني في شـمال أفريقيا.

٤. الأرشـيف الوطنـيّ البريطانـيّ وزارة الخارجيـة (Foreign Office) وهو جزء من الأرشـيف الوطنيّ البريطانـيّ (The National Archives) الكائـن فـي (Kew) بأطراف لندن.

## مصادر مطبوعة عربية

٥. جريـدة مدريـد الرسـمية (Gaceta de Madrid) العدد ٨٢ بتاريـخ ٢٣ مارس ١٨٧٣م، والعدد ٢٨١ بتاريـخ ٨ أكتوبر ١٨٨٦م.

٦. جوانـب مـن ثقافـة الصحراء، محمد الظريف، مؤسّسـة الشـيخ مربيه ربه لإحياء التـراث والتنمية، دار أبي رقـراق، الرباط، ٢٠١٦م.

٧. دراسات صحراوية، المجتمع والسلطة والدين، رحال بوبريك، دار أبي رقراق، الرباط، ٢٠٠٨م.

٨. الرحلـة المعينيـة، مـاء العينيـن ابـن العتيـق، تحقيق: محمـد الظريـف، دار السـويديّ، أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

٩. الرق في الصحراء دراسة سوسيو- أنثروبولوجية حول منطقتي الساقية الحمراء ووادي الذهب، محمد دحمان، بحث ضمن كتاب يضم مجموعة بحوث عنوانه: الرق في تاريخ المغرب، تنسيق: عبد العزيز عينوز، وعبد العزيز بل فايدة، ومحمد الغرايب، الصفحات: ١٧٣-١٨١، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، ٢٠١٠م.

١٠. السياسة الاستعمارية بمنطقتي وادي نون والساقية الحمراء ما بين ١٩٣٤م و١٩٧٥م، سعيد توتاي، أطروحة دكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، ٢٠١٦م.

١١. القبيلة الصحراوية بين الثابت والمتحول دراسة سوسيو – أنثروبوجية حول قبيلة يكْوت، حسن باري، دار الأمان، الرباط، ٢٠٢٢م.

١٢. المجتمع الصحراويّ من عالم الخيمة إلى فضاء المدينة، رحال بوبريك، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٢١م.

## مصادر مطبوعة غير عربية:

13. Algo sobre Río de Oro, Ángel Doménech Lafuente, Gobierno Político Militar del África Occidental Española, Madrid, 1946.

14. La abolición de la esclavitud en España. Debates Parlamentarios 1810-1886, Eduardo Galván Rodríguez, Dykinson, Madrid, 2014.

15. Veintidos años en el desierto: Mis memorias y tres expediciones al interior del Sáhara, Francisco Bens, Ediciones del Gobierno de África Occidental Española, Madrid, 1947.

16. Les Rgaybat (1610-1934). Vol.1. Des chameliers a la conquête d'un territoire, Sophie Caratini, L'Harmattan, Paris, 1989.

17. Les Rgaybat. Vol.2. Territorie et Société, Sophie Caratini, L'Harmattan, Paris, 1989.

18. Los Baroja (Memorias familiares), Julio Caro Baroja, Taurus, Madrid, 1978م.

19. Estudios Saharianos, Julio Caro Baroja, Instituto de Estudios Africanos, Madrid, 2008 [1955].

20. La esclavitud en el Sáhara occidental, Pablo-Ignacion de Dalmases, Carena, Barcelona, 2012.

21. "Paradise is Under the Feet of Your Master': The Construction of the Religious Basis of Racial Slavery in the Mauritanian Arab-Berber Community", Khaled Esseissah, Journal of Black Studies 47 (1): 3–23, 2016.

22. Ifni y Sáhara: Una encrucijada en la historia de España, Mariano Fernández-Aceytuno Kindle ed., Simancas Ediciones S.A, Dueñas, 2001.

23. Black Morocco. A History of Slavery, Race and Islam, Chouki El Hamel, Cambridge University Press, Cambrdige, 2014.

24. "Looking for Slavery in Colonial Archives", Martin A. Klein, in: African Voices on Slavery and the Slave Trade. Vol2. Essays on Sources and Methods, edited by Alice Bellagamba, Sandra E. Greene, and Martin A. Klein, 114–131, Cambridge University Press, Cambridge, 2016

25. The Forbidden Coast. The Story of a Journey to Río de Oro, a Spanish Possession in North-West Africa, to Some Adjacent Islands, and to Certain Other Sites in the 28th Degree of Northern Latitude Which are Not, Without Some Measure of Personal Perseverance Open to Uninstructed Members of the General Public, John Lodwick, Cassell, London, 1956.

26. Arenas coloniales: Los Awlad Dalim ante la colonización franco-española del Sáhara, Alberto López Bargados, Bellaletra, Barcelona, 2003.

27. "'Asuntos negros': Las autoridades españolas frente a la esclavitud y el servilismo en los territorios del Sáhara Occidental (1934-1957)", Josep Lluís Mateo Dieste, Historia y política: Ideas, procesos y movimientos sociales (44): 275–304. https://doi.org/10.18042/hp.44.10 , 2020.

28. Relatos del Sáhara español, Ramón Mayarata, (selección y prólogo), Clan, Madrid, 2002

29. “Voix d’esclaves”, M’hamed Oualdi, in: Les mondes de l’esclavage. Une histoire comparée, edited by Paulin Ismard, Benedetta Rossi, and Cécile Vidal, 785-796, Seuil, Paris, 2021.

30. Stories of the Sahara, Sanmao, Translated by Mike Fu, Bloomsbury, London, 2019

31. Guns, Culture and Moors: Racial Perceptions, Cultural Impact and the Moroccan Participation in the Spanish Civil War (1936-1939), Ali Al Tuma, Routledge, London, 2018

32. El Sahara y el hamitismo norteafricano: Estudios antropo-históricos sahárico-magrebíes, Juan B. Vilar Instituto de Estudios Africanos

# النُّقُوشُ الشِّعرِيَّةُ الأَنْدُلُسِيّةُ فِي قُصورِ الحَمراء بغرناطَة الإسبَانِيّة

تأليف: الدكتور مرتضى كمال حريجه

# *Andalusian Poetic Inscriptions in the Alhambra Palaces of Granada, Spain*

*By: Dr. Murtada Kamal Hurayjah*

عرض

د. صبيح صادق

كلية الفلسفة والآداب، جامعة أوتونوما، دي مدريد

إسبانيا

*Review by*

*Dr. Sabih Sadiq*

*Autonomous University of Madrid*

*Spain*

## الملخّص

كتاب النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية للدكتور مرتضى كمال حريجه، من الدراسات المهمة التي صدرت في السنوات الأخيرة، والكتاب تتبع ودراسة للنقوش الشعرية في قصر الحمراء بغرناطة التي شاهدها المؤلّف عيانًا، فبعد أنْ يقدّم المؤلّف جوانب من الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في غرناطة، ولمحة تاريخية عن حصن الحمراء والقصر، يدرس شعراء هذه النقوش، وهم ابن الجيّاب، ولسان الدين بن الخطيب، وابن لبون التجيبي، وابن زمرك، وملك غرناطة يوسف الثالث. بعد ذلك يدرس النقوش الشعرية والكتابية على أبواب وأبراج قصور الحمراء، والنقوش الشعرية في مختلف القاعات والأبهاء مثل المشور، والغرفة الذهبية، وقصر قمارش، وبهو الريحان، وقاعة البركة، وبهو السفراء، وقاعة الأختين، وقاعة بني سراج، وقاعة الملوك، ومنظر اللندراخا، ومتزين الملكة، والزاوية، والروضة، والمسجد، والكنيسة، ودار عائشة، وحمام الملك، وبهو السباع، وقصر جنة العريف. يقف المؤلّف أيضًا عند الأغراض الشعرية في الأشعار المنقوشة على قصر الحمراء وهي المديح والوصف والفخر والرثاء، وكذلك يدرس الصور الشعرية في تلك الأشعار، وهي الصور التشبيهية والاستعارية والكنائية، ثمّ يقدّم دراسة للوزن الشعريّ والقوافي، وللمؤلّف بعض المآخذ على عروض تلك الاشعار، وأخيرًا يبحث في الموسيقى الداخلية للأشعار فيدرس الجناس والتكرار، وزوّد المؤلّف الكتاب بفهارس للموضوعات والمصادر والمراجع العربية والأجنبية، وكذلك بكثير من صور النصوص الشعرية التي قام بدراستها.

## Abstract

The book Andalusian Poetic Inscriptions in the Alhambra Palaces of Granada, Spain by Dr. Murtada Kamal Hurayjah is one of the important studies published in recent years. The book traces and examines the poetic inscriptions in the Alhambra Palace in Granada, which the author observed firsthand. After presenting aspects of the political, social, and cultural life in Granada, along with a historical overview of the Alhambra fortress and palace, the author studies the poets behind these inscriptions, namely Ibn al-Jayyāb, Lisān al-Dīn ibn al-Khaṭīb, Ibn Lubūn al-Tujībī, Ibn Zamrak, and the King of Granada, Yūsuf III.

The author then examines the poetic and epigraphic inscriptions on the gates and towers of the Alhambra palaces. In addition to the poetic inscriptions in various halls and courtyards, such as: the Mashwar, the Golden Chamber, the Comares Palace, the Courtyard of the Myrtles, the Court of the Pool, the Hall of Ambassadors, the Hall of the Two Sisters, the Hall of the Banū Sirāj, the Hall of Kings, the Mirador of Lindaraja, the Queen's Dressing Room, the Corner, the Rawḍa, the Mosque, the Church, the House of ʿĀʾishah, the Royal Bath, the Hall of Lions, and the Palace of the ʿArīf.

The author also considers the poetic purposes in the verses inscribed on the Alhambra, namely madīḥ [praise], waṣf [description], fakhr [boast], and rithāʾ [elegy]. He further studies the poetic imagery in these verses, including similes, metaphors, and metonymy. He then presents an analysis of meter and rhyme, noting certain criticisms of the prosody of these poems. Finally, he examines the internal musicality of the verses, studying devices such as jinās [paronomasia] and repetition. The author has supplied the book with indexes of subjects, sources, and references in both Arabic and foreign languages, as well as numerous photographs of the poetic texts he studied.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

**مقدّمة:**

مـن الكتـب المهمة التي صـدرت للدكتور مرتضى كمال حريجه، الأسـتاذ في الجامعة المسـتنصرية، عـن دار الوارث للطباعة والنشـر، بشـأن قصـر الحمراء بغرناطـة: «النقوش الشـعرية الأندلسـية»، والكتاب في أصله رسـالة دكتوراه تحت إشـراف المرحوم الأسـتاذ الدكتـور عدنان محمـد آل طعمة.

الكتاب في سبعة فصول، بعد المقدّمة التاريخية، يخصّص المؤلّف المبحث الأول من الفصل الأول، لشـعراء النقوش، ثم في المبحث الثاني يدرس النقوش الشـعرية المكتوبة علـى الأبـواب والأبـراج، وفي الفصل الثاني يدرس النقوش الشـعرية فـي القاعات والأبهاء فـي الجزء الشـماليّ مـن قصور الحمراء، وفي الفصل الثالث: النقوش الشـعرية من قصور الحمـراء من الجزء الجنوبيّ الشـرقيّ، وفـي الفصل الرابع: النقوش في جنة العريف، وفي الفصل الخامس: الأغراض الشـعرية للأشـعار المنقوشـة، وخصّص الفصل السـادس لدراسة الصـورة الشـعرية فـي الأشـعار المنقوشـة، أمّا الفصل الأخيـر، الفصل السـابع، فقد تناول فيـه الإيقـاع وهـو فـي مبحثيـن: الأول الموسـيقى الخارجية التـي تعني الأوزان الشـعريّة والقافية، والمبحث الثاني: الموسـيقى الداخليّة.

يدرس المؤلّف في التمهيد[1] الجوانب السياسية لمملكة غرناطة، من قائد بني نصر، محمـد بـن نصر(ابـن الأحمـر) الـذي انتصـر على ابـن هود، ودخلـت في طاعتـه غرناطة ومالقـة والمريـة، وبويـع عـام ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، وأصبـح أول ملوك مملكـة غرناطة وتلقّب بـ(الغالـب بـالله)، وكان مـن بيـن أهـم ما قام به هو بنـاء الحمراء، وعقـد الصلح مع ملك قشـتالة مقابـل أن يتنـازل الغالـب باللّه عن بعض الأراضي للملك الإسـبانيّ.

ومن الناحية الاجتماعية ضم المجتمع الأندلسـيّ أجناسًـا لهم عقائد شـتّى، من عرب

(١) ينظر النقوش الشـعرية الأندلسـيّة في قصور الحمراء بغرناطة الإسـبانيّة، د. مرتضى كمال حريجه: ١٨ - ٥٠.

وبربر وصقالبة ويهود وإسبان، ومن نتائج هذا الاختلاط ظهرت لهجة عامية مشتقة من اللاتينية، وكان المذهب الدينيّ السائد في تلك الحقبة هو المذهب المالكيّ.

تميّز المجتمع الأندلسيّ بانتشار نظام الفتوة والفروسية، وازدهرت الحياة الثقافية والاقتصادية، والأدب والشعر، وكان للمساجد دورٌ كبيرٌ في اتساع الحركة العلمية، وبلغ عدد السكان ما يقارب نصف مليون نسمة، ثم تضاءل بعد ذلك بسبب الهجرة.

## شعراء النقوش:

في المبحث الأول من الفصل الأول من الكتاب، يبحث المؤلّف في شعراء النقوش، وهم: ابن الجيّاب (٦٧٣-٧٤٩هـ / ١٢٧٤-١٣٤٩م)، ولسان الدين بن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ / ١٣١٣-١٣٧٤م)، وابن زمرك (٧٣٣ - ٧٩٣هـ / ١٣٣٣-١٣٩٤م)، والسلطان يوسف الثالث (٧٧٨-٨٢٠هـ / ١٣٧٦-١٤١٧م)، ولم يذكر المؤلّف اسم الشاعر ابن فُرْكُون (٧٨١-٨٢٠هـ / ١٣٧٩-١٤١٧م)، وهؤلاء هم شعراء قصر الحمراء المعروفون، لكنّ المؤلّف الدكتور مرتضى كمال أضاف اسم الشاعر ابن ليون التجيبيّ؛ استنادًا على قول أحد الباحثين الألمان. يقول المؤلّف: «وجدتُ كتابًا في إسبانيا للكاتب الألمانيّ رافائيل هيرو كليخة Rafaael Hierro Calleja وفيه أن ابن ليون من الشعراء الذين نُقشت أشعارهم على جدران قصور الحمراء»[(١)]، لكنّه لم يتوسع في هذه الفكرة، وهي ملاحظة تستدعي البحث.

## النقوش الشعريّة في القاعات:

في الفصل الثاني يدرس الكتاب النقوش الشعريّة في القاعات والأبهاء، ويبدأ بقصر المَشور، المخصّص للموظفين الذين يساعدون المكتب، وقد تغيّرت معالم هذا القصر بمرور الزمن، ولم يبقَ إلّا القليل من معالمه العربية. ويُلاحظ أنّه في أعلى قبّة قصر المشور نقوش شعرية تعود إلى أيام محمد الغنيّ بالله، مطلعها:

يـــا منصـــب الملك الرفيـــع ومحـــرز الشـــكل البديـــع

(١) النقوش الشعرية الاندلسيّة في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانيّة: ٦٠.

وذكر ابن الخطيب أن له قصيدةً كانت موجودة في هذا المكان، مطلعها:

شـــــاهد بعيْنَيْكَ مـــــنّي قرة العين  واعجـبُ لِما حُـزْتُ من شـكلٍ ومِن زَينِ

وهناك أيضًا آيات قرآنيّة وعبارات دينيّة، منها: «ولا غالب إلا الله»، «العزة لله»، و«لقد صدق اللهُ رسولَه الرؤيا بالحق لَتدخُلنّ المسجدَ الحرام».

وهنـاك «الغرفـة الذهبيـة» التي اسـتمدت جمالها مـن الزخارف المذهّبـة التي كانت تـزدان بهـا، ومـن النقـوش التـي فيهـا: «الحمـد لله علـى نعمـة الإسـلام»، «والعـزّ لمولانـا السـلطان»، «ولا غالـب إلا الله»، «عـز لمولانـا أبـي عبـد الله».

وقـرب هـذا المـكان قصـر قُمـارش، ولـه بابـان بزخرفـة جميلـة تعكـس جمـال الفـنّ الأندلسـيّ، وفي أعلى واجهة قمارش على الجزء الخشـبيّ منها أبيات شـعرية للشـاعر ابن زمـرك، مطلعها:

منصـــــبي تـــــاجٌ وبـــــابي مفرق  يحســـــد المغربَ فيّ المشـــــرقُ

ونُقـش علـى الأقـواس العليـا نـصٌّ يقـول: «أعوذ بـالله من الشـيطان الرجيم، بسـم الله الرحمـن الرحيـم، صلّـى الله علـى سـيّدنا ومولانا محمـد وآله وسـلّم تسـليما، والهكم إله واحـد لا إلـه إلا هـو الرحمـن الرحيم».

و بهـو الريحـان، واسـمه مسـتمدّ مـن ريحانتيـن علـى جانبـي البركـة المائيـة، وهذه البركة بمسـاحة ٢٤,٧٠م × ٧,١٤م في منتصف بهو الريحان، ويلاحظ أنّ المؤلّف قد سـها عن ذكر صاحب القصيدة وهو الشـاعر ابن زمرك، حيث يقول «وتطالعنا قصيدة شـعرية قـد نُقشـت علـى جـدران البهـو تبلـغ مجمـوع أبياتها الشـعرية اثني عشـر بيتًـا في مدح محمد الخامس:

تبـــارَكَ مَـــن ولّاكَ أمـــــرَ عِبـــادِهِ  وأَولَى بِكَ الإســـــلامَ فضلًا وأنعما»[1]

ويشـير المؤلّـف إلـى ملاحظـة مهمة وهي عثـوره على مخطوطة فرنسـية تشـير إلى قصـر الحمـراء، يقول: «وجدتُ مخطوطًا فرنسـيًّا عندما دخلت إلـى مكتبة باريس الكبرى تعـود للكاتـب بـول جـوات Paul Grouot الـذي زار الحمـراء وكتـبَ لنا مخطوطًا أسـماه

(١) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ١٢٧ .

(المنطقة الإسبانية - قصر الحمراء)، وذكرَ فيها تقسيمات الحمراء...»[١].

لكنّهُ لم يبيّن مَن هو هذا الشخص المدعو بول جوات؟ وفي أيّ زمن عاش؟ ومتى زار قصر الحمراء؟ فالملاحظة مهمة، لكنها تحتاج إلى توضيح أكثر.

بعد ذلك ينتقل المؤلّف للحديث عن قاعة البركة، وفيها طاقتان كبيرتان، في الطاقة اليمنى أبيات مطلعها:

أَنَا مَجْلَاةُ عَرُوسٍ ذاتِ حُسنٍ وكَمالِ

ومطلع الثانية:

أَنَا مِحرابُ صَلاةٍ سَمْتُهُ سَمتُ السّعادَةْ

ويشير المؤلّف إلى أنهما للشاعر ابن الجيّاب، والصحيح أنهما للشاعر ابن زمرك[٢].

وهناك مقطوعتان لم يُشِر المؤلّف إلى صاحبهما، وهما للشاعر ابن زمرك[٣]، مطلع الأولى:

يَا ابْنَ الْمُلُوكِ وَأَبنَاءِ الْمُلُوكِ وَمَنْ تَعْنُو النُّجُومُ لَهُمْ قَدْرًا إِذَا انْتَسَبُوا

و مطلع الثانية:

إِنَّ ابْنَ نَصرٍ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلِكٍ مِنْ قَصْرِهِ طَالِعَاتُ النَّصْرِ تُرْتَقَبُ

## بهو السفراء:

وهو البهو الذي كان السلطان يستقبل فيه سفراء الدول الأجنبية والبهو مشهور لجماله وبهائة، وهناك القبة الشاهقة التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة وعشرون متًرا، وحُفرت زخارفها على شكل نجوم، وتوجد في داخل القاعة طاقتان مجوّفتان نُقشت عليهما

(١) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ١٣٧ .

(٢) ينظر ديوان ابن زمرك:١٥٥ و ١٥٦.

(٣) ديوان ابن زمرك: ١٥٤ - ١٥٥.

أبيات شعرية للشاعر لسان الدين بن الخطيب، مطلع الأولى:

رقَمَـــتْ أنامِلُ صانعي ديبـــــاجِي  مِن بعدِ ما نَظَمَـــــتْ جواهرَ تاجِي

و مطلع الأخرى:

فُقتُ الحِســـانَ بحِلْيـــتي وبتاجي  فَهَوتْ إليّ الشُّـــهبُ في الأبـــراجِ

وهناك قصيدة أخرى لابن الخطيب في قاعة السفراء تبدأ بـ:

تُحييكَ عنّي حـــين تُصبحُ أو تُمسي  ثُغورُ المُنى واليُمنِ والسّعد والأُنسِ

ومن العبارات التي تتكرر في هذا البهو: «الحمد لله»، «الملك لله»، «البقاء لله»، «بركة»، «ولا غالب إلا الله»، «وما بكم من نعمة فمن الله».

## قاعة الأختين:

وهي قاعة مربعة، وما يميّزها عن باقي القاعات أنها تحتوي على قطعتين ضخمتين متساويتين من الرخام، وقاعة الأختين من القاعات التي تلفت النظر بجمالها وتناسق ألوانها وزخارفها، وفيها قصيدة طويلة لابن زمرك، في أربعة وعشرين بيتًا، مطلعها:

أنا الرّوضُ قد أصبحتُ بالحُسنِ حاليا  تأمّلْ جمالي تستَفِدْ شـــــرحَ حاليا

يشير المؤلّف إلى وجود جرّة مزخرفة معروضة اليوم في صندوق زجاجيّ، ثم يعلّق: «هي تدلّ في زخارفها الرائعة على دقة صناعتها وروعة صانعها، فقد وصلت الأندلس على درجة عالية من إتقان النقوش والزخارف حتى على الأواني الخزفية»[1]

## النقوش الشعرية بالجزء الجنوبيّ الشرقيّ:

في الفصل الثالث المخصّص للنقوش الشعرية في قصور الحمراء بالجزء الجنوبيّ الشرقيّ، يتناول الكتاب قاعة بني سراج، وهي مستطيلة الشكل ومساحتها نحو ٨ × ١٢ مترًا، مغطّاة بالرخام المرمريّ، وبنو سراج أسرة غرناطية شهيرة كان لها دورٌ كبيرٌ في حوادث غرناطة الأخيرة، فدبّر لهم السلطان كمينًا، واستدرجهم إلى الحمراء، وقتلهم في

(١) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية : ١٦٧.

هـذه القاعـة. وفي وسـط هـذه القاعة حوض نافورة مرمريّ مسـتدير، وفـي القاعة بعض بقع داكنة ثابتة، تزعم الأسـطورة أنها آثار من دماء أسـرة بني سـراج.

وفوق القاعة قبة عالية، وحُفرت في داخل دائرة القبة مقرنصات مثلثة، وهي ليست زخارفها الأصلية، بل من صنع الإسبان، وترجع إلى القرن الثامن عشر، ونُقشت في دائرة القبة الوسطى عبارة «ولا غالب إلا الله».

## قاعة الملوك:

أو قاعـة العـدل، وفيهـا ثلاثـة عقـود أو حنايـا، رُسـمت فـي سـقف الحنيـة الوسـطى منها صورة عشـرة سـادة مسـلمين يلبسـون العمائم، ويجلسـون على وسـائد ولهم لحى، وهيئاتهم تشعّ بالوقار والعزّة، ويرى بعض الباحثين أنّ هذه صور ملوك غرناطة العشرة، الذيـن سـبقوا أبا عبـد الله الصغير فـي تولّي العرش.

## منظر لِندراخا:

كلمـة «منظـر» تعنـي النافـذة، وهنـاك خـلاف فـي اسـم «لِندَراخـا»، ولكـنّ بعـض المستشـرقين يـرى أنـه قـد يكـون تحريفًـا لثلاث كلمـات عربية هـي «عين دار عائشـة»، وعائشـة هـذه كانـت مـن ملـكات غرناطـة فـي القـرن الرابع عشـر الميـلاديّ.

وفي عقد المدخل قصيدة مطلعها:

كُلُّ صُنْـــعٍ أَهـــدى إليَّ جَمـــالَهْ وحَبـــانِي بهـــاءَهُ وكمالَـــهْ

ونُقشت حول النافذتين اللتين بالرواق قصيدة من اثني عشر بيتًا، مطلعها:

وجـــاد بهـــا بَـــرْدَ الهـــواءِ نســـيمُها فَصحَـــتْ هـــواءً والنســـيمُ قـــد اعْتـــلا

## الروضة أو مدفن ملوك بني نصر:

يذكـر المؤلّـف أنـه زار مدفن ملـوك بني نصر، وهو مكان دخل إليـه بموافقة خاصة؛ لأنّـه لا يُفتـح للـزوّار العاديين، يقـول: «زرتُ خرائب (الروضة) أو مدفـن ملوك بني نصر، ملـوك غرناطـة، وهـي واقعـة فـي خـارج القصـر، في جنوب شـرقي فنـاء السـباع، وعلى

مقربة من كنيسة سانتا ماريا، التي بُنيت فوق موقع مسجد الحمراء، ورأيتُ بها آثار القبور السلطانية في ثلاثة مواضع، كلّ منها يحتوي عدّة لحود.

وذكر لي الأستاذ لومبريرو أنّ الحفريات في هذه المنطقة أسفرت عن العثور على هيكل عظميّ واحد رُدّ إلى مكانه.

والظاهر أنّ السرّ في عدم العثور على رفات ملوك بني نصر يرجع - كما يقال- إلى أنّ أبا عبد الله آخر ملوك الأندلس حمل عند تسليم غرناطة فيما حمل من المتاع بقايا آبائه وأجداده، لتدفن في منطقة البشرات، التي تقرر انتقاله إليها، ولا يعلم هل كان بعد ذلك قد حملها معه إلى فاس، حينما غادر إسبانيا نهائيًّا إلى المغرب، أو أنها قد بقيت حيث ووريت في أرض البشرات»[1]

أمّا المسجد فإنه بقي على حاله، ثم تمّ هدمه عام ١٥٧٦، وأقيمت مكانه كنيسة باسم «كنيسة سانتا ماريا».

## حمام الملك:

تعدّ حمّامات قصر الحمراء من أهم الحمّامات الباقية في الأندلس؛ وذلك لاحتفاظها بالعناصر المعمارية والزخارف البديعة والنقوش الشعرية الأصلية، وفي سقف الحمّامات قبوات تتخلّلها منافذ نجمية الشكل مغطّاة بزجاج سميك يستعمل للإنارة، وتحيط بالجدران زخارف نُقش عليها «الحمد لله على نعمة الإسلام»، «ولا غالب إلا الله»، وهناك قصيدة لابن الخطيب على أعلى باب الحمّام، مطلعها:

أُدخُلْ على اسم الله في خيرِ دار  محلِّ طُهْرٍ مَقام اعتبار

وفي واجهة المدخل للغرفة الساخنة نُقشت قصيدة للشاعر ابن الجيّاب، مطلعها:

أعْجَبُ شيء حادثٍ أو قديمْ  مَرابضَ الأسدِ بِبيتِ النّعيمْ

(١) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ١٩١.

## بهو السباع أو بهو الأسود:

بنى هذا البهو السلطان الغنيّ بالله الذي تولّى العرش في سنة (٧٥٥هـ / ١٣٩١م)، وهو عبارة عن فناء مستطيل الشكل مكشوف، طوله خمسة وثلاثون مترًا، وعرضه عشرون مترًا، وبه من الجوانب الأربع مشرفيّات وأروقة صغيرة الحجم متناهية في الجمال والرشاقة. وفي وسط الفناء نافورة الأسود الشهيرة، ويحمل حوضها المرمريّ المستدير الضخم اثنا عشر أسدًا، على شكل دائرة، وعلى القرص الدائري نُقشت قصيدة تضمّ اثني عشر بيتًا لابن زمرك، مطلعها:

تبـــارَكَ مَن أعطى الإمـــامَ مُحمّدًا  معـــانِيَ زانَتْ بالجمـــالِ المَغانيا

## جنة العريف:

في الفصل الرابع يبحث الكتاب «النقوش الشعرية في قصر جنة العريف»، الجزء الشماليّ الشرقيّ.

إنّ قصر جنة العريف هو عبارة عن منتزّه فوق ربوة مستقلة عالية تشرف على الحمراء، وكان ملوك وأمراء بني نصر يستعملونه مكانًا للراحة والاستجمام، وفيه قصيدة للشاعر ابن الجيّاب، مطلعها:

قصرٌ بديعُ الحُسْـــنِ والإحســـانِ  لاحـــت عليه جلالَةُ الســـلطانِ

وهناك قطعتان للشاعر ابن الجيّاب في طاقي باب المجلس الشماليّ لجنة العريف، خمسة أبيات لكلّ منهما، مطلع الطاقة اليمنى:

طـــاقَ بابِ المجلـــسِ الأسعدِ  لخِدمَـــةِ الحـــضْرةِ بالمَرْصَـــدِ

ومطلع الطاقة اليسرى:

يا طاقَ بابِ المجلـــسِ الأكـــبرِ  اِهْنَـــأ بإســـماعيلَ واســـتَبْشِرِ

ويُنبه المؤلّف على أنّ البيت الخامس من المقطوعة غير موجود في النقش، ونصّه:

دامَ بـــه الإســـلام في عـــزةٍ  سامية القَدْرِ يـــد الأعْســـرِ

## الأغراض الشعرية:

في الفصل الخامس والأخير، يدرس «الأغراض الشعرية في الأشعار المنقوشة على قصر الحمراء»، ويذهب المؤلّف إلى أنّ شعراء الحمراء «تناولوا في أشعارهم تلك التي مثلت ظاهرة نقشية فنية موضوعات متعددة أبرزها المدح والوصف والفخر، إلى جانب أغراض أخرى كالشكر والتهنئة وغيرها» و«كانت معظم المدائح الأندلسية موجهة إلى أمراء الأندلس وخلفائه ... وقد بقيت تقاليد القصيدة المدحيّة لدى الشعراء الأندلسيين على ما كانت عليه عند القدماء في معانيها وأساليبها، فدارت حول علو المنزلة، ورفعة النسب، والكرم، والصبر...»[١]، ومنها قصيدة ابن زمرك في مدح محمد الخامس:

تبارَكَ مَن ولّاكَ أمرَ عِبادِهِ فأولى بكَ الإسلام فضلاً وأنْعَما

وقوله:

إنّ ابنَ نصرٍ وما أدراكَ مِن ملكٍ من قَصرِهِ طالعاتُ النّصرِ تُرتَقَبُ

وقوله:

يا ابن الملوكِ وأبناءِ الملوكِ ومَن تَعْنُو النُّجومُ لهم قدرًا إذا انتسبوا

وتلك السمة ماثلة في معظم الشعر المنقوش.

ويرى المؤلّف أنّ «ما يميّز الشاعر الأندلسيّ في الواقع عن الشاعر المشرقيّ نظرته إلى العالم المادي والمكان البارز الذي تحتله الطبيعة المحيطة بسبب خصوبة التربة والبيئة الأندلسية النادرة، وبهذا صار موضوع (وصف الطبيعة) من أهم الموضوعات التي تُحسب للأندلس بما امتاز به شعراؤها من تجديد وإبداع فيه»[٢]، من ذلك ما قاله ابن الجيّاب يصف مرابض الأسود في الحمّامات السلطانية:

أعْجَبُ شيء حادثٍ أو قديمْ مَرابضَ الأسدِ بِبيتِ النّعيمْ
مِن أسدٍ قابلَهُ مثله قاما لدى المَولى مَقام الخَديم

(١) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ٢٧٩.

(٢) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ٢٩٨.

أو قول ابن زمرك يصف البهو في قاعة الأسود:

تبـــارَكَ مَن أعطى الإمـــامَ مُحمّدًا معـــانِيَ زانَتْ بالجمالِ المَغانـــيا

أو قول ابن الجيّاب في وصف برج الأسيرة:

بُرْجٌ عظيـــمُ الشّـــانِ في الأبراجِ قد باهَـــتِ الحمراءُ منـــه بتاجِ

أمّا الفخر، وهو مدح المرء لنفسه أو لقبيلته، فالشاعر الأندلسيّ يفعل ذلك إمعانًا منه في الخيال، وإغراقًا به، كي يخلق عالمًا خياليًّا جميلًا، يجعل تلك المنشآت المعماريّة تنطق بما يدور في خاطره، فيُجري حديث الجمال والفن الخلّاق على لسانها، ويتحدث باسمها، ومنه ما قاله ابن زمرك وقد نُقشت القطعة على دار عائشة:

كُلُّ صُنْـــعٍ أهـــدى إليَّ جَمـــالَهْ وحَبـــاني بهـــاءَهُ وكمـــاله

أو ما قاله ابن زمرك في نافورة دار عائشة:

ليَ في الحُسْـــنِ أجَـــلُّ الرُتَـــبِ صفـــتي تُعْجِبُ أهـــل الأدبِ

أو ابن الخطيب في قبّة المشور:

أنـــا الفريـــدةُ في دهـــرٍ ديانتُه أنْ لا يـرى جامعًـا مـا بـين أختـين

ويرى المؤلّف أنّ الأندلسيين قد احتذوا في هذا الغرض التقليديّ حذو المشارقة، وعرفوا لونين من الرثاء: رثاء الأفراد، ورثاء المدن والممالك، وبرزوا في الثاني بروزا حتى كادوا أنْ ينفردوا به. ولم يصل إلينا من الشعر المنقوش في غرض الرثاء سوى قصيدة واحدة تقترب في منحاها العام من رثاء الممالك والملوك، وتقع في ثلاثة عشر بيتًا نُقشت على رخامة قبر السلطان محمد الأول ابن الأحمر مؤسّس مملكة بني نصر في غرناطة، وقد نُقلت رخامة القبر إلى متحف الحمراء، ومطلعها:

هذا محـــلّ العُلى والمجـــدِ والكرمِ قـــبرُ الإمامِ الهمامِ الطاهـــرِ العَلَمِ

## الصورة الشعرية:

في الفصل السادس يدرس المؤلّف «الصورة الشعرية في الأشعار المنقوشة على قصر الحمراء»، فيقف عند «الصورة التشبيهية»، ويذهب إلى أنّ ما جاء من صور تشبيهية في الشعر المنقوش على جدران قصر الحمراء كان تعبيرًا صادقًا عمَّا يختلجُ في نفوس أصحابِها، ففي ظلِّ التقدّم الحضاريّ الأندلسيّ الذي شهدته الأندلس وقت ذاك يستند إلى البصر بوسيط مختلف تمامًا تمثّل بـ«النقش والنحت».

وقصيدة نافورة الأسود المشهورة خير مثال على ذلك، حيث يقول الشاعر ابن زمرك:

تبـــارَكَ مَن أعطى الإمـــامَ مُحمّدًا معـــانِيَ زانَـــتْ بالجمـــالِ المَغانيـــا
وإلّا فهـــذا الـــروضُ فيـــه بدائـــع أبى اللهُ أنْ يُلـــفى لهـــا الحســـن ثانيـــا

ومجملُ ما أراد الشاعر أنّ هذه الأسود رمز البأس والجود مثل ممدوحه الغنيّ باللّه.

أو في قصيدة ابن زمرك التي نُقشت على واجهة قُمارش:

مَنْصـــبي تـــاجٌ وبـــابي مَفْرِقٌ يَحْســـدُ المَغـــربَ فيَّ المـــشرِقُ

وقطعتا طاقتي مدخل قاعة عرش يوسف الأول لابن الخطيب، و مطلعها:

فُقـــتُ الحِســـانَ بحِلْيتي وبتاجي وهَـــوتْ إليّ الشُّـــهبُ في الأبراجِ

أو قول الشاعر ابن الجيّاب في وصف قصر جنة العريف:

قصـــرٌ بديعُ الحُسْـــنِ والإحسانِ لاحت عليه جلالَـــةُ الســـلطانِ

ويتطرق إلى الصورة الاستعارية، ومنها ما قال ابن زمرك:

لقـــد لاحَ أنوارُ الجـــلال ببابكم يفـــترّ منهـــا النـــدى بـــشرًا والسّـــما
فأمّنـت حـتى الغصـن من نفحـة الصبا فأرهبـت حـتى النجـم في كبـد السـما
فـإنْ رعشـت زهـر النجـوم فخيفـةً وإنْ مـال غصـنُ البـان شـكركَ يمّمـا

وهنا لا بدّ من أنْ نشير إلى أنه لم يتفق دارسو الحمراء عليه، وخاصة الكلمة الأخيرة التي تظهر في هذا الكتاب «السّما»، فهي ترد في حاشية مخطوط الونسو ديل كاستيو «وابتسما»، ووافقه في ذلك الباحث الإنكليزيّ شيكسبير، وهو غير شيكسبير الأديب

المعروف، والإنكليزي جونز، وذكر المستعرب الإسباني لافوينتي أنه لم يعثر على هذا البيت لسقوطه، وتظهر الكلمة عند المستشرق الفرنسيّ ديرنبورغ «وباسما»، وكتبها الإسباني غارثيا غوميث «واتّسما»، وهي عند المستعرب الإسباني خوسيه ميغيل بويرتا «ابتسما»[١].

ومن الاستعارة المكنيّة يختار المؤلّف مقطوعة لابن زمرك:

فإنْ ملأت كفّ النسيم مع الضحى دراهم نور ظلّ عنها مكافيا
فتملأ حجرَ الروض حول غصونها دنانير شمس تترك الروض حاليا

ويعلّق المؤلّف على هذا المقطع: «لقد بنى الشاعر علاقات غريبة بين طرفي تشبيه متناقضين بصفة العقلية وعدمها، فاستعار من (الإنسان: العاقل) بعض صفاته ومنحها للـ(نسيم: غير العاقل) و (الروض: غير العاقل) بصفتها المعروفة المجرّدة من العقل، وحذف المستعار منه وأبقى على بعض لوازمه وهي (الكف: والحجر)، وقد خلق بذلك جوًّا جماليًّا تأتّى له من تشكيل علاقات استعارية مفاجئة قائمة على رسم صور جديدة لأشياء وُضعت في غير ثوبها الواقعيّ الموضوعة لها على أرض الواقع، ليبني بذلك عالمًا خياليًّا جميلًا يُضفي على الصورة لمسة إبداعية مذهلة»[٢].

## الإيقاع:

في الفصل السابع يدرس «الإيقاع»، وفي مبحث «الموسيقى الخارجية» يقف عند الوزن الشعريّ، وقد أجرى المؤلّف إحصائيةً للمقطوعات والقصائد الشعريّة التي جمعها، فكان أكثرها من وزن الكامل، ومن بعده البحر الطويل، ثم البحر البسيط، وبعد ذلك بحر الرجز، ثم الخفيف، فالمتقارب. ومن أمثلة البحر الكامل المبنيّ على (متفاعلن) ست مرات مقطوعة لسان الدين بن الخطيب:

فُقتُ الحِسانَ بحِلْيتي وبتاجي فَهَوتْ إليّ الشُّهبُ في الأبراجِ

(١) ينظرالكتابات العربية بقصر الحمراء للموريسكي الونسو دل كاستيو، تحقيق: صبيح صادق: ١٥٨.

(٢) النقوش الشعرية الأندلسية في قصور الحمراء بغرناطة الإسبانية: ٣٥٨.

وقصيدة:

بُــرْجٌ عظيــمُ الشّــانِ في الأبــراجِ  قــد باهَــتِ الحمــراءُ منــه بتــاجِ

ويستدلّ الباحث على ملاءمة البحر الكامل للأغراض الشعرية والمعاني في ضوء التماوج الموسيقي المرن، أمّا البحر الطويل المبنيّ على (فعولن مفاعيلن) ثماني مرات، وهو أكثر البحور الشعرية استعمالًا في الشعر العربيّ، فإنه يحتلّ المرتبة الثانية في شعر الحمراء، مثل:

تبــارَكَ مَــن ولّاكَ أمــرَ عِبــادهِ  فــأولى بــكَ الإســلام فضــلاً وأنْعَمــا

أو:

تبــــارَكَ مَن أعطى الإمــــامَ مُحمّدًا  معــانِيَ زانَــتْ بالجمــالِ المَغانيــا

والبحر البسيط الذي يتكون من تفعيلتي (مستفعلن فاعلن) ثماني مرات، ومثاله:

هذا محــــلّ العُلى والمجــــدِ والكرمِ  قــــبرُ الإمامِ الهمامِ الطاهــــرِ العَلَمِ

ثمّ بحر الرجز (مستفعلن) مثل قوله:

الحمــــدُ للهِ على مــــا منــــحا  مِنْ أنعُــــمٍ تَترى أصيــــلًا وضُحَى

ومثال البحر الخفيف:

كُلُّ صُنْــــعٍ أهــــدى إليَّ جَمــــالَهْ  وحَبــــاني بهــــاءَهُ وكمالــــه

وفي موضوع القوافي يدرس المآخذ العروضية في شعر الحمراء، ومثال على ذلك قول شاعر مجهول في مدح السلطان الغنيّ بالله:

فتحــــتَ للفتــــح المبــــين  وحســــن صنــــعٍ وصنــــيع
أثــــر الإمــــام محمــــد  ظــــلُّ الإلــــه على الجميع

فقد جاء البيت الأخير من مجزوء بحر الكامل مع العلم أنّ القصيدة من مجزوء الرجز، ومثال آخر:

ومن قبلها استفتحت عشرين معقلا  وصيّرت ما فيها لجيوشك مغنما

فكلمة «جيوشك» قد أخلّت بالوزن الشعريّ، والأصحّ أنْ يقال: (لجيشك)؛ حتى يكون البيت مستقيمًا.

وفي مبحث الموسيقى الداخلية يتحدّث المؤلّف عن الجناس، وهو «التماثل بين لفظتين تماثلًا تامًا أو جزئيًا مع اختلاف في المعنى»، ومن أمثلة الجناس التام قول ابن زمرك:

أحسنَ اللهُ لهُ الصنعَ كما حَسُن الخُلْق له والخُلُقِ

فالجناس هو (الخُلْق، الخُلُق)، فأراد الشاعر في الكلمة الأولى الإحسان والأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، وأراد في الكلمة الثانية جمال القوام والهيأة للدلالة على حبّه للممدوح وتقديره له.

ومثال على الجناس الناقص، وهو نوعان: الجناس المضارع وهو «أنْ يجمع بين كلمتين لا اختلاف بينهما إلّا في حرف واحد»، من ذلك قول ابن الجيّاب:

ملكُ الجلالةِ والبسالة والندى غوث الصريخ به وغيثُ الراجي

فالجناس المضارع هو (غيث، غوث) وقد أراد الشاعر بالكلمة الأولى الاستنجاد وطلب المعونة، وأراد بالثانية العطاء والكرم، فالشاعر يشير إلى كرم الممدوح ورعايته وعطائه.

أمّا الجناس المطلق ويعني «أنْ تختلف الأحرف وتتفق الكلمتان في أصل واحد يجمعهما الاشتقاق»[(١)]، ومثال ذلك:

من آل سعدٍ من بني نصرٍ ومن نَصَروا وآووا صاحب المعراج

فالجناس هو (نصر، نصروا) وجناس الأولى اسم علم، أمّا الثانية فهي فعل.

وفي موضوع «التكرار» الذي «يعدّ ظاهرة موسيقية ومعنوية في آن واحد»[(٢)]،

(١) فنون بلاغية، الدكتور أحمد مطلوب: ٢٢٥.

(٢) ظاهرة التكرار في الشعر الواحد، الدكتور صالح أبو أصبع، مجلة الثقافة العربية، ع٣، ١٩٧٨م: ٣٣.

ويعطي القصيدة أو البيت جمالًا، يقول ابن زمرك:

**كمثل مُحبٍّ فاض بالدمع جفنهُ وغيَّض ذاك الدمع إذ خاف واشيا**

حيث كرّر الشاعر لفظة (الدمع).

وفي الخاتمة يذكر المؤلّف أهمّ ما توصّل إليه من نتائج بحثه، وهي أن «الأندلس كالجواهر المنظومة في عقد هوت إلى حبات متناثرة بسبب كثرة النكبات والاضطرابات السياسية والاجتماعية» وأنها كانت «تشكّل صورة جميلة ورائعة دلّت على التسامح والتآلف بين مكونات المجتمع الأندلسيّ»، وأنّ لـ«الاختلاف الذي حصل بين العرب والإسبان المسيحيين أثره الكبير في انتشار ازدواجية اللغة بين الأندلسيين، أي العربية والرومانية»، وأنّ «كثيرًا من النقوش لم تُعرف شفراتها ليومنا هذا ولكن تمّ معرفة الجزء القليل منها مصل الكف المنقوش على باب الشريعة الذي يرمز إلى كف (فاطمة الزهراء عليها السلام)»، وأنّ البحث توصّل إلى «إطلاق مصطلح لائق في تسميتها وهو (المعلقات الشعرية الأندلسية)، وتوصّل إلى وجود قصائد شعرية منقوشة تعود إلى ملك غرناطة يوسف الثالث»، و«اكتشاف كثير من المآخذ العروضية التي أصابت الأشعار المنقوشة، وتحري الأخطاء التي وقع بها الإسبان أثناء عمليات الترميم وتصحيح ما اعوجّ منها».

في النهاية، على الرغم من بعض الهنات أو السهو في الكتاب، فإنّ هذا البحث جهدٌ كبير، حيث تتبع المؤلّف قصائد الحمراء واحدة واحدة في المصادر العربية والأجنبية، وصوّرها، ولم يكتفِ بذلك بل درسها عيانًا أيضًا؛ حيث قضى مدة من الزمن يدرس هذه القصائد في قصر الحمراء، وهو عمل يحتاج إلى الكثير من الصبر والأناة، أمّا مصادره فكانت متنوعة وعديدة عربية وأجنبية، وزوّد كتابه بالكثير من الصور التوضيحية، وفيها يظهر المؤلّف الدكتور مرتضى كمال حريجه، وفي بعضها مع أستاذه المرحوم الدكتور عدنان آل طعمة، ومع باحثين إسبان، وقد ظهرت صور القصائد مكتوبة على الورق، وكذلك يستطيع القارئ مشاهدة تلك الصور وهي منقوشة على جدران الحمراء.

# ملحق صور




البيت الخامس عشر من قصيدة ابن زمرك



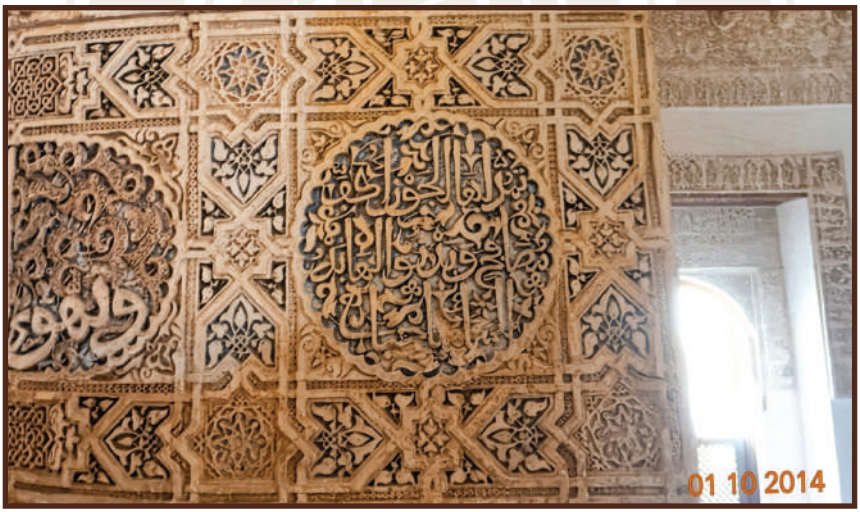

صورة رقم (٩٦): البيت الثاني عشر من قصيدة ابن زمرك المنقوشة في قاعة الاختين




صورة رقم (٩٨): البيت الثالث عشر من قصيدة ابن زمرك المنقوشة في قاعة الاختين




صورة رقم (٢٧٢): البيت السادس من قصيدة ابن زمرك




صورة رقم (٢٧٣): البيت السابع من قصيدة ابن زمرك




صورة رقم (٢٧٤): البيت التاسع من قصيدة ابن زمرك




صورة رقم (٢٧٥): البيت العاشر من قصيدة ابن زمرك

## المصادر والمراجع

١. ديـوان ابـن زمـرك الأندلسـيّ محمد بن يوسـف الصريحيّ (ت بعد ٧٩٧هـ)، حققـه وقدّم له ووضع فهارسـه: الدكتـور محمد توفيق النيفر، دار الغرب الإسـلاميّ، بيـروت، ط ١، ١٩٩٧م.

٢. ظاهرة التكرار في الشعر الواحد، الدكتور صالح أبو أصبع، مجلّة الثقافة العربية،ع ٣، ١٩٧٨م.

٣. فنون بلاغية، الدكتور أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م.

٤. الكتابـات العربيـة بقصـر الحمـراء للموريسـكي ألونسـو دل كاسـتيّو، تحقيق: صبيح صـادق، مركز الملـك فيصـل، الريـاض، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

٥. النقوش الشـعرية الأندلسـية في قصور الحمراء بغرناطة الإسـبانية، الدكتور مرتضى كمال حريجة، دار الـوارث، كربلاء، ط ١، ٢٠١٧م.

# دراسةٌ كوديكولوجيةٌ لمخطوطِ مدوّنةِ الإمامِ مالكٍ المكتوبِ على الرَّق

## (كرّاساتُ المخطوطِ أنموذجًا)

# *A Codicological Study of the Manuscript of Imam Malik's Mudawwana Written on Parchment*

## *(The Quires of the Manuscript as a Case Study)*


د. أحمد عطية

كبير الباحثين بمركز المخطوطات- مكتبة الإسكندريّة

مصر

*Dr. Ahmed Attia*

*Senior Researcher, Manuscripts Center*

*Bibliotheca Alexandrina*

*Egypt*

## الملخّص

يقع مخطوط مدوّنة الإمام مالك برواية سحنون ضمن مخطوطات مكتبة بلدية الإسكندريّة تحت رقم ٥٣٢ ب/ فقه مالكيّ، وتعدُّ العناصر المادّيّة المكوّنة لهذا المخطوط من الأهمّية بمكان من منظور علم المخطوط العربيّ (الكوديكولوجيا)، ذلك الذي يهتمّ بدراسة المخطوط باعتباره وعاءً ماديًا، وتنبع أهميتها من خلال ما يأتي:

**أولًا:** إنَّ هذا المخطوط هو المخطوط الوحيد المكتوب على الرَّق في مجموعة بلدية الإسكندرية. **ثانيًا:** إنَّ العناصر المادّيّة المكوّنة لهذا الكتاب - التي تتمثّل في حامل النص (الرَّق)، وكراسات المخطوط، والأحبار والأمدة، وعنصر التجليد - كلّها عناصر تزخر ببيانات كوديكولوجية مُهمّة يمكن الاتّكاء عليها في تقرير بعض القضايا التي تخصّ أيّ عنصر من هذه العناصر. **ثالثًا:** إنَّ نظام بناء الكراسات في هذا المخطوط تمّ بطريقة تخالف ما أقرته الدراسات الكوديكولوجيّة الحديثة من آليات بناء كرّاس الرَّق، فقد اتفقتْ تلك الدراسات على أنَّ كرّاس الرّق كانت تُصنع من خلال تقطيع الأوراق وليس طَيّهَا، أي من خلال تقطيع أوراق الرّق وتجهيزها مسبقًا، وهو ما أقرّه فرنسيس ريتشارد في الفصل الذي كتبه عن الورق باعتباره أحد حوامل النصّ في كتاب «المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ».

وهو ما أيّده فرانسوا ديروش بعد ذلك في دراسته حول «استخدام الرَّق في المخطوطات الإسلامية»، وهنا تظهر قيمة مخطوط بلدية الإسكندريّة الذي يؤكّد على أنَّ كرّاساته الخطّية تكونت من خلال الطيّ وليس تقطيع الأوراق، كما سنبيّنه فيما بعد أثناء دراسة آليات تكوين كرّاسات هذا المخطوط.

لذا سأتناول دراسة كرّاسات المخطوط من خلال مداخل أربعة أساسيّة تمثِّل محاور هذه الدراسة، وهي تتمثّل فيما يأتي:

**أولًا:** نظام تكوين كرّاسات الرَّق في مخطوط بلدية الإسكندريّة.

**ثانيًا:** نمط الكرّاسات.

**ثالثًا:** نظام ترقيم الكرّاسات.

**رابعًا:** مخاطر الترميم السابق للمخطوط.

## Abstract

The manuscript of Imam Mālik's Mudawwana as transmitted by Saḥnūn is housed among the manuscripts of the Alexandria Municipal Library under shelf number 532 B (Mālikī jurisprudence). The material elements composing this manuscript are of considerable importance from the perspective of Arabic codicology, which concerns itself with the study of the manuscript as a physical artifact. Their significance arises from the following:

First, this manuscript is the only one written on parchment in the Alexandria Municipal Library collection. Second, the material elements that make up this codex -namely the text support (parchment), the quires, the inks and writing implements, and the binding- all abound with important codicological data that can be relied upon in addressing certain issues pertaining to any of these elements.

Third, the system of quire construction in this manuscript follows a method that contradicts the mechanisms of parchment quire construction affirmed by modern codicological studies. Those studies have agreed that a parchment quire was produced by cutting the leaves, not by folding them - that is, by cutting and preparing parchment leaves in advance. This is what Francis Richard affirmed in his chapter on paper as a text support in Introduction au manuscrit arabe (Introduction to the Manuscript in Arabic Script), and what François Déroche later supported in his study on the use of parchment in Islamic manuscripts. Here emerges the value of the Alexandria Municipal Library manuscript, which confirms that its quires were formed by folding, not by cutting leaves, as we shall later demonstrate in the analysis of the mechanisms underlying the formation of this manuscript's quires.

Therefore, I shall examine the manuscript's quires through four principal approaches that constitute the axes of this study, as follows:

1. The system of parchment quire formation in the Alexandria Municipal Library manuscript.
2. The quire pattern.
3. The quire numbering system.
4. The dangers of the manuscript's previous restoration.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

**مقدّمة:**

يقع مخطوط مدوّنة الإمام مالك برواية سحنون ضمن مخطوطات مكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم ٥٣٢ب/ فقه مالكيّ، وهو عبارة عن أربعة مجلدات مكتوبة على رقٍّ «جلد الغزال»، وتضمُّ المخطوطة بأجزائها أحد أهم متون الفقه المالكيّ وأشهرها، وهو المدوّن برواية سحنون بن سعيد التنوخيّ (ت ٢٤٠هـ) عن عبد الرحمن بن القاسم العتقيّ (ت ١٩١هـ) عن الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ). وتشتمل هذه المجموعة الخطّية على ٣٨ كتابًا من المدوّنة، كُتبت بقلم مغربيّ في تواريخ مختلفة بدايةً من سنة ٤٩٩ هجرية إلى سنة ٥٣٠ هجرية، والمجلد الثاني منها بخطّ يوسف بن عبد الجبّار بن عمر العبدريّ – كتبه سنة ٥٠٩ هجرية – وعلى بعض أوراقها تقييدات بخطّ عبد الوهاب الشعرانيّ ... تقع الأجزاء في ١١٤ – ١٥٣ – ١٥٤ – ١٧٢ ورقة (رَقّ) مقاس ٢٧ * ٢٠ سم[(١)].

وهذا مخطوطٌ مهمٌ في بابه من زاوية علم المخطوط العربيّ (الكوديكولوجيا)، ذلك الذي يهتم بدراسة المخطوط باعتباره وعاءً ماديًا، وتنبع أهميته من خلال ما يأتي:

**أولًا:** إنَّ هذا المخطوط هو المخطوط الوحيد المكتوب على الرَّق في مجموعة بلدية الإسكندرية، وهذا ما يؤهله لنوع من التَّميّز بين النسخ الخطّية الأخرى التي تزخر بها مكتبة البلدية بمجموعتها الخطّية الفريدة.

**ثانيًا:** إنَّ العناصر المادية المكوّنة لهذا الكتاب المخطوط من الأهمية بمكان، فحامل النصّ (الرَّق)، وكراسات المخطوط، والأحبار والأمدة، وعنصر التجليد كلّها عناصر تزخر ببيانات كوديكولوجية مُهمة يمكن الاتّكاء عليها في تقرير بعض القضايا التي تخصّ أيّ عنصر من هذه العناصر، فكرّاسات هذا الكتاب المخطوط –على سبيل المثال– تمدّنا بمعلومات مُهمة عن آليات تكوين الكرّاسات داخله، ويمكن الردّ من خلالها على ما

(١) انظر نوادر المخطوطات بمكتبة بلدية الإسكندرية، فريق عمل: نموذج رقم ٢٢.

قاله بعض الكوديكولوجيين الغربيّين من تقريرات بشأن تكوين كرّاسات الرَّق في تراثنا العربيّ، وهو ما سنبيّنه في موطنه بحول الله تعالى.

غاية الأمرِ أنَّ العناصر المادية لهذا المخطوط من الوفرة بمكان بحيث تؤهله لعدد من الدراسات التي تمدّنا بمعلومات عن عدة قضايا كوديكولوجية مُهمة تخصّ بعض الإشكاليات التي تحاول كثيرٌ من الدراسات الكوديكولوجية معالجتها الآن.

**ثالثًا:** إنَّ نظام بناء الكرّاسات في هذا المخطوط تمَّ بطريقة تخالف ما أقرته الدراسات الكوديكولوجية الحديثة من آليات بناء كرّاس الرَّق، فقد اتفقت تلك الدراسات على أنَّ كرّاس الرَّق كانت تُصنع من خلال تقطيع الأوراق وليس طَيّهَا، أي من خلال تقطيع أوراق الرَّق وتجهيزها مسبقًا، وهو ما أقره فرنسيس ريتشارد في الفصل الذي كتبه عن الورق باعتباره أحد حوامل النصّ في كتاب: «المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ»، حيث يقول: «ويبدو أنَّ الورق استخدم في العموم في المخطوطات الإسلامية بالطريقة نفسها التي استخدم بها الرَّق. فالكرّاسات التي كانت تجمع لتكوين مجلَّد كانت تتكون من العديد من الأوراق المزدوجة المعدة مسبقًا، وكانت الأوراق تعدُّ وتقطَّع في العموم من ورقة واحدة، ولكن يمكن أنْ توجد كرّاسات مكونة من أوراق مزدوجة ذات أصل مركب، أو من أوراق مزدوجة مكونة من ورقتين ضمَّت من وسطها قرب مكان الطي»[(١)].

وهو ما أيده فرانسوا ديروش بعد ذلك في دراسته حول «استخدام الرَّق في المخطوطات الإسلامية»، وهو ما عبّر عنه في قوله: «على ذلك الأساس لا يسنح لنا سوى استنتاج أنَّ الناسخين -أو الورّاقين- في العالم الإسلاميّ لم يكونوا يطوون الجلد، بل كانوا يفضّلون قطع الورق بالمقاسات المناسبة لحجم الخطّ الذي يعملون فيه»[(٢)].

وهنا تظهر قيمة مخطوط بلدية الإسكندرية الذي يؤكد أنَّ كرّاساته الخطية تكونت من خلال الطي وليس تقطيع الأوراق، كما سنبيّنه فيما بعد أثناء دراسة آليات تكوين كرّاسات هذا المخطوط.

(١) المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ، فرانسوا ديروش: ١٠١.

(٢) استخدام الرّق في المخطوطات الإسلاميّة (ملاحظات تمهيديّة)، فرانسوا ديروش: ١٠٢.

**رابعًا:** اشتمل هذا المخطوط على بعضِ أنظمة الترقيم المعمول بها في تراثنا العربيّ المخطوط، فمن المعلوم أنَّ نظام التعقيبة هو الأشهر من بين أنظمة الترقيم، واعتمد عليه كثير من النُّساخ لضمان عدم اختلاط المتن، حتى ورد في أغلب النسخ الخطّية، وهو من الشهرة بمكان بحيث لا يحتاج إلى التعريف به، وهو أداة سهلة تتمثّل فقط في كتابة أول كلمة من الورقة التالية تحت آخر سطر من الورقة السابقة عليها، وعادةً ما يتمّ على مستوى الأوراق، وفي بعض الأحيان يتمّ على مستوى الكرّاسات فقط، أي يكتب الناسخ أول كلمة من الكرّاس التالي تحت آخر سطر من الكرّاس السابق عليه.

فتضمَّن مخطوط بلدية الإسكندرية موطن الدراسة - إضافةً إلى اعتماده على نظام التعقيبة في ترقيم أوراقه وكرّاساته - نظامًا آخر من أنظمة الترقيم المعروفة، وهو نظام ترقيم الكرّاسات بالحروف، وسلك فيه مسلكًا - ربّما - يخالف ما أقرّه فرانسوا ديروش في كتابه «المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ»، وما أقرَّه جاك لومير في كتابه «مدخل إلى علم المخطوط»، وهو ما سنبيّنه في موطنه من هذه الدراسة بحول الله.

غاية الأمر؛ أنَّ هذا المخطوط من الأهمية بمكان في مجال الدراسات المادية؛ لذا تناولتُه بالدراسة مقتصرًا على أحد عناصره المادية فقط، وهي دراسة كرّاسات المخطوط؛ لأهمية هذا العنصر بالذات من عناصر المخطوط المادية.

## إشكالية الدراسة:

تناقش هذه الدراسة عدة تساؤلات وتحاول الجواب عنها بطريقة تؤسّس للفكرة العامة التي تحاول هذه الدراسة معالجتها، وتتمثّل هذه التساؤلات فيما يأتي:

**أولًا:** ما الآلية التي تكونت بها كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق؟

**ثانيًا:** ما أوجه الاختلاف في نظام تكوين الكرّاسات بين مخطوط بلدية الإسكندرية موطن الدراسة ونسخٍ خطية أخرى مكتوبة على الرَّقِ؟

**ثالثًا:** إلى أي نمط من أنماط تكوين الكرّاسات ينتمي مخطوط مكتبة بلدية الإسكندرية وما دلائل ذلك؟

**رابعًا:** ما الطرائق التي اتُّبعت في ترقيم أوراق كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية؟

**خامسًا:** ما الأثر الذي خلَّفه الترميم غير المتخصّص على مخطوط مكتبة بلدية الإسكندرية موطن الدراسة؟

هذه الأسئلة الخمسة تمثِّلُ إشكالية الدراسة، ويمكن الجواب عنها عَبر مناقشة عدة قضايا أساسية تمثّل محاور هذه الدراسة.

## محاور الدراسة:

تتمثَّل محاور هذه الدراسة فيما يأتي:

**المحور الأول:** نظام تكوين كرّاسات الرَّق في مخطوط بلدية الإسكندرية.

**المحور الثاني:** نمط الكرّاسات.

**المحور الثالث:** نظام ترقيم الكرّاسات.

**المحور الرابع:** مخاطر الترميم السابق للمخطوط.

## منهج الدراسة:

إنّ المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفيّ التاريخيّ النقديّ، وذلك بحسب طبيعتها القائمة على دراسة نسخة خطية مكتوبة على الرَّقِ تنتمي إلى حقبة تاريخية معينة، وتحتاج في دراستها إلى طرح بعض التساؤلات ومحاولة الجواب عنها، ونقض بعض المسلّمات حولها. فالمنهج الوصفيّ يهدف إلى دراسة هذه النسخة الخطّية – موطن الدراسة – دراسة وصفية من حيث طرائق الوصف المعهودة في مجال دراسة المخطوطات ووصفها. والمنهج التاريخي يهدف إلى مناقشة بعض المسائل التاريخية المرتبطة بالمخطوط. إضافةً إلى المنهج النقديّ الذي يهدف إلى نقد بعض الآراء المرتبطة ببعض المكونات المادية للمخطوط، مثل دراسة نظام الكرّاسات وغيرها.

## المحور الأول: نظام تكوين الكرّاسات

تكونت كرّاسات هذا المخطوط من خلال عملية الطي وليس التقطيع المسبق للأوراق، أي طيِّ القطعة الرَّقية وتقطيعها من غير أماكن الطي لتكوين الكرّاس عن طريق خياطته بعد ذلك بخيط واحد يمرّ من وسطه.

والدليل على أنَّ كرّاسات هذا المخطوط تكونت من خلال الطيِّ وليس تقطيع الأوراق تلك الهيئة التي وردت بها أوراق الكرّاس الواحد، حيث جاءت هكذا:

وجه وبريّ، يتلوه وجه لحميّ، ثم في مقابله وجه لحميّ، ثم يتلوه وجه وبريّ، ثم في مقابله وجه وبريّ ... وهكذا.

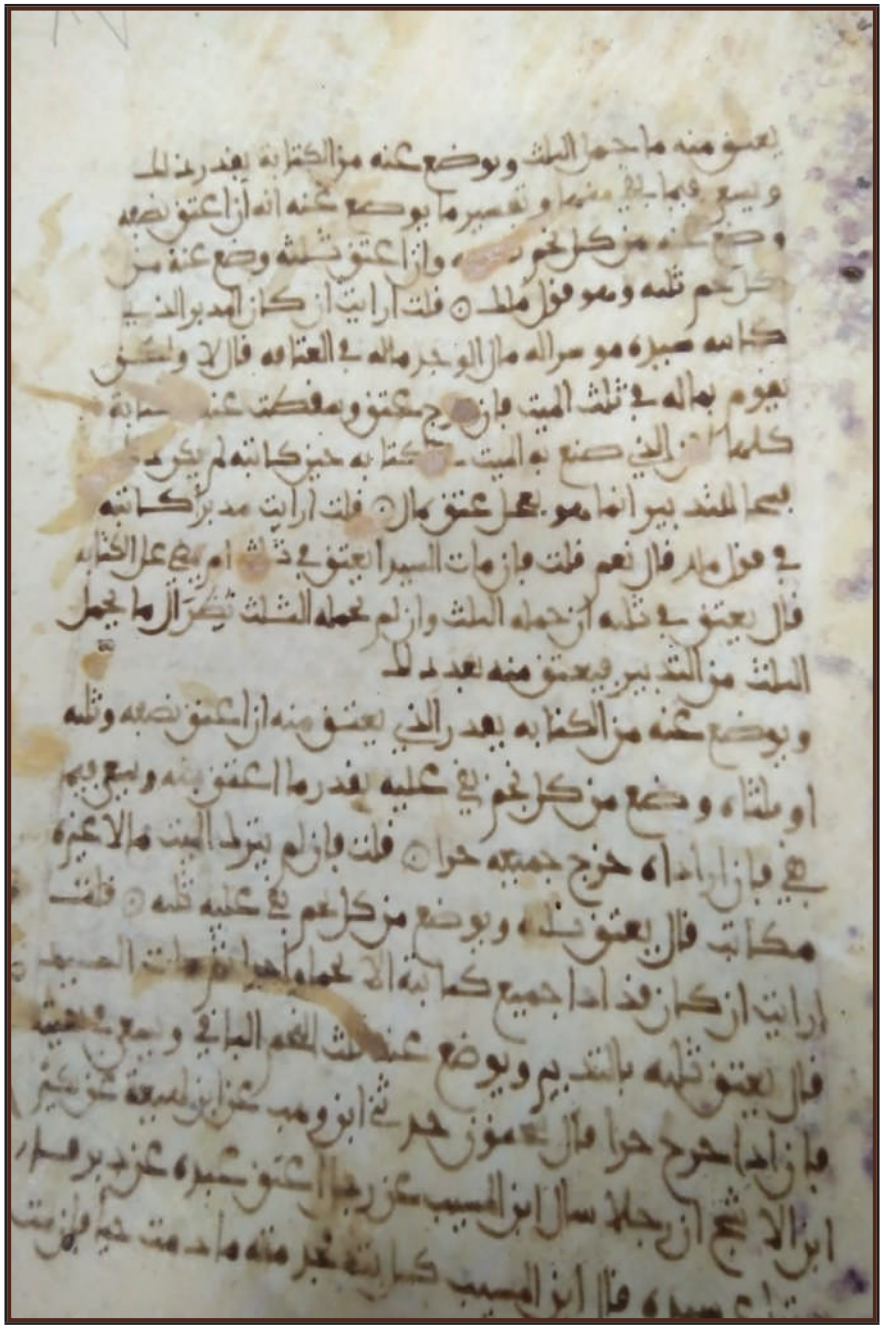
ويمكن تقريب ذلك بمثال، فإذا افترضنا أننا نصف الكرّاس الأول من هذا المخطوط، وهو كرّاس ثنائي من قطع الربع فسيأتي ترتيب أوراق هذا الكرّاس الرَّقي كما يأتي:

(١) و/ل – ل/و – و/ل –ل/و

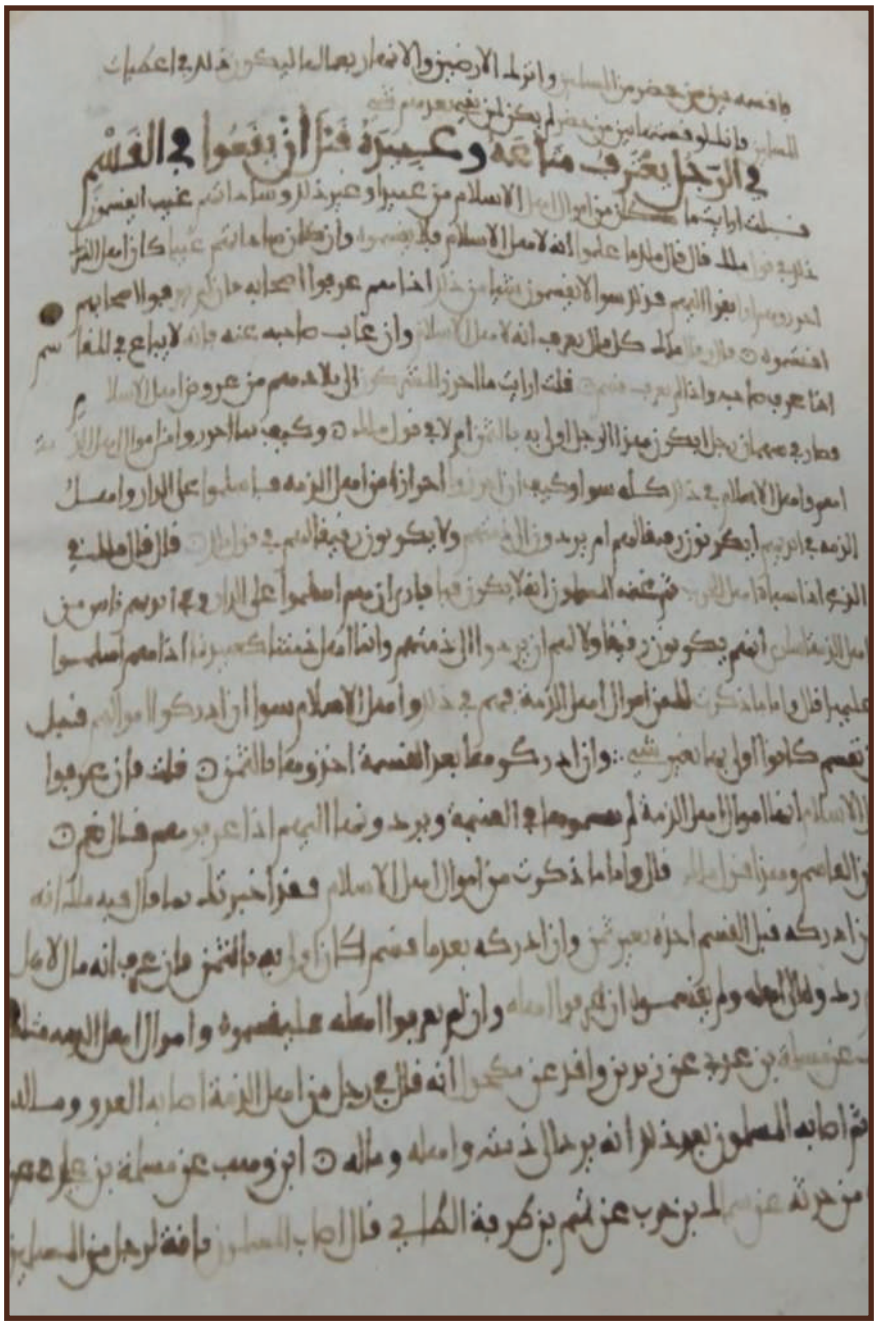
مع العلم أنَّ الرقم (١) هو رمز للكرّاس الأول، و (و) رمز للوجه الوبريّ للرَّق أو الشعريّ، و(ل) رمز للوجه اللحميّ.

ومعنى أنَّ الكرّاس ثنائي أي مكوَّن من أربعِ ورقات، ومعنى كونه (من قطع الربع) أي تمَّ طي الرَّق طيتين لتكون أوراق هذا الكرّاس بهذا الحجم.

وبالنسبة إلى مخطوط بلدية الإسكندرية – موطن الدراسة – فقد بدا واضحًا في كلّ كرّاساته أنَّ الوجه الوبريّ هو المتصدّر وجه الكرّاس، ثم يتلوه في الظاهرية الوجه اللحميّ، وقد مال لون الوجه الوبريّ ناحية الاصفرار قليلًا، أمّا الوجه اللحميّ فقد ورد بلونه المائل إلى البياض هكذا:



صورة لوجه وبريّ يميل لونه إلى الاصفرار



صورة لوجه لحميّ يميل إلى البياض

فمن الملاحظ من خلال الصورتين السابقتين اختلاف لون الوجه الوبريّ عن الوجه اللّحميّ، وهذا التَّميّز ساعدنا في معرفة نظام تكوين كرّاسات المخطوط بشكل قويٍّ جدًا، حيث ينتج عن الطي -كما بيّنا- تتابع لورقتين من جنس واحد (وبريّ أو لحميّ) بعكس تكوين الكرّاسات من خلال التقطيع المسبق للأوراق، فإنَّ التقطيع لا يمكن أنْ يسمح بهذا التتابع إلّا في موطن واحد فقط في منتصف الكرّاس، والمقصود بالتقطيع في هذا الموطن تكوين كرّاس المخطوط عن طريق تقطيع الفرخ الرَّقي إلى قطع متساوية بحسب القطع أو الحجم المطلوب، ثم جمعها معًا في كرّاس يجمعه مرور خيط واحد، ففي هذه الحالة لا يمكن بأي حال من الأحوال توالي وجهين من جنس واحد (وبريّ أو لحميّ)، وإنما يحدث التتابع بين الوجوه (وبريّ - لحميّ ...) وهكذا، ولا يتم التقاء وجهين من جنس واحد إلّا في منتصف المخطوط، والذي دعا إلى ذلك هو حرص الصانع للكرّاس الرَّقي على أنْ يظل الوجه الوبريّ هو أول وآخر صفحات الكرّاس، وذلك لتحمُّله من ناحية، ومن ناحية أخرى لئَّلا يَحدث خللٌ مع الكرّاس التالي له في الكتاب المخطوط.

ولتقريب صورة تكوين كرّاس رَقي من خلال التقطيع المسبق لأوراق الفرخ الرَّقي حسب الحجم (القطع) المطلوب وليس طَيّهَا نفترض أنّنا بصدد تكوين كرّاس رباعيّ (ثماني ورقات) بقطع الربع، فيمكن أنْ يأتي ترتيبه هكذا:

و/ل - و/ل - و/ل - و/ل - ل/و - ل/و - ل/و - ل/و

ومن الملاحظ هنا التوالي بين الوجوه اللحمية والشعرية إلّا في المنتصف، وقد رسمت أسفله خطًا، فنلاحظ توالي وجهين من جنس واحد، وهذا هو الموطن الوحيد فقط، وقد لجأ الصانع لذلك للعلة التي بيّناها من قبل (التَّحمل-ترتيب الكرّاس التالي بحيث يبدأ بوجه وبريّ). والمقصود بقطع الربع، أي حجم الربع، وذلك من خلال طي الفرخ لمرتين.

أمَّا مخطوط بلدية الإسكندرية فقد تكونت كرّاساته على غير هذا الترتيب، وهذا يؤكد أنَّ كرّاساته تكونت عن طريق الطي وليس التقطيع المسبق لأجزاء الرَّق.

وقد قدَّم لنا معرفة نظام تكوين الكرّاسات خدمةً جليلةً في مسألة مُهمة جدًا ترتبط بمتن المخطوط، وتعدُّ من أخطر قضاياه، وهي نظام السَّقط (الخرم) الذي يصيب بعض النصوص التراثية، فيمكن من خلال معرفة نظام تكوين الكرّاسات في المخطوط اكتشاف هذا الأمر والتأكد الفعليّ من حدوثه.

فلقد بيَّنا من قبلُ الهيئة التي يكوّن عليها كرّاس الرَّق المكوّن بنظام الطي (وبريّ / لحميّ – لحميّ/ وبريّ – وبريّ/ لحميّ – لحميّ/ وبريّ ... وهكذا)

ويمكن التعبير عنه بالرموز بهذا الشكل: (و/ل – ل/و – و/ل – ل/و – ... وهكذا)

وبملاحظة هذا الترتيب في مخطوط بلدية الإسكندرية لاحظنا في الكرّاس الأول بعد الأوراق الأولى منه تتابعًا بين وجه وبريّ ووجه لحميّ على غير المعتاد، ممَّا أخلّ بالترتيبِ المعتاد، حيث سنلجأ هنا إلى أنْ نعدل في الترتيب هكذا (وبريّ/ لحميّ)، ولكن اختلفت درجة اللون بين الورقتين بشكل ظاهر، فالوجه الوبريّ في كلِّ الكرّاسات يميلُ نحو الاصفرار، والوجه اللحميّ يميل نحو البياض، ومن ثَمّ اختلاف درجة اللون هنا يدل على ثَمة سقطٍ في هذا الموطن من المخطوط، وهو ما أكدته بالفعل طريقة ترتيب الكرّاسات من خلال نظام التعقيبة التي أثبتت بما لا يدع مجالًا للشكّ أنَّ المتن المخطوط في هذا الموطن قد أُصيب بالسقط هكذا:



ورقة من الكرّاس الأول للمخطوط يتتابع فيها الوجه الوبريّ مع اللحميّ

فالملاحظ من خلال الصورة السابقة أنَّ الصفحة اليمنى من هذه الورقة الرَّقية تمثِّل الوجه الوبريّ بلونه هذا المائل إلى الاصفرار، وأنَّ الصفحة اليسرى تمثّل الوجه اللحميّ بلونه المائل إلى البياض، فإذا ما أضفنا إلى ذلك أنَّ الصفحة اليمنى هي نهاية كرّاس، واليسرى بداية كرّاس تالٍ له – أكد ذلك نظام التعقيبة الوارد في نهاية كلِّ كرّاس كما سنبيّنه عن دراسة نظام الترقيم في المخطوط إنْ شاء الله تعالى – تأكَّد لدينا أنَّ الصفحة اليسرى (الوجه اللحميّ) لا يمكن أنْ يمثّل بداية كرّاس تكون عن طريق الطَيِّ إطلاقًا، فالكرّاسُ المكوّن من خلال الطيِّ غالبًا ما يتصدره الوجه الوبريّ إذا كان صانعه قد قصد ذلك في أول كرّاس[1]، ومن ثَمّ تأكد لدينا أنّ ثمَّة سقطًا هنا اعتمادًا على الدرس الكوديكولوجيّ

(١) بعض المصاحف المكتوبة على الرَّق في نهايات القرن الأول الهجري كان الوجه العلويّ فيها هو الوجه اللحميّ وليس الوبريّ. (ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ١٣٣).

لكرّاسات المخطوط، وهو ما أكده بعد ذلك المتن المخطوط اعتمادًا على نظام التعقيبة.

وهنا نقطة في غاية الأهمية، وهي تتمثّل في شرط التكامل بين علوم المخطوط العربيّ وبعضها بعضًا عند التصدي لدراسة أي متن من المتون التراثية، فهذا التكامل مفيد جدًا من زوايا كثيرة، لعل من أهمها إيجاد سبل جديدة يمكن الاعتماد عليها في معرفة نقص المتن من خلال السقط الذي يصيب بعض كرّاساته.

فإذا افترضنا في المثال الذي بين أيدينا أنَّ طريقة الترقيم المعتمدة على التعقيبة غير قائمة، أو غير معمول بها، فهل توجد سبل أخرى نتأكد بها من نقص المتن عن طريق السقط إذا كنّا لم نُفعِّل علم الدراسات المادية للمخطوط العربيّ بأدواته المعروفة ونستفيد منه؟

قد يقول قائل: يمكن ذلك من خلال المقابلة بين النسخ الخطية، إذا افترضنا أننا بصدد معالجة تحقيقية، لكن وماذا عن النسخة الفريدة؟

إنّ علم الكوديكولوجيا قدَّم لنا دليلًا ماديًا حسم هذه القضية عن طريق دراسة نظام تكوين كرّاسات المخطوط المختلفة، وهذا أمر من شأنه أنْ يُعلي من كفّة هذا العلم في دراسة ما وصلنا من نسخ خطية عن تراثنا العربيّ، ثم يعكس في الوقت نفسه قيمة التكامل بين علوم المخطوط العربيّ.

غاية الأمر أنَّ كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوبة على الرَّق جاءت متوافقة مع قاعدة العالم الألمانيّ (جوريجوي) التي كان يرى فيها أنَّ إعداد الرَّق للكتابة كان يتمّ عن طريق طي أوراق الفرخ وليس التقطيع المسبق لها، وقد أشار فرانسوا ديروش إلى هذه القاعدة في دراسة له بشأن استخدام الرَّق في المخطوطات الإسلامية، حيث يقول: «وقبل أنْ نتعرضَ لوسائل تصنيع الناسخين المسلمين لكرّاسة الرَّق، قد نستفيد من إلقاء نظرة على أساليب ناسخي العصور الوسطى في الغرب. فقد كان هؤلاء يطوون الجلد، منصِّفينه مرةً أو مرتين أو ثلاثًا، فيحصلون على كرّاس يتكون من صحيفتين (مقاس فوليو) أو أربع (مقاس كوارتو) أو ثماني صحائف (مقاس أوكتافيو) أو ست عشرة صحيفة» وينتج عن هذا النَّمط في الطَّي ما يُعرف بقاعدة «غريغوري» المسماة على لقب العالم الألمانيّ الذي لاحظ أنه في الكرّاسات يكون وجها الصحائف المتقابلة متماثلين نوعًا»[(١)].

(١) استخدام الرَّق في المخطوطات الإسلامية (ملاحظات تمهيدية): ١٠٠.

وأشار إلى هذه القاعدة أيضًا «جاك لومير» في كتابه «مدخل إلى علم المخطوطات» حيث يقول:

«إنَّ المقابلة التَّامة لأوجه الرَّق عَبر ثنائيات، وبعبارة أخرى الوضع الثابت للجهة العليا في مواجهة الجهة العليا، والجهة السفلى في مواجهة الجهة السفلى، هي ظاهرة سبق توضيحها منذ أكثر من قرن، ولقد وُصف هذا القانون لصناعة الملزمة الوسيطية الرقية وبرهن عليه لأول مرة العالم الألمانيّ (غاسبار روني غريغوري) في بحث قدّمه في ٧ أغسطس ١٨٨٥م أمام أكاديمية النقوش والآداب، وسُمي هذا القانون بطبيعة الحال (قانون غريغوري). لقد لاحظ صنّاع الفترة [كذا] الوسيطية بدقة قاعدة (غوريغوري) والمسماة أيضًا قاعدة المواجهة، واحترم هؤلاء الصنّاع في الآن نفسه اتجاه الرَّق»[(١)].

وهذا يفسّر لنا تلك الهيئة التي ورد عليها ترتيب أوراق كرّاسات هذا المخطوط بالشكل الذي بيّناه من قبل.

## المحور الثاني: نمط الكرّاسات

هذا هو المحور الثاني من محاور هذه الدراسة المادية لكرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق، وهو دراسة نمط الكرّاسات التي تكون منها هذا المخطوط، وتحديد نمط الكرّاسات مُهم للغاية؛ لأنه ربّما تسفر دراسته عن نتائج مُهمة تخصّ موطن المخطوط، فبعض البقاع كانت لها سمة تميّز نمط الكرّاسات التي تتكون منها نسخها المخطوطة، يقول فرانسوا ديروش: «تعدُّ صيغ الكُرَّاسات الخماسية هي الصيغة الأكثر شيوعًا في المخطوطات العربية الإسلامية، فنحو ٧٠٪ من المخطوطات المنشورة حتى سنة ٢٠٠١ في الـ(FiMMOD قائمة مخطوطات الشرق الأوسط المؤرخة) يتكون أغلبها من كرّاسات ذات عشرة [كذا] أوراق، ووجدت أنماط أخرى مختلفة ولكنها ذات أهمية متفاوتة»[(٢)].

والمقصود بنمط الكرّاسات نوع الكرّاسات وقطعها (حجمها)، أمَّا نوع الكرّاسات (أحادية – ثنائية – ثلاثية – رباعية ... وهكذا) فيتحدّد حسب عدد أوراق الكرّاس،

(١) مدخل إلى علم المخطوط، جاك لومير: ٩٣.

(٢) المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ١٥٠.

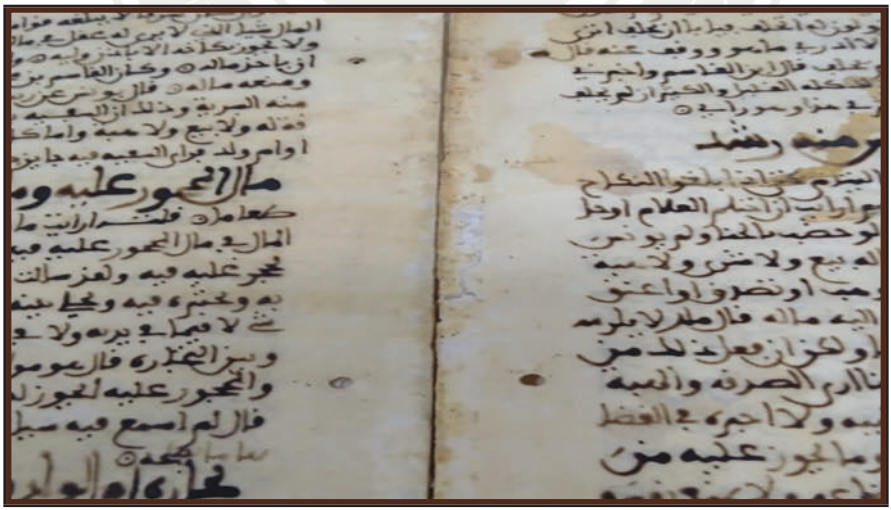
فالكـرّاس الأحـادي يتكون من ورقتين، والكـرّاس الثنائي يتكون من أربع ورقات، والكرّاس الثلاثـي يتكـون مـن سـت ورقـات ... وهكـذا. أمَّا نـوع القطع (الحجـم) الـذي ينتمي إليه الكـرّاس فيتحـدّد حسـب عـدد مـرات الطـيِّ، فطـي الفـرخ لمرة واحـدة ينتج عنـه كرّاس ينتمـي إلـى قطـع النصف، والطيّ لمرتين ينتج عنه كرّاس ينتمـي إلى قطع الربع، والطيّ لثـلاث مـرات ينتـج عنه كـرّاس ينتمي إلـى قطع الثمـن ... وهكذا.

فلـو فرضنـا أننـا أمـام كرّاس ثلاثـي بقطع الثمـن، فمعنـاه أنَّ الكرّاس مكون من سـت ورقـات تمَّ طـيُّ الفرخ فـي تكوينها لثـلاث طيّات.

وفيمـا يخـصُّ مخطـوط بلدية الإسـكندرية فإنَّ كرّاسـات هذا المخطـوط الرَّقي تنتمي إلى نمط الكراسات الأحادية المكونة من ورقتين، بقطع النصف -على الأغلب- أي التي تـمَّ طـيُّ الفـرخ فيها لمرة واحدة لينتج هذا الحجم (قطـع النصف)، ويدلّ على هذا ثلاثة أمـورٍ مُهمة نبيّنها فيما يأتي:

## الأمر الأول: أماكن مرور الخيط بين الكرّاسات

والمقصود بأماكن مرور الخيط بين الكرّاسات هي تلك المواطن التي يمرّ فيه الخيط ليجمـع كرّاسـات المخطـوط بعضهـا ببعـض، وعـادةً ما تكون هـذه الثقوب التـي يمرّ بها الخيـط متوازيـة مـع قاعدة الكرّاس، وهما ثقبان فـي كلّ ورقة هكذا:



**جزء من ورقة رقيّة يظهر بها أماكن مرور الخيط بين الكرّاسات.**

وهذه الثقوب التي تختصّ بالخيط الذي يجمع بين الكرّاسات في المخطوط تختلف عن تلك الثقوب التي تجمع أوراق الكرّاس الواحد، فالثقوب التي تجمع أوراق الكرّاس الواحد غالبًا ما تكون في منتصف الورقة عند مكان الطيّ، وهما ثقبان فقط، ثقب علويّ وآخر سفليّ، يتمّ مرور الخيط خلالهما هكذا:



جزء من ورقة يظهر بها آثار مرور الخيط عند منطقة الطيّ

وهذه تفرقة أساسية بين الخيط الذي يجمع الكرّاسات في الكتاب المخطوط، والخيط الذي يجمع أوراق كرّاس واحد.

وبدراسة مخطوط بلدية الإسكندرية وجدنا أنَّ هذا المخطوط على الرغم من تفكّك كرّاساته إلّا أنّنا افتقدنا أماكن مرور الخيط الذي يجمع أوراق كرّاس واحد، ولم نقف إلّا على الخيط الذي يمرّ بين الكرّاسات المختلفة، وهو الخيط الذي تبدو ثقوبه متوازية مع كعب الكرّاس، بحيث يمرُّ الخيط بين الكرّاسات متعامدة مع الكعب.

وهـذه نقطـة مُهمة في تحديد قطع الكرّاس، فافتقاد الثقوب في مواطن الطيّ داخل الكـرّاس أمـر مـن شـأنه أنْ يرجّـح أحادية هذا الكـرّاس من ناحيـة، وأنَّه ينتمـي إلى قطع النصف مـن ناحية أخرى.

ولكن قد يقول قائل أليس من الممكن أنْ يكون صانع الكرّاسـات قد أعدَّ الرَّق بقطع الربـع أو الثمـن مثـلًا واتخـذ منه ورقتين فقـط للكتابة عليهما؛ لينتج بذلـك كرّاس أحاديّ بقطـع الربـع أو الثمـن، ومـن ثَمّ يكون انتماء الكـرّاس الأحاديّ في حالتنـا هذه إلى قطع النصـف أمرًا فيه نظر؟

إنَّ هذا الافتراض مستبعد تمامًا من زاويتين:

الزاويـة الأولـى: إنَّ دراسـة الظـروف التي أُنتجت فيها كرّاسـات المخطـوط، والوقوف علـى نـدرة الرقـوق المسـتخدمة للكتابـة وارتفـاع ثمنهـا يجعـل مـن هـذا الافتـراض أمرًا مسـتبعدًا تمامًا، فمن غير المعقول أنْ يقوم صانع الكراسـات بطيِّ الرَّق وتقطيعه بحجم الربـع أو الثمن، ثم يسـتخدم منه ورقتين ليكون كرّاسًـا أحاديًـا ويتخلص من الباقي، هذا أمـر يرفضـه العقل، كمـا ترفضه أيضًا دراسـة الواقع.

فمـن المرجَّـح هنـا فـي حالة مخطوط بلديـة الإسـكندرية أنَّ صانع الكـرّاس قد طوى فـرخ الـرَّقِ لمـرة واحدة فقط لينتج عن هـذا الطيّ كرّاس أحاديّ بقطـع النصف، وقد أيد هذا الترجيح ما سـبق بيانه من غياب الثقوب التي تجمع بين أوراق الكرّاس الواحد، وأنَّ الثقـوب التـي عليه هي ثقوب للجمع بين الكرّاسـات فقط.

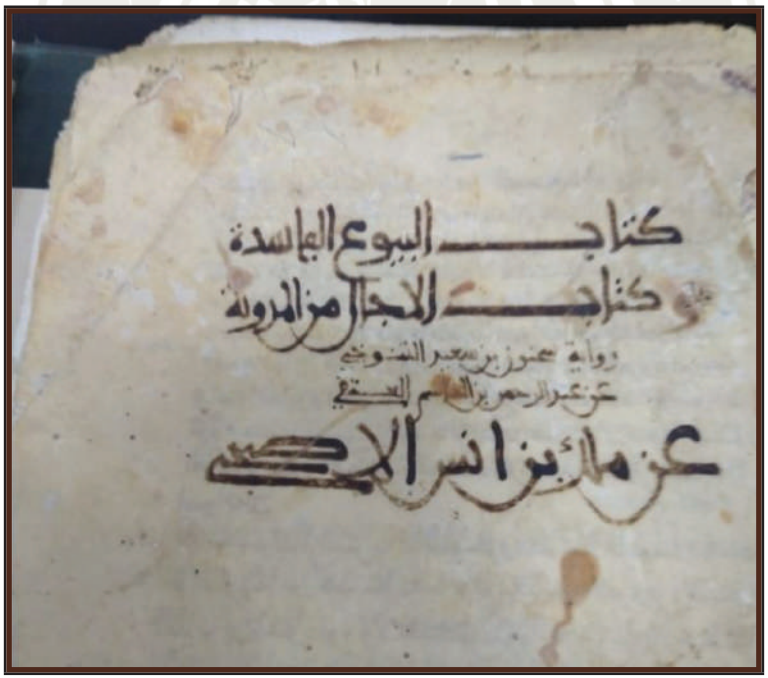
أمَّا الزاوية الثانية التي نجيب من خلالها عن هذا التسـاؤل فيرتبط بالأمر الثاني الذي يتـمّ فـي ضوئـه تحديد نمـط الكرّاس من حيث القطـع أو الحجم الذي ينتمـي إليه، وهو ما سـنبيّنه فيما يأتي.

## الأمر الثاني: عدم وضوح أماكن القطع في بعض الأوراق

إنَّ المقصـود بعـدم وضـوح أماكن القطع أنَّ صانع الكـرّاس الرَّقي عن طريق الطيّ يقوم بعد عملية الطيّ بقطع ما بين الأوراق، ولكن بشـرط أنْ يبتعد عن مكان طيّها (أي المكان الأخير الذي يتشـكّل منه الكرّاس الرَّقي)، فإذا افترضنا أننا أمام كرّاس ثنائيّ مكون من أربع ورقـات، فمـن الطبيعـيّ بعـد الطـيّ لمرتيـن أنْ تتصـل الورقة رقـم (١) مع الورقـة رقم (٤)

والورقة رقم (٢) مع الورقة رقم (٣)، وذلك حسب نظام الترتيب (٣٢٤١)، وهذه الصيغة هي الأكثر ترددًا في كرّاسات المخطوط المصنوعة من خلال الطيِّ، يقول جاك لومير: « تطابق الكيفية التي يرجّح أنها الأكثر ترددًا في طيّ ورقة بقطع الربع الصيغة ٣٢/٤١ وتعطي هاته الكيفية ثنائية، ونقول في شرحنا لذلك: إنَّ جلد الرَّقِ يُطوى في المرة الأولى تعامديًا مع فقار الحيوان، بشكل تظهر فيه الصحيفتان (١و) و (٤ظ) في الفوق، وبعد ذلك نطوي الصحيفتين ٣ و ٤ وراء الصحيفتين ١ و ٢ ونحصل على ثنائية. فهاته الثنائية تخضع تمامًا للصيغة ٣٢/٤١ مادام أننا حينما نبسط الصحيفة التي طُويت بقطع الربع نلاحظ أنَّ الصحائف ١ و ٢ وكذلك الصحائف ٣ و ٤ هي ملتحمة من الرأس الواحدة تلو الأخرى، وأنَّ ترتيب الأعداد في الكسرِ يؤاتي بدقة ترتيب الصحائف في الملزمة»[(١)].

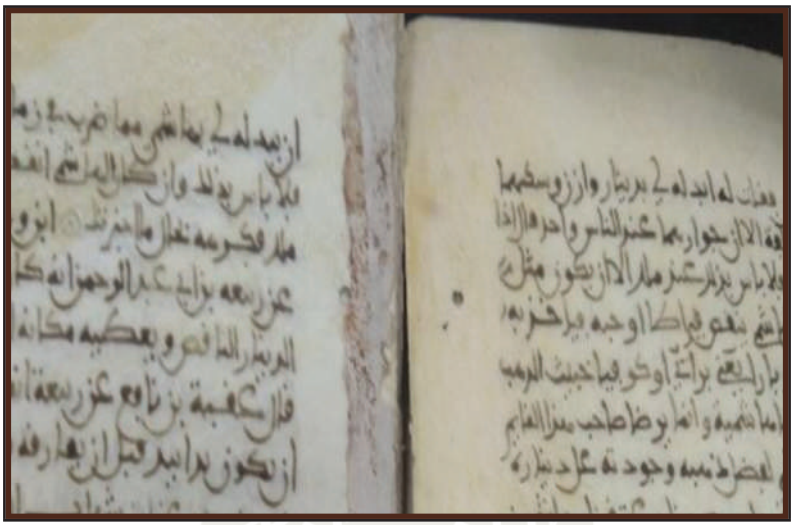
وبناءً على ذلك نجد أثرًا لعملية القطع بين الكرّاسات بارزة في بعض الكرّاسات، بحيث تدلّل على أنَّ أوراق الكرّاس تمَّ القطع فيها من هذا الموطن هكذا:



**صورة يتضح بها آثار القطع بين أوراق الكرّاس الواحد**

(١) مدخل إلى علم المخطوط: ١٢٩.

ولكن بدراسة كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية لا نجد أثرًا لهذا القطع في معظم الكراسّات، بحيث وردت معظم حوافّ أوراق الكرّاسات مستويةً بطريقة نفقد معها – ربّما – أثرًا للقطع هكذا:



جزء من ورقة رقيّة لا يظهر فيها أثر لقطع الأوراق بعد الطيّ

إنَّ آثار القطع على الرَّق بالذات تبدو واضحةً في حالة حدوثها، فأثر التقاء آلة القطع بالرَّق الجلديّ لابدّ أنْ تترك أثرًا يبدو واضحًا على الجلد، وافتقاده يدلّ على أنَّ هذا الكرّاس لم يتعرض للقطع، ومن ثَمّ فهو كرّاس أحاديّ ينتمي إلى قطع النصف، أي تمَّ فيه طيُّ الفرخ لمرة واحدة فقط لينتج عن الطيّ كرّاس أحاديّ بقطع النصف كما بيّنا قبلُ.

## الأمر الثالث: نظام التعقيبة

يدلّل استخدام التعقيبة أيضًا على أنَّ نظام الكرّاسات في مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق هو الكرّاس الأحاديّ بقطع النصف.

والتعقيبة نوعٌ من الترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلّفاتهم، وتسمّى الرَّقاص والوصلة، وهي أنْ يثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير أول كلمة من الصفحة الموالية[1].

(١) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ، أحمد شوقي بنبين: ٩٣.

فنظام التعقيبة من آليات الترقيم في مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق، وبفحص كرّاسات المخطوط لاحظنا أنَّ نظام التعقيبة كان يتمّ على مستوى الكرّاسات فقط، أي تُكتب الكلمة الأولى من الكرّاس التالي في أسفل آخر ورقة من الكرّاس السابق عليه، وهو نظام قديم ومعروف، يُعرف بالترقيم بالكرّاسات، وقد تكرّر هذا النظام في أكثر من موطن من مخطوط بلدية الإسكندرية بين كرّاسات أحادية ممّا يقدّم دليلًا ماديًا على أحادية كراسات هذا المخطوط، أي صنعت على النمط الأحاديّ هكذا:



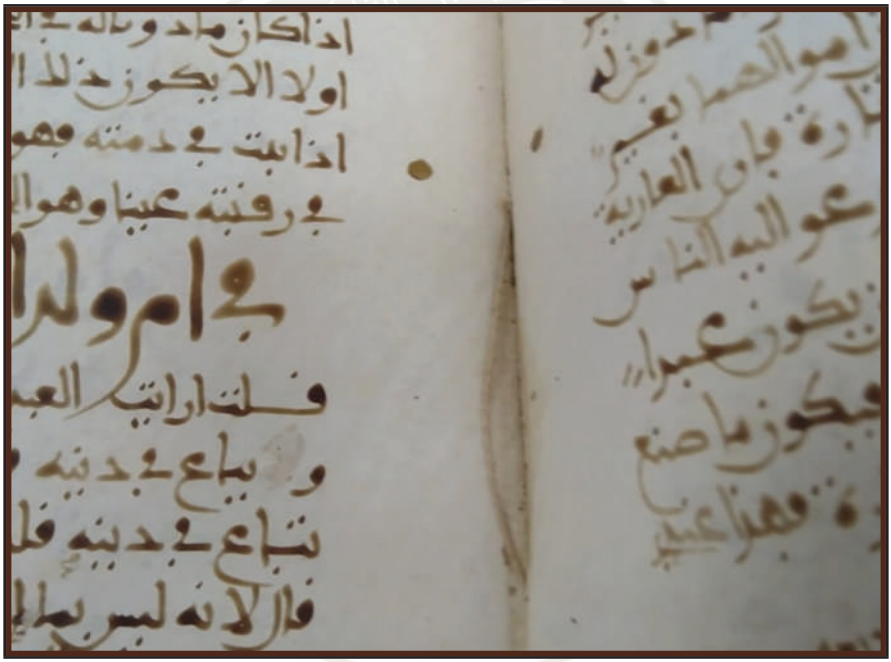
نظام التعقيبة بين كرّاسات المخطوط (تعقيب على مستوى الكرّاسات وليس الأوراق)

إنَّ كلّ ما سبق من نقاط يؤكد أنَّ كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية تنتمي إلى النمط الأحاديّ من أنماط الكرّاسات بقطع النصف.

ولكن بدراسة كرّاسات أخرى من هذا المخطوط الرَّقي وقفتُ على أمرين مُهمين يجعلان ما قرّرناه سابقًا من نمط الكرّاس موطن نظر ونقد:

### الأمر الأول: آثار مرور الخيط بين أوراق الكرّاس الواحد:

فقد وقفتُ بين بعض الكرّاسات على بقايا الخيط الذي يمرّ وسط الكرّاس بحيث يجمع أوراقه، ويظهر ذلك من خلال الثقبين اللذين يتخللان منطقة الطيّ لجمع أوراق الكرّاس الواحد، وبقايا الخيط وسط الكرّاس ينفي عنه أنْ يدخل تحت النمط الأحاديّ، فالنمط الأحاديّ مكون من ورقتين ولا يحتاج إلى خيط في الأصل، فهما ورقتان متصلتان من خلال عملية الطيّ، ومن ثَمّ وجود هذا الخيط في وسط بعض الكرّاسات يجعلنا نعيد النظر في مسألة الأحادية هذه، فقد مرَّ الخيط من وسط أوراق بعض الكرّاسات هكذا:



جزء يظهر فيه الخيط الذي يجمع أوراق كرّاسات المخطوط الواحد

إنَّ وجود هذا الخيط يعدّ دليلًا على أنَّ الكراس ربّما ينتمي إلى نمط آخر غير النمط الأحاديّ، ربّما النمط الثنائيّ والثلاثيّ أو الرباعيّ... ولكن في حالة مخطوط بلدية الإسكندرية يبدو النمط الثنائيّ هو المرجّح؛ وذلك لأن التعقيبة حاكمة بين الكرّاسات، بحيث تحدّد نهاية كلّ كرّاس وبدايات الكرّاس التالي له، فقد وردت بعض الأوراق خالية من التعقيبة، ممّا يرجّح أنها من مكونات كرّاس واحد، أي تنتمي إلى كرّاس واحد.

## الأمر الثاني: آثار تقطيع أوراق الكرّاس الواحد

لقد بيّنّا فيما سبق أنَّ أوراق الكرّاس الواحد لا تنبئ عن وجود قطع بينها ممّا يرجّح انتماءها إلى قطع (حجم) النصف، أي تمَّ طيّ الفرخ لمرة واحدة فقط، ولكن وجدتُ في بعض الأوراق أثرًا لهذا النوع من تقطيع أوراق الكرّاسات، بحيث حملت بعض حوافّ الأوراق في غير أماكن الطيّ تعاريج تدلّ على أنَّ التقطيع قد تمّ استخدامه في هذا الموطن من الرَّق هكذا:



جزء من ورقة رقيّة يظهر فيها أثر القطع من أعلى

وبناءً على ذلك توجد بعض الكرّاسات الثنائية داخل مخطوط بلدية الإسكندرية، ممّا يرجِّح أنَّ هذا المخطوط يتضمّن كرّاسات أحاديّة وأخرى ثنائيّة، ثمَّ إنَّ وجود أثرٍ للتقطيع متمثلًا في تلك التعاريج المنتشرة على حوافّ بعض الأوراق يؤيد أنَّ كراسات هذا المخطوط تنتمي إلى قطع الربع، وليس قطع النصف.

ودليل انتمائه إلى قطع الربع وليس قطع الثمن أنَّ آثار التقطيع تبدو من الجهة العليا فقط، فلو افترضنا انتماء الكرّاس إلى قطع الثمن لوجدنا أثرًا للتقطيع في الحوافّ الجانبية للورقة، فطيّ فرخ الرَّق لثلاث مرات لينتج قطع الثمن في ثماني ورقات (ست عشرة صفحة) يتطلّب التقطيع من أكثر من جهة من بينها الحوافّ الجانبية للأوراق.

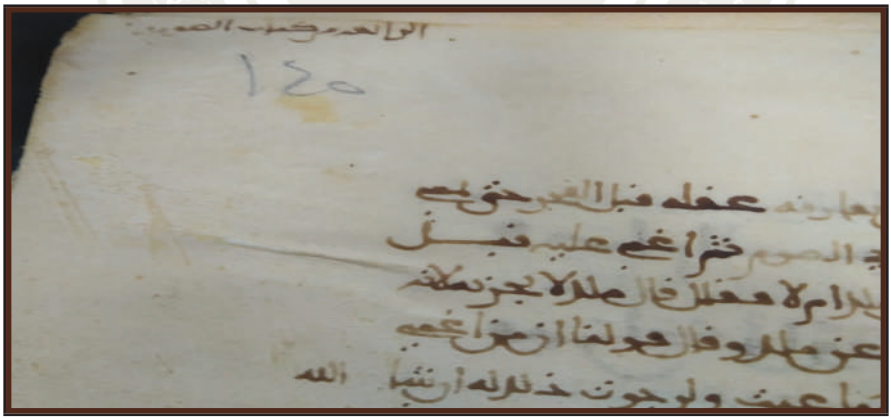
إنَّ كلّ هذه احتمالات نحاول مناقشتها في هذه الدراسة البحثية والتي يمكن

تلخيصها هنا في القول: إنَّ نمط كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق إمَّا كـرّاس أحـاديّ بقطع النصف، أو كرّاس ثنائيّ بقطع الربـع، ولن يخرج نمط التكريس عن هذيـن الاحتمالين فـي أغلب الأحوال.

ولـم نسـتطع بسـبب تفكّك كرّاسـات المخطـوط والسـقط أو الخرم الذي يعانيـه الجواب عن هذا السـؤال: هل ما وجد من كرّاسـات ثنائيّة في هذا المخطوط الذي تغلب الكرّاسـات الأحادية عليه هو من قبيل الكرّاسات الشاذة أو الضالة؟ أم أنَّ في هذا الترتيب أقوالًا أخرى؟

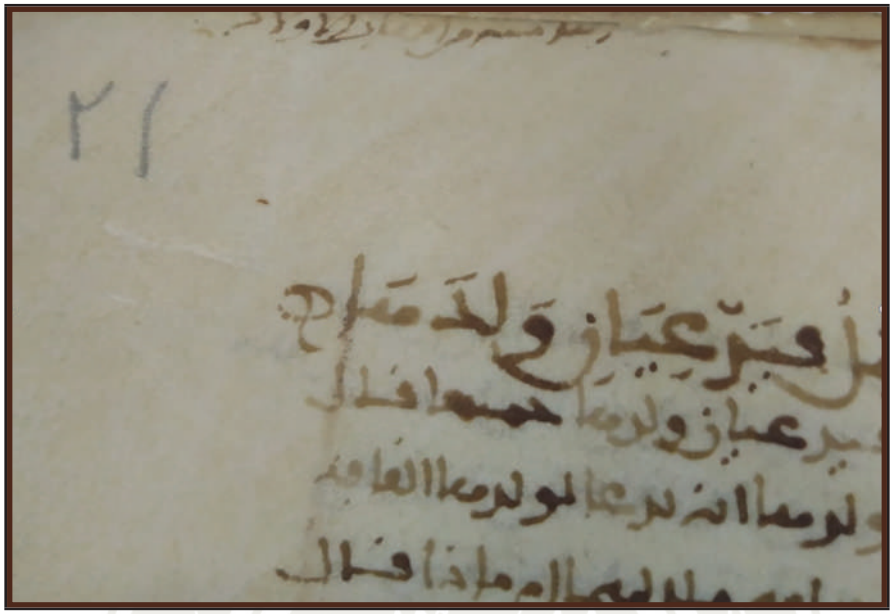
ولكـن قبـل الإجابـة عـن هـذا السـؤال المهم الـذي يوضّـح مفهـوم الكـرّاس الضال أو الكـرّاس الشـاذ لابـدّ من الإشـارة إلـى نقطتيـن مُهمتين:

**النقطـة الأولـى:** لقـد وقفـتُ في الجـزء الثاني من هـذا الكتاب المخطـوط على عدد مـن الكرّاسـات تـمَّ ترقيمها بالحروف (الكـرّاس الأول – الكرّاس الثانـي – الكرّاس الثالث... وهكـذا) ودرجـت العادة أنهم كانوا لا يذكـرون لفظة الكرّاس، وإنما يضيفون رقم الكرّاس إلى الكتاب الذي ينتمي إليه، مع العلم أنَّ هذا الكتاب مقسّم إلى كتب داخلية (أبواب)، فيقولـون الرابـع مـن كتاب الصوم –على سـبيل المثـال– وهذا معناه أنَّ هـذا الكرّاس هو الكـرّاس الرابـع من كتاب الصوم، أي بـاب الصوم، والخامس من كتاب الجهاد، أي الكرّاس الخامس مـن كتاب الجهاد هكذا:



**الكرّاس الرابع من كتاب الصوم**

فواضـح في أعلى الحاشـية اليسـرى ترقيم الكرّاس (الرابع من كتـاب الصوم) وعادةً ما تُكتـب فـي بداية الكرّاس على الوجـه الوبريّ منه هكذا:



الكرّاس الثامن من أمهات أولاد

وهـذا الكرّاس يحمل في أعلى حاشـيته اليسـرى أيضًا الثامن مـن أمهات الأولاد. وهذا الترقيـم يعدُّ مؤشـرًا قويًا لتحديد نمط الكرّاسـات داخل المخطـوط، فهو دليل ماديّ على نمـط التكريـس، وربّمـا يكون هو الفيصل بدل كلّ هـذه التكهّنات بنمط التكريس، وهذا أمر في غاية الأهمية عند دراسـة كرّاسـات أي مخطوط رَقيّ أو ورقيّ.

وفي حالة مخطوط بلدية الإسكندرية فإنَّ الترقيم الوارد على بعض كرّاساته يؤيد هذا النمـط الأحـاديّ بشـكل قويّ، فمعظم الكرّاسـات التـي وردت مرقمة جـاءت في موطنها الصحيح بعد كرّاسـات أحادية مكونة من ورقتين، فالكرّاس الرابع من كتاب الصوم سـبقه بالفعل ثلاثة كرّاسـات أحاديـة، وكذلك الرابع من كتاب الجهاد.

إنَّ ترقيـم الكرّاسـات قـدَّم لنـا مؤشـرًا قويًا على نمط كرّاسـات مخطـوط مكتبة بلدية الإسكندرية، فهو النمط الأحاديّ بقطع النصف الذي نتج عن طيّ فرخ الجلد مرة واحدة. ولكـن تبقـى هـذه مجرد مؤشـرات فقـط، فالأدّلة التي سـقناها من قبل عـن انتماء بعض كرّاسـات هـذا المخطوط إلـى النمط الثنائيّ بقطع الربـع لا تزال قائمةً.

**النقطة الثانية:** الكرّاس الأول من كتاب الجنايات من الجزءِ الثاني من مخطوط بلدية

الإسكندرية كرّاس سباعيّ، مكون من أربع عشرة ورقة، وينتمي إلى قطع النصف أو قطع الربع كما ناقشنا ذلك من قبل، وهذا في الحقيقة مخالف لنمط الكرّاسات في المخطوط، وقد جاء ترتيب أوراقه هكذا:

١و/ل – ٢ل/و –٣و/ل – ٤ل/و – ٥و/ل – ٦ل/و – ٧و/ل – ٨ل/و – ٩و/ل – ١٠ل/و – ١١و/ل – ١٢ل/و – ١٣و/ل – ١٤ل/و

هذا هو ترتيب الكرّاس الأول من الجزء الثاني، وعادةً لا تُكتب الأرقام عند ذكر أوراق الكرّاسات، ولكن آثرتُ كتابتها هنا لتسهيل عملية الوصف، وقد تتبعتُ أوراق الكرّاس بشكل يؤكد أنه تمَّت صناعته عن طريق الطيّ وليس التقطيع المسبق لأوراق الرَّق، فلا شكّ إطلاقًا في ذلك، فقد جاءت الورقة رقم (١) بوجهيها الوبريّ واللحميّ متصلةً مع الورقة رقم (١٤) بوجهيها اللحميّ والوبريّ أيضًا، وكذلك الورقة رقم (٢) متصلة بالطريقة نفسها مع الورقة رقم (١٣)، وهكذا على طول أوراق الكرّاس الأربع عشرة، وهذا ناتج طبيعيّ عن عملية الطيّ، ولعل في الصورة الآتية ما يؤيد ذلك:

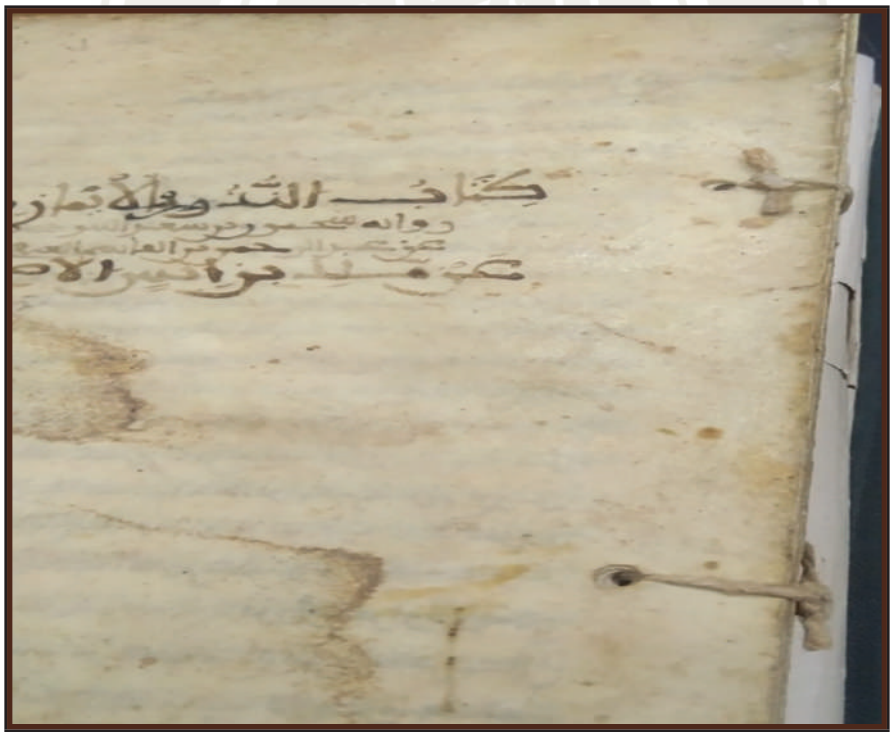


**الفاصل بين الورقة الأولى والثانية من الكرّاس الأول من كتاب الجنايات**

فالمتأمل في أوراق هذا الكرّاس يلحظ هذا التواصل بين الأوراق، فواضح من هذه الصورة الوجه اللحميّ للورقة الأولى، والوجه اللحميّ للورقة الثانية.

ولكن لم أقف في الأجزاء الأربعة على كرّاس يحمل هذا العدد من الأوراق، فهذا الكرّاس -على الأغلب- هو الكرّاس الوحيد في الكتاب كلّه الذي ينتمي إلى نمط الكرّاس السباعيّ، ويتكون من أربع عشرة ورقة.

وقبل أنْ ننتهي من مناقشة هذه المسألة التي ترتبط بنمط الكرّاسات في مخطوط بلدية الإسكندرية نشير إلى ظاهرة غريبة انتشرت في الجزءين الثالث والرابع ترتبط بهذه المسألة -نمط الكرّاسات- هذه المسألة تتمثّل في أنَّ محاولة ما -ربّما ترتبط بالترميم الحديث- حاولت معالجة تفكّك الكرّاسات داخل هذين الجزءين، فقامت بجمع بعضها -ربّما كرّاسات باب أو كتاب كامل- في خيط واحد، وذلك حتى لا يتفلّت منها كرّاس من الكرّاسات هكذا:



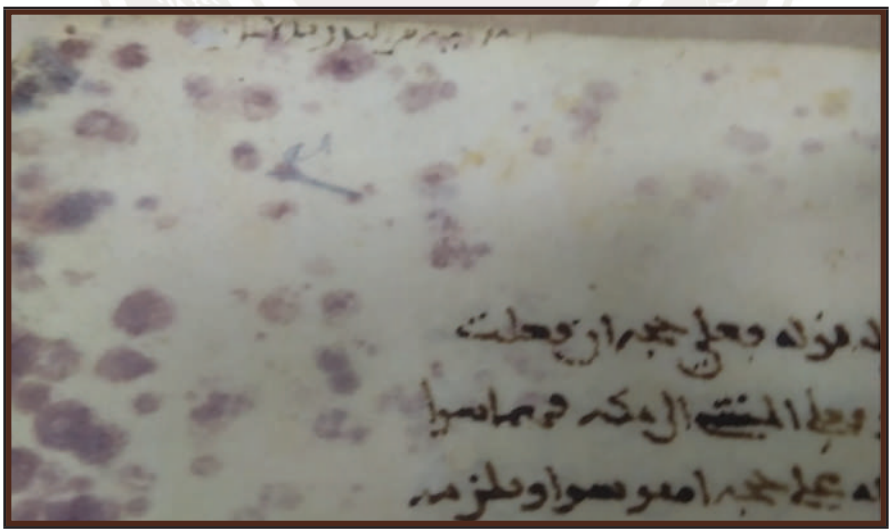
صورة لعدد من الكرّاسات يجمعها خيط واحد حديث

وهذه المحاولة أضرَّت بكرّاسات المخطوط أكثر ممّا أفادته في الحقيقة؛ لأنها تمَّت بطريقة -لا أريد أنْ أقول ساذجة- ضاعت معها معالم الكرّاسات المكونة لهذا الكتاب، ومن ثَمّ لم نستطع الوقوف على نمط الكرّاسات في هذا الجزء إلّا من خلال قرائن أخرى، ربّما تحتاج إلى جهد في حالة الرجوع إليها والاستدلال بها.

ولكن قد يقول قائل: إذا كنّا قد وقفنا في بداية الكرّاس الثاني على كرّاس سباعيّ، حيث تكوّن من ١٤ ورقة، فما المانع إذن أنْ تكون الأوراق التي جمعها خيط واحد حديث، وتكرّرت في الجزءين الثالث والرابع كرّاسات مستقلة كاملة؟

فهذا السؤال غير منطقيّ في هذا الموطن، فليس هناك كرّاس يحمل كلّ هذا العدد من الأوراق، فغاية ما وصلت إليه أنماط الكرّاسات لا يمكن أنْ يحتوي الكرّاس فيها أوراق باب كامل.

ثم إنَّ هذه الأوراق التي يجمعها خيط واحد هي في الحقيقة كرّاسات أحادية مجموعة مع بعضها بعضًا، ودليل ذلك وجود ترقيم الكرّاسات من خلال الحروف المكتوبة أعلى الحاشية اليسرى لكل كرّاس، كما درجت العادة على ذلك على طول الكتاب المخطوط كلّه هكذا:



**ترقيم لكرّاس يقع ضمن كرّاسات الخيط الحديث (الكرّاس الثاني)**

وهـذا يـدلّ دلالـة أكيـدة علـى أنَّ هـذا الترقيم صُنع بشـكل عشـوائيّ، ربّمـا من غير متخصّـص في هـذا المجال.

وفـي بعـض الأحيان كان هـذا الترقيم يأتي أعلى الجهة اليمنى من الوجه الوبريّ للرَّق هكذا:

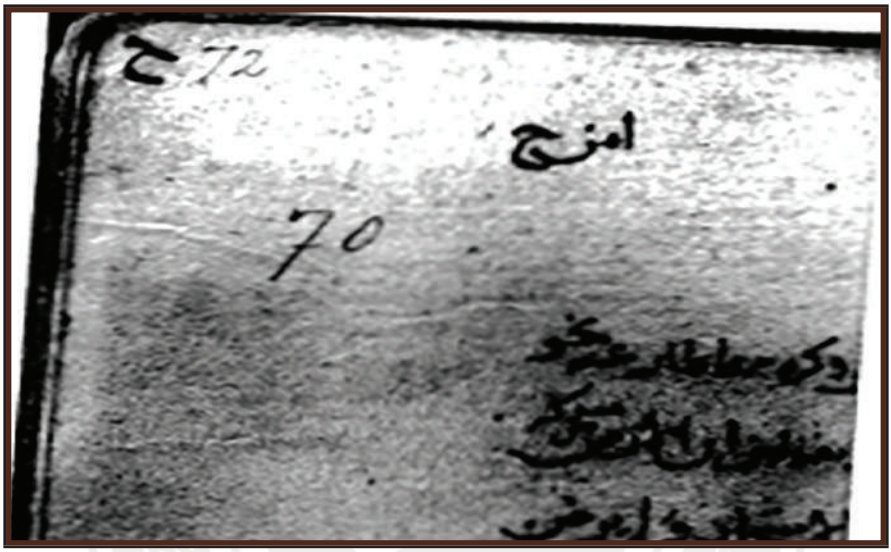


**صورة تجمع بين ترقيم الكرّاسات (أعلى الجهة اليمنى من الوجه الوبريّ) + أثر لخيط يجمع بين عدد من الكرّاسات**

وهـذا الأنمـوذج نـادرٌ في هـذا المخطوط، وربّما تمتـد هذه الندرة إلى نسـخ خطية أخـرى مكتوبـة علـى الـرَّقِ، وربّما على الورق أيضًا، إذ من المعتـاد أنْ يُكتب رقم الكرّاس فـي الجهة اليسـرى العلوية من صفحة الـرَّق أو الورق.

## المحور الثالث: نظام ترقيم الكرّاسات

عـرض فرانسـوا ديـروش أمثلـة لأنماط ترقيم الكرّاسـات، حيـث يقول: «كانـت الأرقام الأولـى للكرّاسـات مدونـةً بطريقـة (أبجـد) ونجـد هـذا النمـط مـن الأرقـامِ حتـى القـرن السـادس الهجـريّ/ الثاني عشـر الميـلاديّ»[١].



**رقم كرّاس بطريقة أبجد في أعلى الصفحة مع ترقيم لورقة مزدوجة داخل الكرّاس كذلك بطريقة أبجد. نسخة لنصّ تمّت كتابته سنة ٥٥٤ هـ/ ١١٥٩م. باريس Bnf arabe6080**

ثم هناك آليات أخرى لمعرفة نمط كرّاسـات المخطوط عند جاك لومير، تحدَّث عنها فـي إطار حديثه عن «أنماط ترقيم الملازم»[٢].

أمَّا بالنسبة إلى مخطوط بلدية الإسكندرية فإنَّ نمط الترقيم فيه تمَّ من خلال آليتين كبيرتيـن، إذا اعتبرنـا أنَّ الترقيم الحديث المكتوب في الغالب من خلال أحد المفهرسـين بالقلـم الرَّصـاص لا يدخـل معنا في هذا الـدرس الكوديكولوجيّ، وإنمـا نتكلم على ترقيم المخطـوط الـذي رافـق عمليـة النسـاخة، أو دار فـي فلكهـا الزمنـيّ، فهو غالبًـا من صنع

(١) المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ١٥٩ .

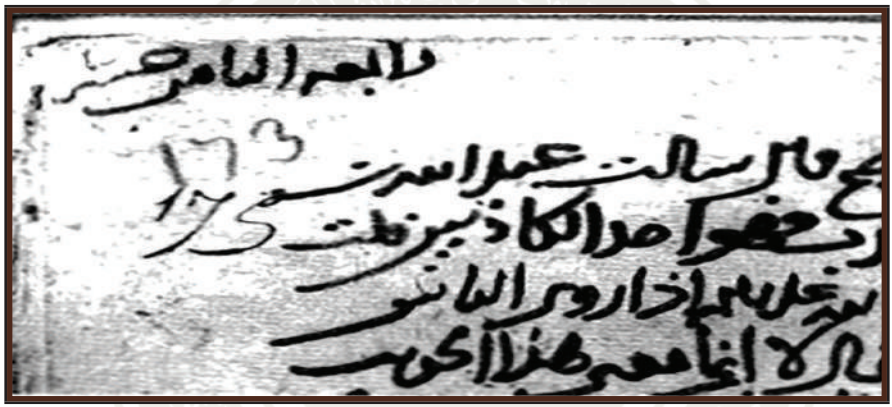
(٢) ينظر مدخل إلى علم المخطوط: ١١٥.

الناسخ ليرتّب كرّاسات مخطوطه، وليحافظ عليها بعد ذلك من عدم الاختلاط والتداخل فيما بينها صيانةً للمتن.

وانطلاقًا من هذا التصوّر فنحن أمام طريقتين كبيرتين لترقيم أوراق هذا المخطوط:

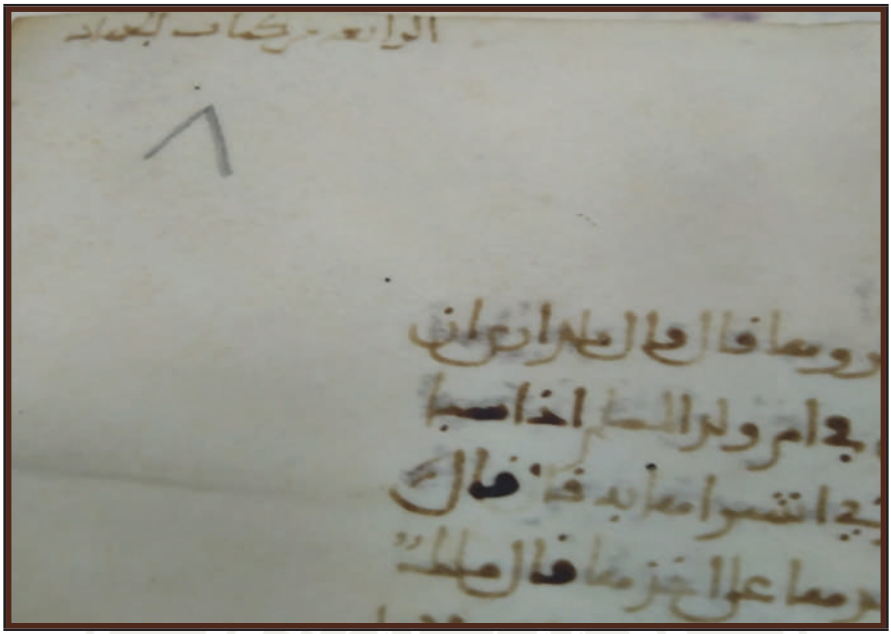
## الطريقة الأولى: ترقيم الكرّاسات

والمقصود بهذا النوع من الترقيم أنْ يقوم الناسخ بترقيم كلّ كرّاس من كرّاسات المخطوط، وغالبًا ما يوضع هذا الترقيم في الجهة اليسرى من الصفحة (أ) أعلى الحاشية اليسرى، وقد عرض فرانسوا ديروش مثالًا لذلك عند حديثه عن أنماط ترقيم الكرّاسات هكذا[1]:



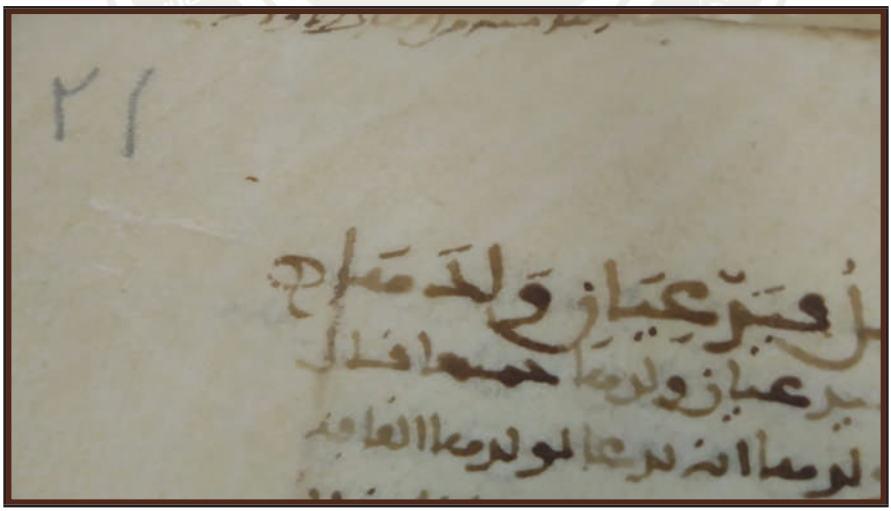
وفي حالة مخطوط بلدية الإسكندرية فقد وُجد هذا النوع من الترقيم بقوة داخل هذا الكتاب المخطوط، وقد استخدم بطريقة تبدو متطورةً إلى حدّ ما، وذلك مقارنةً بما ذكره فرانسوا ديروش، فصورة ترقيم الكرّاسات عند فرانسوا ديروش كانت هكذا: رابعة الثامن عشر، أي الورقة الرابعة من الكرّاس الثامن عشر، وهي طريقة ممتازة حقيقةً في الحفاظ على متن المخطوط عن طريق حصر كرّاساته وأوراقها، أمّا مخطوط بلدية الإسكندرية فقد أضاف ناسخه إلى رقم الكرّاس اسم الباب أو الكتاب الذي يقع فيه الكرّاس، وذلك ممّا يقدّم رؤيةً تفصيليةً أكثر عمقًا عن تصور الكتاب وأبوابه أو كتبه الداخلية، فيذكر الناسخ في ترقيمه على سبيل المثال: الرابع من كتاب الجهاد، أي أنَّ هذا الكرّاس هو الكرّاس الرابع من كتاب الجهاد هكذا:

(١) ينظر المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ: ١٦٠.



جزء من ورقة كرّاس يظهر عليها رقم الكرّاس مضافًا إلى الكتاب

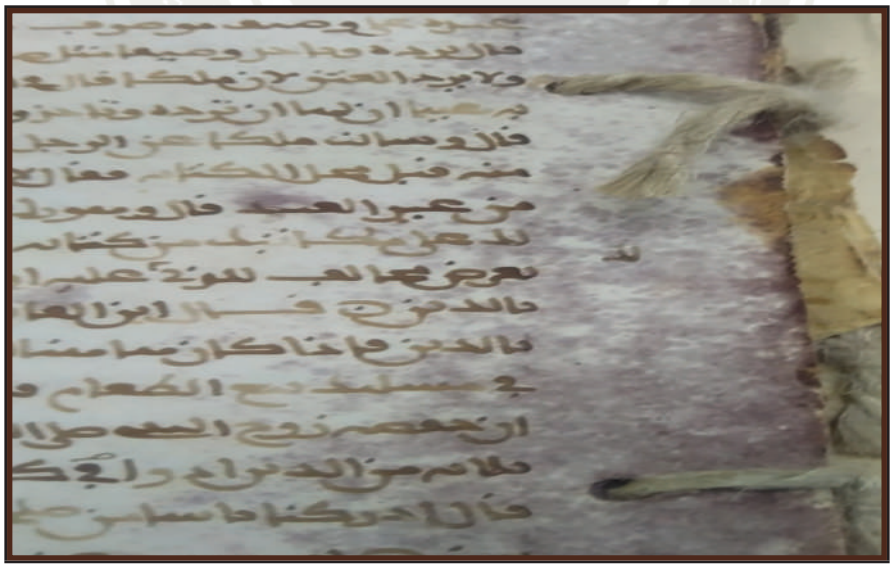
أو يكتب في رقم الكرّاس: الثامن في أمهات الأولاد، أي الكرّاس الثامن من كتاب أمهات الأولاد هكذا:



الصفحة الأولى من الكرّاس تحمل رقمه (الثامن من أمهات الأولاد)

وقد ساعدنا هذا النمط من الترقيم على تحديد نمط الكرّاسات داخل هذا الكتاب المخطوط، حيثُ توصلتُ من خلالها إلى أنَّ نمط الكرّاسات الأحادية هو النمط الغالب على كرّاسات هذا المخطوط، فإضافةً إلى اتصال أوراق الرَّق في موطن الطيِّ، وغياب آثار القطع في بعض المواطن، إضافةً إلى غياب أثر الخيط الذي يجمع أوراق الكرّاس الواحد، تلك الدلائل التي تدلّ على أنَّ الكرّاس المستخدم هنا كرّاس أحاديّ بقطع النصف، أي نتج عن طيّ ورقة الرَّق (الفرخ) لمرة واحدة فقط، إضافةً إلى ذلك ساعدنا ترقيم الكرّاسات بالآلية التي بيَّناها على التأكد من صحة ما توصلنا إليه من خلال المعطيات السابقة، والشيء الجدير بالذكر أنَّ الكتاب حافظ على ترقيم كرّاساته بشكل كبير رغم تفكّك بعضها، وتعرّضه الشديد لعوامل البيئة، فكان كلّما ذكر الناسخ في الهامش العلويّ للصفحة الأولى من الكرّاس أنَّ هذا الكرّاس هو الثامن من كتاب كذا -على سبيل المثال- نجد أنه يسبقه بالفعل سبعة كرّاسات أحادية.

وقد استطعنا اعتمادًا على هذا النوع من الترقيم -ترقيم الكرّاسات- كذلك التأكد من أنَّ الخيط الذي جمع عددًا كبيرًا من أوراق المخطوط في الجزءين الثالث والرابع، لا يمثّل كرّاسًا واحدًا على الإطلاق، وإنما هو ناتج عن محاولة ترميم غير متخصّصة، فقد وجدنا أثرًا لأرقام الكرّاسات داخل هذه الأوراق.



خيط حديث يجمع عدد من الأوراق

إنَّ إجراء ترقيم الكرّاسات بالآلية السابقة قدَّم خدمةً جليلةً للدراسة المادية القائمة على هذا الكتاب المخطوط، وساعد على تقرير عدة حقائق مُهمة بشأن نمط الكرّاسات وآليات تكوينها.

## الطريقة الثانية: نظام التعقيبة:

هذه هي الآلية الثانية من آليات الترقيم داخل مخطوط بلدية الإسكندرية، والتعقيبة معروفة مشهورة، وهي تتمثّل في كتابة الناسخ الكلمة الأولى من الورقة التالية أسفل الورقة السابقة عليها، هذا على مستوى ورود التعقيبة بين كلّ ورقة من أوراق المخطوط، لكن أحيانًا ترد التعقيبة على مستوى الكرّاسات فقط، أي يكتب الناسخ الكلمة الأولى من الكرّاس التالي أسفل آخر سطر من الكرّاس السابق، وهي طريقة معمول بها في الكثير من المخطوطات، والغرض من ورود التعقيبة على مستوى أوراق الكرّاس الواحد، أو على مستوى كرّاسات المخطوط هو الحفاظ على أوراق المخطوط وكرّاساته من التداخل والاختلاط؛ لذلك أدّت التعقيبة دورًا مهمًا جدًا في إعادة ترتيب نسخ خطية كاملة بعد أنْ اختلطت أوراقُها نتيجة تفكّك الخيط الذي يجمعها في كرّاسات، أو حتى على مستوى الكرّاس الواحد.

وعلى مستوى مخطوط بلدية الإسكندرية نجد أننا أمام مستويين من التعقيبة:

أولًا: التعقيبة على مستوى الكرّاسات .

ثانيًا: التعقيبة على مستوى الأوراق.

وفيما يأتي بيانٌ لهذين النوعين من التعقيبة:

### أولًا: التعقيبة على مستوى الكرّاسات:

والمقصود بها بطبيعة الحال تلك التي ترد في نهاية كلّ كرّاس من كرّاسات المخطوط بحيث تربطه بالكرّاس الذي بعده، وآلية بنائها تشبه ما يتمّ على مستوى أوراق المتن، وتتمثّل في أنْ يكتب الناسخ الكلمة الأولى من الكرّاس التالي في نهاية الكرّاس السابق، وهي آلية معروفة مشهورة.

وهذا مثال لها:



التعقيبة بين كرّاسين من كرّاسات المخطوط

فالواضح من الصورة السابقة التقاء وجهين وبريّين، أحدهما نهاية كرّاس، والثاني بداية كرّاس آخر، وقد وردت التعقيبة بينهما، كما هو مبيّن.

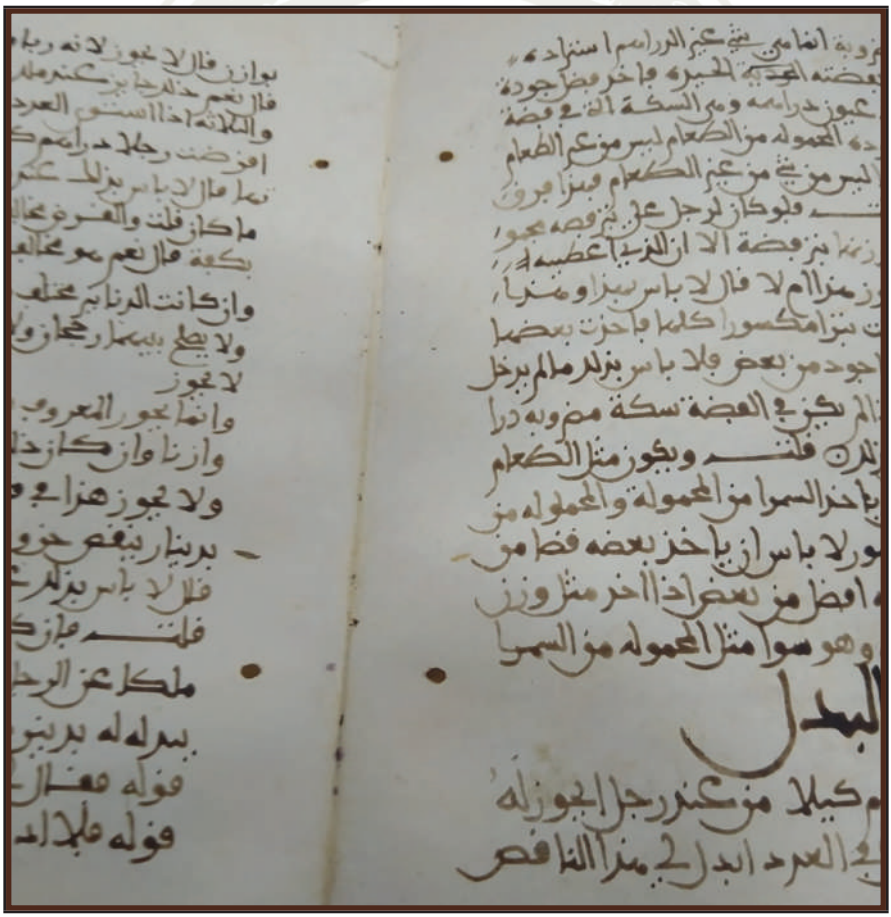
وساعدنا هذا الورود للتعقيبة بين الكرّاسات على التأكد من نمط الكرّاسات في هذا المخطوط هو النمط الأحاديّ المكوّن من ورقتين فقط، ففي جزء كبير من هذا المخطوط وردت التعقيبة في موطنها هذا بين الكرّاسات، ممّا يؤكد هذا النمط من أنماط التكريس.

ولكن قد يسأل سائل ما الدلائل التي يمكن الاستناد عليها في أنَّ هذه التعقيبة بين الكرّاسات وليس بين أوراق الكرّاس الواحد؟

إنّ الإجابة عن هذا السؤال ترتبط في الحقيقة بعدة مسائل مُهمة، منها:

نظام تكوين الكرّاس الأحاديّ، حيث إنَّ هذا الكرّاس مكوّن من ورقتين، وهاتان الورقتان متماسكتان فيما بينهما، ففي حالة الكرّاس الثماني مثلًا نجد الوقة (١أ/اب) مقابلة للورقة (١٦أ/١٦ب) وهكذا، أمّا الكرّاس الأحاديّ فملامح اتصال الأوراق واضحة.

إذن نتأكد من خلال ذلك أنَّ هذا الكرّاس يدخل تحت نمط الكرّاسات الأحادية، إضافةً إلى ذلك أنَّ الوجهيين اللحميّين داخل الكرّاس الواحد لم يرد بينهما تعقيبة، حيث مثَّل الوجهان اللحميّان أوراق الكرّاس الأحاديّ المكوّن من ورقتين، وهذا دليل كافٍ على أنَّ التعقيبة وردت على مستوى الكرّاسات فقط، وهذا مثال لذلك:



**مثال لعدم ورود التعقيبة بين أوراق المخطوط**

فهـذه الصـورة المرفقـة هي لوجهيـن لحميّين، داخل كـرّاس أحاديّ تكـوّن على نظام (٣٢٤١ ) أي الوجـه (١) والوجـه (٤) وجهـان وبريّـان، والوجـه (٢) والوجـه (٣) وجهـان لحميّـان، وقـد خلـت التعقيبـة بينهمـا، مما يدلّـل علـى أنَّ التعقيبة وردت على مسـتوى الكرّاسـات فقط.

## ثانيًا: التعقيبة على مستوى الأوراق.

لقـد بينـتُ فيمـا سـبق أنَّ نسـبةً كبيـرةً مـن ورود نظـام التعقيبة في مخطـوط بلدية الإسـكندرية جاء بين كرّاسـات المخطوط، ولكن لا نعدم بين بعض الكرّاسـات ورود نظام التعقيبـة بيـن أوراق الكرّاس الواحـد خلافًا للمنهج المعمول به في هذا المخطوط، ولكن هـذه النسـبة ليسـت هينـة، أي لم ترد بشـكل عارض مـرة أو مرتين أو حتـى عدة مرات، فقد شـكَّل ورودها مسـاحةً لا يسـتهان بها، الأمر الذي يجعلنا نقرّر هذه الحقيقة المهمة وهي: أنَّ مخطوط بلدية الإسـكندرية قد جمع بين النمطين المشـهورين للتعقيبة، نمط التعقيبة على مسـتوى الكرّاسـات، ونمط التعقيبة على مسـتوى الأوراق، وهذا مثاله:



مثال لنظام التعقيبة على مستوى ورقات الكرّاس الواحد

فاللوحة السابقة تمثِّل وجهين لحميّين لكرّاس أحاديّ، وواضح من خلالها اتصال ورقتي الرَّق، وقد وردت بينهما التعقيبة بهذا الشكل.

والنماذج على ذلك كثيرة، ولكن نكتفي بهذا الأنموذج في هذا الدراسة.

ثم إضافةً إلى هذين النمطين من أنماط ورود التعقيبة في تراثنا العربيّ (بين الكرّاسات – وبين الأوراق) وقفتُ من بين أوراق هذا المخطوط على آلية أخرى لورود التعقيبة، فالمعهود أنْ يكتب الناسخ أول كلمة من الكرّاس التالي في نهاية الكرّاس السابق، ولكن في هذه الحالة وجدتُ أنَّ الناسخ يعيد في الكرّاس التالي آخر كلمتين انتهى بهما السطر في الكرّاس السابق، إذا كان الترقيم على مستوى الكرّاسات، أمَّا على مستوى الأوراق فيعيد آخر كلمتين في الورقة السابقة في أول سطر في الورقة التالية عليها، وهذا مثالها:



**مثال لنظام من التعقيبة قائم على التكرار**

## رابعًا: مخاطر الترميم السابق لمخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق

نتناول في هذا الجزء الأخير من هذه الدراسة البحثية بعض المخاطر الناتجة عن بعض محاولات الترميم التي تعرّض لها هذا المخطوط النادر في مجموعة بلدية الإسكندرية، وهي تتمثل في ثلاثة مخاطر كبرى نجملها فيما يأتي:

### أولاً: طمس أثر مرور الخيط بين الكرّاسات:

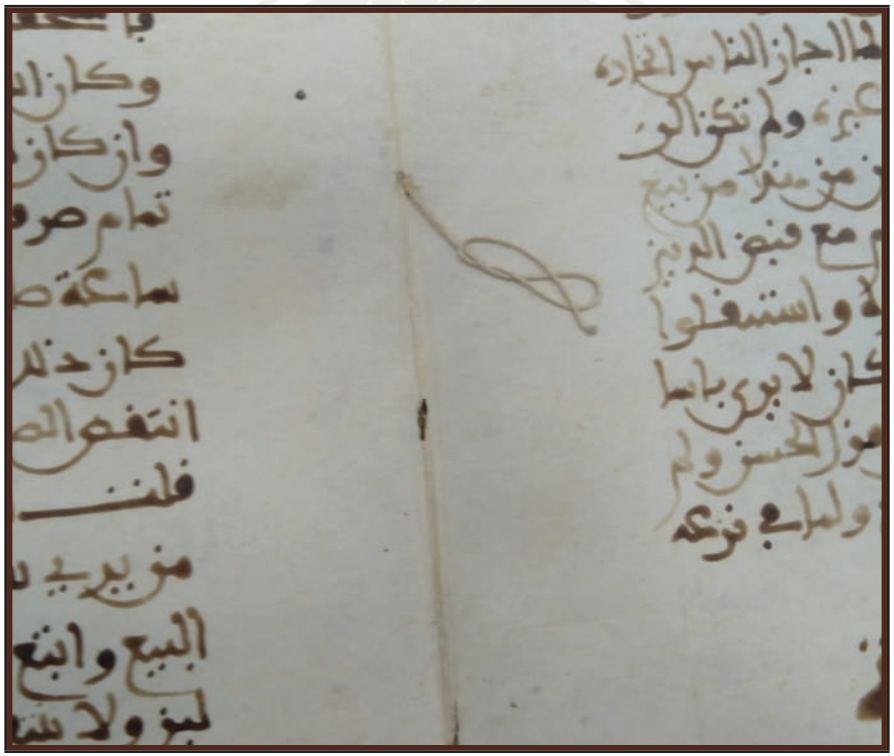
إنَّ بعض محاولات الترميم السابقة امتدت إلى أماكن مرور الخيط بين الكرّاسات، وهو مكان مهم للغاية، حيث يمكننا من خلاله التأكد من أنَّ هذا المخطوط مكوّن من كرّاسات، وعادةً ما يكون هذا بشكل متوازٍ مع عقب الكرّاس خاصةً في نهايته، وهذه آلية مُهمة من الآليات التي تعتمد عليها دراسة الكرّاسات في أي مخطوط من المخطوطات العربية.



آثار ترميم تعرّض له المخطوط أخفى أثر مرور الخيط بين الكرّاسات

## ثانيًا: طمس أثر مرور الخيط على مستوى الكرّاس الواحد

لقد بينتُ فيما سبق أنَّ الخيط الوارد على مستوى الكرّاس الواحد يؤكد لنا أنَّ هذا الكرّاس لا ينتمي إلى النمط الأحاديّ، وإنما هو مكوّن من أوراق تمّ جمعها عند موطن الطيّ الأخير، الذي يتحدد في ضوئه نمط الكرّاس (ثنائيّ- ثلاثيّ- رباعيّ...وهكذا)، وتفكّك كرّاسات المخطوط بفعل عوامل الزمن، وبقاء هذه الثقوب بين الكرّاسات أو حتى بقايا الخيط الذي كان يجمعها مُهم جدًا في التعرف على نمط الكرّاسات في هذا المخطوط أو ذاكَ هكذا:

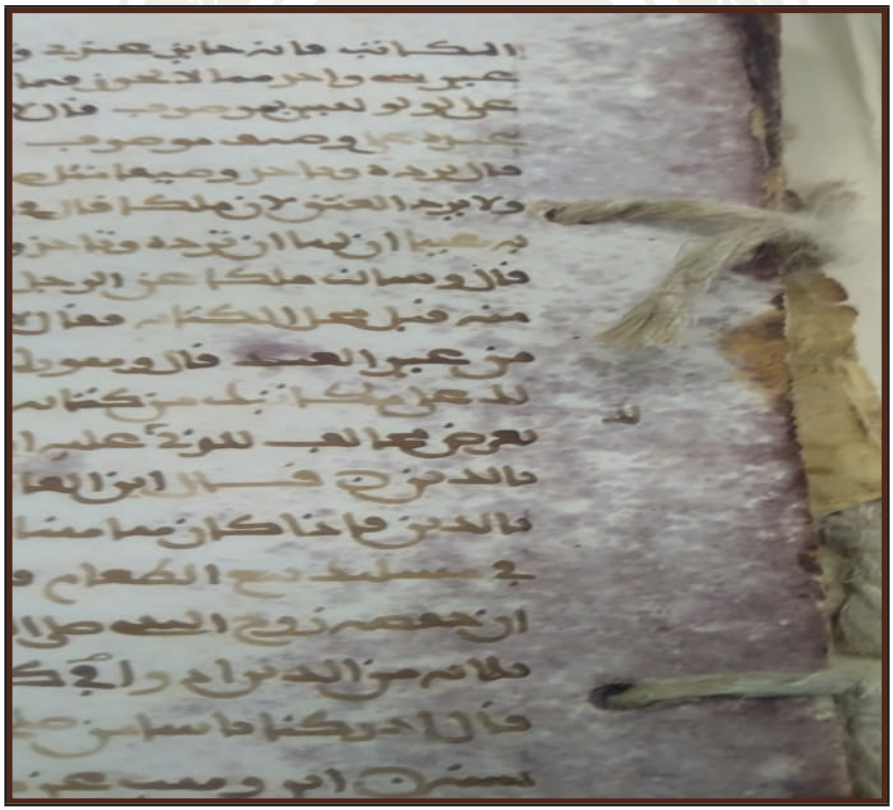


جزء يتضح به أثر مرور الخيط بين أوراق الكرّاس الواحد

إنَّ طمس أثر هذا الخيط الظاهر في هذه الصورة من خلال عملية الترميم خطير للغاية، فبدونه نفقد أثرًا ماديًا على أنَّ هذا الكرّاس مكوّن من أوراق، وليس من ورقة واحدة، وهو الأمر الذي يخرجه من نمط الكرّاسات الأحادية إلى رحاب أنماط أخرى حسب عدد مرات الطيّ التي تعرّض لها في تكوين أوراقه.

## ثالثًا: جمع كرّاسات المخطوط بشكل عشوائيّ

تعـرَّض الجـزآن الثانـي والثالث من مخطوط بلدية الإسـكندرية لمحاولةٍ تمَّ فيها جمع عدد من الكرّاسـات في خيط واحد بشـكل عشـوائيّ دون مراعاة لأي شـيء على الإطلاق، ولعـل الدافـع مـن ورائها يتمثّل فـي محاولة الحفاظ علـى هذه الكرّاسـات من الاختلاط، رغـم ورود التعقيبـة بينهـا، وهـو هـدف نبيـل فـي الظاهـر، لكنه أضـرَّ بأشـياء كثيرة من المخطوط يأتي على رأسـها التأثير على الهيئة التي كان يتخذها كلّ كرّاس على حِدة في نظـام خيـط الكرّاسـات القديـم، إضافةً إلـى انتهاء أي أثـرٍ للخيط الـذي كان يجمع أوراق الكـرّاس الواحـد، ثـم بعـد ذلك غيـاب التعقيبة فـي أكثر الأماكـن؛ لأنها تُكتب فـي نهاية يسـار الحاشـية السـفلى تلك التي تكون عادةً عرضة للاختفاء بسـبب الخيط المسـتخدم بطريقة عشـوائية هكذا:



جمع عدد من الكرّاسات بوسطة خيط حديث بشكل عشوائيّ

إنَّ محاولة الترميم التي تعرَّضَ لها هذا المخطوط النادر أثّرت بالفعل في بعض المعطيات الكوديكولوجيّة المهمة التي من الممكن أنْ تقدّم لنا صورة أكثر وضوحًا عن بعض تفاصيل هذا المخطوط.

## نتائج الدراسة:

نعرض فيما يأتي لبعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة التي دارت حول الكرّاسات الرقيّة لمخطوط بلدية الإسكندرية، وسأعرض لهذه النتائج على شكل عناصر متتالية ليسهل تناولها، وهذه العناصر تتمثّل فيما يأتي:

**أولًا:** إنّ مخطوط بلدية الإسكندرية المكتوب على الرَّق يحمل من العناصر المادية ما يؤهله لأنْ يكون موطنًا خصبًا لدراسات كوديكولوجية مُهمة تدور حول حامل النصّ(الرَّق)، وحول الأحبار والأمدة، وكذلك عنصر التجليد، إضافةً إلى كرّاسات المخطوط، وهذه العناصر المادية يمكنها أنْ تمدّنا بمعلومات أو معطيات مُهمة عن عدة قضايا كوديكولوجية مُهمة في درسنا التراثيّ المهتم بعلم الدراسات المادية للمخطوط العربيّ.

**ثانيًا:** إنَّ دراسة كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية توصلت إلى نتيجة مُهمة مفادها أنَّ آلية تكوين هذه الكرّاسات تمت من خلال عملية الطيّ وليس عملية القطع، و من ثَمّ جاءت الكرّاسات متوافقةً مع هذه الهيئة، حيث رصدنا تقابلًا بين وجهين وبريّين وآخرين لحميّين على طول المخطوط، وهذا يخالف -في جزءٍ منه- ما قاله فرنسيس ريتشارد وفرانسوا ديروش، فقد قرّر ديروش -كما بيّنا من قبل- أنَّ آلية صناعة الكرّاس عند العرب المسلمين كانت تتمّ من خلال القطع، وهنا تظهر قيمة هذا المخطوط الذي تملكه مكتبة بلدية الإسكندرية.

**ثالثًا:** لقد ساعد التعرّف على نظام تكوين الكرّاسات داخل مخطوط بلدية الإسكندرية على التعرّف على بعض السقط (الخرم) الذي أصاب بعض مواطن المخطوط، وذلك من خلال متابعة تكوين الكرّاس عن طريق رصد الوجه العلويّ والسفليّ منه؛ إذ من المعلوم أنّه عند تكوين الكرّاس من خلال الطيّ نلحظ تقابل وجهين من النوع نفسه (لحميّ أو وبريّ)، وأي خلل في هذا الترتيب ينبئ عن نقص في المتن، وقد أثبتُّ ذلك أثناء الدراسة.

**رابعًا:** إنَّ الدلائل المادية التي يقدّمها علم كوديكولوجيا المخطوط العربيّ عن النسخ الخطّية التي تحمل متونًا تراثية تُعدّ من الأهمية بمكان؛ لأنها تستند -في الأغلب الأعم- إلى حقائق مادية واقعية، فقيام دليل مادّي عن النقص الذي يصيب المخطوط من خلال دراسة كرّاساته من الأمور التي لها ميزان قويّ عند دراسة المتن وتقدير نقصه.

**خامسًا:** يعدُّ مخطوط بلدية الإسكندرية من المخطوطات النادرة التي تنطبق عليها القاعدة التي قال بها العالم الألمانيّ «جوريجوي»، حيث قال إنّ كرّاسات المخطوط الرقيّة تُصنع من خلال الطيّ وليس من خلال القطع، وهذا ممَّا يقدّم لهذه النسخة الخطّية مكانة فريدة بين المخطوطات التي وصلتنا مكتوبةً على الرقوق.

**سادسًا:** لقد انشغلت عدّة مؤلّفات غربية بقاعدة «جوريجوي» انشاغلًا كبيرًا، وأفردت لها صفحات منها، من ذلك ما كتبه جاك لومير في كتابه «مدخل إلى علم المخطوط» وذلك أثناء حديثه عن الملازم وأنماط تكوينها.

**سابعًا:** إنَّ كرّاسات مخطوط بلدية الإسكندرية تدخل تحت نمط الكرّاسات الأحادية المكوّنة من ورقتين، التي تنتج عن طيِّ قطعة الجلد لمرة واحدة فقط، وقد دلّلتُ على ذلك في الدراسة أثناء معالجه هذه النقطة.

**ثامنًا:** على الرغم من أنَّ النمط السائد في المخطوط هو النمط الأحاديّ فلا نعدم وجود كرّاسات ثنائية، أي مكوّنة من أربع ورقات داخل المتن.

**تاسعًا:** اشتمل الجزء الثاني من المخطوط على كرّاس رباعيّ (مكوّن من أربع عشرة ورقة) يجمعه خيط واحد، وهذا الكرّاس يصحّ أنْ نطلق عليه (كرّاس شاذ)؛ لأنه يختلف عن نمط الكرّاسات تمامًا في كلّ الأجزاء الأربعة للمخطوط.

**عاشرًا:** اشتمل مخطوط مكتبة بلدية الإسكندرية على نظامين من أنظمة الترقيم داخل المخطوطات الإسلامية، وهما نظام التعقيبة، وهو الأشهر بين أنظمة الترقيم، ثم نظام ترقيم الكرّاسات.

**الحادي عشر:** إنَّ نظام ترقيم الكرّاسات جاء بصيغة اختلفت -نوعًا ما- عن المتعارف عليه في هذا النمط من الترقيم بحسب ما ذكره فرانسوا ديروش، فقد ورد رقم الكرّاس مضافًا إليه اسم الباب أو الكتاب الذي يقع ضمنه، وهذا من الندرة في هذا الباب من الترقيم.

**الثاني عشر:** لقد تعرَّض مخطوط بلدية الإسكندرية لمحاولة ترميم سابقة أضرّت بعدد من العناصر المادية له أكثر ممّا أفادته، فبعضها قام بطمس أثر الخيط الذي يجمع كرّاسات المخطوط المختلفة، وبعضها طمس مرور الخيط على مستوى الكرّاس الواحد، ثم اتضح مدى عشوائية هذا الترميم في الخيط الحديث الذي جمع كرّاسات كتاب كامل في خيط واحد بطريقة أفقدت المتن المخطوط الكثير من المعطيات الكوديكولوجية على مستوى دراسة الكرّاسات.

لذا نوصي في نهاية هذه الدراسة بأنّ أي محاولة لترميم هذا المخطوط الرَّقي النادر ينبغي أنْ تكون على وعي بكافة التفاصيل المادية (الكوديكولوجية)، وأنْ تتمّ تحت أعين المتخصّصين في هذا الفنّ، والمقدِّرين قيمة هذه المفردات المادية ودلالاتها المُهمة في هذا الحقل الذي بات مُهمًا في مجال دراسة تراثنا العربيّ المخطوط.

## المصادر والمراجع


١. استخدام الرق في المخطوطات الإسلامية (ملاحظات تمهيدية)، فرانسوا ديروش، كتاب مؤتمر «دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر»، لندن- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٧م.

٢. المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ، لفرانسوا ديروش، تعريب الدكتور أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣. مدخل إلى علم المخطوط، جاك لومير، ترجمة د. مصطفى طوبي، إشراف وتقديم د. أحمد شوقي بنبين، الخزانة الحسنية، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٤. معجم مصطلحات المخطوط العربيّ، أحمد شوقي بنبين، ومصطفى طوبي، الخزانة الحسنية، الرباط، المغرب، الطبعة الثالثة.

٥. نوادر المخطوطات بمكتبة بلدية الإسكندرية، إعداد فريق العمل بهيئة مكتبة الإسكندرية بإشراف د. يوسف زيدان، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

# السَّيِّد هَادِي مُحمّد مَهدِي آل طُعمَة
# وآثارُهُ فِي خِدمَةِ التُّرَاثِ الإسْلَامِيّ
## (١٣٢٣ - ١٣٩٦هـ) (١٩٠٥ - ١٩٧٦م)

# *Sayyid Hadi Muhammad Mahdi Al Tuma:*
# *His Works in the Service of Islamic Heritage*
## *(1323–1396 AH / 1905–1976 AD)*


د. سلمان هادي آل طعمة

باحث تراثي

العراق

*Dr. Salman Hadi Al Tuma*

*Heritage Researcher*

*Iraq*

## الملخّص

في هذا البحث ستتكون لدى القارئ صورة واضحة المعالم متعدّدة الجوانب عن شخصية السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة، حيث تمّ استعراض ما قدّمه من أعمال جليلة نافعة خدم بها الشريعة المحمدية، وكيف كانت حياته التي عاشها في كربلاء وتفاعله مع المجتمع في ذلك الوقت، معتمدين على المعلومات المتوافرة والمشاهدات الشخصية في سرد حياته السالفة.

والجدير بالذكر هو قلّة المصادر التي تتطرق إلى سيرة هذه الشخصية على الرغم من كونه شاعراً فاضلاً زاهداً، له معرفة بالعلوم الإسلامية؛ قضى حياته بالعبادة وفعل الخيرات.

لذا كان الدافع الأكبر من وراء هذا البحث إبراز المعلومات الدقيقة عن شخصيته وبعض من أعلام أسرته الذين كان لهم الفضل الكبير في تاريخ مدينة كربلاء.

وقد سعينا إلى إظهار هذا الفرد بوصفه أحد الشعراء الذين لهجوا بذكر أهل البيت عليهم السلام بدافع عقائدي؛ لانتمائهم وحبّهم للنبيّ وأهل بيته عليهم السلام.

إنّ هذا البحث يرمي إلى رصد النتاج العلمي والأدبي الذي أسهم في نشر التراث الإسلاميّ، وقد بذلنا جهوداً مضنيةً في جمعه وتبويبه من أجل إفادة الباحثين والانتفاع بهذا الزاد الفكريّ.

## Abstract

In this research, the reader will gain a clear and multifaceted picture of the character of Sayyid Hadi Muhammad Mahdi Al Tuma. The study reviews the noble and beneficial works he produced in service of the Muhammadan Sharia, as well as the life he led in Karbala and his interaction with the society of his time, drawing on available information and personal observations in recounting his past.

It is worth noting the scarcity of sources that address the biography of this figure, despite his being a virtuous and ascetic poet with knowledge of the Islamic sciences, who spent his life in worship and good deeds. Hence, the primary motivation behind this research is to bring to light precise information about his personality and some of the eminent members of his family, who played a significant role in the history of the city of Karbala.

We have sought to present this individual as one of the poets who frequently invoked the Ahl al-Bayt (peace be upon them) out of doctrinal conviction, stemming from their affiliation with and love for the Prophet and his Ahl al-Bayt (peace be upon them).

This research aims to document the scholarly and literary output that contributed to the dissemination of Islamic heritage. We have made painstaking efforts in collecting and organizing this material for the benefit of researchers and for the utilization of this intellectual wealth.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة:

زخرت مدينة كربلاء وعلى مدى عصورها بنخبٍ أدبيةٍ ذات نتاج ثرّ شكّل بتقادم الزمن تراث المدينة وهويتها، حيث فاضت نتاجاتهم الفكرية التي وثّقتها عشرات المراجع والمصادر المختلفة في أرجاء المعمورة المتنوعة، بين شعر وأدب وتاريخ وتراث وشكّلت بمجملها سمةً لذات الأديب وذات المؤرّخ، فكان السيّد هادي آل طعمة أنموذجاً حيّاً لما سبق؛ لذلك ارتأيتُ دراسة منهجه في تأليف ما قدّمه من أعمال جليلة نافعة خدم بها الشريعة المحمدية.

كانت حياته زاخرةً بالمشاركات الفاعلة في مجمل النشاطات الدينية والعلمية في مدينة كربلاء المقدسة؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على هذه الشخصية في الحياة العامة وتفاعلها مع المجتمع وأثرها في الحراك العلميّ والثقافيّ، وتجدر الإشارة إلى أنّ المصادر وكتب الرجال لم تتطرق إلى ترجمة السيّد المشار إليه إلّا نادراً، على أنه كان فاضلاً زاهداً، له معرفة بالعلوم الإسلامية، وقام بوظيفته الدينية في هداية الناس والشباب، ونشر الوعي الثقافي وحبّ العلم والمعرفة بين أبنائها، والوقوف بوجه الانحرافات والتصدي لمقاومة القوى الضالة؛ لذا كان الدافع الأكبر من وراء هذا البحث التقصّي عن الحقائق وإبراز المعلومات الدقيقة بشأن شخصيته، ومَن كان لهم الفضل الكبير في تاريخ مدينة كربلاء. وقد سعينا إلى إظهار هذا الفرد كأحد الشعراء الذين اهتموا بأهل البيت عليهم السلام عن دافع عقائديّ لحبّ مجاورتهم للإمام الحسين عليه السلام.

إنّ هذا البحث يرمي إلى رصد النتاج العلميّ والأدبيّ الذي بذل فيه السيّد هادي جهوداً مضنيةً في جمعه وتبويبه من أجل إفادة الباحثين والانتفاع بهذا الزاد الفكري، والله هو الموفق والمعين.

### ١. اسمه ونسبه

هو السيّد هادي أو محمد هادي بن السيّد محمد مهدي بن السيّد سليمان بن السيّد مصطفى بن السيّد أحمد آل طعمة من آل فائز الموسويّ الكربلائيّ.

أمّا آل طعمة فنسبة إلى جدّه التاسع العالم السيّد طعمة (الثالث) الواقف لمقاطعة (فدان السادة) سنة ١٠٢٥م على أولاده الذكور.

وأمّا آل فائز فنسبة إلى قبيلته آل فائز التي تُعرف اليوم بـ(آل طعمة، وآل نصر الله، وآل ضياء الدين، وآل تاجر، وآل عوج، وآل سيّد أمين الجلوخان)، وأمّا الكربلائيّ فهي مسقط رأسه ومدينة آبائه وأجداده.

### ٢. مولده

وُلد السيّد هادي في ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣هـ الموافق لسنة ١٩٠٥م، ونشأ في كربلاء في كنف والديه، ودخل الكتاتيب وتعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم.

### ٣. أسرته:

قال الرحّالة الطنجيّ ابن بطوطة الذي زار كربلاء سنة ٧٢٦هـ «... وأهل هذه المدينة طائفتان: أولاد زحيك و أولاد فائز، وهم جميعاً إماميّة يرجعون إلى أبٍ واحد...»[١].

وفي كتاب (غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار): «وبيت أبي الفائز بالحائر قوم من العلويّين بمشهد الحسين ذوو نيابة ونخل بشفاثا من أعيان سادات المشهد، وكان جدّهم شمس الدين محمد ناظر شفاثا كريماً موصوفاً بالإفضال والجود، وهم كانوا على قاعدة البدو، وقد دخلوا في طي الخمول»[٢].

وقال السيّد ضامن بن شدقم المتوفى سنة ١٠٨٨هـ / ١٦٦٨م: «إنّ طعمة هو ابن أبي جعفر أبو طراس المذكور من غير واسطة والله أعلم، يُقال لولده آل طعمة، وهم سادات

(١) تحفة النظار في غرائب الأمصار عجائب الأسفار، ابن بطولة: ١٤٨.

(٢) غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار المنسوب لتاج الدين ابن زهرة الحلبيّ(نقيب حلب): ٨٨.

أجلاء ذو أهل ورئاسة ونقابة وجلالة بالحائر»[١].

وقال السيّد جعفر الأعرجيّ الكاظميّ: «ومن ذرية السيّد محمد بن أبي الفائز محمد المذكور: السيّد الجليل الدِّين يحيى بن خليفة بن نعمة الله بن طعمة بن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين بن طعمة بن أبي جعفر يحيي بن محمد بن أحمد بن السيّد محمد بن أبي الفائز المذكور، أولد وأنجد .

ذريته هم القائمون بخدمة الروضة المقدسة الحائرية وقد عمّروها بصوم النهار وقيام الليل والتهجّد بالأسحار من لدن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر، ولم تزل نقابة المشهد الشريف الحسينيّ ظهراً بعد ظهر وبطناً بعد بطن فيهم إلا شذوذاً تخرج عنهم»[٢].

وذكرها العلّامة الشيخ محمد السماويّ في أرجوزته قائلاً:

لم يك رهطٌ مثلُ آل الفائز ... بنائلٍ نقابةٍ أو حائز
فقد مضت في كربلا قرون ... منهم نقيب كربلا يكون
مثل أبي الفائز أو محمّد ... أو طعمة الأول مقول الندي
أو شرف الدين الفتى أو طعمة ... الثاني أو خليفة بن نعمة[٣]

وعدّها ضمن الأسر العلمية فقال:

وآل طعمة ذوي الأنساب ... في الفضل والعلوم والآداب

وقال العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: «آل طعمة من أسر المجد المعروفة في كربلاء ومن بيوت العلويّين الأشراف القديمة، فقد عُرفوا في كربلاء منذ قرون طويلة، وهم من آل فائز وفيهم سدانة الروضة الحسينيّة والروضة العباسيّة من قديم...»[٤].

وقال العلّامة الشيخ محمد حسين الأعلميّ الحائريّ في موسوعته (دائرة المعارف

(١) تحفة الأزهار وزلازل الأنهار في أعقاب أولاد الأئمة الأطهار، السيّد ضامن بن شدقم: ٣٠٩/٣.
(٢) مناهل الضرب في أنساب العرب، السيّد جعفر الأعرجيّ الكاظميّ: ٥٦٥.
(٣) مجالي اللطف بأرض الطف، الشيخ محمد السماوي: ٥٥٨.
(٤) طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: ١٠٥٨/١٥.

المسمّاة بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر) ما نصه: «آل طعمة هم جماعة كثيرة من ولد إبراهيم المجاب كانوا بالحائر الحسينيّ شجرتهم عند السيّد عبد الرزاق آل طعمة بالحائر الشريف رأيتُها سنة ١٣٦٨هـ»[١].

وقال الأستاذ عبد المجيد السالم في كتابه المخطوط (معجم العشائر العراقية) ما هذا نصّه: «آل طعمة في كربلاء عشيرة كبيرة من البيوتات العلمية العلوية، ذات نفوذ وجاه شريف، تنتسب إلى السيّد ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وهم أهل وقار وفضل، كانوا مقرّبين لدى السلطات العالية لعظم شخصيّتهم ونبل سجاياهم، ولا تزال دُورهم ومزارعهم في عين التمر وكربلاء شاخصة للأبصار، وشجرة نسبهم كما هو مدرج في جريدة تفضّل بها عليَّ النسّابة السيّد شهاب الدين المرعشيّ نزيل قمّ منشورة في كتاب (مناهل الضرب في أنساب العرب) للسيّد جعفر الأعرجيّ الكاظميّ ص١٧٩، وكذلك في كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) للسيّد جمال الدين بن أحمد الحسينيّ المعروف بابن عِنَبة، مع ما نُشِر عن نسبهم في مجلة المرشد البغدادية المجلد الرابع ص١٧٩، وغيرها من المصادر التي تثبت صحة نسب هذه العشيرة العلوية المحترمة، وهم في السابق معروفون بآل فائر...»[٢].

وقال العلامة الشيخ محمد حسين الأعلميّ الحائريّ في موسوعته (دائرة المعارف المسمّاة بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر) ما نصّه: «آل طعمة هم جماعة كثيرة من ولد إبراهيم المجاب كانوا بالحائر الحسينيّ، شجرتهم عند السيّد عبد الرزاق آل طعمة بالحائر الشريف، رأيتها سنة ١٣٦٨هـ»[٣].

وكربلاء كما هو معروف هي إحدى المدن الشهيرة التي تميزّت باحتضانها لعددٍ من المزارات والمراقد والآثار التاريخية الإسلامية؛ لذلك استمدّ فقيدنا الراحل من هذه الجوانب المار ذكرها في كتابة أشعاره، وما يملكه من رصيد تاريخيّ وإنسانيّ.

(١) دائرة المعارف المسمّاة بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر: الشيخ محمد حسين الأعلميّ الحائريّ: ٢٤٥/٢.

(٢) معجم العشائر العراقية، عبد المجيد السالم (مخطوط): (حرف الطاء).

(٣) دائرة المعارف المسمّاة بمقتبس الأثر و مجدد ما دثر: ٢٤٥/٢.

## ٤. أعلام الأسرة:

١. السيّد طعمة (الثالث) ابن السيّد علم الدين الحسينيّ الموسويّ الحائريّ، قال عنه شيخ المحقّقين آغا بزرك الطهرانيّ: «ابن علم الدين بن الطعمة (الثاني) ابن شرف الدين (الأوّل) من آل فائز الموسويّ الحائريّ، عالمٌ فاضلٌ كما في وقفيّة فدّان السادة الذي أوقفه في كربلاء على أولاده الذكور سنة ١٠٢٥، وقد شهد له بذلك العالم الفاضل أحمد بن عليّ النحويّ، وهو جدّ السادة آل طعمة في كربلاء اليوم»[(١)].

أمّا تاريخ وفاته فالظاهر أنها في سنة ١٠٤٣هـ استناداً إلى توقيع نجله المرحوم السيّد نعمة الله في وقفيّة مؤرّخة في شهر ذي القعدة سنة الخامسة والأربعين بعد الألف.

٢. السيّد عبد الحسين الكليدار بن السيّد علي الكليدار بن السيّد جواد آل طعمة، وُلد في كربلاء سنة ١٢٩٩هـ، وتوفي سنة ١٣٨٠هـ.

عالم فاضل، مؤرّخ رجالي، محدّث، له:

١. تاريخ كربلاء المعلّى، طُبع في النجف سنة ١٣٤٩هـ.
٢. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، طُبع في بغداد سنة ١٣٦٦هـ.
٣. حالة العرب الاجتماعية في الجاهلية (مخطوط).
٤. قريش في التاريخ (مخطوط).
٥. بطون قريش (مخطوط).
٦. تاريخ كربلاء مفصّلاً (مخطوط).
٧. تاريخ آل طعمة الموسويّين (مخطوط).
٨. تاريخ كربلاء باللغة الفارسية (مخطوط).
٩. معجم المدن والأنهار التاريخية في العراق (مخطوط).

(١) طبقات أعلام الشيعة (الجزء الموسوم بالروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة): ٣٠٤/٨ – ٣٠٥، وينظر: دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعيّة: السيّد حسن الأمين: ٢٠٩/٢ - ٢١٠.

١٠. أديان العرب في الجاهلية (مخطوط).

١١. تاريخ المعاهد العلمية في الإسلام (مخطوط).

١٢. نشأة الأديان السماويّة (مخطوط).

١٣. ترجمة حياة أبي طالب عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله (مخطوط).

١٤. تاريخ المدن المقدّسة في العراق (مخطوط).

١٥. نشأة الدولة العقيليّة التي أسّسها محمد بن المسيّب وملوكها (مخطوط).

١٦. الأدباء العلويّون في العصر العباسيّ (مخطوط).

١٧. حياة بعض الخلفاء العباسيّين (مخطوط).

٣. الدكتور السيّد عبد الجواد الكليدار بن السيّد عليّ الكليدار بن السيّد جواد الكليدار آل طعمة المولود في كربلاء سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، المتوفّى يوم ٢١ شعبان سنة ١٣٧٩هـ، المصادف ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٥٩م. عالمٌ جليل، ومؤرّخٌ نبيل، له:

١. تاريخ كربلاء وحائر الحسين ط١ (بغداد ١٩٤٨م)، (النجف ١٩٦٧م).

٢. معالم أنساب الطالبيّين (قمّ ٢٠٠١م).

٣. أميّة في الجاهلية والإسلام (كربلاء ٢٠١٩م).

٤. جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها (كربلاء ٢٠١٧م).

٥. هاشم وعبد شمس (مخطوط).

٦. تاريخ كربلاء العام (جزءان) (مخطوط).

٧. كربلاء مدينة الإسلام الخالدة (مخطوط).

٨. سيّد الشهداء الحسين بن عليّ (كربلاء ٢٠١٩م).

٩. ابن طباطبا العلويّ (مخطوط).

١٠. سقيفة بني ساعدة (مخطوط).

١١. تاريخ كربلاء وعمرانها (كربلاء ٢٠١٨م).

٤. السيّد هاشم بن السيّد حسين بن السيّد فتح الله آل طعمة[١]، فاضل جليل، ومؤلّف قدير، توفّي في كربلاء سنة ١٣٤٩هـ، له:

١. رومان هاشميّ (مطبوع).

٢. الظرف ينضح ما فيه (مطبوع).

٣. نتائج أفكار(مطبوع).

٥. السيّد مصطفى بن السيّد سعيد بن السيّد أحمد بن حسن آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣١٨هـ الموافق ١٩٠٠م، والمتوفّى سنة ١٩٦٣م الموافق سنة ١٣٨١هـ، عالم فاضل، وفيلسوف، ومترجم يجيد من اللغات العربيّة والإنكليزيّة والفارسيّة، وقد قام بترجمة بعض الكتب، وهي:

١. مقدّمة التربية - تأليف: جورج فريزر وينفلدار ما نتروت، طُبع عدّة مرات.

٢. لِمَ نحطم الذرة؟ - لآرثر سليمان (مخطوط).

٣. منطق العلوم الطبيعيّة والاجتماعيّة - لنورث شيروت (مخطوط).

٤. التاريخ الأساسيّ للولايات المتحدة - لجادريس بيترد (مخطوط).

٥. تراجم الشعراء الإنكليز والإفرنسيّين (مخطوط).[٢]

٦. السيّد عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣١٥هـ، والمتوفّى يوم ١٥ محرم ١٣٧٨ / ١٩٠٨م.

مؤرّخ فاضل، اختصّ بتاريخ كربلاء، صدرت له المصنفات الآتية:

١. كربلاء في التاريخ - يقع في ثلاثة أجزاء:

أ. الجزء الأول (مخطوط).

(١) ينظر معجم المؤلّفين العراقيّين، كوركيس عواد: ٤٣١/٣.

(٢) ينظر: آل طعمة في التاريخ، عبد الحميد المتحافيّ: ٢١، دراسات أدبيّة، غالب الناهي: ٢/ ١٠٤، البويتات الأدبيّة في كربلاء، موسى الكرباسيّ: ٤٦٦، موسوعة أعلام وعلماء العراق، حميد المطبعيّ: ٧٦٦/١، تاريخ القزوينيّ، د. جودت القزوينيّ: ٦٦٣/٢٨.

ب. الجزء الثاني (مخطوط).

ت. الجزء الثالث مطبوع ١٩٣٥م.[١]

٧. السيّد محمد حسن الكليدار بن مصطفى الكليدار بن عليّ الكليدار بن جواد الكليدار بن حسن آل طعمة، المولود سنة ١٣٣٧هـ /١٩١٨م، والمتوفّي ١٩٩٦/١/١١م، مؤرّخ معروف، ظهرت له الآثار الآتية:

١. مدينة الحسين، ويقع في أربعة أجزاء مطبوعة: الجزء الأول ١٩٤٧م، الجزء الثاني ١٩٤٧م، الجزء الثالث ١٩٦٩م، الجزء الرابع ١٩٧٢م.

و أعيدت طباعة الكتاب من قبل العتبة الحسينيّة المقدّسة في ٨ أجزاء.

٢. النفس عند أعلام الفكر (مخطوط).

٣. الصوفية وطرائقها (مخطوط).[٢]

٨. السيّد صادق بن محمد رضا بن محمد مهديّ بن سليمان بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، أديب معروف، وشاعر مشهور، وخطّاط ماهر، له:

١. ذكرى فقيد الإسلام الشيرازيّ ١٣٨٠هـ.

٢. فاجعة عزاء طويريج (بالاشتراك) ١٩٦٦م.

٣. الحركة الأدبيّة المعاصرة - الجزء الأول ١٩٦٨م.

٤. نفحات (شعر) ٢٠١٦م.

و أعادت العتبة الحسينيّة المقدّسة طبع الجزء الأول والثاني من الحركة الأدبيّة في كربلاء سنة ٢٠١٤م.

نال السيّد صادق شرف الشهادة سنة ١٩٨٣م مع أولاده الثلاثة.[٣]

(١) ينظر: البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ٢٤، دراسات أدبيّة: ٧٦/٢.

(٢) ينظر: دراسات أدبيّة: ٩٣/٢، البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ٤٦٤، معجم أعلام وعلماء العراق: ١/ ٧٠٨.

(٣) ينظر: البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ٣٧٧، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، كاظم عبّود الفتلاويّ: ١٧٥، صور ودراسات أدبيّة: ١٤٣.

٩. الدكتور عدنان بن جواد بن كاظم بن مرتضى بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، والمتوفّى ٢٠٢٣/٢/١٦م، كاتب ومترجم بليغ، ومفهرس، صدر له:

١. فهرس المخطوطات العربيّة المحفوظة بمدينة هاله ١٩٧٧م.

٢. فهرس المخطوطات العربيّة في الطبّ والصيدلة بمدينة كوبنهاكن ١٩٩٠م.

٣. قصائد حب بالألمانية للأمير خالد الفيصل (ترجمة).

٤. فهرس المخطوطات العربيّة في المكتبة الوطنية النمساويّة (الرياضيات).[١]

١٠. الدكتور عدنان بن محمد بن أحمد بن صالح سليمان بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، والمتوفّى في ٢٠٢١/١١/٢١م، باحث حصيف، ومحقّق متمرس، ومترجم[٢]، صدر له:

١. موشحات ابن بقي الطليطليّ ١٩٧٩م.

٢. المختار الأنيس من كتاب عمدة الجليس ومؤنسة الوزير والرئيس لابن بشري (تحقيق) ١٩٨٧م.

٣. رسالة القدس.. حياة الصوفيّين الأندلسيّين: لمحي الدين بن عربي، (تحقيق) ٢٠٠٩م.

٤. عقود اللآل في الموشحات والأزجال للتواجيّ ١٩٩٥م.

٥. الحموديّون سادة مالقة والجزيرة - لويس سيكوي لوتينا ١٩٩٢م.

٦. تاريخ عبد الرحمن الناصر ١٩٩٢م.

٧. النفخة النسرينيّة لابن الأحمر، (تحقيق) ١٩٩٢م.

٨. ديوان ابن الأبّار الخولانيّ (بالاشتراك) ٢٠١٧م.

(١) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٥٣٩/١، الموسوعة الموجزة، حسّان بدر الدين الكاتب، المجلد(٥): ١٤٨/١٧.

(٢) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ١٧٥/٢، وجوه عرفتها، عبد عون النصراويّ: ١٣٤.

٩. ديوان ابن حزم الأندلسيّ ٢٠١٦م.

١٠. صلة الصلة في علماء الأندلس لابن الزبير (تحقيق)(مخطوط).

١١. شرح أبيات سيبويه، بيروت ١٩٩٩م (تحقيق) (جزءان).

١٢. خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصفهانيّ، قسم إيران، تحقيق (٣ أجزاء) ١٩٩٩م.

١٣. نقط العروس لابن حزم (ترجمة ودراسة وتعليقات) ٢٠٠٩م.

١٤. روضة الأنس وبهجة النفس لمحمد بن خلف السرقسطيّ (تحقيق) ٢٠١٧م.

١٥. عنوان المرقصات والمطربات لأبي الحسن المغربيّ (تحقيق) بالاشتراك ٢٠٢٠م.

١١. عبد الصاحب بن مجيد بن محمد عليّ بن مجيد بن سلمان بن أمين بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٩٣٤م، والمتوفّى في ١٩٩٢/٤/٢٥م، شاعر بليغ، له:

١. أنيس الصاحب - شعر - (مخطوط).

٢. ابن خلدون مؤرخاً (مخطوط).[١]

١٢. السيّد محمد رضا بن أحمد بن محمد رضا بن صالح بن سليمان بن جعفر بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء ١٩٤٥م/١٣٦٥هـ، والمتوفّى سنة ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٢/٥/١٢م، باحث في التراث، له:

١. مشروع برنامج تطوير مدينة كربلاء ٢٠١٠م.

٢. حوادث وحركات كربلاء إبّان الحكم الوطنيّ (مخطوط).

٣. كربلاء مهد ثورة العشرين (مخطوط).

٤. نخيل العراق (مخطوط).

٥. وجوه وشخصيات كربلائيّة خلال مائة عام (مخطوط).[٢]

(١) ينظر شعراء كربلاء، سلمان آل طعمة: ٥٩/١.

(٢) ينظر معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، سلمان هادي آل طعمة: ٢٠٤.

١٣. محمد هادي بن محمد سعيد محمد حسن بن محمد كاظم بن حسين بن درويش بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٤٧هـ/١٩٤٩م، و المتوفّى سنة ٢٠٠٣م، له[١]:

١. الكراسة البهية في أحوال وأنساب السادة آل طعمة العلوية (كربلاء ١٩٩١م).

٢. الرحّالة والمستشرقون في كربلاء (مخطوط).

١٤. السيّد مصطفى الفائزيّ[٢] بن مجيد بن جواد بن حسون بن أمين بجوار بن أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٠٧م، و المتوفّى سنة ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠/٥/٩م، عالم فاضل، وخطيب، آثاره:

١. تصريح و إيضاح (النجف ١٩٦٨م).

٢. طرائف من الشعر العربيّ (مخطوط).

٣. المجالس الفائزيّة (مخطوط).

٤. الكشكول (مخطوط).

٥. نفحة الزائر (مخطوط).

١٥. السيّد نوري[٣] بن محمد حسين بن مصطفى بن سليمان بن جعفر بن مصطفى من أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م، كاتب بليغ، له:

١. صور من العقيدة (١٩٦٧م).

٢. المشكلة الاجتماعية المعاصرة (١٩٣٩م).

٣. مواكب الجامعة في ذكرى الطفوف (١٩٦٩م).

٤. نقاط و حروف (١٩٦٨م).

استُشهد سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

(١) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ١٤٥/٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٣٦.

(٢) نُشرت سيرته وآثاره في مجلّة (الخزانة) السنة الثامنة، العدد ١٥ (رمضان ١٩٤٥هـ/ آذار ٢٠٢٤): ٧٥.

(٣) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق:١٦٧/٢، تاريخ القزوينيّ: ١٨١/٣٠.

١٦. الدكتور عبد الحسين[١] بن صادق بن حسون بين صالح بن سليمان بن مصطفى من أحمد آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٩٢٤م، والمتوفّى ٢٠٢٢/٤/١م، باحث أكاديميّ في مجال التربية وعلم النفس، نشر العديد من الأبحاث في مجال اختصاصه.

١٧. السيّد عزي الوهّاب آل طعمة[٢]:

هو السيّد عزي بن عبد المجيد بن سلمان بن محمد علي بن عبد الوهاب بن محمد عليّ بن عباس بن نعمة الله بن يحيى العلّامة، المولود سنة ١٩٣٨م، كاتب في شؤون المسرح والتراث الشعبيّ، وله بصمات في القصة القصيرة، صدر له:

١. مواطنو شيلدا.
٢. الصندوق العجيب.

أدركه المنون عام ١٩٩٢م/١٤١٣هـ.

١٨. السيّد محمد عليّ السعيد آل طعمة[٣]:

هو السيّد محمد عليّ بن محمد سعيد بن محمد حسن آل طعمة، المولود سنة ١٩٠٤م/ ١٣٢٢هـ في كربلاء، توفي في ذي الحجة سنة ١٤٠٦هـ الموافق لسنة ١٩٨٦م.

١٩. السيّد محمد عليّ بن السيّد عبد الوهاب بن محمد عليّ بن عباس آل طعمة[٤]، المولود في كربلاء سنة ١٢٨٧هـ/١٩٠٢م، والمتوفّى سنة ١٨٩٩هـ، شاعر شعبيّ.

٢٠. السيّد عبد الحميد بن عبد الجليل بن محمد عليّ بن عبد الوهاب آل طعمة[٥]، المولود في كربلاء سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، والمتوفّى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، شاعر شعبيّ.

٢١. السيّد عبد الأمير الشروفيّ آل طعمة:

هو السيّد عبد الأمير[٦] بن السيّد حسن بن سلمان بن محمد علي بن مصطفى

(١) ترجمة شخصيّة.

(٢) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٥٤٤/١، البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ٤٥٨.

(٣) ترجمة شخصيّة.

(٤) ينظر شعراء شعبيون من كربلاء، السيّد سلمان هادي آل طعمة: ٢٢٣/١.

(٥) ينظر شعراء شعبيون من كربلاء:١/ ١١٣.

(٦) ينظر شعراء شعبيون من كربلاء: ٩٧/١.

الشروفيّ آل طعمة، المولود في كربلاء سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٠م، والمتوفّى يوم ١٩٨٥/٣/١٧م - ١٤٠٥هـ، شاعر شعبيّ.

٢٢. السيّدة فاطمة[١] بنت جواد بن كاظم بن مرتضى بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، المولودة في كربلاء سنة ١٩٣٣م، والمتوفّاة في ٢٠١٥/٧/١٤م، أديبة فاضلة، مترجمة، لها ترجمات.

٢٣. الدكتورة نبأ بنت محمد حسن الكليدار آل طعمة[٢]، ولدت في كربلاء سنة ١٩٥٩م، و توفّيت عام ١٩٩٩م، كاتبة فاضلة.

## ٥. مشايخه

درس السيّد هادي في بداية أمره ومطلع شبابه على عَلَمَيْن بارزيْن من مشايخ الروضة الحسينيّة الذين يقومون بتعليم أبناء الذوات، هما:

### ١. الشيخ حسن كوسة الحائريّ:

فاضل جليل، دقيق الذهن، حسن الترسّل، جيّد الإدراك، بليغ العبارة، مليح النكتة من أجل العلم والأدب والدين، بصير بالأخبار المرويّة عن الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم، كانت له غرفة تقع عند باب السلطانية في الطابق العلويّ من الصحن الشريف، وأمامها سطح مكشوف يجلس فيه التلاميذ في أيام الصيف.

والشيخ حسن في الستين من عمره، يركز اهتمامه على تربية الأطفال، يعلّمهم القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم ويرعاهم رعاية تامة، ففي سنة ١٩٢٠م انتشرت الكتاتيب في الصحنين الحسينيّ والعباسيّ، يرتادها التلاميذ على اختلاف مشاربهم، منهم مَن يرتدي الكشيدة على رأسه، وآخر يرتدي العمامة السوداء والخضراء (السيدية)، ومنهم مَن يرتدي العقال والسدارة .. وغير ذلك.

كان من تلاميذه والدي والسيّد محمد سعيد آل ثابت، والسيّد محمد رضا آل ثابت، قال الأستاذ عزيز صادق: في سنة ١٩٣٠م درستُ على يديه مبادئ القراءة والكتابة،

(١) ينظر معجم الأديبات والكواتب العراقيات، جواد عبد الكاظم: ٢/ ١٥٨.

(٢) ينظر معجم الأديبات والكواتب العراقيات: ٣/ ٢٧٩.

وأنا صغير السنّ في السادسة من عمري.

أمّا أنا فقد أدخلني المرحوم والدي في كتّابه سنة ١٩٤٣م، وتلقّيتُ عليه مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وعمري إذ ذاك حدود الثماني سنوات.

### ٢. السيّد زين العابدين الهنديّ:

من وجوه الفضلاء، جليل القدر، عظيم المنزلة، حَظِي باحترام الأهلين، سكن كربلاء من القرن الثالث عشر الهجريّ، وكان له الأثر الواضح في الساحة الدينية، بذل جلّ جهده في سبيل إعلاء كلمة الإسلام، وإنارة العقول بنور العلم والمعرفة والإيمان.

كان السيّد زين العابدين من أصدقاء جدي المرحوم السيّد محمد مهديّ بن السيّد سليمان آل طعمة المتوفّى سنة ١٣٢٤هـ، حدثني بشأنه والدي المولود سنة ١٣٢٣هـ - طيب الله رمسه - فقال: كان هذا السيّد يتواجد في حجرة تقع في باب القبلة من صحن سيّدنا الإمام الحسين عليه السلام، وهي التي أصبحت فيما بعد مقبرة السادة آل ثابت، وقد أخبرني أخي السيد محمد رضا بذلك، ولهذا توثقتْ صلتي به ورحتُ أقرأ عنده القرآن الكريم وعلومه، وأستفيدُ من خبراته وتعاليمه، كان يتحلّى بالمزايا العالية، والسجايا النبيلة، والأخلاق الحميدة التي ورثها على آبائه واكتسبها من تربيته الدينية، يجيد اللغة الهندية وهي لغته الأم والفارسيّة والعربيّة، ويتمتع بثقة الناس المخلصين وتقديرهم وعطفهم، وهو يعدّ من الرجال الأكفّاء العاملين بهمّةٍ وجدٍ وإخلاص، ولا علمَ لنا بتاريخ وفاته.

كان يرتاد المجالس الحسينية التي تُعقد في الثلاثينات وما بعدها، وهي تعجّ برجال العلم والأدب، وتساعد على تبلور الوعي الفكريّ لدى أغلبية حَمَلَة الأقلام ووجهاء المدينة لاسّيما في المناسبات الدينية. ولا يفوتنا أن نذكر أنه كان كثير الحفظ، يقضي أغلب اوقاته بالمطالعة والكتابة، ويهتم كثيراً بالخطّ، و يجيد الخطّ العربيّ والفارسيّ بأنواعه المعروفة، وقد ورث هذه القابلية عن أبيه وأخيه، وكان معظم خَدَمَة الروضتين يستعينون به في كتابة رسائلهم[1].

(١) ينظر ذكرى فقيد آل طعمة، لجنة التابين: ١١.

## ٦. مآثره وآثاره

تـرك الفقيد السـيّد هادي بعض الآثار الأدبيّـة والفكريّة التي ألّفها وجمعها من الكتب التراثيـة وكتبهـا بخـطّ يـده، وهـي إن دلّـت علـى شـيء فإنما تـدلّ على حُسـن ذوقه في انتقاء جواهر الكلام وروائع الأفكار التي يُستشهد بها في المجالس[١]، ومما تجدر الإشارة إليـه أنّ هـذه المصنّفـات التي كتبها بخطّ يده هي ليسـت مؤلفاته كلّهـا، بل بعض منها، وهذه هي:

### ١. مجموع شعريّ بالعربيّة.

أسـماه (مناقـب أهـل البيـت عليهم السلام)، مجموعـة قصائـد من نظم السـيّد هـادي محمد مهـديّ آل طعمـة، تقـع فـي (٥٥) صفحـة بالحجم الصغيـر، كتبها سـنة ١٣٩٠هـ.

### ٢. (مخطوط) شعريّ بالفارسيّة.

أسـماه (قصائد في اهل البيت عليهم السلام)، مجموعة قصائد من نظم السـيّد هادي محمد مهـديّ آل طعمـة، تقع في (٤١) صفحة بالحجم الصغير، كتبها سـنة ١٣٩٠هـ (مخطوط).

### ٣. مجموع شعريّ بالتركية.

اسـماه (قصائد في أهل البيت عليهم السلام)، مجموعة قصائد من نظم السـيّد هادي محمد مهـديّ آل طعمـة، تقع في (٢١) صفحة بالحجم الصغير، كتبها سـنة ١٣٩٠هـ (مخطوط).

### ٤. زيارة الحسين.

كتبهـا السـيّد هـادي بـن محمد مهديّ آل طعمة سـنة ١٣٩٢هـ، تقع فـي (٢٨) صفحة (مخطوط).

### ٥. قصائد حسينية.

كتبهـا السـيّد هـادي بن محمد مهديّ آل طعمة سـنة ١٣٨٩هـ، تقـع في (٧٢) صفحة (مخطوط).

(١) ينظر محاسن المجالس في كربلاء، السيّد سلمان هادي آل طعمة: ٢٠٠.

### ٦. قصيدة.

قصيدة واحدة نظم الشيخ حسين نجف المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ، كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة يوم ٦ صفر سنة ١٣٩١هـ، تقع في (٣٦) صفحة (مخطوط).

### ٧. كنوز المعارف الإلهيّة.

مجموعة من الأشعار والروايات، كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ ١٨ جمادي الثانية سنة ١٣٩٢هـ.

يليه ملحمة الحاج جواد بدقت الشاعر الكربلائيّ المتوفّى سنه ١٢٨١هـ، عدّتها ١٢٦٥ بيتاً في مدح أهل البيت عليهم السلام، ومطلعها:

**أهي الشمس في سماء علاها أخذت كلّ وجهةٍ بسناها**

يليه: مجموع شعريّ في مدائح أهل البيت عليهم السلام، يقع في (٤٠٠) صفحة (مخطوط).

### ٨. مجموع شعريّ.

نسخة فرغ من نظمها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة، وكتبها بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٩٠هـ، وهي قصائد في أهل البيت عليهم السلام، تقع في (٥٤) صفحة (مخطوط).

### ٩. نسخ شعريّة أخرى.

فرغ من نظمها وكتابتها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة سنة ١٣٨٩هـ، تقع في (٥٦) صفحة (مخطوط).

### ١٠. مجموعة الأدعية والأذكار.

نسخة كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ سنة ١٣٦٠هـ، تقع في (١٠٧) صفحات (مخطوط).

### ١١. مجموعة آل أبي الحَبّ.

نسخة كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ ١٥ جمادي الثانية سنة ١٣٨٨هـ، وتقع في (٢٨) صفحة (مخطوط).

### ١٢. منتخبات الزيارات والدعوات الزاكيات.

نسخة كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة يوم ١٤ محرّم الحرام سنة ١٣٩٣هـ، تقع في (١٠٧) صفحات (مخطوط).

### ١٣. منتخب الدعوات.

نسخة جمعها وكتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ، على الصفحة الأولى من المخطوط تعليق العلّامة شيخ المحقّقين الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ تاريخه ٦ محرم سنة ١٣٨٦هـ ق، طُبع الكتاب في بيروت سنة ١٤٢٦هـ، يقع في (٣٧٠) صفحة .

### ١٤. منتخبات الأدعية.

نسخة كتبها السيد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ١٣٨٨هـ، يقع في (٤٠٤) صفحات (مخطوط).

### ١٥. منتخبات البحار.

هو مجموعة من الروايات المنتقاة من كتاب (بحار الأنوار) للعلّامة المجلسيّ، نسخة كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٣٩١هـ، يقع في (٦٤) صفحة (مخطوط).

### ١٦. ديوان الشيخ محمد تقي الطبريّ المازندرانيّ.

نسخة كتبها السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة في شهر رجب سنة ١٣٧٤هـ، طُبع الكتاب في كربلاء سنة ٢٠١٨م من قبل مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة.

## ٦. أقوال العلماء فيه:

قال العلّامة السيّد محمد حسين الجلاليّ:

«من خَدَمَة الروضة الحسينية بكربلاء ونقباء الشعراء، كان يتمتع بأدب كامل، تربطه بالوالد قدس سره حسن الجوار في محلة باب الطاق بكربلاء، بلغني نعي وفاته في يوم

الخميس ١٨ شوال ١٣٩٦هـ وأنه قد دُفن في مدينة جدّه الحسين الذي خدمه حيّاً، وفاز بجواره ميتاً».[١]

وقال العلّامة الشيخ محمد صادق الكرباسيّ: «السيّد محمد هادي بن محمد مهديّ آل طعمة الموسويّ (١٣٢٣-١٣٩٦هـ). كان أديباً شاعراً، وُلد وتوفّي في كربلاء، وهو والد سلمان هادي آل طعمة، له كتاب (منتخب الدعوات)، وديوان شعر في مدح المعصومين، كما جمع ديوان محمد تقيّ المازندرانيّ».[٢]

وقال الدكتور جودت القزوينيّ: وُلد بمدينة كربلاء سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م، ونشأ في كنف أخيه السيّد محمد رضا بعد فقدانه والده وهو ابن عام واحد، درس في الكُتّاب على يد السيّد زين العابدين الهنديّ، والشيخ حسن كوسة مبادئ الخطّ وقراءة القرآن، وبعد نشأته حضر على يد جملة من الأفاضل في دراسات اللغة والمنطق والفقه، وتولّع بقراءة التعزية في الروضة الحسينية منصرفاً لخدمة الزائرين.

وكانت تربطه مع أعلام العلم والأدب روابط دائمة، وكثيراً ما جمعتهم المناسبات في البيوت الخاصة والمجالس العامة، فيفيضون بالشعر ويجلّون في الأدب، وكانت له سعة اطّلاع باللغتين الفارسية والتركية مضافاً إلى لغته الأم العربيّة، ويستظهر الكثير من الأشعار في هذه اللغات الثلاث.

**وفاته:** توفّي يوم الخميس ١٨ شوال ١٣٩٦ الموافق ١٢ تشرين الأول ١٩٧٦م، ودُفن في مقبرة الأسرة في كربلاء.

و قد أصدرت لجنة التأبين كتيّباً عنه بعنوان (ذكرى فقيد آل طعمة)، نُشِر عام ١٩٧٨م[٣].

وذكره الصحفيّ عبد الحميد التحافي بقوله: السيّد محمد هادي بن السيّد محمد مهديّ بن سليمان بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، وُلد سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م، وهو كريم، ورع نبيل، هادئ الطبع، عميق التأمّل، أخلاقه أخلاق العلماء في تواضعه

(١) فهرس التراث، السيّد محمد حسين الجلاليّ: ٧٧٩.

(٢) دائرة المعارف الحسينيّة (تاريخ المراقد)، الشيخ محمد صادق الكرباسيّ: ٣/ ١١١.

(٣) ينظر تاريخ القزويني: ٣٩٤/٢٧.

وهدوئه ومناقشاته، حسن المجالسة، حلو المحاضرة، كثير المحفوظ يقطع أغلب أوقاته بالمطالعة والكتابة، و يكتب خطّاً جيداً للغاية، له ولع بالنظم، وجلّ شعره في مناقب أهل البيت عليهم السلام، جمعه في ديوان مخطوط، وأحبّ شيء لديه الصدق والصراحة في أقواله وأفعاله.[١]

وفي كتاب (الأسر الكربلائية العلمية) لمؤلّفه الباحث ماجد جياد الخزاعيّ، حيث يقول: وُلد سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م، ونشأ في حجر والدين فاضلين نشأةً دينية، فارتاد مجالس أهل الفضل والأدب، وحفظ الكثير من قصائد المدح والرثاء الخاصّة بأهل البيت عليهم السلام، واتّصل بالعديد من العلماء والخطباء والشعراء، كالشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، والسيّد محمد مهديّ الموسويّ الكاظميّ، والشيخ عبد الحسين الحويزيّ، والسيّد عبد الرزاق المقرّم، والسيّد هادي كمال الدين .. وغيرهم.

كان أديباً شاعراً، وُلد وتوفّي في كربلاء، وهو والد الدكتور سلمان هادي آل طعمة حفظه الله ورعاه. يقول الدكتور عن أبيه: «كان له اهتمامات أدبية وشعرية من رثاء ومديح أهل البيت عليهم السلام، كان المرحوم الوالد (١٣٢٣هـ - ١٣٩٦هـ) مشهوراً بالتقوى والصلاح، كما كان حافظاً للقرآن الكريم، كثير التلاوة له، بارع الخطّ، جامعاً للأخبار، أديباً ناظماً ناثراً، إلّا أنه كان قلّما يتعاطى النظم، وقد قال الشعر في مناقب آل البيت عليهم السلام فقط، وله جملة آثار من تأليفه»[٢].

وجاء في كتاب (ذكرى فقيد آل طعمة): «... وبعد أنْ ختم القرآن الكريم دخل المدرسة الابتدائية الرسمية، ولما وصل إلى الصف الثالث اضطرّ تحت وطأة ظروفه القاسية أنْ يترك المدرسة؛ ليتفرغ لخدمة الروضتين المطهّرتين الحسينية والعباسية ... الخ»[٣].

(١) ينظر آل طعمة في التاريخ: ٣٢.

(٢) الأسر الكربلائية العلميّة، ماجد جياد الخزاعيّ: ١٥٤.

(٣) ذكرى فقيد آل طعمة: ١٠.

## ٧. نماذج من شعره

ليس غريباً أنْ يكون فقيدنا شاعراً بالسليقة؛ لأنه عاش في بيئة جلّ أهلها أدباء وشعراء، وكربلاء مركز للإشعاع الأدبيّ والعالميّ، وإنّ مأساة الحسين عليه السلام كانت ولا تزال المعين الثرّ الذي يستقي الشعراء منه قصائدهم وأشعارهم. ويكاد يكون كلّ شعره في مناقب أهل البيت عليهم السلام، ولا يفوتنا أنْ نذكر أنّ الكثير من شعر فقيدنا يفتقر الى المقوّمات الشعرية. يستعين في بعض الأحيان بتقويم هذه القصائد وتصحيحها بولده السيّد سلمان أو أصدقائه الشعراء[1].

مجموعة أشعار في مواليد أهل بيت الرسالة والعصمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، ولكلّ واحد منهم خمسة أبيات والحمدُ لله ربّ العالمين.

- **في ميلاد الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٣ رجب**

يـــوم ميـــلاد علـــيّ ... المرتـــضى شـــمس الهـــدى
زهـــــق الباطـــــل والإ ... لحـــــاد والحـــــقّ بـــدا
ذاتـــه جوهـــــر القـــــد ... س وغيـــــث للنـــــدى
عنـــده مـــن عالـــم الـــلا ... هـــــوت كـــــنزٌ خلّـــــدا
جـــاء في الكعبـــة وســـط ال ... بيـــــت لـــــمّا وُلـــــدا

- **في ميلاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٠ جمادي الثاني**

إنّ بنـــت المصطـــفى فاطمـــة ... قـــد أتى ميلادهـــا نـــوراً مبـــين
ذاتـــها جوهـــرةٌ قدســـيّةٌ ... صاغهـــا الله هـــدىً للعالمـــين
إنهـــا فـــلذة طـــه المصطـــفى ... إنّهـــا خـــير نســـاء العالمـــين
أنجبـــت ذريّـــةً طيبـــــةً ... كفـــت الإســـلام سرّ العابثـــين
إنّهـــا خـــالدة في فضلـــــها ... باسمها العاطر أشدو كلّ حين

(١) ينظر ذكرى فقيد آل طعمة: ١٢، و١٣.

• في ميلاد الإمام الثاني الحسن بن عليّ المجتبى عليه السلام ١٥ رمضان

حسن السبط التقيّ المجتبى ... كنز علم الله نبراس الهدى
إنّ في ميلاده الفذ انجلى ... سُر قلب المصطفى والمرتضى
عمّ آفاق الهدى في نبله ... ثم نالت فاطم خير المنى
ذاته القدسي مفتاح السنا ... معدن التوحيد بحر للندى
منهل الإحسان ينبوع الرجا ... سيّد الأبرار مصباح الدجى

• في ميلاد الإمام الثالث الحسين بن عليّ عليه السلام ٣ شعبان المعظّم

قد تجلّى نور قدسٍ ... يوم ميلاد الحسين
وأضاء الكون فيه ... وأقرّت كلّ عين
وطوت أنواره الليل ... وأضحى كلّ حين
وإذا الفجر تراءى ... ساطعاً في الخافقين
سبط طه شعّ كالبدر ... بأفق المشرقين

• في ميلاد الإمام الرابع عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام ١٥ جمادي الأول

جاء السرور بمولد السجّاد ... خير البريّة أكرم الزهّاد
بحر العلوم بفيضه انغمر الحجا ... كنز الهداية مفخر العبّاد
هو حجة الله المتوّج بالسنا ... في الأفق لاح ككوكب وقّاد
حلو الشمائل عبقري ثائر ... حفظ الشريعة من أذى الحسّاد
هيهات ترهبه قوىً جبارة ... أدمت يديه بمخلب الأصفاد

• في ميلاد الإمام الخامس محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ١ رجب المرجّب

باقر العلم ولي المؤمنين ... ونصير الحق خير العابدين
إنّ في ميلاده فرّ الدجى ... وبدت في الكون أنوار اليقين
هو بحر العلم كنزٌ للتقى ... ناصر الدين وكهف البائسين
حجة الله على الخلق الذي ... باسمه أشرق الحقّ المبين
مَن أتاه طالباً إحسانه ... فاز بالآمال في دنيا ودين

• في ميلاد الإمام السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ١٧ ربيع الأول

صادق القول إمام المتقين ... حجةٌ لله بين العالمين
إنّ في مولده شعّ الهدى ... حين قام الدين بين العالمين
ناشر الأحكام في هذ الدنى ... وهدى الأقوام في قول مبين
هو للناس إمامٌ صالحٌ ... وهو في الحقّ حسام لن يلين
كنز علم الله في كلّ الورى ... إنّه من نسل خير المرسلين

• في ميلاد الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٧ صفر

باب الحوائج منبع الإحسان ... حامي البريّة منقذ اللهفان
كم من سقيمٍ نال من بركاته ... فغدا يعيش بصحّة وأمان
ميلاده الوضّاء جاء مبشراً ... للمؤمنين بعزّة الإيمان
موسى بن جعفر وهو فيض للندى ... كالنهر حين يسيل في الوديان
هو في المعارف بحر علم زاخر ... أو آية للواحد الديّان

• في ميلاد الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ١١ ذو القعدة

وُلِد الرضا كالفجر في الظلمات ... وهو المراد ومنتهى البركات
باب الرجاء لكلّ قلب حائر ... شمس الوجود وكاشف الكربات
يا ثامناً بين الأئمة باسمه ... راحت تمجّد أنبل الآيات
مولاي فيك مآربي مأمولة ... في الدين والدنيا وفي الأزمات
ما حبّك الميمون إلا منبع ... جمّ العطاء يفيض بالخيرات

• في ميلاد الإمام التاسع محمد بن عليّ الجواد عليه السلام ١٥ رجب المرجّب

بيت الرسالة منبع الخيرات ... قد صانه الباري من الشبهات
قد جاء ميلاد الزكيّ محمّد ... أعني الجواد ومعدن البركات
فأضاء أغوار الدجى ببزوغه ... والفجر أشرق ضاحك البسمات
قد جاء من صلب النبيّ المصطفى ... فإذا الوجود يلوح كالجنات
وإذا السماء تموج في أعراسها ... والأرض تهتف للوليد الآتي

• **في ميلاد الإمام العاشر عليّ بن محمد الهادي عليه السلام ١٥ ذي الحجة**

نـال البريـة أعظـم الخـيرات ... وغـدا يشـعّ بـأروع الآيـات
فإمامنـا الهـادي تبلّـج فجـره ... فاسـتقبلته الحـور بالصلـوات
طابـت نفـوس العالمـين بعطـره ... وتفيّـأت بظـلاله العقبـات
الحجّـة المعصـوم بـاب للرجـا ... كـنز الفضائـل منهـل الحسـنات
الله بـوّأه مقامـاً سامـياً ... وله انجـلى هـام الزمـان العـاتي

• **في ميلاد الإمام الحادي عشر الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام ٨ ربيع الثاني**

بـاب المكـارم والهـدى ... بحـر الفضـائل والنـدى
الحجـة الحسـن الـذي ... وهـو الإمـام المقتـدى
ميـلاده السـامي أتى ... في بهجـة لذوي النـدى
طـوبى لمَـن نـال الـوَلا ... ء بحبـه طـول المـدى
ميـلاده مـلأ العـدا ... حـزناً وأفـرح أحمـدا صلى الله عليه وآله

لناظمها السيّد محمد هادي السيّد محمد مهديّ آل طعمة

تحريراً في ٢٤ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٠هـ.

## ٨. وفاته:

أجاب السيّد هادي داعي ربّه صباح يوم الجمعة ١٩ شوّال سنة ١٩٩٦م الموافق لسنة ١٩٧٦م في مستشفى الآلوسيّ ببغداد، ونُقِل جثمانه إلى مدينة كربلاء وشُيّع تشييعاً يليق بمقامه من قبل أبناء المدينة والموظفين وخَدَمَة الروضتين ورجال الدين الأفاضل، وطاف به المشيّعون بمرقد الإمام الحسين عليه السلام وفي صحن الإمام الحسين عليه السلام، صلّى على جثمانه العالم الجليل سماحة آية الله السيد محمد صادق القزوينيّ، وبعد ذلك اتجهوا الى الروضة العباسيّة المقدّسة، فطافوا به حول الضريح المطهّر، ثم اتجهوا بالجثمان إلى الوادي القديم. ودُفِنَ في مقبرة الأسرة، وقد أصدرت لجنة التأبين كتيبًا عنه بعنوان (ذكرى فقيد آل طعمة) نشر عام ١٩٧٨م.

## الخاتمة:

عمدت هذه الدراسة إلى إماطة اللثام عن منهجية منفردة لشخصية السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة وجهوده المتميزة في أفانين المعرفة، وما مثّلته من التخلّق والتواضع والإيثار، معتمداً على حجج وبراهين في تعاملاته مع الأعلام والمفكرين والشعراء والوجهاء لنيل الدرجات الرفيعة والتقرّب إلى الله لبلوغ الشفاعة والمغفرة في دار الرضوان، وقد شكّلت شخصيته موقفاً أخلاقياً بما مثّلته تجربته الدينية التي ظهرت في مواقفه إنكاراً للذات، وقد أبدى البحث توجيهات معرفية فيما بحثه من الموضوعات التي يتعرّض لها الباحث وَفق ما يتوافر من إمكانات.

كما أشار الباحث إلى جملة عطرة من النكات والفوائد العلمية ذات الطابع الأدبي المعين لأهالي كربلاء المتداولة على ألسن كبار روّاد الثقافة والادب ممّا وثقنا بعضها في ثنايا البحث، وشكّلت بمجملها طابعاً وتراثاً ثرّاً لا يمكن إغفاله.

## المصادر والمراجع


١. آل طعمة في التاريخ: عبد الحميد التحافيّ، دار المرتضى، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

٢. الأُسر الكربلائيّة العلميّة: ماجد جياد الخزاعيّ، مكتبة المرتضى للطبع والنشر، كربلاء، ط٢، ٢٠٢٤م.

٣. البيوتات الأدبية في كربلاء: موسى الكرباسيّ، منشورات نقابة المعلمين، العراق ١٩٦٨م.

٤. تاريخ القزوينيّ: د. جودت القزوينيّ، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ٢٠١٢م.

٥. تحفة الازهار وزلال الأنهار في اعقاب أولاد الائمة الاطهار: ضامن بن شدقم، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دفتر نشر ميرزا، طهران، ط١، ١٩٩٩م.

٦. الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء: السيد صادق آل طعمة، كربلاء، ١٩٦٨م.

٧. دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعيّة: السيّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ط٦، ٢٠٠١م.

٨. دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد): الشيخ محمد صادق الكرباسيّ، المركز الحسينيّ للدراسات، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٩. دائرة المعارف المسمّاة بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر: محمد حسين سليمان الأعلميّ، مطبعة الحكمة، قم، ط١، ١٣٧٤هـ.

١٠. دارسات أدبيّة: غالب الناهي، الجزء الأول، مطبعة الغري، النجف الأشرف ١٩٥٤م، الجزء الثاني، مطبعة أهل البيت عليهم السلام، كربلاء، ط١، ١٩٦٠م.

١١. ديوان شعر السيّد هادي محمد مهديّ آل طعمة (مخطوط).

١٢. ذكرى فقيد آل طعمة: لجنة التأبين، النجف الأشرف، ط١، ١٩٧٨م.

١٣. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار): شرف الدين أبو عبد الله ابن بطوطة، مصر، ١٩٣٨م.

١٤. السيّد سلمان آل طعمة حياته الفكريّة والأدبيّة: عبد عون النصراويّ، قم، ط١، ٢٠١٨م.

١٥. شعراء شعبيّون من كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، دمشق، ٢٠٠٥م.

١٦. شعراء كربلاء، سلمان هادي آل طعمة، الأمانة العامة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١٧. صور ودراسات أدبيّة: حسين فهمي الخزرجيّ، ط ١، دار القارئ، بيروت، ٢٠٠٩م، ط٢، العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة، كربلاء، ٢٠١٢م.

١٨. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت،

ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٩. عدنان آل طعمة سيرته وأعماله: لجنة التأبين، العتبة الحسيّنية المقدّسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠٢٤م.

٢٠. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٩٥٤م.

٢١. غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار: المنسوب لتاج الدين ابن زهرة الحلبيّ (نقيب حلب)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٩٦٢م.

٢٢. فهرست التراث: السيّد محمّد حسين الجلاليّ، تحقيق: السيّد محمّد جواد الجلاليّ، دليل ما، ط٣، قم، ١٤٢٢هـ.

٢٣. محاسن المجالس في كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، مركز تراث كربلاء، ط١، ٢٠١٥م.

٢٤. مجالي اللطف بأرض الطف: الشيخ محمد السماويّ، شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ، راجعه وضبطه وقدّم له: وحدة التحقيق، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مؤسّسة الأعلميّ للمنشورات، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

٢٥. معجم العشائر العراقية: عبد المجيد السالم (مخطوط).

٢٦. معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، ١٩٦٩م.

٢٧. معجم الأديبات والكواتب العراقيّات: جواد عبد الكاظم، دار الصادق للنشر، الحلة، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٨. معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٢٩. مناهل الضرب في أنساب العرب: السيّد جعفر الأعرجيّ، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، مكتبة السيّد المرعشيّ، مطبعة الحافظ، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٠. المنتخب من أعلام الفكر والادب: كاظم عبّود الفتلاويّ، مؤسّسة المواهب بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٣١. موسوعة مؤلّفي الإمامية: مجمع الفكر الإسلاميّ، قم، ط١، ١٤٢٧م.

٣٢. موسوعة أعلام وعلماء العراق: حميد المطبعيّ، دار الشؤون الثقافيّة، بغداد، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣. الموسوعة الموجزة: حسّان بدر الدين الكاتب، دمشق،١٩٨٠م.

٣٤. وجوه عرفتها: عبد عون النصراوي، الحلة، ط٢، ٢٠١٥م.

٣٥. مجلّة الخزانة: الصادرة عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، السنة ٨، ع ١٥ آذار ٢٠٢٤م.



# الباب الثاني

## نصوص محققة



# مُنْتَهَى الشَّرَف فِي فَضَائِل الكُوفَة وَالنَّجَف

أرجُوزَتَان: (دُرّة الصَّدَف فِي فَضَائِل النَّجَف وَ الجَوَاهِر المَصْفُوفَةُ فِي فَضَائِل الكُوفَة)

نظم: الدّكتُور حُسَين عَليّ مَحفُوظ

# The Utmost Honour Concerning the Virtues of Kufa and Najaf

*Two Urjuzas [Rhymed Poems]: (Durrat al-Sadaf fi Fadail al-Najaf and Al-Jawahir al-Masfufah fi Fadail al-Kufah)*

*Composed by: Dr. Hussein Ali Mahfouz*


تحقيق

مقدام راتب المفرجيّ

مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات

العراق

*Edited by*

*Miqdam Ratib al-Mufarji*

*Al-Wafi Foundation for Documentation and Studies subordinate*

*Iraq*

## ملخّص

لمدينتَي النجف والكوفة أهمّيّةٌ ومكانةٌ بالغتَين في نفوس العرب بشكلٍ عامٍّ والمسلمين بشكلٍ خاصٍّ؛ وذلك لِمَا تحملانه من تاريخ عتيد، فهما قد عُدّتا من الحواضر الأولى في العالم الإسلاميّ إبّان خلافة الإمام عليّ عليه السلام.

ولهاتين المدينتين فضائل وشمائل ميّزتهما عن غيرهما من البِقاع، وهذه الفضائل جمعها العلّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ رحمه الله شعرًا في أرجوزتين؛ كلّ أرجوزةٍ في حقّ واحدةٍ منهما، فهَمَمْنا على تحقيقهما وإظهارهما إلى النور؛ كونهما من تراث العلّامة الدكتور محفوظ رحمه الله، وكذلك كونهما ممّا قِيل في حقّ النجف والكوفة من الشعر.

## Abstract

Najaf and Kufa hold profound significance and a special place in the hearts of Arabs and, more particularly, Muslims, due to their rich and storied history. They were among the foremost cities of the Islamic world during the caliphate of Imam Ali, peace be upon him. What sets them apart from other places are the virtues and distinguishing features attributed to them, qualities that the late scholar Dr. Hussein Ali Mahfouz gathered into verse in two rajaz poems, one composed in honor of each city. We have undertaken to produce a critical edition of these poems, bringing them to light both as part of Dr. Mahfouz's intellectual legacy and as notable examples of the poetry written about Najaf and Kufa.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## مقدّمة

الحمد لله على نعَمِه كلِّها، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمّدٍ، وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

وبعدُ...

فمنذ أن مُصِّرت الأمصار وشُيِّدت المدنُ، برزت في عالمنا الإسلاميّ -خصوصًا ما بعد الفتوحات- مدنٌ وأقاليمُ ومناطقُ كانت معروفة قديمًا، إلّا أنّها بعد الفتح أو التمصير أصبحت ذات شأن أكبر ممّا كانت عليه، وهذا يرجع إلى الفاتح أو المنشئ لها؛ فغالب المدن لم تُعرف إلّا بعد أن فتحها وأنشأها القادة، والكوفة كانت من هذه المدن التي كانت تعرف سابقًا بأسماء متعدّدة، لكنّها اكتسبت المعرفة أكثر حينما أسّسها (سعد بن أبي وقّاص)، و لكن ما جعلها أكثر أهمية، وأسبق فضلًا، وأرفع شأنًا، هو اتّخاذها مدينة وعاصمة للخلافة الإسلاميّة من قِبَل الإمام عليّ عليه السلام، فضلًا عمّا رُوي عنها وعن فضلها وفضل تربتها ومسجدها وما يتصل بها.

وعلى هذا النحو كُتبت فيها كتبٌ ومصنّفات على المستوى التاريخيّ، أو الجغرافيّ، أو الاجتماعيّ، والأدبيّ، حتى إنّك لو تصفحت كتبَ التاريخ لن تجدها خالية من ذكر الكوفة ولو على سبيل العُجالة.

والكلام عن مدينة النجف الأشرف لهو كلام ذو شجون، فهي مدينة عريقة وموغلة في القدم، بل هي **حاضرة علمية كبرى**؛ فقد احتضنت منذ قرون **الحوزة العلمية**، التي تُعد من أعرق مراكز الدراسات الإسلامية والفقهية في العالم الإسلامي، فهي بحقّ منارة الفكر الإسلامي الشيعي؛ إذ تخرج منها كبار المراجع والعلماء والمفكرين الذين أثروا الساحة الفكرية والدينية عبر العصور، فكانت وما تزال محط رحال طلاب العلم والمعرفة.

وما هاتان الأرجوزتان إلّا نزر يسير لفظته قريحة واحد من أبرز أعلام وعلماء العراق والعرب؛ شيخ بغداد وعلّامتها الدكتور حسين عليّ محفوظ رحمه الله.

وممّا هو واضح لدى العالم أنّ أيّ أمّةٍ لا تُعرف ما لم يكن لها رجالٌ بارزون في شتّى الميادين، فالأمّة برجالها والرجال بما يقدّمونه من علوم ومعارف في ميادينهم، والعراق واحد من هذه الأمم التي عُرفت برجالاتها، وعلمائها، وشعرائها، ومبدعيها على مرّ التاريخ، لذا فالاحتفاء بهم ونشر تراثهم واجبٌ علميٌّ وأخلاقيٌّ يقع على عاتق الجيل الجديد؛ بوصفه جزءًا من ردّ الجميل لما قدّمه هؤلاء العلماء والأدباء والمفكرون؛ ولكي لا يضيع هذا التراث أو يندثر أو يبقى حبيس الكتب والمكتبات من دون أن يرى النور، وبوصفه محاولة لنشر تراث العلّامة الشعريّ.

وبمحض الصدفة دخلنا إلى مركز تصوير المخطوطات التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة وإذا بمكتبة وُضع عليها عنوان (مخطوطات حسين عليّ محفوظ)، ومنذ زمن نما إلى سمعنا أنّ للعلّامة شعرًا كثيرًا، لكنه لم يُجمع بين دفتين؛ فانتابنا الفضول للتفتيش بين رفوفها عسى أن تقع أيدينا على شعر له رحمه الله، فعثرنا على هذه المجموعة الشعريّة القيمة، الصغيرة الحجم، الكبيرة الفائدة.

فوجدنا نفسنا أمام نخلة عراقية باسقة، وقامة علميّة كبيرة ، لها ما لها من المكانة العليا بين الأوساط الثقافيّة والعلميّة العراقيّة والعربيّة، حينها عزمنا أنْ نبحثَ ونسأل فيما إذا امتدّت يدُ البحث والتحقيق لشعره أم لا؟ وبعد السؤال حصلنا على نتيجة؛ أن لا يوجد بحثٌ في هذا المضمار، وهذا ما أفادنا به مشكورًا المهندس الأستاذ عبد الكريم الدبّاغ (حفظه الله)؛ إذ ذكر أنّه نشر شعرًا للعلّامة في (موسوعة الشعراء الكاظميّين) لكنه غير محقّق، وشجّعنا على تحقيق شعر الدكتور وأبدى استعداده لمساعدتنا فيما إذا احتجنا لذلك -جزاه الله خيرًا- عندها شرعنا في تحقيق وشرح شعر هذا الطود العراقيّ الشامخ، وهدفنا بذلك تعريف جيلنا الجديد وبعض الطبقات المثقفة بنتاج هذا الجبل الأشم والاهتمام به، والالتفات إليه.

وينبغي التنويه بأمرٍ مهمّ هو أنّ هاتين الأرجوزتين تم نشرهما من قبل المؤلِّف رحمه الله في مجلّة الكوثر ضمن عددها الثالث والعشرين الموافق لشهر رجب لسنة ١٤٢٦هـ، وقد وجدنا من الاهمّيّة بمكان أن نُعيد نشرهما تحقيقًا وتقديرا لهذا التراث بأن يخرج بحُلّةٍ جديدة ، ووفاءً للعلم والعلماء ، فكانت الهمّة والعزم على تحقيقهما بعد ضبط الأبيات وتخريج معاني كلمات ما يحتاج إلى بيان منها.

أخيرًا أُبدي شكري وامتناني للأستاذ عبد الكريم الدبّاغ والمحقق الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ؛ على مراجعتهما العمل، داعيًا الباري عزّ وجلّ أن يوفقهما لكلّ خير، ويجزيهما الخيرَ في دنياهما وأخراهما، والحمد لله ربّ العالمين.

## أولاً: ترجمة العلّامة الدكتور (حسين عليّ محفوظ):

### اسمه ونسبه:

هو: «حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد جواد آل محفوظ الأسديّ، من بني أسد بن خزيمة، من مُضَر»[١].

### مولده:

وُلد في بغداد في محلّة (الشيوخ) بالكاظميّة المقدّسة، سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م، وبعد وفاة والده كفله عمّه الأستاذ محمّد محفوظ فربّاه وأدّبه[٢].

### تعلّمه ودراسته:

منذ أن أصبح يافعًا يُدرك ما حوله ويفهم ما يُقال له، احتضنه عمّه وأدّبه، فكان لعمّه ومكتبته، وأمّه الفاضلة، وأهل بيته، قصبُ السبق في تعليمه، وتأديبه، ووضعه على جادّة العلم والمعرفة، فكانوا اللبنة المعرفيّة الأولى لذهنه، فضلًا عن مجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظميّة التي ربّته وأدّبته وكان لها الأثر الواضح في نشأته، وثقافته، وسعة اطّلاعه[٣].

بعد ذلك انخرط في سلك التعلّم في المدارس الأكاديميّة في الكاظميّة وبغداد،

(١) موسوعة الشعراء الكاظميّين، عبد الكريم الدبّاغ: ٢٠٤/٢، كواكب مشهد الكاظمين، عبد الكريم الدباغ: ١٢٥/١.

(٢) ينظر تراجم علماء الكاظميّة: محمد المنصور: ٨٣ .

(٣) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث، عبدالكريم الدبّاغ ، مجلّة الخزانة، العدد (١): ٤٥٦.

وتخرّج في دار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على (بكالوريوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهران سنة ١٩٥٥م[١].

ومنذ ذلك الحين بدأ نجم العلّامة يسطع ويعلو بين الأوساط الثقافيّة والعلميّة؛ نتيجة فطنته وذكائه الوقّاد، وشدّة ولعه وحبّه للتراث والعلم والأدب.

## المناصب التي تسنّمها :

تسنّم الدكتور مناصب عدّة إبّان تخرّجه من كلية الآداب؛ فقد عُينّ مدرّسًا في دار المعلمين العالية، ومفتشًا اختصاصيًّا للغة العربية في وزارة المعارف، ثمّ انتقل إلى جامعة بغداد، فأسّس قسم الدراسات الشرقيّة في كلية الآداب في الجامعة نفسها، وترأّسهُ حتى سنة١٩٧٣م، ثمّ أسند إليه مرّة أخرى لعدّة سنين، وبلغ درجة الأستاذيّة في العراق سنة١٩٦٦م[٢].

## عنايته بالحديث:

اعتنى بالحديث منذ الصغر، وحرص على رواية الأحاديث، وقد استجاز العشرات من المراجع، والمجتهدين، والفقهاء، والعلماء، والمحدّثين من علماء الإسلام كافّة في داخل العراق وخارجه، على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم، ودونك أسماء المُجيزين له والمُجَازين منه:

## المُجيزون له:

١. الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ[٣]، وصدرت في عام ١٣٦٤هـ[٤].

---

(١) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٤.

(٢) ينظر تاريخ القزوينيّ: جودت القزوينيّ: ١٣٨/٦.

(٣) هو الشيخ محمّد محسن المنزويّ الطهرانيّ، وُلد في طهران عام (١٢٩٣هـ)، يُعدّ من أشهر علماء الشيعة، وهو صاحب موسوعة (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، وتُوفّي ودُفن في النجف الأشرف سنة (١٣٨٩هـ). (ينظر فهرس التراث: محمّد حسين الجلاليّ: ٤٧٥).

(٤) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: عماد الكاظمي: ٨.

٢. الشيخ عبد الحسين الأميني[١]، وقد صدرت في عام ١٣٦٦هـ[٢].

٣. الشيخ راضي آل ياسين[٣]، وقد صدرت في عام ١٣٦٧هـ[٤].

٤. السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ[٥]، وقد صدرت في عام ١٣٧٠هـ[٦].

٥. السيّد عبد الأعلى السبزواريّ[٧]، وصدرت في عام ١٤٠٩هـ[٨].

٦. السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ، وقد صدرت في عام ١٤١٠هـ[٩].

٧. السيّد محمّد سعيد الحكيم، وقد صدرت في عام ١٤١٥هـ[١٠].

٨. الشيخ بشير النجفي، وقد صدرت في عام ١٤٢٢هـ[١١].

---

(١) هو السيّد عبد الحسين بن يوسف بن جواد الموسويّ، من أشهر علماء وفقهاء جبل عامل في لبنان، وُلد في الكاظميّة عام (١٢٩٠هـ)، له عدّة مؤلّفات من أبرزها كتاب (المراجعات) مع شيخ الأزهر سليم البشريّ، تُوفّي في لبنان ونُقل جثمانه إلى النجف سنة (١٣٧٧هـ). (ينظر أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٤٥٧/٧).

(٢) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: عماد الكاظمي: ١٢.

(٣) هو الشيخ راضي بن عبد الحسين بن باقر الكاظميّ، واحد من أبرز علماء وفقهاء الكاظميّة، وُلد عام (١٣١٤هـ)، من مؤلّفاته (تاريخ الكاظميّة)، تُوفّي ودُفن في النجف الأشرف سنة (١٣٧٢هـ)، (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٧١٨/١٤، فهرس التراث: ٧٠٤).

(٤) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ١٤.

(٥) هو السيّد محمّد حسن المعروف بـ(شهاب الدين) المرعشيّ النجفيّ، أحد فقهاء وعلماء ومراجع الشيعة وُلد في النجف الأشرف عام (١٣١٥هـ)، وهو صاحب ثالث أكبر مكتبات العالم الإسلاميّ، تُوفّي في قُم ودُفن في مكتبته سنة (١٤١١هـ). (ينظر المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، حسين عيسى الحكيم:٢٤١/١٠).

(٦) ينظر: العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٨٨.

(٧) هو السيّد عبد الأعلى بن عليّ رضا الموسويّ، أحد الفقهاء والمراجع العرفاء الشيعة في النجف الأشرف، وُلد في سبزوار عام (١٣٢٨هـ)، من مؤلّفاته: (تفسير مواهب الرحمن)، تُوفّي في النجف الأشرف ودُفن بمسجده سنة (١٤١٤هـ). (ينظر فهرس التراث: ٨٣٥).

(٨) ينظر: العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٨٩.

(٩) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٢.

(١٠) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٤.

(١١) ينظر: العلامة الدكتور حسين علي محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث: ٢٧.

## المُجَازون منه:

للدكتور حسين عليّ محفوظ إجازة عامّة سمّاها: (جنى الجنتين في إجازة المراجع الأعْلَين، والمُجتهدين الكبار، العلماء والفضلاء، والطالبين والراغبين من أهل العصر والآتين، بشرطها وشروطها)[١].

## اهتمامه بالتراث العربيّ والإسلاميّ:

إنّ المتصفح لمكتبة الدكتور الموقوفة في خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة يدرك مدى اهتمام الدكتور بالتراث العربيّ والإسلاميّ بشكلٍ كبير؛ ولاسيّما ما له علاقة بالتراث المخطوط، فقد نشر الأستاذ مصطفى طارق الشبليّ بحثًا ببليوغرافيًّا وفهرسًا بمخطوطات خِزانة الدكتور رحمه الله في مجلّة (الخِزانة)؛ إذ ذكر فيه أنّ مكتبة الدكتور تضمّ بين دفّتيها ما يُقرب من (٥٠٠) عنوانٍ مخطوطٍ[٢].

## مشاركاته في المؤتمرات والندوات:

شارك ومثّل الدكتور محفوظ رحمه الله العراقَ في عشرات المؤتمرات، والندوات، والمجالس، والحلقات العلميّة والبحثيّة والأدبيّة، في العراق والوطن العربيّ والعالم[٣].

ونظرًا لما يتمتّع به الدكتور من فطنة وعلميّة وعقليّة تراثيّة وأدبيّة فذّة، انتُخب بصفته عضوًا في المجمع العلميّ الإيرانيّ، وكذلك في الجمعية الآسيوية الملكيّة، ثمّ انتُخب عضوًا مراسلًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ حيث كان في حينها أصغر عضوٍ في المجمع[٤].

(١) العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٥ – ٤٥٦.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة، مجلّة الخزانة، العدد (٤) : ٤٠١ –٤٦٨، والعددان (٥ – ٦): ٤٤٧–٥٠٣.

(٣) ينظر العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٦.

(٤) ينظر: تاريخ القزوينيّ: ١٣٧/٦، العلاّمة الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: ٤٥٦.

### بحوثه وكتاباته:

تناول الدكتور العديد والكثير من العلوم والمعارف، وانصبَّ أكثرُها على التراث العربيّ والإسلاميّ، فضلًا عن التراجم، والأنساب، والتاريخ، والحديث، والأدب، والخطّ[١]، ومن ذلك كان له كم هائل وكثير من البحوث والدراسات.

### ألقابه:

لُقّب بألقاب كثيرة؛ فقد منحته جامعة بطرسبورغ لقب (أستاذ المستشرقين)، ولقّبه معهد الوثائقيّين العرب بـ(الأستاذ الأقدم)، ولقّبه البروفيسور التركيّ نهاد چيتن بـ(المرجع الكبير في العراق)، ولقّبه وفد الجامعات الأوربية إلى العراق أواخر الثمانينيّات من القرن الميلاديّ الماضي بـ(الموسوعة التي تمشي على رجلين)، ومن ألقابه أيضًا: (شيخ بغداد)، وهو أحبّ الألقاب إليه، و(العلّامة الموسوعة)، و(أستاذ الأجيال)، و (شيخ المؤرّخين)، و (شيخ التراث)[٢].

### شعره

بدأ في كتابة الشعر منذ وقت مبكّر من عمره وكتب في مختلف الموضوعات، فقد كتب في الرثاء والمدح، وفي المناسبات لاسّيما الدينية منها، وكان ذا حسٍّ مرهف وكلمة رقيقة، وبساطة في السبك، مبتعدًا عن وعورة اللفظ، فنتج عنه شعر كثير[٣] ولكنّه متفرّق وغير مجموع في ديوان واحد.

### وفاته:

تُوفّي رحمه الله مساء الاثنين بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٩م، الموافق٢٢ من شهر محرم سنة (١٤٣٠هـ) في مستشفى ابن البيطار ببغداد، وشُيّع تشييعًا مهيبًا إلى الصحن الكاظميّ

(١) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عواد: ٣٤٩/١، المطبوع من مؤلّفات الكاظميّين، مفيد آل ياسين: ١٥، معجم المؤلّفين والكتّاب العراقيّين، صباح نوري المرزوك: ٢٧٤/٢.

(٢) ينظر موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيين، حميد المطبعيّ: ٥٥٠/١.

(٣) ذكر الأستاذ الدبّاغ جملة من أشعاره في معجم الشعراء الكاظميّين: ٢٠٨/٢، وكذلك ذكر نُبذًا من شعره في كتاب موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيين: ٥٨٥.

الشريف[1]، وشارك في تأبينه كثير من المراجع، ورجال الفكر، والساسة، والأدباء والشعراء، وقيلت في رثائه القصائد والمرثيّات من مجموعة من العلماء، والفضلاء، والمريدين، والمحبّين، ومنهم من أرّخ وفاته في الشعر، دُفن - طيّب الله ثراه - في طارمة باب المراد.

## ثانيًا: النسخة المعتمدة:

زوّدنا مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة مشكورًا، بمصوَّرة النسخة الخطّيّة، والمحفوظة بالرقم (١٥/١/٢٠).

والمخطوطة تتألّف من ١٤ ورقةً، بقياس (٢٩,٧ x ٢١ سم)، وقد كُتبت بخطّ نسخ جميل وواضح، و هي خالية من التملّكات والهوامش والحواشي والأختام وغيرها.

نُسخت هذه المخطوطة بيد الأستاذ المهندس عبدالكريم الدبّاغ (حفظه الله)؛ بناء على طلب العلّامة محفوظ رحمه الله، وهذا ما مثبّت في نهاية النسخة وذلك في عام (١٤١٩هـ)، الموافق لعام (١٩٩٨م).

## ثالثًا: موضوع المخطوطة:

المخطوطة واضحة في موضوعها من العنوان المُثبت عليها، فهي تضمّ أرجوزتين في مدح مدينتي النجف والكوفة وعدّ فضائلهما، وقد وضع الشاعر لكلّ أرجوزة عنوانًا خاصًّا بها؛ وهما: (درّة الصدف في فضائل النجف)، وتتألّف من (١٠٣) أبياتٍ، و(الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة) وتتألّف من (٤٤) بيتًا، إلّا أنّه سبقهما بقصيدة في مدح الإمام عليّ عليه السلام بعنوان: (حضرة عليّ عليه السلام حظيرة القدس)، وهي قصيدة مؤلّفة من (١٠) أبيات يرجع تاريخها إلى عام (١٩٩٣م).

(١) ينظر تاريخ القزوينيّ: ١٧٥/٦.

## رابعًا: منهج التحقيق:

اتُّبِعَ في التحقيق المنهج الآتي:

١. تمّ تنضيد النسخة المخطوطة.

٢. قابلنا النسخة المنضَّدة على الأصل.

٣. ثبّتنا أسماء البحور الشعريّة للأبيات الشعريّة في أقصى يسار النصّ وجعلناها بين معقوفين.

٤. قمنا بتشكيل معظم الكلمات التي قد تُقرأ بشكلٍ مغاير لما أراد الشاعر مع ضبط الأبيات عروضيًّا.

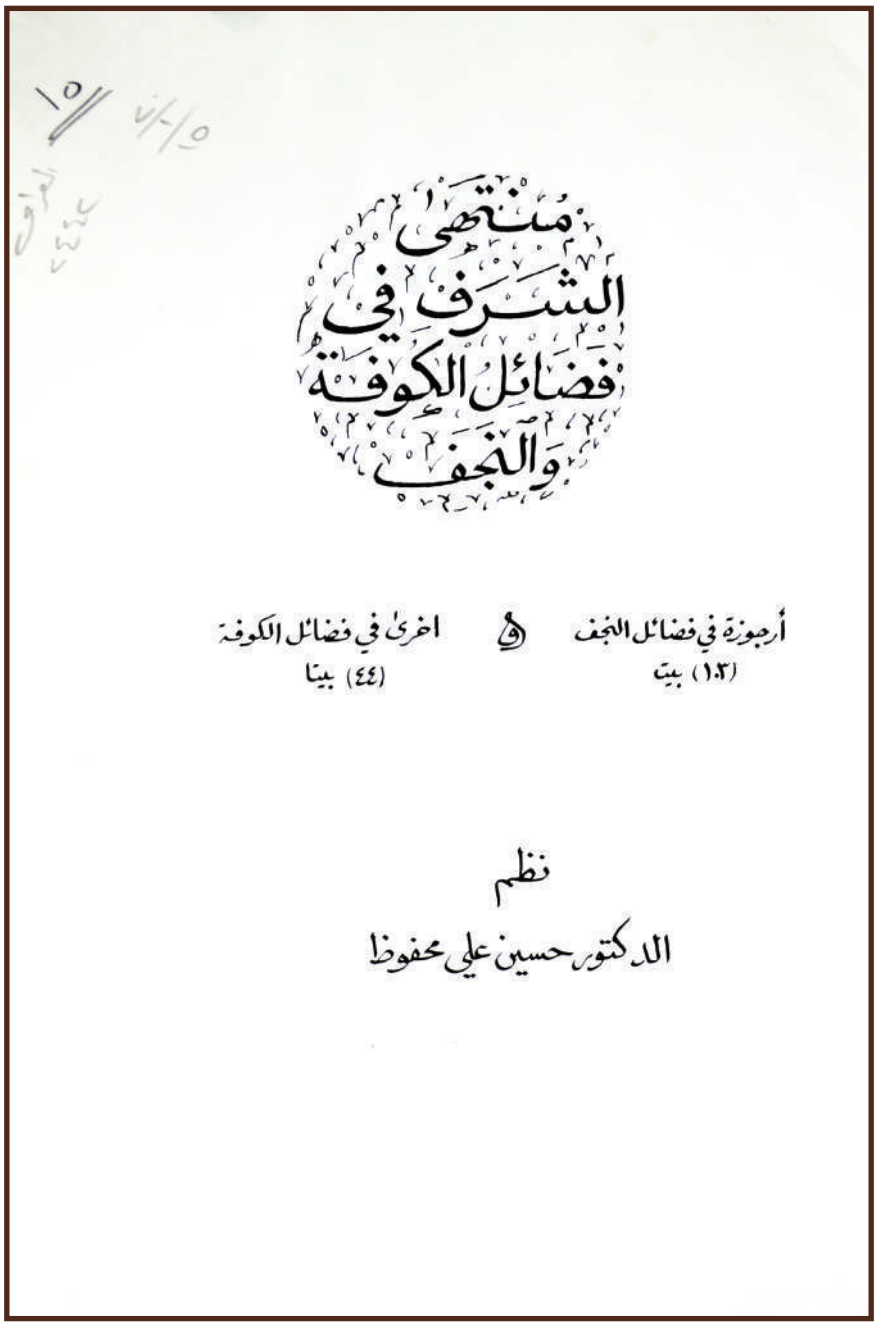
٥. تمّ تخريج بعض الكلمات وشرحها من كتب اللّغة مع بيان المراد منها.

٦. قمنا بتخريج الأبيات التي تضمّ رأيًا، أو روايةً، أو حديثًا أُورد في فضل المدينتين.

٧. بعض الكلمات المنتهية بـ(تاء) مقبوضة، كُتِبت منتهية بـ(هاء) مقبوضة، وهذا راجع إلى لفظ الكلمة آخر الشطر أو البيت، فأثبتناها بحسب كتابتها العصريّة الحديثة وأهملنا كتابتها الشعريّة دون الإشارة إلى ذلك.

لا شكّ أنّ كلّ عمل مهما بُذل فيه من الجهد فإنّه لا يرقى إلى سُلّم الكمال؛ فالكمال مختصّ به سبحانه، لذا فإنّنا نلتمسكم العذر عن كلّ خطأ أو سهو أو نقص ورد في هذا البحث، فهذه بضاعتنا مزجاةٌ إليكم فأوفونا كيل رضاكم ودعائكم، ووفّقنا الله و إيّاكم لخدمة تراث أمتنا ورجالنا، والحمد لله ربّ العالمين.

# صور من النسخة المعتمدة


منتهى الشرف في فضائل الكوفة والنجف
أرجوزة في فضائل النجف (١٠٣) بيت
و
اخرى في فضائل الكوفة (٤٤) بيتا
نظم
الدكتور حسين علي محفوظ

# منتهى الشرف
# في
# فضائل الكوفة والنجف

ارجوزتان

درة الصدف في فضائل النجف

و

الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة

نظم

الدكتور حسين علي محفوظ

# درة الصدف

## في فضائل النجف

نظم
حسين علي محفوظ

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

## النجف الأشرف

مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الاسلام العليا، مناط التقليد، ومرجع الفتيا والأحكام. مجمع المراجع الأعلين، وموضع المجتهدين الكبار، ومثابة الفقهاء العظام، ومركز العلماء الفضلاء، مرتاد المتعلمين والمتفقهين، ومنتجع الطلبة والدارسين. محل الادباء البارعين، ومنبت الشعراء الفحول.

مقصد الزوار، وحرم العابدين والزهاد، والطائفين والعاكفين والركع السجود. وعش المؤمنين والصالحين والصابرين والصادقين والقانتين والخاشعين والقانتين والمنفقين والمستغفرين، والمصلين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، يخرون للأذقان يبكون، يخرون سجداً وبكياً.

حسين علي محفوظ

# النجف
## حضرة علي عليه السلام حظيرة القدس

هنا تسجد الشمس عند الصباح ... ويركع عند المساء القمر
هنا يخفض الفرقدان الجناح ... وتجرى هنا الشمس للمستقر
تواضع للنجف النيّران ... فهذي توارت وهذا استسر
عنت للتراب الطهور النجوم ... تخرّ له سجّدا والشجر
عنت للصعيد الأعزّ الوجوه ... ترتدّ خاشعة والبصر
تراب تمرّغ فيه الزمان ... تعفّر فيه الجبين العُصُر
صعيد اذا طيّرته الرياح ... درّت سوافيه كحل البصر
تراب يروع حصاه الشموس ... وتزرى حجارته بالدرر
هنا حيدر (خاتم الأوصياء) ... هنا (صفوة الله) (خير البشر)
طوى الناسَ ولديه طول الدهور ... وعانق فيه القضاء القدر

حسين علي محفوظ
٢٥ / ٦ / ١٩٩٣ م

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف الأشرف في البلاد ... أكرم مشهد وخير وادى
زين البقاع حلية الأماكن ... وأرفع البلدان والمدائن
مدينة طيبة معطار ... تضوّعت بعَرْفها الأقطار
مدينة العلم ودارة الأدب ... مركز أركان الهدى ولاعجب
عبقة مكة وطيب طابه ... والقدس والكوفة مستطابه
تأرج في روضاتها الجنان ... لا ترتقي محلّها البلدان
وليس كالمشهد من تراب ... كرّمه مثوى أبي تراب
معجزة النبي خير البشر ... اياة ضوء الشمس نور القمر
نقطة فاء فوق أيديهم علت ... نقطة باء باسمه تنزلت
(مدينة العلم) (علي بابها) ... يفاخر السبعَ العلى ترابها
(ناد عليا مظهر العجائب ... تجده عونا لك في النوائب)
وكل من يقول (ياعلي مدد) ... لهفان يأتيه من الله المدد
منزلة ويالها من منزله ... مثابة الذكر، محلّ الهيلله
فاحت بذكر النجف الأسفار ... وامتلأت بفضلها الأخبار
بحيدر ارتقت محلاً أرفعا ... وبضجيعيه وجاريه معا
عظام آدم ونوح فيها ... وصالح وهود في واديها
أول بقعة عليها الله ... عبد، ما من أحد الا هو
وقطعة من طور سيناء الغري ... وجنة الخلد مزار حيدر
للأنبياء جعلت مساكن ... وازّينت بنورها الأماكن
ومسكن الخليل ابراهيم ... وجبل التقديس والتكليم
قد كلّم الربّ عليه موسى ... وقدّس الله عليه عيسى
حمل ظهر الكوفة الولايه ... يشرق بالرشاد والهدايه
جواره يوما عظيم الأجر ... من ذا يفي بما له من قدر
ومن يجاور المزار ليلا ... سالت عليه البركات سيلا
والنجف احدى بقاع أربع ... خصت لدى الرب بأسنى موضع

والمؤمن ان مات في بلاد ... قيل لروحه الحقي بالوادي
وادي السلام الطيب الطهور ... حفّ به من الوصي النور
وليس في الوادي عذاب القبر ... ولا سؤال منكر و نكر
ولا عذاب البرزخ الطويل ... وهو عذاب واصب وبيل
حرّم منها المرتضى ما حرّم ... محمّد في البلد المحرّم
ترابها المسك حصاها الدر ... ورجمة الله بها قد نثر
فضائل كالقطر لا تعد ... ببعض بعضها ينوء العدّ
مناقب النجف من يحصيها ... فضائل الغري من يدريها
مدينة طيبة معطار ... يسكنها الخيار والأبرار
وجنة وروضة مئناف ... يقطنها السادة والأشراف

* * *

النجف الأشم خدّ العذرا ... صعّر للمنكر مشمخرا
ونجف الكوفة طابت مشهدا ... تخرّ فيه الشارقات سجّدا
ونجف الحيرة ظهر الكوفه ... تلألأت أساميا معروفه
والطور والربوة والجودي ... والمشهد الأقدس والغري
والظهر واللسان فيه دلعا ... الصبح لسانه ضياً وسطعا
والعلم الفرد مقامه العلى ... مدينة العلم وبابها على

* * *

النجف الأشمّ تربّ الشعري ... تنهل فيه البركات قطرا
واديه والتربة والمجنّه ... جنة عدن من رياض الجنه
وادي السلام المؤمن المهيمن ... لروحه يحنّ كل مؤمن
فضائل النجف من يدريها ... مناقب المشتهد من يحصيها
تعنو بها الأملاك والملائك ... وتخشع الافلاك والممالك
كفى الغرى انه مثوى على ... ومستقر الانبيا والرسل
جارتها رابعة المساجد ... وانها أوّلة المشاهد
الركّع السجود فيها انتشروا ... والقصّد الرّواد فيها حبروا
وكل ما يقال في وصف الغرى ... ليس يفي بنقطة من أبحر

تركت مدح الذكوات البيض ... تعمّداً، في روضها الأريض
والكوكب الدري في سماها ... والزاخر اللجيّ في ثراها

* * *

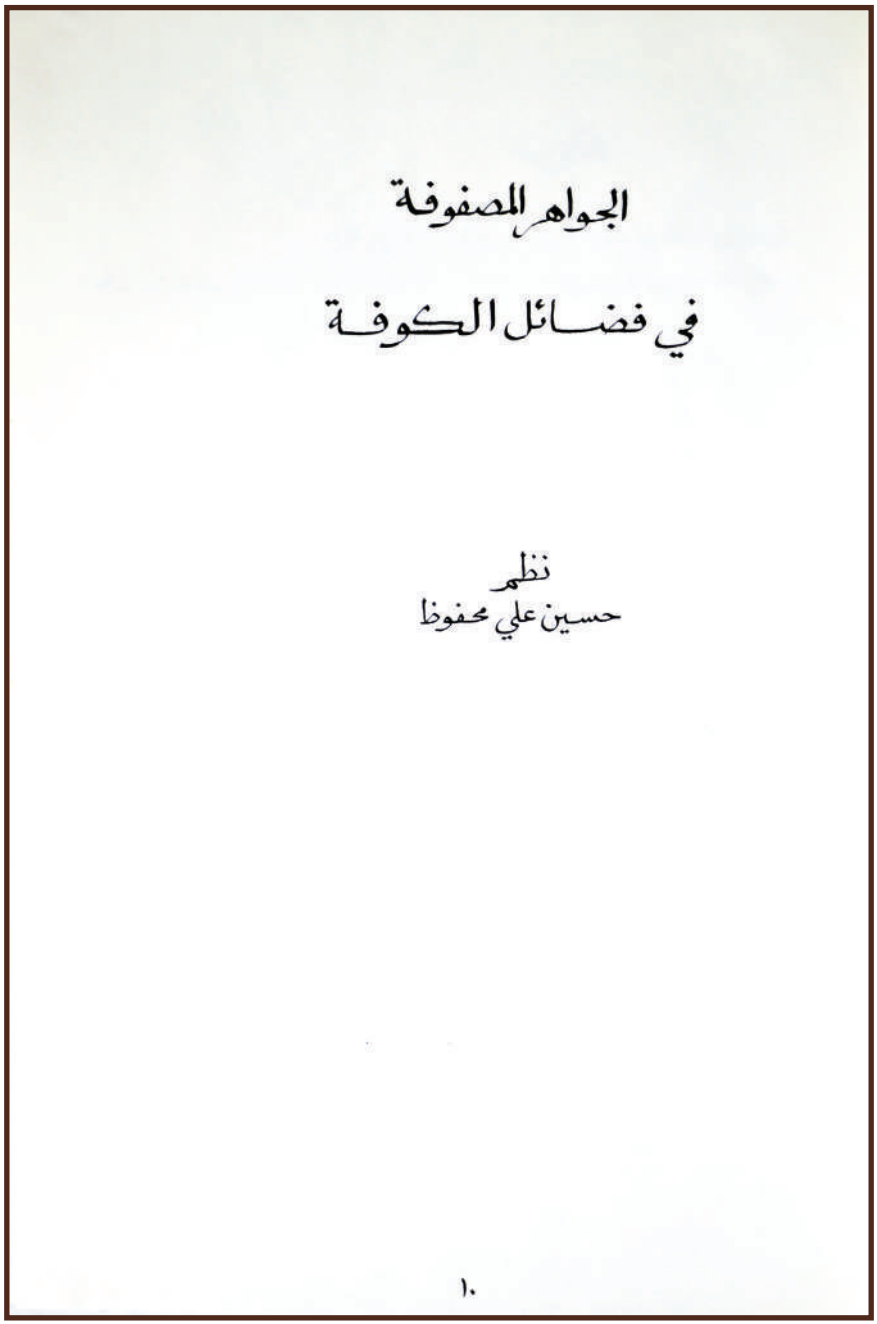
العتبات مبتداها النجف ... وكلّها ذخائرٌ وتُحف
وحضرات القدس في العراق ... مطالع الإصباح والإشراق
جنات عدن أزلفت ذات أكل ... تبركت بالانبياء والرسل
وبسنا العترة آل الله ... بنورهم مختالة تباهي
النجف الأشرف مثوى المرتضى ... بسبحات نوره الكون أضا
والحائر الطاهر كربلاء ... تطلع منه الشمس والضياء
مدينة الحسين والعباس ... تلألأت قدسية الأساس
ومشهد الكاظم والجواد ... مشارق الشموس في بغداد
وسُرَّ من رأى تسر من را ... بالعسكريين تجلّت غرّا
تسجد فيها الشمس ركع القمر ... يزيغ في جلال نورها البصر
سماؤها تنزلت مدرارا ... عيونها تفجرت أنهارا
بنور آل أحمد الكون استضا ... وحبهم على الوجود فرضا
عليهم الصلاة ما غيث همى ... ونزّل الله من السماء ما

* * *

والصفوة الكرام أعلام النجف ... مفارق العلى (يا فيخ الشرف)
رؤوس بيت العلم دار الحكمه ... (الشمس ذات النور) تمحو الظلمه
لاسيما المراجع الأعلينا ... دام وريف ظلهم علينا
والغرر المجتهدين البرره ... الفقهاء الأكرمين الخيّره
النخبة الأعزة الأفاضل ... الكبراء الجلّة الأماثل
والعلماء الفضلاء الكمله ... الأعلياء رتبة ومنزله
اولو النهى الأئمة الأعلام ... العلماء حجج الاسلام
وهم جبال العلم بحر الحكم ... ثواقب الضياء في دامي الظلم
مناكب الفضل سوارى الدين ... معالم الإيمان واليقين
تبدأ بالشيخ وبابنه العلم ... (اذا قطعنا علما بدا علم)

تطوي القرون طبقات العلما ... طوالع تنطح هامة السما
مئة بيت أنجبت بألف ... ليس يفي لهم لسان الوصف
غير الذين غرفوا من بحرها ... وزيّنوا حليتهم بدرّها
وغادروها يحملون العلما ... وينظمون فطنة وفهما
دامت بيوت النجف الكبيره ... ثابتة عاليه أثيره
تشرق بالوصي في الغري ... باب مدينة الهدى علي
صلى عليه الله ما غيث همى ... وزانت النجوم أقطار السما
تخدم فيه العلم والدين أسر ... ينهل في جرعائها الفضل مطر
الفخر معقود الذرى بفخرها ... تطيب أفواه الورى بذكرها
خرّجت الأفاضل الأماثل ... أترعت الحياض والمناهل
أبحر علم وينابيع أدب ... سبائك التبر سلاسل الذهب
جبال علم وأهاضيب هدى ... تنطح عليا ها السما مدى المدى
مقصد أهل الفضل والكمال ... منتجع الزهّاد والأبدال
الشمس ذات النور فيها تستقر ... والنور والضياء فيها ينفجر
الشمس ذات النور والضيا الفيف ... درة بحر والسماوات صدف
هي الضياء والسنا والنور ... شمس الضحى والقمر المنير
اللطف والرحمة فيها درّا ... فسال طيبا توبها ودرّا
القطب في موكزها السامي استقر ... وانهلّ في بطحائها النور نهر
فخرّت الأملاك فيها ركّعا ... وسجّداً وخضّعاً وخشّعا
حضرتها ضراح خير البشر ... حظيرة القدس ضريح حيدر
النيّران في ثواه خضعا ... الفرقدان في ثواه خشعا
يركع في ها ذلك الوادي القمر ... والشمس تجري نحوها المستقر
تنو النجوم سجّدا هنالكا ... تزاحم الملائك الملائكا
نهاية السؤل ومنتهى الأرب ... مرتاد أهل العلم ذروة الحقب
حبل به الكل الجميع يمسك ... والعروة الوثقى بها يستمسك
الشكر لله على الآلاء ... ملء السماوات بلا انتهاء
والحمد لله الكريم الرازق ... بعدد الأنفاس والخلائق
والسبح والتقديس والتمجيد ... زنة عرشه كما يريد

٩


الجواهر المصفوفة

في فضائل الكوفة

نظم

حسين علي محفوظ

١٠

# الكوفة

في المأثور : (الكوفة ، جمجمة العرب ، ورمح الله ، وكنز الإيمان ) .

وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : (الكوفة كنز الإيمان ، ومجة الإسلام ، وسيف الله ورمحه ، يضعه حيث شاء .

والذي نفسي بيده ، لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها ، كما انتصر بالعجاز) .

وقال سلمان (رضي الله عنه) : (أهل الكوفة أهل الله ، وهي قبة الإسلام . يحن اليها كل مؤمن) .

حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الكوفة الروحاء ما أدراكا ... ماهي، قد طاولت الأفلاكا
الكوفة الشماء بند العسكر ... عرّيسة الليث الهصور القسور
وكوفة الجند المساعير الربط ... معرّس الخُمس المغاوير الفُرُط
مربع أهل البيت والقرابه ... والصفوة الغرّ من الصحابه
البلدة المرئية المريعه ... المشرب البارد والشريعه
منتجع غض وماء عذب ... مرتبع رطب وعيش خصب
كأنما نسيمها العبير ... كأنما رضراضها الكافور
الماء يأتي الأرض عفواً صفوا ... ويجعل المرعى غثاء أحوى
كنز الإيمان حجة الإسلام ... قُلّة كل بهمة مقدام
جمجمة العرب سيف الله ... ليس له في الطعن من مضاهي
ورمحه يضعه حيث يشا ... ويفعل الله العزيز ما يشا
وقبة الإسلام دار حيدر ... مأوى ولي الله ساقي الكوثر
ينتصر الله بأهلها الغرر ... فهم موالي حيدر خير البشر
وأهلها الخيار أهل الله ... بهم ملائك السما تباهي
ايوان دين الله يسبكر ... وقبة الإيمان تشمخر
يحن كل مسلم إليها ... يفد كل مؤمن عليها
رابعة المساجد المعظمه ... فوح شميم مكة المكرمه
ودار هجرة الوصي حيدر ... وبيته المنور المطهر
مثواه بعد يثرب المحبوبه ... خيرة البلاد بعد طيبه
أحب بقعة الى النبي ... روضة حيدر، ثوى علي
ومسجد الكوفة في المساجد ... من أرفع البيوت والمعابد
ما مسجد أبين فضلاً منه ... قل ما تشا فيه، وحدث عنه
في مسجد الكوفة صلى الأنبيا ... الف نبي وكذاك الأوصيا
فيه عصا موسى وتلك آيه ... وهي لعمري غاية النهايه
وعنده الشجرة اليقطين ... والحق والإيمان واليقين

وفار في الزاوية التنور ... وسجرت في أرضه البحور
يغوث فيه ويعوق هالكا ... يزاحم الفلك فيه الفلكا
وفيه بورك مصلى نوح ... مسرة النفس وروح الروح
وشيخ آل الله ابراهيم ... كان به مؤوّباً يقيم
يحشر من رحبه المطهره ... سبعون الفاً شهداء بره
ليس على المؤمن من حساب ... في لوحه المحفوظ والكتاب
وروضة وسطه وجنّه ... عالية روحاء مطمئنه
وانفجرت فيه ثلاث أعين ... كالمزن في اليوم المطير تهتن
يطهّر الله بها تطهيرا ... يتبّر الله بها تتبيرا
محرابه يطاول الضراحا ... رحبه تروّح الأرواحا
مسجده موجّب محرّم ... مشهده مبجّل معظّم
بوركت الكوفة ست الأمكنه ... بفوح ذكرها تطيب الأزمنه
(ياحبذا مقالنا بالكوفه) ... (أرض سواء سهلة معروفه)
سلسالها عذب فرات كوثر ... ختامه مسك وندّ عنبر
وروضها المئناف عدن أخرى ... تأرج طيبا وتضوع عطرا
وهذه العبقة من شميمها ... وهذه الخزيرة من نظيمها
وهذه النفحة من أنفاسها ... وهذه الآسة من غراسها

* * *

والحمد لله على النعماء ... عَدَدَ ما في الأرض والسماء
سبحانه ما هبّت الرياح ... وما طوى سدفُ الدجى صَباح

حسين علي محفوظ

تمت لطائف الوجوه تاج بحمد الله ومنه،
وقد كتبتها امتثالاً لأمر ناظمها، سبط آل البيت (ع) ومن علّق
بحلقهم وتمسّك بحبلهم، الأستاذ الشيخ الدكتور حسين علي محفوظ - سلمه الله -
وأنا الحقير الآثم عبد الكريم آل الحاج غانم، المرتاح الكاظمي،
راجياً من الله القبول، ووقع الفراغ من كتابتها
غرّة شهر رجب الأصب ١٤١٩هـ / تشرين أول ١٩٩٨م

# دُرّةُ الصّدَفِ فِيْ فَضَائِلِ النّجَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## النجف الأشرف

مدينة العلم العظمى ومدرسة الفقه الكبرى وجامعة الإسلام العليا، ومناط التقليد، ومرجع الفتيا والأحكام، مجمع المراجع الأعلَين، وموضع المجتهدين الكبار، ومثابة الفقهاء العظام، ومركز العلماء الفضلاء، ومرتاد المتعلِّمين والمتفقِّهين، ومنتجع الطلبة والدارسين، محلّ الأدباء البارعين، ومنبت الشعراء الفحول.

مقصد الزوّار، وحرم العابدين والزهّاد، والطائفين العاكفين والركّع السجود، وعُشّ المؤمنين، والصالحين، والصابرين، والصادقين، والقائمين، والخاشعين، والقانتين، والمنفِقين، والمستغفرين، والمصلِّين، يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم[١]، يخرّون للأذقان يبكون[٢]، يخرُّون سُجَّدًا وبُكِيًّا[٣].

**حسين عليّ محفوظ**

**النجف**

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾. [آل عمران من الآية ١٩١].

(٢) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾. [الإسراء: من الآية ١٠٩].

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾. [مريم من الآية ٥٨].

## حَضْرَةُ عَلِيٍّ عليه السلام حَظِيرَةُ القُدْسِ

[المتقارب]

هُنا تَسْجُدُ الشمسُ عِندَ الصَّباحِ ... وَيَركَعُ عِندَ المَساءِ القَمَرْ
هُنا يَخْفِضُ الفَرقَدَانِ الجَنَاحَ ... وتَجْرِي هُنا الشَّمْسُ للمُسْتَقَرْ(١)
تَوَاضَعَ للنجفِ النيِّرَانِ ... فَهَذِي تَوَارَتْ وَهَذا استَتَرْ(٢)
عَنَتْ للتُرابِ الطَّهورِ النجومُ ... تَخِرُّ لَهُ سُجَّدًا والشَّجَرْ(٣)
عَنَتْ للصَعِيدِ الأعزِّ الوجوهُ(٤) ... ترتَدُّ خاشِعةً والبَصَرْ
تُرابٌ تَمَرَّغَ فِيهِ الزَمَانُ ... تَعَفَّرَ فِيهِ الجَبِينُ العُصُرْ
صَعيدٌ إذَا طيَّرَتْهُ الرِّياحُ ... [و] دَرَّتْ(٥) سَوافِيهِ كُحلَ البَصَرْ(٦)
تُرابٌ يَروعُ حَصَاهُ الشُّمُوسَ ... وتَزْرِي حِجَارَتُهُ بالدُرَرْ
هُنَا حيدَرٌ (خَاتَمُ الأَوْصِيَاءِ) ... هُنَا (صَفْوَةُ اللهِ) (خَيرُ البَشَرْ)
طَوَى النَاسُ وَادِيهِ طُولَ الدّهورِ ... وَعَانَقَ فِيهِ القَضاءُ القَدَرْ

حسين عليّ محفوظ

١٩٩٣/٦/٢٥م.

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[يس: ٣٨].

(٢) استَتر: خفِيَ. (ينظر الصحاح، الجوهري: مادّة (سرر)).

(٣) العنت: الشدّة والإلزام بما يصعب أداؤه. (ينظر لسان العرب، ابن منظور: مادّة (عنت))، والمراد من العنت هنا هو الخضوع، كون العنت يحمل معانٍ متعدِّدة.

(٤) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾. [طه: من الآية١١١].

(٥) درّت: كذا في الأصل، وأضيفت الواو لاستقامة الوزن.

(٦) سوافيه: من سفف وتعني الرمل إذا نثرته الريح. (ينظر لسان العرب: مادّة (سفف)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الرجز]

النَّجَفُ الأَشْرَفُ فِي البِلادِ أَكْرِمُ مَشْهَدٍ وخَيرُ وَادِي
زَينُ البِقَاعِ حِلْيَةُ الأَمَاكِنِ وأَرفَعُ البُلدَانِ والمَدَائِنِ
مَدِينَةٌ طَيِّبَةٌ مِعطَارُ تَضَوّعتْ بعَرفِهَا الأقطَارُ(١)
مَدِينَةُ العِلْمِ ودَارَةُ الأَدَبْ مَرْكَزُ أركَانِ الهُدَى وَلا عَجَبْ(٢)
عَبقَةُ مَكّةٍ وَطِيبُ طَابَةْ والقُدسُ والكُوفَةُ مُستَطَابَةْ
تَأْرَجُ فِي رَوضَاتِهَا الجِنَانُ لَا تَرتَقِي مَحلَّهَا البُلْدَانُ(٣)
ولَيسَ كَالْمَشهَدِ من تُرَابِ كَرَّمَهُ مَثْوَى أَبِي تُرَابِ
مُعْجِزَةُ النَّبيِّ خيرِ البَشَرِ إياةُ ضَوءِ الشَّمسِ نُورُ القَمَرِ(٤)
نقطَةُ فَاءٍ فَوْقَ أيديهِم عَلَتْ نقطَةُ بَاءٍ باسمِهِ تَنَزَّلَتْ(٥)
(مَدينَةُ العِلمِ) (عليٌّ بابُهَا) يُفَاخِرُ السبعَ العُلى تُرابُها(٦)

(١) تضوّعت: انتشرت رائحتها. (ينظر لسان العرب: مادّة (ضوع)).

(٢) دارة: أخصّ من الدار. (ينظر تاج العروس، الزبيديّ: مادّة (دور)).

(٣) تأرج: توهّج الريح الطيِّب. (ينظر القاموس المحيط، الفيروزآبادي: مادّة (أرج)).

(٤) إياة الشمس: كالهالة للقمر. (ينظر لسان العرب: مادّة (إيا)).

(٥) إشارة إلى قول الإمام عليّ عليه السلام: (... وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطّة مَن عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه. (ينظر: الاختصاص، الشيخ المفيد: ٢٦٠، بحار الأنوار، المجلسيّ: ٢٠١/٢٤، ينابيع المودّة، القندوزيّ: ٤٠١/٣)، أمّا المراد من (باء البسملة) إشارة إلى قوله عليه السلام: (أنا النقطة التي تحت الباء). (ينابيع المودّة: ٢١٣/١).

(٦) إشارة إلى قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها». (ينابيع المودّة: ١/ ١٣٧).

(نـــادِ عليًّـــا مُظْهِـــرَ العَجائـــبِ تَجِـــدْهُ عونًـــا لـــكَ في النَّوائِـــبِ)[١]
وَكُـــلُّ مَنْ يَقُولُ: (يَا عَلِيْ مَـــدَدْ) لـهفـــانَ يَأتِيـــهِ مِن اللهِ المَدَدْ
مَنْزِلـــةٌ وَيَـــا لَهَا مِن مَـــنْزِلَةْ مَثَابَـــةُ الذِكرِ مَحـــلُّ الهيلَلَـةْ[٢]
فَاحَـــتْ بذِكرِ النَّجفِ الأَسْـــفَارُ وامتَـــلَأَتْ بِفَضْلِها الأَخـــبَارُ
بَحْيْـــدَرَ ارْتَقَـــتْ مَحـــلًّا أَرْفَعَا وبضَجِيعَيـــهِ وجَارِيهِ مَـــعَا[٣]
عِظَـــامُ آدَمٍ ونُـــوْحٍ فِيـــها وصَالـــحٍ وهـــودٍ في وادِيـــهَا
أوّلُ بُقْعَـــةٍ عَلَيـــهَا اللهُ عُبِـــدَ مَا مِـــنْ أحـــدٍ إلّا هُو[٤]
وقِطْعَـــةٌ مِنْ طُورِ سَـــيناءَ الغَرِي وَجَـــنّةُ الخُلْدِ مَـــزَارُ حَيْدَرِ[٥]
للأنبيـــاءِ جُعِـــلَتْ مَسَاكِـــنْ وازّيّنَـــتْ بنُورِهَا الأَمَاكِـــنْ
ومَسْكَـــنُ الخَلِيلِ إبْرَاهِـــيمِ وَجَبَـــلُ التّقديـــسِ والتّكليـــمِ[٦]

(١) روى المجلسيّ في بحاره: أنّه نُودي يوم أُحد:

نـــادِ عليًّا مُظْـــهِرَ العَجائبِ تَجِدْهُ عـــونًا لكَ في النَّـــوائِبِ

وفي ذلك إشارة إلى ثبات الإمام عليّ عليه السلام وأبي دجانة سماك بن خرشة في يوم أحد بعد أنْ انهزم المسلمون، (ينظر بحار الأنوار: ٢٩٤/١٠٨).

(٢) الهيللة: من التهليل، أي: قول : (لا إله إلا الله). (ينظر لسان العرب: مادّة (هلل) ).

(٣) المقصود بهم آدم ونوح وهود وصالح عليهم السلام وهو ما مبيّن في البيت الذي يليه.

(٤) إشارة إلى أنّ النجف أوّل بقعة عُبد فيها الله سبحانه. (ينظر: تفسير العياشيّ: ٤١/١، بحار الأنوار: ١٥١/١١، تاريخ الكوفة، البراقيّ: ٦٤)؛ لأن النجف في الأصل هي أحد أطراف مدينة الكوفة، والدليل في كلمة (بانقيا) وهي أيضًا تعني النجف، فلاحظ.

(٥) من أسماء النجف (الطور) كما جاء في قوله عليه السلام في وصيّته: (أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء...). (بحار الأنوار: ٢٢١/١٣، المفصّل في تاريخ النجف: حسن الحكيم: ٣٠٦/٢).

(٦) إشارة إلى منطقة (بانقيا) وهي إحدى نواحي الكوفة، وفي رواية أنّ إبراهيم الخليل عليه السلام اشتراها وسكن فيها. (ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحمويّ: ٣٣١/١، والمنتظم، ابن الجوزيّ: ٢١٩/٤-٢٢٠، العقائد الإسلاميّة، مركز المصطفى: ٢٣٥/٤، تاريخ الكوفة: ١٧٩)، (جبل التقديس) قال عنه

قـــد كلّمَ الـــرَبُّ عَلَيـــهِ مُوْسَى وقَـــدّسَ اللهُ عَلَـيهِ عِيـــسَى
حَمَـــلَ ظَهـــرُ الكُوفَـــةِ الولَايةْ يَشْـــرُقُ بالرَّشَـــادِ والهدايةْ[١]
جِـــوَارُهُ يَوْمًـــا عَظِيـــمُ الأَجْر مَـــن ذَا يَـــفِي بِمَا لَهُ مِـــن قَدْرِ
وَمَـــن يُجَـــاوِرُ المَزَارَ لَـــيْلًا سَـــالتْ عَلَـــيْهِ البركاتُ سَيلًا
والنَّجَـــفُ إِحْدَى بِقَاعٍ أَرْبَـــعْ خُصَّـــتْ لَدَى الربِّ بأَسْنَى مَوْضِعْ[٢]
والمُؤمِـــنُ إِنْ مَـــاتَ فِي بـــلادِ قِيْـــل لرُوحِهِ الحـــقِي بِالوَادِي[٣]
وَادِي السَّـــلامِ الطيِّـــبُ الطَّهُورُ حُـــفّ بِهِ مِـــنَ الـــوَصِيّ النورُ
وَلَيـــسَ فِي الوَادِي عَـــذَابُ قَبْرٍ وَلا سُـــؤَالَ مُنكَـــرٍ ونكْـــرِ
ولا عَـــذَابُ البرزَخِ الطَّـــوِيلُ وَهْـــوَ عَـــذابٌ وَاصِبٌ وَبِيْلُ[٤]
حُـــرِّم مِنْهَا المُرْتَضَـــى مَا حَرَّمْ مُحَمّـــدٌ فِي البَّـــلَدِ المُحـــرَّمْ
تُرَابُـــهَا المِسْكُ حَصَـــاهَا الدُّرُّ وَرَحَمَـــةُ اللهِ بِهَـــا قَـــدْ دَرُّ
فَضَائِـــلٌ كَالقَطْرِ لا تُعَـــدُّ ببعـــضِ بعضِهَا يَنُـــوْءُ العَدُّ[٥]
مَدِينَـــةٌ طَيّبَـــةٌ مِعْطَـــارُ يَسْكُنُـــهَا الخُيّـــارُ والأبـــرارُ

---

الإمام الصادق عليه السلام: «... الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليمًـا، وقدّس عليه عيسى تقديسًـا، واتّـخذ عليـه إبراهيـم خليلًا». (فرحة الغري، ابن طـاوس: ١٩٥-١٩٧).

(١) ظهـر الكوفـة: المقصـود بـه النجـف الأشـرف ، فهي في ظهـر الكوفة. (ينظـر: الغـارات، الكوفيّ: ٨٦٤/٢، تاريـخ مدينـة دمشـق، ابـن عسـاكر: ٥٦٥/٤٢-٥٦٦، بحـار الأنـوار: ٢٣٨/٩٧).

(٢) المراد بالبقاع الأربع التي يُخيّر فيها الصلاة تمامًا أو قصرًا هي: (الحرم المكّيّ، والمسـجد النبويّ، ومسـجد الكوفة، والحائر الحسـينيّ)، وهذا ما مشـتهرٌ بين فقهاء الإماميّة، إلّا أنّ الشـيخ الطوسيّ يقول بالتخيير في مسـجد الكوفة والنجف أيضًا.(ينظر المبسـوط، الطوسيّ: ٣٨٥/١)

(٣) إشـارة إلـى قـول الإمام عليّ عليه السلام: «وادي السـلام ومجمع أرواح المؤمنيـن، ونِعم المضجع للمؤمن هـذا المكان». (تاريخ مدينة دمشـق: ٢١٣/١، وينظر الكافـي، الكلينيّ: ٢٤٧/٣).

(٤) الوصـب: الوجـع (ينظـر لسـان العرب: مـادّة (وصـب))، وبيل، وبل: المـاء الغليظ الثقيـل. (ينظر لسـان العرب: مـادّة (وبل)).

(٥) ينوء: ينهض بمشقّة. (ينظر: القاموس المحيط (ناء)).

وَجَنَّـــــةٌ وَرَوْضَـــــةٌ مِئنَافُ يَقْطُنُـــــهَا السَّادَةُ وَالأَشْـــرَافُ[١]

*******

النَّجَـــفُ الأَشَـــمُّ خَـــدُّ العَذْرَا صَعّـــر للمُنْكِـــرِ مُشْـــمَخِرًّا[٢]

وَنَجَـــفُ الكُوفَةِ طَابَتْ مَشْهَـــدا تَخِـــرُّ فِيهِ الشَّـــارِقَاتُ سُجَّدَا[٣]

وَنَجَـــفُ الحِـــيرةِ ظهرُ الكُـوْفَةْ تَـــلَألأَتْ أســـاميًا مَعْرُوفَةْ[٤]

والطّـــورُ والرَّبْـــوَةُ والجُـــودِيُّ والـمشهَـدُ الأَقْـــدَسُ والغَـــرِيُّ[٥]

والظهـــرُ واللّسَانُ فِيْهِ دَلَـــعَا [و]الصُّبـحُ لِسَانُـــهُ ضَيّا وَسَطَعَا[٦]

---

(١) مئناف: من الأنُف: وهو الروضة التي لم تُرعَ، أي: كثيرة الكلأ. (ينظر القاموس المحيط: مادّة (أنف)).

(٢) الأشمّ: المرفوع الرأس.(ينظر القاموس المحيط: مادّة (شمّ))، ووصف الشاعر النجف بالأشمّ بوصف النجف جبلًا كما مرّ ذكره، خدُّ العذراء: من أسماء الكوفة؛ لنزاهة طيبها وكثرة أشجارها. (ينظر معجم البلدان: ٣٤٨/٢)، صعّر: ميل في الخدّ أو الوجه. (ينظر لسان العرب: مادّة (صعر)، مشمخر: متكبّر. (ينظر لسان العرب: مادّة (شمخر)).

(٣) الشارقات: أي الشمس والقمر والنجوم. (ينظر لسان العرب: مادّة (شرق)).

(٤) الحِيرة: من أسماء النجف. (البلدان: اليعقوبيّ: ١٤٦).

(٥) الربوة: وهي كلّ ما ارتفع من الأرض. (ينظر العين، الفراهيديّ: مادّة (ربو))؛ وهي أرض النجف، وذلك عن قول الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: من الآية ٥٠]، قال: «الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات» (كامل الزيارات، ابن قولويه: ١٠٧).

الجوديّ: جبل بأرض الجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام. (الصحاح: مادّة (جود))، وجاء في الرواية عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام: «... وفاض الفرات فيضًا والعيون كلُّهنّ فيضًا فغرّقهم الله عزَّ ذكرُه، وأنجى نوحًا ومَن معه في السفينة، فقلتُ له: كم لبث نوح في السفينة حتّى نضب الماء وخرجوا منها؟ فقال: لبثوا فيها سبعة أيّام ولياليها، وطافت بالبيت أسبوعًا، ثمّ استوت على الجوديّ وهو فرات الكوفة..». (الكافي: ٢٧٩/٨-٢٨١)

(٦) اللّسان: كان يُقال لظهر الكوفة في كلام العرب (اللّسان). (ينظر معجم البلدان: ١٦/٥)، دلع لسانه: أخرجه. (ينظر لسان العرب: مادّة (دلع))

والعَلَـــمُ الفـــردُ مقامُـــه العَلِي  مَـدِيْنَةُ العِلْـــــمِ وَبَابُـــهَا عَلِـي[١]

*******

النَّجـفُ الأَشَـــمُّ تُرْبُ الشِّعـرَى  تَنْهَلُّ فِيْهِ البَرَكَـــــاتُ قَطْـــرَا[٢]
وَادِيـــــهِ والتُّرْبَـــةُ والمَجنّـــةْ  جَنّـــــةُ عَدْنٍ مِنْ رِيَـــاضِ الجَنّةْ
وَادِي السَّـــلامِ المؤمـــنُ المُهَيْمِنْ  لِرُوحِـهِ يَحِـنُّ كُـــلِّ مُؤمنْ[٣]
فَضَائِـــلُ النَّجَـــفِ مَنْ يُدْرِيْهَا  مَنَاقـــبُ المشـــهدِ مَن يُحْصِيهَا
تَعْنُـــو بِهَا الأَمْـــلَاكُ والمَلَائِكُ  وَتَـخْشَـــعُ الأَفْـــلَاكُ والمَمَالِكُ
كَـــفَى الغَـــرِيُّ أَنَّهُ مَثْـــوَى عَلِي  وَمُســـتقَرُّ الأَنْبِيَـــا والرُّسُـــلِ
جَارَتُـــهَا رَابِعَـــةُ المَسَـــاجِدِ  وأَنّـــهَا أَوّلَـــــةُ المَشَـــاهِدِ
الرّكّعُ السّـــجودُ فِيهَا انتَشَـــروا  والقُصَّـــدُ الرّوّادُ فِيـــهَا حُبِرُوا[٤]
وكُلُّ مَـــا يُقالُ فِي وَصْـــفِ الغَرِي  لَيْـــسَ يَـــفِي بنُقطَةٍ مِـــنْ أَجْرِ
تَرَكْتُ مَـــدْحَ الذكَـــوَاتِ البِيضِ  تَعَمُّـــدًا فِي رَوْضِـــهَا الأَرِيـــضِ[٥]

(١) إشارة إلى قول الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العِلمَ فليأت الباب». (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي:٨٨).

(٢) الشِعرى: كوكب نيّر في الجوزاء، ويسمّى بـ(المرزم) (ينظر الأنواء، ابن قتيبة: ٤٩)؛ وهو الكوكب الذي ذكره الله سبحانه في القرآن الكريم بصريح الاسم عدا الشمس، والتُربُ: المماثل. (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (ترب)).

وفي ذلك إشارة إلى أنّ النجف الأشرف هي شبيهة بهذا الكوكب المضيء في سطوعها وعلّوها ومكانتها بين المدن.

(٣) إشارة إلى قول الإمام عليّ عليه السلام: «ما من مؤمنٍ يموت في بقعةٍ من بقاع الأرض إلاّ قيل لروحه: الْحَقِي بوادي السلام». (الكافي: ٢٤٣/٣).

(٤) حُبِرُوا: سُرّوا وكُرِّموا. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وفريق عمل: مادّة (حبر)).

(٥) الذكوات: جمع ذكوة وهي الجمرة الملتهبة.(ينظر لسان العرب، مادة (ذكو)، والذكوات البيض:

والكَـــوكَبُ الـــدُرّيُّ فِي سَمَاهَا وَالزَّاخِـــرُ اللُّـــجِّيُّ فِي ثَرَاهَـــا

*******

العَتَبَـــاتُ مُبتَدَاهَـــا النَّجَـــفُ وكُلُّـــهَا ذَخَائِـــرٌ وتُحَـــفُ
وَحَـــضَرَاتُ القُدْسِ فِي الْعِـــرَاقِ مَطَالِـــعُ الإِصْبَاحِ وَالإِشْـــرَاقِ
جَنَّاتُ عَـــدْنِ آزْلِـــفَ ذَاتُ أُكْلِ تَبَرّكَـــتْ بالأَنبيَـــا والرُّسْـــلِ
وَبِسَـــنَا العتـــرةِ آلِ اللهِ بِنُورِهِـــم مُخْتَالَـــةً تُبَـــاهِي[1]
النَّجَـفُ الأَشْرفُ مَثـوَى المُرتَضَـى بسُبُحاتِ نُـــورِهِ الكونُ أَضَـــا
والحَائِـــرُ الطَّاهِـــرُ كَرْبَـــلَاءُ تَطْلُـــعُ مِنْهُ الشَّـــمْسُ والضِياءُ[2]
مدينـــةُ الحسُـــينِ والعَبّـــاسِ تَـــلَألأتْ قدســـيَّةُ الأَسَـــاسِ
ومَشْـــهَدُ الكَاظِـــمِ والجَـــوادِ مَشَـــارِقُ الشُّمُوسِ فِي بَغدادِ[3]
وسُرَّ مَـــنْ رَأَى تَسُـــرُّ مَـــن رَا بالعَسكريِّـــينِ تَجَلَّتْ غُـــرّا[4]
تَسْجـــدُ فِيهَا الشمس يركعُ القَمَرْ يَزِيـــغُ فِي جَلَالِ نُورِهَا البَصَـــرْ
سَـــمَاؤُهَا تَنَزَّلَـــتْ مِـــدْرَارَا عُيونُـــهَا تَفجَّـــرَتْ أنهَـــارَا

---

موضع في النجف؛ يُراد منها التلال الصغيرة المحيطة بقبر أمير المؤمنين عليه السلام، شُبّهت بالجمرة؛ لضيائها وتوقّدها عند شروق الشمس عليها، لِمَا فيها من الدراريّ المضيئة، وفي البحار: (الدكوات) جمع دكّة أي المرتفع التل الصغير، وفي بعض النسخ (الركوات)، فيُحتمل أنْ يكون المراد بها غُدرانًا وحِياضًا كانت حوله. (ينظر بحار الأنوار: ٢٣٧/٩٧)، والأريض: الواسع.(ينظر القاموس المحيط: مادّة (روض)).

(١) مختالة: من الخُيلاء، أي الكبر والتباهي. (ينظر: لسان العرب: مادّة (خيل))

(٢) على الرغم من أنّ الأرجوزة في حقّ مدينة النجف الأشرف إلاّ أنّ الدكتور رحمه الله آثر أن يذكر باقي العتبات المقدّسة في العراق.

(٣) (بغداد) ممنوعة من الصرف وكسرت للوزن.

(٤) سُرَّ مَن رأى: الاسم القديم لمدينة سامرّاء، وهي المدينة الثانية من مدن الخلفاء العباسيين بعد بغداد (ينظر البلدان: ٥٢).

بنـــورِ آلِ أَحْمَـــدَ الكُـــونِ اسْـــتَضَا وحُبُّهُـــــم عَلَى الوُجـــودِ فُرِضَـــا
عَلَيهُـــــمُ الصَّلاةُ مَا غَيثٌ هَـــــمَى ونَـــــزَّلَ اللهُ مِن السَّـــــماءِ مَا[١]

*******

والصَّفـــوةُ الكِـــرامُ أَعْـــلَامُ النَّجـــفْ مَفَـــارِقُ العُـــلَى (يآفيـــخُ الـــشرفْ)[٢]
رُؤُوسُ بَيْـــتِ العلـــمِ دارُ الحِكْمَـــةْ (الشَّـــمسُ ذاتُ النـــورِ) تَمْحُـــو الظُلْمَةْ
لَا سِـــــيَّما المَراجـــعُ الأعلِينَـــا دامَ وَرِيـــــفُ ظِلِّـــــهِمْ عَلَينَـــا[٣]
والغُـــــرَرِ المُجتهِدِينَ البَـــــرَرةْ الفُقَهـــــاءِ الأكرَمِـــــينَ الخِـــيَرَةْ
النُّخبَـــــةِ الأعِـــــزّةِ الأفاضِـــلِ الكُـــــبَراءِ الجُلّـــــةِ الأماثِـــلِ
والعُلمـــاءِ الفُضـــلاءِ الكَمَلـــــةْ الأَعليَـــــاءِ رُتْبَـــــةً ومـــنزِلةْ
أُوْلُو النُّـــــــهَى الأئمّـــةِ الأَعلَامِ العُلَمَـــــاءِ حُجَـــجِ الإســـلَامِ[٤]
وهُـــــمْ جِبَالُ العِلْـــــمِ أَبْحُرُ الحِكَمْ ثَوَاقِـــــبُ الضِّيَـــــاءِ فِي داجِي الظُلَمْ
مَنَاكِبُ الفَضْلِ سَـــــوَارِي الدِّيـــــنِ مَعالـــــمُ الإيمانِ واليَقِـــــينِ[٥]
تَبْـــــــدَأُ بالشَّـــــيخِ وَبِابْنِهِ العَلَمْ (إذا قَطَعْـــــنَا عَلَـــــمًا بَـــدَا عَلَمْ)[٦]

(١) همى: صبّ. (ينظر لسان العرب: مادّة (همي) ).

(٢) يآفيخ: هـو جمـع (اليأفـوخ)؛ وهـو الموضع الذي يتحـرك من رأس الطفـل (ينظر الصحـاح: مادّة (أفـخ)، ويريـد الشـاعر بذلـك أنّ الأعلام والعلمـاء هم رؤوس القـوم وعِليتهم.

(٣) وريف: الواسع، وورف الظلّ اتّسع. (القاموس المحيط، مادّة (ورف)).

(٤) في الأصل (أولو) والصحيح ما مثبت كونه معطوفًا على ما قبله.

(٥) سواري: جمع سارية، وهو عمود ينصب عليه شراع السفينة. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (سري)، ويراد به أن العلماء هم سواري (أعمدة) الدين، مثل سارية السفينة الذي يوجهها ربّانها.

(٦) المقصود به الشـيخ الطوسـيّ: هو الشـيخ محمّد بن الحسـن الطوسـيّ، شـيخ الطائفة، عالم فقيه جليل القدر، تُوفّي في النجف الأشرف سنة (٤٦٠هـ)، ودُفن في داره، فصارت الدار مسجدًا يُعرف بـ(مسـجد الشيخ الطوسـيّ). (ينظر: رجال النجاشيّ: ٤٠٣، معالم العلماء، الخوانساريّ: ١٤٩-١٥٠، ماضـي النجـف وحاضرهـا: باقر محبوبة: ٤٧٧/٢)، وابنه هو الشـيخ الحسـن بن محمّد بن الحسـن الطوسـيّ، ويُلقّـب بـ(المفيـد الثانـي)، فقيه ثقة، عالم فاضل، تُوفّي بعد سـنة (٥١٥هـ)، ودُفن في

تَطْـــوِي القُرونَ طبقـــاتُ العُلَمَا ... طَوَالِـــعٌ تنطِـــحُ هامَةَ السَّـــمَا
مِئَـــةُ بَيْـــتٍ أَنجَبَتْ بِأَلِـــفِ ... لَيـــسَ يَـــفِي لَهُـــمْ لِسـانُ الوَصْـفِ
غَـــيرُ الَّذيـــنَ غَرَفُـــوا مِـــن بحرِهَـــا ... وزَيَّنَـــوا حِلْيَتَهُـــم بِدُرِّهَـــا
وغَادَرُوهَـــا يحملـــونَ العِلْمَـــا ... وينطِفُـــونَ فِطْنَـــةً وَفَهْمَـــا[1]
دَامَـــتْ بُيـــوتُ النَّجَـــفِ الكَبِـــيرَةْ ... ثَابتـــةً عَالِيـــةً أَثِـــيرَةْ
تَشْـــرُقُ بالـــوَصيّ فِي الغَـــرِيِّ ... بـــابِ مَدينـــةِ الهُدَى عَلـــيِّ
صَـــلّى عَلَيهِ اللهُ مَـــا غَيْثٌ هَمَى ... وَزَانَـــتِ النجومُ أَقْطَارَ السَّـــمَا
تخـــدِمُ فِي العِلْمِ والدِّينِ أُسَـــرْ ... ينهـــلُّ فِي جرعائِهَا الفضـــلُ مَطَرْ
الفَخـــرُ مَعقُـــودُ الذُرَى بفخرِهَـــا ... تَطِيـــبُ أفـــواهُ الـــوَرَى بذكرِهَـــا
خَرَّجَـــتِ الأفاضِـــلَ الْأماثِـــلْ ... أَتْرَعَـــتِ الْحِيـــاضَ والمَنَـــاهِلْ[2]
أَبحـــرُ عِلْـــمٍ وينابيـــعُ أدَبْ ... سَـــبائكُ التِبرِ سَلَاسِـــلُ الذّهَبْ[3]
جِبَـــالُ عِلْـــمٍ وأَهَاضِيبُ هُدَى ... تَنْطِحُ عُلْيَاهَـا السَّـمَا مَـدَى المَـدَى
مَقْصَـــدُ أَهـــلِ الفَضْـــلِ والكَمَـــالِ ... مُنتَجَـــعُ الزُهّـــادِ والأَبْـــدَالِ
الشَّـــمْسُ ذَاتُ النُّـــورِ فِيهـــا تَسْـــتَقِرْ ... والنُـــورُ والضِّيَـــاءُ فِيهَـــا يَنْفَجِـــرْ
الشَّـــمْسُ ذَاتُ النُّـــور والضِّيـــا نَجَـــفْ ... دُرّةُ بحـــرٍ والسَّـــمَاواتُ صَـــدَفْ
هِـــيَ الضِّيَـــاءُ والسَّـــنَا والنُّـــورُ ... شَـــمسُ الضُّـــحَى والقَمَـــرُ المُنِـــيرُ

---

النجف بجنب والده. (ينظر: فهرست منتجب الدين: ٤٦، لسان الميزان، ابن حجر: ٢٥٠/٢، تحفة العالم، جعفر بحر العلوم:٣٩٥/١، طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهرانيّ: ٣/ ٦٦-٦٧).

(١) النطف: الصبّ أو القطر، ونطفان الماء: سيلانه. (ينظر: لسان العرب، مادة (نطف)، وفي ذلك إشارة إلى العلماء، فإنهم يقطرون فطنةً و فهمًا.

(٢) ترعت: امتلأت. (ينظر لسان العرب: مادّة (ترع)).

(٣) التبر: الذهب (ينظر لسان العرب: مادّة تبر).

اللّطـــفُ والرحمـــــةُ فيـــها دَرَّا فَسَـــــالَ طِيـــبًا تُربُهـــا ودُرّا
القطـبُ فِي مَركزِهَـا السَّـامِي اسْـتَقَرْ وانْهَـــلّ فِي بطحائِهَا النُّـــورُ نَهَرْ
فَخَـرّتِ الأمـــلاكُ فيهـــا رُكّـــعَا وسُـــجَّدًا وخُضَّـــعًا وخُشَّـــعَا

*******

حَضْـــرَتُهَا ضُراحُ خَـــيرِ البَشَـــرِ حَظِيرةُ القُدسِ ضريـــحُ حيدَرِ[١]
النيِّـــرانِ فِـــي ثَـــرَاهُ خُضَّعَـــا والفرْقَـــدَانِ فِي ثَواهُ خُشَّـــعَا[٢]
يَركـعُ فِيهَـا ذَلِـكَ الـوَادِي القَمَـرْ والشَّـمْسُ تَجْـرِي نَحوَهَـا لمُسْـتَقَرْ[٣]
تَعْنُـــو النجـــومُ سُـــجّدًا هُنَالِـــكَا تُزَاحِـــمُ المَلَائِكُ الملائـــكَا[٤]
نهايَةُ السُّـــؤْلِ ومُنتَـــهَى الأَرَبْ مُرتادُ أَهْلِ العِلْـــمِ ذَرْوةُ الحُقَبْ[٥]
حَبْلٌ بِـــهِ الكلُّ الجَمِيعُ يَمْسِـــكُ والعُـــرْوَةُ الوُثْقَى بِهَا يُستمسَـــكُ
الشُّـــكْرُ للهِ عَـــلَى الآلاءِ مِـــلءُ السَّـــمَاواتِ بِـــلَا انْتِهَاءِ
والحَمـــــدُ للهِ الكريـــمِ الرَّازِقِ بِعَـــدَدِ الأَنْفـــاسِ والخَلَائِـــقِ
والسَّـــبحُ والتَّقْدِيـــسُ والتَّمْجِيدُ زِنَـــةُ عَرْشِـــهِ كَمَـــا يُرِيـــدُ

(١) ضراح: الضرح: كل ما شق من الأرض. (ينظر: لسان العرب، مادة (ضرح))، إشارة إلى ضريح الإمام علي عليه السلام.

(٢) النيران: الشمس والقمر. (ينظر مفاتيح العلوم: ٢٥٠)، والفرقدان: النّجم القطبيّ ونجم آخر بقربه مماثل له أصغر منه، ويُضْرَب بهما المثل في البُعْد والعُلوّ والرّفعة. (ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: مادّة (فرقد) ).

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: من الآية ٣٨].

(٤) تعنو: تخضع، عنوت له: خضعت له. (ينظر: القاموس المحيط، مادة (عنو)).

(٥) الأرب: الحاجة (ينظر لسان العرب: مادّة (أرب))، والحقب: الحبل المشدود على سنام الجمل. (ينظر: لسان العرب، مادة (حقب))، وفي ذلك إشارة إلى أنّ المدينة إنما هي ذروة السنام لعلّوها.

## الجواهر المصفوفة في فضائل الكوفة

### الكوفة

في المأثور: «الكوفة، جمجمة العرب، ورمح الله، وكنز الإيمان»[١].

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «الكوفة كنز الإيمان، وحجّة الإسلام، وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسي بيده، لينتصرنّ الله بأهلها في شرق الأرض وغربها، كما انتصر بالحجاز»[٢].

وقال سلمان رضي الله عنه: «أهل الكوفة أهل الله، وهي قبّة الإسلام، يحنّ إليها كلُّ مؤمن»[٣].

**حسين عليّ محفوظ**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[الرجز]

الكُوفَـــةُ الرَّوحَـــاءُ مَـــا أَدرَاكَا مَـــا هِيَ قَـــد طَاولَتِ الأفلَاكَا

الكُوفَةُ الشَّـــمّاءُ بَنْدُ العَســـكَرِ عَرِيِّسَـــةُ اللَّيثِ الهَصُورِ القَسْوَرِ[٤]

(١) عن أبي سعيد قال: «سمعتُ رسول الله يقول: الكوفة جمجمة العرب،...، وكنز الإيمان». (الكافي: ٦/٢٤٣).

(٢) البلدان، ابن فقيه: ٢٠٠.

(٣) ٨٤ معجم البلدان: ٤/ ٤٩٢، البلدان: ٢١٠، تاريخ الكوفة: ٤/٢٠٩.

(٤) شمّاء: الأشمّ المرفوع الرأس. (ينظر القاموس المحيط: مادّة (شمم))، والبند: العلم الكبير. (ينظر لسان العرب: مادّة (بند))، والمراد بذلك أنّ الكوفة كانت مجتمع الجيوش والعساكر الإسلاميّة في زمن (سعد بن أبي وقّاص)، العِرِّيسة: الشجر الملتفّ والمراد بها عرين الأسد. (ينظر لسان العرب: مادّة (عرس))، الهصور القسور: الأسد الشديد. (ينظر لسان العرب: مادّة (هصر)).

وكُوفـــةُ الجُنْدِ المَســـاعِيرِ الرُبُطْ مُعـــرّسُ الحُمسِ المَغاويرِ الفُرُطْ[١]
مَربَـــعُ أهـــلِ البَيْـــتِ والقَرَابَةْ والصَّفـــوةِ والغـــرِّ مِـــن الصَّحابـــةْ
البَلـــدةُ المريئـــةُ المَريعـــةْ المشـــرَبُ البـــاردُ والشَّريعةْ
مُنتَجَـــعٌ غَـــضٌّ ومَـــاءٌ عَذْبُ مرتبـــعٌ رَطبٌ وعَيـــشٌ خِصْبُ
كَـــأنّما نَسِيمُـــهَا العَبِـــيرُ كَأنَّـــمارَضرَاضُـــهاالكَافُـــورُ[٢]
المَاءُ يَـــأتِي الأرضَ عَفْـــوًا صَفْوَا ويَجْعَـــلُ المَرْعَى غُثَـــاءً أَحْوَى[٣]
كَنْزُ الإيمَانِ حُجَّـــةُ الإسْـــلَامِ قُلّـــةُ كُلِّ بُهْمَـــةٍ مِقـــدَامِ[٤]
جُمْجُمَـــةُ العَـــرَبِ سَـــيفُ اللهِ لَيسَ لَهُ فِي الطَّعْنِ مِـــنْ مُضَاهِي[٥]
وَرُمْحُـــهُ يَضَعُـــهُ حَيثُ يَشَـــا ويَفعَـــلُ اللهُ العزيـــزُ مَا يَشَـــا
وقُبَّـــةُ الإسْـــلَامِ دَارُ حَيـــدَرِ مَـــأوَى وَلِيِّ اللهِ سَـــاقِي الكَوثَرِ
يَنْتَصِـــرُ اللهُ بِأَهْلِهَـــا الغُـــرَرْ فَهُمْ مَـــوَالِي حَيْدَرٍ خَيرِ البَشَـــرْ

(١) المساعير: ما تحرّك به النار ومفرده: مسعر أو مسعار، والمراد أنّهم يسعّرون الحرب؛ أي يشبونها. (ينظر لسان العرب: مادّة (سعر))، وهنا جاء وصف للجند، الربط: جمع ربطة وهي المجموعة المرابطة في مكانها، (ينظر الصحاح: (ربط))، الحُمس: الأشداء (ينظر لسان العرب (حمس))، الفرط: جمع فارط وهو المتقدم السابق. (ينظر لسان العرب: مادّة (فرط).

(٢) رضراضها: الرضراض هو ما طُحن ودُقّ من الحصى. (ينظر لسان العرب: مادّة (رضرض)، والمقصود به هنا التراب وقد شبّهه بالكافور. وجاء في كتاب معجم البلدان: ٤٩٢/٤ ما نصّه: «... فقال محمّد بن عمير العطارديّ: الكوفة سفلت عن الشام ووبائها، وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي برية مريئة مريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور، وإذا هبّت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه وأترنجه ، وماؤنا عذب وعيشنا خصب».

(٣) غثاء أحوى: الهالك من ورق الشجر. (ينظر لسان العرب: مادّة (غثا)، وفي البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [الأعلى: ٤ – ٥].

(٤) القُلّة: قُلّة كلّ شيءٍ رأسُه. (ينظر: المعجم الوسيط: مادّة (قلل))، بُهمة: الشجاع (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (بهم))، ويَقصدُ بذلك أنّ الكوفة هي رأس كلّ شجاع كثير الإقدام في الوغى.

(٥) تقدّم ذكر الحديث عن الكوفة.

إِيْـــوَانُ دِيـــنِ اللهِ يَسْـــبَكرُّ وَقُبَّـــةُ الإِيْمَـــانِ تَشْـــمَخِرُّ (١)

يَحِـــنُّ كُلُّ مُسْـــلِمٍ إِلَيْـــهَا يَفِـــدُ كُلُّ مُؤْمِـــنٍ عَلَيْهَـــا (٢)

رَابِعَـــةُ المَسَـــاجِدِ المُعَظَّمَـــةْ فَـــوْحُ شَـــمِيمِ مَكَّةِ المُكرّمَةْ (٣)

ودَارُ هِجـــرَةِ الـــوَصِيِّ حَيْـــدَرِ وَبَيتِـــهِ المُنَـــوَّرِ المُطَّهَـــرِ

مَثْـــوَاهُ بَعْـــدَ يَثْرِبَ المَحْبُوبَةْ خَـــيِّرَةُ الْبِـــلادِ بَعْـــدَ طَيْبَةْ

أَحَـــبُّ بُقْعَـــةٍ إِلَى النَّـــبِيِّ رَوْضَـــةُ حَيْـــدَرٍ ثَـــوَى عَلِيِّ

وَمَسْـــجِدُ الكُوفَةِ فِي المَسَـــاجِدِ مِـــنْ أَرْفَـــعِ البُيُـــوتِ والمَعَابِدِ

مَـــا مَسْجِدٍ أَبْيَنُ فَضْـــلًا مِنْهُ قُلْ مَا تَشَـــا فِيه وحَـــدِّث عَنْهُ (٤)

فِيهِ عَصَا مُـــوسَى وتِلْكَ آيَـــةْ وَهْيَ لَعَمْـــرِي غَايَـــةُ النِّهَايَـــةْ

وَعِنـــدَهُ الشَّـــجَرَةُ اليَقْطِينُ والْحَـــقُّ والإِيمانُ واليَقِـــينُ (٥)

وَفَـــارَ فِي الزَّاوِيَـــةِ التَّنُّـــورُ وَسُجِّـــرتْ فِي أَرضِـــهِ البُحورُ (٦)

يَغُـــوثُ فِيـــهِ وَيَعُـــوقُ هَلَكَا يُزاحِـــمُ الفَلَكُ فِيـــهِ الفَلَكَا (٧)

وفِيـــهِ بُـــورِكَ مُصَـــلّى نُوحِ مَسَـــرَّةُ النَّفْـــسِ ورَوْحُ الرُّوحِ

---

(١) يسبكرّ: المسترسل المعتدل المستقيم. (ينظر لسان العرب: مادّة (سبكر))، تشمخر: يقال: المشخمر أي الجبل العالي. (ينظر الصحاح: مادّة (شمخر))، ويطلق مجازاً على المتكبر.

(٢) تقدّم الحديث عن الكوفة في كلام سلمان المحمّديّ رضي الله عنه.

(٣) تقدّم الحديث في أفضل البقاع.

(٤) الروايات كثيرة في فضل الكوفة وشرفها بين المساجد للتفصيل، ينظر تاريخ الكوفة: ٢٠-٣٠.

(٥) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦].

(٦) اقتباس من قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾[هود: من الآية ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

(٧) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

وشَـــــــيْخُ آلِ اللهِ إبرَاهِيـــمُ كَـــــانَ بـــهِ مُؤوّبًـــا يُقيـــمُ
يُحْشَـــــرُ مِن رُحَبِةِ الْمُطَـــــهَّرَةْ سَـــبْعُونَ ألفًـــا شُـــهَداءُ بَرَرَةْ
لَيْـــسَ عَلَى الْمُؤمنِ مِن حِســـابِ فِي لَوحِـــهِ الْمَحفُـــوظِ والْكِتَابِ
وَرَوضَـــــةٌ وَسَـــطُهُ وجَنّـــةْ عَاليَـــــةٌ رَوحَـــاءُ مَطْمئنّـــةْ
وانفَجَـــــرتْ فيهِ ثَـــلاثُ أعيُنْ كالفُـــرنِ فِي اليـــومِ المَطـــيرِ تَهـــتِنْ[١]
يُطهّـــــرُ اللهُ بِهَـــا تَطْهِـــيرَا يُتَـــــبِّرُ اللهُ بِهَـــا تَتْبِـــيرَا[٢]
مِحْرَابُـــــهُ يُطَـــاوِلُ الضُّـــرَاحَا رُحَبُـــــهُ تُـــروِّحُ الأَرْوَاحَـــا
مَسجِـــــدُهُ مُرجّـــبٌ مُحَـــرَّمُ مَشْهَـــــدُهُ مُبجَّـــلٌ مُعظَّـــمُ
بُورِكَـــتِ الكوفَةُ سِـــتُّ الأَمكِنَةْ بِفَـــوْحِ ذِكْرِهَا تَطيبُ الأَزْمِنَـــةْ
(يَـــا حَبّـــذَا مَقالُنَـــا بالكُوفَةْ) (أَرضٌ سَـــوَاءُ سَـــهلَةٌ مَعرُوفَةْ)[٣]
سِلسَالُـــها عَذْبٌ فُرَاتٌ كوثَـــرُ خِتَامُـــهُ مِسْكٌ ونَدٌّ عَنْـــبَرُ[٤]
وَرَوْضُهَـــا المِئنَافُ عَـــدْنٌ أُخرَى تَـــأرَجُ طِيبًـــا وتَضُـــوعُ عِطرَا

(١) مـن فضائـل مسـجد الكوفة مـا جاء في آثار البلاد وأخبـار العباد للقزوينيّ: ٢٥٠، «... ولمسـجدها فضائل كثيرة؛ منها ما روى حبّة العرنيّ، قال: كنت جالسًا عند عليّ فجاءه رجلٌ، وقال: هذا زادي وهـذه راحلتـي أريـد زيـارة بيت المقدس! فقال لـه: كُلْ زادك وبِع راحلتك وعليك بهذا المسـجد؛ يريد مسـجد الكوفة، ففي زاويته فار التنور، وعند الأسـطوانة الخامسـة صلّى إبراهيم، وفيه عصا موسـى وشـجرة اليقطين ومصلّى نوح عليه السلام ووسـطه على روضة من رياض الجنّة، وفيه ثلاث أعين مـن الجنّـة، لـو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبـوًا»، وينظر: الكافي: ٤٩٨/٢، الوافي: الفيض الكاشـانيّ: ٣٢٩/١٤، تهتن: تنصـبُّ. (ينظر تاج العروس: مادّة (هتن)).

(٢) تبّره تتبيـرًا: أهلكـه، دمّـره. (ينظـر: لسـان العـرب (تبـر)). وفـي البيـت اقتبـاس من قولـه تعالى: ﴿وَكُـلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٩] .

(٣) تقدّم الحديث عن أرض الكوفة وهوائها فيما ذكره ياقوت الحمويّ.

(٤) ندّ: نوع من الطيب المعروف. (ينظر القاموس المحيط: مادة (ندّ)).

وَهَـــذِهِ العَبقَـــةُ مِن شَـــمِيمِهَا وهَـــذِهِ الخِرْزَةُ مِن نَظيمِـــهَا[1]
وَهَـــذِهِ النَّفحـــةُ مِن أَنفَاسِـــهَا وَهَـــذِهِ الآسَـــةُ مِن غُرَاسِـــهَا

*******

والحَمـــــدُ للهِ عَلَـــــى النَّعمَاءِ عَـــــدَدُ مَا فِي الأرضِ والسَّـــمَاءِ
سُـــبحَانَهُ مَـــا هبّـــتِ الرِّيَاحُ وَمَـــا طَـــوَى سَـــدلُ الدُّجَى صَبَـــاحُ[2]

**حسين عليّ محفوظ**

تمّت هاتان الأرجوزتان بحمد الله ومنّه

وقد كتبتُها امتثالًا لأمر ناظمها، سبط أهل البيت عليهم السلام، ومن تخلّق بخُلقهم وتمسّك بحبلهم، الأستاذ الشيخ الدكتور حسين عليّ محفوظ سلّمه الله

وأنا الحقير الآثم عبد الكريم آل الحاجّ غانم الدبّاغ الكاظميّ راجيًا من الله القبول.

ووقع الفراغ من كتابتها غرّة شهر رجب الأصبّ ١٤١٩هـ - تشرين أوّل ١٩٩٨م.

(١) العبقة: بقيّة الشيء. (ينظر المعجم الوسيط: مادّة (عبق)، والشميم: المرتفع. (ينظر لسان العرب: مادّة (شمم)).

(٢) السدل: الستر. ( ينظر المعجم الوسيط: مادّة (سدل)).

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم.

### أولاً: المخطوطة:


١. منتهى الشرف في فضائل الكوفة والنجف، محفوظة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، تحت الرقم (١٥/١/٢٠).


### ثانيًا: المطبوعة:


٢. الاختصاص، محمّد بن النعمان العكبريّ المعروف بـ(الشيخ المفيد)(ت٤١٣هـ) صحّحه وعلّق عليه: عليّ أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ، (د ط)، (د ت).

٣. الأزمنة والأنواء، إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ(ابن الأجدابيّ) (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق: الدكتورة عزّة حسن، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط٢، ٢٠٠٦م.

٤. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، (د ط)، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت١١١١هـ)، تحقيق: مجموعة محقّقين، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦. البصائر والذخائر، عليّ بن محمّد المعروف بـ(أبي حيان التوحيديّ) (ت٤١٤هـ)، تحقيق: أحمد أمين، والسيد أحمد صقر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٧٣هـ، ١٩٥٣م.

٧. البلدان، أحمد بن أبي يعقوب المعروف بـ(اليعقوبيّ)(ت٢٨٤هـ)، وضع حواشيه: محمّد أمين ضنّاوي، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد المعروف بـ(مرتضى الزَّبيدي)(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط١، ٢٠٠١م.

٩. تاج اللّغة وصحاح العربيّة (الصّحاح)، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العِلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١٠. تاريخ القزوينيّ، جودت القزوينيّ، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

١١. تاريخ الكوفة، السيّد حسين البراقيّ النجفيّ (ت١٣٣٢هـ)، تقديم وتحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، دار القارئ، بيروت (د ط و(د ت).

١٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية مَنْ حلّها مِنَ الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، عليّ بن الحسن المعروف بـ(ابن عساكر) (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيريّ، دار الفكر، بيروت، (د ط)، ١٤١٥هـ.

١٣. تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، السيّد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: أحمد عليّ الحلّيّ، مركز تراث السيّد بحر العلوم، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٤. تراجم علماء الكاظمية، الشيخ محمّد المنصور، مؤسّسة الإمامين الجوادين عليهما السلام الإنسانية، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

١٥. تفسير العيّاشيّ: محمّد بن مسعود العيّاشيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران (د ط) (د ت).

١٦. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٧. الطّبقات الكبرى، محمّد بن سعد البصريّ المعروف بـ(ابن سعد) (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١٨. العقائد الإسلامية، إعداد ونشر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ.

١٩. العلّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث، عماد الكاظميّ، دار الرافد، قم، ط١، ٢٠١٩م.

٢٠. الغارات، إبراهيم بن محمّد الثقفيّ الكوفيّ (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: المحدث جلال الدين الأرموي، انجمن آثار ملي، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٢١. فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النجف، السيّد عبد الكريم بن أحمد الحسنيّ المعروف بـ(ابن طاوس) (ت٦٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد مهديّ نجف، العتبة العلويّة المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٢. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): الشيخ أحمد بن عليّ النجاشيّ (٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانّي، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ط٥، ١٤١٦هـ.

٢٣. فهرس التراث: السيّد محمّد حسين الجلاليّ (ت١٤٤٢هـ)، تحقيق: محمّد جواد الجلاليّ، دليل ما، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٤. الفهرست: الشيخ عليّ بن بابويه الرازيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: المحدّث الأرمويّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، (د ط)، ١٣٦٦هـ.ش.

٢٥. القاموس المحيط: محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م.

٢٦. الكافي: الشّيخ محمّد بن يعقوب المعروف بـ(الكلينيّ)(ت٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٣،١٣٨٨هـ.ش.

٢٧. كامل الزّيارات، للشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ (ت٣٦٧هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، ط١،١٤١٧هـ.

٢٨. كتاب البلدان: أحمد بن محمّد الهمذانيّ المعروف بـ(ابن الفقيه) (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٩. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهديّ المخزوميّ، إبراهيم السّامرائيّ، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣٠. كواكب مشهد الكاظمين، عبد الكريم الدبّاغ، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٣١. لسان العرب: محمّد بن مكرم الإفريقي المعروف بـ(ابن منظور) (ت٧١١هـ)، مراجعة: يوسف البقاعي وآخرون، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٢. لسان الميزان: أحمد بن عليّ المعروف بـ(ابن حجر العسقلانيّ) (ت٨٥٢هـ)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط٢،١٣٩٠هـ.

٣٣. ماضي النجف وحاضرها، الشّيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٣٤. المبسوط في فقه الإمامية: محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، صحّحه وعلّق عليه: محمد الباقر البهبودي، المطبعة الحيدرية، طهران، (د ط)، ١٣٨٨هـ. ق.

٣٥. المطبوع من مؤلّفات الكاظميّين، مفيد آل ياسين، بغداد، (د ط)،١٩٧٠م.

٣٦. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا: الحافظ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، راجعه وقدم له: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت (د ط) و(د ت).

٣٧. معاني الأخبار: الشيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ، قم المقدّسة، (د ط)، ١٣٧٩هـ.

٣٨. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحمويّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٣٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت١٤٢٤هـ) و فريق عمل، عالم الكتب،

بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠. معجم المؤلّفين العراقيين: كوركيس عوّاد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

٤١. معجم المؤلّفين والكتّاب العراقيّين: صباح نوري المرزوك، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٢. مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٩م.

٤٣. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: حسن عيسى الحكيم، مكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٤. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، علي بن محمّد المعروف بـ(ابن المغازلي)(ت٤٨٣هـ)، انتشارات سبط النبي صلى الله عليه وآله، ط١، ١٤٢٦هـ.

٤٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرّحمن بن عليّ المعروف بـ(ابن الجوزيّ)(ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦. موسوعة الشعراء الكاظميّين: عبد الكريم الدبّاغ، دار المرتضى، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.

٤٧. موسوعة المفكّرين والأدباء العراقيّين، حميد المطبعيّ، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ومكتبة عدنان، بغداد، ط١، ٢٠١٤م.

٤٨. الوافي، المحدّث محمّد محسن المعروف بـ(الفيض الكاشانيّ)، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامّة، إصفهان، ط١، ١٣٧٠هـ.ش.

٤٩. ينابيع المودّة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ (ت١٢٩٤هـ)، تحقيق: السيّد عليّ جمال أشرف الحسينيّ، دار الأسوة، ط١، ١٤١٦هـ.

## ثالثًا: المجلّات والدوريات:

٥٠. العلّامة الأستاذ الدكتور حسين عليّ محفوظ وجهوده في خدمة التراث: عبد الكريم الدبّاغ، الخزانة، العدد الأول، السنة الأولى، ٢٠١٧م.

٥١. فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة: مصطفى طارق الشبليّ، الخزانة، العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٨م، والعددان الخامس والسادس، السنة الثالثة، ٢٠١٩م.

# مِن إجَازَاتِ العُلَماءِ للسَّيّدِ محمّدِ إبراهيمَ ابنِ دلدار عليٍّ النقويِّ اللكهنويِّ (ت١٣٠٧هـ)

# *From the Scholarly Ijazat [Permits] of Sayyid Muhammad Ibrahim ibn Dildar Ali al-Naqawi al-Lakhnawi (d. 1307 AH)*


تحقيق

السيّد ميثم مهديّ الخطيب رحمه الله

مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق

العراق

*Critical Edition by*

*Sayyid Maytham Mahdi al-Khatib*

*Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival*

*Iraq*

## الملخّص

يقف القارئ في هذا البحث على جملة من الإجازات للسيّد محمّد إبراهيم ابن ممتاز العلماء السيّد محمّد تقيّ ابن سيّد العلماء السيّد حسين ابن العلّامة الكبير غفران مآب دلدار عليّ العلويّ النقويّ النصيرآباديّ أصلًا، ثمّ اللكهنويّ موطنًا.

وهذه الإجازات وجدناها في نُسخ كتاب المجاز الموسوم بـ(اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور)، فقمنا بجمعها وتحقيقها وضبطها، لما لها من إظهار جانبٍ مهمّ من جوانب التراث العلميّ الإماميّ؛ بوصفها وثائق علميّة تعكس عمق الصلات المعرفيّة بين علماء الحوزات العلميّة في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجريّين.

كما لم تكن تلك الإجازات مجرّد إذنٍ بالرواية، بل كانت شهاداتٍ علميّة رفيعة تعكس منزلة السيّد محمّد إبراهيم النقويّ بين معاصريه، وتبرز شبكة العلاقات العلميّة التي ربطت بين مراكز العلم في النجف الأشرف، وكربلاء، والكاظميّة، وبلاد الهند، كما كشفت عن دور الإجازات في حفظ الموروث الحديثيّ واستمرار انتقاله عبر أسانيد متّصلة، بما يرسّخ مفهوم الامتداد العلميّ ويجسّد حيويّة الحركة العلميّة في ذلك العصر.

## Abstract

In this research, the reader encounters a collection of ijāzāt belonging to Sayyid Muḥammad Ibrāhīm, son of Mumtāz al-ʿUlamāʾ Sayyid Muḥammad Taqī, son of Sayyid al-ʿUlamāʾ Sayyid Ḥusayn, son of the great luminary, the late Dildār ʿAlī al-ʿAlawī al-Naqawī, originally from Naṣīrābād and later resident in Lucknow.

These ijāzāt were discovered in the copies of a book by the grantee entitled Al-Yawāqīt wa al-Durar fī Aḥkām al-Tamāthīl wa al-Ṣuwar [Rubies and Pearls on the Rulings Concerning Statues and Images]. We have gathered, critically edited, and meticulously verified them, as they reveal an important dimension of Imāmī scholarly heritage, serving as academic documents that reflect the depth of intellectual connections among scholars of the religious seminaries during the thirteenth and early fourteenth centuries AH.

These ijāzāt were not merely permissions to transmit hadith; rather, they were high scholarly testimonials reflecting the standing of Sayyid Muḥammad Ibrāhīm al-Naqawī among his contemporaries. They also highlight the network of scholarly relationships linking the centres of learning in Najaf, Karbala, Kāẓimiyya, and the Indian subcontinent. Furthermore, they reveal the role of ijāzāt in preserving the tradition of hadith scholarship and ensuring its continued transmission through unbroken chains of authority, thereby reinforcing the concept of scholarly continuity and embodying the vitality of the academic movement of that era.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## توطئة:

الحمد لله الذي هو أولى بالحمد على ما أنعم، وله الشكر واصلاً والثناء دائماً على ما قدّم وألهم، من عموم نِعَمٍ ابتداها، وسبوغ آلاءٍ أسداها، والصلاة والسلام على خير الأنام، أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله، وعلى خاصّته وحامّته أهل بيته المعصومين الكرام، عليهم أفضل التحيّة والسلام.

وبعد، فمن المعلوم أنّ الحياة في حالة تقدّم منذ نشوئها، ويتزامن معه اطّراداً تطوّر الحركة العلميّة في كلّ المجالات، وهذا بحدّ ذاته لا يعني رفع اليد عن المعارف السابقة، بلِ تُعدّ هي اللبنة الأساسيّة والمرتكز لها.

فلإدامة هذا الحراك العلميّ المتنامي يوماً بعد يوم، ولتوطيد عُرى التواصل بين الماضي والحاضر، وإملاء بعض الحلقات التي تكاد أن تُفقد في المجال المعرفيّ، لا بدّ من وجود روابطَ تُحافظ على إدامة ذلك، ولا سيّما بالخصوص في مجال الحديث الشريف الصادر عن المعصومين – صلوات الله عليهم أجمعين – الذي لا يختلف اثنان من أهل العلم على أهميّته؛ فهو ممّا شرّف الله سبحانه وتعالى هذه الأمّة به؛ إذ جعله المُبيِّن والمُفصِّل لما جاء به القرآنُ الكريم، فكان الطريقَ الإلهيّ الأمثلَ لنقل الأحكام الشرعيّة بين العباد إلى قيام الساعة.

ومن الأهميّة بمكان أن تكون هذه الوسائطُ والروابط ذوات طابع علميّ مقنّن؛ كي تضمن بقاء واستمرار هذا التراث الإسلاميّ الكبير، وتَحرصُ على صيانته من التحريف والتزييف.

وعليه فقد اهتمّ المحدّثون والأصوليّون بطُرق عديدة تُؤمّن تحقيق ذلك؛ فتجلّت عنايتهم بها، بحيث أفردوا لها مباحث خاصّة، وفصّلوا القول فيها، وسلّطوا الضوء عليها، وسمّوها بـ(طرق تحمّل الحديث)، وهي: السماع، والعرض، والإجازة، والمناولة، والمكاتبة، والوصيّة، والإعلام، والوجادة.

وما يخصّ المقام منها هو (الإجازة) - وهي: الإذن بالرواية عن المشايخ كتابةً أو لفظاً - التي لها عظيم المنزلة بين أقرانها؛ بحيث توالت جهود المختصّين في البحث عنها على وجه الخصوص؛ إذ إنّها من الطرق التي لا يزال العمل قائماً بها بين أعلام هذه الأمّة؛ حرصاً منهم على إحياء طرق الأسناد، ودوام سلسلة الاتّصال بالسلف الصالح.

لذا فقد انصرفت الهمم إلى مزاولة هذا النهج - وهو إعطاء الإجازة في الرواية - بين مشايخ أهل العلم، كابراً عن كابر؛ حفاظاً على الكمّ الهائل من الموروث الروائيّ، وتحصيناً لأسانيدها.

ومن هؤلاء الذين نالوا ثقة المشايخ الأفاضل، فأطلقوا له الإجازة في تحمّل الرواية عنهم، ونقل مرويّاتهم، ليصبح من لآلي سلسلة الأسناد، هو السيّد محمّد إبراهيم النقويّ رحمه الله، فكان مَحلّاً لها وأهلاً، قولاً وفعلاً.

ومن دواعي الغبطة والتوفيق حصولنا على مجموعةٍ من هذه الإجازات، ضمن النسخ المخطوطة لرسالة (اليواقيت والدرر في حكم التماثيل والصور)، والتي سوف نذكرها تباعاً، بعد أنْ نقدّم مقدّمةً تشتمل على مبحثين، الأوّل نستعرض فيه نبذةً من حياة السيّد المجاز رحمه الله، والثاني يسلّط الضوء على بعض المطالب التي ترتبط بالإجازات، وهي كما يلي:

## المبحث الأوّل

## حياة السيّد المجاز محمّد إبراهيم النقويّ رحمه الله

وقد اشتمل هذا المبحث على مطالب عِدّة؛ وهي: اسمه ونسبه، ولادته ونشأته، أساتذته، تلامذته، من مواقفه المشرّفة، ألقابه وأسفاره، مشايخه في الرواية، مؤلّفاته، أولاده، وفاته، وها نحن نُوردها تباعاً فيما يأتي:

### أوّلاً: الاسم والنسب:

هو السيّد العلّامة محمّد المدعوّ بـ(إبراهيم) ابن ممتاز العلماء السيّد محمّد تقيّ ابن سيّد العلماء السيّد حسين ابن العلّامة الكبير غفران مآب دلدار عليّ العلويّ النقويّ النصيرآباديّ أصلاً، ثمّ اللكهنويّ موطناً، من ذريّة السيّد نجم الدين السبزواريّ النصيرآباديّ، من أولاد جعفر أخي الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، كان من أهل العلم والفقاهة، تعلوه الهيبةُ والوقار، معروفاً بالتُّقى والصلاح بين الخاصّة والعامّة، فقام بأعباء الزعامة الروحيّة، فكان همُّه إعلاءَ كلمة الإسلام، ونشر تعاليمه بعد والده السيّد محمّد تقيّ، فثابر حقّ مثابرة، وجاهد خير جهاد؛ ليسلك نهج أسلافه الكرام في الدعوة إلى إحياء مبادئ الإسلام الحنيف وأحكامه، والدفاع عن حريم الدين والمذهب.

وكان أصل آبائه من (سبزوار) إحدى مدن إيران، لكن الظروف الصعبة حكمت بهجرة أجداده إلى الهند، وكان أوّل من هاجر منهم إليها هو السيّد نجم الدين بن عليّ.

وأمّا جدّه السيّد عليّ الملقّب بـ(دلدار) - وهي كلمة فارسيّة معناها (ذو القلب) - فهو أوّل مَن شيّد أركان مدرسة أهل البيت عليهم السلام في بلاد الإقليم الشماليّ الهنديّ، وقد اشتهر بـ(المجتهد)، ولُقِّب كذلك بـ(غفران مآب)[1].

(١) ينظر: مرآة الشرق: ٥٤/١، رقم٨، أوراق الذهب: ق٣١٩/٣-٣٢٠، ٣٨٨، تكملة نجوم السماء: ١٢١/١-١٢٢، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، رقم٣٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٩، رقم١٥. ش

## ثانياً: الولادة والنشأة:

في مدينة لكهنو الهنديّة وبتاريخ (١٠) جمادى الثانية سنة (١٢٥٩هـ) - الموافق (٩) جولاي (١٨٤٣م) - وقيل سنة (١٢٥٠هـ)، كانت الولادة الميمونة للسيّد رحمه الله، فنشأ في أسرة كريمة توارثت العلم والمعرفة أبّاً عن جدٍّ.

ومنذ نعومة أظفاره رافقه الجِدُّ والاجتهادُ في طلب العلوم الدينيّة، آخِذاً شطراً منها على والده الذي لم يدّخر جُهداً في سبيل تدريسه وتعليمه، وتأديبه وتهذيبه، وكذلك على يدي ثلّةٍ من العلماء الأعلام والفقهاء العظماء في زمانه، إلى أن ذاع صيتُه، ولمع بريقُه في علم الفقه وغيره، فأفتى في حداثة سِنِّه، وأصبح يُشار إليه بالبنان.

وبعد ذلك انتهت إليه زعامةُ الإماميّة في بلاد الهند بعد رحيل والده السيّد محمّد تقيّ إلى الرفيق الأعلى سنة (١٢٨٩هـ)، فقام بتحمّل أعباء هذه المهمّة بأحسن وجه، فكانت له مواقفُ مشهودةٌ تُضرب بها الأمثالُ، وجهودٌ محمودة سارت بها الركبانُ في حماية الدين وأهله من مخالب الغزو الفكريّ والثقافيّ المشبوه، عرفها الحاضرُ والبادي[١].

## ثالثاً: الأساتذة:

تتلمذ السيّد محمّد إبراهيم النقويّ رحمه الله على عدّةٍ من علماء عصره؛ منهم:

١. والده السيّد محمّد تقيّ ممتاز العلماء، الذي درّسه الفقه والأصول.
٢. المولى كمال الدين الموهانيّ (ت١٢٩٥هـ)، أخذ عنده النحو والصرف والمنطق والبيان.
٣. العلّامة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ الحائريّ (ت١٣٠٩هـ)، قرأ عليه في العراق.
٤. الشيخ حسن بن أسد الله التستريّ الكاظميّ (ت١٢٩٨هـ)،.. وغيرهم[٢].

(١) ينظر: مرآة الشرق: ٥٤/١، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، رقم٣٥٢، أحسن الوديعة: ٩٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٩.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ٥٤/١، أوراق الذهب: ق٣٨٩/٣، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، رقم٣٥٢.

## رابعاً: التلامذة:

درس على يديه مجموعةٌ من الفضلاء؛ منهم:

عليّ جواد البنارسيّ (ت١٣٧٣هـ).

١. القارئ السيّد عبّاس حسين عليكره.
٢. ميرزا محمّد هادي رسو (ت١٣٥٠هـ).
٣. السيّد أمجد حسين الإله آباديّ (ت١٣٥٠هـ).
٤. المحقّق الهنديّ محمّد حسين (ت١٣٣٧هـ).
٥. مولويّ كليم سيّد حسين بن تفضّل حسين (ت١٣٥٦هـ).
٦. القارئ يعقوب عليّ خان نصرت (ت١٣٤٨هـ).
٧. الحكيم السيّد أحمد حسين الزيديّ (ت حدود ١٣٣٨هـ).
٨. الطبيب مرزا محمّد تقيّ المتوفّى بلكهنو سنة (١٣٥٢هـ).
٩. سلطان محمود مرزا كوركاني برق.
١٠. مقيم كاشي، وغيرهم[١].

## خامساً: المواقف المشرّفة:

عُرفت له مواقف مشهورة عديدة لا تُنسى على مرّ القرون والأعوام، تناولتها كتب التراجم والسِّير، مدافعاً فيها عن العقيدة الحقّة، منها:

إنّه بعد أن تقوّضت الدولة الجعفريّة من بلاد (لكهنو)، واحتلال الدولة البريطانيّة، حرّض جماعة من علماء المخالفين الحاكمَ الإنكليزيّ على إلغاء شهادة الولاية في الأذان ومنعها، وعلى إثر ذلك راجع سيّدنا المترجَم له الحاكمَ للتريّث في هذا القرار، فأبى منه كلّ الإباء، ولم يزالوا هكذا حتّى بلغت الحال أن دعا السيّدَ يوماً حاكمُ البلد الإنكليزيّ بمحضَرٍ من رؤساء المخالفين، فقال له: إنّ هؤلاء يستميحون من جنابك، فأرجو منك إنجاح ما يسألونه.

(١) ينظر أوراق الذهب: ق٣/٣٩١.

فقال السيّد: أُعطيهم كلّ ما يمكنني الإجابة إليه، فنهض كلّهم باسطين أذيالهم إلى السيّد كالمستعطي شيئاً من الأموال، وقالوا: نطلب منك كلمة الولاية، فقال السيّد للحاكم: أنا أعطيهم ما يطلبون بشرط أن يُجيبوني إلى ما أُريد، فصاحوا بلسان واحد: نحن حاضرون لكلّ ما يريد منّا بالرأس والعين.

فقال السيّد: أنا أطلب منهم شهادة الرسالة أن يُسقطوها من الأذان، فضجّوا بهذه الكلمة وقالوا: إنّها هي الإسلام، فقال السيّد: وعندنا شهادة الولاية هي الإيمان.

وتمادى الحال حتّى أحضر الحاكمُ سيّدَنا في مسلح الحكومة، وفيه المدافع والبنادق والرصاص، فقال: أترى، هذه كلُّها عند الحكومة؟ فما كان إلّا أن قال: أدري أنّ الحكومة قادرة على إزهاق روحي، ولكن لا تحسبنّها نفساً واحدةً، نعم هي واحدة، إلّا أنّها لو سُفكت لأصبحت الأزقّة والأسواق تسيل دماً.

وعند ذلك سقطت العزائم، وخابت الآمال، وأيسُوا من الفوز بمرادهم، حتّى كتب السيّد إلى ملكة بريطانيا يومئذٍ في لندن، فقضت بإبقاء الشهادة على حالها في الأذان، فابتهجت الشيعة الجعفريّة، وعادت الشريعة الغرّاء ليلها كنهارها، وكان ذلك في سنة (١٣٠٦هـ) تقريباً[1].

## سادساً: الألقاب والأسفار:

أطلق السلاطينُ والحكّام على السيّد رحمه الله ألقابًا عديدة تكشف عن مكانته العلميّة والاجتماعيّة، وهي:

١. **سيّد العلماء:** لقّبه به السلطان واجد عليّ شاه (ت١٣٠٥هـ)، آخر ملوك الشيعة في لكهنو.

٢. **حجّة الإسلام:** وكان ذلك لمّا قَدِم إيران لزيارة الإمام الضامن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، استقبله السلطان ناصر الدين شاه (ت١٣١٣هـ) بكلّ حفاوة، وحفل بمقدَمِه بالتبجيل الفائق ولقّبه به.

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٠-٢٥١.

٣. **شمس العلماء:** كان هذا اللقب من حصّة الحكومة البريطانيّة، حيث أطلقت عليه هذا العنوان البارز من بين أقرانه[١].

**وأمّا أسفاره:** فقد تشرّف بحجّ بيت الله الحرام، وقصد العراق وشدّ الرحال إليه؛ لطلب العلم وزيارة العتبات المقدّسات فيه، وكذلك توجّه إلى إيران زائراً الإمام الثامن من أهل بيت العصمة والطهارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف التحيّة والسلام[٢].

## سابعاً: المشايخ في الرواية:

أمّا مشايخه في الرواية، فهم جَمْعٌ من الأساطين؛ فكان يروي عن: السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ (ت١٣١٢هـ)، والشيخ محمّد طه نجف النجفيّ (ت١٣٢٣هـ)، والسيّد ميرزا محمّد حسين الشهرستانيّ (ت١٣١٥هـ)، والشيخ عليّ الجواهريّ (ت١٣٤٠هـ)، والميرزا حبيب الله الرشتيّ (ت١٣١٢هـ)، والمولى لطف الله المازندرانيّ (ت١٣١١هـ)، والشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، والفاضل الإيروانيّ (ت١٣٠٦هـ)، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ (ت١٣٠٨هـ)، والشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الكاظميّ (ت١٢٩٨هـ)، والشيخ زين العابدين المازندرانيّ (ت١٣٠٩هـ)، والسيّد أبو القاسم الطباطبائيّ الملقّب بـ(حجّة الإسلام) (ت١٣٠٩هـ)، ..وغيرهم من علماء عصره[٣].

## ثامناً: المؤلَّفات:

من مؤلَّفاته

١. **أمل الآمل:** في تحقيق بعض المسائل الكلاميّة[٤].

---

(١) ينظر: مرآة الشرق: ٥٤/١، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ق١٥/١، رقم ٤٤٠٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥١.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ٥٤/١، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥١.

(٣) ينظر: أوراق الذهب: ق٣٨٩/٣، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢، رقم٣٥٢، أحسن الوديعة: ٩٦-٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥١-٢٥٢.

(٤) ينظر: أوراق الذهب: ق٣٩٠/٣، الذريعة: ٢/ ٣٥٠، رقم١٣٩٩.

٢. **البضاعة المزجاة**[١].

٣. **تكملة ينابيع الأنوار لوالده:** في تفسير القرآن، مجلّدان[٢].

٤. **الشمعة في أحكام الجمعة:** وسمّاها عند قدومه إلى إيران بـ(اللّمعة الناصريّة)[٣].

٥. **ظاب العائل:** في المعاملات، وهو شرحٌ لبعض عبارات (المسالك)[٤].

٦. **كتاب المسائل، وهو في الفتاوى**[٥].

٧. **نور الأبصار في أخذ الثار: فارسيّ**[٦].

٨. **اليواقيت والدُّرر في أحكام التماثيل والصور**[٧]، وهو الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، إلى غير ذلك من الكتب والرسائل[٨].

## تاسعاً: الأولادُ:

أعقب السيّد المجاز رحمه الله أولاداً أفاضل تقرُّ بهم العين، وتسرُّ بهم النفس، سائرين على نهج آبائهم؛ وهم:

**الأوّل: السيّد محمّد تقيّ النقويّ:** وهو الأكبر فيهم، المولود سنة (١٢٩٣هـ)، فكان

(١) كتاب (البضاعة المزجاة): جاء في تفسير سورة يوسف، كما ذُكر في (أوراق الذهب: ٣٩٠)، أمّا السيّد المؤلّف رحمه الله فقد جعله كتاباً مستقلّاً، وكذا له كتاب آخر في (تفسير سورة يوسف)، ومنه نقل الشيخ الطهرانيّ رحمه الله في (الذريعة: ١٢٧/٣، رقم٤٢٤، ٣٤٤/٤، رقم١٥١٣) وجعلهما كتابين مستقلّين أيضاً.

(٢) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠، الذريعة: ٤/ ٤١٨، رقم١٨٣٧، معجم المؤلّفين: ١/ ٨٩.

(٣) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠، الذريعة: ١٤/ ٢٣٣، رقم٢٣٤٠.

(٤) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠، الذريعة: ١٥/ ١٩٨، رقم١٣١٧.

(٥) ينظر أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠.

(٦) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠، الذريعة: ٢٤/٣٥٧، رقم١٩٢٤.

(٧) ينظر: الذريعة: ٢٥/ ٢٩٥، رقم١٨٧، معجم المؤلّفين: ٩٠/١.

(٨) ينظر: مرآة الشرق: ٥٥/١، أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠، نقباء البشر: ١٠، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٢-٢٥٣.

فاضلاً عالماً متتبّعاً، يؤمّ الجماعات، لـه من المؤلّفات:

١. **تفسير سورة الحمد**[١].

٢. **حاشية على الفوائد الصمديّة**[٢].

٣. **رسالة في صلاة الجمعة**[٣].

٤. **ظهير اللّاجئين وأمان الخائفين: عربيّ في الأدعية المأثورة**[٤].

٥. **كتاب في المواعظ**[٥]، .. وغير ذلك[٦]، تُوفّي في سادس شهر محرّم الحرام سنة (١٣٤١هـ)[٧].

**الثاني: السيّد أحمد النقويّ المعروف بـ(العلّامة الهنديّ)**، وُلد في (١٨) من ذي الحجّة سنة (١٢٩٥هـ)، مكث برهةً من الأيّام في النجف الأشرف، وله من المؤلّفات:

١. **تحريم الخمر في الإسلام**[٨].

٢. **حماية الإسلام**[٩].

٣. **حياة رضوان مكان:** في ترجمة السيّد أبي الحسن ابن السيّد بنده حسين[١٠].

٤. **حياة فردوس مكان:** في ترجمة أبيه المؤلِّف[١١].

---

(١) ينظر الذريعة: ٣٣٩/٤، رقم١٤٧٢.

(٢) ينظر أوراق الذهب: ق٣/٣٩٣.

(٣) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/ ٣٩٢، الذريعة: ٦٧/١٥، رقم٤٥٩.

(٤) ينظر: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٢، الذريعة: ٢٠٣/١٥، رقم١٣٥١، معجم المؤلّفين: ١٢٦/٩.

(٥) ينظر الذريعة: ٢٢٤/٢٣، رقم٨٧٢٤.

(٦) ينظر أوراق الذهب: ق٣/٣٩٢- ٣٩٣.

(٧) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب: ق٣/٣٩٢، أعيان الشيعة: ١٩١/٩، رقم٤٣٦، نقباء البشر: ٢٤٣، رقم٥٣٠، معجم المؤلّفين: ١٢٦/٩.

(٨) ينظر: الذريعة: ٣٩٥/٣، رقم١٤١٨، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(٩) ينظر: الذريعة: ٩٠/٧، رقم٤٦٤، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(١٠) ينظر الذريعة: ١١٨/٧، رقم٦٢٥.

(١١) ينظر الذريعة: ١٢١/٧، رقم٦٤٥.

٥. **رسالة في إبطال التناسخ**[١].

٦. **فلسفة الإسلام**[٢].

٧. **ورَثَة الأنبياء:** في ترجمة جدّه العلّامة السيّد دلدار عليّ رَحِمَهُ اللهُ وأبنائه الخمسة[٣].

وغير ذلك من الكتب والرسائل، وأكثر كتبه بلغة الأردو، غير (ورثة الأنبياء) فإنّها فارسيّة[٤].

تُوفّي يوم (٢٠) شعبان سنة (١٣٦٦هـ)، ودُفن في مقبرة أُسرته بـ(لكهنو)[٥].

**الثالث: السيّد أبو الحسن النقويّ:** عالم فقيه فاضل، وهو والد العلّامة السيّد عليّ نقيّ النقويّ صاحب كتاب (تراجم مشاهير علماء الهند)، وُلد ببلدة (بمبئ) في (٢٩) من شهر صفر الخير سنة (١٢٩٨هـ)، له من المؤلّفات:

١. **رسالة الإمامة**[٦].

٢. **رسالة البرق الوميض في منجزات المريض**[٧].

٣. **رسالة في البداء**[٨].

٤. **رسالة في الدعاء**[٩].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٦/١١، رقم٢١، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(٢) ينظر: الذريعة: ٣٠٦/١٦، رقم١٣٥٧، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ٦٤/٢٥، رقم٣٤٣، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(٤) ينظر أوراق الذهب: ق٣٩٥/٣-٣٩٧.

(٥) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب: ق٣٩٤/٣، أعيان الشيعة: ٧٤/٣، رقم٢٦٢، نقباء البشر: ٨٨، رقم٢٠٤، معجم المؤلّفين: ٦٢/٢.

(٦) ينظر تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٠.

(٧) ينظر: الذريعة: ٨٧/٣، رقم٢٦٩، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣٠٩.

(٨) ينظر: الذريعة: ٥٣/٣، رقم١٣٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣٠٩.

(٩) ينظر تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٠.

٥. **رسالة في تجزيء الاجتهاد**[١].

٦. **رسالة في حرمة شرب الخمر**[٢].

٧. **طريق الصواب:** في بعض المسائل الفقهيّة[٣].

٨. **الوقاية:** وهي حاشية على كتاب (الكفاية) لأستاذه العلّامة الخراسانيّ[٤]، .. وغير ذلك[٥]، تُوفّي سنة (١٣٥٥هـ)[٦].

## عاشراً: وفاة السيّد المجاز رحمه الله:

تُوفّي السيّد محمّد إبراهيم النقويّ طاب ثراه في الهند، وذلك بعد عودته من زيارة الإمام الهمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، في العشرين من جمادى الأولى سنة (١٣٠٧هـ)، الموافق (٢٨) كانون الثاني من سنة (١٨٩٠م)، وقد دُفن في حسينيّة أبيه في (لكهنو)[٧].

(١) ينظر: الذريعة: ٣٥٧/٣، رقم١٢٨٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣٠٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٧٤/١١، رقم١٠٨٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٠.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٦٨/١٥، رقم١١٠٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣٠٩.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٣٤/٢٥، رقم٧٧١، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣٠٩.

(٥) ينظر تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٠.

(٦) ينظر نقباء البشر: ١١ ضمن ترجمة أبيه.

(٧) ينظر: مرآة الشرق: ١/ ٥٤، أوراق الذهب: ق٣/٣٩٠-٣٩١.

## المبحث الثاني
## في الإجازة

في هذا المبحث نتطرق إلى عدّة أمور مهمّة لها تعلّق بالمطلب؛ وهي: معنى الإجازة وأقسامها، البعد التاريخيّ لها، فوائدها العلميّة، أركانها، ومن ثمّ نذكر مواصفات الإجازات الواردة ضمن نُسخ رسالة (اليواقيت والدرر) للسيّد المجاز رحمه الله، عاطفين الكلام بعد ذلك إلى بيان منهج عملنا في التحقيق، وعَرْضِ نماذجَ من صور النُّسخ المعتمَدة في التحقيق، وهي كما يأتي.

### أوّلاً: معنى الإجازة وأقسامها:

#### • معنى الإجازة لغةً واصطلاحاً:

عرّفها أهل اللغة بأنّها: مصدر من أجاز يُجيز، وأجاز أمره يُجيزه: إذا أمضاه وأنفذه وجعله جائزاً، ويُقال: أجاز له البيع: أمضاه. وأجاز له العقد: جعله جائزاً نافذاً. وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَ له: أي سَوَّغ له ذلك[(١)]، ومجمل القول أنّ الإجازة لغة هي: الإذن والترخيص في الشيء للغير.

وأمّا أهل الحديث والدراية فقد اصطلحوا عليها بأنّها: «الكلام الصادر عن المجيز المشتمِل على إنشائه الإذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالاً بمرويّاته»[(٢)]، وقيل إنّها: «تجويز وإذن بالرواية»[(٣)]، وأطلقوا عليها: (إجازة الحديث)، أو (إجازة الرواية).

#### • أقسامها:

تنقسم الإجازة على قسمين:

**الأوّل:** الإجازة الشفهيّة: وهي ما كانت مشافهة، بأنْ يقول الشيخ المجيز لطالب

(١) ينظر: لسان العرب: ٣٢٧/٥، مجمع البحرين: ١١/٤.

(٢) الذريعة: ١٣١/١.

(٣) أصول الحديث للشيخ الفضليّ: ٢٢٨.

الإجازة منه: أجزتُ لك أن تروي عنّي مسموعاتي ومرويّاتي.

**الثاني:** الإجازة التحريريّة: وهي ما كانت كتابة، بأن يكتب الشيخ المجيز لطالب الإجازة منه كتاباً بذلك[١].

وهناك تقسيمات أُخر باعتبارات مختلفة؛ كتقسيمها إلى: إجازة خاصّة وعامّة، ومختصرة ومطوّلة، وفرديّة وجماعيّة، ..وغير ذلك، تركنا تفصيلها تجنّب الإطالة، ومن يرغب استزادة الاطّلاع عليها فليطلبها من مظانّها[٢].

## ثانياً: الفوائد المستقاة من نصوص الإجازات:

تعدّ إجازات العلماء في الرواية من العناصر المهمّة في فضاء انتقال المعلومات على مدى العصور المتعاقبة، فمَن تصفّحها وسبر غورها يجد أنّها لا تخلو من فوائد علميّة مهمّة، تختلف من إجازة إلى أخرى وبشكل نسبيّ؛ استناداً إلى محتواها العلميّ، والتفصيل والإجمال فيها، وعلميّة المجيز، ... وغير ذلك.

لكن بعض المتأخّرين[٣] يعتقد لأوّل وهلة أنّ التيمّن والتبرّك باندراج المجاز ضمن سلسلة سند أحاديث المعصومين عليهم السلام في القرون الأخيرة، هو الطابع الغالب عليها، إلّا أنّ ذلك ممّا لاشكّ فيه، وهو مُتحصّل بإذن الله تعالى، لكن ما هو إلّا كمَن حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء؛ إذ ثمّة فوائد كبيرة أخرى تشتمل عليها الإجازة، يَتُوقُ لها شوقاً أهلُ هذا الفنّ، فيأنسوا بمعرفتها، وهي كما يأتي:

١. اتّصال أسانيد الكتب والروايات وصيانتها عن القطع والإرسال.

٢. الوقوف على تراجم العلماء؛ من معرفة أسمائهم، ونسبهم، وكُنيتهم، ولقبهم، ومعرفة شيوخهم المُجيزين لهم، اسماً ونسباً، وكنية ولقباً، ومعرفة مَن قرأ عليهم كذلك.

٣. العلم بجُملةٍ من أوصافهم وأحوالهم؛ وذلك من خلال شهادات المشايخ لتلاميذهم

(١) ينظر أصول الحديث للشيخ الفضليّ: ٢٢٨.

(٢) ينظر: الكفاية في علم الرواية: ٣٦٢-٣٨٩، الرعاية في علم الدراية: ٢٦٤-٢٧٥، نهاية الدراية: ٤٥٤-٤٥٦.

(٣) ينظر: الرعاية في علم الدراية: ٢٦٣، معالم الدين وملاذ المجتهدين: ٢١٢.

والتلاميذ لمشايخهم، بما لَهُ من مدخليّةٍ تامّةٍ في قبول الرواية عنهم، والوثوق بهم والاطمئنان لهم.

٤. معرفة عصرهم، وزمان تحمّلهم للأحاديث ومكانه، ومعرفة بعض معاصريهم، وتمييز مَن كان في طبقتهم عمَّن لم يكن فيها.

٥. الوقوف - في بعض الإجازات - على تقاريظ لكتب المجاز له من قِبَل المجيز.

٦. التعرّف على خطوط العلماء وأختامهم الشريفة إن وُجدت.

٧. الوقوف على معرفة حدود منح الإجازة؛ فيجد الواقف عليها أنّها لا تقتصر على فئة معيّنة، أو عُمرٍ محدّد، حيث تارةً تكون لشخصٍ معيّن، وتارةً لمعيّن وغير معيّن؛ كما لو قال لتلميذه: أجزتُ لك ولكلّ طلّاب العلم، وتارةً تكون لكلّ الناس، وتارةً للطفل الصغير، وتارةً للطفل الذين لم يُولدوا، .. وغير ذلك من الفوائد التي تميّزها عن باقي طُرق تحمّل الرواية[١].

## ثالثاً: أركان الإجازة:

إنّ تحقّق الغرض من إجازة الرواية في الوجود الخارجيّ، وترتّب أثرها بلحاظ التطبيق العمليّ، لا يكون إلّا بحصول أركانها، ولا فرصة لها بالبقاء بارتفاع جزءٍ منها، فقيامها متوقّف على كلّ واحد من هذه الأركان بما هي مجتمعة ومترابطة، لا بما هي متفرّقة، وهي كما يأتي:

١. **المجيز:** وهو الشيخ أو الأستاذ الذي يُعطي تلميذه أو أيّ شخصٍ آخر الإجازة بنقل مرويّاته.

٢. **المجاز له:** وهو من مُنح الإجازة من قبل المُجيز.

٣. **المجاز به:** وهي المادّة التي أجاز المجيز للمجاز له نقلها وروايتها عنه، كالكتاب والحديث.

٤. **لفظ الإجازة:** وهي النصّ الذي يقوله المجاز للمجيز له أو يكتبه له[٢].

---

(١) ينظر: الرعاية في علم الدراية: ٢٦٣-٢٦٤، خاتمة المستدرك: ٢٢/٢-٢٣، الذريعة: ١٣١/١-١٣٢.

(٢) ينظر تدريب الراوي للسيوطيّ: ٤٤/٢.

## رابعاً: مواصفات نسخ الإجازات:

عثرنا على ثلاث نسخ مخطوطة لرسالة (اليواقيت والدُّرر في حكم التماثيل والصور) للسيّد محمّد إبراهيم النقويّ رحمه الله، وقد اشتملت نسختان منها فقط – اللتان رمزنا لهما برمز (أ)، و(ب) – على مجموعة من الإجازات للسيّد رحمه الله من قِبل أعلام عصره، مسبوقة بمقدّمة صغيرة باللغة العربيّة والفارسيّة.

ومن المحتمل أنّ هذه النسخ منسوخةٌ على نسخة المؤلّف؛ لأنّها قد استُنسخت في ذات سنة إنهاء التأليف، وهي سنة (١٢٨٩هـ)، وقد كُتبت باللّغة العربيّة، وبخطّ جيّد مقروء، وفي مجلّد واحد، وبعد هذه المواصفات العامّة للنسختين المعتمدتين، نستعرض بعضاً من مواصفاتهما الخاصّة التي تتعلّق بالمقام.

### أوّلاً: النسخة (أ)

اشتملت هذه النسخة في بدايتها على أربع إجازات للمؤلِّف من قِبل العلماء، وفي آخرها إجازة واحدة فقط، وكان تاريخ الانتهاء من نسخها يوم الأحد (٢٧) من شهر شوّال سنة (١٢٨٩هـ)، بيد ناسخها الميرزا رسول عليّ ابن ميرزا محمّد عليّ رحمه الله، وفيما يأتي مجمل الإجازات إلى المؤلّف حسب تسلسلها في النسخة (أ):

١. إجازة من المولى زين العابدين الحائريّ المازندرانيّ، وكان تاريخها (١٢) من شهر شوّال سنة (١٢٩٠هـ).

٢. إجازة من الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله رحمه الله، كتبها بجوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، لإحدى عشرة ليلة مضت من شهر ذي القعدة سنة (١٢٩٠هـ).

٣. إجازة من السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ، كتبها بتاريخ (١٤) من شهر شوّال سنة (١٢٩٠هـ).

٤. وبذيل الإجازة السابقة إجازة الميرزا حبيب الله الرشتيّ للمؤلِّف تبعاً للسيّد الطباطبائيّ.

٥. إجازة من السيّد عليّ آل بحر العلوم النجفيّ الطباطبائيّ، كتبها سنة (١٢٩٠هـ).

## ثانياً: النسخة (ب):

هذه النسخة موجودة في ضمن مجموعة تضمّ أوّلاً كتاب (البضاعة المزجاة) للسيّد المؤلّف المجاز رحمه الله، ثمّ يليها رسالة (اليواقيت والدُّرر).

وقد أُضيف في آخر هذه النسخة مجموعة أوراق مطبوعة اشتملت على ثلاث إجازات من الإجازات المتقدّمة - في نسخة (أ) - للسيّد المجاز رحمه الله، وكانت الصفحة الأولى منها بمثابة مقدّمة لها باللّغة الفارسيّة والعربيّة، تُبيّن أنّ هذه الإجازات كانت من علماء العراق أُرسلت إلى السيّد رحمه الله في الهند بطَلَبٍ منه، وكان الإرسال بواسطة نواب سيّد محمّد حسين خان صاحب بهادر، وقد قدّم لكلّ إجازة بعدّة سطور يذكر فيها اسم المُجيز، كما وختمت هذه الأوراق ببيان مرقوم بلغة الأوردو، وقد نُسخت بقلم السيّد رضا رحمه الله، وكان تاريخ نسخها سنة (١٢٨٩هـ)، وفيما يأتي مجمل الإجازات إلى المؤلّف حسب تسلسلها في هذه النسخة:

### الإجازات المذكورة ضمن النسخة (ب):

١. إجازة من المولى الشيخ زين العابدين الحائريّ المازندرانيّ، وكانت بتاريخ (١٢) من شهر شوّال سنة (١٢٩٠هـ).

٢. إجازة من السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ، وكانت بتاريخ (٤) من شوّال سنة (١٢٩٠هـ)، وقد تضمّنت تقريظاً لرسالة حُكم التماثيل والصور.

٣. إجازة من الشيخ حسن الكاظميّ ابن الشيخ أسد الله الكاظميّ، كتبها في مدينة الكاظمين، لإحدى عشرة ليلة مضت من شهر ذي القعدة سنة (١٢٩٠هـ).

## خامساً: منهجيّتنا في التحقيق:

١. اعتمدنا في تحقيق هذه الإجازات على نسختين.

٢. نضّدنا نسخة المخطوط، ثمّ قابلنا المنضّد على النسختين؛ تلافياً لِمَا يحدث من سقط وغيره.

٣. عملنا على ضبط النصوص وتقويمها عِبر استخدام علامات الترقيم، ومراجعتها من الناحية اللغويّة.

٤. الآيات القرآنيّة خرّجناها وجعلناها بين قوسين مزهّرين.

٥. وضّحنا الألفاظ والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش.

٦. كلّ ما بين معقوفين فهو منّا لإتمام المعنى.

٧. جعلنا اسم كلّ كتاب وارد في المخطوط بين قوسين هلاليّين.

٨. قابلنا النصوص المنقولة مع مصادرها الأصليّة.

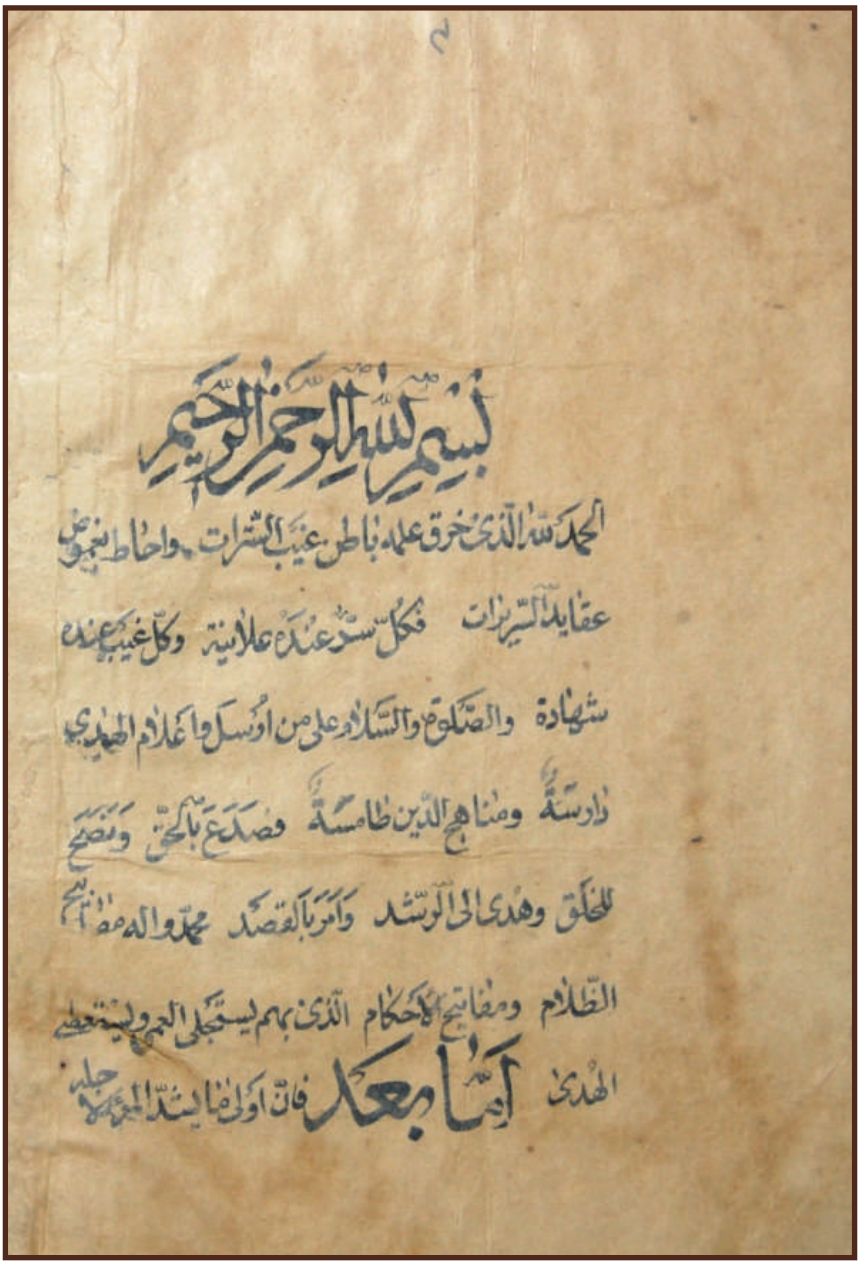
٩. وضعنا عنواناتٍ جانبيّة تعريفيّة للإجازات والمقدّمة.

١٠. كتبنا لعملنا هذا مقدّمة تضمّنت: قبساً من حياة السيّد المجيز رحمه الله، وتعريفاً بالإجازات.

١١. ترجمنا العلماء المجيزين للسيّد رحمه الله.

١٢. ترجمنا الكلمات الفارسيّة الواردة في المخطوط إلى العربيّة.

# صور من النُسخة (أ)


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خرق علمه بباطن غيب السترات، واحاط بغموض

عقايد السريرات فكل سر عنده علانية وكل غيب عنده

شهادة والصلوة والسلام على من ارسل واعلام الهدى

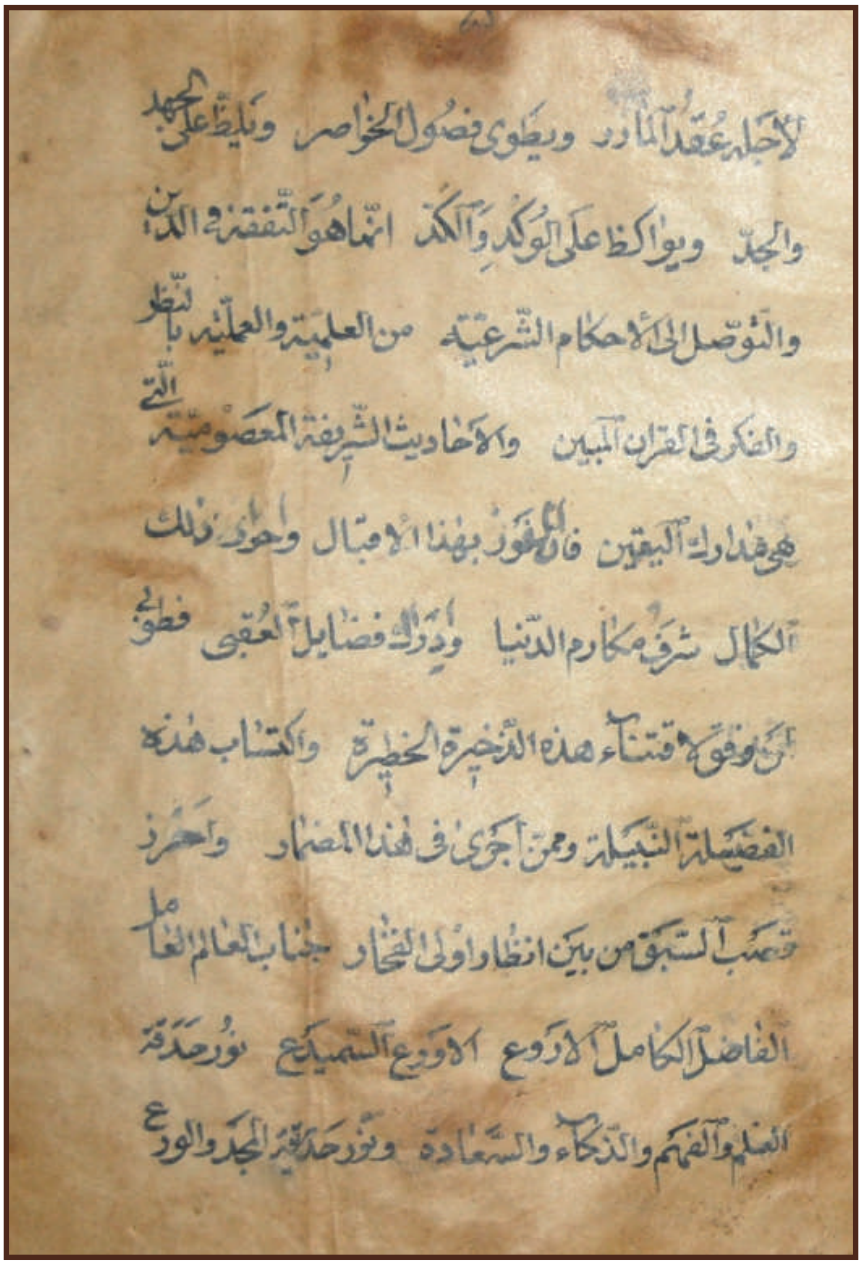
دارسة ومناهج الدين طامسة فصدع بالحق ونصح

للخلق وهدى الى الرشد وامر بالقصد محمد واله مصابيح

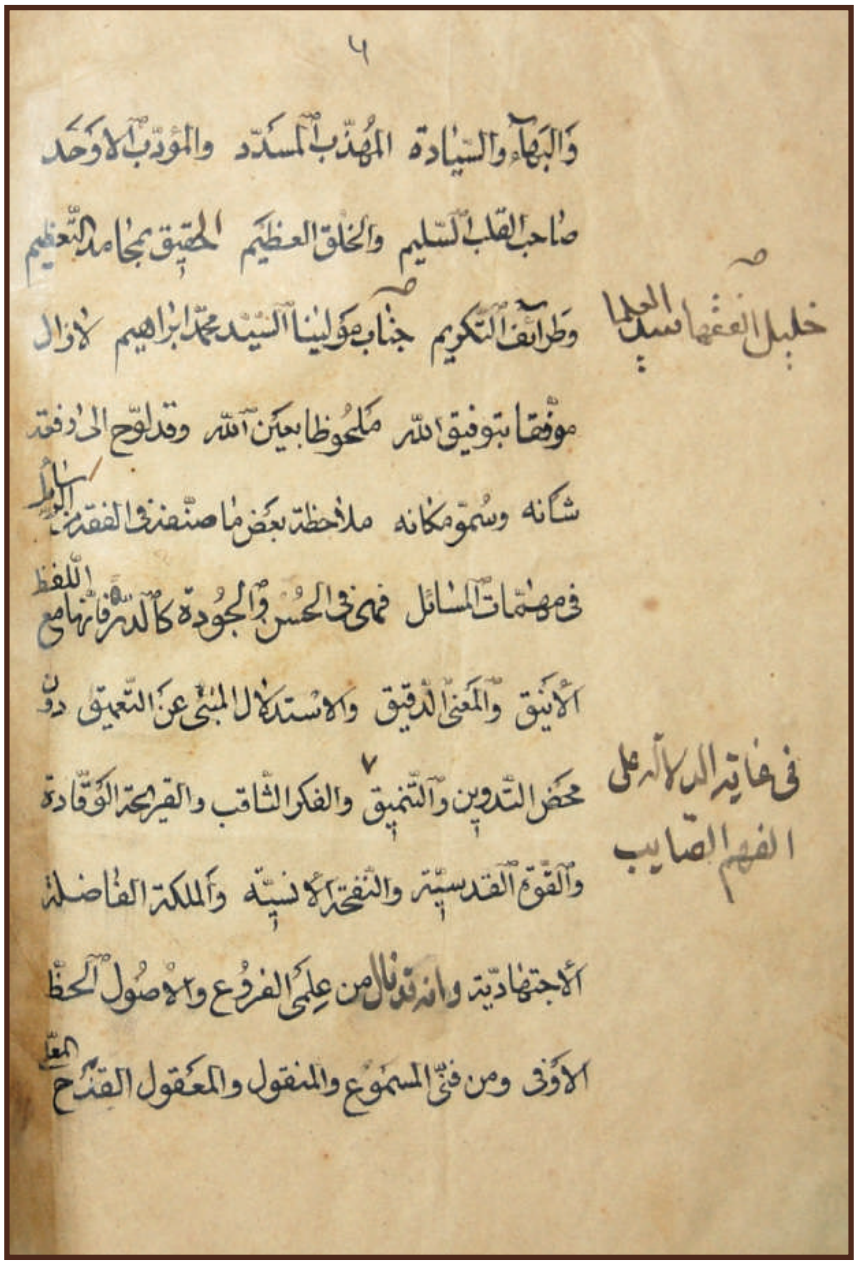
الظلام ومفاتيح الاحكام الذي بهم يستجلى العمى ويستعطى

الهدى اما بعد فان اولى ما ابتدء المرء جله

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ ﵀



الصفحة الثانية من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ رحمه الله


٦

والبهاء والسيادة المهذب المسدد والمؤدب الأوحد

صاحب القلب السليم والخلق العظيم المحقق بمحامد التعظيم

وطرائف التكريم جناب مولينا السيد محمد ابراهيم لازال

موفقا بتوفيق الله ملحوظا بعين الله وقد لوح الى دقة

شأنه وسمو مكانه ملاحظة بعض ما صنفته في الفقه الأول

في مهمات المسائل فهي في الحسن والجودة كالدر فاها مع اللفظ

الأنيق والمعنى الدقيق والاستدلال المبني عن التعمق دون

محض التدوين والتمهيق والفكر الثاقب والقريحة الوقادة

والقوة القدسية والنفحة الانسية والملكة الفاضلة

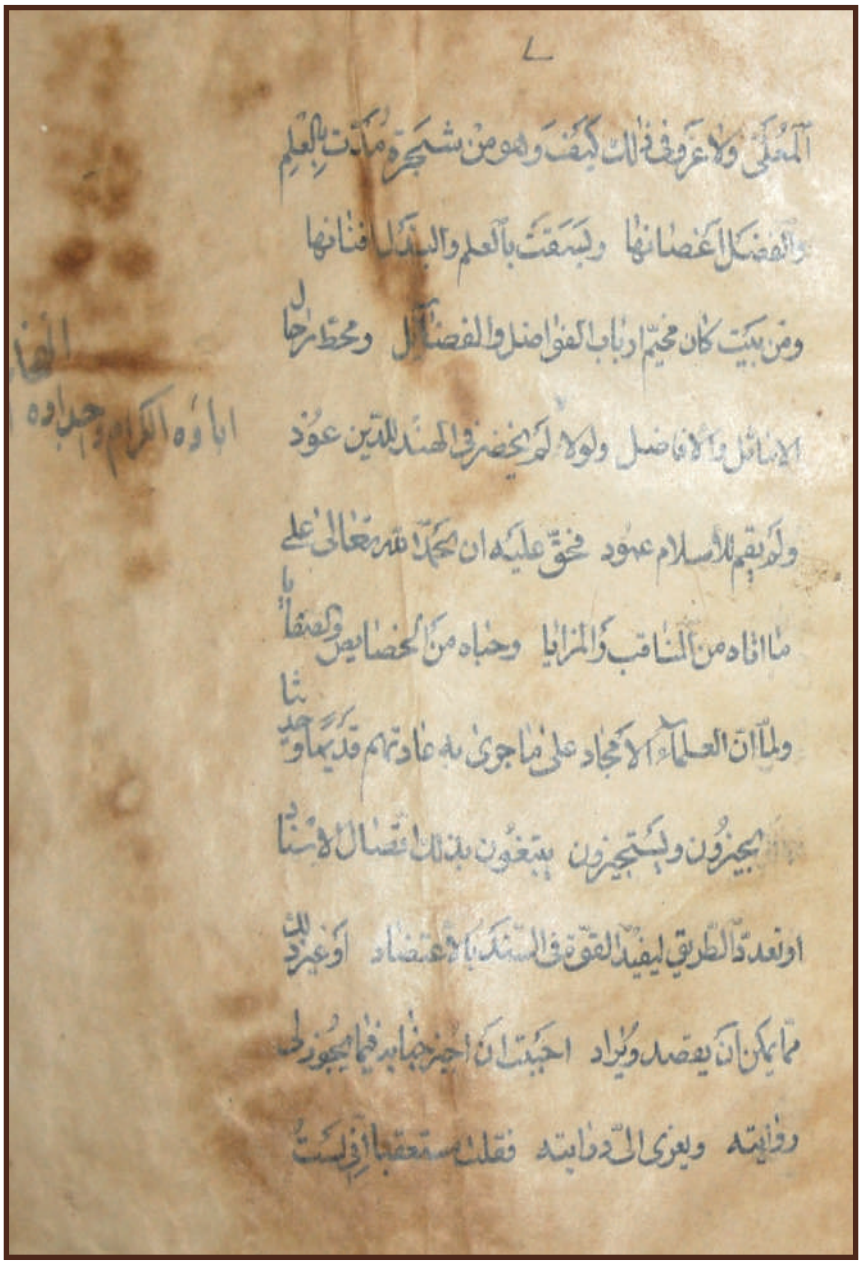
الاجتهادية وانه تنال من علمي الفروع والاصول الحظ

الأوفى ومن فني المسموع والمنقول والمعقول القدح المعلى

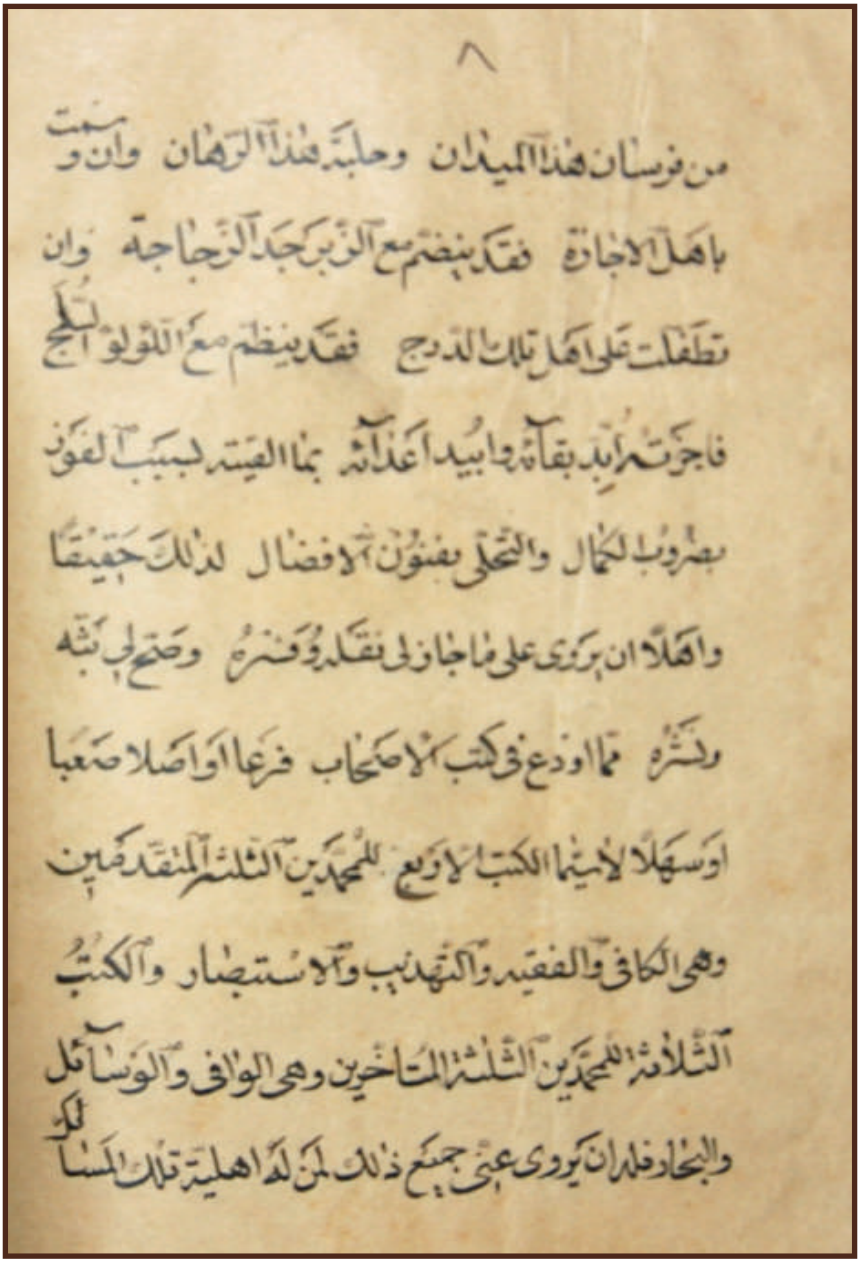
خليل العقها السيد العلما

في غاية الدلالة على الفهم الصايب

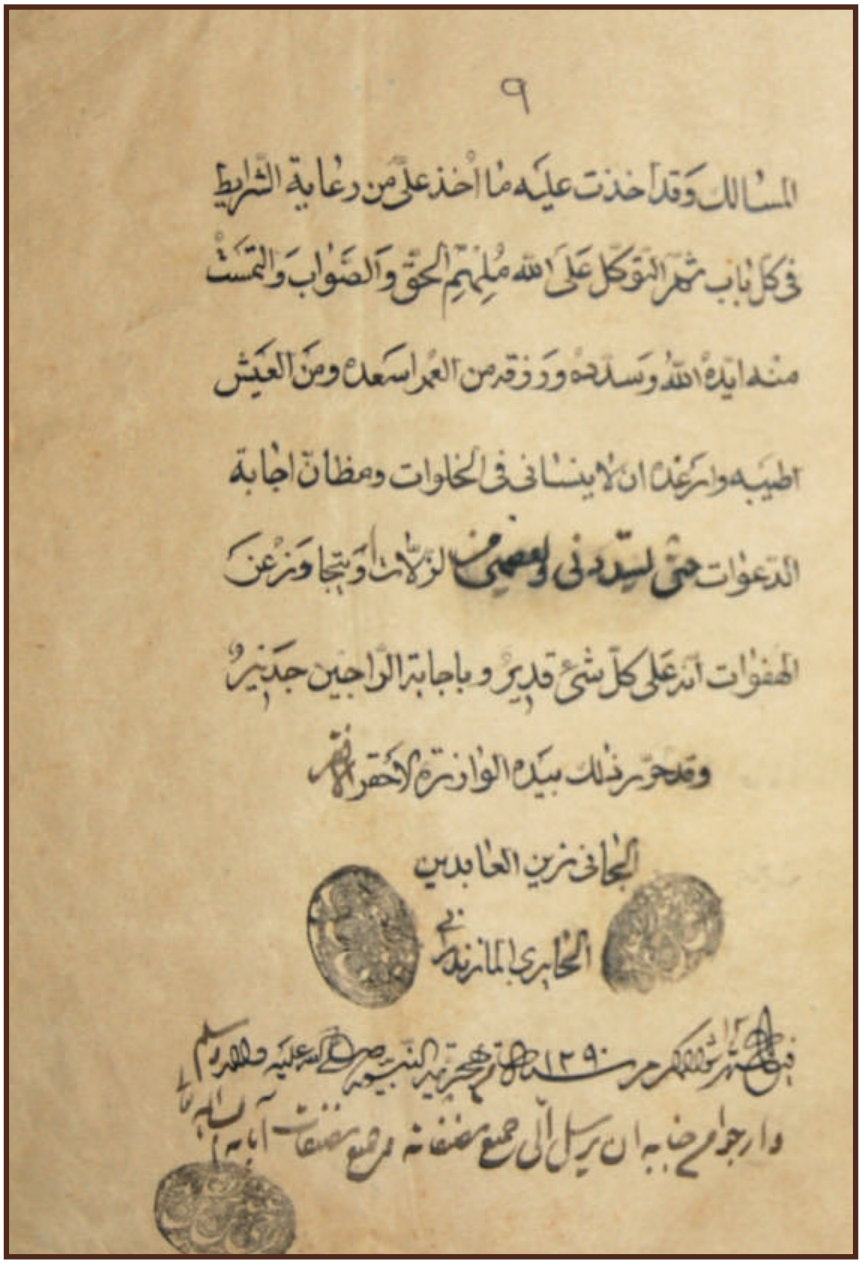
الصفحة الثالثة من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ رحمه الله



الصفحة الرابعة من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ ﷺ



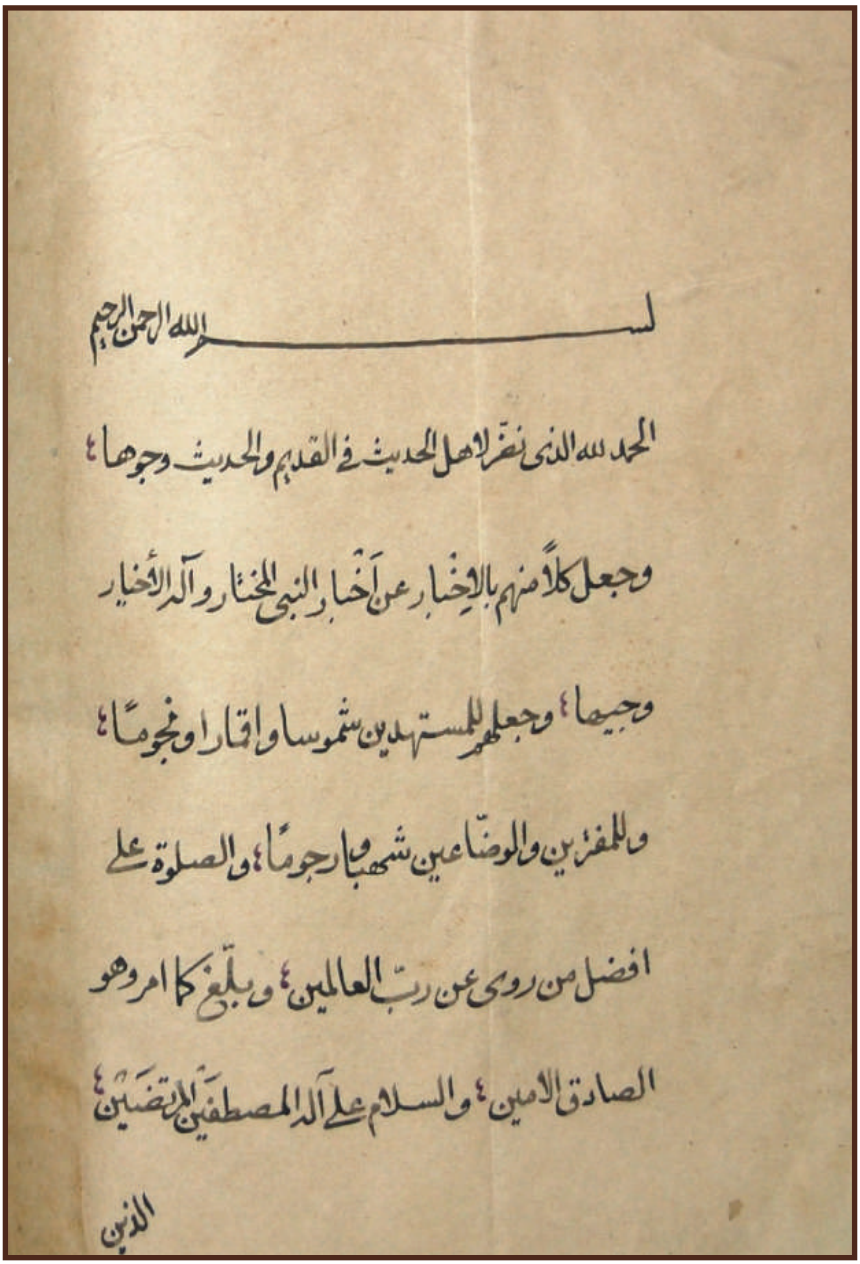
الصفحة الخامسة من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ ﷺ



٩

المسالك وقد اخذت عليه ما اخذ علي من رعاية الشرايط
في كل باب ثم التوكل على الله ملهم الحق والصواب والتمسك
منه ايده الله وسدده ورزقه من العمر اسعده ومن العيش
اطيبه واركد ان لا ينساني في الخلوات ومظان اجابة
الدعوات حتى يسددني ويعصمني من الزلات ويثبتني ويزعن
الهفوات انه على كل شيء قدير وباجابة الراجين جدير
وقد حرر ذلك بيده الواثرة لاحقر الورى
الجاني زين العابدين
الحائري المازندراني

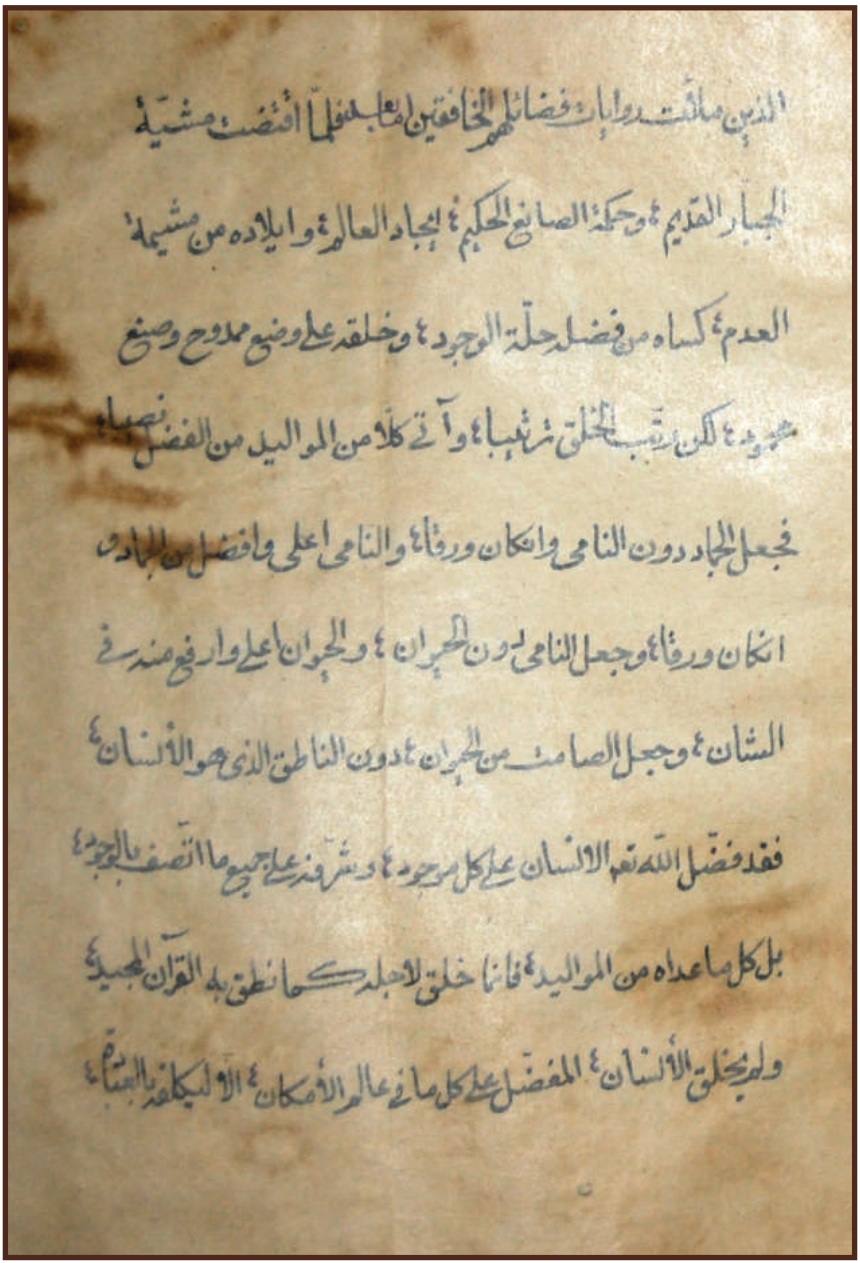
الصفحة الأخيرة من إجازة الشيخ زين العابدين المازندرانيّ رحمه الله



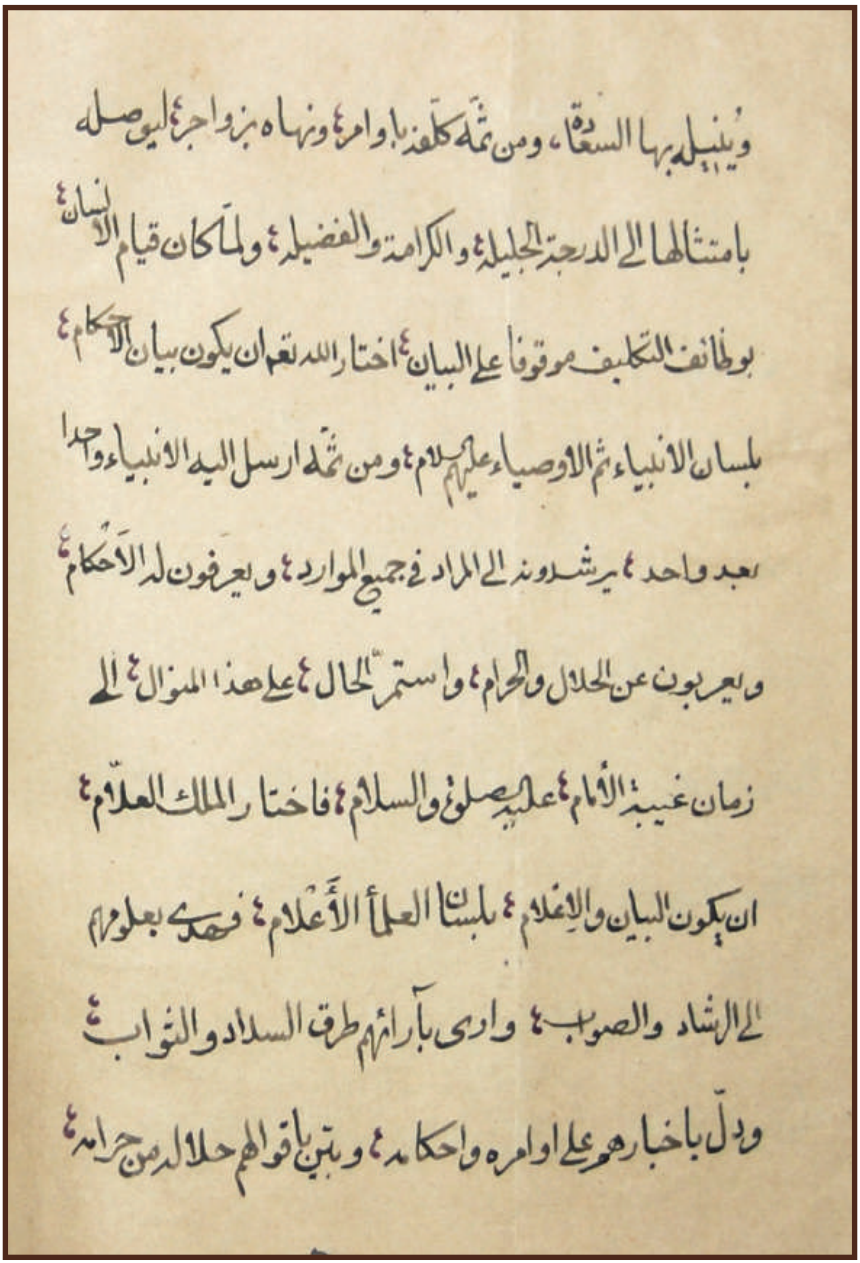
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نضّر لأهل الحديث في القديم والحديث وجوهاً،
وجعل كلاً منهم بالإخبار عن أخبار النبي المختار وآله الأخيار
وجيهاً، وجعلهم للمستهدين شموساً وأقماراً ونجوماً،
وللمفترين والوضّاعين شهباً وراجوماً، والصلوة على
أفضل من روى عن ربّ العالمين، وبلّغ كما أمر وهو
الصادق الأمين، والسلام على آله المصطفين المرتضين،
الذين

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ رحمه الله

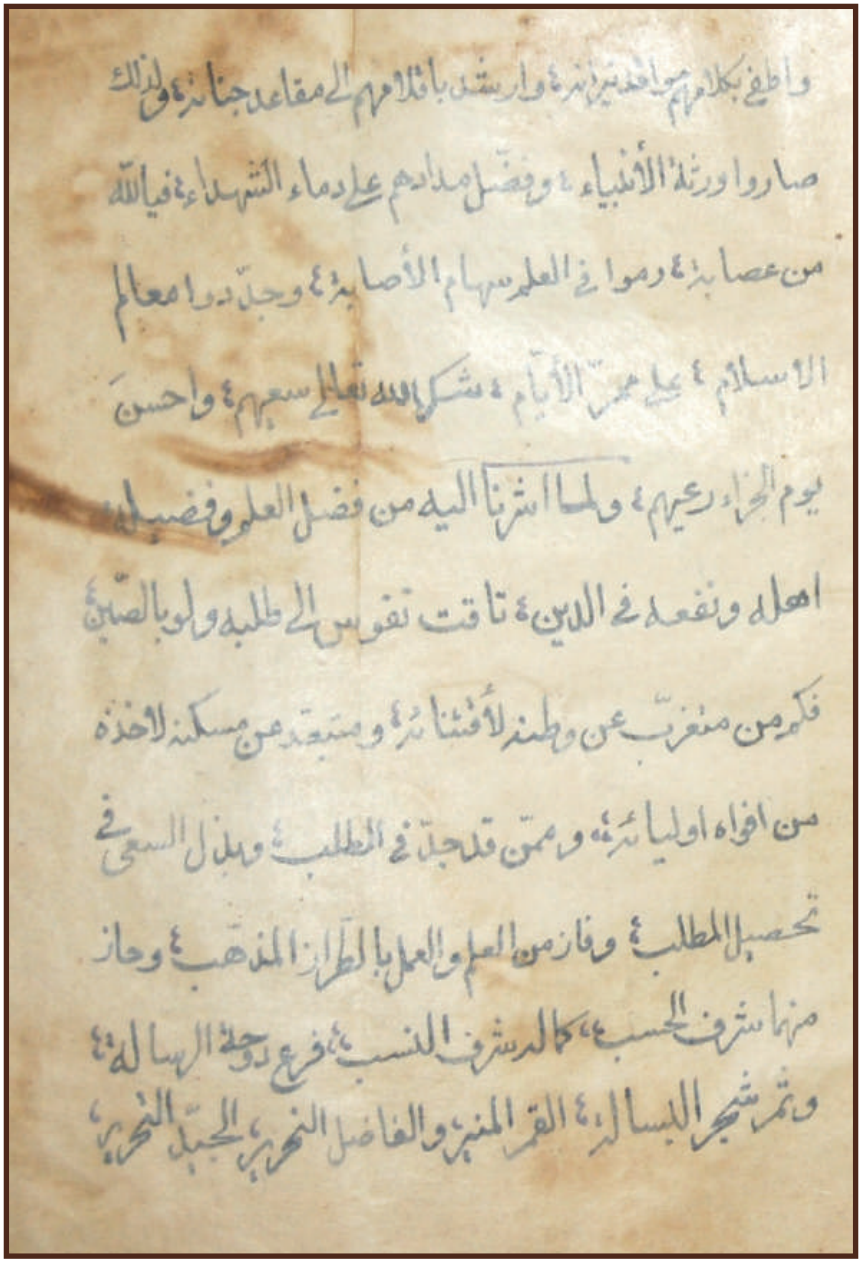


الصفحة الثانية من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ ﷺ

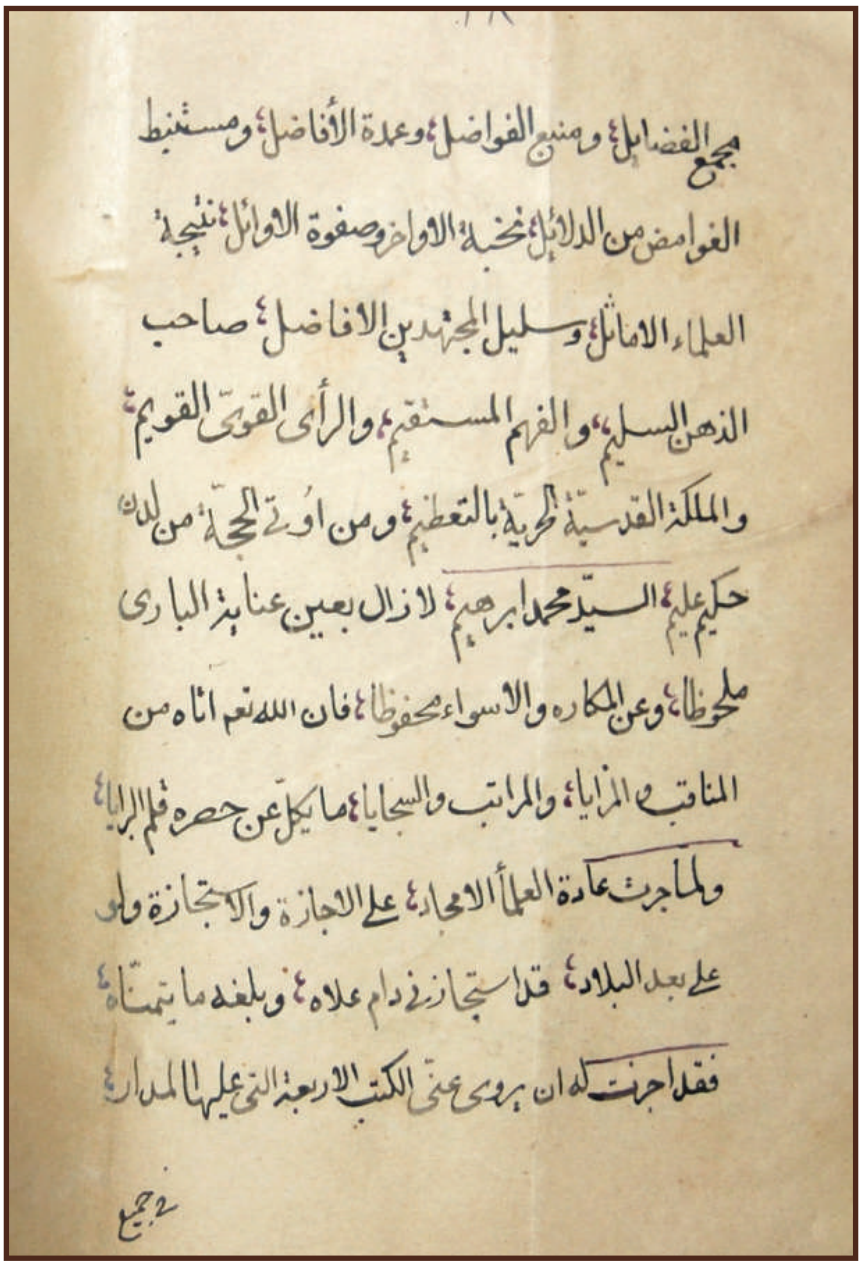


ويُنيله بها السعادة، ومن ثمّة كلّفه بأوامره ونواهيه بزواجره ليوصله
بامتثالها الى الدرجة الجليلة والكرامة والفضيلة، ولما كان قيام الانسان
بوظائف التكليف موقوفاً على البيان اختار الله تعالى ان يكون بيان الاحكام
بلسان الانبياء ثم الاوصياء عليهم السلام، ومن ثمّة ارسل اليه الانبياء واحداً
بعد واحد يرشدونه الى المراد في جميع الموارد، ويعرفون له الاحكام
ويعربون عن الحلال والحرام، واستمرّ الحال على هذا المنوال الى
زمان غيبة الامام عليه الصلوة والسلام، فاختار الملك العلاّم
ان يكون البيان والاعلام بلسان العلماء الأعلام، فهدى بعلومهم
الى الرشاد والصواب، وادى بآرائهم طرق السداد والثواب،
ودلّ باخبارهم على اوامره واحكامه، وبيّن باقوالهم حلاله من حرامه

الصفحة الثالثة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ ﷺ



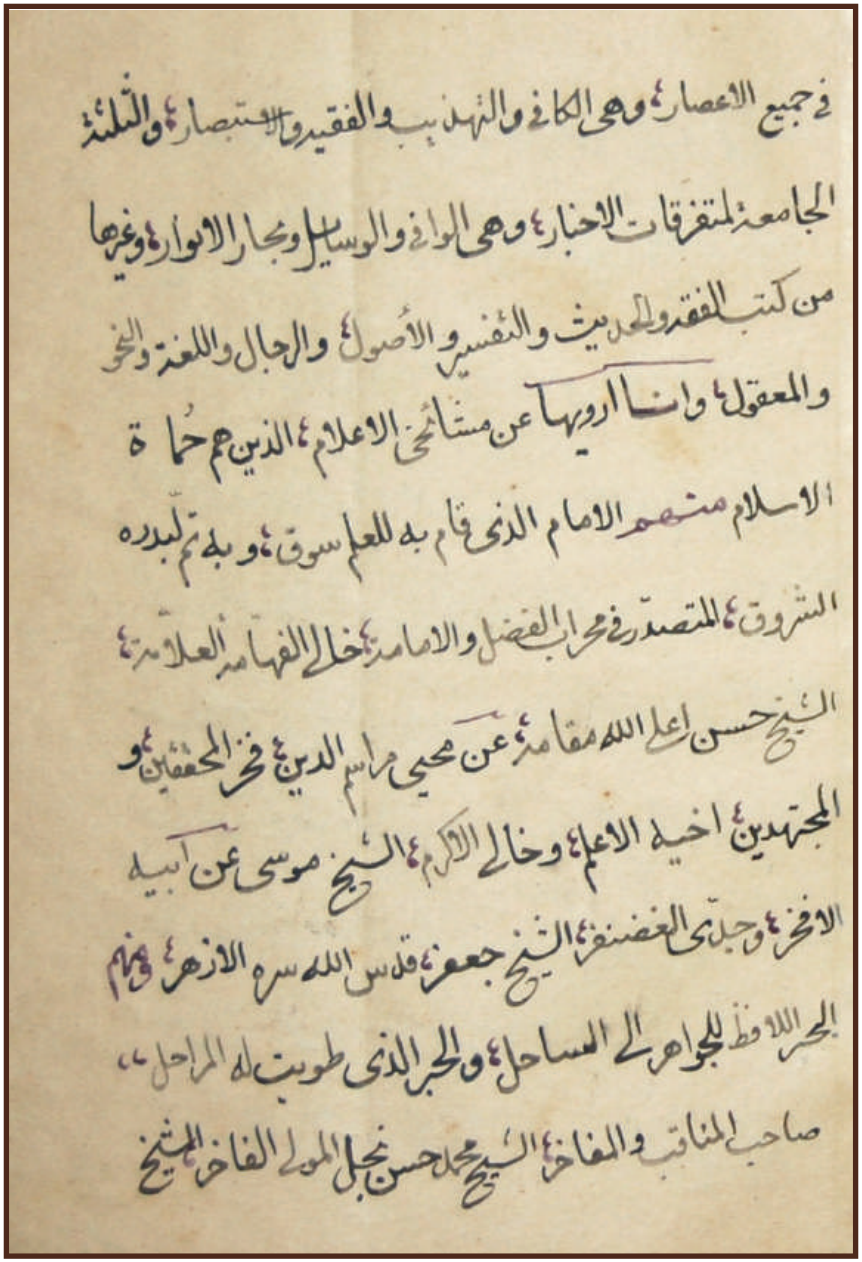
الصفحة الرابعة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ ﵀



مجمع الفضائل، ومنبع الفواضل، وعمدة الأفاضل، ومستنبط
الغوامض من الدلائل، نخبة الأواخر وصفوة الأوائل، نتيجة
العلماء الأماثل، وسليل المجتهدين الأفاضل، صاحب
الذهن السليم، والفهم المستقيم، والرأي القوي القويم،
والملكة القدسية الحرية بالتعظيم، ومن أوتي الحجة من لدن
حكيم عليم، السيد محمد ابرهيم، لازال بعين عناية الباري
ملحوظاً، وعن المكاره والأسواء محفوظاً، فان الله نعم اناه من
المناقب والمزايا، والمراتب والسجايا، ما يكل عن حصره قلم الرايا،
ولما جرت عادة العلماء الامجاد، على الاجازة والاستجازة ولو
على بعد البلاد، فقد استجازني دام علاه، وبلغه ما يتمناه،
فقد اجزت له ان يروي عني الكتب الاربعة التي عليها المدار،

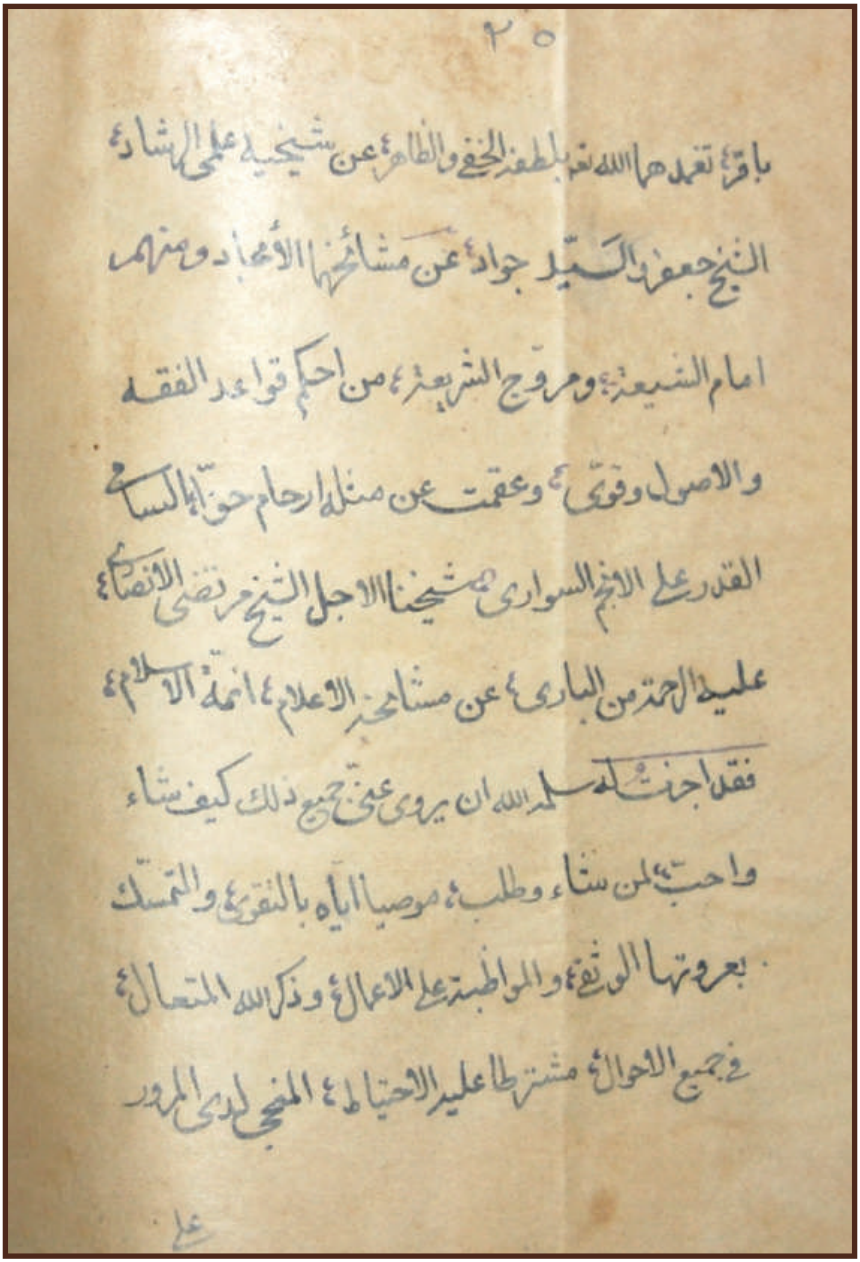
ج جميع

الصفحة الخامسة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ ﷺ

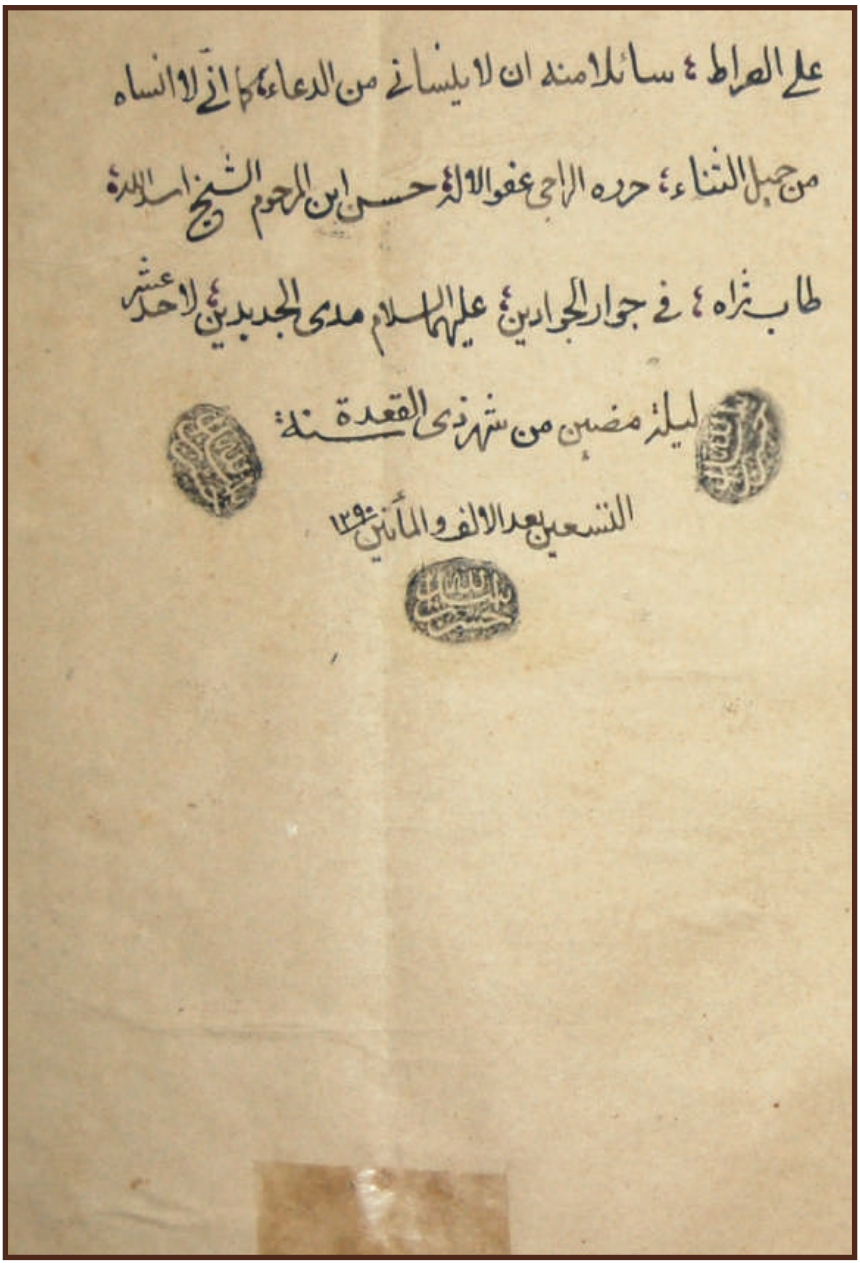


في جميع الاعصار، وهي الكافي والتهذيب والفقيه والاستبصار، والثلثة
الجامعة لمتفرقات الاخبار، وهي الوافي والوسائل وبحار الانوار، وغيرها
من كتب الفقه والحديث والتفسير والأصول، والرجال واللغة والنحو
والمعقول، وانا اروي عنها عن مشائخي الاعلام، الذين هم حماة
الاسلام منهم الامام الذي قام به للعلم سوق، وبه تم لبدره
الشروق، المتصدر في محراب الفضل والامامة، خال الفهامة العلامة،
الشيخ حسن اعلى الله مقامه، عن محيي راسم الدين، فخر المحققين و
المجتهدين، اخيه الاعلم، وخاله الاكرم، الشيخ موسى عن ابيه
الافخم، وجدي الغضنفر، الشيخ جعفر، قدس الله سره الازهر، وهم
البحر اللافظ للجواهر الى الساحل، والحبر الذي طويت له المراحل،
صاحب المناقب والمفاخر، الشيخ محمد حسن نجل المولى الفاخر الشيخ

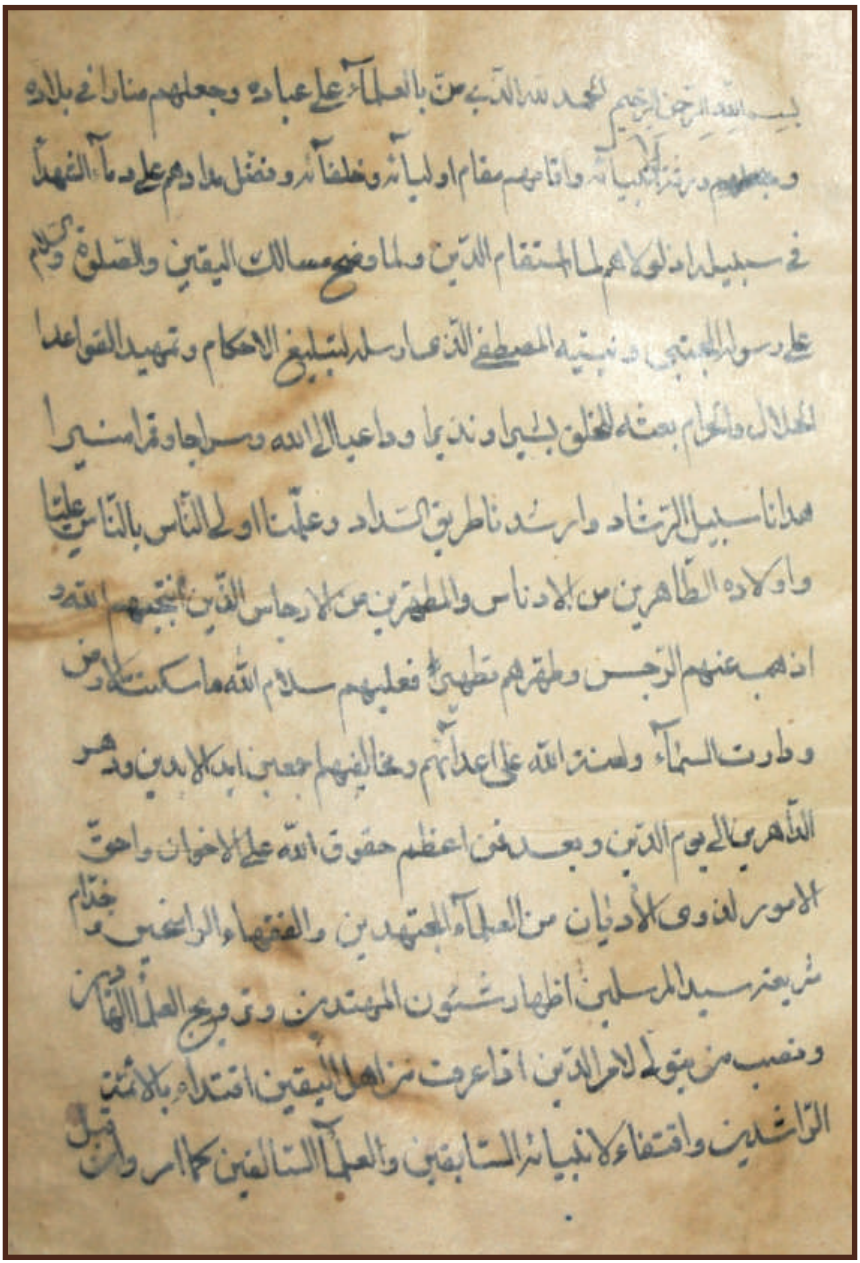
الصفحة السادسة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ رحمه الله



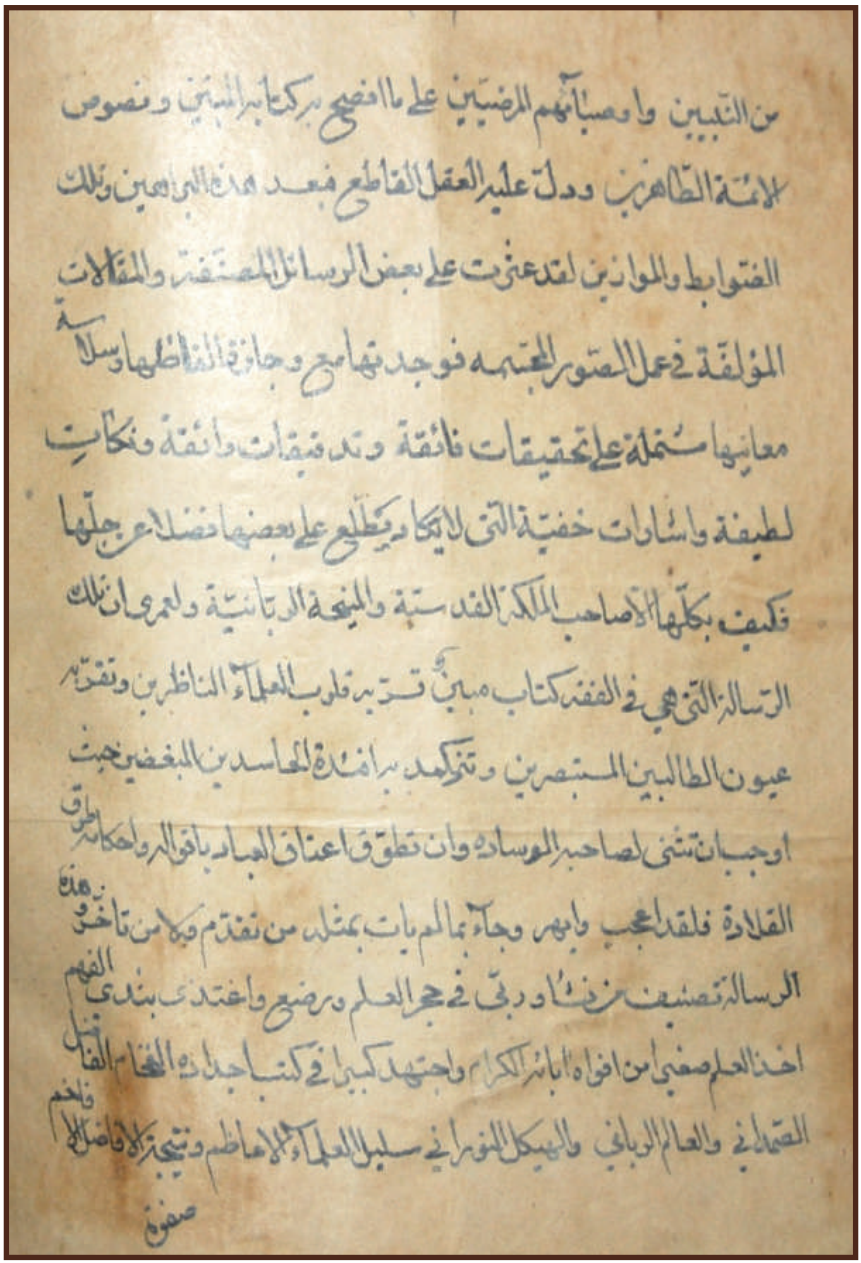
الصفحة السابعة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ ﵀



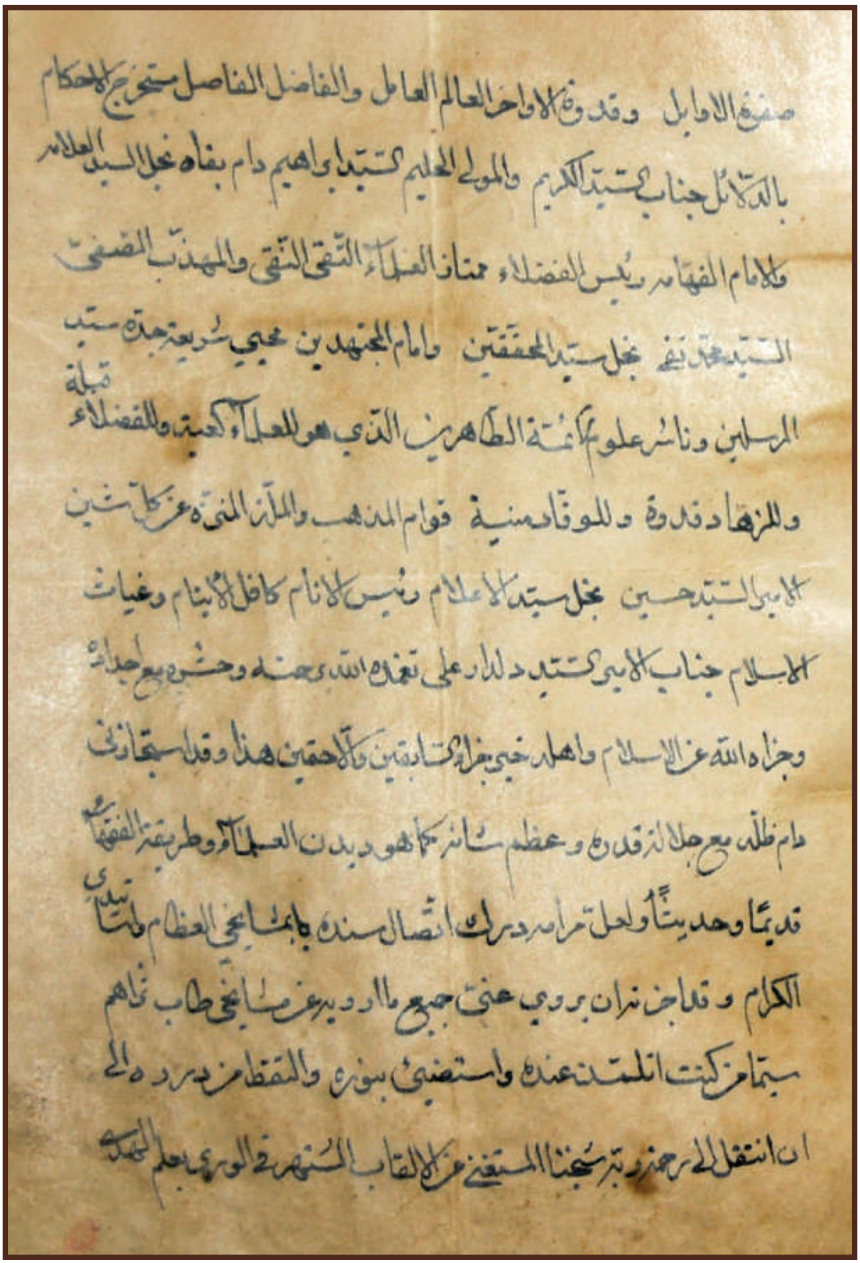
الصفحة الأخيرة من إجازة الشيخ حسن الكاظميّ رحمه الله



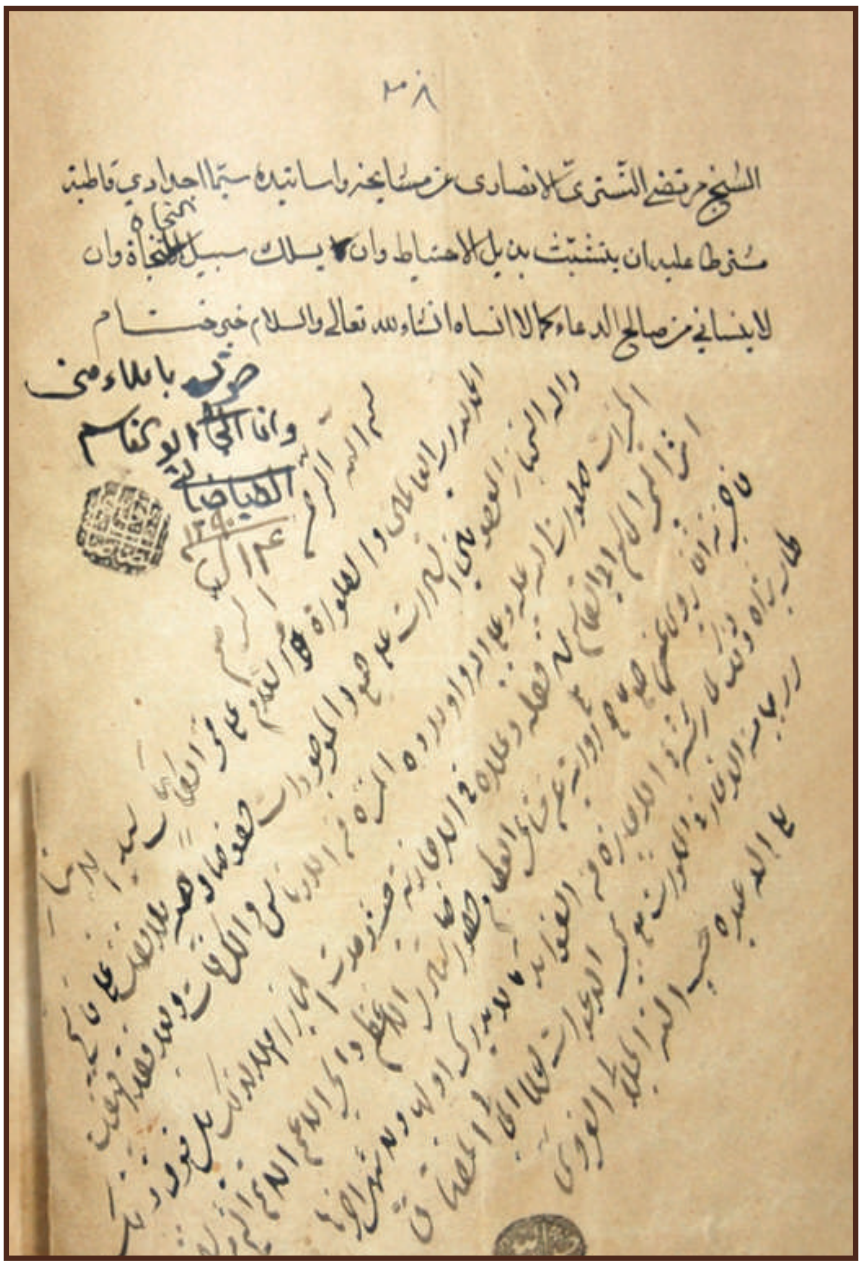
الصفحة الأولى من إجازة السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ ﷺ



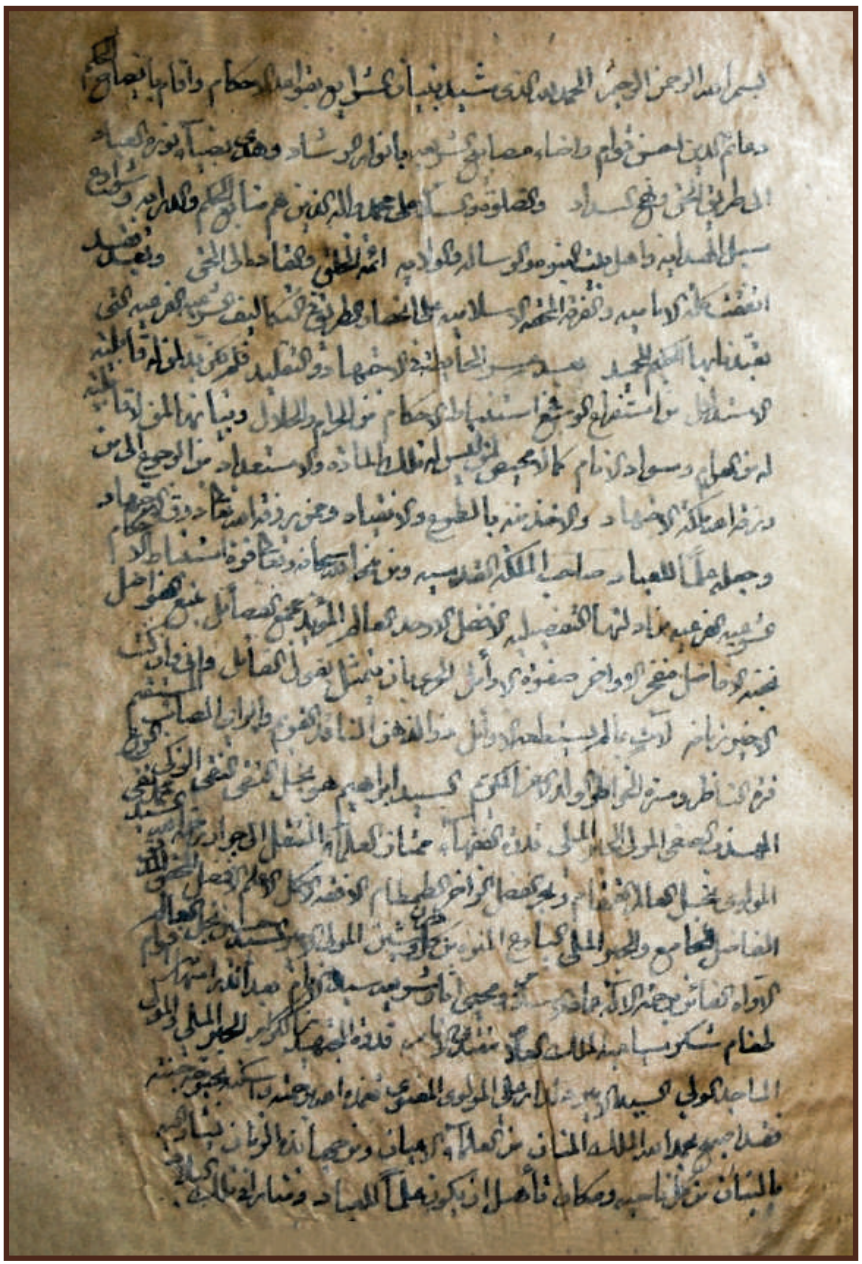
الصفحة الثانية من إجازة السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ ﷺ



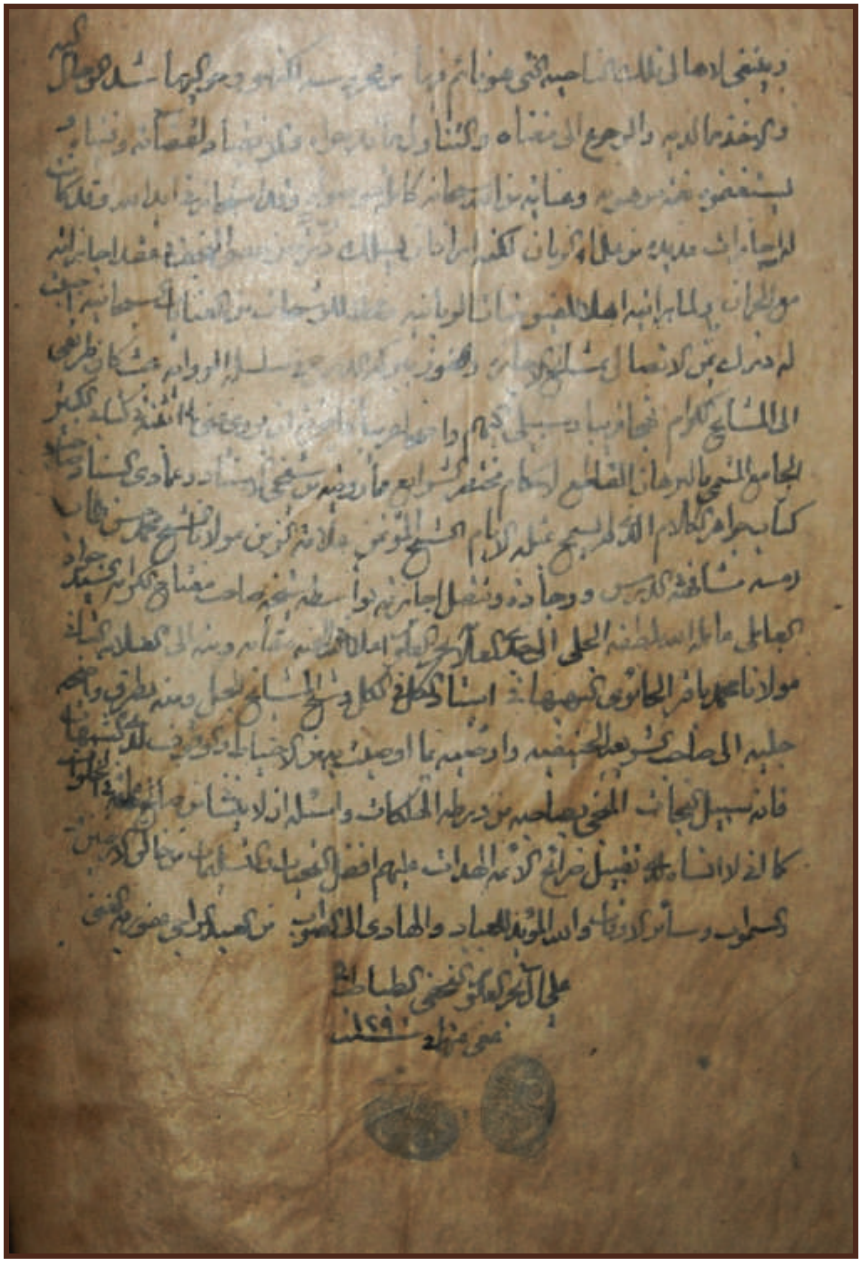
الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ رحمه الله



إجازة الشيخ حبيب الله الجيلانيّ الغرويّ ﷺ



الصفحة الأولى من إجازة السيّد علي بحر العلوم النجفيّ الطباطبائيّ ﷺ



الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد علي بحر العلوم النجفيّ الطباطبائيّ ﷺ

## نصّ الإجازات

بعد أن منّ الله تعالى علينا بالتوفيق لكتابة مقدّمة مناسبة مع حجم هذا العمل التحقيقيّ للإجازات والمقدّمة، نأتي إلى ذكر نصّها الوارد في نُسختَي رسالة (اليواقيت والدُّرر) بحسب تسلسلها فيهما، وهي كما يأتي:

### [المقدّمة][1]:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾[2].

ايـن اجـازات شـريفه منيفـه كه حضـرات علماء عراق، واسـاتذه كملا علـى الإطلاق، براى جناب مسـتطاب[3]، ذي القوّة القدسـيّة، والملَكَات الملكيّة، جامع الفواضل العليّة، حـاوي الفضائـل البهيّـة، زبـدة الفقهـاء الأعـلام، وصفـوة العلمـاء الكـرام، كهـف الأنـام، ومرجـع الخـاصّ والعـامّ، بقيّـة الماضين، وأفضـل الباقين، قدوة أولي النهـى، الجامع بين العلـم والـورع والتقـى، الحبر النّحرير، القمقام الفقيه، الإمام ابن الإمام، سَـمِيّ خليل الله الكريم، مجتهد العصـر والزمان، جناب الحاجّ سـيّد العلماء؛ السـيّد محمّد إبراهيم، أدام الله ظلّـه علـى رؤوس المؤمنيـن، وأبـاد أعاديه بالنبيّ وآلـه المعصومين عليهم السلام.

ارسـال فرموده اند حسـب فرمايش، وحسـن سـعى جناب نواب معلى القاب، متوسد وساده حشمت واقبال، سلاله دودمان جاه وجلال، رئيس وحامي اهل ايمان، منبع كرم، حاتـم دوران، عالـي نسـب والاحسـب كوكب دري فلك رئاسـت وامارت سـحاب كمرمت ومـروّت زائـر جنـاب ابـي عبدالله الحسـين عليه السلام، نواب سـيّد محمّد حسـين خـان صاحب بهـادر، زاد عمره واقباله[4].

---

(١) هذه المقدّمة في: (ب).

(٢) سورة التوبة: من الآية ٣٢.

(٣) حاصل ترجمة المتن هو: «هذه الإجازات الشـريفة المنيفة، من حَضَرات علماء العراق والأسـاتذة الكملاء على الإطلاق، إلى جناب المسـتطاب».

(٤) حاصـل ترجمته: «أرسـلناها حسـب أمر وحسـن السـعي لحضـرة النائب، صاحب اللقـب الجليل،

## [الإجازة الأولى[1]:
## من الشيخ زين العابدين المازندرانيّ رحمه الله[2]]

### باسمه سُبحانه

صورة الإجازة التي حرّرها الحَبر العلّامُ، والنِّحرير الفهّام، كهف الأنام، مرجع الخاصّ والعامّ، فخر اللّيالي والأيّام، شيخ الإسلام، العالم الربّانيّ، والنور الشعشعانيّ، مولانا جناب شيخ زين العابدين المازندرانيّ أدام الله ظلال جلاله على رؤوس المؤمنين، بمحمّد صلى الله عليه وآله وآله الطيّبين الطاهرين[3]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي خَرق علمُه باطنَ غَيْبِ الستْرَات[4]، وأحاطَ بغموضِ عقائدِ السريرات، فكلُّ سِرٍّ عندَهُ عَلانية، وَكلُّ غيبٍ عندَهُ شهادة، والصلاة والسلام على مَن أُرسل وأعلامُ الهدى دارسةٌ، ومناهجُ الدِّينِ طامسةٌ، فَصَدَع بالحقِّ، ونصحَ للخَلْقِ، وهَدَى إلى الرُّشدِ، وأمَرَ بالقَصْد، محمّدٍ وآله مصابيحِ الظَّلام، ومفاتيحِ الأحكام، الذين بهم يُستجلَى العَمى، ويُستعطَى الهُدى.

أمّا بعد، فإنّ أولى ما يَشدُّ المرءُ لأجله عَقْدَ المآزر، ويطوي فصولَ الخواصر،

---

المتوسّد بوسادة الحشمة، وصاحب الحظّ الأوفر بالنسب والعشيرة، الرئيس المجيد، وحامي أهل الإيمان، منبع الكرم، وحاتم زمانه، عالي النسب والحسب، الكوكب الدرّيّ، فلك الرئاسة والإمارة، سحابة الكرم والمروءة، زائر حضرة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، النائب محمّد حسين خان صاحب بهادر، زاد الله في عمره وإقباله».

(١) هذه الإجازة في: (أ)، و(ب).

(٢) هو المولى زين العابدين بن مسلم المازندرانيّ البارفروشيّ الحائريّ كان من كبار فقهاء الإماميّة، وُلد في منطقة (بارفروش) من مدن مازندران سنة (١٢٢٧هـ)، وتُوفّي في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٠٩هـ) ودُفن فيها. (ينظر: معارف الرجال: ٣٣١/١، رقم١٦٤، تكملة أمل الآمل: ١٠١/٣-١٠٢، رقم٧٨٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ق٢٦٤/١-٢٦٦، رقم٤٥٧٣)

(٣) هذه المقدّمة في: (ب).

(٤) سُتْرات: جمع (سِتْرَة) ما يُستر به الشيء. (ينظر معجم اللغة العربيّة المعاصرة: ١٠٣٣/٢).

ويلـظّ[١] علـى الجهـد والجدّ، ويواكِـظُ[٢] على الوُكْـد[٣] والكدِّ، إنّما هو التفقّـه في الدّين، والتوصّل إلى الأحكام الشـرعيّة، من العلميّة والعمليّة، بالنظر والفِكر في القرآن المبين، والأحاديث الشـريفة المعصوميّة التي هي مدارُك اليقين، فإنّ الفوزَ بهذا الإقبال، وإحرازَ ذلك الكمال، شرفُ مكارمِ الدنيا، وإدراكُ فضائلِ العُقبى، فطُوبى لـمَن وُفِّق لاقتناءِ هذه الذخيرة الخطيرة، واكتسـابِ هـذه الفضيلة النبيلة.

وممَّـن جـرى[٤] فـي هـذا المضمار، وأحرز قصب السـبق من بين أنظـار أُولي الفخار، جنـابُ العالـم العامـل، الفاضـل الكامـل، الأروع الأورع السـميدع[٥]، نـور حدقـة العلـم والفهـم، والـذكاء والسـعادة، ونـور حديقـة المجـد والـورع، والبهـاء والسـيادة، المهذّب المُسـدّد، والمـؤدّب الأوحـد، صاحـب القلب السـليم، والخُلق العظيـم، الحقيق بمحامد التعظيـم، وطرائـف التكريـم، خليل الفقهاء، سـيّد العلمـاء، جناب مولانا السـيّد الحاجّ[٦] محمّـد إبراهيـم، لا زال موفّقاً بتوفيـق الله، ملحوظـاً بعين الله.

وقـد لـوّح إلـى رِفعـة شـأنه، وسُـموِّ مكانـه، ملاحظـةُ بعـض ما صنّفـه فـي الفقه من الرسائل، في مهمّات المسائل، فهي في الحسن والجودة كالدرّة، فإنّها مع اللفظ الأنيق، والمعنـى الدقيـق، والاسـتدلال المُنبئ عـن التعميق، دون محض التدويـن والتنميق، في غايـة الدلالـة علـى الفهم الصائـب، والفكر الثاقـب، والقريحة الوقّادة، والقوّة القدسـيّة، والنفحـة الأُنسـيّة، والمَلَكـة الفاضلة الاجتهاديّـة. وأنّه قد نال من عِلْمَـي الفروع والأصول الحـظَّ الأوفى، ومن فنَّي المسـموع والمنقـول والمعقول القِـدْحَ المُعلّى.

ولا غَـرو فـي ذلـك، كيـف وهـو من شـجرةٍ مـدّتْ بالعلم والفضـل أغصانها، وبسـقت بالعلـم والبـذل أفنانهـا، ومن بيـتٍ كان مخيّـمَ أربابِ الفواضـل والفضائل، ومحـطَّ رِحال

(١) يلظّ: أي يلحّ ويُثابر. (ينظر لسان العرب: ٤٥٩/٧).

(٢) واكظ: أي: واظب وداوم. (ينظر لسان العرب: ٤٦٦/٧).

(٣) الوكد: السعي والجهد. (ينظر القاموس المحيط: ٣٤٦/١).

(٤) في النسختين: «أجرى»، وما أثبتناه هو الموافق للسياق.

(٥) السَّميدع: السيّد الكريم، والموطأ الأكناف، وقيل: الشجاع. (ينظر لسان العرب: ١٦٨/٨).

(٦) «الحاجّ»: من (ب).

الأماثل والأفاضل، ولولا آباؤه الكرام، وأجداده الفخام، لم يخضرّ في الهند للدين عُودٌ، ولم يقم للإسلام عمودٌ، فحقّ عليه أنْ يحمد اللهَ تعالى على ما آتاه من المناقب والمزايا، وحباه من الخصائص والصفايا.

ولمّا أنّ العلماء الأمجاد على ما جرى به عادتهم قديماً وحديثاً، يُجيزون ويستجيزون؛ يبتغون بذلك اتّصال الأسناد، أو تعدّد الطريق؛ ليُفيد القوّة في السند بالاعتضاد، أو غير ذلك ممّا يُمكن أنْ يُقصد ويُراد، أحببتُ أنْ أُجيز جنابه فيما يجوز لي روايته، ويُعزى إليّ درايته، فقلت مُستعقباً:

إنّي لستُ من فرسان هذا الميدان، وحلبة هذا الرِّهان، وإنْ وُسِمتُ بأهل الإجازة، فقد يَنضمّ مع الزّبرجَد الزجاجةُ، وإنْ تطفّلتُ على أهل تلك الدَّرَج، فقد يُنظم مع اللؤلؤ السُّلج[1]، فأجزتُه أُبَّدَ بقاؤه، وأُبيد أعداؤه؛ بما ألفيتُه - بسبب الفوز بضروب الكمال، والتحلّي بفنون الأفضال - لذلك حقيقاً وأهلاً، أن يروي عنّي[2] ما جاز لي نقله وفَسْرُه[3]، وصحّ لي بثُّه ونَشْرُه، ممّا أُودع في كتب الأصحاب؛ فرعاً أو أصلًا، صعباً أو سهلاً، لا سيمّا الكتب الأربع للمحمّدين الثلاثة المتقدّمين؛ وهي: (الكافي)، و(الفقيه)، و(التهذيب)، و(الاستبصار)، والكتب الثلاثة للمحمّدين الثلاثة المتأخّرين؛ وهي: (الوافي)، و(الوسائل)، و(البحار).

فله أنْ يروي عنّي جميعَ ذلك لمن له أهليّة تلك المسالك، وقد أخذتُ عليه ما أُخذ عليَّ من رعاية الشرائط في كلّ باب، ثمّ التوكّل على الله مُلهم الحقِّ والصواب، والتمستُ منه - أيّده الله وسدّدَه، ورزقه من العمر أسعدَه، ومن العيش أطيبَه وأرغدَه - أن لا ينساني في الخلوات، ومظانّ إجابة الدعوات؛ حتّى يُسدّدني ويعصمني من الزلّات، أو يتجاوز عن الهفوات، إنّه على كلّ شيء قديرٌ، وبإجابة الراجين جدير.

وقد حَرّر ذلك بيده الوازرة، الأحقرُ الأفقرُ، الجاني زينُ العابدين الحائريّ المازندرانيّ، في تاريخ (١٢) شهر شوّال المكرّم سنة (١٢٩٠) من الهجرة النبويّة صلى الله عليه وآله، وأرجو من جنابه أنْ يُرسل إليَّ جميعَ مُصنّفاته، وجميع مصنّفات آبائه إن شاء الله تعالى.

(١) السلج: نباتٌ رِخْوٌ من دقِّ الشجر. (العين: ٥٤/٦).

(٢) في النسختين: «على»، وما أثبتناه هو الموافق للسياق.

(٣) الفَسْر: البيان. (الصحاح: ٧٨١/٢).

## [الإجازة الثانية[١]:
## من الشيخ حسن الكاظميّ رحمه الله[٢]]

**وبه نستعين**

صورةُ إجازة الحَبر النّحر[ير]، جيّد التحرير، عمدةُ العلماء الأعلام، صفوةُ الفقهاء العِظام، مجمعُ بحرَي المعقولِ والمنقول، قدوةُ أربابِ الفروع والأصول، الأكمل الأعلم، الأفخم الأكرم، الفقيه المُؤتمَن، مولانا الشيخ حسن الكاظميّ أدام الله أيّام إفاضاته[٣]:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نضّر لأهل الحديث في القديم والحديث وجوهاً، وجعل كلّاً منهم بالإخبار عن أخبار النبيّ المختار وآله الأخيار وجيهاً، وجعلهم للمُستهدين شموساً وأقماراً ونجوماً، وللمفترين والوضّاعين شُهباً ورُجوماً، والصلاةُ على أفضل مَن روى عن ربِّ العالمين وبلَّغ كما أمر، وهو الصادق الأمين، والسلام على آله المصطفين المرتضين، الذين ملأت رواياتُ فضائلهم الخافِقَين.

أمّا بعدُ، فلمّا اقتضت مشيئةُ الجبّار القديم، وحكمةُ الصانع الحكيم، إيجادَ العالَم وإيلاده من مشيمة العدم، كساه من فضله حُلّةَ الوجود، وخلقَهُ على وضعٍ ممدوح، وصُنعٍ محمود، لكن رتّب الخَلق ترتيباً، وأتى كلّاً من المواليد من الفضل نصيباً، فجَعَل الجمادَ دون النامي، وإنْ كان ورقاً، والنّامي أعلى وأفضل من الجماد، وإنْ كان ورقاً، وجعل النامي دون الحيوان، والحيوان أعلى وأرفع منه في الشأن، وجعل الصامتَ من الحيوان دون الناطق الذي هو الإنسان.

فقد فضّل الله تعالى الإنسان على كلِّ موجود، وشرَّفه على جميع ما اتّصف بالوجود،

---

(١) هذه الإجازة في: (أ)، و(ب).

(٢) هو الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الكاظميّ، كان عالماً فاضلًا فقيهاً، له كتاب في الزكاة والنكاح والوقف، تُوفّي سنة (١٢٩٨هـ). (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٨/٢، رقم ٣٦٦، الكرام البررة: ٣٠٦، رقم ٦٢٤).

(٣) هذه المقدّمة في: (ب).

بـل كلّ مـا عـداه مـن المواليد فإنّمـا خُلِق لأجله، كما نطـق به القرآن المجيـد[1]، ولم يَخلق الإنسانَ المُفضَّل على كلّ ما في عالم الإمكان إلّا ليُكلّفه بالعبادة، ويُنيله بها السعادة، ومن ثَمّـة كلّفـه بأوامر، ونهاه بزواجر؛ ليُوصله بامتثالها إلـى الدرجة الجليلة، والكرامة والفضيلة.

ولمّـا كان قيـام الإنسـان بوظائـف التكليـف موقوفـاً على البيـان، اختـار الله تعالى أنْ يكون بيان الأحكام بلسـان الأنبياء، ثمّ الأوصياء عليهم السلام، ومن ثَمّة أرسـل إليه الأنبياء واحداً بعـد واحـد؛ يُرشـدونه إلى المراد فـي جميع الموارد، ويُعرّفون له الأحـكام، ويُعربون عن الحلال والحرام.

واسـتمرّ الحـال على هـذا المنوال إلى زمـان غيبة الإمام عليه الصلاة والسـلام، فاختار المَلـك العـلّام أنْ يكون البيان والإعلام بلسـان العلماء الأعلام، فهدى بعلومهم إلى الرشَـاد والصـواب، وأرى بآرائهـم طُـرقَ السـداد والثـواب، ودلّ بأخبارهـم على أوامـره وأحكامه، وبيّـن بأقوالهـم حلالـه مـن حرامـه، وأطفـأ بكلامهـم مواقـدَ نيرانـه، وأرشـد بأقلامهم إلى مقاعد جنانه، ولذلك صاروا ورثةَ الأنبياء، وفضَّل مِدادَهم على دماء الشـهداء، فيا لله من عصابـة رمـوا فـي العلم سـهامَ الإصابـة، وجدّدوا معالمَ الإسـلام على ممرّ الأيّام، شـكَرَ اللهُ تعالى سَـعْيهم، وأحسـن يوم الجزاء رعيهم.

ولمـا أشـرنا إليـه مـن فضل العلـم وفضيلة أهله، ونَفْعـه في الدين، تاقـتْ نفوسٌ إلى طلبـه ولـو بالصيـن، فكم مـن مُتغرّب عن وطنـه لاقتنائه، ومُتبعّدٍ عن مسـكنه لأخذه من أفواه أوليائه.

وممّـن قـد جـدَّ فـي الطلـب، وبـذل السـعيَ فـي تحصيـل المطلـب، وفاز مـن العلم والعمل بالطراز المُذهّب، وحاز منهما شـرفَ الحَسَـب، كما له شَـرفُ النَّسَب، فَرْعُ دوحة الرسـالة، وثَمَرُ شـجر البسـالة، القمـرُ المنيـر، والفاضلُ النّحريـر، الجيّـدُ التحرير، مجمعُ الفضائـل، ومنبـعُ الفواضـل، وعُمـدةُ الأفاضـل، ومُسـتنبِطُ الغوامـضَ مـن الدلائـل، نُخبةُ الأواخـر، وصَفْـوةُ الأوائـل، نتيجةُ العلمـاء الأماثل، وسَـليلُ المجتهدين الأفاضـل، صَاحِبُ الذّهـن السـليم، والفَهْـم المُسـتقيم، والـرأي القـويّ القويـم، والملَكَـة القُدسـيّة الحَريَّـة

(١) منها قولـه تعالـى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (سـورة النحل: ٥-٦).

بالتعظيم، ومَن أُوتي الحجّةُ من لَدن حكيمٍ عليم، السيّدُ محمّد إبراهيم، لا زال بعين عناية الباري ملحوظاً، وعن المكاره والأسواءِ محفوظاً.

فإنّ الله تعالى آتاه من المناقب والمزايا، والمراتب والسجايا، ما يكلّ عن حصره قلمُ البرايا، ولمّا جرتْ عادةُ العلماء الأمجاد على الإجازة والاستجازة، ولو على بُعد البلاد، [فـ]ـقد استجازني دام عُلاه، وبلّغه ما يتمنّاه، فقد أجزت له أنْ يروي عنّي الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار؛ وهي: (الكافي)، و(التهذيب)، و(الفقيه)، و(الاستبصار)، والثلاثة الجامعة لمُتفرّقات الأخبار؛ وهي: (الوافي)، و(الوسائل)، و(بحار الأنوار)، وغيرها من كتب الفقه، والحديث، والتفسير، والأصول، والرجال، واللغة، والنحو، والمعقول.

وأنا أرويها عن مشايخي الأعلام، الذين هم حُماةُ الإسلام؛ منهم: الإمام الذي قام به للعلم سوق، وبه تمّ لبدره الشروق، المُتصدّر في محراب الفضل والإمامة، خالي الفهّامة العلّامة، الشيخ حسن أعلى الله مقامه، عن مُحيي مراسم الدين، فخر المحقّقين والمجتهدين، أخيه الأعلم، وخالي الأكرم، الشيخ موسى، عن أبيه الأفخر، وجدّي الغضنفر، الشيخ جعفر قدّس الله سرّه الأزهر.

ومنهم: البحر اللّافظ للجواهر إلى الساحل، والحبر الذي طُويت له المراحل، صاحب المناقب والمفاخر، الشيخ محمّد حسن نجل المولى الفاخر الشيخ باقر، تغمّدهما الله تعالى بلطفه الخفيّ والظاهر، عن شيخَيه عَلَمي الرشاد: الشيخ جعفر، والسيّد جواد، عن مشايخهما الأمجاد.

ومنهم: إمام الشيعة، ومُروِّج الشريعة، مَن أَحكَمَ قواعدَ الفقه والأصول وقَوّى، وعقمت عن مثله أرحام حوّا، السامي القدر على الأنجم السواري، شيخنا الأجلّ الشيخ مرتضى الأنصاريّ، عليه الرحمة من الباري، عن مشايخه الأعلام، أئمّة الإسلام، فقد أجزت له سلّمه الله أنْ يروي عنّي جميع ذلك، كيف شاء وأحبّ، لمَن شاء وطلب، مُوصياً إيّاه بالتقوى، والتمسّك بعروتها الوثقى، والمواظبة على الأعمال، وذكر الله المُتعال في جميع الأحوال، مُشترطاً عليه الاحتياط المُنجي لدى المرور على الصراط، سائلاً منه أنْ لا ينساني من الدعاء، كما أنّي لا أنساه من جميل الثناء.

حـرّره الراجـي عفـو الإلـه حسـن ابـن المرحوم الشـيخ أسـد الله طاب ثـراه، في جوار الجوادينعليهما السلام مـدى الجديديـن، لإحـدى عشـرة ليلـة مضـت من شـهر ذي القعدة سـنة تسـعين بعـد الألـف والمائتين سـنة (١٢٩٠).

## [الإجازة الثالثة[١]:

## من السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ رحمه الله[٢]]

**وبه نستعين**

صورة إجازة السيّد العلّامة، المُحَبِّر الفهّامة، الأستاذ النِّحرير، الفقيه النزير النظير، بقيّة الأساتذة، سليل الجهابذة، مولى المفاخر والمكارم، سيّدنا السيّد أبي القاسم زِيدت معاليه، وبُوركت أيّامه ولياليه[٣]:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مَنّ بالعلماء على عباده، وجعلهم مناراً في بلاده، وورثةً لأنبيائه، وأقامهم مقام أوليائه وخلفائه، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء في سبيله؛ إذ لولاهم لَمَا استقام الدّين، ولَمَا وضح مسالك اليقين، والصلاة والسلام على رسوله المجتبى، ونبيّه المصطفى، الذي أرسله لتبليغ الأحكام، وتمهيد قواعد الحلال والحرام، بعثه للخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله، وسراجاً وقمراً منيراً، هدانا سبيل الرشاد، وأرشدنا طريق السداد، وعلّمنا أولى الناس بالناس عليّاً وأولاده الأئمّة[٤] الطاهرين من الأدناس، والمطهّرين من الأرجاس، الذين انتجبهم الله، وأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، فعليهم سلام الله ما سكنت الأرض، ودارت السماء، ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم أجمعين، أبد الآبدين، ودهر الداهرين، إلى يوم الدين.

---

(١) هذه الإجازة في: (أ)، و(ب).

(٢) هو السيّد أبو القاسم ابن السيّد حسن ابن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ، عالم كبير ورئيس جليل، وُلد سنة (١٢٤٢هـ)، وانتهت إليه المرجعيّة الدينيّة والتدريس، تُوفّي في الكاظميّة المقدّسة ودُفن في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٠٩هـ). (ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٣/٢، رقم٢٨١٤، نقباء البشر: ٦٥، رقم١٥١)

(٣) هذه المقدّمة في: (ب).

(٤) «الأئمّة»: من (ب).

وبعد، فمن أعظم حقوق الله على الإخوان، وأحقّ الأمور لذوي الأديان من العلماء المجتهدين، والفقهاء الراسخين، وخدّام شريعة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله [1]، إظهار شؤون المهتدين، وترويج العلماء الهادين، ونصب مَن يتولّى لأمر الدين؛ إذا عُرف من أهل اليقين؛ اقتداءً بالأئمّة الراشدين، واقتفاءً لأنبيائه السابقين، والعلماء السالفين، كما أمروا من قبل، من النبيّين، وأوصيائهم المرضيّين، على ما أفصح به كتابه المبين، ونصوصُ الأئمّة الطاهرين عليهم السلام [2]، ودلّ عليه العقل القاطع.

فبعد هذه البراهين، وتلك الضوابط والموازين، لقد عثرت على بعض الرسائل المصنَّفة، والمقالات المؤلَّفة في عمل الصور المجسّمة، فوجدتُها مع وجازة ألفاظها، وسلاسة معانيها، مشتملةً على تحقيقات فائقة، وتدقيقات رائقة، ونُكات لطيفة، وإشارات خفيّة التي لا يكاد يطّلع على بعضها - فضلاً عن جُلّها فكيف بكلّها؟! - إلّا صَاحبُ الملَكَة القُدسيّة، والمنحة الربانيّة.

ولعمري، إنّ تلك الرسالة التي هي في الفقه كتاب مبين، تُسرّ به قلوبُ العلماء الناظرين، وتقرّ به عيونُ الطالبين المستبصرين، وتنكمد به أفئدةُ الحاسدين المبغضين؛ حيث أوجب أنْ تُثنى لصاحبه الوسادة، وأنْ تُطوّق أعناقُ العباد بأقواله وأحكامه طوقَ القلادة، فلقد أعجب وأبهر، وجاء بما لم يأتِ بمثله مَن تقدّم ولا مَن تأخّر.

وهذه الرسالة تصنيفُ مَن نشأ ورُبّي في حِجر العلمِ، ورضع واغتذى بثدي الفَهْمِ، وأخذ العلمَ صغيراً من أفواه آبائه الكرام، واجتهد كبيراً في كتب أجداده الفخام، الفاضل الصمدانيّ، والعالم الربّانيّ، والهيكل النورانيّ، سليلُ العلماء الأعاظم، ونتيجةُ الأفاضل الأفاخم، صفوةُ الأوائل، وقدوةُ الأواخر، العالمُ العامل، والفاضلُ الفاصل، مُستخرِج الأحكام بالدلائل، جنابُ السيّد الكريم، والمولى الحليم، السيّدُ إبراهيم دام بقاه، نَجْلُ السيّد العلّامة، والإمام الفهّامة، رئيس الفضلاء، ممتاز العلماء، التقيّ النقيّ، والمهذّب الصفيّ، السيّد محمّد تقيّ، نجل سيّد المحقّقين، وإمام المجتهدين، مُحيي شريعة جدّه

(١) «صلى الله عليه وآله»: من (ب).

(٢) «عليهم السلام»: من (ب).

سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله [١]، وناشر علوم الأئمّة الطاهرين عليهم السلام [٢]، الذي هو للعلماء كعبة، وللفضلاء قِبلة، وللزُهّاد قدوة، وللوفّاد مُنية، قوام المذهب والملّة، المنزّه عن كلّ شين، الأمير السيّد حسين، نجل سيّد الأعلام، رئيس الأنام، كافل الأيتام، وغياث الإسلام، جناب الأمير، السيّد دلدار عليّ تغمّده الله برحمته، وحشره مع أجداده، وجزاه الله عن الإسلام وأهله خير جزاء السابقين واللّاحقين.

هذا، وقد استجازني دام ظلّه، مع جلالة قدره، وعظم شأنه، كما هو ديدن العلماء، وطريقة الفقهاء، قديماً وحديثاً، ولعلّ مرامه درك اتّصال سنده بمشايخي العظام، وأساتيذي الكرام، وقد أجزتُه أنْ يروي عنّي جميعَ ما أرويه عن مشايخي طاب ثراهم، [لا] سيمّا مَن كنت أتلمّذ عنده، وأستضيء بنوره، وألتقط من دُرره، إلى أنِ انتقل إلى رحمة ربّه، شيخنا المستغني عن الألقاب، المُشتهر في الورى بعلَم الهدى، الشيخ مرتضى التُستريّ الأنصاريّ، عن مشايخه وأساتيذه، [لا] سيمّا أجدادي قاطبة، مُشترطاً عليه أنْ يتشبّث بذيل الاحتياط، وأنْ يسلك سبيل النجاة، وأن لا ينساني من صالح الدعاء، كما لا أنساه إنْ شاء الله تعالى، والسلام خير ختام.

حُرّر بإملاءٍ منّي، وأنا الجاني أبو القاسم الطباطبائيّ، سنة (١٢٩٠)، (٤) شوّال [٣] المكرّم.

**[محلّ ختمه الشريف]:**

**(أبو القاسم الطباطبائيّ)**

(١) «صلى الله عليه وآله»: من (ب).

(٢) «عليهم السلام»: من (ب).

(٣) في (أ): «١٤ شوّال».

## [الإجازة الرابعة[1]:

## من الشيخ حبيب الله الجيلانيّ الغرويّ رحمه الله[2]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على فخر الكائنات، سيّد الأنبياء وآله النجباء المعصومين، السادات على جميع الموجودات، خصوصاً وصيَّه بلا فصلٍ، عليّاً فاتح الخيرات، صلوات الله عليه وعلى آله وأولاده المنزّه من الأدناس والكسافات.

وبعد، فقد اقتفيتُ أثَرَ البحرِ الواسع أبي القاسم - مُدّ فَضْلُه وعُلاه - في الإجازة؛ حيث وجدتُ المُجاز أهلاً لذلك، بل فوق ذلك، فأجزتُه أنْ يروي عنّي جميعَ ما صحّ لي روايتُه عن مشايخي العظام، خصوصاً أستاذي الأعظم، والحبر الأعمّ الأتمّ، الشيخ مرتضى طاب ثراه؛ وذلك لما رأيتُه في الإجازة من الفوائد ما لا يُدرك أوّلها، ولا ينتهي آخرها، راجياً منه الدعاء في الخلوات، مع مُجيب الدعوات.

وأنا الجاني، المفتاق[3] إلى الله، عبدُه حبيب الله الجيلانيّ الغرويّ.

**[محلّ ختمه الشريف]:**

**(حبيب الله)**

(١) هذه الإجازة في: (أ)، وهي في ذيل إجازة السيّد أبي القاسم المتقدّمة.

(٢) هو الشيخ حبيب الله بن محمّد عليّ بن إسماعيل خان الجيلانيّ الرشتيّ النجفيّ، من أكابر الفقهاء والأصوليّين والمحقّقين، وُلد سنة (١٢٣٤هـ)، من مصنّفاته (شرح على شرائع الإسلام)، تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٣١٢هـ)، ودُفن في الصحن العلويّ المقدّس. (ينظر: معارف الرجال: ١/٢٠٤-٢٠٨، رقم٩٥، نقباء البشر: ٣٥٧-٣٦٠، رقم٧١٩)

(٣) افتاق الرجل: أي: افتقر. (ينظر تاج العروس: ١٣/٤١٥)

## [الإجازة الخامسة[١]:
## من السيّد عليّ بحر العلوم النجفيّ الطباطبائيّ رحمه الله[٢]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شيّد بُنيانَ الشرائع بقواعد الأحكام، وأقام بإيضاح الحِكَمِ دعائمَ الدين أحسن قوام، وأضاء مصابيحَ الشّريعة بأنوار الرّشاد، وهدى بضياء نوره العبادَ إلى طريق الحقّ ونهج السّدَاد، والصلاةُ والسلام على محمّدٍ وآله الذين هم منابعُ الحِكَم والدراية، وشوارعُ سُبل الهداية، وأهلُ بيت النبوّة والرسالة والولاية، أئمّةُ الخَلْق، والقادةُ إلى الحقّ.

وبعدُ، فقد اتّفقت كلمةُ الإماميّة، والفرقة المحقّة الإسلاميّة على انحصار الطريق في التكاليف الشرعيّة الفرعيّة التي تعبّدنا بها الحكيمُ المجيد، بعد عسر الحائطة في الاجتهاد والتقليد، فلم يكن بُدٌّ لمَن له قابليّةُ الاستدلال، من استفراغ الوِسْع في استنباط الأحكام من الحرام والحلال، وتبيانها لمَن لا قابليّةَ لَهُ من العوامّ، وسواد الأنام.

كما لا محيصَ لـمَن ليس لَهُ تلك المادّة والاستعداد من الرجوع إلى مَن رَزَقَهُ اللهُ ملَكَةَ الاجتهاد، والأخذ منه بالطَّوْع والانقياد، وممَّن رزقه اللهُ تعالى ذوقَ الاجتهاد، وجعله عَلَماً للعباد، صاحبُ الملَكَة القدسيّة، ومَن منحه اللهُ سبحانه وتعالى قوّةً استنباط الأحكام الشرعيّة والفرعيّة، من أدلّتها التفصيليّة، الأفضلُ الأوحد، العالمُ المؤيّد، مجمعُ الفضائل، منبعُ الفواضل، نُخبةُ الأفاضل، مفخرُ الأواخر، صفوةُ الأوائل، الحريُّ بأنْ يتمثّل بقول القائل:

وإنّي وإنْ كُنْتُ الأخيرَ زَمانُهُ ... لآتٍ بما لم يستطعْهُ الأوائلُ[٣]

---

(١) هذه الإجازة في: (أ).

(٢) هو السيّد عليّ ابن السيّد محمّد رضا ابن السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم الطباطبائيّ، فقيه مجتهد أصوليّ، وُلد في سنة (١٢٢٤هـ)، من مصنّفاته (البرهان القاطع)، تُوفّي في النجف الأشرف سنة (١٢٩٨هـ)، وقيل سنة (١٢٩٩هـ). (ينظر: أعيان الشيعة: ٣١٥/٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١١/١٣-٤١٢، رقم٤٢٠٤)

(٣) القائل هو أبو العلاء المعرّيّ (ينظر سقط الزند (ديوانه): ١٩٣)، وهو أحمد بن عبد الله التنوخيّ

ذو الذهـن النافـذ القويـم، والرأي الصائب المسـتقيم، قُرّةُ الناظر، ومسـرّةُ الخواطر، الولـدُ الأغـرّ الكريـم، السـيّدُ إبراهيـم، هـو نجـل التقـيّ النقـيّ، الزكـيّ الـورع، المهـذّب الصفـيّ، المولـى الحبـر الملـيّ، قـدوة الفقهاء، ممتاز العلمـاء، المُنتقل إلـى جوار رحمة الله، السـيّد محمّـد تقـيّ المولويّ، نجـل العالم القمقـام، وبحر الفضل الزاخـر الطمطام، الأفقـه الأكمـل، الأعلم الأفضـل، المحقّق المدقّق، الفاضل الجامـع، والحبر المليّ البارع، المنزّه من كلّ درن وشَيْن، المولى الأمير السيّد حُسين، نجل العالم الأوّاه، الفائز برحمة الإله، عماد الإسـلام، ومُحيي آثار شـريعة سـيّد الأنام، بعد اندراسها من أقوام طُغام، شكر مسـاعيه الملـكُ العـلّام، مُقتدى الأنـام، قدوة المجتهديـن الكرام، الحبر الملـيّ، والمولى الماجـد الوليّ، السـيّد الأمير دلـدار عليّ المولويّ المغنويّ، تغمّده الله برحمته، وأسـكنه بحبوحـة جنّتـه، فقـد أصبح بحمـد الله الملك المنّان، مـن العلماء الأعيـان، ومن جهابذة الزمـان، يُشـار إليـه بالبنـان، مـن كلّ ناحية ومـكان، تأهّل أنْ يكـون عَلَماً للعبـاد، ومناراً في تلك البلاد.

وينبغي لأهالي تلك الناحية التي هو قائم فيها، من محروسـة (لكهنو) وحواليها، شـدُّ الرحـال إليـه، والأخَـذُ ممّا لديه، والرجـوعُ إلى مغناه، والتناولُ مـمّا قد حـواه، والانقيادُ لقضائـه وفُتيـاه، ويسـتغنمونه نعمة موهوبة، وعناية من الله سـبحانه كاملة موصولة.

وقـد اسـتجازني أيّـده الله، وقد كانت له إجـازات عديدة من علماء الزمـان، لكنّه أراد أنْ يسـلك دُرّاً مـن حصـو النجف في عقد إجازاته مع الجمـان، ولمّا رأيته أهلاً للفيوضات الربّانيّة، ومحلّاً للرشـحات من العنايات السـبحانيّة، أحببتُ له دَرْكَ يُمن الاتّصال بمشايخ الإجـازة، والفـوزَ ببركة الدرج في سلسـلة الرواية، حيث كان طريقي إلى المشـايخ الكرام نهجـاً قريبـاً، وسـبيلي إليهم واضحاً قريباً، فأجزتُه أنْ يـروي عنّي ما أثبتُّه في كتابي الكبير الجامـع، المسـمّى بـ(البرهـان القاطـع لأحـكام مختصر الشـرائع)، ممّا رويتُه من شـيخي الأسـتاذ، وعمادي السـناد، صاحب كتاب (جواهر الأحكام)، الذي لم يسـمح بمثله الأنام، الشـيخ المُؤتمـن، علّامـة الزمـن، مولانـا الشـيخ محمّد حسـن طاب رمسـه، مشـافهةً في

---

المعـريّ اللغـويّ الشـاعر المشـهور، كانـت ولادتـه فـي سـنة (٣٦٣هـ)، ووفاته في سـنة (٤٤٩هـ). (ينظـر مرآة الجنـان: ٥٢/٣).

الـدرس ووجـادة، وتتّصـل إجازته بواسـطة شـيخه صاحـب (مفتـاح الكرامة) السـيّد جواد العاملـيّ عاملـه الله بلطفـه الجلـيّ، إلـى جـدّي العلّامـة بحـر العلـوم أعلى الله فـي الجنّة مقامـه، ومنـه إلى العلّامـة الثاني، مولانا محمّـد باقر الحائريّ البهبهانيّ، أسـتاذ الكلّ في الكلّ، وشـيخ المشـايخ الجُلّ، ومنه بطُرقٍ واضحة جليّة، إلى صاحب الشـريعة الحنيفيّة.

وأوصيتُـه بمـا أُوصِيـتُ به مـن الاحتياط، والوقوف لدى الشُّـبهات؛ فإنّه سـبيل النجاة المُنجي بصاحبه من ورطة الهلَكَات، وأسـأله أن لا ينسـاني من صالح عمله في الخَلَوات، كمـا أنّـي لا أنسـاه لدى تقبيل ضرائح الأئمّـة الهداة، عليهم أفضل التحيّات والتسـليمات، من خالق الأرضين والسموات، وسائر الأوقات، والله المؤيّد للعباد، والهادي إلى الصواب.

مـن العبـد الراجـي عَفْـوَ ربِّه الغنـيّ، عليّ آل بحـر العلـوم النجفـيّ الطباطبائيّ عُفي عنهمـا، في سـنة (١٢٩٠).

## المصادر والمراجع


### القرآن الكريم.

١. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة أو الباقيات الصالحات في تتميم روضات الجنّات: للسيّد محمّد مهديّ الموسويّ الإصفهانيّ (ت١٣٩١هـ)، تحقيق: مؤسّسة تراث الشيعة، الناشر: مؤسّسة تراث الشيعة – قم المقدّسة، ط١ – ١٤٣٧هـ .

٢. اختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشيّ): للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: ميرداماد الإسترآباديّ، والسيّد مهديّ الرجائيّ، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المقدّسة، ١٤٠٤هـ.

٣. أصول الحديث: للشيخ عبد الهادي الفضليّ (ت٢٠١٣م)، الناشر: مؤسّسة أمّ القرى للتحقيق والنشر – قمّ المقدّسة، ط٣، ١٤٢١هـ .

٤. أعيان الشيعة: للسيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، ب ط، ب ت.

٥. أوراق الذهب: للسيّد محمّد عبّاس الموسويّ الجزائريّ (ت ١٣٠٦هـ) تحقيق: محمّد سعيد الطريحيّ، الناشر: مؤسّسة البلاغ – بيروت، ط١ ، ١٤٢٨هـ .

٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: للشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١١هـ)، الناشر: مؤسّسة الوفاء- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٧. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ شيريّ، الناشر: دار الفكر- بيروت، ب ط، ١٤١٤هـ.

٨. تاج اللّغة وصحاح العربيّة (الصّحاح): لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، الناشر: دار العِلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ .

٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ب ط ، ب ت.

١٠. تراجم مشاهير علماء الهند: للسيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط١/١٤٣٥هـ .

١١. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم المقدّسة، ط١٤١٤/٢هـ .

١٢. تكملة أمل الآمل: للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور حسين عليّ محفوظ وآخرين، الناشر: دار المؤرِّخ العربيّ - بيروت، ط١٤٢٩،١هـ .

١٣. تكملة نجوم السماء: للميرزا محمّد مهديّ محمّد عليّ الكشميريّ (ت١٣٣٠هـ)، الناشر: مكتبة بصيرتي - قم المقدّسة، ب ط، ب ت .

١٤. خاتمة مستدرك الوسائل: للميرزا حسين بن محمّد تقيّ النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قمّ المقدّسة، ط١٤١٥/١هـ .

١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ (آقا بزرك الطهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء - بيروت، ب ط، ب ت.

١٦. الرعاية في علم الدراية: للشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العامليّ (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمّد عليّ البقّال، الناشر: مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ - قمّ المقدّسة، ط٢، ١٤٠٨هـ .

١٧. فهرست أسماء مصنِّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): للشيخ أحمد بن عليّ النجاشيّ (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرَّفة، ط١٤١٦،٥هـ .

١٨. القاموس المحيط: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، بدون معلومات.

١٩. الكافي: للشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط١٣٨٨،٣هـ .

٢٠. كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهديّ المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائيّ، الناشر: مؤسّسة دار الهجرة - إيران، ط١٤٠٩،٢هـ .

٢١. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: للشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ (آغا بزرك الطهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط١٤٣٠،١هـ .

٢٢. الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، الناشر: دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط١٤٠٥،١هـ .

٢٣. لسان العرب: لمحمَّد بن مكرّم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة - قم المقدّسة، ب ط، ١٤٠٥هـ .

٢٤. مجمع البحرين: للشيخ فخر الدِّين الطريحيّ (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، الناشر: مرتضويّ، ط٢/١٣٦٢ش.

٢٥. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ اليمنيّ المكيّ (ت٧٦٨هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٦. مرآة الشرق: للشيخ محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ (ت١٣٦٧هـ)، تصحيح وتقديم: عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ .

٢٧. مستدركات أعيان الشيعة: للسيّد حسن الأمين (ت١٣٩٩هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، ط، ١٤٠٨هـ.

٢٨. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: للشيخ محمّد بن عليّ بن عبدالله حرز الدِّين (ت١٣٦٥هـ)، تعليق: محمّد حسين حرز الدِّين، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ - قم المقدّسة، ب ط، ١٤٠٥هـ .

٢٩. معجم اللغة العربيّة المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣٠. معجم المؤلّفين: لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ب ط، ب ت.

٣١. معالم الدين وملاذ المجتهدين: للشيخ حسن بن زين الدِّين العامليّ (ت١٠١١هـ)، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين- قم المقدّسة، ط١٢، ١٤١٧هـ.

٣٢. موسوعة طبقات الفقهاء: للجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، الناشر: دار الأضواء- بيروت، ب ط، ١٤٢٠هـ.

٣٣. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: للشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ (آغا بزرك الطهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٤. نهاية الدراية: للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: ماجد الغرباويّ، الناشر: نشر المشعر - قمّ المقدّسة، ب ط، ب ت.



# الباب الثالث

# نقد النتاج التراثي



# تَحقِيقُ كِتَابِ الفُتُوح لابنِ أعثَم الكُوفِيِّ
## عَلَى نُسخَةٍ خَطِّيةٍ مِنَ القَرنِ الخَامِسِ الهِجرِيّ
## دِراسَةٌ وصَفِيّةٌ

# *A Review of the New Edition of Qit'a min Kitab al-futuh, by Ibn A'tham al-Kufi, Based on a Manuscript from the Fifth Century AH*
## *A Descriptive Study*


مونيكا شونلبير

معهد ابن سينا للدراسات الشرق أوسطية - المجر

ترجمة

الشيخ حبيب زعتر

*By: Mónika Schönléber*

*Institute of Ibn Sina for Middle Eastern Studies (Pilisesaba / Budapest, Hungary)*

*Translated by:*
*Habib Zaatar*

## الملخّص

هذا النصّ مراجعة علمية لطبعة جديدة لقطعة من كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفيّ، بتحقيق قيس العطّار، صدرت في كربلاء عام ٢٠١٧م، وتكتسب هذه الطبعة أهميتها من اعتمادها على مخطوطة أنقرة (صائب ٥٤١٨)، وهي مخطوطة لم تُستخدم في أيّ طبعة سابقة، ممّا يتيح الاطّلاع عليها لأوّل مرة.

تستعرض المراجعة الطبعات السابقة، ومنها طبعة حيدر آباد (١٩٦٨– ١٩٧٥م) التي تُعدّ الأكمل لكنها افتقرت إلى منهجيّة واضحة، فضلاً عن طبعات زعرور (١٩٨٦م)، وشيري (١٩٩١م)، وزكّار (١٩٩٢م)، وتحتوي مخطوطة أنقرة على نصوص وأشعار إضافية مفقودة من النسخ الأخرى، ممّا يُثري فهمنا لعمل ابن أعثم بشكل كبير.

غير أنّه ترد جملة من الانتقادات المنهجية لعمل العطّار؛ فهو يقارن مخطوطة أنقرة بطبعتي زعرور وزكّار المطبوعتين فحسب، بدلاً من مقابلتها مباشرة مع سائر المخطوطات الباقية (كمخطوطات دبلن وبرمنغهام وغوتا). كما يُجري تعديلات صامتة على النصّ (في ترتيب الكلمات، والزيادات النَّسبية، وأدوات العطف، وتذكير وتأنيث الفعل) من دون الإشارة إليها في التحقيق، معلّلاً ذلك بكثرة ورودها. وتخلو الحواشي من ذكر أرقام المجلدات والصفحات المحال إليها في الطبعات المُعتمَدة للمقابلة، مما يصعّب الرجوع إليها.

وتخلص المراجعة إلى أنّ الطبعة - على الرغم من أوجه القصور هذه - تظلّ مفيدة ومهمّة؛ لأنّها صيّرت هذه المخطوطة – التي لم تكن متاحة مسبقاً- متوافرة في المتناول على نطاق واسع، وهي أداة قيّمة للباحثين في التأريخ الإسلاميّ المبكّر والفتنة الأولى، وإنْ ظلّ الوصول إلى النُّسخ في المكتبات الغربية محدوداً.

## Abstract

This text is a scholarly review of a new partial edition of Ibn A'tham al-Kufi's Kitab al-futuh [Book of Conquests], edited by Qays al-'Attar and published in Karbala (2017). The edition is notable for being based on MS Ankara (Saib 5418) - a manuscript not used in any previous edition - thus making its testimony available to the academic community for the first time.

The review surveys earlier editions, including the Hyderabad edition (1968–1975), which was the most complete but lacked a critical apparatus, as well as those by Zarzur (1986), Shiri (1991), and Zakkar (1992). The Ankara manuscript contains additional texts and poems missing from other versions, which significantly enhances our understanding of Ibn A'tham's work.

However, the reviewer raises several methodological criticisms of al-'Attar's edition:

Al-'Attar compares MS Ankara only against Zarzur's and Zakkar's printed editions, rather than directly against other extant manuscripts (e.g., Dublin, Birmingham, Gotha).

He makes silent emendations to the text (word order, genealogical additions, conjunctions, verb gender agreement) without marking them in the critical apparatus, citing their frequency.

Footnotes lack volume and page references to the editions used for comparison, making verification difficult.

The review concludes that, despite these shortcomings, the edition is useful and important because it makes a previously inaccessible manuscript widely available. It is a valuable tool for scholars of early Islamic historiography and the first fitna, though access to copies in Western libraries remains limited.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الكتاب قيد النقد قطعة من كتاب «الفتوح» لابن أعثم الكوفيّ طُبع حديثاً، قام بتحقيقه قيس العطّار وطُبع عام ٢٠١٧م في كربلاء، العراق[١]، وعلى الرغم من تعدّد تحقيقات كتاب «الفتوح» خلال نصف القرن المنصرم، فإنّ هذه الطبعة تستأهل عنايةً خاصةً؛ لاعتماد العمل فيها على نسخة مخطوطة أنقرة (Saib 5418) المحفوظة في مكتبة كلية اللغات والتاريخ والجغرافيا بجامعة أنقرة، وهي نسخة لم تُعتمد في أيٍّ من الطبعات السابقة.

حتى الثلث الأوسط من القرن العشرين ظلّ باحثو التاريخ العربيّ الذين يرغبون في مراجعة هذا الكتاب مضطرين إلى الاعتماد - إضافةً إلى المخطوطات - على طبعة حجرية متأخرة تعود للقرن التاسع عشر باللغة الفارسيّة[٢]، وعلى الرغم من أنّ أوسع مخطوطة عربية موجودة للكتاب قد عُثر عليها بالفعل عام ١٩٢٥م[٣]، لكنها بقيت غير محقّقة لما يقرب من نصف قرن، وقد جُبِر هذا النقص أخيراً - جزئياً على الأقلّ - بنشر النصّ المطبوع الأكثر موثوقيةً واكتمالاً حتّى الآن، الذي صدر في حيدر آباد بين عامي ١٩٦٨م و١٩٧٥م (سنشير إليه فيما بعد بالاختصار«ح»)[٤].

بيد أنّ هذه الطبعة لا تُعدّ تحقيقاً حقيقياً بالمعنى الدقيق، فرغم اجتهاد المحقّقين

(١) يُعرب الكاتب عن امتنانه العميق للدكتور مهديّ مجتهدي من جامعة فردوسي مشهد، لتنبيهي إلى هذه الطبعة وتوفير نسخة منها لي، والشيخ قيس العطّار (محقّق الكتاب) هو مدير مركز الإمام الحسن للدراسات التخصصية - فرع مشهد (انظر: https://imamhassan.org/contents/view/details?id =135).

(٢) هي ترجمة كتاب الفتوح، لأحمد بن محمّد المستوفي (ت ق٦هـ)، تحقيق: ميرزا محمد شيرازي (ملك الكتّاب).

(٣) ينظر ابن أعثم الكوفي، زكي وليدي طوغان، مجلّة الثقافة الإسلاميّة، م ٤٤، ع١، ١٩٧٠م: ٢٤٩-٢٥٢.

(٤) ينظر كتاب الفتوح، ابن أعثم الكوفيّ، تحقيق: محمد عظيم الدين ومحمد عبد المجيد خان.

في بناء عملهم على جميع المخطوطات العربية المتاحة حينها، إلا أنّهم اقتصروا فعلياً على أربع من النسخ العربية السبع المعروفة اليوم: مخطوطة غوتا (FB MS. orient. A 1592)، ومخطوطة إسطنبول (Ahmet III 2956 /1-2)، ومخطوطة دبلن (Chester Beatty 3272)، ومخطوطة برمنغهام (Mingana 572).

ويُحتمل أنْ تكون نسختان أُخريان قد أفلتتا من انتباه المحقّقين بسبب خطأ في تعريفهما في فهارس المكتبات؛ إذ نُسبت مخطوطة بتنة (خُدابخش ١٠٤٢) إلى الواقديّ في الفهرس المطبوع للمكتبة عام (١٩٢٩م)[١]، بينما أشار فؤاد سزكين إلى مخطوطة أنقرة في المجلد الأول (١٩٦٧م) من كتابه «تاريخ التراث العربيّ» (Geschichte des arabischen Schrifttums) على أنّها عمل لأبي مخنف[٢]. ولا يمكن قول الشيء نفسه عن آخر القِطَع المعروفة - مخطوطة ميلانو (الأمبروسيانا H 129) - إذ عُرّفت بشكل صحيح على أنّها عمل ابن أعثم في أوّل ورقة بحثية ذكرتْها، ومع ذلك لم تحظَ هذه القطعة المنشورة في كتاب تكريمي (Festschrift) إيطالي عام (١٩١٠م) المذكورة أيضاً من قبل ك. بروكلمان في مدخله عن ابن أعثم في دائرة المعارف الإسلاميّة بانتشار واسع في الأبحاث اللاحقة، ممّا قد يفسّر إغفال محقّقي «ح» لها[٣].

ومع ما لطبعة «ح» من مزايا لا تُنكر؛ إذ أتاحت لأول مرّة نصّاً عربياً شبه كامل لتاريخ ابن أعثم، فإنّها – شأن معظم المشروعات الرائدة – لم تستطع حلّ جميع المعضلات التي تثيرها المخطوطات، ويزيد الأمر أسفاً أنّ المجلدات الثمانية خلت من مقدمة، فلم يُطلع المحقّقون القارئ على مبادئ عملهم ومنهجهم، ولا على ملاحظاتهم عن التقليد النصيّ للكتاب. وفي غياب هذه المعلومات يظلّ القرّاء في عماية تامة حيال أسئلة جوهرية، منها: الحالة المادية للمخطوطات، وإشكاليات التأريخ، والنُسّاخ، وظروف

(١) ينظر فهرس المخطوطات العربية والفارسية في المكتبة العامة الشرقية ببنكيبور، مولوي معين الدين الندويّ: ١٠٨- ١١٠.

(٢) ينظر تاريخ التراث العربيّ، فؤاد سزكين: ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩، السطران: ٤ – ٥ .

(٣) ينظر الحلقتان الصقليتان المنسوبتان للواقديّ في صياغة جديدة مجهولة، أوجينيو غريفيني: ٤٠٢- ٤١٥.

النسخ، والثغرات النصّية، ومعالجة الأشعار – ولا تقتصر المشكلات على هذه الأمثلة فحسب، ومن ثمّ تكتنف ضبابيةٌ مصدرَ الإضافات النصية ومداها بين الحين والآخر، خاصّة أنّ القراءة المتفحصة للحواشي لا تبدّد هذا الغموض؛ إذ لا تتّسم بالوضوح الدائم.

فعلى سبيل المثال، أُدرجت بعض القصائد المفقودة من مخطوطة إسطنبول – التي يبدو أنّها اتُخذت أساساً للطبعة وقوبلت بالنسخ الثلاث الأخرى – الموجودة في مخطوطتي دبلن وبرمنغهام في المتن تارةً وفي الحواشي تارةً أخرى. كما أنّ التصحيحات المفرطة ليست نادرة، ولا سيّما فيما يتعلّق بالأسانيد، على نحو ما نبّه إليه لورانس كونراد[١].

وبناءً على ذلك، ومع الحاجة إلى الكثير من الحذر عند استخلاص النتائج عند الرجوع إلى نصّ «ح» بسبب هذه الشكوك، فإنّ أيًّا من الطبعات الثلاث اللاحقة لكتاب «الفتوح» لم تقدّم أساساً أكثر متانةً للبحث؛ فالطبعة التي نشرها نعيم زرزور عام (١٩٨٦م) نادراً ما تقدّم أكثر من إعادة طباعة بسيطة لطبعة «ح»[٢]، وقد نهج فيها المحقّق نهجاً غريباً في سدّ ثغرات النصّ العربيّ؛ إذ عمد في معظم الأحيان إلى إدراج ترجمة عربية حديثة عن الترجمة الفارسية الوسيطة، دون أنْ يوضّح هذا المنهج بدقة. وليزداد الأمر سوءاً، استُكمِلت هذه الإضافات أحياناً بنصوص مقحمة من مصنَّفات أخرى كالطبريّ (ت٣١٠هـ/٩٢٣م)[٣].

وفضلاً عن ذلك، لا تعين القراءة المتأنية لنصّه أحياناً على تمييز حجم التدخلات التحقيقية برمتها؛ فهو وإنْ نبّه القرّاء في (١/ ٧٥، الحاشية ١) إلى وجود ثغرة وأشار إلى المخطوطات الفارسية التي استعان بها (مخطوطتا حيدر آباد، سالارجنك ١٤٤ و١٤٥)[٤]، فإنّه يكتفي بعد عشر صفحات بتحديد نهاية الترجمة العربية المعادة بقوس مربع من

(١) ينظر ابن أعثم وتاريخه، لورانس آي. كونراد، مجلة الْعُصُور الْوُسْطَى م٢٣، ع١، ٢٠١٥م: ٨٧ – ١٢٥، خصوصاً الصفحة ١١٤.

(٢) ينظر كتاب الفتوح، ابن أعثم الكوفيّ، تحقيق (نعيم زرزور).

(٣) ينظر على سبيل المثال: كتاب الفتوح (تحقيق زرزور): ٧٨/١، السطران: ٢٠-٢١،٨١/١، السطران: ٤ – ٥.

(٤) ينظر كتاب الفتوح (تحقيق زرزور):٧٥/١، الحاشية: ١.

دون أيّ إيضاح[١]. وقد تؤدي محاولة المواءمة بين طبعة «ح» وهذه الترجمة المعادة من الفارسية إلى مصاعب إضافية، منها ضياع أجزاء من النصّ العربيّ المنقول عَبر النسخ الباقية، كما حدث في مقطع بلغ زهاء نصف صفحة، حُذف على الأرجح جرّاء الوصل غير الموفَّق بين نهاية المقطع الفارسيّ المترجَم ترجمةً معادة، والنصّ العربيّ لطبعة «ح»[٢].

وقد اتّبع محقّقا «كتاب الفتوح» اللاحقان المنهج نفسه في ملء ثغرات النصّ العربيّ الأصليّ بإدراج مقاطع مُترجمة مرةً أخرى من الفارسيّة، ومع ذلك كان أحدهما - وهو عليّ شيري - أكثر حرصاً في تمييز هذه الإضافات منهجياً؛ إذ وضع ملاحظة تحريريّة عند بدايتها وأشار إلى نهايتها بأقواس مربعة مرفقة بحواشٍ توضيحية[٣]، أمّا في طبعة سهيل زكّار الصادرة عام ١٩٩٢ [٤] فالإضافات أقلّ وضوحاً - خلافاً لشيري - فلم يكتفِ زكّار بإعادة استخدام الترجمة العربيّة الحديثة لزرزور[٥]، بل اختار أنْ يصنع ترجمته الخاصّة معتمداً على الطبعة الحجريّة المذكورة سابقاً لشيرازيّ[٦].

وهذا ينسجم بطبيعة الحال، مع سعي زكّار إلى إعداد طبعة محقَّقة تمسّ الحاجة إليها، وقد اعتمد في ذلك على مخطوطة إسطنبول، وجعل مخطوطة دبلن نصّاً مرجعياً. بَيْدَ أنّ حواشيه تكشف أنّه لم يرجع باطّراد إلى قراءات الأخيرة، كما فعل زرزور من قبله، فأقحم في متن كتاب الفتوح مقاطع من مؤلّفات مستقلة مثل «صفين» الذي يحتمل أنْ يكون «وقعة صفين»[٧].

ولعلّ هذا العرض الموجز يفسّر الحماسة التي تنتاب أيّ دارس لتاريخ العرب في

(١) ينظر كتاب الفتوح (تحقيق زرزور): ٨٤/١، السطر: ٢٠ .

(٢) للجزء المفقود، تنظر طبعة (ح): ١/ ١٠٠، الأسطر: ١- ١١.

(٣) ينظر على سبيل المثال: كتاب الفتوح، ابن أعثم الكوفيّ، تحقيق (عليّ شيري): من ٧٢/١، السطر : ١٦ إلى ٨٣/١، السطر: ٨، خصوصاً: ٨٣/١ الحاشية: ١.

(٤) ينظر كتاب الفتوح، ابن اعثم الكوفيّ تحقيق(سهيل زكار).

(٥) نظراً لأنّ نصّ شيري مطابق لنصّ زرزور، فإنّ هنالك سبباً وجيهاً للاعتقاد بأنه أعاد ببساطة استخدام نصّ سلفه.

(٦) ينظر غزوات ابن حُبيش (المقدمة) : ١٣.

(٧) ينظر كتاب الفتوح (تحقيق زكار): ١٦٤/١، الأسطر ١٣-١٧.

القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، حين يظفر بنصّ محقَّق حديثاً لابن أعثم، لاسيّما إذا استند – كما هو شأن الطبعة قيد النقد – إلى مخطوطة ظلّت مهمَلةً من قبل، فأتاح بذلك شهادتها للوسط العلميّ.

ومن البديهيّ أنْ ينطوي اختيار تحقيق قسم محدّد من عمل متعدّد المجلدات على مخاطر كامنة، غير أنّ ضخامة كتاب الفتوح الهائلة، وتعذّر الوصول إلى مخطوطاته بيسر، وما يعتور نسخه المطبوعة من مشكلات جمّة لم أستطع إلا أنْ ألقي عليها لمحةً في هذه المراجعة تجعل جميع المساعي الرامية إلى تحسين النصّ كلّه أو جزء منه جديرة بالثناء ومبرَّرة من دون عناء[1].

على أنّنا نلاحظ أيضاً أنّ هذا النوع من المنهج يحقّق أفضل النتائج عندما يختار المحقّق جزءاً محدّداً يقوم على تبرير جوهريّ لمعالجته معالجة شبه مستقلة، سواء من حيث ضبط النصّ أو طريقة العمل. وهذا لا ينطبق تماماً على هذه الطبعة؛ إذ يذكر المحقّق قيس العطّار في مقدمته أنّ قصده كان ببساطة استكمال الطبعات الموجودة للكتاب من خلال تقديم مخطوط لم يُتداول.

وينبغي أيضاً التنبيه إلى أنّ مخطوطة أنقرة لا تبدو مكوِّناً موضوعياً قائماً بذاته واضح التحديد داخل كتاب الفتوح. و مع أنّ البداية والنهاية الأصليتين للمخطوطة لم تصلا إلينا، فإنّ تقديري – المستند إلى فحص ترقيم كراريسها – أنّ ما فُقد من بدايتها لا يتجاوز بضع ورقات، أرجحها ورقتان أو ثلاث. لكن ممّا يؤسف له أنّ تحليلاً مماثلاً لا يمكنه تقدير عدد الأوراق المفقودة من نهاية المخطوطة تقديراً يعوَّل عليه. وتُشير مقارنة القدر المقدَّر فقده في البداية مع نصّ ابن أعثم بقوة إلى أنّ مخطوطة أنقرة لم تبدأ - على الأرجح - بافتتاح وحدة موضوعية كبرى، بل كانت جزءاً من مجموعة

(١) وينطبق هذا أيضاً على طبعات جزئية أخرى قائمة على مخطوطات مختلفة، لو أنّ محققيها لم ينسبوا نصّ ابن أعثم إلى آخرين، ومن ثمّ خدعوا أنفسهم أثناء تعديل النصّ والتعليق عليه، ينظر ملاحظات على التقليد النصيّ لكتاب الفتوح لابن أعثم في الاتصالات والتفاعل، مونيكا شونليبر، ضمن وقائع المؤتمر السابع والعشرين لاتحاد المستشرقين والعربيات الأوروبيين، هلسنكي ٢٠١٤م : ٤٢٧، السطر: ٣١.

مخطوطات متعدّدة المجلدات، لم تُوزَّع فيها الوحدات النصيّة بين المخطوطات المفردة وَفق مبادئ موضوعية. بيد أنّ ثمّة ملاحظة لطيفة، وهي أنّ الأسطر الأولى الباقية من المخطوطة هي ثلاثة أشطار من قصيدة، ولا يمكن إكمال هذه القصيدة بالرجوع إلى المخطوطات الأخرى؛ لأنها إمّا لا تحتفظ بهذه الأبيات أو تشتمل على نصّ شعريّ آخر[١].

يبدأ الكتاب قيد النقد بمقدمة مفصَّلة جدّاً تصل إلى نحو مائة صفحة، ويسعد القارئ أنّ العطَّار - فضلاً عن معالجة بعض القضايا العامة التي تُناقش عادةً في هذا القسم - تناول مشكلات نادراً ما تُطرق في طبعات الشرق الأوسط، فيفتتح بحثه بفصل عن ابن أعثم، يتناول اسمه ومذهبه ومصنّفاته وشعره ووفاته[٢].

واستنتاجات العطَّار موثوقة بشكل عام، غير أنّه يُستحسن الحذر في بعض الحالات؛ لأنّ حُججه - وإنْ استندت إلى أغلب المصادر المتاحة - أغفلت ذكر بضعة مصادر مُهمة[٣].

ثمّ يقدِّم الفصل التالي[٤] مخططاً لنشأة التدوين التاريخيّ العربيّ المبكّر، مع عرض مسارات انتقال المعلومات التاريخيّة من أبي مخنف (ت١٥٧هـ/٧٧٤م) إلى ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، مع تركيزٍ خاصّ على دور الأسانيد، وبروز استخدامها في الكتابة التاريخيّة.

أمّا الهدف الرئيسيّ للفصل التالي[٥] فهو استكشاف تاريخ تلقّي كتاب الفتوح بين

(١) تحتوي مخطوطة برمنغهام (الورقة ٦٣ ظ، السطران: ٦-٧) على بيتين شعريّين، بينما تحتوي مخطوطة دبلن (الورقة ١٥٠أ، السطر: ٨) على بيتٍ واحدٍ فقط، وهو مطابق للبيت الأول في مخطوطة برمنغهام، في المقابل تكتفي مخطوطة إسطنبول (الورقة ٩١ ظ، السطر: ١٤) بالإشارة إلى قصيدة (شعر) وتحذف نصها.

(٢) ينظر قطعة من كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفيّ، تحقيق الشيخ قيس العطّار: ٩-٢٣.

(٣) تضمّ المصادر المهمّة غير المستشارة، على سبيل المثال: تاريخ جرجان للسهميّ (ت. ٤٢٧هـ / ١٠٣٨م)، و الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (ت. نحو ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، و تاريخ بيهق لابن فندق البيهقيّ (ت. ٥٦٥هـ/١١٦٩-٧٠م)، و تكملة الإكمال لابن نقطة (ت. ٦٢٩هـ/١٢٣١م).

(٤) ينظر قطعة من كتاب الفتوح: ٢٣-٣٣.

(٥) ينظر قطعة من كتاب الفتوح: ٣٤-٥٦.

القرنين الخامس والثالث عشر الهجريّين، و قد جُمعت المصادر التي تمّ استعراضها في ثلاثة وعشرين قسماً مرتّبةً ترتيباً زمنيّاً.

يجمع هذا الفصل أهمّ المعطيات عن المؤلِّفين والمصنَّفات التي استَخدمت كتاب الفتوح، لكنّ قيمته الأساسية تكمن - بلا ريب - في الاهتمام الذي أولاه العطّار لانتماء ابن أعثم المذهبيّ[١]، فبعد أنْ استشهد ببعض المصادر القديمة والحديثة التي صرّحت صراحةً بأنّ ابن أعثم كاتب «شيعيّ»، يعرض العطّار كمّاً كبيراً من الأدب الإسلاميّ الوسيط وأوائل الحديث، شاملاً مؤلِّفين ينتمون إلى الشيعة ومَنْ يسمّيهم «العامّة»[٢]، ومن خلال كتاباتهم يرفض العطّار الادّعاء السابق، مُستنتجاً أنّ ابن أعثم لم يكن في الواقع منتمياً إلى مدرسةٍ محدّدةٍ أو مذهبٍ معيّن.

أمّا الفصل التالي فيشرح هدف المحقّق من هذا المشروع، ويُقدِّم عرضاً تفصيليّاً - على مدى عشرين صفحة تقريباً - لأبرز الفروق بين نصّه والطبعات السابقة[٣].

وما يُستغرب منه عدول المُحقّق عن الاعتماد بمشروعه التحقيقيّ على مُقابلة نُسخة أنقرة مع سائر المخطوطات التي كان على علمٍ بها وإدخال الإصلاحات وَفقاً لذلك، واقتصاره على طبعتي زرزور وزكّار بوصفهما مرجعاً لضبط مخطوطة أنقرة، وفي ضوء المشكلات المذكورة آنفًا، فإنّ هذا الخيار غير موفَّق من عدة وجوه.

ولإبراز قيمة مخطوطة أنقرة، يصنّف المحقّق الفروق بين الطبعتين السابقتين ونصّه في أربع مجموعات رئيسيّة[٤]:

١. المواضع المفقودة: تحفظ المخطوطة نصوصاً (غالباً قصائد) غائبةً في الطبعتين[٥].

(١) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ١٣-١٩.

(٢) يستخدم العطّار هذا المصطلح بشكل متسق طوال مقدّمته للإشارة إلى الأشخاص والمؤسّسات غير الشيعيّة.

(٣) ينظر قطعة من كتاب الفتوح: ٥٧-٧٤.

(٤) يغطي مجلد العطّار الصفحات التالية في الطبعتين: كتاب الفتوح (تحقيق زرزور) من ٥٥/٢، السطر: ٨ إلى ٣١٧/٢، السطر: ٥، وكتاب الفتوح (تحقيق زكار) من ٢٨١/١، السطر: ١ إلى ٣١/٢، السطر: ٤.

(٥) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٥٨-٦٣.

٢. اكتمال النصّ: تحتوي على نصٍّ أكثر اكتمالاً ممّا في الطبعتين[١].

٣. صحّة الصياغة: تقدّم الصياغة الصحيحة في مواضع فسدت في الطبعات السابقة[٢].

٤. دقّة الضبط: ضبطها أكثر موثوقية من ضبط الطبعتين[٣].

ولإثبات وجهة نظره، يقدّم العطّار قائمةً تفصيليةً من الأمثلة - في صورة اقتباسات مباشرة - لكلّ مجموعة، وهذا الجهد الدقيق لا يُنكر فضله، لكنّ فعّاليته مقيّدة حتماً بالقصور الذاتيّ في طبعتي زرزور وزكّار، ناهيك عن طبعة «ح» التي اعتمدت عليها طبعة زرزور، فلم تتضمن وصفاً مفصّلاً للمنهج المعتمد في ضبط قراءاتها، وحيث إنّ العطّار كان على علم بأنّ عمل زرزور ليس سوى نسخة من طبعة «ح»، فإنّ منطلقاته في اختيار تلك الطبعة تظلّ غامضةً، وهو لم يقدّم تفسيراً واضحاً لذلك في مقدّمته.

ثمّ تستمرّ المناقشة بوصف مخطوطة أنقرة[٤]، ويؤكّد العطّار أنّ المخطوطة - رغم نسبتها السابقة من قِبلِ فؤاد سزكين إلى أبي مخنف - تحتوي في الواقع على قسمٍ طويلٍ من كتاب الفتوح يغطّي أحداث صفّين والنهروان وخلافة الحسن عليه السلام وعهوده، وحكم معاوية[٥] أمّا تاريخ المخطوطة، فيؤيد رأي سزكين في نسبتها إلى القرن السادس/ الثاني عشر، ولا توجد إشارة - لا في المقدّمة ولا في موضع آخر من النصّ - إلى أنّ هذا التأريخ مبنيٌّ على فحص المحقّق الشخصيّ للمخطوطة.

وبعد تعريف القرّاء بالمخطوطة الأصلية، يناقش العطّار بإيجاز الطبعتين المنشورتين سابقاً اللتين اعتمد عليهما في مقارناته، ويذكر صراحةً أنّ عمل زرزور «مأخوذ حرفيًّا عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند»، أي «ح»[٦]، لكنّه - لأسباب تظلّ غامضةً (كما سيأتي) - يبدو أنه يعتقد أنّ محقّقي طبعة «ح» اطّلعوا فقط على مخطوطة إسطنبول؛

(١) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٦٤-٦٧.

(٢) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٦٨-٧٢.

(٣) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٣-٧٤.

(٤) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٤-٧٧.

(٥) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٤-٧٥.

(٦) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٥-٧٦.

لذا يغفل ذكر استخدام طبعة «ح» لمخطوطتي برمنغهام ودبلن، أو الترجمة الفارسية[١]، وفي المقابل يقرّ بدقة بأنّ مخطوطتي إسطنبول ودبلن هما مصدرا طبعة زكّار.

ويشرح العطّار المبادئ الرئيسيّة لمنهجه التحقيقيّ في أربعة عشر بنداً[٢]، وعموماً فقد قارن النصوص الثلاثة مع إعطاء الأفضلية لقراءات مخطوطة أنقرة، حيث جرى تصويبها عند اللزوم مقابل الطبعتين المختارتين، وفي حالات عدّة رجع إلى مصادر تاريخية أخرى، ويُشار عادةً إلى التعديلات التي أُدخلت على نصّ مخطوطة أنقرة في الهوامش.

ومع ذلك قد تجاوز هذا المنهج في مجموعة غريبة من التدخلات التحريرية[٣]، ويؤكّد العطّار أنّه غيّر بعض السمات المتكررة في نصّ المخطوطة دون الإشارة إلى هذه التغييرات في الهوامش، وهي كما يأتي:

١. تعديل ترتيب الكلمات، مثل: «أن يَخْرُجَ إلى الكُرْدُوسِين بأصحابه» بدلاً من «أنْ يَخْرُجَ بأصحابه إلى الكُرْدُوسِين».

٢. كتابة «إنّي/ إنّا» وما شابهما بنون واحدة كما في المخطوطة، عوضًا عن «إنَّنِي/ إنَّنَا» كما في الطبعتين.

٣. إضافة النسب إلى جميع الأسماء المذكورة بدونه في المخطوطة، مثل: «فقال الأشعث بن قيس» بدلاً من «فقال الأشعث».

٤. تعديل أدوات الربط، مثل: الواو والفاء وثُمَّ.

٥. تغييرات طفيفة في الجمل المقدّمة للقصائد، مثل: «فكتب إليه قَعْنَب بن جَعيل شِعراً» بدلاً من «فكتب إليه قَعْنَب بن جَعيل».

٦. اختيار صيغة الفعل المطابقة لجنس الفاعل عند تعدد الاحتمالات النحوية، مثل: «زَحَفَتِ النّاس» عوضًا عن «زَحَفَ النّاس».

---

(١) النص الذي تغطّيه مخطوطة أنقرة يعادل طبعة (ح): ٨٧/٣، السطر: ١٣ إلى ١٩٧/٤، السطر: ١٠، ومخطوطة إسطنبول: ٩١/١ ظ، السطر: ١٤ إلى ١/ ١٦٩أ، السطر: ١٨.

(٢) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٦–٧٧.

(٣) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٨.

ومع أنّ العطّار يُبرّر عدم إثبات هذه التعديلات في الهوامش بِكَثرتها، فإنه يُمكن القول إنّ تكرارها يجعلها في الواقع مادةً بحثيةً قيّمةً لفهم المخطوطة وأصلها الأم ونسّاخها من جهة، ولدراسة النصّ نفسه من جهة أخرى.

ويشغل النصّ المحقّق نحو ٥٥٠ صفحة[١]، والإخراج الطباعيّ مُحكم وجذّاب، وحجم الخط مُناسب ممّا يجعل القراءة مريحة، وسيقدّر القراء - دون شكّ - حرص المحقّق على ضبط الأشعار.

أمّا العائق الوحيد أمام الباحثين في النصّ، فهو اختيار المحقّق الإشارة إلى جميع الاختلافات مع الطبعتين المطبوعتين دون ذكر أرقام الأجزاء والصفحات في تلك الطبعات في الهوامش، هذا القرار - الذي اتُّخذ ربّما تيسيراً للقارئ - يجعل عملية التثبت المرهقة من مصادر هذه التعديلات أكثر إتعاباً.

وتختتم الطبعة بمجموعة فهارس تشمل: الآيات القرآنية، الأعلام، الأماكن، القبائل، المعارك، الأشعار، فضلاً عن قسم ببليوغرافيّ يذكر المصادر الأولية والمراجع الثانوية الواردة في المقدمة[٢] وتُدرج ببليوغرافيا منفصلة للمصادر المستخدمة في إعداد النصّ المحقّق[٣]، ويُوجد في نهاية الطبعة فهرس تفصيليّ دقيق يشمل عناوين فصول المقدّمة وعناوين جميع أبواب النصّ المحقّق[٤].

الطبعة قيد المراجعة عملٌ رصينٌ متقنٌ وأنموذجٌ فريدٌ للطبعات عالية الجودة الصادرة في الشرق الأوسط. فبإتاحته نصَّ مخطوطةٍ غير محقَّقةٍ سابقاً - ومن ثمّ مستعصية المنال - يُتيح هذا العمل للباحثين المستقبليّين إقامة دراساتهم على شواهدَ أكثر لتناقل عمل ابن أعثم، مساهماً بذلك مساهمةً كبيرةً في فهمنا لهذه العملية. إضافةً إلى اقتراح قراءات جديدة لمقاطع نصّية منشورة سابقاً، فإنّ إسهام مخطوطة أنقرة الأكثر أهميةً هو وفرة قصائدها، وفي هذا الصدد لا تُعد مخطوطة أنقرة استثناءً

(١) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٨٩-٦٤١.

(٢) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٦٤٣-٧٠١.

(٣) ينظر قطعة من كتاب الفتوح : ٧٠٣-٧٣٠ .

(٤) ينظر قطعة من كتاب الفتوح: ٧٣١-٧٣٦.

بين المخطوطات التي أُهملت في إنتاج طبعة حيدر آباد «ح». ومن ثمّ تُؤكد هذه الطبعة مرةً أخرى أنّ معرفتنا بكتاب الفتوح ستظلّ بالضرورة ناقصةً وناقبةً إذا اعتمدنا فقط على نصّ طبعة «ح»، الذي كان حتّى الآن الطبعة المطبوعة الأكمل والأوثق.

وفي المقابل، وفي ضوء هذه الطبعة فضلاً عن مشاريع مماثلة أخرى، يمكننا أنْ نأملَ بواقعيةٍ الاقترابِ أكثر من استعادة نسخةٍ أوفى لنصّ ابن أعثم، وذلك بإعادة إدراج مقاطع نصّيّةٍ طويلةٍ استبعدها قرّاء (و) أو نسّاخ ما بعد القرن الرابع الهجري لعدم استساغتها، لكن دونها لا يمكن فهمُ أهداف المؤلّفِ ومنهجِه فهماً سليماً.

أمّا السمة المركزيّة التي تحدُّ من صلاحية النصّ المحقّق للتحليل الفيلولوجيّ والنقد النصيّ فهي اعتماد العطّار الاختياريّ على «مادة مرجعيّة» - أي طبعتي زرزور وزكّار - غير كافية بطبيعتها بوصفها أساساً موثوقاً لمثل هذا العمل، ولا ريبَ أنّ استخدام طبعات سابقة في البحث عن «أفضل» القراءات للنصّ النقديّ هو ممارسة راسخة ومقبولة، خاصّة إذا كان المحقّق غير قادر على الوصول المباشر إلى جميع المخطوطات الباقية. وقد يبدو هذا النهج مشروعاً للوهلة الأولى في هذه الحالة أيضاً؛ نظراً لأنّ طبعتي زكّار وزرزور استندتا مباشرةً أو غير مباشرة إلى مخطوطات لم تكن متاحةً للعطّار إلا بصيغتها الثانوية هذه، كما سبق ذكره فقد اعتمد زكّار على مخطوطتي إسطنبول ودبلن، بينما استخدمت طبعة حيدر آباد «ح» - التي أعاد زرزور طباعة نصّها جزئيًّا - مخطوطات إسطنبول ودبلن وبرمنغهام لأجزاء كتاب الفتوح التي تغطيها مخطوطة أنقرة[1].

غير أنّ زرزور أثناء إعادة طباعة «ح» قام بتقطيع هوامشها الأصليّة تقطيعًا جائرًا. ففي هوامشه تشير الإحالات دائماً تقريباً إلى «الأصل» الذي يُفترض أنه مخطوطة إسطنبول، مع حذف قراءات مخطوطتي دبلن وبرمنغهام (المشار إليهما في طبعة «ح» بـ«د» و«ب»). هذا «التبسيط» قد يضلّل القارئ غير المُتنبّه وغير المطّلع على طبعة «ح»، لا سيّما بأنّه يوحي بطباعة طبعةٍ دقيقةٍ قائمةٍ على مخطوطة أصليةٍ وحيدةٍ، وقد

(١) النصّ الذي تغطيه مخطوطة أنقرة يعادل مخطوطة برمنغهام (الأوراق ٦٣ ظ، السطر: ٨ إلى ١٥٠ظ، السطر: ١٤)، ومخطوطة دبلن (الأوراق ١٥٠ أ، السطر: ٩ إلى ٢٥٤ أ، السطر: ٩).

يفسّر هذا الواقع لماذا ظنّ العطّار - على ما يبدو - أنّ طبعة زرزور قائمة فقط على مخطوطة إسطنبول، ممّا دفعه بدوره إلى إغفال أيّ ذكر لمخطوطتي دبلن وبرمنغهام اللتين تجاهلهما زرزور. يُضاف إلى ذلك أنّ عملية إعادة الطباعة قد تُدخل أخطاءً جديدةً في المتن، ممّا يجعل مثل هذه الطباعة المعاد تسويدها لا تصلح أساساً للمقارنة.

في الختام، ورغم نقاط الضعف متفاوتة الأهمية التي أشرت إليها، فإنّ هذه الطبعة هي - بلا شكّ - طبعة نافعة ومُهمة، تملأ - من خلال جعل مخطوطة غير محقّقة سابقاً متاحةً - فجوةً كبيرةً في دراسة التقليد المخطوط لـ«كتاب الفتوح»، وفقًا لذلك فإنّ عمل العطّار ذو أهمية بالغة ومادة قيّمة لكلّ من الباحثين المتخصّصين في هذا الموضوع تحديداً، والمشتغلين بدراسة حقبة الفتنة الأولى على السواء.

لذا، يُشكر المُحقّق والناشر على القيام بهذه المهَمة الشاقة، ونظراً لأهمية هذه الطبعة فإنّه ممّا يُؤسف أنْ نجد نسخاً قليلةً جدّاً منها متاحةً في المكتبات المتخصّصة في العالم الغربيّ، ممّا يحدّ من الوصول إلى هذه الطبعة المنتظرة لنصٍّ شاهدٍ بالغ الأهمية من تاريخ ابن أعثم.

## المصادر والمراجع


١. ابن أعثم الكوفيّ، زكي وليدي طوغان، مجلّة الثقافة الإسلاميّة، مج ٤٤، العدد ١، ١٩٧٠م.

٢. ابن أعثم وتاريخه، لورانس آي. كونراد، مجلّة العصور الوسطى، م ٢٣، ع١، ٢٠١٥م.

٣. تاريخ التراث العربيّ، فؤاد سزكين، دار بريل، ليدن، ١٩٦٧-١٩٧٤م.

٤. ترجمة كتاب الفتوح، أحمد بن محمد بن علي المستوفي (ق ٦هـ)، تحقيق: ميرزا محمد شيرازي المعروف بـ(ملك الكتّاب)، طبعة حجرية، بومباي: ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م.

٥. الحلقتان الصقليتان المنسوبتان للواقديّ في صياغة جديدة مجهولة، (ذكرى مرور مئة عام على ميلاد ميكيله أماري)، أوجينيو غريفيني، تحرير: إنريكو بيستا، جايتانو م. كولومبا، كارلو أ. نالينو، أنطونيو سالیناس، جيامباتيستا سراغوسا، وكارلو أ. زوريتي، فيرزا، باليرمو، ١٩١٠م.

٦. غزوات ابن حُبيش (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧. الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨. الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٩. الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد عظيم الدين، ومحمد عبد المجيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٨- ١٣٩٥هـ، ١٩٦٨- ١٩٧٥م.

١٠. الفتوح، لابن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ) مخطوطة في مكتبة أنقرة، رقم: (٥٤١٨).

١١. الفتوح، لابن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ) مخطوطة في مكتبة تشستر بيتي بـ(دبلن)، إيرلندا، رقم: (٣٢٧٢).

١٢. الفتوح، لابن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، مخطوطة في مكتبة جامعة برمنغهام، بريطانيا، رقم: (٥٧٢).

١٣. الفتوح، لابن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ) مخطوطة في مكتبة سراي أحمد الثالث، اسطنبول، رقم: (٢٩٥٦).

١٤. فهرس المخطوطات العربية والفارسية في المكتبة العامة الشرقية ببنكيبور، مولوي معين الدين الندوي، مطبعة البعثة المعمدانية، بتنة، ١٩٢٩م.

١٥. قطعة من كتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: الشيخ قيس العطّار، أخرجه ووضع فهارسه مركز إحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١٦. كتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الأضواء، بيروت،١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٧. ملاحظات على التقليد النصيّ لكتاب الفتوح لابن أعثم في الاتصالات والتفاعل، مونيكا شونليبر، ضمن وقائع المؤتمر السابع والعشرين لاتحاد المستشرقين والعربيات الأوروبيين في جامعة هلسنكي، تحرير: ياكو هامين-أنتيلا، بيتر كوسكيكاليو، وإلكا ليندستدت، دار بترز، لوفان، بلجيكا، ٢٠١٤م.

## المواقع الإلكترونية:

18. https://imamhassan.org/contents/view/details?id =135.



# الباب الرابع

## فهارس المخطوطات وكشافات المطبوعات



# بِبلِيوغْرَافِيَا النُّصُوصِ المُحَقَّقَةِ
# فِي الرَّسَائِلِ وَالأَطَارِيحِ
# فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٩٦٦م-٢٠٢٥م)

## القسم الثاني

# *A Bibliography of Verified Texts in Theses and Dissertations in Iraqi Universities from 1966 CE to 2025 CE*

## *Part Second*


علي عدّاي الحسناويّ

مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره للدراسات والتحقيق

العراق

*Ali Adday Al-Hasnawi*

*Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival*

*Iraq*

## الملخّص

يضـمّ هـذا الفهـرس الببليوغرافـيّ القسـم الثانـي من النصـوص المحقّقة في الرسـائل والأطاريـح فـي الجامعـات العراقية التـي قام بدراسـتها وتحقيقها باحثـون عراقيّون والتي تضمنـت مـا تحويـه من مـادة علمية لدراسـة وتحقيـق النصوص منذ تأسـيس الدراسـات العليـا في الجامعـات العراقية.

وكان مصـدر عملنـا هـذا - كمـا وذكرنـا فـي القسـم الأول - الاعتماد على (المسـتودع الرقمـي العراقـي للأطاريـح والرسـائل الجامعيـة)، وهو مسـتودع يديره مركـز المعلومات الرقميـة التابـع لمكتبـة ودار مخطوطات العتبة العباسـيّة المقدّسـة.

وقـد كان المنهـج الـذي سـلكناه فـي هـذا الفهـرس الببليوغرافـيّ هو ترتيب الرسـائل والأطاريـح ترتيبًـا ألـف بائيًـا اعتمـادًا علـى أسـماء العناوين وبالشـكل الآتي:

عنوان الرسـالة أو الأطروحة، ثم اسـم الباحث، ثمّ يليه اسم المشرف، واسم الجامعة، واسـم الكليّة، ومن ثمّ سـنة التأليف، وبعدها تسـمية العنوان هل هو أطروحة أم رسـالة أم دبلوم عالٍ.

ونتـج عـن هـذه الدراسـة ما يقـرب مـن (٦٠١) أطروحة دكتوراه، ورسـالة ماجسـتير، ودبلـوم عـالٍ، ليتسـنّى للباحـث أو القارئ أنْ يتعرّف على مـا حُقِّق من مخطوطات ضمن الرسـائل والأطاريح الجامعية.

علمًـا أننـا نؤكـد أنّ ما ذكرناه في هذا البحث ليس اسـتقصاءً تامًـا لما انتجته جامعاتنا العراقيـة في مجال تحقيق النصوص على مسـتوى الرسـائل والأطاريـح وإنّما ذكر ما وصل إليـه جهدنـا وتتبعنا بحسـب ما توفر لدينا من مـادة وأدوات في هذا المجال.

ومن الله التوفيق

## Abstract

This bibliographic index includes the verified texts in theses and dissertations in Iraqi universities, studied and verified by Iraqi researchers, which contained the scholarly material they encompass for the study and verification of texts since the establishment of postgraduate studies in Iraqi universities.

The source for our work was reliance on the Iraqi Digital Repository for University Theses and Dissertations, a repository managed by the Digital Information Center affiliated with the Library and House of Manuscripts of the Holy Al-ʿAbbāsī Shrine.

The methodology we followed in this bibliographic index was to arrange the theses and dissertations alphabetically based on the titles' names, in the following format:

Title of the thesis or dissertation, then the name of the researcher, followed by the name of the supervisor, the name of the university, the name of the college, then the year of composition, after which the designation of the title whether it is a dissertation, thesis, or higher diploma.

This study resulted in approximately (601) doctoral dissertations, master's theses, and higher diplomas, to enable the researcher or reader to learn about what manuscripts have been verified within university theses and dissertations.

Success comes from Allah.

## (حرف الشين)

**٢٦١. شـاعر الأحـواز القومي علـيّ بن خلف الحويزيّ (ت١٠٨٨هـ)، دراسـة في حياته وشـعره وتحقيق ديوانه (خير أنيـس لخير جليس).**

دراسـة وتحقيـق: عبـد الرحمن كريم اللاميّ، إشـراف: الدكتور محسـن غياض، جامعة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٨٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٦٢. الشـافي العي على مسـند الشـافعيّ للإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطيّ الشـافعيّ (ت٩١١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: حسـن علـي محمود القيسـيّ، إشـراف: الدكتور داود سـلمان صالح الدليمـيّ، جامعـة بغـداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٤م، (أطروحـة دكتوراه).

**٢٦٣. شـرح الاسـبيجابيّ على مختصـر الطحاويّ: للإمـام الاسـبيجابيّ (ت٥٣٥هـ) (من بـاب العريـة إلى نهايـة كتاب الاسـتبراء).**

دراسة وتحقيق: سعيد فواز وهيب الكبيسيّ، إشراف: الدكتور فؤاد محمّد عبد الكبيسيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة، ٢٠١٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٦٤. شرح إعراب ديباجة المصباح: ليعقوب بن سيد علي زادة البروسويّ (ت٩٣١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: إيـاد صالح عـلاوي الجبـوريّ، إشـراف: الدكتور خلف حسـين صالح الجبـوريّ، جامعـة تكريـت، كلية التربية، ٢٠٠٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٢٦٥. شـرح الإعراب عن قواعد الإعراب: لأبي عبدالله محي الدين محمّد بن سـليمان المعروف بالكافيجيّ (ت٨٧٩هـ).**

دراسـة وتحقيق: عادل محمّد عبد الرحمن الشـنداح، إشـراف: الدكتور كريم حسـين ناصـح، جامعـة بغداد، كلية التربيـة للبنـات، ١٩٩٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٦٦. شرح أم البراهين: للشيخ الإمام محمّد بن يوسف بن عمر السنوسيّ (ت٨٩٥هـ).**

دراسـة وتحقيق: خالد حسـين محمّد، إشـراف: الدكتور صالح خليل حمودي الطائيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١١م، (رسـالة ماجسـتير).

**٢٦٧. شرح الإمام الاسبيجابيّ (ت٤٨٠هـ) على مختصر الطحاويّ من بداية المخطوط (كتاب الطهارة) إلى باب الإمامة في الصلاة.**

دراسة وتحقيق: فراس مجيد عبدالله، إشراف: الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم الهيتيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٦٨. شرح الإمام الاسبيجابيّ (ت٤٨٠هـ) على مختصر الطحاويّ (من باب الإمامة إلى كتاب البيوع).**

دراسة وتحقيق: أيمن عبد القادر عبدالحليم الهيتيّ، إشراف: الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم الهيتيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٦٩. شرح أوضح المسالك المسمّى توضيح التوضيح: لعليّ نور الدين الأشمونيّ (ت٩٠٠هـ) (من باب النعت إلى باب التأنيث).**

دراسة وتحقيق: عماد حمد عبد نصيف الجنابيّ، إشراف: الدكتور ليث قهير عبدالله، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٧٠. شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية: لحسن بن قاسم المراديّ (ت٧٤٩هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد خضير مضحي الزوبعيّ، إشراف: الدكتور طه محسن، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

**٢٧١. شرح البسملة والحمدلة: للقاضي زكريا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ) (البحث التكميليّ الثاني).**

دراسة وتحقيق: أحمد عبود عباس عبد الله الصالحيّ، إشراف: الدكتور محمّد أمين بكري الكبيسيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٢٧٢. شرح تحفة الملوك: للأبياريّ فائد بن مبارك (ت١٠١٦هـ) (من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الصلاة).**

دراسة وتحقيق: فاضل كريم صبر، إشراف: الدكتور عبيدة عامر توفيق، الجامعة

العراقيـة، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (أطروحـة دكتوراه).

**٢٧٣. شـرح التسـهيل: لابـن أم قاسـم حسـن بن قاسـم بـن عبدالله بـن علـيّ المراديّ (ت٧٤٩هـ).**

تحقيق وتقديم: حسـين تورال، إشـراف: الدكتور أحمد ناجي القيسيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧١م، (رسالة ماجستير).

**٢٧٤. شـرح تصريـف المـلّا عليّ الإشـنويّ (ت١١٥٢هـ) لملّا بيروت (مـن علماء القرن الثالث عشـر الهجريّ).**

دراسـة وتحقيـق: أحـلام إسـماعيل عبد الكريم شـهاب، إشـراف: الدكتـور جايد زيدان مخلـف، جامعـة تكريـت، كليـة التربية للبنات، ٢٠٠٤م، (رسـالة ماجسـتير).

**٢٧٥. شـرح الخلافات بين الأشـعريّ والماتريديّ: لمحمّد بن ولي القيرشهريّ (ت١١٦٥هـ) (مـن قـول المؤلّـف (واعلـم أن الحسـن والقبـح يطلقـان علـى أربعـة معـان إلـى نهايـة المخطوط).**

دراسـة وتحقيق: رونق خميس حميد المشـهدانيّ، إشـراف: الدكتور صباح نوري حمد الجبوريّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٢م، (رسـالة ماجستير).

**٢٧٦. شرح الدر اليتيم في التجويد: لأحمد فائز الروميّ (ت١٠٤٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: نـور أحمـد عبـدالله، إشـراف: الدكتـور سـالم غانـم قـدوري الحمد، جامعـة تكريـت، كليـة التربيـة للبنـات، ٢٠٠٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٢٧٧. شـرح الـدرة الخفيـة فـي الألغاز العربية: للشـيخ محمّـد بن أحمد بـن علي بن سـليمان ابن الركـن (ت٨٠٣هـ).**

دراسـة وتحقيق: رأفت عبدالله صلبي الجميليّ، إشـراف: الدكتور يوسـف خلف محل العيسـاويّ، الجامعـة العراقية، كليـة الآداب، ٢٠١٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٧٨. شـرح الدرة السـنية في العقيدة السـنية: لشـهاب الدين أبي العباس أحمد بن علـيّ البقاعـيّ الدمشـقيّ الحنفـيّ المعروف بـ(ابن عبيـة) (ت٨٨٩هـ).**

دراسـة وتحقيق: محمّد حسـين عبد العزيز، إشـراف: الدكتور محسن قحطان الراويّ،

جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٧٩. شرح درة القاري: لتلميذ ابن أبي الجيش البغداديّ (من رجال القرن الثامن الهجريّ).**

دراسة وتحقيق: رافد شهاب أحمد الصالح، إشراف: الدكتور خلف حسين صالح الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٠م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٠. شرح الدريدية وإعرابها: للشيخ عيسى بن إسماعيل الأقصرائيّ (ت٧٢٧هـ) (من أول الكتاب إلى البيت المئة).**

دراسة وتحقيق: مهند محسن فاضل الجبوريّ، إشراف: الدكتور يوسف خلف محل العيساويّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٣م، (رسالة ماجستير).

**٢٨١. شرح سلم الهداية: للشيخ داود التكريتيّ (ت١٣٦٠هـ) (القسم الأول).**

دراسة وتحقيق: أحمد طه ياسين، إشراف: الدكتور هاشم فارس عبدون الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٢. شرح سلم الهداية: للشيخ داود التكريتيّ (ت١٣٦٠هـ) (الجزء الثاني).**

دراسة وتحقيق: غسان فيصل محمّد مجيد السامرائيّ، إشراف: الدكتور فرحان محمود شهاب التميميّ والدكتور حاتم جاسم محمّد الجميليّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٩م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٣. شرح الشافية: للجاربرديّ (ت٧٤٦هـ).**

دراسة وتحقيق: حسين عيدان مطر، إشراف: الدكتور عبد الكاظم محسن كاظم الياسريّ، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٨٤. شرح الشذرة الذهبية المسمّى بـ (الفضة المضية في علم العربية): لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن زيد العاتكيّ الحنبليّ (ت٨٧٠هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد جاسم عبد الساطوريّ، إشراف: الدكتور محمّد جاسم معروف الهيتيّ، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٥. شـرح الشـرح للحريـريّ (ت١٠٥٩هـ) على شـرح الفاكهيّ على متـن قطر الندى وبل الصدى.**

دراسة وتحقيق: محمّد صباح محمّد جواد، إشراف: الدكتور عبد الزهرة زبون حمود، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٢٣م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٦. شـرح شـواهد شـرح ابـن الناظـم: للسـيّد محمّـد بـن علـيّ الموسـويّ العاملـيّ (ت١٠٧٥هـ).**

دراسـة وتحقيـق: محمّـد علـي هوبـي جـواد، إشـراف: الدكتـور خميس عبـدالله علي التميمـيّ، جامعـة بغـداد، كليـة الآداب، ٢٠١٦م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٢٨٧. شرح شواهد قطر الندى: للسيّد صادق الفحّام (ت١٢٠٥هـ).**

دراسة وتحقيق: ناصر عبد الإله كاظم دوش، إشراف: الدكتور عبد الإله علي جويعد، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

**٢٨٨. شـرح العوامل النحوية للشـيخ محسـن القزوينيّ: للشـيخ نظر علي بن محسـن الجيلانيّ (ت.ق١٢١٧هـ).**

دراسة وتحقيق: ثامر حمزة عليّ محمّد، إشراف: الدكتور مثنى فاضل ذيب الجبوريّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٨٩. شرح عيون كتاب سيبويه: لأبي نصر هارون بن موسى القرطبيّ (ت٤٠١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: محمّد سـعيد حميـد عبدالله، إشـراف: الدكتور محيـي الدين توفيق إبراهيـم، جامعـة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٥م، (رسـالة ماجسـتير).

**٢٩٠. شـرح فـروق اللغات لنور الدين الجزائـريّ (ت١١٥٨هـ): لمحمّد عليّ بن محمّد تقيّ آل عصفور (ت١٣٦٥هـ).**

دراسـة وتحقيـق: علـي حبيـب غضبـان العيدانـيّ، إشـراف: الدكتـور مشـكور حنـون الطالقانـيّ، جامعـة كربـلاء، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٢٤م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٢٩١. شرح فصيح ثعلب: لابن منصور محمّد بن علي بن الجبان الأصبهانيّ (ت بعد ٤١٦هـ).**

دراسة وتحقيق: عبد الجبار جعفر القزاز، إشراف: الدكتور إبراهيم السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٤م، (رسالة ماجستير).

**٢٩٢. شرح قرة عين الطالب في نظم المنار: لعبد اللطيف بن بهاء الدين بن عبد الباقي (المعروف بالبعلبكيّ) (ت١٠٨٢هـ) (من لوحة (٧٤) قوله (ثم حروف الشرط منها فاعلم) إلى نهاية المخطوط).**

دراسة وتحقيق: راسم محمّد عبد خميس المقدميّ، إشراف: الدكتور قحطان محبوب فضيل، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٩٣. شرح قواعد الإعراب: لابن هشام للشيخ محمود بن إسماعيل بن عبدالله الخرتبرتيّ (ت٩١٠هـ)، المسمّى توضيح قواعد الإعراب.**

دراسة وتحقيق: عبد الكريم مخلف صالح الفهداويّ، إشراف: الدكتور محمّد جاسم معروف الهيتيّ، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

**٢٩٤. شرح الكافي في علمي العروض والقوافي: للعلّامة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمريّ الحنفيّ (ت١٠٣٧هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد منذر أحمد بيدق، إشراف: الدكتورة حذام جمال الدين الآلوسيّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٤م، (رسالة ماجستير).

**٢٩٥. شرح الكافية لعلاء الدين البسطاميّ مصنفك (ت٨٧٥هـ) (من باب المبنيات إلى نهاية الكتاب).**

دراسة وتحقيق: ليث عبد الخضر عباس علي، إشراف: الدكتور سعدون أحمد علي الربعيّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٢٩٦. شرح كتاب (الجمل) للزجاجيّ: لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ).**

دراسة وتحقيق: حسين عليّ لفته ياس السعديّ، إشراف: الدكتور طه محسن، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٩٧. شـرح اللمـع: لجامـع العلوم (الشـيخ أبي الحسـن علي بن الحسـين الأصبهانيّ) (ت٥٤٣هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد خليل مُرادِ الحربيّ، إشراف: الدكتور طارق عبد عون الجنابيّ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٩٩٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٩٨. شـرح مجمـع البحريـن: لعبد اللطيف بن عبـد العزيز الكرمانـيّ المعروف بابن ملـك (ت٨٠١هـ) (مـن بدايـة كتاب الحـدود إلى كتاب القسـمة).**

دراسـة وتحقيق: محمّد سـامي فرحان، إشراف: الدكتور خالد رشيد الجميليّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الفقه وأصوله، ٢٠٠٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٢٩٩. شـرح مجمـع البحريـن: لعبد اللطيف بن عبـد العزيز الكرمانـيّ المعروف بابن ملـك (ت٨٠١هـ) (مـن كتـاب الطهـارة إلى صـلاة الوتر من كتـاب الصلاة).**

دراسة وتحقيق: علي حازم أحمد، إشراف: الدكتور إبراهيم عبد صايل الفهداويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الفقه وأصوله، ٢٠٠٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٠٠. شـرح مجمـع البحريـن: لعبد اللطيف بن عبـد العزيز الكرمانـيّ المعروف بابن ملـك (ت٨٠١هـ). (مـن بدايـة كتاب الطلاق إلى كتـاب الجنايات)**

دراسـة وتحقيـق: صايـح بن غانم بن محمّد بن حسـين الحشـماويّ، إشـراف: الدكتور أحمـد عبـاس مهنـا العيسـاويّ، الجامعة الإسـلامية (الجامعـة العراقية حاليًـا)، كلية الفقه وأصولـه، ٢٠٠٧م، (أطروحـة دكتوراه).

**٣٠١. شـرح مجمـع البحريـن: لعبد اللطيف بن عبـد العزيز الكرمانـيّ المعروف بابن ملـك (ت٨٠١هـ)، كتابـي (الصـوم والحج).**

تحقيـق: أميـر محمّـد سـعيد عبـد الرحمـن، إشـراف: الدكتـور بشـير سـلطان شـهاب الحديـديّ، جامعـة الموصـل، كليـة التربيـة، ٢٠٠٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٠٢. شـرح مختصر القدوري: (من كتاب البيوع إلى كتاب الظهار) للشـيخ الإمام أبي نصـر أحمد بن محمّد البغـداديّ المعروف بالأقطع (ت٤٧٤هـ).**

دراسـة وتحقيـق: داود سـلمان صالـح محمّـد النعيميّ، إشـراف: الدكتـور محمّد عبيد

عبدالله الكبيسيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٠٣. شرح مختصر القدوري: (من كتاب اللعان إلى كتاب الفرائض) للشيخ الإمام أبي نصر أحمد بن محمّد البغداديّ المعروف بالأقطع (ت٤٧٤هـ).**

دراسة وتحقيق: ياسين علي مهدي زيدان البدريّ، إشراف: الدكتور ساجر ناصر حمد الجبوريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٠٤. شرح مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة: للإمام علي بن سلطان محمّد القاري (ت١٠١٤هـ) (القسم الأول من بداية الكتاب إلى مسند طاووس).**

دراسة وتحقيق: ناصر خليف عفتان الفهداويّ، إشراف: الدكتور حقي إسماعيل عبد الإله الحديثيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (رسالة ماجستير).

**٣٠٥. شرح مصنفك لوقاية الرواية في مسائل الهداية: لعلاء الدين علي بن محمّد الشاهروديّ البسطاميّ (المعروف بمُصنِّفك) (ت٨٧٥هـ) (من باب الشهيد إلى كتاب الصوم).**

دراسة وتحقيق: عباس حسن فحل شفلح، إشراف: الدكتور شكر محمود فرحان، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٠٦. شرح مصنفك لوقاية الرواية في مسائل الهداية: لعلاء الدين علي بن محمّد الشاهروديّ البسطاميّ (المعروف بمُصنِّفك) (ت٨٧٥هـ) (من باب المسح على الخفين إلى باب صفة الصلاة).**

دراسة وتحقيق: رشا بدر جاسم مجيد، إشراف: الدكتور محسن عبد فرحان، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٠٧. شرح مصنفك لوقاية الرواية في مسائل الهداية: لعلاء الدين علي بن محمّد الشاهروديّ البسطاميّ (المعروف بمُصنِّفك) (ت٨٧٥هـ) (من باب النفقة إلى كتاب الحدود).**

دراسة وتحقيق: بلال حسين كاظم فياض، إشراف: الدكتور علي منصور السويط، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٠٨. شـرح مصنفـك لوقايـة الروايـة في مسـائل الهداية: لعلاء الدين علـي بن محمّد الشـاهروديّ البسـطاميّ (المعروف بمُصنِّفك) (ت٨٧٥هـ) (من كتاب الطلاق إلى باب النفقة).**

دراسـة وتحقيق: بلال حسـن كشـاش القرغوليّ، إشـراف: الدكتور سـلام هادي حمود، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٠٩. شـرح المغنـي فـي النحو: لبـدر الدين محمّد بـن عبد الرحيم العمـريّ الميلانيّ (ت٨١١هـ).**

دراسـة وتحقيق: قاسـم خليل إبراهيم الأوسيّ، إشـراف: الدكتور جمعة حسين محمّد البياتـيّ، جامعة تكريت، كلية التربيـة، ٢٠٠٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٣١٠. شـرح المقدمـة الجزريـة: لأحمـد بـن مصطفـى بـن خليـل (ت٩٦٨هـ) الشـهير بـ(طـاش كبـرى زاده).**

دراسـة وتحقيق: سـعد صالح أحمد المفرجيّ الأزديّ، إشراف: الدكتور فاخر جبر مطر العزاويّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشـد، ١٩٩٩م، (رسـالة ماجستير).

**٣١١. شرح المنار: لابن العينيّ (ت٨٩٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: بهـاء عبـد الحميد عبـدالله العكيديّ، إشـراف: الدكتـور محيي هلال السـرحان، جامعـة بغـداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٢م، (أطروحـة دكتوراه).

**٣١٢. شرح المنار في أصول الفقه: لابن ملك (ت٨٠١هـ) (القسم الأول).**

دراسـة وتحقيق: عمار كامل عبد الوهاب المشـهدانيّ، إشراف: الدكتور محمّد رمضان عبد الله الشـوانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣١٣. شرح منظومة الآجرومية: للشيخ داود بن سلمان التكريتيّ (ت١٣٦٠هـ).**

دراسـة وتحقيـق: صلاح سـاير فرحان، إشـراف: الدكتـور جايد زيدان مخلـف، جامعة تكريـت، كلية التربية، ٢٠٠٤م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣١٤. شـرح النقايـة مختصـر الوقايـة: لمحمـود بـن إليـاس الرومـيّ (ت٨٥١هـ)، (من**

**بداية كتاب الذبائح إلى نهاية المخطوط).**

دراسة وتحقيق: حامد محمود لطيف، إشراف: الدكتور مزاحم محمود الداموك، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٣١٥. شرح الهداية :لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) (من بداية المخطوط إلى نهاية فصل في نواقض الوضوء).**

دراسة وتحقيق: عبد الكريم محمّد شهاب، إشراف: الدكتور علي منصور علي، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٣١٦. شعر ابن وهبون المرسيّ (قتل ٤٨٣هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: سمر صبحي أحمد، إشراف: الدكتور منجد مصطفى بهجت، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩م، (رسالة ماجستير).

**٣١٧. شعر الأعراب الرواة.**

جمع وتحقيق ودراسة: لؤي سلمان راضي الشمريّ، إشراف: الدكتور زكي ذاكر الفجر العانيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٥م، (رسالة ماجستير).

**٣١٨. شعر أيام الإسلام من الهجرة النبوية حتى نهاية حروب الردة سنة ١٢هـ.**

دراسة تحليلية توثيقية وجمع وتحقيق: ناهي إبراهيم محمّد العبيديّ، إشراف: الدكتور سامي مكّي العانيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٩٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣١٩. شعر البرقعاويّ (ت١٤١٦هـ).**

تحقيق ودراسة: تومان غازي حسين، إشراف: الدكتور عليّ كاظم أسد الخفاجيّ، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٠. شعر الرواة العلماء.**

جمع ودراسة وتحقيق: عبد الباقي بدر ناصر الخزرجيّ، إشراف: الدكتور سامي مكي العانيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٢١. شعر السيّد مسلم الحليّ (ت١٤٠١هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: أسد حسين هادي، إشراف: الدكتور محمّد شاكر ناصر الربيعيّ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٢. شعر عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ الشهير بابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: عبد الجبار سالم عبد الكريم، إشراف: الدكتور يونس أحمد السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٢٣. شعر عبد الرزاق محيي الدين (ت١٤٠٤هـ).**

تحقيق ودراسة فنية: محمّد حسين كاظم الخفاجيّ، إشراف: الدكتور علي كاظم أسد، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ١٩٩٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٤. شعر قبيلة الخزرج قبل الإسلام.**

جمع ودراسة وتحقيق: عبد الباقي بدر ناصر الخزرجيّ، إشراف: الدكتور عادل جاسم البياتيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٩٥م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٥. شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عهد الموحدين ٩٢-٦٣٥هـ.**

جمع ودراسة وتحقيق: واقدة يوسف كريم، إشراف: الدكتور عبدالجبار سالم عبد الكريم، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٦. شعر المرار العدويّ (ت١١٠هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: محمود بشير حمود الجياشيّ، إشراف: الدكتور مظفر عبد الستار غانم، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٩٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٧. شعراء الأنبار في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)، حياتهم وشعرهم.**

جمع وتحقيق: إبراهيم حمادي صالح العيساويّ، إشراف: الدكتور جاسم محمّد جاسم الدليميّ، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، ١٩٩٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٢٨. شقائق المطالب في شرح كافية ابن الحاجب: للشيخ الفقيه محمّد تقيّ ابن**

**الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله التستريّ الكاظميّ (ت١٣٢٧هـ).**

دراسة وتحقيق: نوري عبد الكريم نعمة، إشراف: الدكتور قاسم خلف مشاري السكينيّ، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٢٩. شهاب الدين محمود الحلبيّ (ت٧٢٥هـ) حياته وشعره.**

جمع ودراسة وتحقيق: عادل كتاب نصيف العزاويّ، إشراف: الدكتور يونس أحمد السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٣٠. الشوارد في اللغة: لرضي الدين الحسن بن محمّد الصغانيّ (ت٦٥٠هـ).**

دراسة وتحقيق: عدنان عبد الرحمن حمودي، إشراف: الدكتور عبد الله الجبوريّ والدكتور أحمد نصيف الجنابيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٠م، (دبلوم عالي).

## (حرف الصاد)

**٣٣١. صَرفُ الصَّرفِ ولُبُّ اللُّبَابِ: لصدر الدين محمّد بن محمّد صادق الحسينيّ القزوينيّ (كان حيًا سنة ١١٠٩هـ).**

دراسة وتحقيق: أسامة عبد الأمير نوماس عزوز، إشراف: الدكتور حسين عليّ هادي المحنا، جامعة بابل، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٣٣٢. صلاة المسافرين من كتاب (العزيز في شرح الوجيز): لأبي القاسم عبد الكريم الرافعيّ (ت٦٢٣هـ).**

دراسة وتحقيق: رياض عطا عبدالله العبيديّ، إشراف: الدكتور فرج توفيق حمود الوليد الكبيسيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

## (حرف الضاد)

**٣٣٣. ضوء المعالي لبدء الأمالي: للشيخ علي بن سلطان محمّد القاري الهرويّ المكيّ (ت١٠١٤هـ).**

دراسة وتحقيق: أحمد هاشم رحيم المشهدانيّ، إشراف: الدكتور عبد الرزاق أحمد

عبـد الـرزاق، الجامعة الإسـلامية (الجامعـة العراقية حاليًا)، كلية أصـول الدين، ٢٠٠٧م، (أطروحـة دكتوراه).

**٣٣٤. ضياء الدين بن العلج (من علماء القرن السابع) وكتابه البسيط في النحو.**

جمع وتحقيق ودراسـة: هناء صالح عاني عبد الله العنزيّ، إشـراف: الدكتور هاشم طه شـلاش النعيميّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشـد للعلوم الإنسـانية، ٢٠٠٢م، (رسـالة ماجستير).

**٣٣٥. الضياءيـن فـي تكملة تفسـير القـرآن: لبرهان الدين إبراهيم بن أبي القاسـم بن عميـر الحكمـيّ (ت٩٥٩هـ)، وعلـي بن محمّد بـن إبراهيم الحكمـيّ (ت١٠٤١هـ) (مـن الآيـة ١١٣ مـن سـورة آل عمران إلـى الآية ٢٩ من سـورة الأنعام).**

دراسـة وتحقيـق: إيـاء كنعـان إبراهيـم كاظم، إشـراف: الدكتـور هندي عبيـد مخلف العيسـاويّ، الجامعـة العراقيـة، كليـة الآداب، ٢٠٢٢م، (رسـالة ماجسـتير).

## (حرف الطاء)

**٣٣٦. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة: لعبد الدائم الأزهريّ (ت٨٧٠هـ).**

دراسـة وتحقيق: نزار خورشـيد مامه عقراوي، إشـراف: الدكتور شهاب أحمد إبراهيم، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٣٧. الطبقات: لخليفة بن خياط (ت٢٢٤هـ).**

دراسـة وتحقيـق: أكـرم ضياء العمري، إشـراف: الدكتـور صالح العلـي، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٦٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٣٨. طريقـة البصائـر إلـى حديقة السـرائر: للعلّامـة عبد الله بن محمّد بن إسـماعيل بـن إبراهيم الشـافعيّ الكـرديّ البيتوشـيّ (ت١٢١٠هـ).**

دراسة وتحقيق: محمود خضير عباس مهنا العيساويّ، إشراف: الدكتور حقي إسماعيل عبد الإله الحديثيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير).

**٣٣٩. الطيوريات: الأجزاء الثلاثة الأولى من انتخاب الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفيّ الأصبهانيّ (ت٥٧٦هـ) من أصول كتب الشيخ الحافظ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ الطيوريّ البغداديّ الحنبليّ (ت٥٠٠هـ).**

دراسة وتحقيق: يونس قدوري الكبيسيّ، إشراف: الدكتور داود سلمان صالح الدليميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٢م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف العين)

**٣٤٠. عقود الدرر في علوم الأثر: لابن ناصر الدين الدمشقيّ (ت٨٤٢هـ).**

دراسة وتحقيق: ضياء محمّد محمود جاسم المشهدانيّ، إشراف: الدكتور عبدالله حسن الحديثيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٤١. العقود المجوهرة واللآلي المبتكرة: لسلطان بن ناصر الجبوري (ت١١٣٨هـ).**

دراسة وتحقيق: هاشم محمّد طياوي حمام الجبوريّ، إشراف: الدكتور خلف حسين صالح الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير).

**٣٤٢. علوم البلاغة في إتمام الدراية: للسيوطي (ت٩١١هـ).**

دراسة وتحقيق: لقاء ساير فرحان حنتوش العبيدي، إشراف: الدكتور محمّد خليل إبراهيم ذيبان، جامعة تكريت، كلية الآداب، ٢٠١٨م، (رسالة ماجستير).

**٣٤٣. عماد الرضا ببيان أدب القضا: للإمام زكريا الأنصاريّ (ت٩٣٦هـ)، (البحث التكميلي الأول).**

دراسة وتحقيق: عبد الستار محمّد كاظم الغريريّ، إشراف: الدكتور محمّد رمضان عبدالله الشوانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

**٣٤٤. عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ: لشهاب الدين أحمد بن يوسف**

**المعـروف بالسـمين الحلبـيّ (ت٧٥٦هـ)، الجـزء الأول (القسـم الأول).**

دراسة وتحقيق: صالح مهدي عباس، إشراف: الدكتور أحمد نصيف الجنابيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٩٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٤٥. عمـدة السـالك وعدّة الناسـك: لأحمد بـن لؤلؤ الروميّ شـهاب الدين المعروف بـ(ابن النقيب) (ت٧٦٩هـ).**

دراسـة وتحقيق: أنس ياسـين إبراهيم المولى، إشـراف: الدكتور ثابت حسـين مظلوم الخزرجـيّ، جامعـة بغداد، كليـة العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٤٦. عنايـة الملـك المنعـم فـي شـرح صحيـح مسـلم: للشـيخ يوسـف أفنـدي زاده (ت١١٦٧هـ) (الجـزء الثانـي مـن لوحـة (١١٨) بـاب الوضـوء من لحـوم الإبل إلى لوحـة (١٧٣) بـاب اسـتخلاف الإمـام إذا عـرض لـه عـذر مـن مـرض أو سـفر).**

دراسة وتحقيق: غسان أحمد مصطفى الفتيان، إشراف: الدكتور إياد إبراهيم حمودي السامرائيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٤٧. عوارض الأهلية وتطبيقاتها الفقهية: للشيخ عبيد الله السمرقنديّ (ت٤٠١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: مولـود محمّـد إبراهيم، إشـراف: الدكتـور عثمان محمود سـعيد الله الالانـي، جامعـة السـليمانية، كلية العلوم الإنسـانية، ٢٠٢٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٤٨. العوالي: للإمام ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ).**

دراسـة وتحقيق: خالد مصطفى محمّد هزاع الجبوريّ، إشـراف: الدكتور خالد حمادة صالح الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٤٩. عيـون المذاهـب الكاملـي: للإمـام قـوام الديـن الكاكـي الحنفـيّ (ت٧٤٩هـ)، (القسـم الأول).**

دراسـة وتحقيـق: محمود بندر علي محمّد العيسـاويّ، إشـراف: الدكتـور محيي هلال السـرحان، جامعـة بغداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف الغين)

**٣٥٠. غايات البيان في معرفة ماءات القرآن: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت٧٣٢هـ).**

دراسة وتحقيق: عباس حميد سلطان، إشراف: الدكتور يوسف خلف محل العيساويّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١١م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٥١. غاية الإحكام في جمع أحاديث الأحكام: للشيخ الحافظ المحدّث الفقيه أحمد بن عبدالله بن محمّد أبي العباس الطبريّ (ت٦٩٤هـ)، (جزء من كتاب الإيمان- باب علامات النبوة).**

دراسة وتحقيق: إياد إبراهيم حمودي السامرائيّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١١م، (رسالة ماجستير).

**٣٥٢. غاية النهجة الرضية في حلّ ألفاظ نهاية البهجة النحوية: لعبد الجليل بن علي (ت بعد ١١٠٣هـ) (من أول الكتاب إلى باب المنصوبات).**

دراسة وتحقيق: رنا عبد الستار إبراهيم، إشراف: الدكتور مثنى فاضل ذيب الجبوريّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٥٣. غاية النهجة الرضية في حلّ ألفاظ نهاية البهجة النحوية: لعبد الجليل بن علي (ت بعد ١١٠٣هـ) (من فصل المعرف والمبني إلى نهاية الكتاب).**

دراسة وتحقيق: ميرفت حمدي شريف، إشراف: الدكتور باسم رشيد زوبع، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٥٤. غاية الوصول إلى شرح لبّ الأصول: لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ الشافعيّ (ت٩٢٦هـ)، (القسم الثاني من السنة وإلى نهاية المخطوطة).**

دراسة وتحقيق: إبراهيم عبد الرزاق محمود حبيب الدوسريّ، إشراف: الدكتور محمّد فاضل السامريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٥٥. غاية الوصول إلى شرح لبّ الأصول: لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ الشافعيّ (ت٩٢٦هـ)، (المقدمات والكتاب الأول).**

دراسة وتحقيق: عثمان محمود سعيد الله الديريّ، إشراف: الدكتور جمال محمّد فقي رسول باجلان الباجوريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٥٦. غربال الزمان المفتح لسيّد ولد عدنان: ليحيى بن أبي بكر العامريّ (ت٨٩٣هـ).**

دراسة وتحقيق: عبد الفتاح عبدالله محمود، إشراف: الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٨٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٥٧. غريب الحديث: لأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: مهدي صالح محمّد عمر السلاميّ، إشراف: الدكتور قاسم خليل إبراهيم الأوسيّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١١م، (رسالة ماجستير).

**٣٥٨. غنية الطالبين ومنية الراغبين: لأبي الإكرام محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقريّ (ت ١١١١هـ).**

دراسة وتحقيق: ياسين إبراهيم محمود العبيديّ، إشراف: الدكتور حاكم مالك الزياديّ، جامعة القادسية، كلية الآداب، ١٩٩٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٥٩. الغوامض والمبهمات: للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزديّ (ت٤٠٩هـ).**

دراسة وتحقيق: سعيد عزاوي رشيد الكرخيّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف الفاء)

**٣٦٠. الفتاوى الخيرية لنفع البرية: للشيخ خير الدين بن أحمد بن نور الدين الرمليّ الحنفيّ (ت١٠٨١هـ)، جمع وترتيب وتبويب: الشيخ محيي الدين بن الشيخ خير الدين الرمليّ (ت١٠٧١هـ)، تكملة: الشيخ إبراهيم بن سليمان الجينينيّ (ت١١٠٨هـ).**

دراسة وتحقيق: خالد شاكر محمود، إشراف: الدكتور إبراهيم عبد صايل الفهداويّ،

كليـة الإمام الأعظم الجامعـة، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٦١. الفتـاوى الخيريـة لنفـع البريـة: للشـيخ خيـر الديـن بـن أحمـد بـن نـور الدين الرملـيّ الحنفـيّ (ت١٠٨١هـ) (مـن بدايـة كتـاب الشـفعة إلـى آخـر كتـاب الرهـن).**

دراسـة وتحقيق: خالد سـعيد عبدالله الشوشـيّ، إشراف: الدكتور خالد رشيد الجميليّ، الجامعة العراقية، كلية الشـريعة، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٣٦٢. الفتاوى الكبرى – الفتاوى الفقهية: للشيخ أحمد بن حجر الهيتميّ (ت٩٧٤هـ)، (من بداية باب القسـمة إلى نهاية باب امهات الأولاد).**

دراسة وتحقيق: ئاواز عثمان سعيد، إشراف: الدكتور أحمد عباس العيساويّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٦٣. الفتاوى الكبرى – الفتاوى الفقهية: للشيخ أحمد بن حجر الهيتميّ (ت٩٧٤هـ)، (مـن بدايـة كتاب الزكاة إلى نهاية كتاب الحج).**

دراسة وتحقيق: ئاواز عثمان سعيد، إشراف: الدكتور أحمد عباس العيساويّ، الجامعة الإسلامية ( الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٩م، (رسالة ماجستير).

**٣٦٤. فتـح الأقفـال وضـرب الأمثـال (الشـرح الكبيـر): لمحمّـد بـن عمـر الحضرمـيّ الشـهير ببحـرق (ت٩٣٠هـ).**

دراسـة وتحقيـق: يعقـوب أحمـد محمّـد السـامرائيّ، إشـراف: الدكتور خولـة محمود فيصـل، جامعـة تكريـت، كليـة التربيـة، ٢٠١١م، (أطروحـة دكتوراه).

**٣٦٥. فتـح البيـان لحصـول النصـر والفتح والأمان: لعبـد الحي الأدرنـويّ (ت١١١٧هـ) (مـن بدايـة المخطـوط إلـى قوله تعالـى (كتب على نفسـه الرحمة))**

دراسـة وتحقيق: مصطاف رحيم علاوي، إشـراف: الدكتور صلاح احمد شلال، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٣م، (رسـالة ماجستير).

**٣٦٦. فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل: لشـيخ الإسـلام زكريا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ) (الجزء الأول من القرآن).**

دراسـة وتحقيـق: ياسـر إحسـان رشـيد النعيمـيّ، إشـراف: الدكتـور عبـد الله حسـن

الحديثـيّ، الجامعـة العراقيـة، كليـة الآداب، ٢٠٠٧م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٣٦٧. فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد: لشهاب الدين الرمليّ (ت٩٥٧هـ).**

دراسـة وتحقيـق: نغـم جبار هادي، إشـراف: الدكتور محيي هلال السـرحان، الجامعة الإسـلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الفقه وأصوله، ٢٠٠٨م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٦٨. الفتـح القدسـيّ فـي الـكلام على آية الكرسـيّ: للشـيخ أحمد بن محمّـد الدوميّ الحمـويّ الحنفيّ (ت١٠٩٨هـ).**

دراسـة وتحقيق: إيمان محمود حسـن، إشراف: الدكتور خالد خليل إبراهيم العزاويّ، جامعة ديالى، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٦٩. فتـح المنّـان فـي تفسـير القـران: لقطـب الديـن محمود بن مسـعود الشـيرازيّ (ت٧١٠هـ) (سـورة القمـر).**

دراسـة وتحقيـق: عمـاد رشـيد سـمين رشـيد، إشـراف: الدكتـور محمّـد خلـف صالح، جامعـة تكريـت، كليـة التربيـة للعلوم الإنسـانية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٧٠. فتـح المنّـان في تفسـير القـرآن: لقطب الديـن الشـيرازيّ (ت٧١٠هـ) (من الآية (١) من سـورة البقـرة إلى نهايـة الآية (٣٣)).**

دراسـة وتحقيـق: عمـار جاسـم عبـد الحسـن، إشـراف: الدكتـور أحمد خضيـر عمير، الجامعـة العراقيـة، كليـة الآداب، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٧١. فتـح المنّـان في تفسـير القـرآن: لقطب الديـن الشـيرازيّ (ت٧١٠هـ) (من الآية (٨٤) من سـورة البقـرة إلى نهاية الآيـة (١٢٣)).**

دراسـة وتحقيـق: أحمد حسـن كشـاش محمّـد، إشـراف: الدكتور أحمـد خضير عمير، الجامعـة العراقيـة، كلية الآداب، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٧٢. فتـح المنّـان في تفسـير القـرآن: لقطب الديـن الشـيرازيّ (ت٧١٠هـ) (من الآية (١٦٩) مـن سـورة آل عمـران إلى نهاية سـورة آل عمران).**

دراسـة وتحقيـق: أكـرام نوري مصطفى، إشـراف: الدكتور بشـار عبـد اللطيف علوان، وعدنـان خزعـل عبـاس، الجامعـة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٧٣. الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية (الشرح الصغير): لمحمّد بن محمّد باقر الحسينيّ المختاريّ (ت١١٤٠هـ)، (القسم الثاني).**

دراسة وتحقيق: نجلاء حميد مجيد، إشراف: الدكتور صباح عطيوي عبود الزبيديّ، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٣٧٤. الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية: لمحمّد بن محمّد باقر الحسينيّ المختاريّ (ت١١٤٠هـ)، (القسم الأول).**

دراسة وتحقيق: محمّد نوري محمّد الموسويّ، إشراف: الدكتور صباح عطيوي عبود الزبيديّ، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٣٧٥. الفرائد الشمسية في شرح الفوائد الصمدية: لجمال الدين احمد بن محمّد اللاهيجاني (من أعلام القرن الحادي عشر).**

دراسة وتحقيق: مصطفى فرحان عبد الصاحب، إشراف: الدكتور علي موسى علكه الكعبيّ، جامعة ميسان، كلية التربية، ٢٠٢٠م (رسالة ماجستير).

**٣٧٦. فرائد الفوائد: لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت٩٤٠هـ).**

دراسة وتحقيق: عمر إياد إبراهيم حمودي السامرائيّ، إشراف: الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١٤م، (رسالة ماجستير).

**٣٧٧. فرائد العقود لحلّ ألفاظ شرح الأزهرية: لعليّ نور الدين بن إبراهيم الحلبيّ الشافعيّ (ت١٠٤٤هـ) (القسم الاول).**

دراسة وتحقيق: أسعد عبد العليم عبد الرحمن السعديّ، إشراف: الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيديّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية اللغة العربية وعلوم القرآن، ٢٠٠٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٧٨. فصيح البيان في تفسير القرآن: لإبراهيم الحيدريّ (١٣٠٠هـ) (من الصفحة (٢٢١) إلى الصفحة (٣٤٨)).**

دراسة وتحقيق: عامر صباح أحمد الكبيسيّ، إشراف: الدكتور محمّد شاكر عبدالله الكبيسيّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١١م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٧٩. فصيح البيان في تفسير القرآن: لإبراهيم فصيح الحيدريّ (ت١٣٠٠هـ) (من مقدمة المؤلف إلى آية (٢٥) من سورة البقرة).**

دراسة وتحقيق: حسن عبد العزيز محمّد العانيّ، إشراف: الدكتور عمار عبد الكريم عبد المجيد الجعفريّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١١م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٨٠. فضولي البغداديّ (ت٩٦٣هـ) وشعره العربيّ.**

جمع وتحقيق ودراسة: محمّد زكي سعيد، إشراف: الدكتور عربية توفيق لازم، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٣٨١. الفقه النافع: للإمام محمّد بن يوسف السمرقنديّ الحنفيّ (ت٥٥٦هـ) (من كتاب الطهارة إلى كتاب السير).**

دراسة وتحقيق: محمّد عويد جبر الدليميّ، إشراف: الدكتور عبد الستار حامد عبد الرحمن الدباغ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (رسالة ماجستير).

**٣٨٢. الفوائد السرية في شرح الجزرية: لمحمّد بن إبراهيم التاذفيّ الحنفيّ المشهور بـ(ابن الحنبليّ) (ت٩٧١هـ).**

دراسة وتحقيق: ساهرة حماد سالم، إشراف: الدكتور خلف حسين صالح الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير).

**٣٨٣. الفوائد المحررة في شرح مسوغات الابتداء بالنكرة: لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت١١٦٢هـ).**

دراسة وتحقيق: يحيى خليل إسماعيل حسين الطائيّ، إشراف: الأستاذ مساعد كريم سلمان الحمد، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٣، (رسالة ماجستير).

**٣٨٤. فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت: لعبد العلي محمّد بن نظام الدين الأنصاريّ (ت١٢٢٥هـ).**

دراسة وتحقيق: صلاح الدين محمّد رمضان، إشراف: الدكتور أحمد عيسى يوسف العيسى، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٨٥. الفواكه الجنية على متممة الآجرومية : للشيخ عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهيّ المكيّ الشافعيّ (ت٩٧٢هـ).**

دراسة وتحقيق: عماد علوان حسين العباديّ، إشراف: الدكتور يونس أحمد السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

## (حرف القاف)

**٣٨٦. قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج: للمحقق عليّ بن الحسين الكركيّ (ت٩٤٠هـ).**

تحقيق ومقارنة: عبد العظيم البكّاء، إشراف: العلّامة السيّد محمّد تقيّ الحكيم، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٣م، (رسالة ماجستير).

**٣٨٧. القراءات: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).**

جمع ودراسة وتحقيق: أيمن صالح نعمة الشاهريّ، إشراف: الدكتور عبد الجبار عبد الأمير هاني، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٨٨. قراءة عبدالله بن مسعود (ت٣٢هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: عبدالله حسن أحمد، إشراف: الدكتور طارق عبد عون الجنابيّ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٧م، (رسالة ماجستير).

**٣٨٩. قراءة يحيى بن يعمر العدوانيّ (ت١٢٩هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: جمعة حسين محمّد، إشراف: الدكتور عبد الوهاب محمّد عليّ العدوانيّ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٨م، (رسالة ماجستير).

**٣٩٠. قراح الاقتراح في أصول النحو: لمحمّد بن الحسن الأصفهانيّ المعروف بـ(الفاضل الهنديّ) (ت١١٣٧هـ).**

دراسة وتحقيق: علاء ماهر سلومي مسير، إشراف: الدكتور علي جاسم سلمان، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢م، (رسالة ماجستير).

**٣٩١. قصة معاذ بن جبل لمؤلّفٍ مجهول.**

دراسـة وتحقيق: حنين محمود عبد العباس الخفاجيّ، إشـراف: الدكتور هاشـم ناصر حسين الكعبيّ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٩٢. قصـص الأنبيـاء: لسـيّد عبـد الله بـن محمّـد رضـا العلـويّ الحسـينيّ الكاظمـيّ الشـهير بـ(شـبر) (ت١٢٤٢هـ).**

دراسـة وتحقيـق: فـواز حمدان عبود الحسـناويّ، إشـراف: الدكتور إياد عبد الحسـين صيهـود الخفاجـيّ، جامعة كربـلاء، كلية التربية، ٢٠١٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٩٣. قلائـد الفرائـد وموائد الفوائد: لعبد الغني بن إسـماعيل النابلسـيّ (ت١١٤٣هـ) (مـن كتـاب الطهارة إلى نهاية كتـاب الصلاة).**

دراسـة وتحقيـق: سـرمد وعـد رشـيد إبراهيـم البدرانـيّ، إشـراف: الدكتـور رأفت لؤي حسـين آل فـرج، جامعـة الموصـل، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٣٩٤. القلائـد فـي شـرح العقائـد: لجمال الديـن أبي المحاسـن محمود بـن أحمد بن مسـعود بن عبـد الرحمن القونـويّ (ت٧٧٠هـ).**

دراسـة وتحقيـق وتعليق: عبدالله محمّد كريم، إشـراف: الدكتـور محمود رجب محمّد ظاهـر النعيمـيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٩٥. قـلادة النحـر فـي وفيـات أعيـان الدهـر (الحقبـة ٢٠٠-٣٠٠هـ): لعبـدالله بـن الفقيـه عفيـف الديـن عبدالله بـن أحمد بن عليّ بـن أحمد ابن إبراهيـم بامخرمة أبـو محمّـد الشـيبانيّ الحضرمـيّ العدنـيّ (ت٩٤٧هـ).**

دراسة وتحقيق: أمل محمّد حسن الجابريّ، إشراف: الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٠م، (رسالة ماجستير).

**٣٩٦. القمرية في الرسالة الصرفية: لإبراهيم بن عكاشة الجبلي (ت ق٩هـ).**

دراسـة وتحقيق: علاء محمّد مخلف الفهداويّ، إشـراف: الدكتور دريد حسـن أحمد، الجامعـة العراقية، كليـة الآداب، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٣٩٧. القيود الوافية في شرح الشافية: لمحمّد معين الدين بن كمال الدين الفسائيّ (ت١١٣٤هـ).**

دراسة وتحقيق: علي عباس عليوي الأعرجيّ، إشراف: الدكتور شاكر هادي حمود التميميّ، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠١١م، (رسالة ماجستير).

## (حرف الكاف)

**٣٩٨. كاشف السجاف عن وجه الكشاف (من ورقة (١ - ٥٢)): افتخار الدين بن نصر الله الدامغانيّ (ت بعد ٧٧٤هـ).**

دراسة وتحقيق: عبد القادر كاظم سلومي، إشراف: الدكتور أحمد كريم إبراهيم، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٣٩٩. الكافي في العروض والقوافي: لأبي زكريا يحيى بن علي الشيبانيّ ابن الخطيب التبريزيّ (ت ٥٠٢ هـ).**

دراسة عروضية وتحقيق: حميد حسن الخالصيّ، إشراف: الدكتور صفاء خلوصي، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٢م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٠. كتاب الاعتماد: لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الحسينيّ المقرئ المعروف بـ(المعدل) (ت ٥٠٠ هـ).**

دراسة وتحقيق: عبدالله عبد القادر علي الطويل، إشراف: الدكتور علي جاسم سلمان، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

**٤٠١. كتاب البيع الركن الثالث -المعقود عليه- الشرط الخامس كون المبيع (معلومًا) من كتاب (العزيز في شرح الوجيز): لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعيّ (ت٦٢٣هـ)-على متن الوجيز: للإمام الغزاليّ (ت٥٠٥هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: وليد منفي عبد ظاهر الدليميّ، إشراف: الدكتور سامي جميل ارحيم الكبيسيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٢. كتاب البيع الركن الثالث-المعقود عليه- من كتاب (العزيز في شرح الوجيز): لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعيّ (ت٦٢٣هـ)، (البحث التكميلي الأول).**

دراسة وتحقيق: وليد منفي عبد ظاهر الدليميّ، إشراف: الدكتورة حيزومة شاكر رشيد الشيخليّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٣. كتاب الجنائز من كتاب العزيز شرح الوجيز: لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعيّ (ت٦٢٣هـ) على متن الوجيز: للإمام الغزاليّ (ت٥٠٥هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: عبد الرحمن زيدان خلف رمضان الدليميّ، إشراف: الدكتور عبد العظيم دخيل رسول البكاء، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٤. كتاب الحج من البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين بن إبراهيم بن محمّد الشهير بـ(ابن نجيم الحنفيّ المصريّ) (ت٩٧٠هـ).**

دراسة وتحقيق: عمر نجم الدين السيّد انجة الجباريّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٠٥. كتاب الحج من كتاب المحيط بفتاوى أقطار البسيط: لعلي بن أبي القاسم القزوينيّ الشافعي (ت٧٤٥هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: أنس محمّد ماهر محمّد مهاوش الكبيسيّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٦. كتاب الردّ على الليث: للأزهريّ (ت٣٧٠هـ).**

دراسة وجمع وتحقيق: حسين نوري محمود محمّد، إشراف: الدكتور شهاب أحمد إبراهيم، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٠٧. كتاب الرهن أركان الرهن - الركن الأول - (المرهون) من كتاب (العزيز في**

**شرح الوجيز): لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعي (ت٦٢٣هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: سلمان عبود يحيى سلمان الجبوريّ، إشراف: الدكتور ساجر ناصر حمد الجبوريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٨. كتاب الزكاة من كتاب المحيط بفتاوى اقطار البسيط: لعلي بن أبي القاسم القزوينيّ الشافعيّ (ت٧٤٥هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: براء محمّد رضا عبد الجبار العانيّ، إشراف: الدكتور عبد العظيم دخيل رسول البكاء، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٠٩. كتاب الشركة من كتاب العزيز: للإمام الرافعيّ (ت٦٢٣هـ) على متن الوجيز: للغزالي (ت٥٠٥هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: طلال خلف حسين الحشماويّ، إشراف: الدكتور مجيد عليّ محمّد العبيديّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤١٠. كتاب صفات الأئمة (العزيز شرح الوجيز): للإمام الرافعيّ (ت٦٢٣هـ) على متن الوجيز: للإمام الغزالي (ت٥٠٥هـ) (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: موفق تركي زيدان، إشراف: الدكتور حسين غازي السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤١١. كتاب الصلاة: لأبي طاهر محمّد بن الجرجانيّ الجلابيّ (ت٦٥٨هـ) (من باب الاذان لوحة ٦٩ الى نهاية المخطوط)**

دراسة وتحقيق: أحمد حياوي حسن المساريّ، إشراف: الدكتور سعد محمّد علي القيسيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤١٢. كتاب الصلاة الباب الثاني فيمن تلزمه الجمعة من كتاب العزيز في شرح الوجيز: للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعيّ (ت٦٢٣هـ)، البحث التكميلي الثاني.**

تحقيق: محمّد جاسم ناصر الزيديّ، إشراف: الدكتور فرج توفيق حمود الوليد

الكبيسـيّ، جامعـة بغـداد، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤١٣. كتـاب الصـلاة بالجماعـة شـرائط القدوة من كتـاب (فتح العزيز شـرح الوجيز): للإمـام أبـي القاسـم عبد الكريـم بن محمّد بن عبـد الكريم الرافعـي (ت٦٢٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: محمـود إبراهيم حسـن عبـاس، إشـراف: الدكتور أحمـد محمّد طه الباليسـانيّ، جامعـة بغـداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤١٤. كتـاب الصلاة بالجماعة (العزيز شـرح الوجيز): للإمـام الرافعيّ (ت٦٢٣هـ) على متـن الوجيز: للإمام الغزالـيّ (ت٥٠٥هـ) (البحث التكميلي الأول).**

دراسـة وتحقيـق: موفـق تركي زيـدان، إشـراف: الدكتـور محمود رجـب محمّد ظاهر النعيمـيّ، جامعـة بغـداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤١٥. كتـاب الصـوم والاعتـكاف من كتـاب المحيط بفتـاوى أقطار البسـيط: لعلي بن أبـي القاسـم القزوينيّ الشـافعيّ (ت٧٤٥هـ)، (البحـث التكميلي الثاني).**

دراسـة وتحقيـق: عمـار فـؤاد محسـن الـراويّ، إشـراف: الدكتـور سـاجر ناصـر حمـد الجبـوريّ، جامعـة بغـداد، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤١٦. كتـاب الضمـان البـاب الأول فـي أركانـه من كتـاب (العزيـز في شـرح الوجيز): للإمـام أبـي القاسـم عبـد الكريم بـن محمّد بن عبـد الكريـم الرافعـيّ (ت٦٢٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عبـد سـامي عبـد الخالـديّ، إشـراف: الدكتـور مجيـد علـي محمّـد العبيـديّ، جامعـة بغـداد، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤١٧. كتـاب الطهـارات – وكتـاب الصـلاة مـن الخلاصـة: لطاهـر بـن أحمـد بـن عبـد الرشـيد البخـاريّ الحنفـيّ (ت٥٤٢هـ).**

دراسـة وتحقيق: سـمية عبد الوهاب شـعبان، إشراف: الدكتور محمّد فاضل السامريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٤١٨. كتـاب ما اشـتمل عليه حروف المعجم مـن الدقائق والحقائق والحكم: لمحمود شكري الآلوسيّ (ت١٣٤٢هـ).**

دراسـة وتحقيـق: كمـال حسـين أحمد، إشـراف: الدكتور هاشـم طه شـلاش النعيميّ،

جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٤١٩. الكتاب الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي عليّ الحسن بن عليّ الأهوازيّ المقرئ (ت٤٤٦هـ).**

دراسة وتحقيق: دريد حسن أحمد، إشراف: الدكتور حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٥م، (رسالة ماجستير).

**٤٢٠. كتاب الوصايا من المحيط البرهانيّ: لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن مازه البخاريّ الحنفيّ (ت٦١٦هـ)، المسمى: المحيط البرهاني في الفقه النعماني الفصل السادس والعشرون منه.**

دراسة وتحقيق: محمّد عليّ عباس ظاهر العبيديّ، إشراف: الدكتور عبد العظيم دخيل رسول البكاء، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

**٤٢١. كتب خلق الإنسان: دراسة منهجية لغوية مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان: للسيوطيّ (ت٩١١هـ).**

دراسة وتحقيق: نهاد حسوني صالح، إشراف: الدكتور فاضل صالح السامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٢٢. كشف الأسرار عمّا خفي على الأفكار: للشيخ أحمد بن محمّد بن العماد الأقفهسيّ.**

دراسة وتحقيق: أحمد مناف حسن القيسيّ، إشراف: الدكتور محمود رجب محمّد ظاهر النعيميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٢٣. كشف الأسرار في أولاد خديجة من النبي المختار صلى الله عليه وآله: للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ النجفيّ (ت١٣٣٢هـ).**

دراسة وتحقيق: حيدر عبد الحسين عبد السادة الحسيناويّ، إشراف: الدكتورة انتصار لطيف حسن السبتيّ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢١م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٢٤. كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: لأبي يحيى محمّد بن محمود**

**بـن محمّـد بـن أحمد شـمس الديـن السـمرقنديّ الشـافعيّ (ت ٧٨٠هـ)، (البحث التكميلـيّ الأول).**

دراسـة وتحقيـق: يحيـى ماجد شـاحوذ الرفاعيّ، إشـراف: الدكتور ناهيـة عبد الكريم، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٢٥. كشف الأسرار في شرح الإظهار: لعليّ محمّد محمّد تقيّ بحر العلوم (ت١٣١٥هـ) (الباب الأول).**

دراسـة وتحقيـق: منـى عبـد الكاظم عبد مسـلم الكلابيّ، إشـراف: الدكتـور ناصر عبد الإلـه كاظـم دوش، جامعـة الكوفة، كليـة التربية للبنات، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٢٦. كشـف الحقائـق وشـرح الدقائـق مـن تفسـير كلام الله العزيـز: لبرهـان الديـن النسـفيّ (ت٦٨٧هـ) (مـن الآيـة (٥٤) مـن سـورة الأعـراف إلـى الآيـة (١٧٤)).**

دراسـة وتحقيق: آمال عبدالله جاسـم، إشـراف: الدكتور حسـين حاتم حسـين العبيديّ، ومحمّد شاكر عبدالله الكبيسيّ، الجامعة العراقية، كلية التربية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٤٢٧. كشـف الحقائـق وشـرح الدقائـق مـن تفسـير كلام الله العزيـز: لبرهـان الديـن النسـفيّ (ت٦٨٧هـ) (من الآية (١١١) من سـورة الأنعام إلى الآية (٥٣) من سـورة الأعراف).**

دراسـة وتحقيق: سـارة ثاير أحمد، إشـراف: الدكتور بشار عبد اللطيف علوان، وأحمد خضير عمير، الجامعة العراقية، كلية التربية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٢٨. كشـف الحقائـق وشـرح الدقائـق مـن تفسـير كلام الله العزيـز: لبرهـان الديـن النسـفيّ (ت٦٨٧هـ)، (مـن أول سـورة آل عمـران إلـى الآيـة (٨١)).**

دراسـة وتحقيـق: قصـي محمّـد عبيـد، إشـراف: الدكتـور إسـامة عبـد الوهـاب حمـد الحيانـيّ، الجامعـة العراقيـة، كليـة الآداب، ٢٠١٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٢٩. كشـف الحقائق وشـرح الدقائق من تفسـير كلام الله العزيز: لبرهان الدين النسفيّ (ت٦٨٧هـ)، (من سـورة آل عمران الآية (١٦٦) إلى سـورة النساء الآية (٣٦)).**

دراسـة وتحقيـق: محمّـد جهـاد محمـود حمـد، إشـراف: الدكتـور عـراك جبـر شـلال،

الجامعة العراقية، كلية التربية، ٢٠١٩م، (رسالة ماجستير).

**٤٣٠. كشف الظنون عن خيانة المأمون: للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).**

دراسة وتحقيق: باسم محمّد حمد موزان الزياديّ، إشراف: الدكتور إياد عبد الحسين صيهود الخفاجيّ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م، (رسالة ماجستير).

**٤٣١. كشف الوافية في شرح الكافية: لمحمّد بن عمر الحلبيّ (ت٨٥٠هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد صبحي خلف صالح الجبوريّ، إشراف: الدكتورة سهيلة طه محمّد البياتيّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٤٣٢. الكفاية في علم الإعراب: لضياء الدين المكي (من علماء القرن السادس الهجريّ).**

دراسة وتحقيق: عبد الرزاق حامد مصطفى الخزرجيّ، إشراف: الدكتور عبد الرزاق عباس أحمد الأحبابيّ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٤٣٣. الكفاية في الفرائض الأشنهية: لعبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهيّ (ت٥٥٠هـ)**

دراسة وتحقيق: سمر سمير صادق عبد النعيميّ، إشراف: الدكتور صلاح حميد عبد العيساويّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٣٤. كمال في شرح الشافية: للعلّامة الفاضل كمال الدين محمّد بن معين الدين محمّد الفسويّ المعروف بـ(ميرزا كمالا) (ت١١٣٤هـ).**

دراسة وتحقيق: عبد الكريم عمر سليمان، إشراف: الدكتور إسراء عريبي فدعم الدوريّ، الجامعة العراقية، كليّة الآداب، ٢٠١٢م، (رسالة ماجستير).

**٤٣٥. كنز الدقائق: لأبي البركات عبدالله بن أحمد النسفيّ (ت٧١٠هـ).**

دراسة وتحقيق وتعليق: بكر غازي محمّد آل قدوري، إشراف: الدكتور أحمد عباس العيساويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٣٦. كنـز العلـوم والـدر المنظـوم فـي حقائق علـم الشـريعة ووثائق علـم الطبيعة: لابـن تومـرت محمّـد بن عبـدالله المصمـوديّ الأندلسـيّ (ت٥٢٤هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عامـر عطـا عبد الغنـي البياتـيّ، إشـراف: الدكتور عماد عبد السـلام رؤوف، جامعـة بغـداد، مركـز إحيـاء التراث العلمـيّ العربـيّ، ١٩٨١م، (دبلـوم عالي).

**٤٣٧. الكواكـب المضيـة في شـرح الآجرومية: لزين الدين أبي الحسـن عليّ بن محمّد بـن محمّـد بن محمّد بن خلف بـن جبريل (ت٩٣٩هـ).**

تحقيـق ودراسـة: رافع إبراهيم محمّد العبيديّ، إشـراف: الدكتـور عبد الوهاب محمّد علـيّ العدوانـيّ، جامعة الموصل، كليـة الآداب، ٢٠٠٣م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف اللام)

**٤٣٨. اللالـئ السـنية في شـرح المقدمة الجزرية في التجويد بالقـرآن المجيد: لأحمد بـن محمّد بن أبي بكر القسـطلانيّ (ت٩٢٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: سـامي ماضـي إبراهيم، إشـراف: الدكتـور محمّد عبـد اللطيف عبد الكريـم، الجامعـة المسـتنصرية، كليـة التربية، ١٩٩٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٣٩. اللالـئ الفريـدة فـي شـرح القصيـدة (الشـاطبية): الشـيخ العلّامـة أبـي عبدالله جمـال الديـن بـن محمّـد بـن حسـن بـن محمّـد المقـرئ المعـروف بـ(الفاسـي) (ت٦٥٦هـ)، (مـن المقدمـة إلـى بـاب الهمزتيـن فـي كلمـة).**

دراسـة وتحقيق: إبراهيم عواد إبراهيم السـامرائيّ، إشـراف: الدكتور رافع أسـعد عبد الحليـم العانـيّ، الجامعة الإسـلامية (الجامعة العراقيـة حاليًا)، كلية اللغـة العربية وعلوم القـرآن، ٢٠٠٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٤٠. لب البذور شرح متن الشذور: للشيخ داود بن سلمان التكريتي (ت١٣٦٠هـ).**

دراسـة وتحقيـق: حميـد حسـين محمّد مهدي القيسـيّ، إشـراف: الدكتور سـالم غانم قـدوري الحمـد، جامعـة تكريـت، كلية التربيـة، ٢٠٠٦م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٤١. لسان المتعلّمين: للسيّد موسى بن عزيز الله الجزائريّ (القرن الثالث عشر الهجريّ).**

دراسة وتحقيق: محمّد عليّ هوبي جواد، إشراف: الدكتور نهاد حسوبي صالح، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٤٢. لغات القرآن: للشيخ جعفر بن إبراهيم الهريسيّ التبريزيّ.**

دراسة وتحقيق: مصطفى حسين عبد الرسول وذاح، إشراف: الدكتور خضير جاسم حالوب، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٤٣. لوامع الأنوار في سيرة الأبرار: لإبراهيم بن محمّد المعروف بـ(ابن زقاعة) (ت٨١٦هـ).**

دراسة وتحقيق: أحمد بشير أحمد أدهام الجبوريّ، إشراف: الدكتور رائد أمير عبدالله الراشد، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٣م، (رسالة ماجستير).

## (حرف الميم)

**٤٤٤. مبادئ اللغة: لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب الإسكافيّ (ت٤٢٠هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد حسنين شاه، إشراف: الدكتور عدنان محمّد سلمان، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٤٥. مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن ملك (ت٨٣٣هـ)، (من البداية إلى نهاية الباب الثاني فيما جاء أوله كلمة ان).**

دراسة وتحقيق: عبدالله أحمد عبد العزيز الشيخ حمد، إشراف: الدكتور أحمد رميض أحمد الهيتيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠٠٨م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٤٦. مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين**

**الديـن بـن ملك (ت٨٠١هـ)، (من بداية الباب الثالث إلى نهاية الباب السـابع).**

دراسـة وتحقيـق: ماهـر طاهـر إسـماعيل البرزنجـيّ، إشـراف: الدكتور عبدالله حسـن حميد الحديثيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٤٧. مبـارق الأزهـار في شـرح مشـارق الأنوار: لابـن ملك الحنفـيّ (ت٨٠١هـ)، (من البـاب الثامـن إلى الباب الثاني عشـر).**

دراسـة وتحقيـق: عبـد الحميـد مزاحم شـاكر الرفاعيّ، إشـراف: الدكتـور محيي هلال السـرحان، الجامعـة الإسـلامية (الجامعـة العراقيـة حاليًـا)، كليـة أصـول الديـن، ٢٠٠٩م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٤٨. مباهـج الأمـة بمناهج الأئمة: للشـيخ علي الغزاليّ الشـافعيّ (مـن علماء القرن الحادي عشر) (قسـم العبادات).**

دراسـة وتحقيق: مشـعل نواف ياسـين الشـمريّ، إشـراف: الدكتور عمار جاسم محمّد العبيـديّ، جامعـة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٤٩. مباهـج الأمـة بمناهج الأئمة: لعليّ الغزاليّ الشـافعيّ (من علماء القرن الحادي عشر) (قسم المعاملات).**

دراسـة وتحقيق: عبد السـتار محمّد عبدالله البدرانيّ، إشـراف: الدكتور بشـير سـلطان شـهاب الحديديّ، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٥٠. مباهـج الفكـر ومناهج العبر: لمحمّد بن إبراهيم بن يحيى الوطواط (ت٧١٨هـ)، (القسم الخاص بالحيوان).**

تحقيـق: عبـد الـرزاق أحمـد محمـود الحربيّ، إشـراف: الدكتـور صالح أحمـد العليّ، الجامعـة المسـتنصرية، كليـة الآداب، ١٩٨٠م، (دبلـوم عالـي).

**٤٥١. متخير الألفاظ: لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ).**

تحقيـق: محمّـد عبـد اللطيـف جبارة، إشـراف: الدكتـور إبراهيـم السـامرائيّ، جامعة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٦٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٥٢. مجموع يشتمل على ثلاث رسائل إحداها في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾، والثانية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللهِ﴾، والثالثة قوله تعالى: ﴿وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾: لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمّد بن عيسى المامونيّ الصعيديّ المصريّ الشافعيّ (ت ١٠٧٩هـ).**

دراسة وتحقيق: نورس صادق جبار، إشراف: الدكتور عبد السلام داود الكبيسيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٥٣. المجيد في إعراب القرآن المجيد: لإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم السفاقسيّ (ت٧٤٢هـ)، (المؤمنون- النور- الفرقان- الشعراء- النمل- القصص- العنكبوت- الروم- لقمان- السجدة- الأحزاب- سبأ- فاطر- يس- الصافات- ص).**

دراسة وتحقيق: شنشول فريج عسكر، إشراف: الدكتور محمّد صالح محمّد التكريتيّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٥٤. المجيد في إعراب القرآن المجيد: لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسيّ المالكيّ السفاقسيّ (ت٧٤٢هـ)، (من الجزء (٢٢) إلى نهاية الجزء (٣٠)).**

دراسة وتحقيق: ناهدة محمّد محمود الكبيسيّ، إشراف: الدكتور هاشم طه شلاش، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٥٥. المجيد في إعراب القرآن المجيد: للسفاقسيّ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم (ت٧٤٢هـ) (الانعام - الأعراف - التوبة - الأنفال - يونس).**

دراسة وتحقيق: إبراهيم حمد مهاوش الدليميّ، إشراف: الدكتور محمّد صالح محمّد التكريتيّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٥٦. المجيد في إعراب القرآن المجيد: (من أول سورة هود إلى آخر سورة النحل) لإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم السفاقسيّ (ت٧٤٢هـ).**

دراسة وتحقيق: طلعت صلاح الفرحان، إشراف: الدكتور هاشم طه شلاش، جامعة

بغداد، كلية التربية ابن رشـد، ٢٠٠٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٥٧. المحاكمات: لعبد الكريم بن عبد الجبار التبريزيّ (ت٨٣١هـ).**

دراسـة نحوية وتحقيق: عبد الرحمن إسـماعيل خليل التميميّ، إشراف: الدكتور عقيل رحيـم عليّ اللاميّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٥٨. المحقـق مـن علـم الأصـول فيمـا يتعلّـق بأفعـال الرسـول ﷺ وشـرفه وكرمـه: للحافـظ الضابـط المتقـن البـارع المحقـق المدقق شـهاب الدين أبـي محمّد عبد الرحمـن بـن إسـماعيل المقدسـيّ الشـافعيّ المعـروف بـ(أبـي شـامة) (ت ٦٦٥هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عمـر نوري نصـار الهيتيّ، إشـراف: الدكتور حسـين مصطفى خضير الجبـوريّ، الجامعـة الإسـلامية (الجامعـة العراقيـة حاليًـا)، كليـة الفقه وأصولـه، ٢٠٠٥م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٥٩. المختـار مـن تاريـخ ابـن الجـزريّ المسـمّى (حـوادث الزمـان وابنائـه ووفيـات الأكابـر والأعيـان مـن أبنائه: لشـمس الدين أبو عبدالله محمّد بـن إبراهيم بن أبي بكـر الجـزريّ (ت٧٣٩هـ). اختيـار: شـمس الديـن أبـو عبدالله محمّد بـن أحمد بن عثمان الذهبـيّ (ت٧٤٨هـ).**

دراسـة وتحقيـق: خضيـر عبـاس محمّـد خليفـة المنشـداويّ، إشـراف: الدكتـور بدري محمّـد فهـد، جامعـة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٨٤م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٦٠. مختصـر جامـع الترمـذيّ: لتاج الديـن القلعـيّ (ت١١٤٧هـ) (من أبـواب النذور والإيمـان إلى أبـواب القراءات).**

دراسـة وتحقيـق: حـردان عبـد إبراهيم فرحان التميميّ، إشـراف: الدكتور عامر شـاكر عبـد الجنابـيّ، الجامعة العراقيـة، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٣م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٦١. مختصـر شـرح الحنفية لمتن منهاج الوصول: لمنلا خسـرو (ت٨٨٥هـ) (القسـم الأول).**

دراسـة وتحقيـق: سـعد جاسـم محمّد صالح، إشـراف: الدكتـور محمود رجـب محمّد ظاهـر النعيمـيّ، جامعـة بغـداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٦٢. مختصر شرح سيد شريف في الفرائض: للشيخ داود بن سلمان التكريتي (ت١٣٦٠هـ).**

دراسة وتحقيق: طارق فرج سعيد سليمان، إشراف: الدكتور فرمان إسماعيل إبراهيم الدليميّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير).

**٤٦٣. مختصر غريب الحديث: لعباد الطالقانيّ (ت٣٨٥هـ).**

دراسة وتحقيق: عباس خضير عباس، إشراف: الدكتور حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٦٤. المختصر في فقه الخلاف بين الإمامين الأعظمين الشافعي وابي حنيفة: لمولانا ملّا خليل الاسعرديّ (ت١٢٥٩هـ)، (الجزء الثاني)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: صباح ستار سعيد، إشراف: الدكتور عبد العظيم دخيل رسول البكاء، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٦٥. المختصر في النحو: لأبي منصور الجواليقيّ موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر (ت٥٤٠هـ).**

تحقيق: محرم جلبي، إشراف: الدكتور أحمد ناجي القيسيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٠م، (رسالة ماجستير).

**٤٦٦. مختصر كشف الأسرار وهتك الأستار: لنصرت الخربوتي (ت١٢٠٨هـ) (من تفسير سورة الأنعام الآية (٢) إلى نهاية تفسير سورة يوسف الآية ١١١).**

دراسة وتحقيق: محمّد عبد أحمد خضير المشهدانيّ، إشراف: الدكتور عماد أكرم السامرائيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٦٧. مخزن الفقه: لموسى بن موسى الأماسيّ (ت٩٣٨هـ) (من باب السلم إلى نهاية كتاب الذبائح).**

دراسة وتحقيق: مصطفى سامي نافع الكبيسيّ، إشراف: الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم الهيتيّ، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٦٨. مرآة الآخرة: للعلّامة محمّد محسن فيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: زهـراء سـتار عطية، إشـراف: الدكتورة إينـاس عبد حسـن، الجامعة المسـتنصرية، كليـة التربية الأساسـية، ٢٠٢٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٦٩. مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول (القسم الثاني): لملا خسرو (ت٨٨٥هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عبـد الكريـم محمّـد حسـين خضير، إشـراف: محمود رجـب محمّد ظاهـر النعيمـيّ، جامعـة بغـداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٧٠. مـرآة التأويـل فيمـا هـو أنمـوذج التعويـل: للإمـام خضر بـن محمـود العطوفيّ (ت٩٤٨هـ).**

دراسـة وتحقيق: ضياء فيصل محمّد عنتر الفهداويّ، إشـراف: الدكتور عبد القادر عبد الحميد القيسيّ، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م، (رسالة ماجستير).

**٤٧١. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان الفترة (٣٤٥ – ٤٤٧هـ): لشمس الدين أبو المظفر يوسف قزاوغلي بن عبد الله البغداديّ سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ).**

دراسـة وتحقيـق: جنـان جليل محمّد الهموندي، إشـراف: الأسـتاذة نبيلـة عبد المنعم داود، جامعـة بغـداد، كلية الآداب، ١٩٨٧م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٧٢. المـرج النضـر والأرج العطـر: لمحمّـد بن أبي بكـر الأسـيوطيّ (ت٨٥٦هـ) (من الفصـل الثانـي مـن البـاب الثالث إلـى الفصل الخامـس من البـاب الرابع).**

دراسـة وتحقيـق: أمجـد علـي صالـح حمـادي الدليمـيّ، إشـراف: الدكتور نافـع حماد محمّـد وفـارس علـي صالـح، جامعـة تكريت، كليـة الآداب، ٢٠٢٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٧٣. مرويات أبي حنيفة الدينوريّ (ت٢٨٢هـ) اللغوية في النبات.**

جمـع وتحقيـق ودراسـة: طالب خلف جاسـم الجبوريّ، إشـراف: الدكتورة سـهيلة طه محمّـد البياتـيّ، جامعـة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٤م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٧٤. مرويات أبي الهيثم الرازيّ (ت٢٢٦هـ).**

جمع وتحقيق ودراسـة: همسـات محمّد حسـن جواد العمار، إشـراف: الدكتور هاشم طه شـلاش، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشـد، ١٩٩٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٧٥. مرويات شمر بن حمدويه (ت٢٥٥هـ) اللغوية.**

جمع وتحقيق ودراسة: حازم سعيد يونس، إشراف: الدكتور عبد الوهاب محمّد عليّ العدوانيّ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٧٦. مرويات النضر بن شميل (ت٢٠٣هـ) اللغوية.**

جمع وتحقيق ودراسة: محمّد سعيد حميد عبدالله، إشراف: الدكتور طالب عبد الرحمن عبد الجبار، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٧٧. المسألة الملقبة بـ(مسألة الساكت): للشيخ أبي الوفا إبراهيم بن عمر السوبينيّ الشافعيّ (ت٨٥٨هـ).**

دراسة وتحقيق: ارسال عبد السلام داود الكبيسيّ، إشراف: الدكتور محمود رجب محمّد ظاهر النعيميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٤م، (رسالة ماجستير).

**٤٧٨. مسائل في خبر الواحد من كتاب غاية الوصول إلى شرح لب الأصول: لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ)، (البحث التكميلي الثاني).**

دراسة وتحقيق: سمراء عيسى مهاوي، إشراف: الدكتور محمود رجب محمّد ظاهر النعيميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٣، (رسالة ماجستير).

**٤٧٩. المسائل المحمّدية فيما لا بدّ منه من المسائل الدينية: للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت١١٣٥هـ) (من البداية إلى المسألة العشرين).**

دراسة وتحقيق: سيف الدين عبد الزهرة واحد، إشراف: الدكتورة سمراء عيسى مهاوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٢م، (رسالة ماجستير).

**٤٨٠. المسائل المحمّدية فيما لا بدّ منه من المسائل الدينية: للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (ت١١٣٥هـ) (من المسألة الحادية والعشرين إلى المسألة الخامسة والخمسين).**

دراسة وتحقيق: حسن رحيم شمخي، إشراف: الدكتور علي مجدي علاوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٨١. المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات: لأبي عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ).**

دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبدالله السنكاويّ، إشراف: الدكتور عدنان محمّد سلمان، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٠م، (دبلوم عالي).

**٤٨٢. المسائل والأجوبة: لابن السِّيْد البطليوسيّ (ت٥٢١هـ) (الجزء الثاني).**

دراسة وتحقيق: محمّد سعيد الحافظ، إشراف: الدكتور يعقوب بكر ومحمود عليّ الحجازيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٨٣. مستجمع الفرائد ومستودع الفوائد المشهورة بـ(الفتاوى النعمانية): لنعمان بن عثمان أفندي العمريّ (ت١٢٣٠هـ).**

دراسة وتحقيق: نوح محمّد حسين عبد الله، إشراف: الدكتور بشير سلطان شهاب الحديديّ، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٤٨٤. المستنيرة في القراءات العشر: لابن سوار البغداديّ (ت٤٩٦هـ).**

دراسة وتحقيق: عمار أمين محمّد الددو، إشراف: الدكتور حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٨٥. مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية (من الباب الثامن إلى نهاية الكتاب): لرضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمّد الصغانيّ (ت٦٥٠هـ).**

دراسة وتحقيق: رزاق حسين سرهد الجنابيّ، إشراف: الدكتور محمود خلف جراد العيساويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٨٦. مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية (من الباب الرابع إلى نهاية الباب السابع): لرضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمّد الصغانيّ (ت٦٥٠هـ).**

دراسة وتحقيق: عامر شاكر عبد مرزوك الجنابيّ، إشراف: الدكتور محمود خلف

جراد العيساويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٨٧. مشتمل الأحكام في الفتاوي الحنفية: للشيخ فخر الدين يحيى بن عبدالله الرومي (ت٨٦٤هـ) (من كتاب النكاح إلى كتاب الاستحقاق).**

دراسة وتحقيق: محمّد علي صالح مضعن آل كريم، إشراف: الدكتور مهند محمّد صبيح، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠١٥م، (رسالة ماجستير).

**٤٨٨. المشكاة الزاهرة في أحوال الخمسة الطاهرة عليهم السلام: لأبي القاسم بن أحمد الحسينيّ الكاشانيّ رحمه الله.**

دراسة وتحقيق: سهيل صالح جالي المالكيّ، إشراف: الدكتور سامي حمود الحاج جاسم، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٨٩. مشكاة النحو: للسيّد محمّد العلويّ اليمانيّ (ت١٢٨٠ هـ).**

دراسة وتحقيق: أكرم كريم كاظم الحسانيّ، إشراف: الدكتور قاسم محمّد كامل، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٤٩٠. مشكل إعراب القرآن: لأبي محمّد مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ).**

دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، إشراف: الدكتور مهدي المخزوميّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٣م، (رسالة ماجستير).

**٤٩١. المصادر في القرآن: للفراء (ت٢٠٧هـ).**

دراسة وجمع وتحقيق: وردة علي مردان، إشراف: الدكتور عبد الإله إبراهيم عبدالله، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠١٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٩٢. مصباح الطلاب في معرفة علم الإعراب: للسيّد محمّد حسين الأردكاني (ت١٢٧٢هـ).**

دراسة وتحقيق: نسرين فاضل غافل العويديّ، إشراف: الدكتور رياض حمود حاتم المالكيّ، جامعة بابل، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٤٩٣. المصباح المضيء في خلافة المستضيء: لعبد الرحمن بن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، (القسم الثاني).**

دراسـة وتحقيـق: ناجيـة عبـدالله إبراهيـم، إشـراف: الدكتـور ناجـي معـروف، جامعة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٧٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٩٤. مصباح الوصول إلى تهذيب الأصول: للعلّامة محمّد بن آدم بن عبدالله الروسـتيّ البالكيّ الكرديّ الشافعيّ (ت١٢٣٧هـ).**

دراسـة وتحقيـق: إسـماعيل محمّـد جـلال سـنيداره يي، إشـراف: الدكتور عبـد الرزاق أحمـد الحربـي، جامعـة بغـداد، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٥م، (أطروحـة دكتوراه).

**٤٩٥. مصطلـح الإشـارات فـي القـراءات الزوائـد المرويـة عـن الثقـات: لابـن القاصح علـيّ بـن عثمـان بـن محمّـد البغـداديّ (ت٨٠١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عطيـة أحمـد محمّـد، إشـراف: الدكتور عبـدالله الجبـوريّ، الجامعة المسـتنصرية، كليـة الآداب، ١٩٩٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٩٦. مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية: للكازرونيّ (ت٧٥٨هـ) (مـن بدايـة حديـث أبي هريرة (بينـا أنا نائم) وإلى نهاية حديـث أبي هريرة (يأتي الشيطان)).**

دراسـة وتحقيـق: حامـد علي فرحان، إشـراف: الدكتور أحمد هاشـم رحيـم، الجامعة العراقيـة، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٤٩٧. مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق: لخير الدين الرمليّ الحنفيّ (ت١٠٨١هـ) (مـن كتاب البيع إلى نهاية كتاب الحوالة).**

دراسـة وتحقيق: بشـير إبراهيم على الله جوير القيسـيّ، إشـراف: الدكتور شكر محمود فرحان محمّد الزوبعيّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١، (رسالة ماجستير).

**٤٩٨. المعـادل شـرح ملتقـى الأبحـر: لعبـد الرحيـم أبـي بكـر بن سـليمان المرعشـيّ الحنفـيّ (ت١١٤٩هـ) (مـن كتـاب البيـوع إلـى كتـاب الصلـح).**

دراسـة وتحقيـق: صفـا خالـد عبـد الـرزاق نصيـف، إشـراف: الدكتـور ضيـاء حسـين

الزوبعيّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٤٩٩. معاني الأدوات والحروف والإعراب: للحسن بن الحسين البخاريّ (ت٤٠٥هـ).**

دراسة وتحقيق: عبدالله عبد الرحمن أسعد السعديّ، إشراف: الدكتور طه محسن عبد الرحمن، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩م، (رسالة ماجستير).

**٥٠٠. معاني القرآن وإعرابه: لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: سعد أحمد إبراهيم محمّد العيثاويّ، إشراف: الدكتور جمعة حسين محمّد البياتيّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٥٠١. معونة الطالب على الكفاية في نحو ابن الحاجب: لعليّ بن محمّد بن سليمان بن هطيل (ت٨١٢هـ).**

دراسة وتحقيق: علي قائد عبدة سنان، إشراف: الدكتور قيس إسماعيل محمود الآلوسيّ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٢م، (رسالة ماجستير).

**٥٠٢. المعونة في علم الحساب الهوائي: لابن الهائم المقدّسيّ (ت٨١٥هـ)، (القسم الأول).**

دراسة وتحقيق: خضير عباس محمّد خليفة المنشداويّ، إشراف: الدكتور رشيد عبد الرزاق الصالحيّ، وأحمد نصيف الجنابيّ، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلميّ والعربيّ، ١٩٨٢م، (رسالة ماجستير).

**٥٠٣. معين المفتي على جواب المستفتي (من أول كتاب الطهارة إلى نهاية كتاب الحج): للإمام شمس الدين محمّد بن عبد الله الخطيب التمرتاشيّ الحنفيّ (كان حيًا ١٠٠٧هـ).**

دراسة وتحقيق: أسامة طالب عبد الرحمن الصعب، إشراف: الدكتور إبراهيم عبد صايل الفهداويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٠٤. معين القضاة: للشيخ محمّد بن سليمان الحنفيّ العثمانيّ (ت٩٧٤هـ).**

دراسة وتحقيق: مصطفى أحمد لطيف الدليميّ، إشراف: الدكتور إبراهيم محمود

عبـاس، الجامعـة العراقيـة، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (أطروحـة دكتوراه).

**٥٠٥. مغانـي المقامـات فـي معاني المقامـات: لمحمّد بـن عبد الرحمن المسـعوديّ (ت٥٨٤هـ) مـن المقامـة الأولـى إلـى نهاية المقامة العاشـرة.**

دراسـة وتحقيـق: مهنـد مجيـد بـرع العبيـديّ، إشـراف: الدكتـور خلف حسـين صالح الجبـوريّ، جامعـة تكريـت، كليـة التربيـة، ٢٠١٣م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٠٦. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: لأبي العلاء الكرمانيّ (ت بعد ٥٦٣هـ).**

دراسـة وتحقيـق: عبـد الكريم مصطفى مدلج، إشـراف: الدكتور حاتـم صالح الضامن، جامعـة بغداد، كليـة الآداب، ١٩٩٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٠٧. المفاتيـح فـي شـرح المصابيـح: لمظهـر الدين الحسـين بـن محمود بن الحسـن الشـيرازي الزيدانـي (ت٧٢٧هـ)، (مـن كتـاب فضائـل القـرآن إلى نهاية بـاب الوصايا).**

دراسـة وتحقيـق: عـادل حاتـم علـي حسـن اللهيبـي، إشـراف: الدكتـور مكي حسـين حمـدان الكبيسـي، كليـة الإمـام الأعظـم الجامعـة، ٢٠٠٩م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٠٨. المفاتيـح فـي شـرح المصابيـح: لمظهـر الدين الحسـين بن محمود بن الحسـن الزيدانـي (ت٧٣٧هـ) (المقدمـة كتـاب الإيمان).**

دراسـة وتحقيـق: هيثـم خضيـر عبـاس، إشـراف: الدكتـور شـاكر محمود عبـد المنعم الهيتـي، الجامعـة الإسـلامية (الجامعـة العراقيـة حاليًـا)، كليـة أصـول الديـن، ٢٠١٠م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٠٩. المفاتيـح فـي شـرح المصابيـح: لمظهـر الديـن الحسـين بـن محمـود الزيدانيّ (ت٧٢٧هـ) (كتـاب العلـم، كتـاب الطهـارة، كتـاب الصـلاة - باب سـجود السـهو) (القسـم الثاني).**

دراسـة وتحقيـق: أكـرم طامـي جسـام الجنابيّ، إشـراف: الدكتـور أحمـد رميض أحمد الهيتـيّ، الجامعـة الإسـلامية (الجامعـة العراقيـة حاليًـا)، كليـة أصـول الديـن، ٢٠٠٩م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥١٠. المفاتيح في شرح المصابيح (من باب سجود القرآن - باب الاعتكاف): لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيدانيّ (ت٧٢٧هـ).**

دراسة وتحقيق: عقيل نجم عبد الجابر السلمانيّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١١. مفتاح العلوم: لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد بن عليّ السكاكيّ (ت٦٢٦هـ).**

دراسة وتحقيق: أكرم عثمان يوسف، إشراف: الدكتور أحمد مطلوب، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١٢. مفتاح الغرر في شرح باب الحادي عشر: للشيخ خضر بن محمّد بن عليّ الحبلرودي (ت٨٥٠هـ).**

دراسة وتحقيق: عواد قاسم رسن الماجديّ، إشراف: الدكتور عبد الحسين عبدالله محمود الحمدانيّ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٥م، (رسالة ماجستير).

**٥١٣. مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن: للشيخ محمّد القارئ بن الشيخ شمس الدين الكاظميّ (كان حيًّا سنة ١٠٩٠هـ).**

دراسة وتحقيق: علي عبد الواحد عزيز الحسينيّ، إشراف: الدكتور حامد ناصر الظالميّ، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١٤. المفراح في شرح مراح الأرواح: لحسن باشا بن علاء الدين الأسود (ت٨٢٧هـ).**

تحقيق ودراسة: حسين عبد إسماعيل، إشراف: الدكتور غانم قدوري الحمد، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٥م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١٥. مفيد أهل السنة على منظومة ابن الشحنة: للشيخ داود بن سلمان التكريتيّ (ت١٣٦٠هـ).**

تحقيق ودراسة: محمّد خليل إبراهيم، إشراف: الدكتور أحمد حمد محسن الجبوريّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٧م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١٦. المفيد في القراءات الثمان: لأبي عبدالله محمّد بن إبراهيم الحضرميّ (ت حدود سنة ٥٦٠هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد أحمد يوسف الصماتيّ، إشراف: الدكتور محمّد أمين عواد الكبيسيّ، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير).

**٥١٧. المقاطع والمبادئ: لأبي حاتم سهل بن محمّد السجستانيّ (ت٢٥٥).**

جمع وتحقيق ودراسة: إبراهيم أحمد خلف محمّد، إشراف: الدكتور غانم سالم قدوري الحمد، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٩م، (رسالة ماجستير).

**٥١٨. مقتل الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقريّ (ت٢١٢هـ).**

دراسة وتحقيق: رسمية خماط عبد الزهرة عباس الجبوريّ، إشراف: الدكتور ميثم مرتضى نصر الله، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥١٩. المقصد الأتم في شرح لامية العجم: لكمال الدين الدميريّ (ت٨٠٨هـ).**

دراسة وتحقيق: عادل صالح علاوي خضر الجبوريّ، إشراف: الدكتورة سهيلة طه محمّد البياتيّ، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٢٠. المقنع في الفلاحة: لأبي عمر أحمد بن محمّد بن حجاج الأشبيليّ (ت٤٤٦هـ).**

دراسة وتحقيق: إبراهيم حمد مهاوش الدليميّ، إشراف: الدكتور بشار عواد معروف، وصالح أحمد العليّ، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلميّ العربيّ، ١٩٨١م، (دبلوم عالي).

**٥٢١. مكمل إكمال الإكمال: للإمام السنوسيّ (ت٨٩٥هـ) (من باب استحباب الدعاء عند صياح الديكة إلى نهاية المخطوط).**

دراسة وتحقيق: نور طالب عبد النبي، إشراف: الدكتور محمّد عبدالله سلمان الجبوريّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٥٢٢. مكمل إكمال الإكمال: للإمام السنوسيّ (ت٨٩٥هـ) (من باب فضائل علي عليه السلام إلى باب فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم).**

دراسة وتحقيق: حسام أحمد هدرس، إشراف: الدكتور قاسم محمّد أحمد الخزرجيّ،

الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٥٢٣. مكمل إكمال الإكمال: للإمام السنوسيّ (ت٨٩٥هـ) (من باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح إلى باب فضائل علي عليه السلام).**

دراسة وتحقيق: زينة محمود علي، إشراف: الدكتور محمّد عبد بخيت، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٥٢٤. مكمل إكمال الإكمال: للإمام السنوسيّ (ت٨٩٥هـ) (من باب نكاح المحرم إلى كتاب الإيمان).**

دراسة وتحقيق: عايد عماد صالح القيسيّ، إشراف: الدكتور محمّد عبدالله سلمان الجبوريّ، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٥٢٥. المكمل في شرح المفصل: لمظهر الدين محمّد بن الحسين الزيدانيّ (ت٧٢٧هـ).**

دراسة وتحقيق: عبدالله حميد حسين الدليميّ، إشراف: الدكتور محمّد عليّ حمزة سعيد الأسديّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية اللغة العربية وعلوم القرآن، ٢٠٠٦م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٢٦. ملتقى الأبحر: للعلّامة الشيخ إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (ت٩٥٦هـ)، (قسم العبادات).**

دراسة وتحقيق: عبد الرحمن أحمد عبد خلف المحمّديّ، إشراف: الدكتور محمود رجب محمّد ظاهر النعيميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٢٧. ملتقى الأبحر: للعلّامة الشيخ إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (ت٥٤٨هـ)، (من كتاب المأذون إلى نهاية كتاب الرهن).**

دراسة وتحقيق: قصي سعيد أحمد عبطان الجبوريّ، إشراف: الدكتور محمّد عبيد عبدالله الكبيسيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٥م، (رسالة ماجستير).

**٥٢٨. من كتاب القراءات: لأبي حاتم السجستانيّ (ت٢٥٥هـ).**

جمع ودراسة وتحقيق: سيرين حسين كاظم علاك تاج الدين، إشراف: الدكتور مصطفى عبد اللطيف جاووك، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٢٩. منـاط النجاء في أحكام الاسـتنجاء: للإمام العينيّ أبـي الفيض محمّد بن عبدالله (ت١١٤٧هـ).**

دراسـة وتحقيق: ميسـر يعقوب دودح الجبوريّ، إشـراف: الدكتور محمّد أحمد مصلح المشـهدانيّ، جامعة تكريت، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠١٧م، (رسالة ماجستير).

**٥٣٠. مناهج السـرور والرشـاد في الرمي والسـباق والصيد والجهاد: للشيخ نزيل البلد الحـرام الشـيخ زيـن الديـن عبـد القـادر بـن أحمد بـن علـي الفاكهـيّ (ت٩٨٩هـ) (القسم الأول).**

دراسـة وتحقيـق: مزهر أيوب محسـن، إشـراف: الدكتور أحمد مطر خضيـر العبيديّ، جامعـة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسـانية، ٢٠١٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٣١. منتخـب الجمـان مـن نكـت الهميـان فـي نكـت العميـان للصفـديّ: ليحيى بن محمّـد الكرمانـيّ (ت٨٣٣هـ).**

دراسـة وتحقيق: عامر شـحاذة صالح الفداغيّ، إشـراف: الدكتورة ظمياء محمّد عباس السـامرائيّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٤م، (رسـالة ماجستير).

**٥٣٢. المنتخـب فـي فضائـل القـرآن: لمحمّـد بـن عبـد الواحـد بـن إبراهيـم الغافقيّ الملاحـيّ (ت٦١٩هـ).**

دراسـة وتحقيـق: أحمـد عنـاد شـيحان العلوانيّ، إشـراف: الدكتور هاشـم عبد ياسـين المشـهدانيّ، جامعـة بغـداد، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٠٤م، (أطروحـة دكتوراه).

**٥٣٣. المنخل: للوزير المغربيّ أبي القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين (٤١٨هـ).**

دراسـة وتحقيق: عبد العزيز الياس عبدالله، إشـراف: الدكتور مناهل فخر الدين فليح، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٥م، (رسالة ماجستير).

**٥٣٤. المنصف في الدلالات على سرقات المتنبيّ: لابن وكيع التنيسيّ (ت٣٩٣هـ).**

دراسـة وتحقيق: حمودي زين الدين عبد المشـهدانيّ، إشراف: الدكتور عناد إسماعيل الكبيسيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٠م، (دبلوم عالي).

**٥٣٥. المنصف من الكلام على مغني ابن هشام: لأحمد بن محمّد التميميّ الشهير بـ(الشمخي) (ت٨٧٢هـ).**

تحقيق ودراسة: نضال محمّد هاشم الرفاعيّ، إشراف: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩١م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٣٦. منقول التفاسير: ليوسف الأصم (ت١٠٠٢هـ أو ١٠١٢هـ) (سورتا الفرقان والشعراء).**

دراسة وتحقيق: محمود عبدالله محمود، إشراف: الدكتورة زاهدة عبدالله محمّد العبيديّ، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير).

**٥٣٧. المنهل الصافي في شرح الوافي: لبدر الدين الدماميني (ت٨٢٧ أو ٨٢٨هـ) (ج٢).**

دراسة وتحقيق: فاخر جبر مطر، إشراف: الدكتور عدنان محمّد سلمان، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٣٨. المنهل النضاخ في اختلاف الأشياخ: للشيخ عمر ابن الشيخ محمّد أمين الشهير بـ(ابن القرداغي) (ت١٣٥٥هـ).**

دراسة وتحقيق: عمر أحمد نظامي، إشراف: الدكتور فاروق عبدالله كريم، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير).

**٥٣٩. منية الراغب وبغية الطالب: لعبد الرحمن بن محمّد العاري (ت١١٢٨هـ).**

دراسة وتحقيق: أحمد حامد علي حمد المحمّديّ، إشراف: الدكتور أحمد جاسم محمّد، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢١م، (رسالة ماجستير).

**٥٤٠. المهلهل بن ربيعة التغلبيّ (ت٩٤هـ) حياته وشعره.**

دراسة وتحقيق: نافع منجل شاهين الراجحيّ، إشراف: الدكتور نوري حمودي القيسيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٦م، (رسالة ماجستير).

**٥٤١. المهمات في شرح الرافعيّ والروضة: للإمام الأسنويّ (ت٧٧٢هـ) (من باب تقدم المأموم على الإمام إلى باب وجوب إخراج الزكاة).**

دراسة وتحقيق: طه حسن سريبت الغريريّ، إشراف: الدكتور خالد رشيد الجميليّ،

الجامعـة العراقية، كلية الشـريعة، ٢٠١٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٤٢. المهمـات فـي شـرح الرافعـيّ والروضـة: للإمـام الأسـنويّ (ت٧٧٢هـ) (من باب السـجود فـي الصـلاة إلى بـاب تقـدم المأموم علـى الإمام).**

دراسة وتحقيق: سعيد عباس فنر فياض العانيّ، إشراف: الدكتور خالد رشيد الجميليّ، الجامعة العراقية، كلية الشريعة، ٢٠١٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٤٣. مـوارد البصائـر لفرائـد الضرائـر: لمحمّـد سـليم بـن حسـين بـن عبـد الحليـم (ت١١٣٨هـ).**

تحقيـق ودراسـة: حـازم سـعيد يونـس، إشـراف: الدكتـور عبـد الوهـاب محمّـد علـيّ العدوانـيّ، جامعـة الموصـل، كليـة الآداب، ١٩٨٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٤٤. الموثبات في الشعر العربي قبل الإسلام.**

جمـع وتحقيـق ودراسـة: محمّد فتاح عبـد الجباويّ، إشـراف: الدكتور نـوري حمودي القيسـيّ، جامعـة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨١م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٤٥. الموشـح في شـرح الكافية: للشـيخ شـمس الدين محمّد بن أبي بكر بن محمّد الخبيصيّ (ت٧٣١هـ).**

دراسـة وتحقيق: محمّد أمين عواد الكبيسـيّ، إشـراف: الدكتور عبد الحسـين الفتليّ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٤٦. موضح أسـرار النحو: للشـيخ بهاء الدين محمّد بن الحسـن الأصفهانيّ (الفاضل الهنديّ) (ت١١٣٧هـ).**

تحقيق ودراسـة: علي موسـى عكلة، إشـراف: الدكتور عبد الحسـين المبارك، جامعة البصـرة، كليـة الآداب، ٢٠١٤م، (أطروحـة دكتوراه).

**٥٤٧. مولد النبيّ ﷺ: لمحمّد بن عمر الواقديّ (ت٢٠٧هـ).**

دراسـة وتحقيـق: زهـراء سـهيل خليـل، إشـراف: الدكتور سـامي حمود الحاج جاسـم، الجامعـة المسـتنصرية، كليـة التربية، ٢٠١٢م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٤٨. ميزان القيامة: لمحمّد بن مرتضى بن محمود الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ).**

دراسة وتحقيق: إيناس عبد حسن طاهر، إشراف: الدكتورة هدى عباس قنبر السعديّ، وعليّ عزيز صالح، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف النون)

**٥٤٩. نجاح القاري في شرح صحيح البخاريّ: ليوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـ)، (من باب ما يرث النساء من الولاء إلى باب كراهية الشفاعة في الحد، إذا رفع إلى السلطان).**

دراسة وتحقيق: عبدالرزاق خالد عبدالله الجبوريّ، إشراف: الدكتور جمال لطيف حسين العزاويّ، جامعة تكريت، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م، (رسالة ماجستير).

**٥٥٠. نجاح القاري في شرح صحيح البخاريّ: ليوسف زاده (ت١١٦٧هـ)، من كتاب العلم (باب من أجاب الفتيا إلى باب حفظ العلم).**

دراسة وتحقيق: حميد أحمد شرميط الدليميّ، إشراف: الدكتور رائد يوسف جهاد العنبكيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية أصول الدين، ٢٠١٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٥١. نخبة الفوائد من عقد القلائد في حلّ قيد الشرائد ونظم الفرائد: لابن الفرات الحنفيّ (ت٨٥١هـ) (من بداية كتاب الكراهية إلى نهاية المخطوط).**

دراسة وتحقيق: عامر فليح حسن نخيلان العلوانيّ، إشراف: الدكتور فراس مجيد عبدالله فرحان الهيتيّ، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٥٥٢. نخبة اللآلي لشرح بدء الأمالي: لمحمّد بن سليمان الحلبيّ الريحاويّ (ت١١٥٨هـ).**

دراسة وتحقيق: مصطفى خليل إبراهيم السامرائيّ، إشراف: الدكتور أحمد هاشم رحيم، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٥٣. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد عبد الكريم عبد الكاظم الراضي، إشراف: الدكتور محسن

عبـد الحميـد، الجامعة المسـتنصرية، كليـة الآداب، ١٩٨٠م، (دبلـوم عالي).

**٥٥٤. نزهـة النظـر في كشـف حقيقـة الإنشـاء والخبر: للشـيخ علاء الديـن محمّد بن محمّد البخـاريّ (ت٨٤١هـ).**

تحقيـق ودراسـة: محمّـد حسـن مصطفـى، إشـراف: الدكتـور أحمـد فتحـي رمضـان الحيانـيّ، جامعـة الموصـل، كليـة الآداب، ٢٠٠٢م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٥٥. نزول الغيث: لبدر الدين الدماميني(ت٨٢٧هـ).**

دراسـة وتحقيق: مهند أحمد حسـن، إشـراف: الدكتور جمعة حسـين محمّد البياتيّ، جامعـة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٥٦. النسـخ مـن كتاب غاية الوصول إلى شـرح لب الأصول: للشـيخ زكريـا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ)، (البحـث التكميلي الثاني).**

دراسـة وتحقيق: برزين عبد الرحمن الجمور، إشـراف: الدكتور عبد السـتار حامد عبد الرحمن الدباغ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (رسـالة ماجستير).

**٥٥٧. النسـخ مـن كتـاب منهج الوصول شـرح منهـاج الأصـول: للملّا عبـد الرحمن بن محمّـد القرداغـيّ (ت١٣٣٥هـ)، (البحث التكميلـي الثاني).**

دراسـة وتحقيق: رائد عبد الحليم الطيف الحشـماويّ، إشـراف: الدكتور محمّد فاضل السـامريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٣م، (رسـالة ماجستير).

**٥٥٨. نصـرة الثائـر علـى المثـل السـائر: لأبي الصفـاء صلاح الديـن بن ايبـك الصفديّ (ت٧٦٤هـ).**

تحقيق: مناهل فخر الدين فليح، إشـراف: الدكتور جميل سـعيد، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٦٨م، (رسالة ماجستير).

**٥٥٩. النصـوص الباقيـة فـي تفسـير أبـي بكـر محمّـد بـن علـي بـن إسـماعيل القفال الشاشـيّ (ت٢٦٥هـ).**

جمع وتحقيق ودراسـة: فرحان عزيز مجيد، إشـراف: الدكتور قوام الدين عبد السـتار

محمّد الهيتيّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية اللغة العربية وعلوم القرآن، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٥٦٠. نصوص من كتاب أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وغزواتهم ونكباتهم: لأحمد بن محمّد الرازيّ (ت٣٤٤هـ).**

جمع ودراسة وتحقيق: عمار محسن محمود الجنابيّ، إشراف: الدكتور عامر ممدوح خيرو، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠٢٢م، (رسالة ماجستير).

**٥٦١. نصوص من مؤلّفات المؤرخين الأندلسيين المفقودة من القرن الخامس الهجريّ.**

دراسة وتحقيق: علاء حامد جاسم حمادي الطربوليّ، إشراف: الدكتور كريم عجيل حسين الجباوي، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١٣م، (رسالة ماجستير).

**٥٦٢. نظم الحجج لإخراج مهج المنهج شرح شرح المنهج في باب الفرائض: للعلّامة محمّد بن آدم الروستيّ البالكيّ الكرديّ.**

دراسة وتحقيق: أكرم بايز محمّد أمين الجاف، إشراف: الدكتور جمال محمّد فقي رسول باجلان الباجوريّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٦م، (رسالة ماجستير).

**٥٦٣. نفائس التنصيص في شرح كتاب التلخيص في علم المعاني (القسم الأول): لمحمّد بن محمّد بن محمّد التبريزيّ الأقسرائي (ت بعد ٧٧٦هـ).**

دراسة وتحقيق: عمار صلاح مطلك مخلف الفراجيّ، إشراف: الدكتور مهند حمد شبيب الفهداويّ، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٦٤. نفائس المسائل: للسيّد حسن بن هادي الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).**

دراسة وتحقيق: آية عزيز معن، إشراف: الدكتورة كريمة عبود جبر، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٢م، (رسالة ماجستير).

**٥٦٥. نقد المسائل في جواب السائل للإمام علي بن محمّد الرضائيّ الحنفيّ المتوفّى سنة (١٠٣٩هـ) (من قوله من فتاوى الشيخ أحمد بن أمين الدين رحمه الله إلى قوله وسئل أيضاً عن بيع الصابون بالصابون مثلًا بمثل).**

دراسة وتحقيق: محمّد مجاهد محمود خلف جراد العيساويّ، إشراف: الدكتور سعد

محمـود ناصـر الخطيب، كلية الإمام الأعظم الجامعة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٦٦. نقـد المسـائل فـي جـواب السـائل: لعليّ بـن محمّـد الرضائـيّ الأماسـيّ الروميّ الاسـتنابوليّ العثمانـيّ (ت١٠٣٩هـ) (من قوله وسـئل فـي رجل حلف بالطلاق على ولـده إلى كتـاب الديات).**

دراسـة وتحقيق: عماد جواد خضير الدليميّ، إشـراف: الدكتور أحمد ياسـين معتوق، كليـة الإمام الأعظم الجامعـة، ٢٠٢٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٦٧. نقـد المسـائل فـي جـواب السـائل: لعليّ بـن محمّد الرضائـيّ الأماسـيّ الروميّ الاسـتنابوليّ العثمانـيّ (ت١٠٣٩هـ) (مـن قولـه: وسـئل ما قولكم في شـخص قال فـي معـرض مضـرة الحـق إليّ وسـئل فـي رجل حلـف بالطلاق علـى ولده)**

دراسـة وتحقيـق: طالـب ناجـي علـوان الجبوريّ، إشـراف: الدكتور صلاح عـواد جمعة الكبيسـيّ، كليـة الإمـام الأعظم الجامعـة، ٢٠٢٠م، (أطروحـة دكتوراه).

**٥٦٨. نقـد المسـائل فـي جـواب السـائل: لعليّ بـن محمّد الرضائـيّ الأماسـيّ الروميّ الاسـتنابوليّ العثمانـيّ (ت١٠٣٩هـ) (مـن كتـاب المسـاقاة إلـى نهاية كتـاب الإقرار).**

دراسـة وتحقيـق: محمّـد فـوزي خليـل، إشـراف: الدكتـور محمّد صبحي خلـف، كلية الإمـام الأعظـم الجامعـة، ٢٠٢٠م، (أطروحـة دكتوراه).

**٥٦٩. النكات الحسـان على شـرح شـيخ الإسـلام لمقدمة تجويد القرآن: لعبد الرحمن النحراويّ الأجهوريّ (ت١٢١٠هـ).**

دراسـة وتحقيـق: حسـن علـيّ طـه، إشـراف: الدكتـور خلف حسـين صالـح الجبوريّ، جامعـة تكريـت، كليـة التربيـة، ٢٠٠٨م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٧٠. النكت على الألفية والكافية والشـافية والشـذور والنزهة: لجلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ) (ج١).**

دراسـة وتحقيـق: فاخـر جبـر مطـر، إشـراف: الدكتـور عدنـان محمّد سـلمان، جامعة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٨٣م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٧١. نهاية القول المفيد في ما يتعلق بتجويد القرآن المجيد: لمحمّد مكّي نصر الجريسيّ (ت بعد ١٣٠٧هـ).**

دراسة وتحقيق: أحمد خضير محمّد خالد الجبوريّ، إشراف: الدكتور غانم سالم قدوري الحمد، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٧٢. نهاية الكفاية في دراية الهداية: لتاج الشريعة عمر بن أحمد بن عبيد الله المحبوبيّ (ت٦٧٥هـ) (من باب الإمامة إلى كتاب الصوم).**

دراسة وتحقيق: عبد المنعم مزهر جاسم، إشراف: الدكتور عليّ منصور علي السويط، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٥٧٣. نهاية الكفاية في دراية الهداية: لتاج الشريعة عمر بن أحمد بن عبيد الله المحبوبيّ (ت٦٧٥هـ) (من كتاب البيوع إلى باب كفالة الرجلين).**

دراسة وتحقيق: غفران عمران عيسى العجيليّ، إشراف: الدكتور شكر محمود فرحان، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٥٧٤. نهج البلاغة: رواية المرتضى بن سراهنك الحسينيّ المرعشيّ (ت ٦٤٢هـ).**

دراسة وتحقيق: أركان رفيق عويد المنهلاويّ، إشراف: الدكتور سعد محمّد علي التميميّ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٢٣م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٧٥. نهج الهدى في شرح قطر الندى: للسيّد علي بن عطيفة الحسنيّ الكاظميّ (ت١٣٠٦هـ)**

دراسة وتحقيق: حسين صالح عبيد ناصر الخفاجيّ، إشراف: الدكتور محسن حسين علي الخفاجيّ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٧٦. نوادر اللحياني: لأبي الحسن علي بن حازم (ت٢٢٣هـ)**

جمع وتحقيق ودراسة: عبد العزيز ياسين عبدالله، جامعة الموصل، كلية العلوم الزراعية، ١٩٩٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٧٧. النوادر وجميع مروياته: لابن الأعرابيّ (ت٢٣١هـ).**

دراسـة وتحقيـق: كامـل سـعيد عـواد شـهوان، إشـراف: الدكتـور إبراهيم السـامرائيّ، جامعـة بغـداد، كليـة الآداب، ١٩٧٦م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٧٨. نواهد الأبكار وشـواهد الأفكار (حاشـية على تفسير البيضاويّ): للحافظ المفسّر أبي الفضل جلال الدين السـيوطيّ (ت٩١١هـ).**

دراسـة وتحقيق: ليث إسـماعيل حماد الدليميّ، إشراف: الدكتور هشام سعيد محمود النعيميّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٠٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٧٩. نواهـد الأبـكار وشـواهد الأفـكار حاشـية على تفسـير البيضـاويّ: لجـلال الدين عبـد الرحمـن السـيوطيّ (ت٩١١هـ)، (مـن سـورة يـس إلـى نهايـة القـرآن الكريم).**

دراسـة وتحقيـق: إسـراء كريـم عبـدالله محمّـد أميـن، إشـراف: الدكتـور محمّد شـاكر عبـدالله الكبيسـيّ، الجامعـة العراقيـة، كليـة الآداب، ٢٠٠٧م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٨٠. نـور التَّوفيـق وكشـف التَّدقيـق: لمـلّا محسـن بـن محمّـد طاهـر القزوينـيّ (ت١١٥٠هـ) (مـن الآيـة (٢٠٤) مـن سـورة البقـرة إلـى آخـر سـورة البقـرة)**

دراسـة وتحقيـق: مـروة حميـد حبيـب البـكاء، إشـراف: الدكتـور محمّـد علـي هوبي الربيعـيّ، جامعـة كربـلاء، كليـة العلـوم الإسـلامية، ٢٠٢٤م، (أطروحـة دكتـوراه).

**٥٨١. نـور التَّوفيـق وكشـف التَّدقيـق: لمـلّا محسـن بـن محمّـد طاهـر القزوينـيّ (ت١١٥٠هـ) (مـن مقدمـات التفسـير إلـى نهايـة الآيـة (٣٤) مـن سـورة البقـرة).**

دراسـة وتحقيـق: مـازن حمود مطرود الحفاظيّ، إشـراف: الدكتورة ناهـدة جليل عبد الحسـن الغالبـيّ، جامعـة كربلاء، كلية العلـوم الإسـلامية، ٢٠٢٤م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٨٢. نيـل المـرام ودر النظام: لعبد السـميع بن محمّد علي اليـزديّ الحائريّ (ت بعد ١٢٦٠هـ) (القسم الأول).**

دراسـة وتحقيـق: حمـزة حسـن كاظم عبـد، إشـراف: الدكتـور محمّد نور الموسـويّ، جامعـة بابـل، كليـة التربيـة للعلوم الإنسـانية، ٢٠٢١م، (رسـالة ماجسـتير).

## (حرف الهاء)

**٥٨٣. الهادي في معرفة المقاطع والمبادي: للشيخ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيّ (ت٥٦٩هـ).**

دراسة وتحقيق: عمر عبد حسين الطلالقة، إشراف: الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيديّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية اللغة العربية وعلوم القرآن، ٢٠٠٠م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٨٤. هاشم بن حردان الدورقيّ (ت١٢٣١هـ)، دراسة في شعره وتحقيق ديوانه.**

دراسة وتحقيق: خباب سمير كريم اللاميّ، إشراف: الدكتور عناد إسماعيل فضيل الكبيسيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠١١م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٨٥. هبة الشباب: لمحمّد بن عبد الوهاب الهمدانيّ (ت١٣٠٥هـ).**

دراسة وتحقيق: قاسم شهيد كاظم صالح، إشراف: الدكتور ناصر عبد الإله دوش، وعبد الكاظم محسن الياسريّ، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير).

**٥٨٦. هداية الطلاب لمعرفة علم الاعراب: للسيد محمّد باقر ابن السيّد حيدر الحسنيّ الحسينيّ (ت١٢٩٠هـ).**

دراسة وتحقيق: مناف لطيف حميد التميميّ، إشراف: الدكتور عليّ عباس عليوي الأعرجيّ، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٠م، (رسالة ماجستير).

**٥٨٧. الهداية في النحو: لعبد الجليل الغزنويّ (من علماء القرن الثامن الهجريّ).**

دراسة وتحقيق: حيدر ستار عبدالله الزهيريّ، إشراف: الدكتور محمّد قاسم سعيد، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير).

**٥٨٨. الهدية الغريبية لطالبي حقائق التحفة الوردية: للشيخ أحمد بن مفرج بن عيسى البروسويّ (ت١٠٩٣هـ).**

دراسة وتحقيق: وقاص سعدي غركان العمار، إشراف: الدكتور يوسف خلف محل العيساويّ، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٨٩. هديـة الناصـح وحزب الفلاح الناجح في معرفة الطريق الواضح: لشـهاب الدين أبي العبـاس أحمد بن محمّد الزاهد (ت٨١٩هـ).**

دراسـة وتحقيق: بشـير فوزي حمدان آل قبع العانيّ، إشـراف: الدكتور نعمان سرحان عطية، جامعة الفلوجة، كلية العلوم الإسـلامية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجستير).

## (حرف الواو)

**٥٩٠. الوجيـزة: للسـيّد محمّد بن الحسـن الحسـينيّ الخراسـانيّ الهـرويّ (ت١٣٢٢هـ) (القسـم الأول والثاني).**

تحقيـق ودراسـة: محمـود خليفة فليح، إشـراف: الدكتور علي موسـى عكلـه الكعبي، جامعة ميسـان، كلية التربية، ٢٠٢٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٩١. الوسيلة إلى كشف العقيلة: لعلم الدين عليّ بن محمّد السخاويّ (ت٦٤٣هـ).**

دراسة وتحقيق: صالح مهدي عباس، إشراف: الدكتور أحمد نصيف الجنابيّ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٧م، (رسالة ماجستير).

**٥٩٢. الوضوح شرح المحرر لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعيّ (ت٦٢٣هـ):للسيّد حسـن بـن هدايـة الله المشـهور بـ(الملا أبي بكـر المصنـف (ت١٠١٤هـ)، (من كتاب أدب القضـاء إلى نهاية كتاب الوضوح).**

دراسـة وتحقيق: عبدالله محمود إسـماعيل، إشـراف: الدكتور جمال محمّد فقي رسول باجـلان الباجوريّ، كلية الإمـام الأعظم الجامعة، ٢٠١٢م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٩٣. الوضـوح فـي شـرح المحـرر: للملا أبـي بكر المصنـف (ت١٠١٤هـ) (مـن بداية كتـاب اللقطـة إلى كتـاب الوديعة).**

دراسـة وتحقيـق: ميكائيـل عمـر أحمد، إشـراف: الدكتور عبد خلف حايـف الزوبعيّ، الجامعة العراقية، كلية الشـريعة، ٢٠١٠م، (رسـالة ماجسـتير).

**٥٩٤. الوضـوح فـي شـرح المحـرر: للملا أبـي بكـر المصنـف (ت١٠١٤هـ) (من كتاب الصـداق إلـى نهاية كتـاب الخلع).**

دراسة وتحقيق: بختيار نجم الدين شمس الدين، إشراف: الدكتور إبراهيم عبد صايل

الفهداويّ، الجامعة الإسلامية(الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٩م، (رسالة ماجستير).

**٥٩٥. الوضوح: للعلامة أبي بكر المصنف (ت١٠١٤هـ) (من بداية كتاب الطلاق إلى بداية كتاب العدة).**

دراسة وتحقيق: فاضل محمود قادر البنجوينيّ، إشراف: الدكتور أحمد عباس العيساويّ، الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا)، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٩م، (أطروحة دكتوراه).

**٥٩٦. الوفيات: لتقي الدين أبي المعالي محمّد بن رافع السلاميّ (ت٧٧٤هـ).**

دراسة و تحقيق: صالح مهدي عباس، إشراف: الدكتور بشار عواد معروف، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٠م، (دبلوم عالي).

**٥٩٧. وقف التمام: للأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: عمر خليل إبراهيم سلمان الكيم، إشراف: الدكتور غانم قدوري الحمد، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١١م، (رسالة ماجستير).

**٥٩٨. الوقف والابتداء: لأحمد بن محمّد بن أبي بكر القسطلانيّ (ت٩٢٣هـ).**

دراسة وتحقيق: كامل ناصر سعدون الزيديّ، إشراف: الدكتور سامي ماضي إبراهيم، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠١٤م، (أطروحة دكتوراه).

## (حرف الياء)

**٥٩٩. الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع: لمحمّد بن رمضان الروميّ الحنفيّ (ت٦١٦هـ)، شرح مختصر العلّامة أبي الحسين أحمد بن محمّد القدوريّ (ت٤٢٨هـ).**

دراسة وتحقيق: محمّد جاسم عبد العيساويّ، إشراف: الدكتور مظفر شاكر محمود رشيد الحيانيّ، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٤م، (أطروحة دكتوراه).

## الخاتمة

وفـي الختـام سـنقوم بتعـداد للرسـائل والأطاريـح المذكورة فـي هذا البحث بحسـب السـنوات كمـا يأتي:

| ت | السنة | عدد أطاريح الدكتوراه | عدد رسائل الماجستير | عدد الدبلوم العالي |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٦٦ | – | ١ | – |
| | ١٩٦٨ | – | ١ | – |
| | ١٩٦٩ | – | ٢ | – |
| | ١٩٧٠ | – | ٢ | – |
| | ١٩٧١ | – | ١ | – |
| | ١٩٧٢ | – | ٥ | – |
| | ١٩٧٣ | – | ٢ | – |
| | ١٩٧٤ | – | ٢ | – |
| | ١٩٧٥ | – | ١ | – |
| | ١٩٧٦ | ١ | ١ | – |
| | ١٩٧٧ | ٢ | – | – |
| | ١٩٨٠ | ٢ | ١ | ٧ |
| | ١٩٨١ | ١ | ١ | ٤ |
| | ١٩٨٢ | ١ | ١ | – |
| | ١٩٨٣ | – | ١ | – |
| | ١٩٨٤ | – | ١ | – |
| | ١٩٨٥ | – | ٤ | – |
| | ١٩٨٦ | ١ | ٢ | – |
| | ١٩٨٧ | ٢ | ٥ | – |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٨٨ | – | ٢ | – |
| | ١٩٨٩ | ٢ | ٧ | – |
| | ١٩٩٠ | ٢ | ٤ | – |
| | ١٩٩١ | ١ | – | – |
| | ١٩٩٢ | ٢ | – | – |
| | ١٩٩٣ | ٢ | ١ | – |
| | ١٩٩٤ | ١ | – | – |
| | ١٩٩٥ | ٣ | ١ | – |
| | ١٩٩٦ | ٢ | ٢ | – |
| | ١٩٩٧ | ١ | ١ | – |
| | ١٩٩٨ | ٣ | – | – |
| | ١٩٩٩ | ٣ | ٨ | – |
| | ٢٠٠٠ | ٢ | ١٠ | – |
| | ٢٠٠١ | ٢ | ١ | – |
| | ٢٠٠٢ | ١٠ | ١٨ | – |
| | ٢٠٠٣ | ٩ | ٢٨ | – |
| | ٢٠٠٤ | ١١ | ٧ | – |
| | ٢٠٠٥ | ٢٤ | ١٢ | – |
| | ٢٠٠٦ | ١٨ | ١١ | – |
| | ٢٠٠٧ | ١٥ | ١١ | – |
| | ٢٠٠٨ | ١٢ | ١٠ | – |
| | ٢٠٠٩ | ١٩ | ٨ | – |
| | ٢٠١٠ | ١٠ | ٦ | – |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ٢٠١١ | ٨ | ١٠ | – |
| | ٢٠١٢ | ١٠ | ٦ | – |
| | ٢٠١٣ | ٣ | ٧ | – |
| | ٢٠١٤ | ٧ | ٤ | – |
| | ٢٠١٥ | ٥ | ٤ | – |
| | ٢٠١٦ | ٣ | ٣ | – |
| | ٢٠١٧ | ٢ | ٦ | – |
| | ٢٠١٨ | ٤ | ٤ | – |
| | ٢٠١٩ | ٣ | ٦ | – |
| | ٢٠٢٠ | ٣٠ | ٣٣ | – |
| | ٢٠٢١ | ٦ | ١٦ | – |
| | ٢٠٢٢ | ١١ | ٢٣ | – |
| | ٢٠٢٣ | ١٤ | ٨ | – |
| | ٢٠٢٤ | ٣ | ٢ | – |
| | ٢٠٢٥ | – | ٣ | – |

## التوصيات

إدراج مادة (مبادئ تحقيق النصوص) في الدراسة الأولية في أقسام (اللغة العربية – التاريخ – علوم القرآن – الاصول والفقه – العقيدة والفكر – الحديث ...).

جعل مادة تحقيق النصوص في الدراسات العليا مادة مستقلة (منفردة) تدرس على الأقل لكورس واحد، ويكلف الطالب بتحقيق رسالة صغيرة بالاختصاص الذي يدرس فيه لاجتياز المادة .

اختيار مخطوطات صالحة للتحقيق في مشاريع الماجستير والدكتوراه ـ وكذلك اختيار مشرفين أكفاء ومتخصصين للإشراف على تحقيقها لكي لا يخرج الكتاب المحقق مشوها يفتقر إلى الرصانة العلمية.

فتح قنوات تعاون بين الأقسام العلمية المعنيّة بالتحقيق في الجامعات العراقية وبين المراكز التراثية المتخصصة في مجال التحقيق لتذليل الصعاب التي يواجهها الباحثون أثناء عملهم في تحقيق المخطوطات (ماجستير ودكتوراه).

## المصادر والمراجع


١. الأعلام، خير الدين الزركليّ (ت١٤١٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨٠م.

٢. الببليوغرافيا تطورها أنواعها أساليب إعدادها: ليلى عبد الواحد الفرحان، رئاسة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، دار الحكمة، ١٩٩٢م.

٣. الببليوغرافيا في الماضي والحاضر: الدكتور محمّد سلمان عليّ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٤. تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون (ت٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٥. المدخل إلى علم الببليوغرافيا: أبو بكر محمود الهوش، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٦. المستودع الرقميّ العراقيّ https://iqdr.iq/index?about.

٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، دار الثقافة، لبنان، ب ط، ب ت .

# المُتَبَقّي مِن مَكتَبَةِ
# آية اللّٰه السَّيِّدِ الحُسَينِ آلِ بَحرِ العُلُوم
# تَعريفٌ بِها و بصاحِبِها

## *The Remaining Library of Sayyid al-Husayn Al Bahr al-Ulum: An Introduction to the Library and Its Owner*


محمّد جاسم الموسويّ

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

*Muhammad Jassim al-Mousawi*

*Center for Manuscript Photography and Cataloging*

*the Holy al-Abbas Shrine*

*Iraq*

## الملخّص

هذا المقال يتناول سيرة أحد أعلام النجف الأشرف من أسرة آل بحر العلوم، ألا وهو آية الله السيّد الحسين من آل بحر العلوم قدس سره إذ يستعرض رحلته العلمية ومكتبته التي كانت شاهدًا على شغفه بالمعرفة وحبّ لآل البيت -صلوات الله عليهم- يشير المقال إلى الدور البارز للعلماء في تاريخ الأمم، فهم ليسوا مجرد ناقلين للمعرفة، بل صنّاعها الذين يسهمون في توجيه الأجيال، كما يبرز المقال أهميّة المكتبات باعتبارها منبعًا للأفكار والإبداع، وليست مجرد خزائن للكتب.

يواجه توثيق حياة هذا العالم تحديات كبيرة؛ بسبب الظروف السياسية والصعوبات التي أحاطت بحياته، ممّا أدى إلى فقدان جزء من تراثه العلميّ، ورغم أنه نُسبت إليه أكثر من أربعين مؤلّفًا، لكنّ مكتبته لم تحتوِ إلّا على عدد قليل منها فقد ضاع وفُقد منها الشيء الكثير، وقد تمكّن مركز تصوير المخطوطات وفهرستها من حفظ وتصوير ما تبقّى من نسخها الخطيّة التي أُودعت في إحدى حسينيات النجف الأشرف عند أحد الفضلاء.

ينقسم المقال على مقدمة ومبحثين وملحق يحتوي على صور للمترجَم ومكتبته، تناول المبحث الأول سيرته العلمية، مؤلّفاته، تلاميذه، إضافةً إلى لمحة عن مكتبته العامة ومذكراته ورواياته، أمّا المبحث الثاني فقد ركّز على الفهرس الوصفيّ لهذه المكتبة التي اشتملت على ٣٩ مخطوطة تنوّعت موضوعاتها بين الفقه، أصول الفقه، علوم القرآن، والأدب، مع استثناء الكتب المطبوعة من الفهرسة.

## Abstract

This article examines the biography of one of the notable figures of Najaf al-Ashraf, hailing from the Āl Bahr al-ʿUlūm family. It traces his scholarly journey and his library, which stands as a testament to his passion for knowledge and his devotion to the Ahl al-Bayt (peace be upon them). The article highlights the prominent role of scholars in the history of nations-not merely as transmitters of knowledge, but as its makers who contribute to guiding generations. It also underscores the importance of libraries as sources of ideas and creativity, rather than simply as repositories of books.

Documenting the life of this scholar faces significant challenges due to the political circumstances and difficulties that surrounded his life, which led to the loss of part of his scholarly legacy. Although more than forty works are attributed to him, his library contained only a few of them, as much was lost and dispersed. The Manuscript Digitization and Cataloguing Center, however, succeeded in preserving and digitizing what remains of his manuscript copies, which had been deposited in one of the Husayniyyahs of Najaf al-Ashraf with a learned individual.

The article is divided into an introduction, two sections, and an appendix containing images of the subject and his library. The first section addresses his scholarly biography, writings, and students, as well as a glimpse of his memoirs and narrations. The second section focuses on the descriptive catalogue of the library, which comprises 39 manuscripts on various subjects, including jurisprudence, principles of jurisprudence, Quranic sciences, and literature, with printed books excluded from the cataloguing.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ الحمدَ مفتاحًا لذكرِه، وسببًا للمزيدِ من فضلِه، ودليلًا على آلائِه وعظمتِه، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمّد وآله الطيبين الطاهرين، أمّا بعدُ...

فإنّ للعلماء في تاريخ الأمم مقامًا لا يدانيه مقام، فهم السراج الذي يضيء دروب العقول، والمنارة التي تهدي التائهين في لجج الجهل، إنهم حَمَلَة مشاعل المعرفة، الذين نذروا حياتهم للبحث والتأمل، وسطّروا بأقلامهم ما بقي شاهدًا على عمق الفكر وصفاء الروح، وليس العالم مجرد ناقل للمعرفة، بل هو صانعها، يهبها من روحه، ويجعلها قبسًا يهتدي به السائرون من بعده.

وفي مسيرة العلماء لا تكون المكتبة مجرد خزانة للكتب، بل هي موئل الأفكار، وميدان التأمل، ومنبع الإبداع، إنها المرآة التي تعكس عمق الإنسان، وبصمته الفكرية، وطريقه الذي سلكه في رحلة البحث عن الحقيقة، فكلّ كتاب في رفوفها ليس مجرد ورق وحبر، بل هو حوار ممتد بين الماضي والحاضر، بين المؤلّف والقارئ، بين الفكر والتجربة.

وفي هذا المقال سنقترب من سيرة أحد هؤلاء الأعلام ألا وهو آية الله السيّد الحسين آل بحر العلوم قدس سره، نستعرض رحلته العلمية، ونتأمل كنوز مكتبته، التي كانت شاهدةً على عقله الوقّاد وعطائه الثرّ، فمكتبته ليست مجرد مجموعة من المؤلّفات، بل هي شهادة حيّة على نهمه المعرفيّ، ومرآة تعكس اهتماماته، ورحلة فكرية متصلة بين الأجيال.

إنّ ترجمة عَلَم من الأعلام ولَمّ شتات ما كُتب عنه في ظلّ ظروف سياسية وحصار علميّ وعسكريّ، لهو من الصعوبة بمكان، فسيّدنا المُترجَم له عاش في هذا العصر،

عصر إرهاب وتهجير وحطّ من قيمة العلم والعلماء، وأنّ الموجود في مكتبته يُنبئ بهذا الأمر أيضًا، فنجد رغم ما يسطّر للسيّد في تراجمه ما يزيد على أكثر من أربعين مؤلّفًا، لكنّنا لم نجد هذا العدد في مكتبته، مثلما لم نجد من تراثه في مكتبته إلّا النزر اليسير.

تكمن أهمية هذا المقال في أنه يتناول ترجمة للتعريف بأحد أعلام النجف الأشرف ينتمي إلى أسرة علمية شهيرة، وهي أسرة آل بحر العلوم، والتعريف بمكتبته التي كادت أنْ تُفقد وتُوضع في خانة النسيان، وتسقط من يد الزمن كما سقطت غيرها من مكتبات النجف الأشرف العتيدة، لكنّ الله سبحانه وتعالى وفّق القائمين على مركز تصوير المخطوطات وفهرستها لتحصيل فرصة تصوير هذه النسخ الخطيّة المتوافرة في هذه المكتبة التي أُودعت في إحدى حسينيات النجف بعد أنْ عاشت الغربة، ووفقني الله لأنْ أفهرس هذه النُّسخ بالفهرسة الوصفية، وكتابة ترجمة يمكن لنا أنْ نطلق عليها بادرة للتعريف بهذا العالِم الفذّ المجاهد.

جاءت هذه المقالة على مقدّمة ومبحثين وملحق ضمّ صورًا للمترجَم له ونماذج من المكتبة، تناولت في المبحث الأول: اسمه ونسبه، و تحصيله وتعلّمه، ومؤلّفاته وآثاره، وتلامذته، وعلاقاته وأقرانه، وتاريخ مكتبته وتنقلاتها، وشيئًا عن مكتبة العَلَمين العامة (السيّد بحر العلوم) في النجف الأشرف، ما في المكتبة الشخصية والمتبقي منها، وإلماعة عن شعره، ووفاته، وتناولتُ مذكرات وروايات ومشاهدات، أمّا المبحث الثاني: فقد ضمَّ فهرسة النُّسخ الخطّيّة المتبقية في المكتبة وعددها (٣٩) نسخة في مختلف الموضوعات من: الفقه وأصول الفقه، وعلوم القرآن، والمقتل الحسينيّ، والأدب، وغيرها ...، وتركتُ الكتب الحجريّة والكتب المطبوعة، ولم أدرجها ضمن الفهرس.

ولله الحمد أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمّد وآله الطاهرين.

## المبحث الأول

## التعريف بالسيّد الحسين وآثاره

حاولنا أنْ نجمع شيئًا من ترجمة السيّد حسين بن محمّد تقيّ آل بحر العلوم، من مصادر عدة، وقسمناها على اثني عشر مطلبًا، وهي كالآتي:

### الأوّل: اسمه ونسبه وولادته[1]:

هو السيّد الحسين ابن السيّد محمّد تقيّ ابن السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم ابن الحجة السيّد الحسين ابن السيّد الرضا آل الحجة ابن السيّد محمّد مهديّ آل بحر العلوم -اسمًا ومسمّى- ابن السيّد محمّد ..إلى أنْ يتصل نسبه بالإمام الحسن عليه السلام.

وُلد السيّد الحسين قدس سره في غرّة شهر ربيع الأوّل من سنة ١٣٤٨هـ وقيل ١٣٤٧هـ، وفتح عينيه في ذلك البيت العريق العابقة أشذاؤه بأريج العلم والتقى والشرف الأصيل، ونشأ تلك النشأة الطيبة المباركة تحت رعاية والده المقدّس مثال العلم والتقى آية الله السيّد محمّد تقيّ قدس سره وأرخ مولده جدّه السيّد حسن بحر العلوم، بقوله:

قلتُ لك البشرى وأرختُ (أتى الحسين للتقي مقبلًا)

١٣١٣هـ

(١) ينظر: شعراء الغري أو النجفيات، عليّ الخاقانيّ: ٢٥٥/٣، تجريد مختصر القول الحاسم في أنساب بني هاشم، السيّد عبد الستار الحسنيّ (مخطوط): ١، المفصل في تاريخ النجف، حسن عيسى الحكيم: ٢١٦/٨، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة، السيّد عبد الستار الحسنيّ: ١٥، وللاستزادة في ترجمة هذه الأسرة الشريفة ورجالاتها، ينظر: رجال السيّد بحر العلوم للمترجَم له.

## الثاني: تحصيله وتعلمه[١]:

منذ نعومة أظفاره بدأ بطلب العلم، والنظر إلى نيل المراتب العلميّة في العلوم والمعارف الدينية خير ظهير، وأقوى دعامة لمواصلة الطلب والتحصيل والاستزادة من الارتواء من مناهل الشرع الصافية، حتّى أخذ بتلقي تعلّم القراءة والكتابة وقواعد رسم الكلم، ثمّ درس في أوائل عقده الثاني مبادئ العلوم العربية واللغة والصرف والبلاغة والعروض والمنطق والعقائد والفقه والرياضيات، وبعض المعارف الأخرى خارج نطاق التحصيل الحوزويّ، وقد دخل كذلك في مدرسة (منتدى النشر الدينية).

## مشايخه في مدرسة منتدى النشر:

١. الشيخ عليّ ثامر (كان حيًّا: ١٣٨٠هـ).
٢. الشيخ محمّد رضا المظفر ( ت ١٣٨٣هـ).
٣. الشيخ عليّ سماكة الحلّيّ (ت ١٣٨٩هـ).
٤. الشيخ محمّد سعيد آل مانع (ت ١٣٩٢هـ).
٥. الشيخ محمّد ابن شيخ الشريعة (ت ١٣٩٨هـ)، وغيرهم[٢].

وفي عقده الثالث بدأ يَدْرُس السطوح من الأصول- المعالم والكفاية والقوانين والرسائل، وفي الفقه -الشرائع واللمعة والرياض والمكاسب، ومن الفلسفة وعلم الكلام- شرح التجريد للعلّامة وللقوشجي واللاهيجي، ومنظومة السبزواريّ، والأسفار الأربعة لصدر المتألهين، وقد أنهى هذه الكتب جميعًا في خلال عشر سنين أو أكثر ببضعة أشهر[٣].

(١) ينظر: شعراء الغري أو النجفيات: ٢٥٥/٣، المفصل في تاريخ النجف: ٢١٦/٨، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٦.

(٢) ينظر: شعراء الغري أو النجفيات: ٢٥٥/٣، المفصل في تاريخ النجف: ٢١٦/٨، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٦.

(٣) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢١٦/٨-٢١٧، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٧.

**ومن أساتذته في تلك العلوم:**

١. السيّد محمود الحكيم (ت ١٣٧٥هـ).

٢. الشيخ الميرزا حسن اليزديّ (ت ١٣٧٩هـ).

٣. الشيخ محمّد طه الحويزيّ(ت ١٣٨٨هـ).

٤. الشيخ محمّد تقيّ الجواهريّ (ت ١٣٩٩هـ).

٥. الشيخ محمّد تقيّ آل الشيخ راضي (ت ١٤٠٠هـ).

٦. الشيخ مجتبى اللنكرانيّ (ت ١٤٠٦هـ).

٧. السيّد محمّد الروحاني (ت ١٤١٨هـ).

٨. الشيخ محمّد أمين زين الدين (ت ١٤١٩هـ).

٩. الشيخ محمّد تقيّ الإيروانيّ (ت ١٤٢٦هـ).

١٠. الشيخ الميرزا جواد التبريزيّ (ت ١٤٢٧هـ).

١١. الشيخ الميرزا عليّ الفلسفيّ (ت ١٤٢٧هـ)وغيرهم[١].

وفي أثناء ذلك التاريخ أو بعده يواصل تدريسه في الحوزة، ويلقي محاضراته في علوم الأصول والفقه والتفسير والفلسفة وعلم الكلام، حتّى تخرج تحت منبره جمع كثير من طلبته ومريديه، وقد تسنّم وهو في أوائل العقد الرابع مراقي البحث الخارج في الفقه وأصوله تحت منابر أكابر الفقهاء والأعلام المجتهدين[٢]، أمثال:

١. السيّد حسين الحماميّ (ت ١٣٧٩هـ).

٢. السيّد محسن الحكيم (ت ١٣٩٠هـ).

٣. الشيخ الميرزا باقر الزنجانيّ (ت ١٣٩٤هـ).

٤. الشيخ حسين الحلّيّ (ت ١٣٩٤هـ).

(١) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢١٦/٨-٢١٧، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٧.

(٢) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢١٧/٨، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٨.

٥. السيّد الميرزا حسن البجنورديّ (ت ١٣٩٥هـ).

٦. السيّد أبو القاسم الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ).

٧. والده السيّد التقيّ (ت ١٣٩٣هـ).

ومع أوائل عقده الخامس من عمره الشريف بدأ يحاضر بنحو (البحث الخارج الاستدلاليّ) في علمَيْ الأصول والفقه في جامع الطوسيّ، وقد كتب لنفسه ما يعلّق من البحوث الأصوليّة والفقهيّة على مجموعة من طلاب الحوزة وفضلائها، حتّى اجتمع لديه نحو من ثلاثين دفترًا من متوسط الحجم، وكان في خلال ذلك التاريخ يحاضر في علم الكلام والفلسفة والأخلاق وعلوم القرآن والتاريخ الإسلاميّ في يومي الخميس والجمعة من كلّ أسبوع، وذلك في جامع الطوسيّ قبل الظهر بساعتين[١].

أضف إلى ذلك قيامه بأداء الوظائف الشرعيّة، فقد أخذ يُقيم صلاة الجماعة في جامع الشيخ الطوسيّ ظهرًا ومغربًا بعد وفاة والده السيّد التقيّ سنة (ت ١٣٩٣هـ) إلى حين وفاته قدس سره وانتُخب عضوًا في الجمعيات الثلاثة: منتدى النشر، الرابطة الأدبية، والتحرير الثقافي -النجف الأشرف، وانتُخب عضوَ شرفٍ في جمعية المؤلِّفين والكتَّاب العراقيّين- بغداد، وممّا يسجّل له بكلّ فخر واعتزاز هو سعيه الدائب وعمله المتواصل لتشييد جامع الشيخ الطوسيّ قدس سره بالشكل الماثل اليوم، فقد شمّر لهذا العمل المبارك ساعد الجدّ واستمرّ العمل المتواصل فيه قرابة ثلاث سنين، فاكتمل الجامع بتوفيق من الله تعالى وتشجيع ودعاء من والده المقدس قدس سره سنة (١٣٨٢هـ)[٢].

(١) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢١٨/٨، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٨.

(٢) ينظر الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ١٨- ١٩.

## الثالث: مؤلّفاته وآثاره[1]:

### المخطوط:

**١. أرجوزة خاصّة بمعركة الطفّ = أدب الطفّ (تاريخ – شعر / عربيّ).**

لعلّهما كتابان منفصلان.

**٢. بحوث في الأصول، تقريرات السيّد الخوئيّ (أصول فقه/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٣. تقريرات البحث الخارج لمجموعة من أساتذته (فقه–أصول فقه/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٤. تقريرات في الأصول (أصول فقه/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٥. تعليقة على شرح التجريد للعلاّمة الحلّيّ (أصول فقه/عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٦. الثورة الحسينيّة –جذورها ومعطياتها– (تاريخ/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٧. جعفر الطيّار (.... / عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٨. رياض وجميلة (مسرحيّة شعريّة) (أدب/عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

---

(١) ينظر: المفصّل في تاريخ النجف: ٢٢٠/٨-٢٢١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمّد هادي الأمينيّ: ٢١٥/١، معجم المطبوعات النجفيّة، محمّد هادي الأمينيّ: ٢٧٢، معجم المؤلّفين العراقيّين، كوركيس عوّاد: ٣٣٨/١، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٢٠-٢٣.

**٩. زورق الخيال = ديوان شعره (جزءان) (شعر/ عربيّ).**

طُبع الديوان أولًا في مطبعة النعمان في النجف الأشرف - العراق، عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، وطبعة أخرى صدرت في بيروت - لبنان، عن دار المرتضى، د.ت، وطبعة ثالثة في دار الذخائر- قمّ المقدسة، د.ت.

**١٠. شذرات ذهبية (.../ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**١١. شرح التبصرة للعلاّمة الحليّ (فقه/عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**١٢. شرح الدرة النجفيّة (فقه/ عربيّ).**

**١٣. شرح ديوان السيّد إبراهيم بحر العلوم الطباطبائيّ (أدب/ عربيّ).**

نسخة منه في مكتبته بالرقم: (٥).

**١٤. شرح ديوان السيّد حسين بن الرضا بحر العلوم (أدب/عربيّ).**

**١٥. شرح منظومة جدّه الأعلى السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم قدس سره، وهو شرح مختصر على طبعة حجريّة، موجودة في مكتبته بالرقم: (٣٧).**

**١٦. صفحات مشرقة في تاريخ أهل البيت (تاريخ/ عربيّ).**

نسخة منه في مكتبته بجزءين، بالرقم: (٣٦) (٣٧).

**١٧. كلّ شيء (مجموعة في الأدب) (أدب/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**١٨. المجالس العشرة (مقتل/ عربيّ).**

مجلّد واحد، موجود في مكتبته بالرقم: (٢٦).

**١٩. مجموعة الأدعية والأحراز = أدعية وأعمال شهر رمضان المبارك (دعاء/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٢٠. مجموعة الأراجيز الشريفة= مجموعة في النبيّ وآل بيته عليهم السلام (تاريخ – شعر / عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٢١. المجموعة الكاملة في الأدعية والأحراز (دعاء/ عربيّ).**

ظاهرًا هذا العنوان متحد مع العنوان بالرقم: (١٩).

**٢٢. مجموعة محاضرات في علم الكلام (كلام/ عربيّ).**

في مجلد واحد، لم نعثر على نسخة منه.

**٢٣. مجموعة محاضرات في علوم القرآن (علوم قرآن/ عربيّ).**

يقع في مجلدين، لم نعثر على نسخة منه.

**٢٤. مقتل أمير المؤمنين عليه السلام (مقتل/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٢٥. مقتل فاطمة الزهراء عليها السلام (مقتل/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٢٦. من أمالي الخميس (أمالي/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٢٧. موجز الأحكام (رسالة عملية) = مجموعة مسائل (فقه/ عربيّ).**

موجودة نسخة منها في مكتبته، بالرقم: (١٩).

**٢٨. موجز الأحكام الشرعيّة (فقه/ عربيّ).**

ظاهرًا متحد مع الرسالة العمليّة له، بالرقم: (٢٧).

**٢٩. موسوعة فقهيّة استدلاليّة من الطهارة إلى الديّات في خمسة وعشرين مجلدًا (فقه/عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

**٣٠. الهاشميّون نسبًا وحسبًا = الهاشميّون نسب وتاريخ (أنساب/ عربيّ).**

لم نعثر على نسخة منه.

## تحقيقاته ومشاركاته المطبوعة[1]:

**١. تلخيص الشافي للشيخ الطوسيّ.**

طُبع في أربعة مجلّدات سنة ١٣٨٢هـ، في النجف الأشرف وإيران، وهو بتحقيق وتقديم وشرح السيّد المترجَم له مع السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

**٢. رجال السيّد بحر العلوم الموسوم بـ(الفوائد الرجاليّة).**

طُبع في أربعة مجلدات سنة ١٣٨٥هـ في النجف الأشرف، وهو تحقيق وتقديم السيّد المترجَم له مع عمّه الحجة (الصادق) رحمهما الله.

**٣. بلغة الفقيه – مجموعة رسائل نادرة البحث – للسيّد الحجة محمّد بحر العلوم قدس سره.**

طُبع في أربعة مجلّدات، الطبعة الثالثة منشورات مكتبة العلمية العامّة- النجف الأشرف، سنة ١٣٨٨هـ، والطبعة الرابعة منشورات مكتبة الصادق عليه السلام طهران، سنة ١٤٠٣هـ، وهو تحقيق وتقديم وتعليق مفصّل السيّد المترجَم له مع والده التقيّ رحمهما الله.

**٤. مقتل الحسين عليه السلام.**

لوالده السيّد محمّد التقيّ (التقي)، قدّم له وحقّقه وبوّبه في مجالس عشرة مع الإضافة الوافية، طُبع في مجلد واحد.

(١) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢٢٠/٨-٢٢١، معجم رجال الفكر والأدب: ٢١٥/١، معجم المطبوعات النجفيّة: ٢٧٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٣٣٨/١، الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٢٠-٢٣.

**٥. ألف مسألة ومسألة (مجموعة استفتاءات ترده من داخل القطر وخارجه).**

منها سؤال عن تحقيق قبر الشافينيّ رحمه الله في الحلة ومدى صحة النسبة إليه، من قبل جمع من فضلاء الحلة، وأجاب السيّد المترجَم له بما كتبه السيّد عبد الستار الحسنيّ، صورة هذه المسألة في الملحق.

**٦. كتاب الجهاد في الإسلام، للسيّد المترجَم له.**

**٧. الصلاة هوية المسلم، للسيّد المترجَم له.**

**٨. الصوم عبادة وإرادة، للسيّد المترجَم له.**

**٩. ملامح العظمة في المعجزات الثلاثة للإسلام – القرآن، محمّد، عليّ = معجزات الإسلام الخالدة، للسيّد المترجَم له.**

**١٠. وللسيّد المترجَم له مجموعة من المقدمات على بعض الكتب.**

## الرابع: تلامذته[1]:

لم يرزق السيّد الحسين بحر العلوم رحمه الله بالبنين، لكنّ الله تعالى عوّضه بجملة من فضلاء الحوزة العلميّة النجفيّة، وفيهم أعلام يُشار إليهم بالبنان، نذكر منهم الآتي:

الشيخ جبار فرج الله، السيّد جعفر السيّد باقر اليعقوبيّ، الشيخ جعفر محمّد باقر الناصريّ، الشيخ حسن فرج الله الأسديّ، الشيخ حسين الظالميّ، الشيخ حسون العبوديّ، السيّد حميد الشوكيّ، السيّد راضي الشوكيّ، الشيخ سعد السماويّ، الشيخ صالح الدجيليّ، الشيخ طه الفتلاويّ، السيّد عبد الرحيم الشوكيّ، الشيخ عبد الرزاق فرج الله، الشيخ عبد الكريم الإزيرجاويّ، السيّد عبد الهادي الشوكيّ، السيّد عدنان الشطريّ، السيّد عليّ البعاج، الشيخ فاضل المالكيّ، الشيخ فرحان الإبراهيميّ، السيّد كاظم اليعقوبيّ، الشيخ محمّد حسن عليوي الخضريّ، الشيخ محمّد رضا الحلفيّ، الشيخ مهديّ العطّار، الشيخ حسين زاير دهام، الشيخ نبيل رضا علوان التميميّ البغداديّ.

(١) ينظر: الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٢٣-٢٤.

## الخامس: تاريخ المكتبة وتنقّلاتها[1]:

تعرّضت المكتبة بعد وفاة صاحبها إلى الكثير من الإهمال والضياع، فالسيّد الحسين لم يعقب مَن يحمل له هذا الإرث وهذا التراث على أقل التقادير الحفاظ عليه لا نشره، ناهيك عن الظرف السياسي الصعب آنذاك الذي كان يُحارب فيه كلّ ما له علقة بالعلم والعلماء، لكن بين هذا وذاك مئات بل آلاف المكتبات اندثرت ولم ترَ النور ومنها مكتبة السيّد المترجَم له، فقد انتقلت مكتبته وإرثه من مكان إلى آخر، فبعضها بِيع ولم يُعرف البائع أو المشتري، وبعضها أُتلف ولم يُعرف التالف أو المتلوف، وفي يوم من الأيام وصلت هذه المكتبة إلى أحد أفراد أسرة هذا العَلَم، فوقفوا تراث هذا السيّد الجليل لينتقل بعد التواصل إلى الدكتور صلاح مهديّ الفرطوسيّ المحترم كاشفًا عنه ومفتشًا لما فيه، فقد أعجبه ما لهذه المكتبة وصاحبها، ثم بعد مدة من الزمن تمّ التواصل مع السيّد مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة، وتمّ طرح مسألة تصوير المتبقي من هذه المكتبة في إحدى حسينيات النجف الأشرف تحت تولية الدكتور الفرطوسيّ، فسارع المركز إلى تصويرها؛ بغية حفظ ما فيها وعرضها على أهل العلم والتحقيق، وبحمد الله تعالى تمّ تصويرها في العام ٢٠٢٣م، ثم أرسلت إلى الفهرسة، فعملتُ على لملمة محتوياتها وترتيب عناوينها وفهرستها وَفق ما تعارف عليه أهل هذا الفن خدمةً لهذا العالم الجليل قدّس الله نفسه الزكية.

آملين من قرّاء هذه السطور وأهل العلم أنْ يضيفوا ما سقط من تعريف لهذه المكتبة وصاحبها، فالعلم يُزكّى بنشره، ثم أعتذر كثيرًا لو سهوت عن شيء أو فاتني شيء فأني لستُ قاصدًا إلى ذلك، ولولا الإلحاح الشديد من بعض الأخوة بأنْ نُخرج ما بين أيدينا عن هذه المكتبة لطال بي الانتظار حتّى تتوافر المعلومات الكاملة عنها علّي ألقى مرادي في كرّاسٍ هنا أو ورقة هناك.

(١) بعض ما جاء في هذا التعريف هو محادثة شفاهية مع الدكتور صلاح مهديّ الفرطوسيّ بتاريخ: صبيحة يوم الاثنين ٢٠٢٥/١/٢٧م الموافق ٢٧ رجب الخير سنة ١٤٤٦هـ.

## السادس: شيء عن مكتبة العلمين العامة (السيّد بحر العلوم) في النجف الأشرف[١]

كان السيّد الحسين كثير النشاط دائب الحركة، له أنشطة عدة، علمية وأدبية منها تأسيس مكتبة عامّة باسم (مكتبة العلمين) رمزًا للشيخ الطوسيّ والسيّد بحر العلوم المدفونين عند جامع الطوسيّ، وفي الآواخر كانت مركزًا خاصًا لمكتب السيّد حسين بحر العلوم، كما أوقف العلّامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم مكتبته عليها، فكانت ولا تزال مجلس إمام المسجد.

وذكر أبو جعفر الحلّيّ عن هذه المكتبة: «وأدركتُ فيها منذ طفولتي مجلس المرحوم آية الله السيّد حسين آل بحر العلوم، واليوم مجلس علمها سماحة السيّد محمد عليّ السيّد محمد بحر العلوم، وهي محطّ الرحال قبل كلّ فريضة عدا الفجر، ففيها يجتمع الأحبة لمداولة مسألة فقهية أو علمية أو تراثية».[٢]

وكان السيّد الحسين بحر العلوم قدس سره نشيطًا في الحركة العلميّة والأدبية في النجف الأشرف، فقد أنشد الشعر في المناسبات الدينية والاجتماعية، ونشر بحوثًا في الصحف والمجلّات وعُرِف في الأوساط النجفية شاعرًا مجيدًا، وقرض الشعر جريًا على سلوك آبائه، وقد التفّ حوله طلّاب العلم والأدب في (مكتبة العلمين) التي أنشأها في مسجد الشيخ الطوسيّ، وفي عهد والده آية الله السيّد محمّد تقيّ بحر العلوم أكمل بناء مسجد الشيخ الطوسيّ، وبإسناد من سماحة العلّامة الشيخ نصر الله الخلخاليّ، فأصبحت المكتبة ندوة علمية وأدبية واسعة، وقد أسهمت في إحياء جانب من التراث العلميّ.

فكانت المسابقة الكبرى عن السيّدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، أحد المشاريع العلمية لمكتبة العلمين، وكان السيّد بحر العلوم يدرّس تلاميذه علوم الشريعة والأدب

(١) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٢١٧/٨، شعراء الغري: ٣ /٢٥٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ٥٩.

(٢) أحد منشورات للتعريف بهذه المكتبة من قبل الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ، ينظر:
https://short-url.cc/1vlpu

حتّى في أيام العطل الأسبوعية، وقد ذكر السيّد حسن عيسى الحكيم: أنه جالس السيّد مرات عديدة، واستمع إلى أحاديثه في الفقه والأصول وعلم الكلام والتفسير والأدب وغيرها، وكانت أخلاقه العالية، وسعة صدره، وأسلوبه العذب، وحديثه الجميل الممتع عوامل جذب لشخصيته[1].

## السابع: ما في المكتبة الشخصية والمتبقّي منها:

لا أودّ كشف ما سيأتي به فهرس المكتبة، و هناك بالوقت ذاته لا أرغب بالحديث عن أشياء في غير أماكنها؛ فقد يثقل هامش هنا أو صفحة هنا أو نسقط في بعض هفوات البحث العلميّ، فارتأيت تسجيل بعض ما سنح لي هنا على شكل نقاط، وهو ما رأيناه في مكتبته التي سنعرضها في المبحث الثاني من هذا البحث، منها:

- الكثير من الكتب هي إمّا ناقصة الأول أو الآخر أو كلاهما، ومنها ما هو ممزّق مهمل.
- بعض الكتب شرع بها، إمّا شرحًا أو تحقيقًا، ولم يتمّها، أمثال ديوان السيّد إبراهيم بحر العلوم، مقتل الإمام الحسين عليه السلام لوالده التقيّ وغيرها.
- غالبية الكتب التي كتبها بخطّه، أو علّق عليها وشرحها، أو حقّقها لم يذكر عليها اسمه، وهذا ما أضاف جهدًا آخر.
- كرّاسان فيهما جرد لمجموعة من الكتب مع ذكر مؤلّفيها، أغلبها بخطّه قدس سره، ما يرجّح أنه أحصى ما موجود في مكتبته وما تحويه، لكنّ هذه الكتب اختفت من مكتبته.
- جاءت بعض شروحاته على كتب حجريّة، أو كرّاسات من دفاتر حديثة، منها شرحه على منظومة جدّه المسمّاة بالدرة البهيّة، والمتن على نسخة حجريّة.
- المتبقّي من المكتبة يدلّ على قيمة وأهمية ما ضاع من هذه النسخ.
- بعض ما موجود في المكتبة عليه ختم مكتبة المتحف العراقيّ، وختم مكتبة دار العلمين، ولربّما يؤشر هذا إلى أنّ مكتبته أو جزءًا منها قد انتقلت إلى بعض المكتبات الأخرى كالمتحف مثلًا.

(١) ينظر المفصل في تاريخ النجف: ٨/ ٢١٨.

## التاسع: إلماعة عن شعره:

قرض السيّد الحسين الشعر جريًا على ما ذهب عليه آباؤه الذين ملأوا المطامير[١] بشعرهم، وولع فيه بالأيام الأخيرة، فنظم ما يزيد على الألف بيت يكاد يحويها ديوانه الموسوم بـ(زورق الخيال) بجزءين، وكلّها من الشعر الجيّد، وأكثَرَ من قراءة الكتب الحديثة في الأدب والفنّ وتأثّر بها، وحصل على استعداد أدبيّ وأسلوب مشرق أخّاذ، ونشرت الكثير من مجلات النجف وكتب الذكرى قصائد أعربت عن مكانته الأدبية، من ذلك ما قاله في قصيدته (إلى الشباب النجفيّ)[٢]:

يا شباب انهضوا سراعًا إلى المجد لكي تعقدوا السعادة غارا
وأجِدّوا من قبل أنْ يسخر الدهرُ بآمالكم فتنضح عارا
فالفتوحات وقف من واصل السير ولم يخشَ في الحياة اندحارا

ومن قصيدته في المولد النبويّ الشريف التي ألقاها في جامع براثا ببغداد بتاريخ ٢٧ / ٦/ ١٩٦٧م أشاد فيها بجهاد الشعب الفلسطينيّ[٣]:

غَذِّنا مِن لهب الذكرى بيانا لنحيي بسناه المهرجانا
وأَجْرِ من أَعماقنا أنشودة تنفث الواقع نارا ودخانا
وأفجر النخوة من أعصابنا شغفا يرعف فيض دمانا
وأجرح القلب شعورا ودما وأشحذ الفكر يراعا ولسانا

ونظم السيّد حسين بحر العلوم في الشعر الحر قصائدَ منها (من وحي الثورة الجزائرية)، وهو يخاطب فيها دماء الشهداء، فيصفها بأنها مصدر عزّة وإباء، ويطلب منها أنْ تزمجر في وجه البهتان، وأنْ تسخر من خنجر العار الذي يحمله المستعمر الجبان، وأنْ تصعد إلى السماء بركانًا ملتهبًا، وأنْ تمدّ التاريخ بالحجة الدامغة التي تؤكّد

(١) مفردها: الطومار وهو الصحيفة. (ينظر لسان العرب: (طمر))

(٢) ينظر: شعراء الغري: ٢٥٥/٣- ٢٥٦.

(٣) ينظر: فلسطين في الشعر النجفيّ المعاصر، محمّد حسين الصغير: ١٧٥-١٧٦.

على أنّ المجد والبطولة ليسا حكرًا على النبلاء، والشقاء والخسة حظٌ للتعساء، والثورة الجزائريّة قام بها الفقراء، يقول فيها[1]:

يا دمائي...

يا معينًا من إباء ...

زمجري، زمجرة الحقّ بوجه الافتراء

واسخري من خنجر العار بكفّ الجبناء

وأصخبي، كالنيزك الغضبان، بركان مضاء

وانفحي التاريخ بالنخوة، أشذاء الفداء

نلحظ في هذه الأبيات شاعريّة وعاطفة رقيقة، كما نلحظ مدى مشاركة أعلامنا الأعلام لهموم المستضعفين في العالم، مهما بَعُدت المسافات، فهي صرخة بوجه الظلم والطغيان الذي يغطّي هذا العالم المليء بالظلم والجور من قبل عالم الغرب والاستكبار، ضدّ العرب بشكل عام والإسلام بشكل خاصّ.

وله أيضًا من قصيدة طويلة تبلغ (٥٤) بيتًا على روي الدال:

قدّستُ مجدَكَ عبقريًّا خالدًا أنْ يستطيبَ إلى الفناءِ موائدا

قدّستُ روحَكَ وهيَ روحُ محمّدٍ أنْ لا تكون إلى الخلودِ روافدا

قدّستُ ذاتَكَ أنْ يروّعَ طهرَها زيغُ الضميرِ مبادئًا وعقائدا

فلأنتَ للإسلامِ سرُّ خلودِه لولا جهادُكَ عاد ذكرًا بائدا

وله أيضًا قصيدة أخرى في مصرع الإمام الحسين عليه السلام تبلغ (٨٥) بيتًا، منها:

أقعدَ الدهرَ بالأسى وأقامَا مصرعٌ للحسينِ فيه تسامى

مصرعٌ طبَّقَ العوالمَ رزءًا وتحدّى الأجيالَ والأعوامَا

(١) ينظر: الثورة الجزائريّة في الشعر العراقي، عثمان سَعدي: ق ٩٨/١.

مصـــــرعٌ أثـــكلَ النـــبيَّ شـــجاهُ  حيـــث لـــم يـــرعَ في بنيـــهِ ذِمامـــا

ولـه قصيـدة فـي أميـر المؤمنيـن كتبهـا وقرأهـا سـرًا بجانـب الـرأس من ضريـح أمير المؤمنيـن عليه السلام ليلـة ميـلاده ١٣ رجـب سـنة ١٤٠٤هـ، بعنـوان (وَليـد البيـت)، منهـا[١]:

ليلـــةَ الـميـــــلاد، طُـولي باغتبـــاط  واغمـــري الكـــون ببـــشرٍ وانبســـاط
واهمـــــري الآفـــاق: ضـــــوءًا وشـــذا  واشحـــــذي الفكـــر: أناشـيد نشـاط
فعلـــى أفقـــــك ينـــداح[٢] ســـنا  قمـــــــر في هالـــة الحـــقّ مُحـــــاط
ومـــــن الصحـــراء ينشـــق هُـــدى  وضـــح كالفجـــــر لاحـــا في سِـــماط
ولـــــدى أشـــــرف بيـــتٍ يعتـــلي  كوكـــبُ الحـــقّ، وفي خـــير بَـــلاط

وله قصيدة في زيارته الأولى للسيّدة معصومة عليها السلام، يقول فيها[٣]:

أخـــتَ الرضـــا، يـــا عقيلـــةَ السَـــلف  جئنـــاكِ نحـــدو الخُطـى مـن النجـف
شُـــمنا مَنـــارَ هُـــداك فازدلفـــت  إليـــــه أرواحنـــا مـــن الشـــغف
وفـــي حمـــــاك اســـتقرّ موكبُنـــا  حيـــث مقـــرّ العليـــــاء والـــشرف
زُرنـــا ضريحـــــك روضـــــة عبـــق  مـــن نفحـــــات الجنـــان والغُـــرف

وقد ذُكِرَ أنّ شعره فيه الكثير من الإغراق في البديع والصنعة، - ولا أظنّ ذلك، نعم أكثـر لكنـه لم يغرق - وركّز علـى التضمين والتورية مع رصانة وانسـجام[٤]، وديوانه يعجّ بقصائـد كهـذه، ويبـثّ فيه شـعره الولائيّ رغم الحصـار والظلم الذي عانـاه ورافقه، حتى في تشييعه.

(١) الديوان، مخطوط: ٨٧/٢.
(٢) يتسع . (لسان العرب: (ندح)).
(٣) الديوان، مخطوط: ١٢٨/٢.
(٤) ينظر المفصل في تاريخ النجف: ٨/ ٢١٨.

## العاشر: وفاته[١]:

كان السيّد الفقيد -رضوان الله تعالى- يعاني في سنيّه الأخيرة من أزمات قلبية حادّة، كانت تنتابه بين الفينة والفينة، وقال في إحدى هذه الأزمات قصيدةً، قال في عنوانها: «عتبٌ واستشفاء، كتبتها على أثر ذبحة قلبية عاودتني قُبيل هلال محرّم، امتنعتُ على أثرها من قراءة التعزيّة في مجلسنا الحوليّ من عشر المحرم، وفي أوائل المحرم شُفيتُ من مرضي، وزاولتُ القراءة إلى آخر العشرة، والحمد لله ١٤١٥هـ»، منها[٢]:

أبا الشُهداء، وما كنية سواها تلذّ على مسمعي
أبا الشهداء، ولا عزو إذ توجّهتُ نحوك في منجعي
فأنت مَلاذي إذا ما ادلهمّ وفاني بطارقة المفزع
أترضى -وحاشاك- أني أُضام بترك القراءة في المجمع

وقد تفاقم عليه خطرها آخر الأمر، وقيل إنه دُس إليه السمّ على يد أزلام البعث، وأدركته المنية وهو ممسك بالقلم لكتابة بعض فصول أحد كتبه في صباح يوم الجمعة أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٢هـ، وشُيّع تشييعًا كبيرًا مع قيام رجال السلطة البعثية بتطويق المشيّعين ومحاولتهم إقصاء الجموع المؤمنة عن المشاركة[٣]، وقد صلّى عليه آية الله العظمى السيّد محمّد سعيد الحكيم قدس سره ودُفِن في مقبرة جدّه الأعلى سيّد الطائفة السيّد محمّد المهديّ بحر العلوم المجاورة لمرقد الشيخ الطوسيّ -رضوان الله تعالى عليه- وأُقيمت على روحه مجالس الفاتحة في الجامع المذكور، وقال أحد محبّيه وعارفي فضله - أظنّه السيّد عبد الستار الحسنيّ رحمه الله راثياً له:[٤]

خطبٌ دهى الشرع المقدس رِزؤه وأطاح منه بغاربٍ وسنامِ

(١) ينظر الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٢٧-٢٨.
(٢) الديوان، مخطوط: ١٠٣/٢.
(٣) تُنظر صورة التشييع في الملحق.
(٤) يُنظر الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٢٨.

وطـــوى لـــواء مفاخـــرٍ ومآثـــرٍ كانـــت تفـــيء لظلّـــه المـــترامي
مـذ قيـل قـد رحـل (الحسـين) بغـدوةٍ لبـس النهـار بهـا ثيـاب ظـلامِ
ومـن العجائـب كيـف قـد وارى فـي طيـه (بحـر العلـوم) الطـامي
وبفقـد ذاك (الفـذ) قلـت مؤرخًـا (نعـت الحسـينَ شرائـعُ الإسـلام)

وفي الذكرى الخامسة لرحيله أُلقيت قصيدة للسيّد عبد الستار الحسنيّ ألقاها الشيخ عليّ البهادليّ، تتكون من أربعة وأربعين بيتًا وهي على بحر الكامل، يقول فيها:[1]

ذكـرى الحسـين على المـدى تتألـق وبنشرهـا روض الفضيلـة يعبـقُ
تتقـادم الأيـام وهـي جديـدة كالشـمس فينـا كل يـومٍ تـشرقُ
والخمسـة الأعـوام كـم أخلقـن مـن حـدث، وحـادث فقـده لا يخلـقُ
لا، لا تقـل مـات الحسـين فروحـهُ جـذلى على هـام الجمـوع تحلّـقُ

(١) ينظر: الحسين آل بحر العلوم في ذكراه الخامسة: ٣٦-٣٧.

## المبحث الثاني
## فهرسة مكتبته

### (٣٩)[1]

**القرآن الكريم (مصحف / عربيّ)**

هـذا المصحف الشـريف مرتّب منظّم مترجَم بالفارسـية تحت الآيـات المباركة، عليه حواشٍ وشـروح بالفارسـيّة أيضًا، يبدأ بسـورة البقرة وينتهي بسـورة الناس.

[النسخة الخطيّة نفسها]

أوّل النسـخة: ﴿آلـم ۞ ذَلِـكَ الْكِتَـابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُـدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِيـنَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْـبِ وَيُقِيمُونَ الصَّـلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُـمْ يُنفِقُونَ ..﴾.

آخر النسخة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

نسـخ، مجدولـة، جميـع صفحاتهـا مذهبـة، ووضعت أسـماء السـور في لوحـة فنية، عناويـن الحواشـي مُيّـزت باللون الأحمـر، والترجمة كُتبت باللون الأحمـر، زِيد فيها بعض فواصـل الآيـات بشـكل الزخـارف بمـاء الذهـب، والنقـط بقلـم الشـنجرف لأجـل إظهـار الإعـراب، وقـد فُصـل بيـن الآيـات برسـم وردة أو ورق منقـوش بمـاء الذهـب، وكـذا جاء فـي الهوامـش لتشـخيص موضع الحزب، ورسـمت دوائـر مزخرفة كُتب في وسـطها عبارة «الجـزء» أو «سـجدة» أو «حـزب» أو «نصـف»، وبعـض صفحاتهـا ممزقة.

٣٢٦ق، ٢٢س، (١٣، ٤ ×٢٢) سم.

(١) قدّمنا القرآن في هذا الفهرس رغم أن تسلسله في آخر المكتبة تشريفًا.

(١)

## المصابيح في الفقه المستنبط على الوجه الصحيح = مصابيح الأحكام (فقه / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد مهديّ بن مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

فقه استدلاليّ، بعناوين مصابيح، يستعرض فيه المؤلّف بعض الآراء للمتقدّمين والمتأخّرين، وهو في غاية البسط من الأدلة والأقوال والفروع، وفي أول كتاب الطهارة قدّم تمهيدًا في حقيقة الفقه وأقسامه وعظم شأنه ومبادئه وكيفية استنباطه والاجتهاد فيه، وهذا المجلد ضمّ كتاب الطهارة فقط.

[الذريعة: ٢١/٨١ الرقم ٤٠٤٦]

**أوّل النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعترته الطاهرين تمهيد الفقه لغة الفهم واصطلاحًا العلم بالأحكام الشرعيّة الفرعيّة..».

**آخر النسخة:** «فإن لم يتفق فالربع، وفيها بعد، وبالجملة، فالقول بالنصف ليس ببعيد وإنْ كان الربع هو الأقرب تم بحمد الله سبحانه».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، مُيّز بعض المتن بخطّ أحمر فوقه، عليها بعض الحواشي، عليها بعض الفوائد، في أولها فِهرِس ما في النسخة، في أولها وقفيّة الملا مهديّ القوشهيّ ومن بعده وقفها على علماء الدين منهم: السيّد أسد الله، والميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، والسيّد حسين التبريزيّ، وبعدهم محمّد قاسم القوشهيّ في يوم ١٩ شهر شوال سنة ١٢٨١هـ، في أوّلها أمانة الميرزا أبو القاسم الكرباسيّ، وعليها وقفيّة في أول النسخة على النجف الأشرف، تبدأ بكتاب الطهارة وتنتهي بالشهادات.

٢٧٣ ق، ٣٢س، ٢٠، ٨- ٢٩، ٩ سم.

(٢)

## الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة (فقه / عربيّ)

**تأليف:** البحرانيّ، يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ).

كتاب فقهيّ استدلاليّ معروف، كبير في مجلّدات كثيرة مع أنّه لم يتجاوز كتاب الوصيّة، اعتنى به العلماء كثيرًا درسًا وبحثًا وحاشيةً، تمّ الفراغ منه في ٢٦ ربيع الأوّل من سنة ١١٨١هـ، اشتملت هذه النسخة بين طيّاتها على الباب الثالث في بقية الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم.

**[الذريعة: ٦ / ٢٨٩؛ إيضاح المكنون: ١ / ٣٠١٥؛ معجم المؤلّفين: ١٣/ ٢٦٩]**

**أوّل النسخة:** «الحمد الله ربّ العالمين وصلى الله على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين، كتاب الصلاة وفيه أبواب الباب الأول: في المقدمات الأولى في فضل الصلوات اليومية..».

**آخر النسخة:** «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة لتمام الصلاة ولفظ الوجوب في الخبر محتمل للمبالغة في الاستحباب أو المعنى اللغوي حامدًا مصليًا مستغفرًا».

نسخ، عيسى بن الشيخ سعد بن حمد الربيعيّ والجزائريّ والحويزيّ النجفيّ، ٢١ شعبان سنة ١٢٣٣هـ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، مُيّز بعض المتن بخطّ أحمر فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، كُتب للملا مهديّ بن ملا محمّد، كُتب في أوله: بلغ هذا الكتاب اثنان وستون [اثنين وستين - ظ] ألف وخمسمائة بيتًا [بيتٍ - ظ] تحرير محمّد بن خضر في ٢٧ شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٢هـ.

٣٩٥ق، ٣١س، ٢٠، ٥- ٣٠ سم.

## (٣)

## مفتاح الكرامة في شرح قواعد الأحكام (فقه / عربيّ)

**تأليف:** العامليّ الغرويّ، جواد بن محمّد (ت١٢٢٦هـ).

كتاب فقهيّ مشهور، وهو شرح مفصّل لكتاب قواعد العلّامة الحليّ بعنوان (قوله أقول)، وفيه نقل لأقوال علماء الإماميّة في المسائل الخلافيّة، وبيان أشهر الأقوال والإجماعات، و يذكر آراء بعض مذاهب العامّة في اختلاف الأخبار ووجوهها، وقد غطّى هذا الشرح جميع أبواب الفقه من الطهارة حتى المتاجر، وهذه النسخة اقتصرت على باب الوكالة، وبعض من الميراث.

[أعيان الشيعة:١٦١/١٧، معجم المؤلفين: ١٦٥/٩].

**أوّل النسخة (ناقصة):** «كتاب الدين وتوابعه وفيه مقاصد الأول في الدين وفيه مطلبان قال في الصحاح أبو عبيد الدين واحد الديون يقال دنت الرجل أقرضته وهو الذي يظهر من مطاوي كلام النهاية..»

**آخر النسخة:** «لأنّ المفروض أنّ لعمله عوضًا، والحمد لله حمدًا كثيرًا كما هو أهله، والشكر لله والشكر طولهُ، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين أجمعين».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة.

٢٧٦ق، ٣١س، ٢٢- ٢٩، ٦ سم.

## (٤)

## مفتاح الكرامة في شرح قواعد الأحكام (فقه / عربيّ)

**تأليف:** العامليّ الغرويّ، جواد بن محمّد (ت١٢٢٦هـ).

لاحظ النسخة بالرقم: (٣)، وضمّت هذه النسخة شيئًا من كتاب الشفعة حتى كتاب الوكالة.

**أوّل النسخة:** «الحمد لله كما هو أهله ربّ العالمين .. المقصد الثاني: في الشفعة في تعريفها قوله: وهي استحقاق الشريك انتزاع حصّة شريكه المنتقلة عنه بالبيع..».

**آخر النسخة:** «بأنه ليس في ذلك تكذيب للبينة ولا للدعوى الثانية والحمد لله كما هو أهله والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة.

٣٢١ق، ٢٩س، ٢١، ٥ - ٣٠، ٥سم.

(٥)

## ديوان السيّد إبراهيم بحر العلوم (أدب / عربيّ)

**نظم:** بحر العلوم، إبراهيم بن حسين (ت ١٣١٩هـ).

ديوان كبير في أنواع الشعر وضروبه، ذُكر في أوله ترجمة السيّد صاحب الديوان وأسرته من قبل الشاعر عليّ الشرقي، وعبّر عنه بشاعر العراق الشهير، وطُبع الديوان بإجازة ولديه السيّد حسن والسيّد محمّد في مطبعة العرفان بصيدا في سنة ١٣٣٢هـ، في ٢٨٨ صفحة، والنسخة بتحقيق حفيد الشاعر، السيّد الحسين بن التقيّ بن الحسن بن السيّد إبراهيم بحر العلوم الطباطبائيّ.

**[الذريعة: ٣٠٨/٩ بالرقم: ٤٥٦٠]**

**أول النسخة:** «ترجمة السيّد صاحب الديوان .. قال رحمه الله وقد كتبها إلى بعض محبيه على آثر هجر وعتاب:

**قطعت الروى إذ قطعتها لرداءا فصِل ما قطعت واسق الظماءا».**

**آخر النسخة:**

**«فسّر العِدى ضيم عراني إذ غدا سرى بني فهر عليّ نصب يسري**
**وما هو إلّا الصقر صادف فرصةً ليكسر في فتخا فحلق عن وكر».**

نسخ، ظاهرًا: عليّ الشرقيّ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، الديوان بتقديم حفيد الشاعر الحسين بن التقيّ بن الحسن بن السيّد إبراهيم بحر العلوم الطباطبائيّ، في أولها ترجمة الشاعر وأسرته وهي بخطّ عليّ الشرقيّ في النجف الأشرف ١٧ شهر شوال سنة ١٣٣١هـ، ويبدأ بروي الألف ويختم بالراء، والديوان فيه أكثر من غرض، ناقصة الآخر.

٣٢١ق، مختلفة السطور، ٢١، ٥- ٢١، ٥ سم.

(٦)

## الدروس الشرعية في فقه الإماميّة (فقه / عربيّ)

**تأليف:** الشهيد الأول، محمّد بن مكي (ت٧٨٦هـ).

كتاب معروف في أكثر أبواب الفقه، بلغ إلى بعض مسائل الرهن، وهو من أدقّ كتب الشهيد الأول وأشهرها، وذُكر أنّ الشهيد بدأ به في سنة ٧٨٠ هـ، وأتمّ الجزء الأوّل منه في يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأوّل سنة ٧٨٤هـ، وكتبه بطلب ولديه أبي طالب محمّد وأبي القاسم عليّ، أبدع الشهيد في هذا الكتاب تنظيمًا وترتيباً لم يُسبق إليه، ونقل فيه آراء كثير من الفقهاء كابن بابويه والعماني وابن الجنيد والجعفيّ .. وغيرهم من الذين لم تصل إلينا كتبهم، ولم ينقل فيه من آراء العامّة شيئًا، وألّفه في جزءين: الأول: الطهارة حتّى آخر كتاب الإقرار، والثاني: المكاسب إلى الرهن، وقد نهض العالم الجليل السيّد جعفر الملحوس لإكمال كتاب الدروس، فألّف تكملة كتاب الدروس.

تضمّ هذه النسخة الدرس الثاني عشر في تكفين الميت وتحنيطه (مستحبّات الكفن) إلى بعض الأحكام الأخرى المتفرّقة من الدرس (٢٨٣).

**[النسخة المطبوعة من الكتاب؛ الشهيد الأوّل حياته وآثاره: ١٦٦/١٠؛ الذريعة ٨: ١٤٥]**

**أول النسخة:** «وحنوط، وليكثر القطن في قبل المرأة إلى نصف منّ، ثمّ يؤزره، ثمّ ينقله إلى الأكفان أو ينقلها إليه، ثمّ يطوي جانب اللفاف الأيسر على جانبه الأيمن..».

**آخر النسخة:** «إلّا مع قرينة الحال بتقدمه فلا يمين عليه، أو مع قرينة الحال بتأخّره فيحكم به من غير يمين الراهن، وهذان الفرعان مع اشتراط الرهن في البيع».

نسخ، محمّد بن سعيد بن حسين بن سليمان بن الغليان البحرانيّ، ضحى نهار يوم الجمعة ١٨ شهر رمضان سنة ٩٨٠هـ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، ناقصة الأول.

١٩٨ق، ٢٥س، ٢٠، ٥- ٢٧، ٨ سم.

(٧)

## مجموعة (نسختان):

### ١. الدرة البهية = الدرة النجفية = الدرة المنظومة = الدرة الغالية في مسائل العالية ( ٣– ١٥٦) (فقه – شعر / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد مهديّ بن مرتضى (ت ١٢١٢هـ).

أُرجوزة في فقه الإماميّة، خرج منها تمام كتاب الطهارة والصلاة إلى صلاة الطواف، ابتدأ بنظمها سنة ١٢٠٥هـ المنطبق تاريخه لكلمة «غرّة»، واهتمّ بها الفقهاء فكتبوا عليها شروحًا وحواشي.

[الذريعة ٨: ١٠٩ بالرقم ٤٠٨]

**أول النسخة:**

«أفتح المقال بعد البسملة بحمدِ خير مُنعمٍ، والشكرُ له
مُصليًا على نبيّ الرحمة وآله الأطهار أهل العصمة..»

**آخر النسخة:**

«ولم أجد للسرّ والإجهار نصابها، فأنت بالخيار
وادعُ عقيب الفرض بالمأثور من الدعاء الموجز المشهور».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، في آخرها بلاغ مقابلة.

١٥٦ق، مختلفة السطور، ١٩، ٤– ٢٩، ٤ سم.

### ٢. تتمة الدرة المنظومة (١٥٧– ٢١٣) (فقه - شعر/عربيّ)

**تأليف:** الحجة الطباطبائيّ، محمّد باقر الحجة ابن محمّد صادق (ت ١٣٣١هـ).

منظومة في الفقه هي تتمة لمنظومة الدرة النجفيّة في باب الصلاة؛ إذ قال فيها:

(أضفتها إلى صلاة الدرة وإن تكن في جنبها كالذرة)،

بدأها فيما يجب بالعرض من الصلاة، وختمها في أحكام السفر.

**[تكملة أمل الآمل: ٢١٢/٥، الفوائد الرضويّة: ٦٥١/٢، طبقات أعلام الشيعة: ٦٥/١٣]**

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، منقولة عن نسخة مراجعة للسيّد محمّد باقر بن السيّد محمّد صادق ابن المؤلّف.

**أول النسخة:** «الحمد لله على نواله، والصلاة على نبيه، فيما يجب بالعرض من الصلاة

ما وجبت بالنذر للنذر تبع  فليمتثل ناذرها كما وضع ..».

**آخر النسخة:**

«جرت لهم من نبعه (مناهل)  تروي العلا، وللعلا وسائل

فأحمد الله، وقّل حمدي  وإنْ بذلت في الثناء جهدي

مصليًا على النبي والأولى  بهم لنا الدين الحنيف أكملا»

٥٥ق، مختلفة السطور، ١٩، ٤- ٢٩، ٤سم.

## (٨)

## رسالة في الإجماع (أصول فقه /عربيّ)

**تأليف:** الأحسائيّ، أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ).

رسالة في الأصول، قسّمها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، تحدّث في المقدمة عن تعريف الإجماع وبيان المراد منه، والفصل الأوّل في الإجماع الضروريّ، وإجماع الفرقة المحقّة في الفصل الثاني، وتحدث في الفصل الثالث منها عن الإجماع المشهور وفي الفصل الرابع عن الإجماع المركّب، أمّا في الفصل الخامس فتناول الإجماع المنقول، وفي فصله السادس تحدث عن الإجماع المحصّل، وفي الفصل السابع والأخير تحدث عن الإجماع السّكوني، وختم في إمكان وقوعه وإمكان العلم به وحجيّته، وتذنيب في نقل ما ذكره الشيخ محمّد المقابيّ رحمه الله.

**أول المخطوط:** «الحمد لله ربّ العالمين .. أما بعد، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي إني لما رأيت كثرة الاختلاف بين علمائنا في أكثر طرق الاستدلال..»

**آخر النسخة:** «ولكن لا حاجة إلى ذلك فأن أهلها يعرفونها والاغيار عني مخاطبين والسلام على من اتبع الهدى .. والحمد لله ربّ العالمين».

نسخ، عليّ أكبر بن أبي القاسم ...، قبل الزوال ٢٨ شهر رجب سنة ١٢٣٧هـ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة.

٤٤ق، ٢٥س، ١٥- ٢١، ٤ سم.

## (٩)

## في البديع والمعاني (بلاغة / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

رسالة مختصرة درسيّة لعلمي البديع والمعاني من علوم البلاغة، وهي عبارة عن جمع لنصوصٍ وتعريفات من مصادر عدّة، وذكر فيها أمثلة كثيرة لكلّ نوعٍ من أنواع البديع، ثمّ أنهى البديع ودخل في المعاني، وبعد تعريفه بدأ بتقسيمات الخبر الحقيقيّ والمجازيّ، وبعد ذلك الاستفهام، ثم التقديم والتأخير، والذكر والحذف، وآخرها فائدة في التفويض.

**أول النسخة:** «قالوا في تعريف علم البديع: إنه علم يُعرف به وجوه تزيين وتحسين الألفاظ والمعاني بألوان وتحسينات لفظية أو معنوية بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ..».

**آخر النسخة:** «وأمّا الأمر بين الأمرين فالذي ظهر ممّا سبق من الأخبار هو أن لهداياته وتوفيقاته تعالى مدخلًا في أفعال العباد بحيث لا يصل إلى حد الإلجاء والاضطرار».

نسخ، عليها بعض الحواشي.

١٣ق، مختلفة السطور، ٢٠، ٣- ٢٩ سم.

(١٠)

## سفر الحقيقة في زورق الخيال (أدب / عربيّ)

**تأليف:** السماويّ، سعد بن عبد الكريم آل عبد الرسول (ت٢٠٢٠م).

تقريظ شعر ونثر لديوان (زورق الخيال) للسيّد حسين بن محمّد تقيّ بن حسن بحر العلوم من قبل المؤلّف، عبارة عن خواطر، فسّر بعضها في هوامش، وخرّج المعاني من القواميس اللغويّة، ويذكر فيه عدد الأبيات التي يقرض عليها.

**أول النسخة:** «يا حبذا زورق الخيال في بحار العلوم الحقيقة، ليقطع ركّابها مفاوز سُراها رَجَاءً لمطلوبية الغاية من سمو الطموح..».

**آخر النسخة:** «الهوامش: ١. الموالى: الألف واللام فيه للعهد؛ لا للاستغراق، ٢. صناع: في هذه الكلمة تورية لا تخفى على حُذاق الأدب».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ غامق.

٦٩ق، مختلفة السطور، ١٥، ٤- ٢١، ١سم.

(١١)

## مجموعة قصائد (شعر/ عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

مجموعة قصائد على أوزان وبحور مختلفة يجمعها موضوع واحد، وهو وصف مصارع أبطال كربلاء وصحب الحسين عليه السلام ذكر في طرف كلّ ورقة منه اسم ليلة من ليالي الطف، وبدأت هذه القصائد من الليلة الخامسة تحت عنوان شهيد الكرامة، حتى مصرع بشر وسويد، وأغلب الظنّ أن هذه القصائد هي بعض من مجالس يقرأها في العشر الأولى من شهر محرم الحرام، وجاء في وسط الأوراق قصيدة تتكون من (٢٤) بيتًا من الشعر آخرها اسم شاعرها سليم الحليّ مع التوقيع، وبعدها بعض المقطوعات المتفرّقة للسيّد بحر العلوم، وكلمة في دعوة النبيّ -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- ومجابهته للتسيّب الفكري والجاهليّ للسيّد أيضًا.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:**

«وبعد أن تناهت (تهاوت) الأصحاب صرعى وحُمّ الطعن والضراب
تهلّل الميدان بالفجار لأهل بيت المصطفى المختار...»

**آخر النسخة:** «وكذلك تتجلى تلك الحيثيات الثلاثة من مواكبة سلوكه البطولي في حياته المعطاء في ذات الحقّ والقوة والإصرار والنبل الإنساني المجنح، والحمد لله ربّ العالمين».

نسخ، بعض المتن مُيّز بخطّ غامق.

٣٤ق، مختلفة السطور، ١٦، ٧- ٢٤، ٢ سم.

## (١٢)

## رياض المسائل في بيان (تحقيق) الأحكام بالدلائل = الشرح كبير = شرح المختصر النافع = رياض المسائل و حياض الدلائل (فقه / عربيّ)

**تأليف:** الطباطبائي الكربلائيّ، عليّ بن محمّد عليّ (ت١٢٣١هـ).

شرحٌ كبيرٌ مشهورٌ على كتاب (النافع في اختصار الشرائع) المعروف بـ: (المختصر النافع) للمحقّق الحلّي (٦٧٦هـ)، تمّ كتاب الصلاة منه في أواخر العشر الثاني من صفر سنة ١١٩٤هـ، وكتاب الديّات في ليلة الجمعة ٢٧ صفر سنة ١١٩٢هـ، وللمؤلّف شرح آخر مختصر جدًّا على الكتاب نفسه يُعرف بـ: (الشرح الصغير)، وأنّ هذا الشرح يُعرف بـ (الكبير)، وكلاهما مطبوع على الحجر والحروف، واشتملت هذه النسخة على كتاب الصلاة حتى قسم وجوب تأخّر موقف النساء عن موقف الرجال.

**[الذريعة ٦: ٩٨؛ هدية العارفين ١: ٧٧١، إيضاح المكنون ١: ٦٠٣]**

**أول النسخة:** «الحمد لله رب العالمين.. كتاب الصلاة، وهي لغة: الدعاء، وشرعًا: العبادة المخصوصة بكيفياتها المعهودة، وعدّها جماعة من أهل اللغة من جملة معانيها اللغوية..».

**آخر النسخة:** «وفي رواية: أنه يقدّم رجلًا منهم ليسلم بهم، وحملها في المنتهى على الاستحباب، وجعلها الشيخ أحوط، وفيه إشكال، لضعف».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، عليها إعارة السيّد جعفر ابن السيّد عبد الله ... عليها تملّك محمّد باقر، عليها وقفيّة السيّد عليّ الطباطبائيّ على السيّد رضا الشبريّ الحسينيّ، وبعده على أولاده وأحفاده، وبعدهم على العلماء وطلبة العلم الساكنين في العتبات الثلاثة العالية الأحوج فالأحوج والأعلم منهم فالأعلم وقفًا لا يُباع ولا يُرهن وقفًا مؤبدًا، ناقصة الآخر.

٢٣٠ق، ٢١س، ١٥، ٧- ٢٢، ٨ سم.

## (١٣)

## تقريرات فقهية لدروس الميرزا محمّد حسين النائينيّ = الصلاة (فقه / عربيّ)

**تأليف:** الخوانساريّ النجفيّ، موسى بن محمّد (ت ١٣٦٣هـ).

تقريرات لدرس الحجّة الشيخ الميرزا حسين النائينيّ -طاب ثراه- اشتملت على كتاب الصلاة من أحكام الصلاة حتى مبحث المواقيت.

**[الذريعة: ٢٣ /٢٠٥ برقم ٨٦٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ق٢/ ١٠٢٠].**

**أول النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين .. وبعد فيقول أفقر العباد إلى رحمة الباري موسى بن محمّد الخوانساريّ هذا ما استفدته ممن انتهت إليه رئاسة الإمامية في القرن الرابع عشر حجّة الإسلام وكهف الأنام شيخ الفقهاء الأعلام وآية الله الملك العلّام الشيخ ميرزا محمّد حسين النائينيّ ..».

**آخر النسخة:** «يصح ترامي العدول بالملاك الذي جاز أصله فلو عدل من لاحقة إلى سابقة ثم تذكر أنّ عليه سابقة عليها كان له العدول إليها بل قد يجب فيما يتعبد فيه الترتيب كما تقدم والله العالم».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأسود، التقريرات لكتاب الصلاة فقط.

٢٣٠ق، ٢٠س، ١٣، ٢- ٢٠، ٤ سم.

## (١٤)

## حاشية لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار = حاشية شرح المطالع = الحاشية على شرح المطالع القطبية (منطق / عربيّ)

**تأليف:** الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (ت٨١٦هـ).

حاشيةٌ توضيحيّةٌ على كتاب (لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار) لقطب الدين الرازيّ، محمّد بن محمّد (ت٧٦٦هـ) في المنطق، شرح فيها وحلّ شكوكًا، وغطّى في هذا الشرح أغلب عبارات المتن لقطب الدين الرازيّ، وعلى هذه الحاشية شروح وحواشٍ كثيرة جدًا.

**[كشف الظنون: ١٧١٥/٢-١٧١٦، ريحانة الأدب: ٢١٣/٣-٢١٤، الذريعة: ١٣٣/٦، هدية العارفين: ٧٢٨/١-٧٢٩، فنخا: ٢٩٩/١٤]**

**أول النسخة:** «قال وحيد زمانه تغمده الله بغفرانه: الحمد لله فيّاض ذوارف العوارف، الفيّاض الوهّاب من فاض الماء فيضًا وفيضوضة إذ كثر حتّى سال من جانب الوادي..».

**آخر النسخة:** «والكسل التثاقل من الأمر، وقد كسِل بالكسر فهو كسلان وقوم كسالى يطرب أي ينشط، وفي الصحاح الطرب خفّة تصيب الإنسان حزن أو سرور».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، عليها تملّك بالشراء للشيخ محمّد عليّ النائينيّ من مكتبة الملا محمّد عليّ الخوانساريّ سنة ١٣٦٣هـ وقد حرّر هذا التملّك في شهر صفر سنة ١٣٦٣هـ، عليها بعض الفوائد والملاحظ، ناقصة الآخر.

١٥٢ق، ٢٠س، ١٣- ٢١، ٣ سم.

## (١٥)

## جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (فقه / عربيّ)

**تأليف:** صاحب الجواهر، محمّد حسن بن باقر (ت١٢٦٦هـ).

شرحٌ كبيرٌ تفصيليّ تحقيقيّ مزجيّ جامعٌ لجميعِ أبوابِ الفقهِ على كتابِ «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» للمحقّق الحلّي أبي القاسم جعفر بن الحسن (٦٧٦هـ)، وهو المصدر الأوّل لكلّ مَن أراد أنْ يجتهد في فروع الشريعة عند فقهاء الإماميّة، فرغ من كتاب الديّات في سنة ١٢٥٤هـ، ومن كتاب الجهاد في سنة ١٢٥٧هـ، وهذا آخر ما خرج من قلمه.

اشتملت هذه النسخة على القسم الثالث من كتاب النكاح (نكاح الإماء) حتى مسألة: فيما لو كان للبهيمة ولد يجب أنْ يوفّر عليه من لبنها قدر كفايته.

**[الذريعة ٥: ٢٧٥/ ١٢٩٦؛ كشف الحجب والأستار: ١٦٧/ ٨٣٢؛ هدية العارفين ٢: ٣٧٣]**

**أول النسخة:** «القسم الثالث في نكاح الإماء أي وطئهن وهو إمّا بالملك أو بالعقد لعدم خروج أصل النكاح عن ذلك لقوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ وغيره..».

**آخر النسخة:** «وغيرهم بالطاعون العظيم الذي قد منّ علينا وعلى عيالنا وأطفالنا وبعض متعلقينا بالنجاة منه، وكم له من نعمة، فإنه المنّان الكريم الرحمن الرحيم».

نسخ، محمّد بن الشيخ عليّ القفطانيّ، بعد الظهر بساعتين يوم السبت ٢١ ربيع الأوّل سنة ١٢٥٩هـ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، في آخرها بلاغ مقابلة على نسخة المصنّف، شُرع بكتابة النسخة في زوال يوم الاثنين ١٨ شهر رمضان سنة ١٢٥٨هـ، وعليها سنة فتح الزير نجيب باشا كربلاء وقتله مَن كان فيها، وقد شبّهت هذه الوقعة بوقعة الطف، وقد كُتبت النسخة عن نسخة ابن أخيه الشيخ إبراهيم، والأخير كتبها عن نسخة المصنف، وعلى النسخة ختم المتحف العراقيّ.

١٤٨ق، ٢٥س، ١٤، ٧- ٢١ سم.

(١٦)

## مجموعة (٥ نسخ):

### ١. كتاب القضاء (٥ ظ– ٤٦ظ) (فقه / عربيّ)

**تأليف:** مجهول.

كتابٌ فقهيّ في القضاء مشتمل على مقدّمة ومجموعة مقاصد، بدأ ببيان القضاء لغةً واصطلاحًا، ومتعلّقات الولاية، وهل يجوز للقاضي أخذ الأجرة، وفي إشكالية أخذ القاضي الرشوة، وتحدث عن قاضي التحكيم في زمن الغيبة، وفي آخر الكتاب تحدث عن ردود مجموعة من الشبهات.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «كتاب القضاء وهو مشتمل على مقدمة ومقاصد أمّا المقدمة ففي تنقيح أمور الأول في بيان معناه لغةً واصطلاحًا أمّا لغة فربما ينتهي إلى عشرة بل أزيد، كما في الجواهر واستشهد قدس سره على طريق اللف والنشر ..».

**آخر النسخة:** «إلا إصابة زوج آخر فلو ادّعت الإصابة ولم يكن بها معارض فيهم على طبق ما أدّعته نعم لو أنكر الزوج الإصابة فلا تثبت دعواها بمجرد الادّعاء بدون بينة ...».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، هو في القضاء واللباس المشكوك والصوم، وفي التوصليّ والتعبديّ، وقاعدة لا ضرر، في أخرها بياض بمقدار ثلاث صفحات، ناقصة الآخر.

٤١ق، مختلفة السطور، ١٣– ٢٠، ٤ سم.

### ٢. رسالة الصلاة في المشكوك= اللباس المشكوك (٤٩ ظ– ٧٩ظ) (فقه / عربيّ)

**تأليف:** الغرويّ النائينيّ، محمّد حسين بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٥هـ).

رسالةٌ فقهيّةٌ استدلاليّةٌ مفصّلة ناقش فيها بالتفصيل معاصره الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، وقدّم رأيه في مسألة جواز الصلاة في اللباس المشكوك، وناقش المسألة من جوانبها كافة، وبيّن رأيه فيها.

**[فنخا: ٢٥٦/٢٧، النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «الحمد لله على ما أنعم .. وبعد، فيقول أفقر البرية إلى رحمة ربّه الغني محمّد حسين الغرويّ النائينيّ - تجاوز الله تعالى عن جرائمه ووفّقه لمرضاه إنّه لما كان المشتبه..».

**آخر النسخة:** «و تمام الكلام في ذلك موكول إلى محلّه .. أنواع الموانع و أنحاء المانعيّة و تميّز ما يدخل الشكّ فيه في عموم هذا النزاع عمّا يخرج منه».

نسخ، بخطّ المؤلّف، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه.

٣٠ق، مختلفة السطور، ١٣- ٢٠، ٤ سم.

## ٣. تقريرات فقهية لدروس الميرزا محمّد حسين النائيني (كتاب الصوم (٨١ظ – ١١٧و) (فقه / عربيّ)

**تأليف:** النائينيّ الحائريّ، محمّد عليّ (حيّا: ١٣٤٥هـ)

تقريراتٌ لدرس الحجّة الشيخ الميرزا محمّد حسين النائينيّ -طاب ثراه- اشتملت على كتاب الصوم، وقد اشتمل على مقدّمة في تعريف الصوم وحقيقته وقد عرّفه بتعاريفَ عدّة، ومجموعة مقاصد، وقد فصّل في المسائل وفرّع فيها، وناقش بعض الآراء.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين .. وبعد فيقول أفقر العباد إلى رحمة ربّه الغفور محمّد عليّ الحائريّ النائينيّ سبط سلمان زمانه العالم الربانيّ صاحب المقامات العالية التي يظهر شيء منها ..».

**آخر النسخة:** «الحاج ملا فتحعليّ السلطان آباديّ - أفاض الله عليه خالص إفاضاته هذا ما استفدته من إفادات .. شيخنا الشيخ ميرزا محمّد حسين النائينيّ .. وغيرهما موجودة، فالأولى أنْ يقال».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، ناقصة الآخر.

٣٦ق، ٢٠ مختلفة السطور، ١٣ - ٢٠، ٤سم.

### ٤. الذخر في علم الأصول ( ١١٩ظ –١٢٥ظ) (أصول الفقه / عربيّ)

**تأليف:** الأردبيليّ، أحمد بن محمّد (ت ١٤١٧هـ).

كتابٌ مفصّل استدلاليّ في أصول الفقه وموضوعاته العملية، طُبع في قم سنة ١٣٦٥هـ، اشتملت على مبحثي التوصليّ والتعبديّ، وذُكر أنها في عدة مجلدات.

**[فنخا: ٣٨/١٦، موسوعة مؤلفي الإماميّة: ٣٤٠/٣، معجم المطبوعات العربيّة في إيران: ١٨٤]**

**أوّل النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأكمل التحية على خاتم أنبيائه وآله الطاهرين، فائدة اختلفوا في أنّ الأصل في الواجبات هل هو التوصلية أو التعبديّة..».

**آخر النسخة:** «بماذا تتحقق هذه الإضافة المساوقة للعباديّة، و غير خفيّ أنّ العمل الخارجيّ الصادر عن المكلّف إنما يكون له تعالى إذا انتهت الإرادة الباعثة على فعله إليه عزّ اسمه».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، في آخرها بياض بمقدار صفحتين، ناقصة الأول والآخر.

٦ق، مختلفة السطور، ١٣– ٢٠، ٤ سم.

### ٥. رسالة في قاعدة لا ضرر (١٢٥ظ – ١٣٦ظ) (فقه / عربيّ)

**تأليف:** النائينيّ الحائريّ، محمّد عليّ (حيّا: ١٣٤٥هـ).

رسالة في (قاعدة لا ضرر)، وجاء تفصيل هذه الرسالة على مباحث عدة منها في متن الحديث، وفي موقع طرق صدوره من الفريقين، وغيرها من التفصيلات في هذه المسألة، وختمها في سنة ١٣٤٥هـ، في بلدة الكاظميّة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أوّل النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين .. في قاعدة الضرر وحيث إنّ مدرك هذا [هذه – ظ] القاعدة هو النبويّ المستفيض بين الأمة، وهو قوله: لا ضرر ولا ضرار..».

**آخر النسخة:** «وقد عرفت ضابط الجميع، ولو أطلق المسبب على سببه في أحد القسمين الأولين كان من المجاز المتوقف على القرينة، بخلافه في القسم الثالث».

نسخ، بخطّ المؤلّف، ١٤شهر محرم سنة ١٣٤٥هـ، في بلدة الكاظميّة، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة.

١١ق، ٢٠مختلفة السطور، ١٣- ٢٠، ٤ سم.

## (١٧)

## مجموعة (نسختان):

### ١. مجمع العرائس = مجمع العرائس الوجيهيّة = مجمع العرائس الروحيّة = حاشية معالم الأصول (٢و- ٣٥٩و) (أصول / عربيّ)

**تأليف:** الهزارجريبيّ، محمّد عليّ بن محمّد باقر (ت ١٢٤٥هـ).

حاشيةٌ مفصّلة على معالم الأصول للشيخ حسن بن زين الدين العامليّ (ت ١٠١١هـ)، وزيادة جملة من المباحث الأصوليّة، بعنوان (قوله قوله).

**[إيضاح المكنون: ٤٣٥/٢، طبقات أعلام الشيعة: ٤١٤/١٠، الذريعة: ٣٣/٢٠ الرقم ١٨١٢]**

**أول النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين، و بعد، فهذه تعليقة شافية كافية وافية على معالم [الـ]شيخ .. سميناها بمجمع العرائس ..».

**آخر النسخة:** «ثم أنا نقول بعد تعارض الخبرين يتساقطان فيبقى الأصل حجة لسلامة عن المعارض، كما لو لم يوجد خير أصلًا أو نقول يرجحان المقرر لاعتضاده بالأصل فتدبر».

نسخ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، عليها آمانة محمّد حسين بن محمّد عليّ النجفيّ للميرزا محمّد حسين، كُتب في أولها أنّ هذه النسخة بلغت عدد أبياتها أربعمائة بيت إلّا عشرة، عليها وقفيّة السيّد جعفر الطباطبائيّ على طلاب العلم وقفًا شرعيًا صحيحًا

فـي يـوم الثلاثـاء ٩ شـهر ربيع الثاني سـنة ١٢٩٩هـ، في آخرها بـلاغ مقابلة.

٣٥٧ق، ١٩س، ١٥- ٢١، ٤ سم.

## ٢. شرح حال آقا محمّد عليّ الهزارجريبيّ (تتميم) (٣٥٩و – ٣٧٢ ظ) (تراجم - إجازات / عربيّ

**تأليف:** الهزارجريبيّ، محمّد حسين بن محمّد عليّ (ت ١٢٤٥هـ).

ترجمـةٌ مختصـرةٌ لحـال والـد المؤلّف، إضافةً إلـى مجموعة من الإجـازات منها إجازة للمترجـم لـه مـن والـده، وإجـازة أخـرى مـن قبـل المولـى محمّـد باقـر بـن محمّـد باقر المازندرانـيّ النجفيّ.

**[إيضاح المكنون: ٤٣٥/٢، طبقات أعلام الشيعة: ٤١٤/١٠، الذريعة: ٣٣/٢٠ الرقم ١٨١٢]**

**أوّل النسـخة:** «الحمـد لله الـذي جـلّ جلالـه .. فهذا تتميـم من محمّد حسـين الحقير الفقيـر، ولـد كبيـر المصنّف العالم النحرير قد أضفته عجـز كل من مجلدات مصنّفاته..».

**آخـر النسـخة:** «ولنـا طـرق كثيـرة هـذان أوجزهـا، و لنـا طـرق إلـى كتـب العامة من الأحاديـث و التفاسـير و اللغـة ذكرناهـا فـي جملـة مـن إجازاتنـا».

نسخ، محمّد الجواد بن محمّد الحسينيّ الحسن العامليّ، العناوين ورؤوس المطالب كُتبت بالمداد الأحمر، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة.

١٣ق، ١٩س، ١٥- ٢١، ٤ سم.

## (١٨)

## حاشية معالم الأصول = حاشية المعالم (أصول / عربيّ)

**تأليف:** الحسينيّ، محمّد إبراهيم بن حسين ( ق ١٣هـ).

هـي عبـارة عـن حاشـية تفصيليـة وتوضيحية لجميـع موضوعـات الكتاب، إذ قـال فيها: «إني لما رأيتُ علم الأصول فيما بين العلوم بعد طلوع شـمس المعرفة كالقمر البازغ، فيما [بيـن] النجـوم أحببـت صرف شـطر من عمـري في تحصيلـه، وبرهة من دهـري في البحث عـن إجمالـه وتفصيله، فوفقني الله تعالى من فضلـه لمطالعة أكثر الكتب مصنفة [المصنفة -ظ] فـي هـذا الفن والفوز بتشـرف خدمـة بعض العلماء الأعلام من أهـل الزمن، فرقمت ما

سـمعته مشـافهة منهم مع ما سـمحت به قريحتي القريحة وجادت به فكرتي الجريحة في أوراق متفرقة.. تردد بعض طلبة العلوم الدينية إلى المشتغلين بقراءة كتاب معالم الأصول، فكثر التماسـهم وإصرارهم على أنْ أعلّق عليه حواشـي جامعة لشـتات ما كنت رقمته سالفًا مجتهـدًا فـي كشـف مطالبـه ومبانيـه بتوضيـح مقاصده ومعانيـه، ولكن على وجـه يتحقق بـه أهـل المطالـب الأصوليّـة على ما هو المتـداول في زماننا هذا لا على مـا هو المتعارف والمعمـول في الأزمنة السـابقة مـن البيانات والإبرامات الخارجة عـن المطالب الأصوليّة).

**[الذريعة: ٢٠٤/٦ الرقم ١١٣٣، دنا: ٤٤٧/٤، فنخا: ٤٥٨/١٢-٤٥٩]**

**أول النسـخة:** «الحمد لله الذي جعل مطالب أصول الفروع.. أمّا بعد، فيقول المفتاق إلـى عفـو ربّه الغني محمّد إبراهيم ابن الحسـين الحسـينيّ الحسـنيّ إني لمّـا رأيت علم الأصول..».

**آخر النسـخة:** «الظن الحاصل من الخبر المخالف للأصل فتعين العمل بأقوى الظنّين هـذا آخـر ما أردنا إيراده في هـذه الأوراق والحمد لله الذي وفقنا على الاختتام».

نسـخ، سـنة ١٢٣٣هـ، مُيِّـز بعـض المتـن بخطٍّ أحمر فوقـه، عليها كلمات نسـخ البدل والمقابلـة، عليهـا بعـض الحواشـي، عليهـا تملّك السـيّد جعفر بـن عليّ نقـيّ الطباطبائيّ الحائـريّ وتحـت التملّـك ختـم مربّـع رسـمه: (عبده جعفـر بن علـيّ الطباطبائـيّ)، عليها مجموعـة مـن الفوائـد، عليها وقفيّة السـيّد جعفـر الطباطبائيّ في سـنة ١٢٩٩هـ ووقفيّة آخرى مفصّلة للسـيّد جعفر الطباطبائيّ على أولاده وأحفاده، وبعدهم على طلبة العلوم الدينيـة فـي ٤ جمـادي الأول سـنة ١٢٩٩هـ، وعلى النسـخة ختم المتحـف العراقيّ.

٣٠٩ق، ٢١س، ١٤، ١- ٢١، ٣ سم.

## (١٩)

## رسالة عملية= مجموعة مسائل = موجز الأحكام (فقه / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

رسـالة فقهيّـة فتوائيّـة، كتبهـا لعمـل مقلّديـه، وأخرج منهـا كتاب الصـلاة فصل قضاء

اليوميّة الفائتة، اشتملت النسخة على مجموعة مسائل غير مرتبة الترقيم، كُتب في الأعلى تسلسل من الرقم (٣٤٢١) إلى الرقم (٣٤٧٦)، وتبدأ مسائلها من مسألة: ٧١٧ وتنتهي بالمسألة: ٢٣٦، والمسائل غير مرتّبة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «مسألة ٧١٧: إذا طرأ الجنون أو الإغماء بعدما مضى من الوقت مقدارٌ يسع الصلاة فقط – وجب القضاء – فيما إذا كان متمكنًا من تحصيل الشرائط قبل الوقت..».

**آخر النسخة:** «فأن الإتيان بالقضاء – مع اليأس من ارتفاع العذر– ممّا يسقط الأمر به ثانيًا كما عرفت– فكيف يعود الأمر به ثانيًا ؟ ...».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطٍّ أسود فوقه، عليها بعض الحواشي.

٢٩ق، ١٦–١٧س، ١٦– ٢٠، ٩ سم.

## (٢٠)

## حاشية على متون فقهية (فقه / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

حاشية على متون فقهية على شكل جداول، المسائل غير مرتبة، بل جاءت على شكل انتقاء من هذه المتون.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «[مسألة دون رقم] إذا لم يطابق الواقع، إذا كان عبادة ولم يحصل فيه قصد القربة لتزلزله، كما سيجيء في مسألة (١٣).. (ص)٢١ (س)٨ (متن) أحوط (حاشية) وأحوط منه إعادة الطواف تركه من رأس بعد ذلك ولا ينبغي».

**آخر النسخة:** « (ص)٢١ (س)١٣ (متن) ؟؟؟ (حاشية) وهو القدر الباقي من أساس الحائط بعد عمادته الاحتياط».

نسخ، مجدولة، مُيّز بعض المتن بخطٍّ غامق، عليها بعض الحواشي وفي وسط النسخة مجموعة من المسائل المستحدثة وأولها في التلقيح الصناعي.

٤٩ق، مختلفة السطور، ١٥، ٥– ٢١ سم.

(٢١)

## تجريد مختصر = مختصر كتاب القول الحاسم في أنساب بني هاشم (أنساب / عربيّ)

**تأليف:** الحسنيّ البغداديّ، عبد الستار بن درويش (ت ١٤٤١هـ).

رسالة مختصرة من كتاب (القول الحاسم في أنساب بني هاشم)، للمؤلّف، وكُتبت بطلب من السيّد حسين بن السيّد محمّد تقيّ آل بحر العلوم.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «وله الحمد وبه نستعين .. وبعد، فهذا تجريدٌ مختصرٌ انتخبته من مواضع متفرّقة من مسوّدات كتابنا الكبير (القول الحاسم في أنساب بني هاشم)، نقلته برسم من طاعته قُربة..».

**آخر النسخة:** «محمّد - إسحاق - عيسى - عليّ - يوسف - عليّ - حسين - يوسف - عليّ - الحسن - جعفر الخواريّ - الإمام موسى الكاظم عليه السلام».

نسخ، عليها بعض الحواشي، وفيها بعض الهوامش، مُيّز بعض المتن بخطّ غامق.

٤٣ق، مختلفة السطور، ١٥، ٢- ٢٠ سم.

(٢٢)

## المجلس السابع من واقعة الطفّ (مبارزة ومصرع العباس عليه السلام وأخوته الثلاثة من أم البنين) (مقتل / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

مجلس حسينيّ يُقرأ في الليالي العشر من شهر محرم الحرام، وحسب ترتيب المصائب، فهو عبارة عن مجالس متعددة في المقتل الحسينيّ جمعت من بعض المصادر، كما هو معروف عند أهل المنبر، وهذا المجلس هو لأبي الفضل العباس عليه السلام ويُذكر بعد كلّ مقطع من مقاطع المقتل أسماء المصادر التي أخذ منها هذه المعلومات.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين ..

أحـــق النـــاس أنْ يبـــكي عليـــه بدمـــــــعٍ شـــابه علـــق الدمـــاء

بـجنـــب العلقـــميّ ســـــرى فـــتىً فـــتى أبـــكى الحســين بـكربـــلاء..».

**آخر النسخة:**

«تنـــازع الخرصـــان أشـــلاءهم فكلكـــم أمسى صريعًـــا طعين

يا ليـــــت شعري أكما أخـــبروا بأنّ عبـــاسًا قطيـــع اليمين».

نسخ.

٢٥ق، مختلفة السطور، ١٤، ٥- ٢٠ سم.

## (٢٣)

## فهرس بأسماء الكتب (فهرس / عربيّ)

**تنظيم:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (ت ١٤٢٢هـ).

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

نسخ، خطّ المؤلّف، جرد لإحدى المكتبات، وفيها الكثير من الكتب الكربلائيّة المعروفة، أغلب الظنّ هي مكتبة المؤلّف.

١٣ق، ١٨س، ١٥، ٣- ٢٠، ٤ سم.

## (٢٤)

## فهرس بأسماء الكتب

**تنظيم:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (ت ١٤٢٢هـ).

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

نسخ، خطّ المؤلف، وأغلب الظنّ هي مكتبة المؤلّف.

١٥ق، ١٨س، ١٥- ٢٠، ٥ سم.

## (٢٥)

## مجموعة مجالس من واقعة الطفّ (١ – ٩ مجالس) (مجالس / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

مجموعة مجالس جاء في المجلس الأول ذكر التوحيد وإثبات وجود الله تعالى، والتذكير بالله بمجموعة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الحاثة على التفكّر والتعقّل وتهذيب الأخلاق، وثاني المجالس في وصايا النبيّ لأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام، أمّا المجلس الثالث فمن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام والمجلس الرابع شرح لنصوص من نهج البلاغة، أمّا المجلس الخامس ففي الخطبة الفدكيّة، والمجلس السادس في كلامٍ للإمام زين العابدين عليه السلام وبعض من رسالة الحقوق، أمّا المجلس السابع فمن وصيّة للإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفيّ، وجاء المجلس الثامن حاويًا على شيءٍ من وصايا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لتلميذه هشام بن الحكم، أمّا المجلس التاسع فمن كلام الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وينتقل بعد ذلك ليغطّي موضوعه بمجموعة من أحاديث الأئمة عليهم السلام وجاء في آخر هذه المجالس مجموعة من المصادر، وكذلك مجموعة ملاحظ عن حقيقة الكفر.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «قال الله تعالى في إثبات وجوده المبارك: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾..»

**آخر النسخة:** «وابن مردويه والطبرانيّ والبيهقيّ – في شعب الإيمان– عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان»).

نسخ، عليها بعض الحواشي، مُيّز بعضها بخطّ غامق.

٨٥ق، مختلف السطور، ١٦– ٢٠، ٣ سم.

(٢٦)

## كرّاس في المقتل الحسينيّ (مقتل / عربيّ)

بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

كرّاس في المقتل الحسينيّ وفي مصيبة عاشوراء، استهلّه المؤلّف بعنوان (يوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة)، وذكر فيه مجموعة من الروايات وشيئاً من مناجاة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ويذكر بعد جملة من الأحاديث والروايات أبياتًا من الشعر في أبي عبد الله عليه السلام تحت عنوان (مصرع الحقّ)، وبعد ذلك يتعرّض لعنوان (الحسين يستغيث)، ويذكر مصدر كلّ رواية وترجمة لعلم أو تخريج لمعنى في هامش النسخة.

[النسخة الخطيّة نفسها]

**أول النسخة:** «يوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة في كتاب أمالي الشيخ الطوسيّ، بإسناد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: ..».

**آخر النسخة:** «ولو شاءوا أنْ يقتلوه لفعلوا، إلا أنّ كلّ قبيلة تتكل على الأخرى وتكره الإقدام ويتقي بعضهم ببعض ويحث هؤلاء أنْ يكفيهم هؤلاء».

نسخ، بخطّ السيّد محمّد حسين، مجموع من بعض المصادر، في آخرها بعض العناوين والمصادر ورقم الصفحة.

٤٨ق، ١٨- ٢٠-٢١س، ١٥، ٨- ٢٠، ٥سم.

(٢٧)

## المجلس الأول (في فضل البكاء والرثاء وعقد المجلس الحسينيّ فيما يخصّ عشر المحرم) (مقتل / عربيّ)

بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

مجموعة من الروايات والأحاديث في ذكر مصيبة الحسين عليه السلام وذكر واقعة الطفّ الأليمة، ويأتي بجملة من الروايات وبعض الأبيات الشعريّة، وذكر قصة دعبل مع الإمام

الرضا عليه السلام وقصيدته التائيّة، ويترجم ويوضّح ويفسّر ما أشكل من المعاني في هامش النسخة الخطيّة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.. ذكر الخوارزميّ في مقتله بإسناد عن أم الفضل لبابة ابنة الحرث زوجة العباس بن عبد المطلب قالت ..».

**آخر النسخة:** «رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة .. بتحقيقه الأستاذ عبد الصاحب الدجيليّ، وهي أكثر من مائة بيت».

نسخ، فيه متن وهامش، وقد فُرّق بينهما بخطّ.

٣٨ق، مختلفة السطور، ١٤– ٢٠ سم.

## (٢٨)

## مجموعة مجالس من واقعة الطفّ (١– ٩) (مجالس / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

مجموعة مجالس جاء في المجلس الأول بعض خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفيها الكثير من التعديلات والحذوفات، وثاني المجالس في وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لتلميذه هشام بن الحكم في كتاب الكافي وغيره، ومن بعده مستدركات كلام الإمام عليه السلام لهشام من البحار وبعده ملحق بالمجلس الثالث، وجاء بعده المجلس الثالث العلم والجهل، والمجلس الرابع في وصف التصدي للحكم وليس من أهله من نهج البلاغة، أمّا المجلس الخامس فمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام والمجلس السادس في وصيّة أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام أما المجلس السابع فمن كلام لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وجاء في المجلس الثامن فقرات من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام أمّا المجلس التاسع فلم يكتمل وهو بعنوان فقرات من رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى جماعة الشيعة كما في روضة الكافي، وأغلب الظن أنّ هذه المجالس هي مسوّدات المجالس التي

مـرت في النسـخة (٢٦)، وإن اختلفت في عنواناتها.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسـخة:** «مـن خطبـةٍ لمولانـا وسـيّدنا أميـر المؤمنيـن عليه السلام فـي نهـج البلاغـة: الحمـد لله الـذي لا يبلـغ مدحتـه القائلـون، ولا يحصـي نعمـاءه العادوّن، ولا يـؤدّي حقّه المجتهدون ..».

**آخر النسـخة:** «الإمام الصادق: عن تحف العقول: ثلاثة من تمسّـك بهنّ نال من الدنيا والآخرة بغيته، من اعتصم بالله ورضي بقضاء الله وأحسـن الظنّ بالله».

نسـخ، عليها بعض الحواشـي، فيها متن وهامش، وقد فُرّق بينهما بخطّ، عليها بعض الفوائد.

٤٥ق، مختلفة السطور، ١٦– ٢٠، ٥ سم.

## (٢٩)

## المجلس الثالث من واقعة الطف (مقتل / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

المجلس الثالث جاء بعنوان: اسـتدعاء الحسـين عليه السلام لبيعة يزيد وخروجه من المدينة إلـى مكة، ومـا وقع من حوادث في مكة.

**أول النسـخة:** «والصـلاة والسـلام علـى محمّـد وآلـه الطيبيـن الطاهرين .. ذكـر أرباب السير: أنه لما هلك معاوية منتصف رجب سنة ستين من الهجرة، وتخلف بعده يزيد..».

**آخر النسخة:**

«يالوعـــة فقـــد و... في الحشـــا خرســـاء تنطـــق بالشـــجى ...
مطلعهـا: نفـس أذابتهـا أسىً حسراتهـا فجـــرت بها ... عبراتـــــها».

نسـخ، عليها بعض الحواشـي، فيها متن وهامش، وقد فرّق بينهما بخطّ، عليها بعض الفوائد، ومجموعة من النقولات مع ذكر المصادر، وفيها الكثير من الحواشـي والهوامش المفسـرة والموضحة لمجموعة من العبارات، وكثير من الأبيات الشـعريّة، وبعدها يذكر

المصادر التي أخذ منها هذه المعلومات.

٤٦ق، ١٨س، ١٤، ١- ٢٠ سم.

## (٣٠)

## المجلس التاسع من واقعة (مقتل / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، محمّد تقيّ بن حسن (ت ١٣٩٣هـ).

مواقف الأنصار يوم العاشر من محرّم ومصارعهم والتحقيق في عددهم، ذكر فيها خطب الإمام الحسين عليه السلام وذكر مصادر المعلومات وبعض هذه المصادر مخطوطة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين .. قال أرباب السير والمقاتل: لما أصبح الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وصلى بأصحابه الغداة(الصبح)، قام خطيبًا فيهم ..».

**آخر النسخة:**

«فوقوه بيض الظبا بالنحور البيض والنبل بالوجوه الصباح
أدركوا بالحُسن أكبر عيدٍ فغدوا في منى الطفوف أضاحي».

نسخ، عليها بعض الحواشي، فيها متن وهامش، وقد فُرّق بينهما بخطّ، عليها بعض الفوائد، ومجموعة من النقولات مع ذكر المصادر، وفيها الكثير من الحواشي والهوامش المفسرة والموضحة لمجموعة من العبارات، وكثير من الأبيات الشعريّة

٤٣ق، مختلفة السطور، ١٤، ٤- ١٩، ٥ سم.

## (٣١)

## كتاب سليم بن قيس الهلاليّ = أصل سليم (عقائد/عربيّ)

**تأليف:** سليم بن قيس الهلاليّ (ت ٧٦هـ).

أدرك المؤلّف حياة الأئمّة أمير المؤمنين عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين

ومحمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ويُعدّ كتابه من الأُصول القديمة عند الشيعة الإماميّة، وأورد فيه بعض المسائل المهمّة التاريخيّة التي وقعت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وما جرى فيها على أمير المؤمنين عليه السلام روى فيه المؤلّف الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابهما بدون واسطة أحد؛ ولأجل هذا اعتنى به المحدّثون والمؤرّخون القدامى، ومَن تبعهم، وقد رُوي عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام روايات في تأييد هذا الكتاب.

**[الذريعة ٢: ٥٩٠/١٥٢؛ كشف الحجب والأستار: ٢٥٠٨/٤٥٥؛ فهرست المخطوطات العربية في مركز الإحياء: ٢: ٢١٠/ ١١٦٦]**

**أول النسخة:** «قال حدثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني أبو عمر وعصمة بن عصمة البخاري، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن النذر ..».

**آخر النسخة:** «من المهاجرين، فقالوا ذكّرتمونا ما كنّا نسيناه نشهد أنا كنا سمعنا ذلك من رسول الله فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة إلى معاوية بن أبي سفيان .. من الآن إلى قيام يوم الدين».

نسخ، محمّد السعيد بن مانع النجفيّ المحاويليّ الخاقانيّ، شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، عليها الكثير من التصحيحات والتعديلات والحواشي بين الأسطر ظاهرًا بخط السيّد حسين بن محمّد تقي بحر العلوم، على النسخة إهداء لمكتبة مدرسة الآخوند الوسطى الدينية، وقد وقفها على طلابها أنجال الحجّة الأكبر الأفقه السيّد محمّد العلي العلّامة السيّد مدد الرضويّ النجفيّ، والواقف هو محمّد سعيد مانع الخاقانيّ في شهر رمضان في ٢٣ شهر رمضان سنة ١٣٨٢هـ، عليها تملّك محمّد سعيد مانع الخاقانيّ النجفيّ، مصحّح بإرشاد الرضا الأشكوريّ، في أولها فهرس ما في النسخة وكلمة في حقّ الكتاب، وكذلك ذكر لمصيبة الزهراء عليها السلام من كتاب الشاه عبد العظيم السيّد محمّد العليّ الرضويّ من كتاب الإمام الحجة، وعلى النسخة ختم المتحف العراقيّ، ومكتبة العلمين في النجف.

٣٤ق، ١٧س، ١٢، ٦- ١٩، ٥ سم.

## (٣٢)

### كتاب في الفقه (فقه / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

كتاب صغير في الفقه فيه بعض من مباحث كتاب البيع نُقل فيه شيء من رسالة خال المؤلّف السيّد محمّد آل بحر العلوم قدس سره بعنوان رسالة في تحقيق الفرق بين الحكم والحقّ، عليها الكثير من التعديلات والملاحظات، ظاهرًا هي نسخة مسوّدة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «قال سيّدنا الخال السيّد محمّد بحر آل بحر العلوم قدس سره في رسالته في تحقيق الفرق بين الحكم والحقّ، قال وأمّا الحكم، فهو يطلق مرّة في مقابل الملك..».

**آخر النسخة:** «إلّا أنْ يقال بأن الانفساخ موجب لبطلان العقد من أصله، ولكن خلاف التحقيق بل هو موجب لبطلانه من حين انفساخه لا من أصله».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود، عليها بعض الحواشي، في آخرها فهرس بأسماء الكتب المعارة عند الشيخ غلام رضا عرفانيان من كتب الشيخ محمّد عليّ النائينيّ وهي ثلاثون كتابًا، وعناوين كتب من كتب الشيخ محمّد عليّ النائينيّ، ومجموعة كتب عند السيّد مهديّ الخرسان من كتب الشيخ محمّد عليّ النائينيّ، ناقصة الآخر.

٣٣ق، ١٨س، ١٦ – ١٩، ٦ سم.

## (٣٣)

### الخصال (حديث / عربيّ)

**تأليف:** الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ (٣٨١هـ).

كتابٌ حديثيٌّ مبتكرٌ في موضوعه، جمع وألّف هذا الكتاب ورتّب الأحاديث على ترتيب الأعداد الواردة في الرواية، وابتدأ بباب الواحد، ثمّ الاثنين، ثمّ الثلاثة، وهكذا إلى باب الخصال الأربعمائة وما بعد الألف .

**[الذريعة ٧: ٨٧٦/١٦٢ ؛ التراث العربي في مكتبة السيّد المرعشي ٢: ٤٤٩]**

**أول النسخة:** «الحمد لله الذي توحد بالوحدانيّة .. أمّا بعد فإني وجدت مشايخي وأسلافي – رحمة الله عليهم – قد صنّفوا في فنون العلم كتبًا وأغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال المحمودة ..».

**آخر النسخة:** «حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال».

نسخ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، عليها ختم مربّع بعده تملّك مكتبة بحر العلوم سنة ١٣٣٤هـ محمّد باقر الحسينيّ، ناقصة الآخر.

٣٤ق، ١٨س، ١٥، ٤– ٢٠، ٥ سم.

## (٣٤)

## الحاشية على إلهيات الشرح الجديد على التجريد (منطق / عربيّ)

**تأليف:** المقدس الأردبيليّ، أحمد بن محمّد (ت ٩٩٣هـ).

حاشيةٌ في الإلهيات بعناوين (قوله، قوله)، وهو حاشية للشرح الجديد للقوشجيّ على تجريد الاعتقاد لخواجة نصير الدين الطوسيّ، وقد صرّح تقيّ الدين ابن المقدّس الأردبيليّ في حاشيتها التي أرخها في ١٣ ربيع الأول سنة ٩٨٦هـ، بأن المقدس الأردبيليّ أنهى هذا الشرح ف ١٩ ربيع الأول سنة ٩٨٢هـ.

**[بحار الأنوار: ٢٣/١، أعيان الشيعة: ٨٣/٣، روضات الجنات: ٨٤/١، رياض العلماء: ٥٧/١، الذريعة: ١١٣/٦]**

**أول النسخة:** «فإنّه حينئذ يلزم لزومه الفعل بلزوم الإرادة كما قاله الفلاسفة، فإنّهم قالوا: إنّ إيجاد العالم على النظام الواقع من لوازم ذاته تعالى فيمتنع خلوّه عنه..».

**آخر النسخة:** «وأنه منع حلفه أنْ لا يتفق على مسطّح وذكره غيره أيضًا، بل يفهم الاتفاق والإجماع على ذلك من فوائد سلمه الله تعالى».

نسخ، عباس ابن حاجي خضر [خظر] النجفيّ، يوم الأربعاء وقت الزوال في شهر

ربيع الأول سنة ١٠٨٩هـ، مُيّز بعض المتن بخطّ أسود فوقه، عليها كلمات نسخ البدل والمقابلة، عليها بعض الحواشي، وعلى النسخة ختم المتحف العراقي، ناقصة الأوّل.

٢٢٤ق، ١٨س، ١٢، ٣ – ١٨، ٤سم.

## (٣٥)

## صفحات مشرقة عن النبيّ وأهل بيته عليهم السلام الجزء الأول (تاريخ / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

كرّاس فيه مجموعة من الروايات والمناقشات وتحليلها، وقد بدأ بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بدايةً من نسبته وولادته أسمائه وألقابه وكناه، وهكذا تفاصيل حياته، وختم بشهادته وأحداثها، وذكر مصادر معلوماته، وكتب في آخرها (قلت في رثائه)، لكن الورقة ساقطة.

بعد ذلك الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبدأ أيضًا باسمه ونسبه وأخوته وأخواته، وولادته في الكعبة، وذكر زواجه من جميع زوجاته، وفضائله في القرآن والسنة، وإمامته الشرعيّة وإثباتها بالعقل والنقل، وذكر بعض أقوال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مصادر معلوماته.

وبعد ذلك ذكر فاطمة بن محمّد –صلوات الله وسلامه عليهما– فبدأ بالاسم والولادة، وأسماءها ووجه تسميتها، وتسبيحها وخصائصها، وخروجها خلف عليّ إلى المسجد، غسلها ومدفنها، وخطبها، والمصادر من الفريقين.

ثم الإمام الحسن عليه السلام هكذا كما ذكر في آبائه من حيث الاسم والنسب والولادة وأشهر ألقابه، وهيبته وسؤدده، وخلقه وأدبه، وكرمه وأسماؤه، والثناء عليه من القرآن والسنة، وشجاعته وقوة بأسه وخطبه، وبلاغته وفصاحته وقوة عارضته، ومواقفه الحاسمة أمام خصومه، وبيعة الناس له بعد أبيه، وخروجه على معاوية في جيش كثيف، وخيانة أصحابه واضطراره للمصالحة، وكراماته وزيارته، وذكر المصادر.

ثم الإمام الحسين عليه السلام هكذا كما تقدّم من حيث الاسم والنسب والولادة و الإمامة في ولده، وهيبته وسؤدده، وأيامه وشيمه، وخلقه وكرمه وجوده، وغزارة علمه وروايته،

وعبادته وتقواه وواقعة الطف بإيجاز، وقبسات من كلماته وحكمه، وفضل زيارته وزياراته، والمصادر.

ثم علي بن الحسين عليه السلام أيضًا سقطت أو لم تُكتب في الرثاء، وهكذا عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام أيضًا سقطت أو لم تُكتب في الرثاء، والإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أيضًا سقطت أو لم تُكتب في الرثاء، وخاتمة في المصادر والمراجع.

اقتصرت النسخة على آل البيت صلوات الله وسلامه عليه السلام- من النبيّ حتى الإمام الصادق عليهم السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «معرفة آل محمّد صلى الله عليه وآله براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب، حديث نبويّ شريف. قلت في رثائه ..».

**آخر النسخة:** «أئمة البقيع: السلام عليكم يا خزّان علم الله .. إلى آخر الزيارة التي ذكرناها في زيارة الإمام الباقر عليه السلام ثم تصلي ركعتين وتدعو بما شئت».

نسخ، عليها بعض الحواشي والملاحظ، في آخرها مجموعة مصادر، ناقصة الآخر.

٣٢٦ق، ١٨س، ١٢، ٨- ١٨ سم.

## (٣٦)

## شرح منظومة الدرة البهية = شرح الدرة النجفيّة = شرح الدرة المنظومة (فقه / عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

شرحٌ مختصرٌ مزجيّ على نسخة حجريّة من منظومة الدرة البهيّة للجدّ الأكبر السيّد مهديّ بحر العلوم، وفيها اختصار لبعض الأبواب، وتفصيل في بعضها الآخر.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «اعلم أنّ تلاقي الماء والنجس يصوّر على وجوه منها: ورود النجاسة

على الماء، ومنها: ورود؟؟ لأحدهما فيه ؟؟ وشؤونه كثيرة، ومنها: ورود الماء مع المرور وعدم الاستقراء.. ».

**آخر النسخة:** «جعلها غاية للفعل فالأقرب تقدير الطول والامتداد لا التكرار ؟؟ الشيء الواحد إن كان واحدًا طويلًا أقرب إلى نفسه من أن يكون فاخر..».

نسخ، في آخرها مجموعة مصادر، انتقلت بالبيع الشرعيّ سنة ١٢٧١هـ، عليها تملّك عبد الأمير منصور ؟؟ النجف الأشرف، في أولها مجموعة حواشٍ وتعليقات للميرزا محمّد ابن الشيخ رفيع الجيلانيّ سنة ١٢٦٩هـ، وفي أولها ذكر بعض أحوال الناظم السيّد مهدي الحسنيّ الحسينيّ الطباطبائيّ (بحر العلوم)، عليها قصيدة للشيخ محمّد عليّ الأعسم، في آخرها بعض الفوائد، وعليها تملّك عيسى بن محمّد يوسف، ناقصة الآخر.

٣٤ق، ٢١س، ١١، ٥- ١٨، ٥ سم.

## (٣٧)

## صفحات مشرقة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام الجزء الثاني (تاريخ/عربيّ)

**تأليف:** بحر العلوم، حسين بن محمّد تقيّ (التقيّ) (ت ١٤٢٢هـ).

كرّاس فيه مجموعة وهي الجزء الثاني من الكتاب بدأها بالإمام موسى الكاظم عليه السلام نسبته وولادته وأسماؤه وألقابه وكناه ومن أصحابه، وإمامته وسماته، وغزارة علمه، وحلمه وأخلاقه وكرمه وسخاؤه، ومناظراته ومحاججاته، وهكذا تفاصيل حياته وختم بشهادته وأحداثها، وذكر مصادر معلوماته، وكتب في آخرها (قلت في رثائه)، لكن الورقة فارغة.

والإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وبدأ بذات الترتيب الذي مرّ، وهو اسم الإمام وكنيته وألقابه، وسعة علمه ومعارفه، وخلقه وحلمه وأدبه، وحديث سلسلة الذهب، واضطراره لقبول ولاية العهد وغيرها من التفاصيل، وبعض الأوراق فارغة، وذكر مصادر معلوماته، وكتب في آخرها (قلت في رثائه)، لكن الورقة فارغة.

والإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام بدأ بذات الترتيب الذي مرّ، وهو اسم الإمام وكنيته وألقابه، وسعة علمه ومعارفه، وعبادته وزهده، وكرمه وسخاؤه، وذكر مصادر

معلوماتـه، وكتـب فـي آخرهـا (قلت في رثائـه)، لكن الورقـة فارغة.

الإمـام علـيّ الهـادي عليه السلام بدأ بذات الترتيب الذي مرّ، وهو اسـم الإمام وكنيته وألقابه، وسـعة علمه ومعارفه، وعبادته وزهده، وكراماته، وكرمه وسـخاؤه، وهيبته وجلاله، وذكر شـيء من دعائه، وذكر مصادر معلوماته، وكتب في آخرها (قلت في رثائه)، لكن الورقة فارغة.

و الإمام الحسـن بن عليّ العسـكريّ عليه السلام بدأ بذات الترتيب الذي مرّ، وهو اسـم الإمام وكنيتـه وألقابـه، وصفاتـه النفسـية، وعبادتـه وزهـده، ومـن كراماتـه، وعلمـه ومعارفـه، وإمامتـه، وذكـر شـيء مـن دعائه، وذكر مصـادر معلوماتـه، وكتب في آخرهـا (قلت في رثائـه)، لكـن الورقة فارغة.

والإمام محمّد المهديّ الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ملحق ولادته من كتاب فصل الخطاب، وأبـوه وأمـه وولادتـه، وألقابـه وكنـاه وإمامتـه، والغيبة الصغـرى والنواب الأربعـة، وذكر مجموعـة مـن الأحاديث عـن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف، و ذكر الشـبهات والـردود حول الغيبة والإمـام، وحيـاة الإمام غير تامة، فبعدهـا صفحات فارغة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «أبوه: الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أمه: أم ولد، اسمها (حميدة) المصفّاة بنت صاعد المغربيّ الأندلسيّ ..».

**آخـر النسـخة:** «بعـد أن تمـلأ بالظلـم والجور على يـد المصلح العظيم مـن أهل بيت النبـوة ومعدن الرسـالة عجل الله تعالى فرجه الشريف الشـبهة الثانية».

نسـخ، عليهـا بعض الحواشـي والملاحظ، فـي آخرها مجموعة مصـادر، تتخللها أوراق فارغـة، ناقصة الآخر.

٣٤ق، مختلفة السطور، ١٢، ٣- ١٧، ٤ سم

# ملحق صور



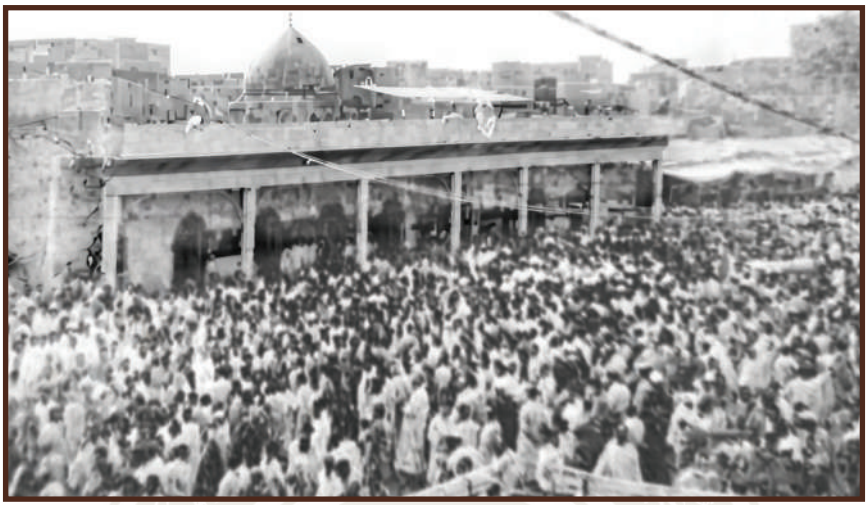
سماحة آية اللّٰه السيّد حسين آل بحر العلوم قدس سره



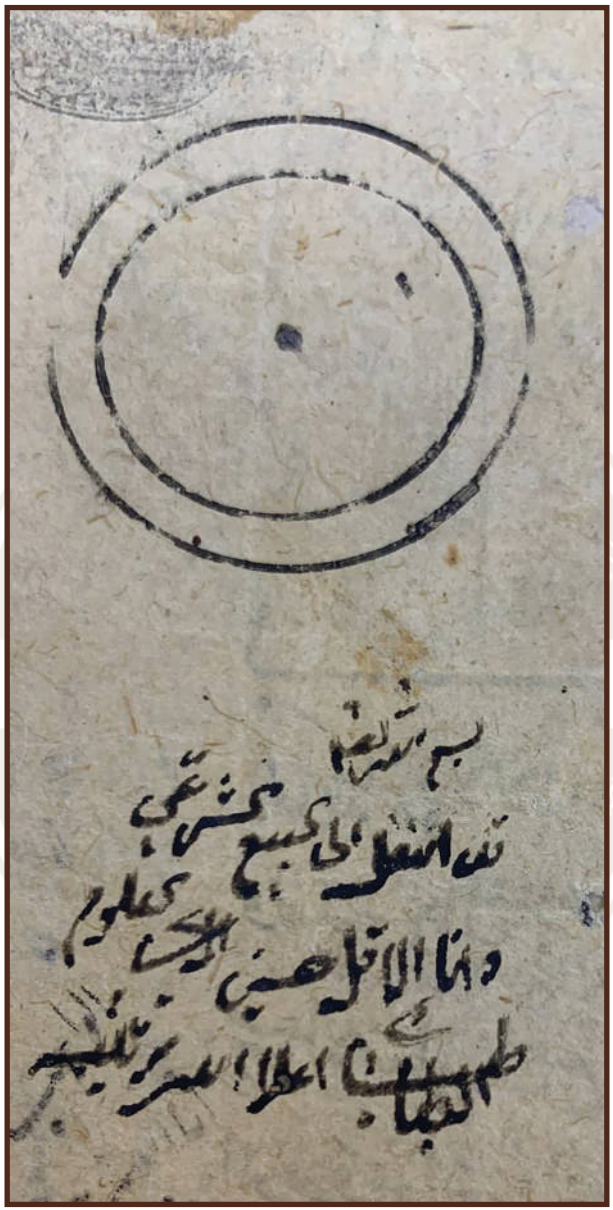
آية اللّٰه السيّد الحسين بحر آل العلوم بجوار مرقد الشيخ الطوسيّ قدس سره في النجف الأشرف



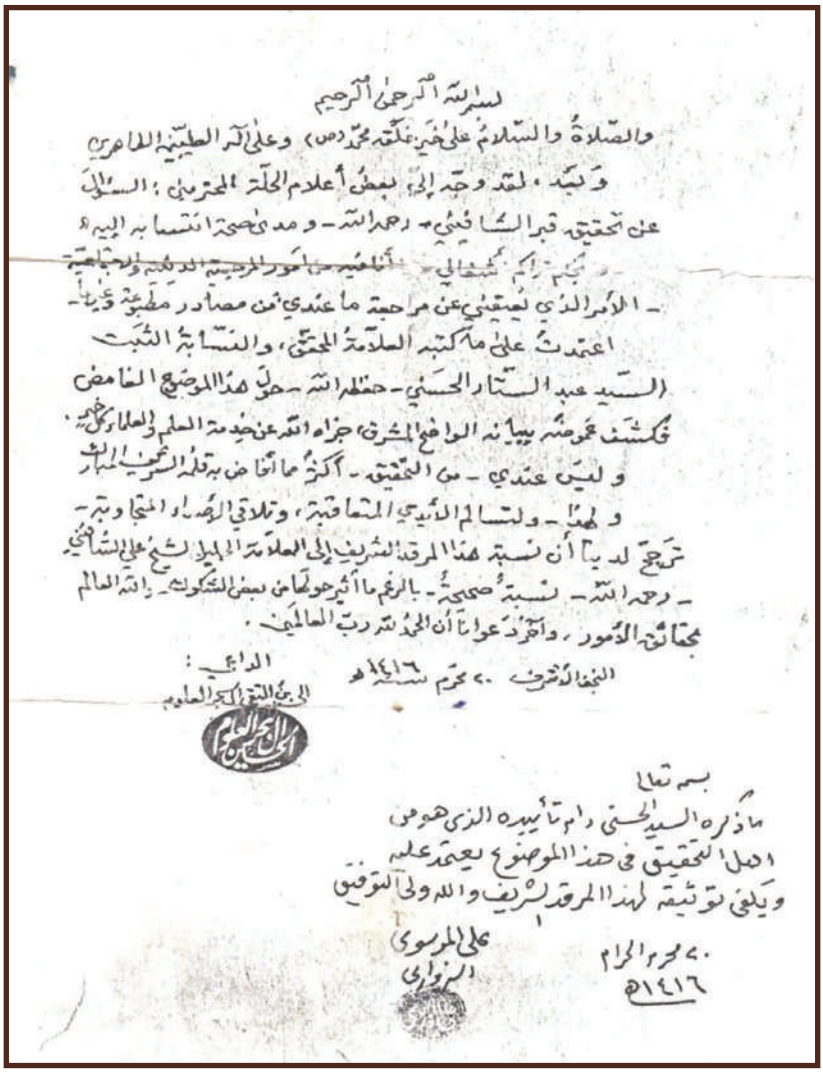
صورة نادرة للسيّد حسين بحر العلوم قدس سره والشهيد السيّد محمّد رضا الحكيم قدس سره والشهيد السيّد عز الدين بحر العلوم قدس سره والسيّد محي الدين الغريفيّ قدس سره و الشيخ هادي بن علي آل يحيى التاروتيّ القطيفيّ قدس سره والسيّد محمّد تقي الخوئيّ قدس سره



تشييع آية الله السيّد حسين آل بحر العلوم قدس سره



وثيقة لشراء كتاب (شرح اللمعة)



بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين
وبعد، لقد وجه إليّ بعض أعلام الحلة المحترمين؛ السؤال
عن تحقيقي قبر الشافعي - رحمه الله - ومدى صحة انتسابه إليه،
بغض النظر عن الأمور الشخصية - أنا شخصيا - من الناحية الدينية والاجتماعية
- الأمر الذي يحقيني عن مراجعة ما عندي من مصادر مطبوعة وغيرها -
اعتمدت على ما كتبه العلامة المحقق، والنسابة الثبت
السيد عبد الستار الحسني - حفظه الله - حول هذا الموضوع الغامض
فكشف غموضه ببيانه الواضح المشرق، جزاه الله عن خدمة العلم والعلماء كل خير.
وليس عندي - من التحقيق - أكثر مما أفاض به قلمه الشريف المبارك
ولهذا - ولتسالم الأدلة المتعاضدة، وتلاقي الأصداء المتجاوبة -
ترجح لديّ أن نسبة هذا المرقد الشريف إلى العلامة الجليل الشيخ علي الشافعي
- رحمه الله - نسبة صحيحة - بالرغم مما أثير حولها من بعض الشكوك - والله العالم
بحقائق الأمور، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

النجف الأشرف ٢٠ محرم سنة ١٤١٦هـ

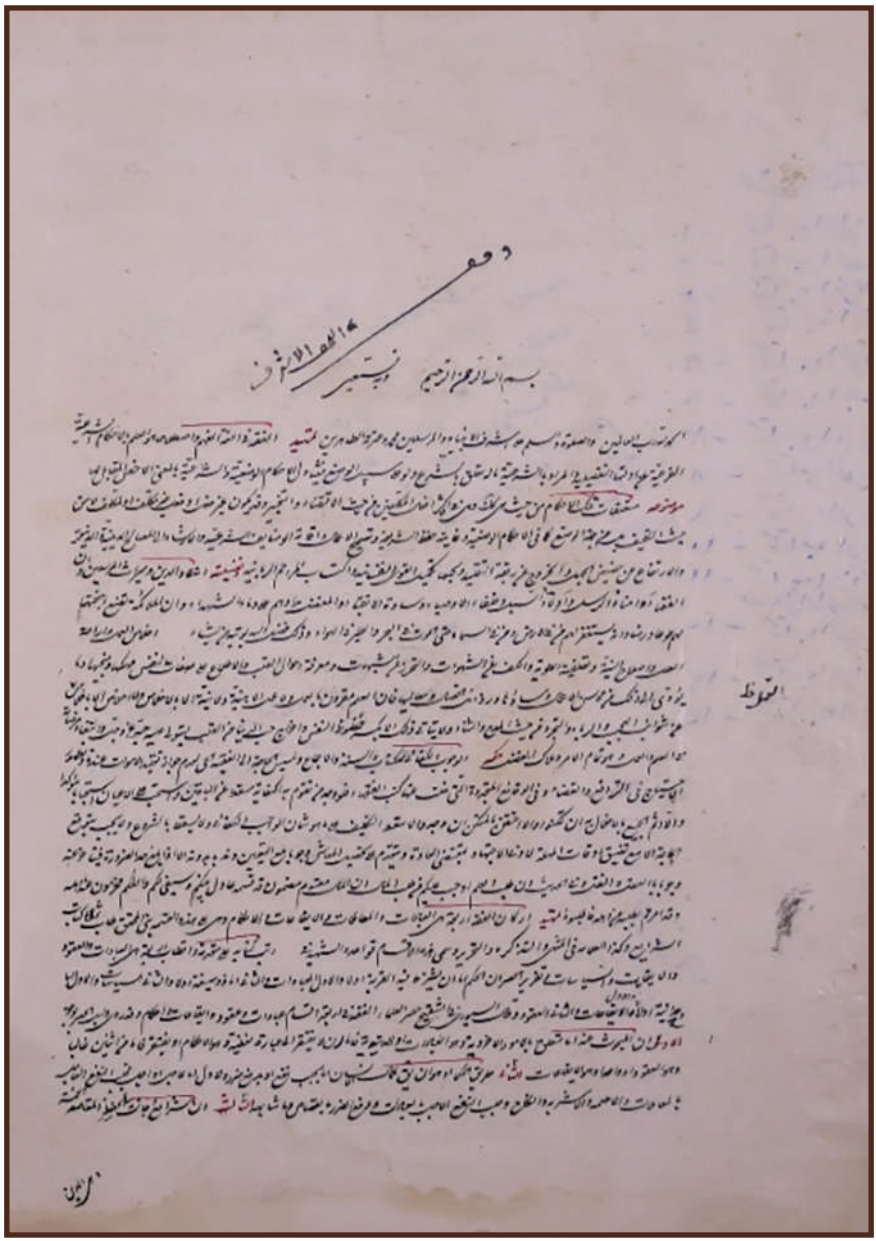
الداعي:
علي الحسيني الموسوي

بسم تعالى
ما ذكره السيد الحسني وأيده وتأييده الذي هو من
أهل التحقيق في هذا الموضوع يعتمد عليه
ويكفي توثيقه لهذا المرقد الشريف والله ولي التوفيق

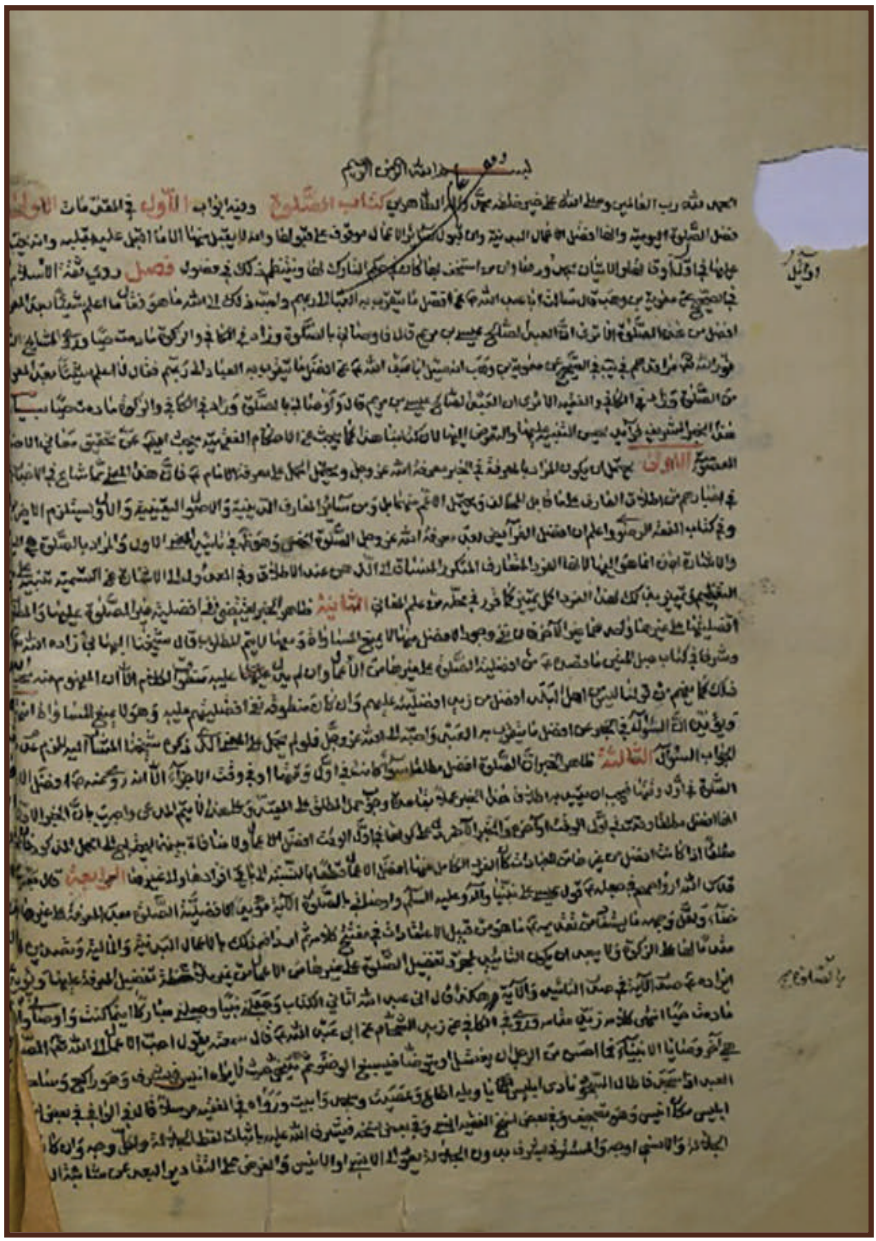
٢٠ محرم الحرام
١٤١٦هـ

علي الموسوي
الزواري

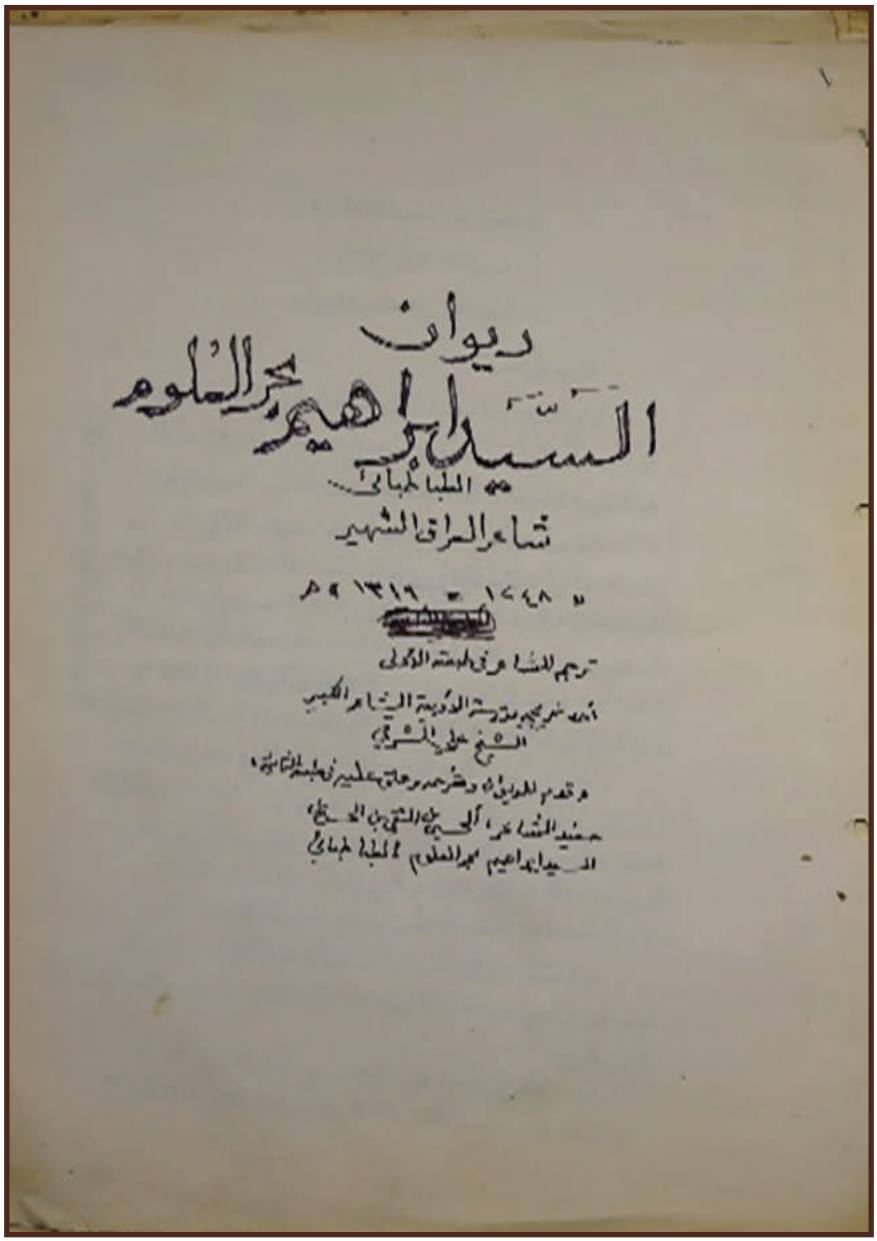
وثيقة لتعريف قبر الشافعيّ بخطّ وختم السيّد (رحمه الله تعالى)



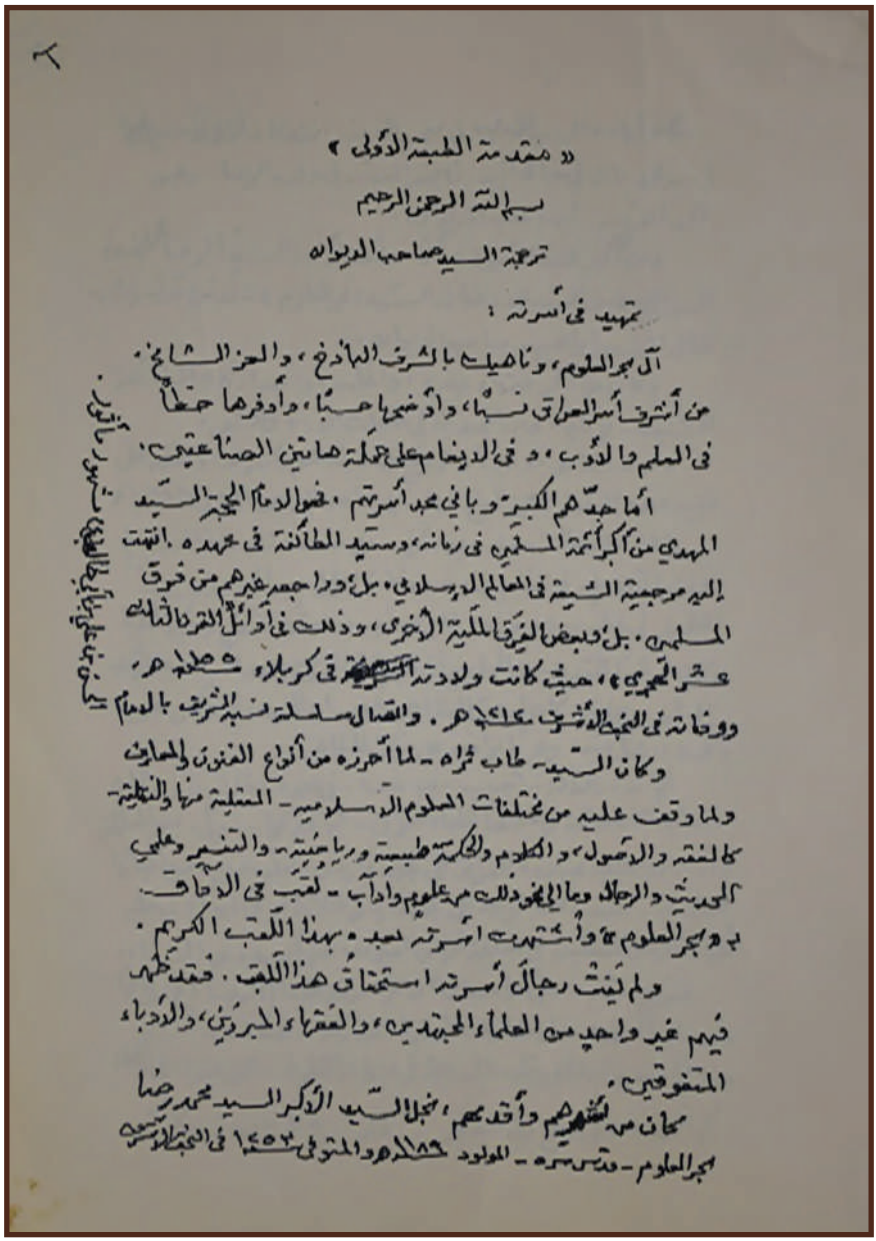
نسخة من المصابيح في الفقه المستنبط على الوجه الصحيح = مصابيح الأحكام، محمّد مهدي بن مرتضى بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).



نسخة من الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت ١١٨٦هـ).




نسخة من ديوان السيّد إبراهيم بحر العلوم الطباطبائيّ (ت ١٣١٩هـ) (صفحة العنوان).



« مقدمة الطبعة الأولى »

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة السيد صاحب الديوان

تمهيد في أسرته :

آل بحر العلوم، وناهيك بالشرف الباذخ، والعز الشامخ، من أشرف أسر العراق نسبًا، وأوضحها حسبًا، وأوفرها حظًا في العلم والأدب، وفي الدين مع علو همة هاتين الصفاتين.

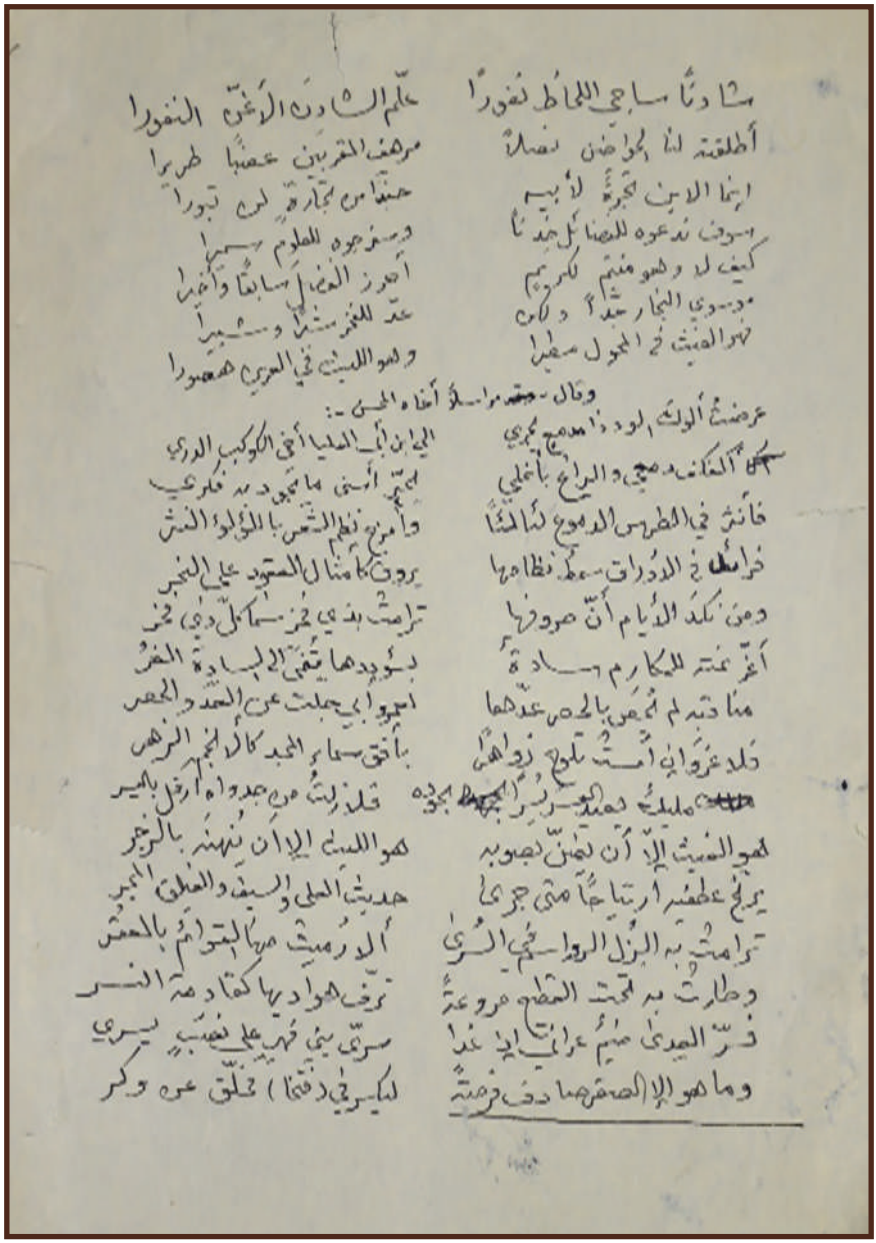
أما جدهم الكبير وبانى مجد أسرتهم، فهو الإمام الحجة السيد المهدي من أكابر أئمة المسلمين في زمانه، وسيد الطائفة في عهده. انتهت إليه مرجعية الشيعة في العالم الإسلامي، بل وراجعه غيرهم من فرق المسلمين، بل وبعض الفرق الملية الأخرى، وذلك في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، حيث كانت ولادته الشريفة في كربلاء ١١٥٥هـ، ووفاته في النجف الأشرف ١٢١٢هـ. واتصال سلسلة نسبه الشريف بالإمام

وكان السيد طالب ثراه - لما أحرزه من أنواع الفنون والمعارف ولما وقف عليه من مختلفات العلوم الإسلامية - المتعلقة منها والنظرية - كالفقه والأصول، والكلام والحكمة طبيعية ورياضية، والتنجيم وعلمي الحديث والرجال وما إلى نحو ذلك من علوم وآداب - لقب في الآفاق ببحر العلوم، واشتهرت أسرته بعد بهذا اللقب الكريم.

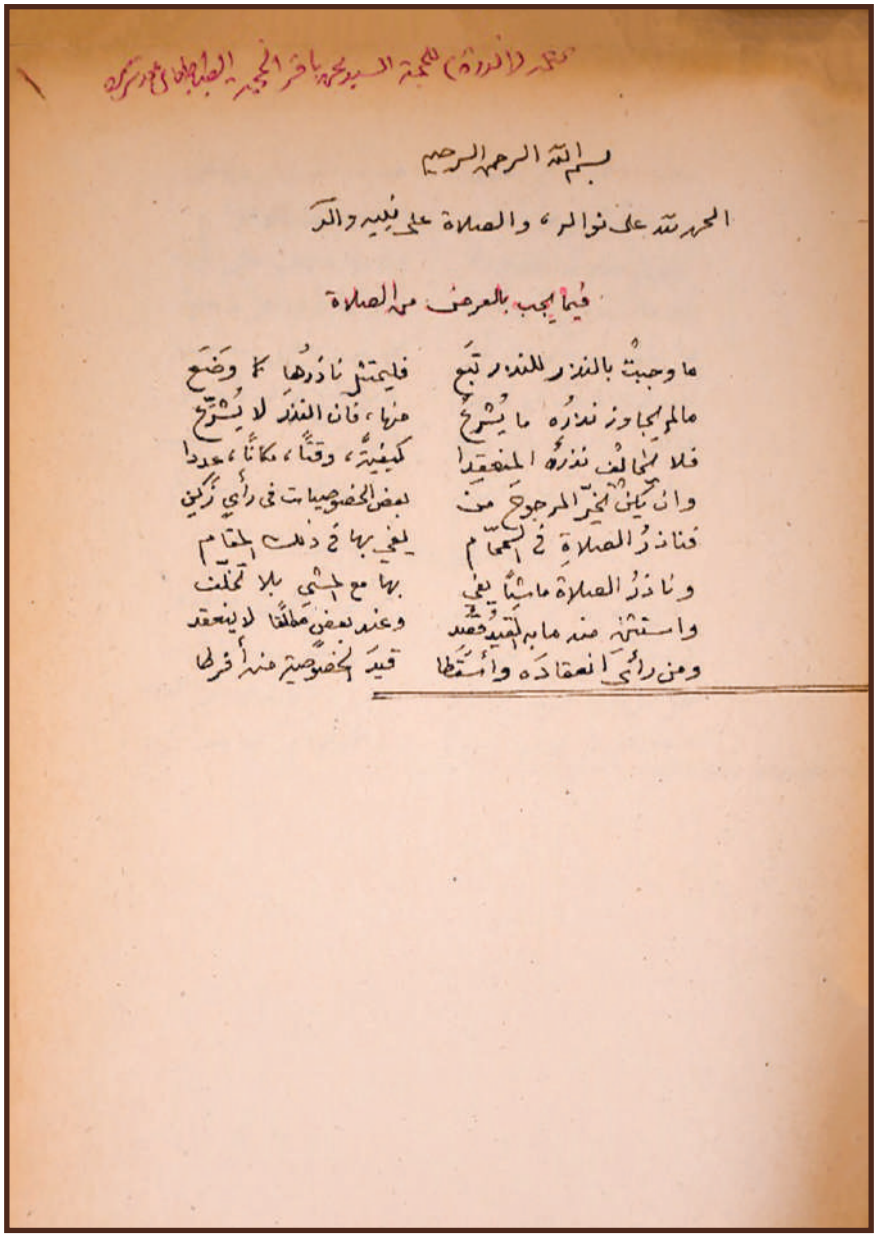
ولم تنبت رجال أسرته استحقاق هذا اللقب. فقد ظهر فيهم غير واحد من العلماء المجتهدين، والعلماء المبرزين، والأدباء المتفوقين.

كان من أشهرهم وأقدمهم، نجل السيد الأكبر السيد محمد رضا بحر العلوم - قدس سره - المولود ١١٨٨هـ والمتوفى ١٢٥٢ في النجف الأشرف

الصفحة الأولى من ديوان السيّد إبراهيم ابن السيّد حسين بحر العلوم.



نماذج من القصائد في ديوان السيّد إبراهيم بحر العلوم.



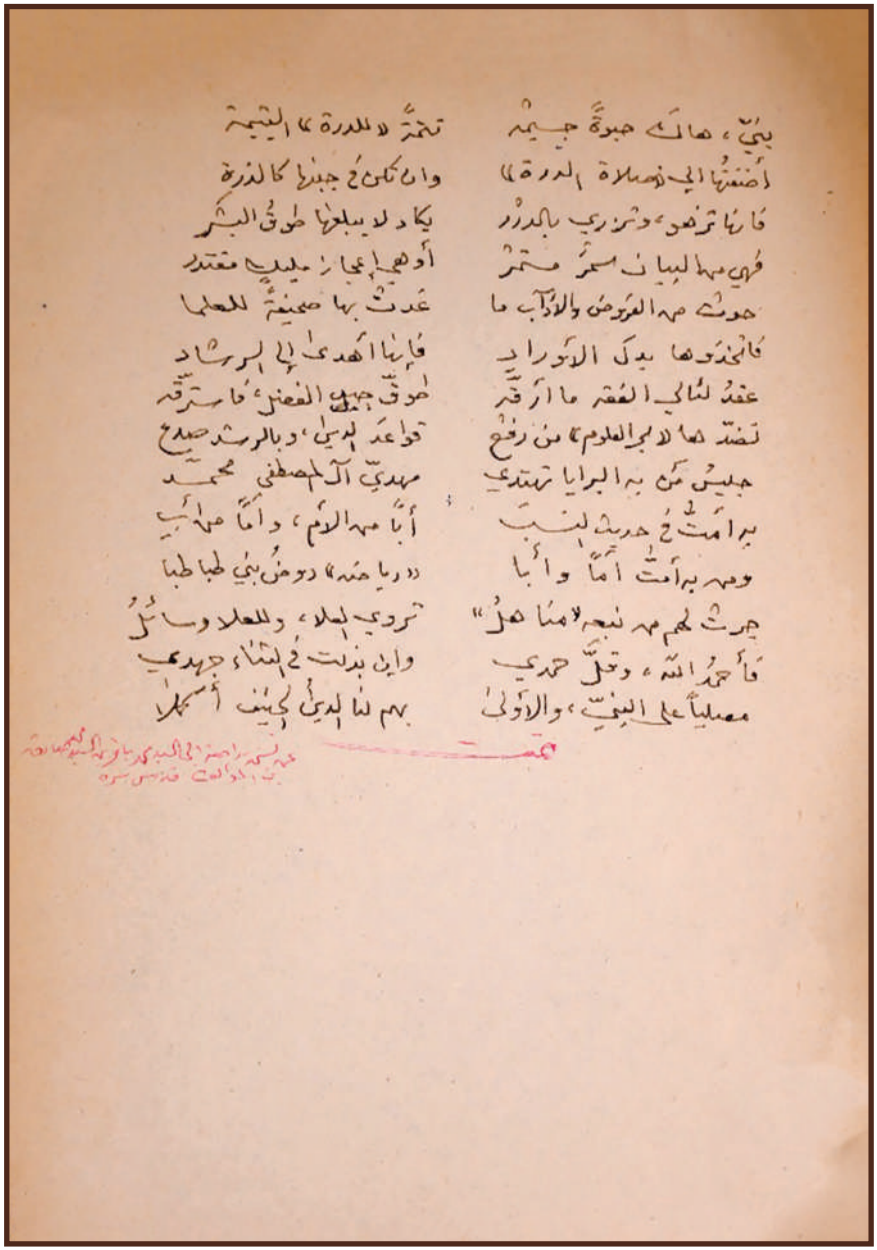
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نوالـه، والصلاة على نبيه والـ

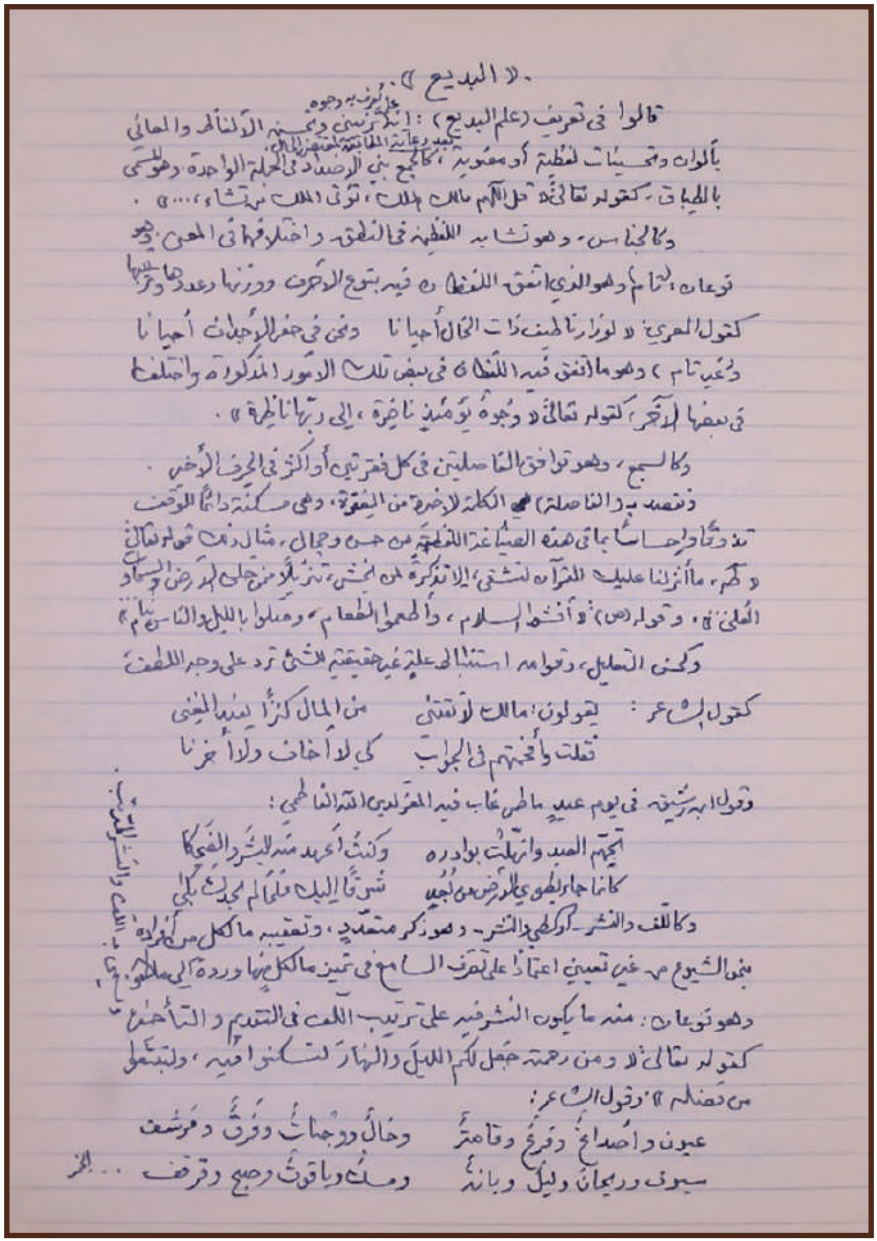
فيما يجب بالعرض من الصلاة

ما وجبت بالنذر للنذر تبع ... فليمتثل ناذرها كما وضع
فالمرء يجاوز نذره ما يشرع ... منها، فان النذر لا يشرع
فلا يخالف نذره المنعقدا ... كيفيةً، وقتًا، مكانًا، عددا
وان يكن الخير المرجو من ... بعض الخصوصيات في رأي زكن
فناذر الصلاة في الحمام ... يغني بها ما دامت الحمام
وناذر الصلاة ماشيًا يفي ... بها مع الحشى بلا تخلف
واستثنه منه ما به القيد قصد ... وعند بعض مطلقًا لا ينعقد
ومن رأى انعقاده واسقطا ... قيد الخصوصية منه أقرها

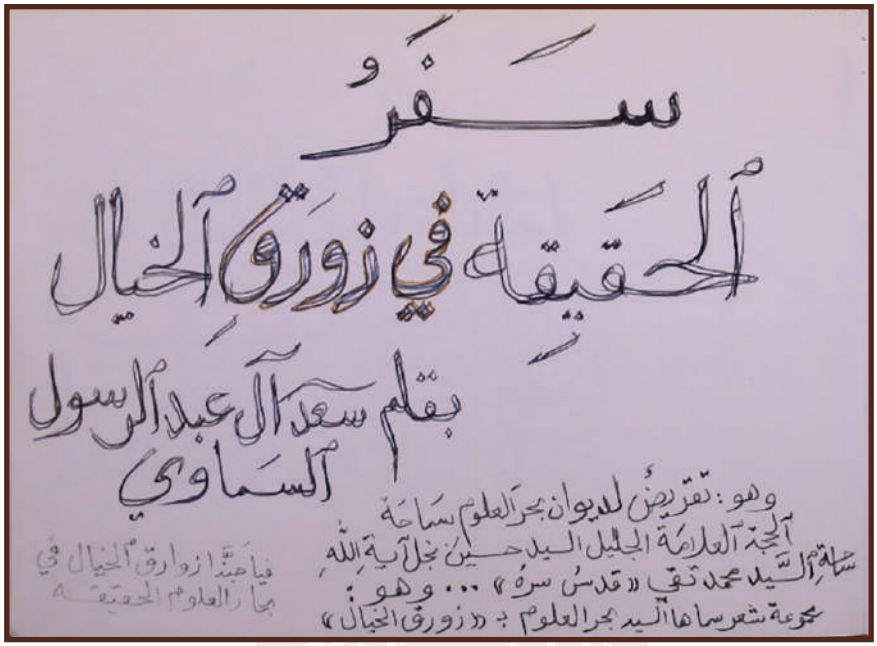
نسخة من تممة الدرة المنظومة (١٥٧– ٢١٣)، السيّد محمّد باقر الحجّة الطباطبائيّ قدس سره.

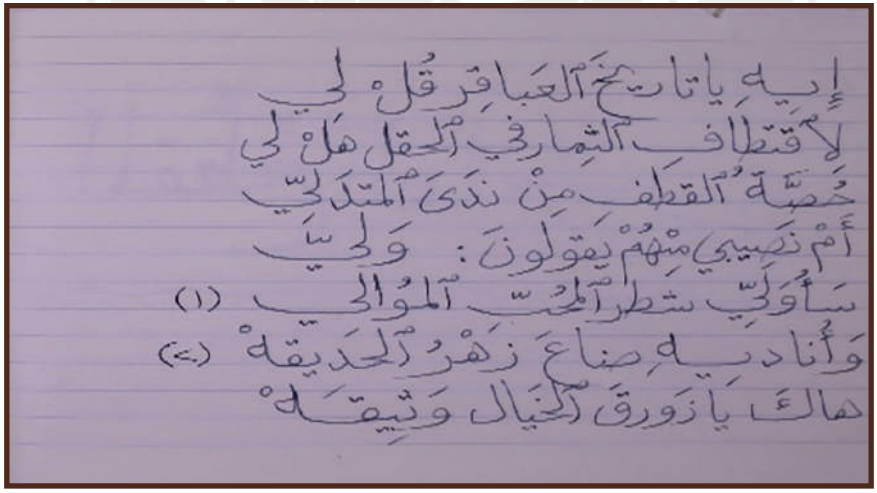


الصفحة الأخيرة من تتمة الدرة المنظومة.

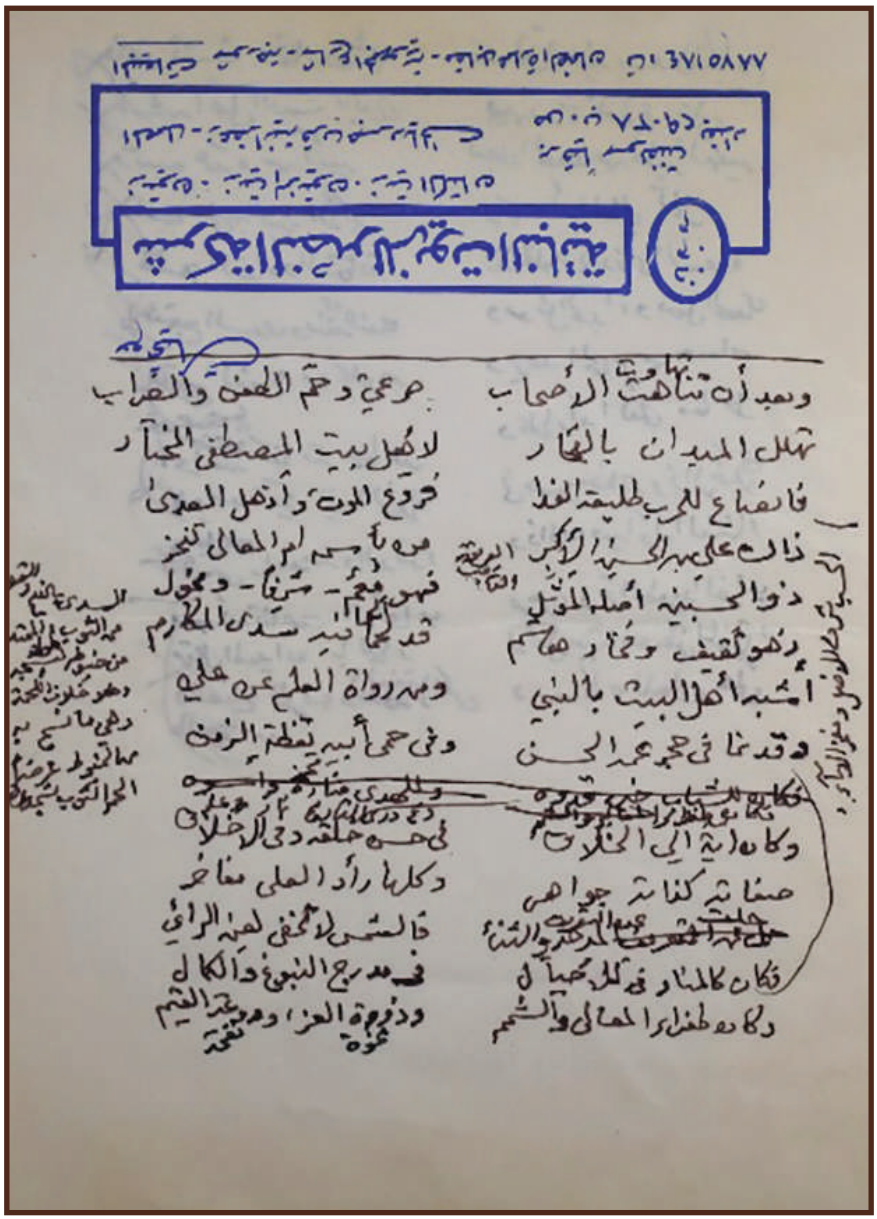


في البديع والمعاني، السيّد حسين بن محمّد تقي (التقي) بحر العلوم (ت ١٤٢٢هـ)

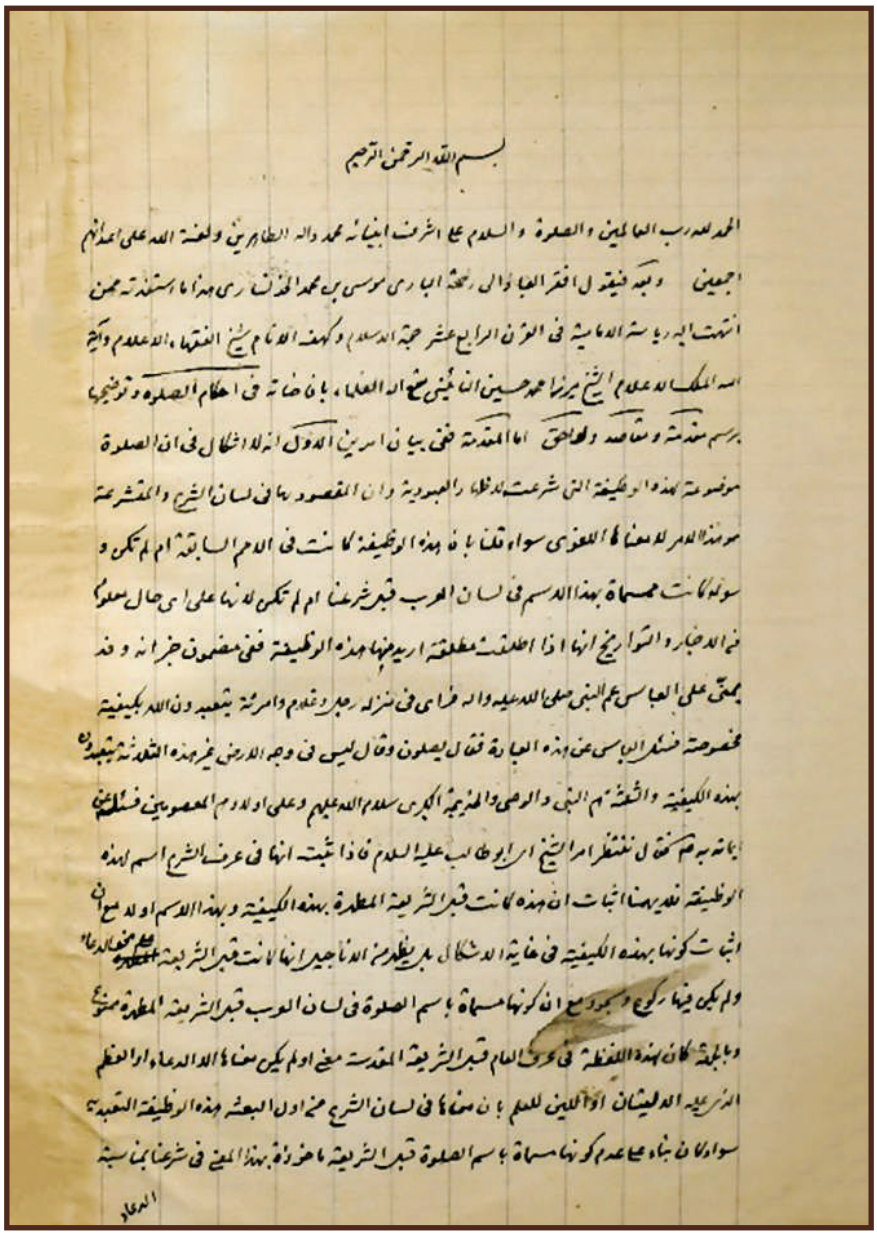



سفر الحقيقة في زورق الخيال، سعد بن عبد الكريم آل عبد الرسول السماويّ (ت٢٠٢٠م).



مجموعة قصائد، حسين بن محمّد تقي (التقي) بحر العلوم (ت ١٤٢٢هـ).

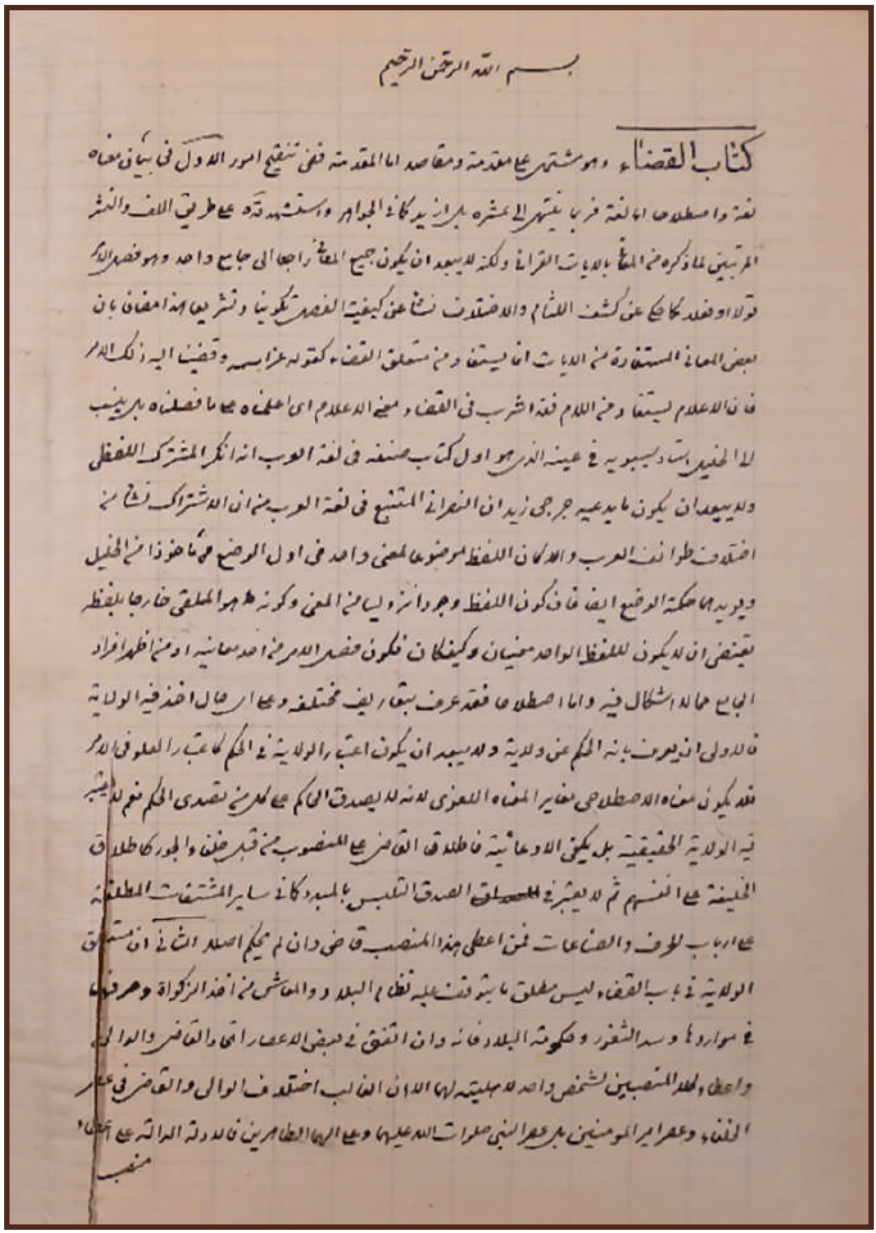


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف انبيائه محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فيقول افقر العباد الى رحمة الباري موسى بن محمد الخوانساري هذا ما استفدته ممن انتهت اليه رياسة الامامية في القرن الرابع عشر حجة الاسلام وكهف الانام شيخ الفقهاء الاعلام وآية الله الملك العلام الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني نفع الله العلماء بانفاسه في احكام الصلوة وتوضيحها برسم مقدمة ومقاصد ولواحق اما المقدمة ففي بيان امرين الاول انه لا اشكال في ان الصلوة موضوعة لهذه الكيفية التي شرعت لها ظرف العبودية وان المقصود بها في لسان الشرع والمتشرعة هو هذا الامر المعنا كما اللغوي سواء قلنا بان هذه الكيفية كانت في الامم السابقة ام لم تكن وسواء كانت مسماة بهذا الاسم في لسان العرب قبل شرعنا ام لم تكن لانها على اي حال سلم في الاخبار والتواريخ انها اذا اطلقت مطلقة اريد منها هذه الكيفية ففي مضمون جزائه وقد سئل علي العباس عم النبي صلى الله عليه واله فراى في منزله رجلا وغلاما وامرئة يتعبدون الله بكيفية مخصوصة فسئل العباس عن هذه العبادة فقال يصلون وقال ليس في وجه الارض غير هذه الثلثة يتعبدون بهذه الكيفية والثلثة هم النبي والوصي والمرئة الكبرى سلام الله عليهم وعلى اولادهم المعصومين فسلم عن اباته بهم فقال ننتظر امر الشيخ ابو طالب عليه السلام فاذا ثبتت انها في عرف الشرع اسم لهذه الكيفية فلا يهمنا اثبات ان هذه كانت قبل الشريعة المطهرة بهذه الكيفية وبهذا الاسم او لا مع ان اثبات كونها بهذه الكيفية في غاية الاشكال بل يظهر من الاخبار انها لم تكن قبل الشريعة المطهرة صحيح الاركان ولم يكن فيها ركوع وسجود مع ان كونها مسماة باسم الصلوة في لسان العرب قبل الشريعة المطهرة ممنوع وبالجملة كان هذه اللفظة في عرف العام قبل الشريعة المقدسة مخترعا ولم يكن معناها الا الدعاء او العظم الذي عليه الدعيان او الذي للعظم بان معناها في لسان الشرع مما دل البعثة هذه الوظيفة التعبدية سواء كان بناء محاورهم كونها مسماة باسم الصلوة قبل الشريعة ماخوذة بهذا المعنى في شرعنا بمناسبة



تقريرات فقهية لدروس الميرزا محمّد حسين النائيني = الصلاة، موسى بن محمّد الخوانساريّ النجفيّ (ت ١٣٦٣هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القضاء وهو مشتق من القضاء ومقاصد اما المقدمة ففي تنقيح امور الاول في بيان معناه لغة واصطلاحا اما لغة فربما يشتهر الى عشرة بل زيد كما في الجواهر واستشهد له على طريق اللف والنشر المرتبين لما ذكره من المعاني بالايات القرآنية ولكنه لا يبعد ان يكون جميع المعاني راجعا الى جامع واحد وهو فصل الامر قولا او فعلا كما يكشف عن ذلك الشام والاستقراء نشأ عن كيفية الفصل تكوينا وتشريعا فمن هذا المعنى يأتي بعض المعاني المستعارة من الآيات اما فيستفاد ومن متعلق القضاء كقوله عز اسمه وقضينا اليه ذلك الامر فان الاعلام يستفاد ومن اللام فقد اشرب في القضاء معنى الاعلام اي اعلمناه بما فصلناه بل ينبغي ان الخبر يستفاد وبسببه في عينه الذي هو اول كتب صنفه في لغة العرب انه انكر المشترك اللفظي ولا يبعد ان يكون ما يدعيه جرجي زيدان الفرائد المتتبع في لغة العرب من ان الاشتراك نشأ من اختلاف طوائف العرب والا كان اللفظ موضوعا لمعنى واحد في اول الوضع مأخوذا من الخليل ويؤيده ايضا حكمة الوضع ايضا فان كون اللفظ وجوديا ليس من المعنى وكونه هو المطلق خارجا بلفظ يقتضي ان لا يكون للفظ الواحد معنيان وكيفما كان فكون مصدر الامر من احد معانيه او من اظهر افراد الجامع محل اشكال فيه واما اصطلاحا فقد عرف بتعاريف مختلفة وعبارات اخذ في الولاية فالاولى ان يعرف بانه الحكم عن ولاية ولا يبعد ان يكون اعتبار الولاية في الحكم كاعتبار العلو في الامر فقد يكون معنى الاصطلاحي مغايرا لمعناه اللغوي لانه لا يصدق الحكم على كل من تصدى الحكم نعم لا يعتبر في الولاية الحقيقية بل يكفي الادعائية فاطلاق القاضي على المنصوب من قبل خلفاء الجور كاطلاق الخليفة على انفسهم ثم لا يعتبر في الصدق التلبس بالمبدء كسائر المشتقات المطلقة على ارباب الحرف والصناعات فمن اعطي هذا المنصب قاض وان لم يحكم اصلا اذ لا يعتبر في صدق الولاية في باب القضاء ليس مطلق ما يتوقف عليه نظام البلاد والمعاش من اخذ الزكوات وصرفها في مواردها وسد الثغور وحكومة البلاد فانه وان اتفق في بعض الاعصار ان القاضي والوالي واحد والغالب تعدد المنصبين لشخص واحد لا هيئته لها الا ان الغالب اختلاف الوالي والقاضي في عصر القضاء وعصر امير المؤمنين عليه السلام وعصر النبي صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين فالدولة الدائرة على اعمال منصب

رسالة الصلاة في المشكوك= اللباس المشكوك ( ٤٩ ظ– ٧٩ظ)، محمّد حسين بن عبد الرحيم الغرويّ النائينيّ (ت ١٣٥٥هـ).



مجمع العرائس = مجمع العرائس الوجيهيّة = مجمع العرائس الروحيّة = حاشية معالم الأصول ( ٢و– ٣٥٩و)، محمّد عليّ بن محمّد باقر الهزارجريبيّ (ت ١٢٤٥هـ).

## المصادر والمراجع


١. تجريد مختصر القول الحاسم في أنساب بني هاشم، السيّد عبد الستار الحسنيّ ٢٠٢٠م، (مخطوط).

٢. الثورة الجزائريّة في الشعر العراقي، عثمان سَعدي، منشورات مطبعة بغداد -بغداد، ط١، ١٩٨١م.

٣. الحسين آل بحر العلوم -في ذكراه الخامسة، السيّد عبد الستار الحسنيّ (٢٠٢٠م)، منشورات دار الضياء للطباعة والتصميم- النجف الأشرف، ط١، سنة ١٤٢٧هـ.

٤. ديوان السيّد الحسين بن محمّد تقيّ = زورق الخيال، حسين بن محمّد بحر العلوم (١٤٢٢هـ)، مخطوط.

٥. شعراء الغري أو النجفيات، عليّ الخاقانيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قمّ، د.ط، ١٤٠٨هـ.

٦. فلسطين في الشعر النجفيّ المعاصر، محمّد حسين الصغير، منشورات دار الصادق- بيروت، د.ط، ١٩٧٨م.

٧. لسان العرب، ابن منظور الإفريقيّ (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

٨. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمّد هادي الأميني، منشورات الآداب - النجف الأشرف، ط١، سنة ١٣٨٤هـ.

٩. معجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عواد، منشورات مطبعة الإرشاد - بغداد، ط١، سنة ١٩٦٩م.

١٠. معجم المطبوعات النجفيّة، محمّد هادي الأميني، منشورات مطبعة النعمان- النجف الأشرف، ط١، سنة ١٣٨٥هـ.

١١. المفصل في تاريخ النجف، حسن عيسى الحكيم، منشورات المكتبة الحيدريّة -قمّ، ط١، ١٤٢٧هـ.


### المصادر الإلكترونية:


12. https://short-url.cc/1vlpu



# الباب الخامس

# أخبار التراث



# مِنْ أَخْبَارِ التُّرَاثِ

## From Heritage News

إعداد

هيأة التحرير

Prepared By

Editorial Board

## الملخّص

يتوخّى هذا الباب الموسوم بـ(أخبار التراث) إيراد جميع ما تتعرفه مجلّة الخِزانة، من الكُتب المحقّقة، والمجلّات، والبحوث ذات الطابع التراثيّ الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميماً وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، التي صدرت في أثناء المدّة التي يصدر فيها عدد المجلّة، وتقدِّمه مجلّة الخِزانة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاعٍ واسعٍ على الجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصّة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات، والمحقّقين العرب وغيرهم.

## Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others.

### ١. الآثار الخطّيّة في الخزائن الكاظميّة.

إعداد وفهرسة: محمد إياد جواد السيّد هبة الدين الشهرستانيّ، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٢. آداب البحث و المناظرة.

محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطيّ (ت١٣٩٣هـ)، تحقيق: نضال بن عبد الكريم البرازيّ، سطور البحث العلميّ، المدينة المنوّرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٣. أبنية كتاب سيبويه.

محمد بن الحسن الزبيديّ الإشبيليّ (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي العبدين سعيد بن عبد الجواد الحصني، دار الراشدين، الإسكندرية، ١٤٤٧هـ.

### ٤. أبو شامة المقدسيّ الدمشقيّ المؤرّخ العالِم (ت٦٦٥هـ) سيرته وآثاره.

إبراهيم الزيبق، مركز تراث للبحوث والدراسات، دمشق، ط١، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٥. الأجوبة الواضحة الدالّة على تعبّده ﷺ قبل الرسالة.

عبد الكريم بن حسين الأركليّ (ت٩٨٥هـ)، قدّم لها وعلّق عليها: شوكت رفقي آل شحالتوغ، مِسك للنشر، عمّان، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٦. أذكار القرآن.

أحمد بن محمد المظفّر الرازيّ (ت بعد ٦٣١هـ)، تحقيق: أسماء حواس حميدي، دار الإمام مسلم، المدينة المنورة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٧. الاعتذارات.

محمد بن سهل بن المزربان الكرخيّ (ت بعد٣٣٠هـ)، تحقيق: عمر بشير صدّيقيّ، ملامح للنشر، الشارقة، ١٤٤٧هـ.

### ٨. إعداد البحوث وتحقيق المخطوطات.

الدكتور مختار الجباليّ، دار العلم، تونس، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٩. أنس المسجون وراحة المحزون.

عيسى البحتريّ الحلبيّ (ت٦٢٥هـ)، تحقيق ونشر: دار كلمات، دمشق، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ١٠. التبيان في آداب حملة القرآن.

يحيى بن شرف النوويّ (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: أحمد مصطفى مرشد، دار الفتح، عمّان، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ١١. التُحفة البهيّة في إثبات الوصيّة.

السيّد هاشم البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ محمود الحائريّ البهبهانيّ، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ١٢. تُحفة المجاور.

الشيخ محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبيّ (ت بين ١٢٣٦ - ١٢٣٨هـ)، ترجمة وتحقيق: محسن مظاهر شعبان، مراجعة مركز الشخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسية المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

### ١٣. تُحفة الملوك في التعبير.

خلف بن أحمد السجستانيّ (ت٣٩٩هـ)، تحقيق ودراسة: لينا الجمّال وبلال الأرفه لي، سلسلة الشيخ زايد آل نهيّان، دار نشر الجامعة الأمريكيّة، بيروت، ١٤٤٧هـ.

### ١٤. تشويه التراث بين رداءة الإيضاح والتحقيق السطحيّ المُتاح.

الدكتور مضر سليمان آل حيدر الحسينيّ الحلّيّ، مؤسّسة دار الصادق الثقافيّة، الحلّة، ١٤٧٧هـ، ٢٠٢٦م.

**١٥. تصحيح كشف الظنون.**

أحمد تيمور باشا (ت١٣٤٨هـ)، تجريد وتحقيق: صالح محمد عبد الفتاح الأزهريّ، دار الإمام مسلم، المدينة المنوّرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**١٦. تفسير يحيى بن سلاّم التيميّ البصريّ القيروانيّ (ت٢٠٠هـ).**

تحقيق: الدكتورة هند شلبي، تقديم ومراجعة: الدكتور فتحي بن الشريف العبيديّ، دار الإمام ابن عرفة، تونس، ١٤٤٧هـ،٢٠٢٦م.

**١٧. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.**

الشيخ محمد بن الحسن المعروف بـ(الحرّ العامليّ) (ت١١٠٤هـ)، تحقيق الأسانيد: الشيخ أحمد الماحوزيّ، تحقيق وتعليق على الخاتمة: السيّد محمد رضا الحسينيّ الجلاليّ (ت١٤٤٦هـ)، دار زين العابدين، قم، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**١٨. تقريرات الأصول.**

الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، بقلم الشيخ الميرزا حبيب الله الرشتيّ الغرويّ (ت١٣١٢هـ)، تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

**١٩. جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

محمد بن عليّ المعروف بـ(فخر الدين الطريحيّ)(ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: مهديّ هوشمند، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٢٠. حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق.**

محمد بن الحسين الكيذريّ البيهقيّ (ت٦١٠هـ)، حقّقه: الشيخ عبد الله الغفرانيّ، مركز التراث الإسلاميّ، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٢١. خزائن المنسيين: آداب التابع في التراث الأدبيّ الأنواع والبلاغة والأرشيف.**

الدكتور عامر سلمان أبو محارب، دار كنوز المعرفة، عمّان، ١٤٤٧هـ.

### ٢٢. خزانة أحمد محمّد شاكر المصريّ (ت١٣٧٧هـ) ومآل مخطوطاتها.

صالح بن محمّد الأزهريّ، مؤسّسة الوراقة الأولى، دار الإمام مسلم، المدينة المنوّرة، ١٤٤٧هـ.

### ٢٣. الخطّ و القلم.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ)، يليه ثمرة الصناعة في النحو للحسن بن جعفر النحويّ الإسكندرانيّ (كان حيًّا ٥١٧هـ)، تحقيق: محمد السيّد البرسيجيّ، مكتبة الغانم، عمّان، ١٤٧٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٢٤. الخيل والفروسية والبيطرة.

محمد بن يعقوب الختليّ (ت٢٥١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد خالد الرهاويّ، والدكتور عمر بن معن العجليّ، كتارا للنشر، الدوحة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٢٥. الدخانية توثيق تاريخيّ لفتوى المجدد الشيرازيّ بتحريم التبغ ومقاومة النفوذ الاجنبيّ.

الشيخ حسن الكربلائيّ (ت١٣٢٢هـ)، الشيخ الدكتور مسعود كاشاني، والشيخ محمد الأنبوهيّ، ترجمة وإصدار: مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، النجف الأشرف، ١٤٤٧هـ.

### ٢٦. الدرّ الثمين في أسرار الأنزع البطين.

الشيخ عبد الله الحلبيّ (ق٩ أو١٠هـ)، والمنسوب خطأً إلى الحافظ رجب البرسيّ (ق٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمود الحائريّ البهبهانيّ، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٢٧. ديوان حجر بن خالد القيسيّ (فارس ربيعة قبل الإسلام).

صنعة: أحمد هاشم السامرائيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٢٨. ذكرى علمين من آل مطر.

الشيخ عبد المهديّ مطر الخفاجيّ (ت١٣٩٥هـ)، دراسة وتعليق: وحدة الدراسات مركز

تراث الجنوب، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

**٢٩. رحّالة هنديّ في ديار الخليج وسواد بغداد وقصّته مع الخيل العربية ١٩٠٧م.**

نواب حامديار جنكك بهادر، حقّقها وقدّم لها: الدكتور صاحب عالم الأعظميّ النّدويّ، دار المؤسّسة العربيّة، بيروت، ٢٠٢٦م.

**٣٠. رسائل الفاضل الفشاركيّ**

الشيخ محمد باقر الفشاركيّ الإصفهانيّ (ت١٣١٤هـ)، تحقيق عدةٍ من المحقّقين، مراجعة مركز الشيخ الطوسيّ، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٣١. رسائل المحقّق القزوينيّ.**

السيّد عليّ بن اسماعيل القزوينيّ (ت١٢٩٨هـ)، تحقيق: السيّد عليّ العلويّ القزوينيّ، مراجعة مركز الشيخ الطوسيّ، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل ، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

**٣٢. رسالة الحذار من مكايد الغريب إذا غشي الدار.**

عبد الرحمن التمنارتيّ (ت١٠٦٠هـ)، تحقيق ودراسة: آمنة بنت اليزيد الراضي، مكتبة ماء العينين، المغرب، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٣٣. رسالة الدكتور مهديّ المخزوميّ إلى أستاذه الشيخ أمين الخوليّ (بخطّ يده).**

حقّقها وقدّم لها: الدكتور غانم عبد الحسن ردّاد، مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، النجف الأشرف، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٣٤. الرسالة الشمسيّة.**

عليّ بن عمر الكاتبيّ (ت٦٧٥هـ)، ومعه نجم المهتديّ بتقريب الرسالة الشمسيّة

للمبتدي، جمع وترتيب: زين فؤاد الشنحوريّ، دار النفائس، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٣٥. رسالة في تعريف الفقه.

الشيخ محمد جعفر الإستراباديّ المعروف بـ(شريعتمدار) (ت١٢٦٣هـ)، تحقيق: وحدة التحقيق، مركز تراث كربلاء، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٣٦. رسالة في وضع الألفاظ والحقيقة الشرعية.

السيّد محمد بن عليّ الحسينيّ الخسروشاهيّ (ت١٣١٢هـ)، تحقيق الشيخ مهديّ الكرباسيّ، مراجعة مركز الشخ الأنصاري قدس سره للدراسات والتحقيق، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

### ٣٧. روضة الأدب في طبقات شعراء العرب.

اسكندرآغا ابكاريوس، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الحرم للتراث، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٣٨. السِير والمغازي للإمام الزهريّ.

جمعها ورتّبها: الدكتور محمد بن محمد عواجي، دار الميراث النبويّ، الجزائر، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٣٩. شرح أسماء الله تعالى وآداب الدعاء.

أبو جعفر النحّاس (ت٣٣٨هـ)، اقتباس وانتقاء الإمام الأدفويّ (ت٣٨٨هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن عليّ الميمونيّ، دار طيبة الخضراء، مكّة المكرمة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٤٠. شرح الشمعة المضيئة في علم العربية للسيوطيّ المسمّى هداية الأطفال إلى مقدّمة الجلال في علم النحو.

محمد بن محمد المعروف بـ(ابن الميّت) (ت١١٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور عمر هاشم الكبيسيّ، دار الذخائر، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤١. شرح كافية ابن الحاجب.**

محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد محمد داود، دار نور اليقين، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٢. شرح مشيخة تهذيب الأحكام.**

الميرزا محمّد أشرف العلويّ العامليّ (ت١١٣٣هـ أو ١١٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد عيسى البنّاي، مَركَزُ الشيخ الطوسيّ للدراساتِ والتحقيق، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٣. شرح المصباح في النحو للمطرزيّ المسمّى: الرسالة السلطانيّة في شرح كتاب النورانيّة.**

حاجي بابا بن إبراهيم الطوسويّ (ت بعد٨٨٤هـ)، تحقيق: الدكتور عمر هاشم الكبيسيّ، دار الذخائر، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٤. شعر أبي جلنك الحلبيّ (ت٧٠٠هـ).**

جمع وتحقيق ودراسة: الدكتور هاني عباس الجراخ، دار تموز ديموزي، دمشق، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٥. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام.**

الشريف محمد بن أحمد الحسنيّ الفاسيّ المكّيّ (ت٨٣٢هـ)، تحقيق ونشر: دار الملتزم، مكّة المكرمة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٦. شهداء الفضيلة ومستدركه.**

العلّامة الأمينيّ (ت١٣٩٠هـ) والمستدرك للسيّد المرعشيّ (ت١٤١١هـ)، دار الإسلام، النجف الأشرف، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٤٧. الشيخ إبراهيم بن عليّ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ) سيرته ونتاجه الفكريّ.**

الدكتور حسين هليب الشيبانيّ، راجعه ووضع فهارسه: مركز الشيخ الأنصاريّ قدس سره

للدراسات والتحقيق، الهيأة العليا لإحياء التراث، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٤٨. طبقات الأطبّاء و الحكماء.

سليمان بن حسّان الأندلسيّ المعروف بـ(ابن جُلجُل) (ق ٤ هـ)، تحقيق: الدكتور فؤاد سيّد، أعدّها للنشر: أيمن فؤاد سيّد، الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٤٩. علّة خلق الكافر.

الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب زعتر، دار زين العابدين، قم، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٥٠. العملات المتداولة في القطيف والأحساء من القرن العاشر إلى العهد السعوديّ دراسة وثائقيّة.

نزار آل عبد الجبار، تعريف: الأستاذ حسين منصور الشيخ، الانتشار العربيّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٥١. عوامل نمو اللغة العربية.

الشيخ إبراهيم حمروش (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق ونشر: هيأة كبار العلماء، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

### ٥٢. غاية المرام في شرح تهذيب الاحكام ج ١.

السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ (ت١١١٢هـ)، حقّقه وصحّحه وعلّق عليه: الشيخ أمجد عبد الرزاق الأسديّ الجزائريّ، مركز تراث البصرة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

### ٥٣. فؤاد سزكين في ذاكرة التراث العربيّ.

أحمد حامد قشطة، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٥٤. الفريدة.**

ألفيّة الإمام جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ) في النحو والصرف والخطّ، عُني بتحقيقها: الدكتور إسماعيل نقاز، دار الفتح، عمّان، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٥٥. فضائل القرآن.**

أحمد بن محمد المظفّر الرازيّ (ت بعد ٦٣١هـ)، تحقيق: محمد بن حامد العبّاديّ، دار الإمام مسلم، المدينة المنوّرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٥٦. فضل الباري فيما يحتاج إليه المقري و القاري.**

يوسف بن تغرّي بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: الدكتور الصديق محمد الغويل، دار الصالح، القاهرة، ١٤٤٧هـ.

**٥٧. الفلاحة.**

خلف بن عباس الزهراويّ (ت بعد ٤٠٠هـ)، دراسة و تحقيق: الدكتور شريف عليّ الأنصاريّ، دار البشير، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٥٨. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة برلين الملكيّة م ٥.**

فيلهام آلورت (ألورد)، ترجمة وتعليق: الدكتورة شيرين القبانيّ، هيأة الأدب والنشر والترجمة، الرياض، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٧م.

**٥٩. فوائد ومسائل فقهيّة.**

الشيخ محمد بن الحسن الحليّ (فخر المحقّقين) (ت٧٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد عليّ الشمريّ، مركز تراث الحلة، قسم الشؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مطبعة الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ.

**٦٠. القصائد السبع المشهورات وما أُضيف إليها من شروحها التامة المطبوعة: شرح الأنباريّ، والنحّاس، والزوزنيّ، والتبريزيّ.**

استلّها من شروحها: طه محمد عليّ، دار القدس، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦١. قصص الأنبياء عليهم السلام الحاوي لأحاديث كتاب النبوة للشيخ محمد بن عليّ بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١ هـ).**

سعيد بن هبة الله المعروف بـ(قطب الدين الراونديّ) (ت٥٧٣هـ)، صحّح أسانيدَه: الشيخ أحمد الماحوزيّ، دار زين العابدين، قم، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٢. القوانين المُحكمة في الأصول المُتقنة.**

الميرزا أبو القاسم القمّيّ (ت١٢٣١هـ)، وبذيلها حاشية: السيّد عليّ القزوينيّ (ت١٢٩٨هـ)، شرح وتعليق: السيّد رضا حسين الصبح، دار زين العابدين، قم، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٣. كتاب البستان في عجائب الأرض والبلدان.**

سُلامش بن كُندَغْدِي الصالحيّ (ق ٨هـ)، حقّقه وقدّم له: الدكتور محمود محمد مكّي، دار المؤسّسة العربية، بيروت، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٤. الكشكول.**

بهاء الدين العامليّ المعروف بـ(الشيخ البهائيّ) (ت١٠٣٠هـ)، تحقيق: الطاهر الزواويّ، دار الزواويّ، طرابلس، ١٤٤٧هـ.

**٦٥. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.**

جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد عبد الله باه وآخرين ، رسالة منشورات مروان دعبول، بيروت، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٦. لطائف القرآن.**

أحمد بن محمد المظفر الرازيّ (ت بعد٦٣١هـ)، تحقيق: وصال أبو شعيب، دار الإمام مسلم، المدينة المنوّرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٧. مخطوطات البحر الميت رؤية جديدة للنصوص القديمة.**

ألكس ب. جانسن، و لورنس إتش. شيفمان، ترجمة وتقديم: شريف حامد سالم، مكتبة البحر الأحمر، القاهرة، ٢٠٢٦م.

**٦٨. مخطوطات المكتبة القادريّة ببغداد دراسة ببليوجرافيّة تحليليّة.**

كاظم زغير عودة، مؤسّسة طيبة للنشر، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٦٩. المَخطُوط العربِيّ النفِيس المفهوم والخصائص الأنواع و الأشكال.**

الدكتور محمّد جمعة العربيّ، دار الذخائر، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٠. مدخل إلى عالم المخطوطات.**

كارل لوفلر، ترجمة: محمد رمضان الملّويّ، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧١. المرتبة الرابعة في نسب رسول الله ﷺ وسِيرِه ومغازيه وجمل من التاريخ.**

ابن حزم الأندلسيّ (ت٤٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحقّ ابن ملا حقّي التركمانيّ، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٢. المرشد الرفيق إلى مكمّلات التحقيق.**

الدكتور محمود مهديّ بدوي، مراجعة وتقديم: الدكتور خالد فهمي، نشر جامعة مصر للعلوم التكنولوجيّة، مركز تحقيق التراث العربيّ، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٣. المرشد في معرفة وقوف القرآن.**

الحسن بن عليّ بن سعيد العمانيّ (ت٤٥٠هـ)، تحقيق ونشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٤. مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار [في معجزات النبيّ المختار ﷺ].**

السيّد هاشم البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ محمود الحائريّ البهبهانيّ، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٥. مضمار التراث ج ٥.**

شعبة الإعلام المعرفيّ، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٦. مغني القرّاء في شرح مختار الإقراء.**

محمد عارف بن إبراهيم القسطنطينيّ الروميّ (ت١٢٣٨هـ)، تحقيق: عمر أيشام نصرت التركمانيّ، مكتبة الإرشاد، إستانبول، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٧. المقصود في المقصور و الممدود.**

الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن الرصّاص (ت٥٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور باسم خيري خضير، و الدكتور أكرم كريم كاظم، مؤسّسة دار الصادق الثقافيّة، الحلّة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٧٨. منازل السائرين.**

عبد الله بن محمد بن عليّ الأنصاريّ المعروف بـ(خطيب العجم) (ت٤٨١هـ)، تحقيق: بلال الخليليّ، مركز تراث للبحوث والدراسات، القاهرة، ١٤٤٧هـ،٢٠٢٦م.

**٧٩. منهج محمود الطناحيّ في تحقيق النصوص.**

سامح السعيد، دار ابن عفان، ودار روائع الكتب، القاهرة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٨٠. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر في كلمات النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.**

الحسين بن محمد بن الحسن الحُلوانيّ (ت٤٩٠هـ)، تحقيق: محمد كاظم المحموديّ (عبد اللهي)، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٨١. النُسّاخ العُمانيّون شهادات مخطوطة من القرن الثاني الهجريّ.**

جمع وإعداد: محمد بن فائل الطارشيّ، وزارة الثقافة والرياضة والشباب، عُمان، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٨٢. نفائس المخطوطات المصحفيّة بمكتبات فلورنسا.**

الدكتور محمود سالم الشيخ، مكتبة الإسكندريّة، الإسكندريّة، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٨٣. نوادر الأثر في عليّ خير البشر.**

جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ (ق٤هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ نهاد الفيّاض، مؤسّسة كاشف الغطاء، النجف الأشرف، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

**٨٤. النوافج والروزنامج [في نوادر الأخبار والنكت العلميّة].**

الشيخ محمد رضا النجفيّ الإصفهانيّ (ت١٣٦٢هـ)، صحّحه وقدّم له وعلّق عليه: الدكتور الشيخ مجيد هادي زاده، دار زين العابدين، قم، ١٤٤٧هـ،٢٠٢٦م.

**٨٥. الهداية القرآنيّة إلى الولاية الإماميّة.**

السيّد هاشم البحرانيّ (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ محمود الحائريّ البهبهانيّ، مركز الكلداريّ للتراث، البحرين، ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

al-Majīd al-Salafī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

21. Rijāl al-Najāshī, Aḥmad ibn ʿAlī al-Najāshī. Ed. Mūsā al-Shubayrī al-Zanjānī. Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 10th ed., 1432 AH [2010-2011 CE].

22. Rijāl Ibn al-Ghaḍāʾirī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿUbayd Allāh al-Ghaḍāʾirī. Ed. Muḥammad Riḍā al-Ḥusaynī al-Jalālī. Qom: Dār al-Ḥadīth, 3rd ed., 1435 AH / 1392 SH [2013-2014 CE].

23. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī. Ed. Research and Information Technology Center (Dār al-Tảṣīl). Cairo: Dār al-Tảṣīl, 3rd ed., 1438 AH / 2017 CE.

24. Sharḥ Uṣūl Iʿtiqād Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah, Hibat Allāh ibn al-Ḥasan ibn Manṣūr al-Ṭabarī al-Lālakāʾī. Ed. Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā Ibn al-Shaykh Saʿīd ibn ʿĀmir al-Qufaylī. Riyadh/Medina: Dār al-Nāshir al-Mutamayyiz / Dār al-Naṣīḥah, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.

25. Sunan Abī Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī. Ed. ʿĀdil ibn Muḥammad & ʿImād al-Dīn ibn ʿAbbās (Dar al-Tảṣīl Research Center). Cairo: Dār al-Tảṣīl, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.

26. Tārīkh Baghdād, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī. Ed. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.

27. Tārīkh Dimashq, ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh Ibn ʿAsākir al-Dimashqī. Ed. ʿUmar ibn Gharāmah al-ʿAmrūī. Beirut: Dār al-Fikr, 1st ed., 1415-1421 AH [1995-2000 CE].

28. Taysīr al-Maṭālib fī Amālī Abī Ṭālib, Yaḥyā ibn al-Ḥusayn ibn Hārūn al-Ḥasanī. Ed. ʿAbd Allāh ibn Ḥammūd al-ʿIzzī. [Sana'a]: Muʾassasat al-Imām Zayd ibn ʿAlī al-Thaqāfiyyah, 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.

29. Uṣūl ʿIlm al-Rijāl bayna al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq, Muslim al-Dāwarī. Reviewed by Muḥammad ʿAlī ʿAlī Ṣāliḥ al-Muʿallim. Qom: Namūnah Press, 1st ed., 1416 AH [1995-1996 CE].

bi al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1435 AH / 2014 CE.

10. Al-Musnad, Isḥāq ibn Rāhawayh al-Ḥanẓalī al-Marwazī. Ed. Research and Information Technology Center (Dār al-Tảṣīl). Cairo: Dār al-Tảṣīl, 1st ed., 1437 AH / 2016 CE.

11. Al-Uṣūl al-Sittata ʿAshar. Multiple Authors. Ed. Ḍiyāʾ al-Dīn al-Maḥmūdī. Qom: Dār al-Ḥadīth, 1st ed., 1423 AH / 1381 SH [2002 CE].

12. Aṭyab al-Maqāl fī Bayān Kulliyyāt ʿIlm al-Rijāl, Ḥasan Fawzī Fawwāz. Qom: Ḥawzat al-Aṭhār al-Takhaṣṣuṣiyyah, 1st ed., 1439 AH / 2017 CE.

13. Faḍāʾil al-Ṣaḥābah, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal. Ed. Waṣīyy Allāh ibn Muḥammad ʿAbbās. Dammam: Dār Ibn al-Jawzī, 2nd ed., 1420 AH / 1999 CE.

14. Ikhtiyār Maʿrifat al-Rijāl (Rijāl al-Kashshī), Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṭūsī. Ed. Muḥammad Taqī Fāḍil al-Mībūdī & Abū al-Faḍl Mūsawiyān. Tehran: Ministry of Culture and Islamic Guidance Press, 1st ed., 1382 SH [2003-2004 CE].

15. Kulliyyāt fī ʿIlm al-Rijāl, Jaʿfar al-Subḥānī. Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 6th ed., 1425 AH [2004-2005 CE].

16. Maʿānī al-Akhbār, Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Bābūyah al-Qummī (al-Ṣadūq). Ed. ʿAlī Akbar al-Ghaffārī. Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 6th ed., 1431 AH [2009-2010 CE].

17. Man Lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Bābūyah al-Qummī (al-Ṣadūq). Ed. ʿAlī Akbar al-Ghaffārī. Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 5th ed., 1429 AH [2007-2008 CE].

18. Mashyakhat al-Qazwīnī, ʿUmar ibn ʿAlī al-Qazwīnī. Ed. ʿĀmir Ḥasan Ṣabrī. Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1st ed., 1426 AH / 2005 CE.

19. Mīzān al-Iʿtidāl, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī. Ed. ʿAlī Muḥammad al-Bijāwī. Beirut: Dār al-Maʿrifah. (Note: Publisher's date not provided in source).

20. Musnad al-Shihāb, Muḥammad ibn Salāmah al-Quḍāʿī. Ed. Ḥamdī ʿAbd

# Source Index


1. Al-Amālī, Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Bābūyah al-Qummī (al-Ṣadūq). Ed. Islamic Studies Department, al-Biʿthah Foundation. Qom: Markaz al-Ṭibāʿah wa al-Nashr fī Muʾassasat al-Biʿthah, 1st ed., 1417 AH [1996-1997 CE].

2. Al-Fihrist, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṭūsī. Ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-Ṭabāṭabāʾī. Qom: Maktabat al-Muḥaqqiq al-Ṭabāṭabāʾī, 1st ed., 1420 AH [1999-2000 CE].

3. Al-Ghaybah, Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Nuʿmānī. Ed. ʿAlī Akbar al-Ghaffārī. Tehran: Maktabat al-Ṣadūq.

4. Al-Jāmiʿ li Akhlāq al-Rāwī wa Ādāb al-Sāmiʿ, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī. Ed. Muḥammad ʿAjjāj al-Khaṭīb. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., 1414 AH / 1994 CE.

5. Al-Kāfī, Muḥammad ibn Yaʿqūb ibn Isḥāq al-Kulaynī al-Rāzī. Ed. Heritage Revival Department, Dār al-Ḥadīth Research Center. Qom: Dār al-Ḥadīth, 3rd ed., 1434 AH / 1392 SH [2013-2014 CE].

6. Al-Muʿjam, Ibn al-Aʿrābī (Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ziyād ibn Bishr). Ed. ʿAbd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm ibn Aḥmad al-Ḥusaynī. Dammam: Dār Ibn al-Jawzī, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.

7. Al-Muṣannaf, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-ʿAbsī al-Kūfī. Ed. Muḥammad ʿAwwāmah. Jeddah/Damascus: Dār al-Qiblah li al-Thaqāfah al-Islāmiyyah / Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.

8. Al-Muṣannaf, ʿAbd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣanʿānī. Ed. Research and Information Technology Center (Dār al-Tāṣīl). Cairo: Dār al-Tāṣīl, 2nd ed., 1437 AH / 2016 CE.

9. Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukharraj ʿalā Ṣaḥīḥ Muslim, Abū ʿAwānah Yaʿqūb ibn Isḥāq al-Isfarāyīnī. Ed. Multiple Editors. Medina: ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī

bution. The researcher must therefore distinguish between them and must weigh the probabilistic value (*al-qiyam al-iḥtimāliyyah*) and significance (*dilālah*) of each piece of evidence to deduce a conclusion consistent with the totality of the available evidence.

4. Investigating and examining the Islamic intellectual heritage (*al-turāth al-Islāmī*) constitutes an important and influential avenue in researching the attribution of books to their authors. This is because heritage texts exhibit a state of extensive interrelation. This characteristic provides the researcher with a body of significant evidence for evaluating a book's attribution.

## Research Summary

1. The study of text attribution (nisbah al-kutub) is among the significant fields of research that scholars have attended to since early times. Their methodology was built upon scholarly controls and principles that can be deduced through careful consideration of their statements.

2. Evaluating the attribution of ḥadīth compilations can be approached by examining several aspects:
   - **First:** Establishing the title in bibliographies (*fahāris*) and other sources.
   - **Second:** Studying the generational strata (*al-ṭabaqāt*) and chains of transmission (*al-asānīd*).
   - **Third:** Analyzing the textual content (*al-matūn*).
   - **Fourth:** Examining the manuscript copies (*al-nusakh al-khaṭṭiyyah*).

3. Research into these aspects provides a body of evidence (*qarā'in*). These pieces of evidence differ in their probative value (*dilālah*) and evidentiary weight (*qīmah ithbātiyyah*). Some may help prove the book's attribution to the author, some may help weaken the probability of forgery or fabrication of the manuscript, and some may be supportive if present, while their absence may not affect the probability of attribution. Conversely, some pieces of evidence are essential and obligatory; their absence negatively impacts the probability of establishing attri-

## Fourth Aspect:
## Evidentiary Markers Related to Manuscripts

**First Marker:** That the manuscript has received scholarly attention, meaning it is ancient, circulated among scholars, and bears annotations and completion certificates from scholars specialized in this field.

**Second Marker:** The existence of very ancient manuscripts dating back to early centuries.

**Third Marker:** The proliferation of manuscript copies of the book. It is preferable that this multiplicity originates from separate copies not tracing back to a single origin in a distant and later period. This can contribute to proving the fame of the book.

**Fourth Marker:** Correspondence between what was transmitted from the book in previous centuries and what is found in the extant manuscripts. The probability of authenticity increases proportionally with the increase in citations of the book from diverse schools and different centuries, thereby proving the book's dissemination and circulation century after century.

‘Fish and locusts are ritually pure.’”[1]

The Sunnis narrated this from al-Ṣādiq, from his father, from Amīr al-Muʾminīn (a.s). ʿAbd al-Razzāq al-Ṣanʿānī narrated: “Al-Thawrī informed us, from Jaʿfar ibn Muḥammad, from his father, from ʿAlī, who said: ‘Fish and locusts are all ritually pure.’”[2]

He also narrated: “From Ibn ʿUyaynah, from Jaʿfar ibn Muḥammad, from his father, who said: In the book of ʿAlī: ‘Locusts and fish are ritually pure.’”[3]

These texts narrated from the Imams of the Ahl al-Bayt (a.s) were recorded and narrated by the early Shiʿa in the first centuries. Sunni scholars narrated them through their own specific chains from our Imams (a.s) with a very high degree of correspondence, despite the narrators transmitting these reports belonging to different schools, conflicting methodologies, and distant regions. This necessitates rejecting the claim that it was possible to fabricate these compilations interconnected in such a complex, vast, and spontaneous manner, and that this remained hidden from many scholars across all Islamic schools.

(1) Al-Kāfī, vol. 12, pp. 125-126, ḥadīth number 11325, Kitāb al-Ṣayd, Bāb al-Samak, ḥadīth 6.

(2) Al-Muṣannaf, vol. 5, p. 204, ḥadīth number 8934.

(3) Al-Muṣannaf, vol. 5, p. 224, ḥadīth number 9040.

senger of Allāh (p) did not marry off any of his daughters nor marry any of his wives for more than twelve ūqiyahs and a nashsh; the ūqiyah is forty [dirhams] and the nashsh is twenty dirhams." (1)

This hadith is also taken from a book by Ḥammād ibn ʿĪsā.

Sunni scholars narrated this hadith through their chains from ʿĀʾishah bint Abī Bakr. Among them was Isḥāq ibn Rāhawayh in his Musnad: "ʿAbd al-ʿAzīz ibn Muḥammad informed us, Yazīd ibn ʿAbd Allāh ibn Usāmah ibn al-Hād informed me, saying: Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Taymī narrated to us, from Abī Salamah, who said: I asked ʿĀʾishah: What was the dowry of the wives of the Messenger of Allāh (p)? She said: 'Twelve ūqiyahs and a nashsh.' Then she said: Do you know what the nashsh is? I said: No. She said: Half an ūqiyah, and that is five hundred dirhams." (2)

Abū Dāwūd al-Sijistānī narrated it in his Sunan(3), and Abū ʿAwānah in his Mustakhraj(4).

**Example Five:** Al-Kulaynī narrated: "ʿAlī ibn Ibrāhīm, from his father, from Ibn Abī ʿUmayr, from Hishām ibn Sālim, from Sulaymān ibn Khālid, who said: I asked Abā ʿAbd Allāh (a.s) about fish caught by a Magian. He said: Verily, ʿAlī (a.s) used to say:

(1) Al-Kāfī, vol. 10, pp. 707-708, ḥadīth number 9627, Kitāb al-Nikāḥ, Bāb al-Sunnah fī al-Muhūr, ḥadīth 5.

(2) Musnad Isḥāq ibn Rāhwayh, vol. 1, p. 574, ḥadīth number 1075.

(3) Sunan Abī Dāwūd, vol. 4, p. 139, ḥadīth number 2094.

(4) Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukharraj ʿalā Ṣaḥīḥ Muslim, vol. 11, p. 289, ḥadīth number 4583.

This hadith is also taken from the book of Ḥammād ibn ʿĪsā al-Juhanī.

The Sunnis narrated from al-Ṣādiq, from al-Bāqir (a.s) its like. Abū Bakr ibn Abī Shaybah narrated: "Ḥafṣ narrated to us, from Jaʿfar, from his father, who said: The Prophet (p) entered the mosque while Bilāl was giving the iqāmah. Ibn Buḥaynah stood up praying two Rakʿahs. The Prophet (p) struck his shoulder and said: 'O Ibn al-Qushb, are you praying Fajr as four?!'"[1]

**Example Three:** Al-Kulaynī narrated in al-Kāfī: "ʿAlī ibn Ibrāhīm, from his father, from Ḥammād ibn ʿĪsā, who said: I heard Abā ʿAbd Allāh (a.s) say: My father narrated to me that the Messenger of Allāh (p) judged based on one witness and an oath."[2]

This hadith is also taken from a book by Ḥammād ibn ʿĪsā.

The Sunnis narrated its like from al-Ṣādiq (a.s). Abū Bakr ibn Abī Shaybah narrated: "Wakīʿ narrated to us, from Sufyān, from Jaʿfar ibn Muḥammad, from his father that the Prophet (p) judged based on the testimony of one witness and an oath. He said: 'And ʿAlī (a.s) judged by it among you.'"[3]

Example Four: Al-Kulaynī narrated in al-Kāfī: "ʿAlī ibn Ibrāhīm, from his father, from Ḥammād ibn ʿĪsā, from Abī ʿAbd Allāh (a.s), who said: I heard him say: My father said: The Mes-

(1) Al-Muṣannaf, vol. 4, pp. 395-396, ḥadīth number 6491.

(2) Al-Kāfī, vol. 14, p. 577, ḥadīth number 14503, Kitāb al-Shahādāt, Bāb Shahādat al-Wāḥid wa Yamīn al-Muddāʿī, ḥadīth 2.

(3) Al-Muṣannaf, vol. 11, p. 610, ḥadīth number 23451.

Here we mention some examples:

**Example One:** Al-Ḥimyarī narrated in Qurb al-Isnād: "Muḥammad ibn ʿĪsā, al-Ḥasan ibn Ẓarīf, and ʿAlī ibn Ismāʿīl – all of them – from Ḥammād ibn ʿĪsā al-Baṣrī al-Juhanī, who said: I asked Abā ʿAbd Allāh Jaʿfar ibn Muḥammad – and only his servant was with him – I said: May I be your ransom, inform me about a slave, how many [wives] can he marry? He said: 'My father said: ʿAlī (a.s) said: He shall not exceed two wives.'"[1]

This hadith is taken from the book of Ḥammād ibn ʿĪsā al-Juhanī (r.a).

The Sunnis narrated from al-Ṣādiq, from his father, from Amīr al-Muʾminīn (a.s) what corresponds to this hadith. ʿAbd al-Razzāq al-Ṣanʿānī narrated: "From Ibn Jurayj and al-Thawrī, they said: Jaʿfar ibn Muḥammad informed us, from his father that ʿAlī said: 'The slave marries two.'"[2]

**Example Two:** Al-Ḥimyarī narrated in Qurb al-Isnād from Ḥammād ibn ʿĪsā: "I heard Abā ʿAbd Allāh say: My father said: ʿAlī (a.s) said: The Messenger of Allāh (p) went out for the Dawn prayer (ṣalāt al-ṣubḥ) while Bilāl was giving the iqāmah, and ʿAbd Allāh ibn Qushb was praying the two Rakʿahs of Fajr. The Prophet (p) said to him: 'O Ibn al-Qushb, are you praying Fajr as four?!' He said this to him twice or three times."[3]

(1) Qurb al-Isnād, p. 15, ḥadīth number 48.

(2) Al-Muṣannaf, vol. 7, p. 224, ḥadīth number 14043.

(3) Qurb al-Isnād, p. 18, ḥadīth number 59.

4. Ibn ʿAsākir (d. 571 AH) in Tārīkh Dimashq[1].

It is noteworthy that books of bibliographies, biographical evaluation, and biographies are rich with much information about narrators, their compilations, their travels, their conduct, and their death dates. If we meticulously study any of these texts, we will find a large amount of correspondence with many compilations in the Islamic heritage. This indicates precision, accuracy, and mastery, confirming what we referred to regarding the Islamic heritage witnessing a state of networked interconnectedness between its different parts geographically and denominationally. This makes judging these randomly interconnected books to be fabricated something closer to recklessness and futility.

One effect of observing this marker is that a book characterized by deviation from the surrounding heritage – whether denominationally or in terms of the entirety of the Islamic heritage – will lack many clues supporting its attribution. This will cause weakness in the evidence for proving its attribution.

I say: What was mentioned previously is a comparison between narrations of some hadith scholars from different schools , with consideration given to both chain and text. If we were to compare while focusing solely on observing the text without considering the unity of the chain at both ends of the comparison, we find that the wording or meanings of what our Imāmī companions narrated have been established through other paths among those of other schools. They transmitted this in their authoritative compilations.

(1) Tārīkh Dimashq, vol. 59, p. 194.

unique copy in al-Maktabah al-Ẓāhiriyyah titled Juzʾ fīhi Musnad Mūsā ibn Jaʿfar, narrated by Muḥammad ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Salām al-Marwazī from Mūsā ibn Ibrāhīm al-Marwazī. Some also mentioned it in their licenses (ijāzāt), among them al-Ḥāfiẓ ʿUmar ibn ʿAlī ibn ʿUmar al-Qazwīnī (d. 750 AH) in his Mashyakhah, saying: "And the book containing the Musnad of Imam al-Kāẓim Mūsā ibn Jaʿfar al-Ṣādiq ibn Muḥammad al-Bāqir ibn Zayn al-ʿĀbidīn ʿAlī ibn the martyr al-Ḥusayn ibn Amīr al-Muʾminīn ʿAlī ibn Abī Ṭālib, from his father, from his grandfather. Narration of Abū Bakr Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Ibrāhīm al-Shāfiʿī, from Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Khalaf ibn Ibrāhīm ibn ʿAbd al-Salām al-Marwazī, from Mūsā ibn Ibrāhīm, from Mūsā ibn Jaʿfar, from his father, from his grandfather, from the Prophet (p)." He then mentioned his paths (ṭuruq) to it, which end with the narration of Muḥammad ibn Khalaf al-Marwazī from Mūsā ibn Ibrāhīm al-Marwazī from Imam al-Kāẓim (a.s)[1].

The following narrated from this copy via the two Marwazīs:

1. Al-Lālakāʾī (d. 418 AH) in Sharḥ Uṣūl Iʿtiqād Ahl al-Sunnah wa-al-Jamāʿah[2].
2. Al-Shihāb al-Quḍāʿī (d. 454 AH) in his Musnad[3].
3. Al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH) in Tārīkh Baghdād[4].

(1) Mashyakhat al-Qazwīnī, pp. 231-233, book number 73.

(2) Sharḥ Uṣūl Iʿtiqād Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah, vol. 1, p. 268, ḥadīth number 176.

(3) Musnad al-Shihāb, vol. 1, p. 75, ḥadīth number 68.

(4) Tārīkh Baghdād, vol. 6, pp. 566-567, biography number 3041 / Tārīkh Baghdād, vol. 15, pp. 28-29, biography number 6947.

the hadiths and bibliographies of others. Among the examples of this is what al-Shaykh al-Najāshī said: "Mūsā ibn Ibrāhīm al-Marwazī, Abū Ḥumrān [ʿImrān]. He narrated from Mūsā ibn Jaʿfar (a.s). He has a book. It is mentioned that he heard it, and Abū al-Ḥasan (a.s) was imprisoned with al-Sindī ibn Shāhik, and he was the tutor of al-Sindī ibn Shāhik's son. Al-Ḥusayn ibn ʿUbayd Allāh informed us, saying: Ismāʿīl ibn Yaḥyā ibn Aḥmad al-ʿAbsī narrated to us, saying: Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Sahl al-Ḥarbī Abū al-Ḥusayn narrated to us, saying: Muḥammad ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Salām Abū ʿAbd Allāh narrated to us on Friday after the prayer, six days remaining in Muḥarram of the year two hundred and seventy-eight, in the mosque of the city (*jāmiʿ al-madīnah*), saying: Mūsā ibn Ibrāhīm narrated the book to us."(1)

Al-Shaykh al-Ṭūsī said: "Mūsā ibn Ibrāhīm al-Marwazī. He has narrations he narrates from Mūsā ibn Jaʿfar (a.s). Aḥmad ibn ʿAbdūn informed us of them, from Abū Bakr al-Dūrī, from Abū al-Ḥasan Muḥammad ibn Aḥmad al-Jurmī(2), saying: Muḥammad ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Salām narrated to us, saying: Mūsā ibn Ibrāhīm al-Marwazī narrated to us, saying: Mūsā ibn Jaʿfar (a.s) narrated to us."(3)

This book was narrated by some Sunni scholars. There is a

(1) Rijāl al-Najāshī, pp. 407-408, biography number 1082.

(2) This is as it appears in Fihrist al-Shaykh [al-Ṭūsī]. It is plausible that he is the transmitter from Muḥammad ibn Khalaf mentioned in al-Najāshī's chain, in which case the correct [name] would be: "Abū al-Ḥusayn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ḥarbī". It was vocalized in some manuscripts of the Fihrist as "al-Ḥarbī".

(3) Al-Fihrist, pp. 454-455, biography number 722.

from ʿUbayd Allāh ibn Mūsā, from Maʿrūf ibn Kharrabūdh, from Abī al-Ṭufayl, from ʿAlī (a.s), with the wording: "Narrate to people what they recognize. Do you wish that Allāh and His Messenger be belied?!"(1)

Al-Khaṭīb al-Baghdādī narrated: "Abū Nuʿaym al-Ḥāfiẓ informed us, saying: Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAlī al-Azdī al-Kūfī narrated to us, saying: Aḥmad ibn Ḥāzim ibn Abī Ghurzah narrated to us, saying: ʿUbayd Allāh – meaning Ibn Mūsā – narrated to us, from Maʿrūf ibn Kharrabūdh, from Abī al-Ṭufayl, who said: I heard ʿAlī say: 'O people, do you wish that Allāh and His Messenger be belied?! Narrate to people what they recognize and leave what they reject.'"(2)

I say: There is a very large amount of such examples indicating this kind of correspondence, abundantly scattered throughout the books of Islamic heritage. They include our companions narrating from books of the Sunnis and Zaydīs, and their narrating our hadiths in their books. I have recorded much of what I found in the draft of the book al-Mustakhraj min Aḥādīth al-Imāmiyyah fī al-Turāth al-Islāmī.

**Example Five:** In this model, we address the issue of bibliographical correspondence between narrations of the Islamic schools. The authors of bibliographies among our Imāmī companions mention their chains to some books, and this is reflected in

(1) Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, vol. 1, p. 227, ḥadīth number 131, Kitāb al-ʿIlm, Bāb [49]: Man Khaṣṣa bi al-ʿIlmi Qawman dūna Qawmin Karāhiyatan an lā Yafhamū.

(2) Al-Jāmiʿ li Akhlāq al-Rāwī wa Ādāb al-Sāmiʿ, vol. 2, p. 147, ḥadīth number 1355.

novation that occurs after me, by which faith is undermined, there is a guardian from the Ahl al-Bayt entrusted [with defending it]. He proclaims the truth and illuminates it, and repels the plots of the plotters. So take heed, O possessors of insight, and rely upon Allāh.'"[1]

**Example Four:** Al-Nuʿmānī narrated in al-Ghaybah: "Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Saʿīd ibn ʿUqdah al-Kūfī informed us, saying: Al-Qāsim ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Ḥāzim narrated to us, saying: ʿUbays ibn Hishām al-Nāshirī narrated to us, saying: ʿAbd Allāh ibn Jabbalah narrated to us, from Salām ibn Abī ʿAmrah, from Maʿrūf ibn Kharrabūdh, from Abī al-Ṭufayl ʿĀmir ibn Wāthilah, who said: Amīr al-Muʾminīn (a.s) said: 'Do you wish that Allāh and His Messenger be belied?! Narrate to people what they recognize, and refrain from what they reject.'"[2]

If we trace this hadith by observing this chain, we find it is reported in the book of Salām ibn Abī ʿAmrah – which is among the compilations of the early Shiʿa, published within al-Uṣūl al-Sittata ʿAshar – and he narrated it from Maʿrūf ibn Kharrabūdh from Abī al-Ṭufayl (r.a) from Amīr al-Muʾminīn (a.s).[3]

As for the transmission by Sunni Huffāẓ, al-Bukhārī narrated it

(1) Taysīr al-Maṭālib fī Amālī Abī Ṭālib, p. 178, ḥadīth number 128.

(2) Al-Ghaybah, pp. 33-34, al-Bāb al-Awwal: Mā Ruwiya fī Ṣawn Sirr Āl Muḥammad ʿAmman laysa min Ahlihi wa al-Nahy ʿan Īdāʿatihi lahum wa Iṭlāʿihim, ḥadīth 1.

(3) Al-Uṣūl al-Sittata ʿAshar, pp. 331-332, ḥadīth number 549, Kitāb Salām ibn Abī ʿAmrah, ḥadīth 2.

to us, saying: Ḥammād ibn ʿĪsā narrated to us...”[1]

This example illustrates how a hadith from a single source, with a very similar text, was narrated by three hadith scholars from three different schools.

**Example Three:** Al-Kulaynī narrated: “Muḥammad ibn Yaḥyā, from Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿĪsā, from al-Ḥasan ibn Maḥbūb, from Muʿāwiyah ibn Wahb, who said: I heard Abā ʿAbd Allāh (a.s) say: The Messenger of Allāh (p) said: ‘Verily, with every innovation that occurs after me, by which faith is undermined, there is a guardian from the Ahl al-Bayt entrusted with it. He defends it [the faith], speaks by inspiration from Allāh, proclaims the truth and illuminates it, and repels the plots of the plotters. He expresses [the needs] of the weak. So take heed, O possessors of insight, and rely upon Allāh.’”[2]

Abū Ṭālib al-Hārūnī al-Zaydī narrated in his Amālī: “My father informed us, saying: Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn al-Walīd informed us, saying: Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṣaffār informed us, from Aḥmad ibn Abī ʿAbd Allāh al-Barqī, from al-Ḥasan ibn Maḥbūb, from Muʿāwiyah ibn Wahb, from Jaʿfar ibn Muḥammad, from his father, from his grandfather, from ʿAlī (a.s), who said: The Messenger of Allāh (p) said: ‘Verily, with every in-

---

mī al-Baṣrī.” He impugned him and cited this report from the book of Abū Nuʿaym al-Iṣfahānī with his chain from Ḥammād ibn ʿĪsā. See: Mīzān al-Iʿtidāl, vol. 4, pp. 74-76, biography number 8353.

(1) Taysīr al-Maṭālib fī Amālī Abī Ṭālib, p. 138, ḥadīth number 105.

(2) Al-Kāfī, vol. 1, pp. 136-137, ḥadīth number 165, Kitāb Faḍl al-ʿIlm, Bāb al-Bidaʿ wa al-Raʾy wa al-Maqāyīs, ḥadīth 5.

ibn ʿĪsā, and the second chain is via Muḥammad ibn Yūnus from Ḥammād. Some hadith scholars from the Sunnis and Zaydīs narrated this hadith via the second chain.

Abū Bakr al-Qaṭīʿī narrated in his additions (*ziyādāt*) to the book Faḍāʾil al-Ṣaḥābah by Ibn Ḥanbal: "Muḥammad ibn Yūnus narrated to us, saying: Ḥammād ibn ʿĪsā al-Juhanī narrated to us, saying: Jaʿfar ibn Muḥammad narrated to us, from his father, from Jābir ibn ʿAbd Allāh al-Anṣārī, who said: The Messenger of Allāh (p) said to ʿAlī ibn Abī Ṭālib: 'Peace be upon you, O father of the two sweet basils from this world. Soon, your two supports (rukna) will collapse, and Allāh is my successor over you.' When the Prophet (p) passed away, ʿAlī said: 'This is one of the two supports that the Messenger of Allāh (p) mentioned to me.' When Fāṭimah died, he said: 'This is the second support that the Messenger of Allāh (p) mentioned'."[1]

Ibn al-Aʿrābī also narrated it in his Muʿjam via Muḥammad ibn Yūnus from Ḥammād with this chain.[2]

Abū Ṭālib al-Hārūnī al-Zaydī narrated it in his Amālī, saying: "Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Ḥasanī (r.a) narrated to us by dictation, saying: Abū Aḥmad Muḥammad ibn Jaʿfar al-Anmāṭī informed us, saying: Muḥammad ibn Yūnus al-Bassāmī[3] narrated

(1) Faḍāʾil al-Ṣaḥābah, vol. 2, p. 773, ḥadīth number 1067.

(2) Al-Muʿjam, vol. 1, pp. 241-242, ḥadīth number 444.

(3) This is how it was vocalized in the printed edition. In the narration of Abū Nuʿaym al-Iṣfahānī it is [given as]: "al-Shāmī". Al-Ḥāfiẓ al-Dhahabī identified him, saying: "Muḥammad ibn Yūnus ibn Mūsā al-Qurashī al-Sāmī al-Kuday-

ness and precision of what al-Khaṭīb al-Baghdādī reported and evidence for the existence of this hadith among the narrations of al-Ṣadūq (r.a).

**Example Two:** Al-Shaykh al-Ṣadūq narrated in his Amālī: "Muḥammad ibn Mūsā ibn al-Mutawakkil (r.a) narrated to us, saying: Muḥammad ibn Yaḥyā al-ʿAṭṭār narrated to us, from Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn Abī al-Khaṭṭāb, from Ḥammād ibn ʿĪsā, who said: Al-Ṣādiq Jaʿfar ibn Muḥammad narrated to us, from his father (a.s), who said: Jābir ibn ʿAbd Allāh said: I heard the Messenger of Allāh (p) say to ʿAlī ibn Abī Ṭālib (a.s) three days before his death: 'Peace of Allāh be upon you, O father of the two sweet basils. I enjoin you regarding my two sweet basils from this world. Soon, your two supports will collapse, and Allāh is my successor over you.' When the Messenger of Allāh (p) passed away, ʿAlī (a.s) said: 'This is one of my two supports that the Messenger of Allāh (p) mentioned to me.' When Fāṭimah (a.s) died, ʿAlī (a.s) said: 'This is the second support that the Messenger(p) mentioned.'"[1]

He then narrated it in Maʿānī al-Akhbār via another chain from Ḥammād ibn ʿĪsā: "My father (r.a) narrated to us, saying: Saʿd ibn ʿAbd Allāh narrated to us, from Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿĪsā, saying: Muḥammad ibn Yūnus narrated to us, saying: Ḥammād ibn ʿĪsā narrated to us..."[2]

Note: The first chain is via Ibn Abī al-Khaṭṭāb from Ḥammād

(1) Al-Amālī, p. 198, ḥadīth number 210, Majlis 28, ḥadīth 4.

(2) Maʿānī al-Akhbār, pp. 524-525, Bāb Nawādir al-Maʿānī, ḥadīth 69.

Yaḥḍuruhu al-Faqīh from al-Ṣādiq (a.s): "Whoever counts tomorrow among his days has wronged the companionship of death"[1].

It is well-known that al-Shaykh al-Ṣadūq entered the city of Baghdad and narrated hadith there[2].

Al-Khaṭīb al-Baghdādī wrote biographies for many who entered this city, including al-Shaykh al-Ṣadūq. In his biography of the Shaykh, he said verbatim: "He was among the shaykhs of the Shiʿa and famous Rafiḍīs. Muḥammad ibn Ṭalḥah al-Naʿālī narrated from him. Muḥammad ibn Ṭalḥah ibn Muḥammad informed us, saying: Abū Jaʿfar Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Bābawayh al-Qummī narrated to us by dictation, saying: My father narrated to me, saying: ʿAlī ibn Ibrāhīm narrated to us, from his father, from al-Ḥusayn ibn Yazīd al-Nawfalī, from Ismāʿīl ibn Muslim, from Jaʿfar ibn Muḥammad, from his father, from his forefathers, who said: The Messenger of Allāh (p) said: 'Whoever counts tomorrow among his days has wronged the companionship of death.'"[3]

Muḥammad ibn Ṭalḥah al-Naʿālī recorded his auditions in a hadith volume. His copy is preserved in al-Maktabah al-Ẓāhiriyyah. I have seen a photocopy of it – from the photocopies of the library of al-Muḥaqqiq al-Ṭabāṭabāʾī (r.a) – and it contains this hadith with its chain and text. This is evidence for the truthful-

(1) Man Lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 1, p. 139, ḥadīth number 382.

(2) Al-Najāshī stated in the biography of al-Ṣadūq: "He arrived in Baghdad in the year 355 [AH]." See: Rijāl al-Najāshī, p. 389, biography number 1049.

(3) Tārīkh Baghdād, vol. 4, p. 150, biography number 1342.

books within the Islamic schools enjoy a kind of "networked interconnectedness". The mixing of hadith scholars from different sects and regions, and their mutual transmission of hadiths among themselves, created a kind of connection and interweaving between their compilations in a spontaneous, unorganized, and unintended process. If we seriously study the hadiths, we will find clues scattered in the books of other sects, such as the Sunnis, Zaydīs, Ismāʿīlīs, Nuṣayrīs, and others. We will mention some applied examples – Allāh willing – below the answer.

The underlying reason for relying on this point is that constructing a spontaneously interconnected network composed of thousands of compilations distributed among different schools and spread across vast lands is difficult to achieve externally . Fabricating thousands of copies for thousands of different books belonging to multiple schools and numerous regions cannot be easily accomplished, especially given the oversight of scholars concerned with the heritage and their hand-to-hand circulation of many of these books.

From what we have mentioned, it becomes clear that this marker can strongly assist in evaluating the validity of the copies that have reached us. This is through tracking the narrations of the book in the books of other schools. This is a very important clue, requiring significant effort to observe and trace many details.

In this context, we mention several examples that clarify this idea and enrich the research:

**Example One:** Al-Shaykh al-Ṣadūq narrated in his book Man Lā

clues proving it. Undoubtedly, a number of heritage books possess this characteristic; because they were needed by hadith scholars, jurists, and theologians throughout history. History attests that scholarly activity within the [Imāmī] school did not cease. This means scholars, generation after generation, required a set of books, implying their hand-to-hand transmission across centuries, with frequent copying and circulation among scholars. This was the source of their recurrent transmission and fame among Shiʿa throughout all eras.

Among these books are the Four Books, some books of bibliographies and biographical evaluation like the book of al-Najāshī and the two books of al-Ṭūsī and others, and what became famous across regions from the books of hadith scholars like a considerable number of the books of al-Kulaynī, al-Ṣadūq, and al-Ṭūsī (r.a). Reliance on these books, whose correct attribution is known, does not suffer from this problem; because the foundational principle in extracting clues is based on starting from established foundations whose soundness has been ascertained through evidence that yields certainty (yaqīn) or strong confidence.

What we have mentioned is not exclusive to Imāmī Shiʿism; it applies to other schools as well. Scholarly activity among their hadith scholars, jurists, and theologians did not cease, so a large body of books became established for them too through recurrent transmission, fame, and clues yielding knowledge due to their frequent circulation among scholars.

**Second Aspect:** The narrative, biographical, and historical

## The Problem of Circular Reasoning

At this point, a problem may be raised against this methodology for studying book attribution. Its essence is: When attempting to prove the attribution of a specific book, the researcher relies on a set of bibliographical, chain-related, and textual clues. These clues are extracted from other books. However, these relied-upon books themselves may require investigation into the correctness of their attribution. Here, we witness a non-logical leap in the argument. How, for example, can it be valid to prove the correctness of attributing the book al-Ghaybah to al-Ṭūsī based on what is found in al-Fihrist and others, when one should discuss the correctness of attributing al-Fihrist itself to al-Shaykh [al-Ṭūsī] (r.a)? Following this pattern, the researcher remains trapped in a vicious circle, trying to verify the attribution of some books by relying on books that themselves need proof of their correct attribution. To do this, he would need to discuss the correctness of their attribution, and so the matter cycles infinitely without productive outcome.

### Answering the Problem of Circular Reasoning

Demonstrating the correctness of attributing books to their authors does not face this problem. This can be clarified by addressing two aspects:

**First Aspect:** The researcher into the correctness of book attribution starts from established scholarly foundations. He relies on books whose attribution is established through recurrent transmission, widespread recognition, or the existence of definitive

ʿUyūn Akhbār al-Riḍā to have been issued by al-Shaykh al-Ṣadūq, due to its conformity with his hadith methodology and doctrinal foundations. Likewise, it cannot be deemed unlikely for a defective book like al-Hidāyah al-Kubrā to have been issued by al-Ḥusayn ibn Ḥamdān al-Khaṣībī, as its general character matches what has been mentioned about this man regarding his weakening, accusations of fabrication, and corrupt doctrine.

Strangeness and Deviation at the Semantic Level: Meaning the general significations in the book contradict the pillars of Islam or the fundamentals and necessities of the [Imāmī] school. An example is the book al-Haft wa-al-Aẓillah attributed to Imam al-Ṣādiq (a.s) via narration from al-Mufaḍḍal ibn ʿUmar al-Juʿfī. It contains such extremism and incoherence that necessitates certainty in the falsity of attributing this copy to the Imam (a.s). This book is not part of the Imāmī heritage; rather, the extremists (*ghulāt*) attempted to attach it to Shiism.

Strangeness and Deviation at the Lexical/Phrasing Level: Meaning the pattern of the speech and its verbal style is strange compared to the method of the Ahl al-Bayt (a.s) in expression. An example is the book Miṣbāḥ al-Sharīʿah attributed to Imam al-Ṣādiq. Its composition and method are not close to the style of our Imams in speech or compilation. Rather, it is closer to the language of the Sufis, as several leading scholars have indicated and as we have detailed in a treatise titled "A Study Concerning the Book Miṣbāḥ al-Sharīʿah".

Granted, this issue may not pose a problem in verifying the attribution of some books to certain authors; this is due to their conformity with their doctrinal inclinations – even if corrupt. However, it is useful in critiquing the attribution of some corrupt books falsely attributed to the Imams or reliable hadith scholars known for sound belief. The situation differs based on the nature of the author and his methodological approach in hadith and doctrine. Based on this, it cannot be deemed unlikely for a sound book like

In this context, scholars paid attention to observing the extent to which the texts of the copy's narrations conform to the general atmosphere of the narrations of reliable hadith scholars. Significant deviation and apparent strangeness in the contents can give rise to suspicion about the correctness of attributing some copies to certain Imams or reliable narrators. Some critical scholars followed this method. An example is what was previously mentioned from Ibn al-Ghaḍāʾirī regarding the exoneration of Muḥammad ibn Awramah, where he said: "The Qummīs accused him of extremism (*ghuluww*), yet his hadith is sound, without corruption. I have not seen anything attributed to him that causes unease, except for some pages on esoteric interpretation (*tafsīr al-bāṭin*) and things that do not befit his hadith. I believe they are forged against him."(1) His judgment that those pages on esoteric interpretation were unbefitting of his hadith stemmed from his knowledge of the generally moderate character in his narrations, and that what was appended and attributed to him did not align with what was known of his hadith.

This method opens a significant avenue for critiquing texts and the important results that branch from it, suitable for application in research on the correctness of a book's attribution. An abundance of deviation and strangeness prevents belief in the correctness of attribution to reliable hadith scholars and narrators known for precision in their narration.

Deviation and strangeness can be conceptualized at two levels:

(1) Ibn al-Ghaḍāʾirī, Rijāl, p. 93, Biography No. 133.

al-Isnād from the books of Masʿadah ibn Ṣadaqah, Ḥammād ibn ʿĪsā, ʿAbd Allāh ibn Maymūn al-Qaddāḥ, and Bakr ibn Muḥammad al-Azdī, which al-Kulaynī, al-Ṣadūq, or al-Ṭūsī narrated via different chains from these same books.

Regarding the Second Approach, the text is considered independently. Here, the contents are examined and evaluated for their compatibility with what is known of the characteristics and traits of the author to whom the book is attributed. Sometimes, the examination concerns a book attributed to one of the great hadith scholars and jurists. In this case, the predominant character of the book must align with the fundamentals and branches of Islam's established principles. Otherwise, it is possible that chains were fabricated for corrupt texts containing ideas of those deviating from Islam, like the extremists (*ghulāt*). For example, if a copy containing ideas of delegationism (*tafwīḍ*) or reincarnation (*tanāsukh*) were attributed to a leading jurist like al-Shaykh al-Ṣadūq or al-Shaykh al-Mufīd, this attribution would be suspect, as is the case with the attribution of ʿUyūn al-Muʿjizāt to al-Sayyid al-Murtaḍā.

Other times, the author may be unknown to us, characterized by deviation from established Islamic principles, have some doctrinal deviations, or be lax in narration and characterized by a lack of discernment. In such cases, the texts of the narrations are examined. If they are corrupt, this does not harm the attribution of the book to him, since we know such a state suits him. An example is the attribution of al-Hidāyah al-Kubrā to al-Ḥusayn ibn Ḥamdān al-Khaṣībī.

## Third Aspect:

## Evidentiary Markers Related to Texts

Just as studying transmission chains impacts evaluating a book's attribution, so too does studying the texts. This provides a set of influential markers for judging the attribution of any hadith book to its author. The examination of texts can be approached in two ways:

**First Approach:** Where the text is considered alongside its transmission chains.

**Second Approach:** Where the text is considered independently.

Regarding the First Approach, its criterion is that the texts of the narrations within the copy have supporting evidence in authoritative books of narration. These evidences are of two types:

**First Type:** Evidences from the very path of the compiler, the owner of the copy, or his teachers. For instance, if some narrations of the copy are found in an authoritative book with the exact same chain as that of the copy's owner, this strengthens confidence in it. An example is the narrations of al-Barqī in al-Maḥāsin and al-Ḥimyarī in Qurb al-Isnād, many of which are narrated through their paths in the books of al-Kulaynī, al-Ṣadūq, and others.

**Second Type:** Narrative evidences transmitted with the same chain but from a path other than that of the copy's compiler. These support the validity of the copy and weaken the possibility of fabrication. An example is what al-Ḥimyarī narrated in Qurb

(*Amālī*) of the two Shaykhs al-Mufīd and al-Ṭūsī, the books of al-Ṣadūq considered collectively, or the ḥadīth books of al-Ṭūsī compared to his *Fihrist*. Furthermore, one can also utilize what is found in the chains of transmission within the *Fihrists* of al-Najāshī and al-Ṭūsī and measure them against the chains of the narrations mentioned in other ḥadīth books.

We will mention a number of illustrative examples demonstrating the utility of this marker when addressing the problem of circular reasoning.

compiler in authoritative ḥadīth books. This is not required for *all* chains in the copy, but this aspect should be observable in the attributed copy. There is no objection to the presence of unique chains not widely transmitted by other ḥadīth scholars, provided they are expected from him considering what we mentioned earlier.

**Third Marker:** The conformity of the chain sequences to established, definitive knowledge in the study of the generational layers of narrators. If the order of narrators in the chains is disordered in a way that contradicts their generational layers and known historical timelines, this strengthens the possibility that the chains were fabricated or invented by an ignorant forger unaware of generational layers and history.

**Fourth Marker:** The existence of correspondence between the chains of transmission for narrations in the copy and the chains of transmission for the *exact same narrations* in authoritative ḥadīth books. If we find a group of narrations with a specific chain, and then find them with the *same chain* in another authoritative book, this correspondence increases the probability of confidence in the copy. An example is the extant copy of the book *al-Maḥāsin*; a considerable proportion of its narrations are found in *al-Kāfī* and several books of al-Shaykh al-Ṣadūq, with the *exact same chains* narrated by al-Shaykh al-Barqī (r.a). This factor plays an influential role in weakening the possibility of fabrication. Through cross-referencing and comparison, many supporting pieces of evidence can be identified, especially between books that are interconnected to some degree. This is the case with the dictations

awayh al-Qummī wherein he frequently narrated from Saʿd ibn ʿAbd Allāh al-Ashʿarī[1], it would be difficult to readily attain confidence in a copy in this state, due to specific characteristics of these ḥadīth scholars.

In other words, there must be a convergence between the chains of the attributed copy and the famous, well-known chains of the

---

of the elect, and it became confused for them. They would end up narrating traditions of the common populace from the elect, and traditions of the elect from the common populace. I disliked that this confusion should happen to me, so I abandoned that [practice] and devoted myself to this [knowledge of the elect].") See: Ikhtiyār Maʿrifat al-Rijāl, p. 629, Ḥadīth Number 1105.

And he (al-Kashshī) narrated with his chain from Ṣafwān: (Ḥumrān would sit with his companions, and he would constantly engage with them in narrating from the Family of Muḥammad (a.s). If they mixed into that [narration] anything else [i.e., from others], he would redirect them back to it [narration from the Ahl al-Bayt]. If they did that [mixed] three times, he would get up and leave them.) See: Ikhtiyār Maʿrifat al-Rijāl, pp. 253-254, Ḥadīth Number 310.

From this, it becomes known that studying the specific characteristics of narrators and authors may be integral to distinguishing attribution and its verification.

(1) Ibn Qūlawayh's narration from Saʿd ibn ʿAbd Allāh is exceedingly rare. Al-Najāshī reported from him that he said: ("I only heard four traditions from Saʿd.") See: Rijāl al-Najāshī, p. 123, Biography Number 318.

Al-Najāshī stated in another place: (Al-Ḥusayn ibn ʿUbayd Allāh (r.a) said: "I brought al-Muntakhabāt to Abū al-Qāsim ibn Qūlawayh (r.a) to read to him. I said: 'Did Saʿd narrate to you?' He replied: 'No. Rather, my father and my brother narrated to me from him. As for me, I only heard two traditions from Saʿd.' ") See: Rijāl al-Najāshī, p. 178, Biography Number 467.

This rarity has been reflected in Ibn Qūlawayh's corpus within the reliable books it is seldom that we find a narration from him on the authority of Saʿd al-Ashʿarī.

siderable number of chains in this copy are incompatible with its issuance from the person to whom the extant copy is attributed(1).

**Second Marker:** That the chains of transmission in the book are habitual for the compiler or expected from him. By ‹habitual chains›, we mean those known to be narrated by the author in his other ḥadīth books or bibliographies. This marker is highly influential in critiquing attribution. If we were investigating the attribution of a book to al-Ṣadūq (r.a), and most of its chains did not resemble his habitual chains found in ḥadīth books and bibliographies, this would weaken the attribution and cast doubt on its correctness. As for ‘expected chains’, these are chains that one would anticipate being narrated by the compiler, especially considering historical data about his scholarly personality, his academic travels, his methodology in narration, the history of when he received ḥadīth, and similar historical data. For example, if we found a copy attributed to Ḥumrān ibn Aʿyan or Muḥammad ibn Abī ʿUmayr, and its chains predominantly involved narration from Sunni narrators(2), or we found a copy attributed to Ibn Qūl-

(1) See: Uṣūl ʿIlm al-Rijāl bayna al-Naẓariyyah wa-al-Taṭbīq, pp. 164–165 / Kulliyyāt fī ʿIlm al-Rijāl, pp. 313–316 / Aṭyab al-Maqāl fī Bayān Kulliyyāt ʿIlm al-Rijāl, pp. 100–103.

(2) It is reported in some narrations that it was the consistent practice of these two narrators to avoid transmitting religious knowledge taken from the common populace and those like them. An example is what al-Kashshī narrated: (ʿAlī ibn Muḥammad al-Qutaybī said: Abū Muḥammad al-Faḍl ibn Shādhān said: My father asked Muḥammad ibn Abī ʿUmayr, saying to him: “You have met scholars of the common populace, so why did you not learn from them?” He replied: “I did learn from them. However, I observed that many of our companions had learned the knowledge of the common populace and the knowledge

## The Second Aspect:
## Evidentiary Markers Related to Generational Layers and Transmission Chains

Studying the chains of transmission (*asanid*) and the generational layers (*tabaqat*) of narrators within any ḥadīth book can alert the researcher to a set of evidentiary markers that assist in evaluating the attribution of the book to its author. Among these markers are:

**First Marker:** Ascertaining the compatibility of the chains of transmission in the copy – particularly regarding the direct teacher (*shaykh*) – with the generational layer of the compiler. The presence of discrepancies in this aspect can give rise to suspicion about the copy's authenticity. For instance, if the person to whom the copy is attributed lived in the 3rd century AH, yet his teachers according to the copy lived in the 4th century AH, this would be anomalous and cause for doubt, pushing towards suspicion about the correctness of the copy's attribution to him. This holds unless the discrepancy is due to similarities in names or other such factors, in which case verification and reliance on additional clues are necessary. This discrepancy cannot be inferred from a few rare or minor instances; rather, it must be of a degree that undermines confidence in the copy. Occasional errors due to scribes or others occurring rarely do not constitute a significant flaw weakening the book's attribution. An example is what has been mentioned concerning the *Tafsīr* attributed to ʿAlī ibn Ibrāhīm al-Qummī; a con-

in numerous places. It suffices here to mention what al-Shaykh al-Najāshī said in the introduction to his book: "I have collected from that what I was able to, and I did not reach its utmost limit due to the unavailability of most books. I only mentioned that as an excuse to anyone who comes across a book I did not mention."(1) As for the rest of the evidence, they should be observed in their relevant sources.

(1) Al-Najāshī, Rijāl, p. 3.

his book Man Lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, he mentioned some like ʿIlal al-Sharāʾiʿ[1], Kamāl al-Dīn wa-Tamām al-Niʿmah[2], Faḍāʾil Rajab[3], Faḍāʾil Shaʿbān[4], and Faḍāʾil Shahr Ramaḍān[5].

On the other hand, some scholars utilize the absence of a book's mention in an author's bibliography as a clue against its attribution. An example of this is what was mentioned concerning the denial of the attribution of the book al-Ikhtiṣāṣ to al-Shaykh al-Mufīd; for al-Najāshī and al-Ṭūsī enumerated a considerable number of his books and did not mention it among them.

It is essential to emphasize that this clue – whether the book is mentioned in bibliographies and other sources, or its absence – is not treated as a decisive clue for attribution. Rather, additional clues must be combined to support or negate the attribution. The mere absence of a book's mention in bibliographies and other sources does not necessarily prevent attributing the book to the one to whom it is ascribed. Other clues may exist that indicate this. The reason is that the authors of bibliographies among our scholars were not aiming for exhaustiveness when listing the books of narrators and scholars, as they did not obligate themselves to mention all the compilations of everyone they wrote biographies for. This is evident from the statements of al-Shaykh al-Najāshī and al-Ṭūsī

(1) Al-Ṣadūq, Man lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 1, p. 215.

(2) Al-Ṣadūq, Man lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 4, p. 180.

(3) Al-Ṣadūq, Man lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 2, p. 92.

(4) Al-Ṣadūq, Man lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 2, p. 94.

(5) Al-Ṣadūq, Man lā Yaḥḍuruhu al-Faqīh, vol. 2, p. 100.

## The First Aspect:

## Confirmation of the Title

Among the important indicators in researching a book's attribution is the existence of tangible testimonies from some scholars, indicating the existence of a book with a specific title among the works of the author. This could be a text within specialized bibliographies (*fahāris*) listing the books of the companions, within licenses (*ijāzāt*), or within the folds of other books of various types. Tangible testimonies hold value in proving the attribution of a book, especially if issued by scholars close in time to the author. This helps, to some extent, weaken the possibility that the origin of the copy was spuriously attributed to the author. Furthermore, paying attention to this matter can help resolve confusion regarding the naming of books or their attribution to someone other than their actual authors.

This clue can be utilized by including it among the clues supporting the book's attribution. Thus, reliance is placed on what al-Shaykh al-Najāshī and al-Ṭūsī mentioned – being authors of bibliographies – to support the attribution of some books that have reached us. Sometimes, some titles are mentioned outside bibliographical works, as is the case with the license of Abū Ghālib al-Zurārī (r.a), where he mentioned some compilations of the companions, or as al-Shaykh al-Ṣadūq (r.a) mentioned some of his books within a number of his compilations. For instance, in

books may possess other unique characteristics that can help provide evidence, clues, and indicators for the investigation. Addressing this issue requires studying the specific, particular details of each individual book. In this context, we have endeavored to present the major principles applicable to all ḥadīth and biographical books. As for the specific detailed particulars, they are investigated in their appropriate place.

ilā al-Kāẓim (a.s), and Qurb al-Isnād ilā al-Riḍā (a.s). The absence of the first two books attributed to him in the bibliographies does not prevent verifying the book's attribution to him by establishing various clues that clarify and confirm this, as became apparent to us through studying the ḥadīths of the book.

On the other hand, the absence of some clues can indeed harm the possibility of attaining certainty about the correctness of the attribution and even cause doubt about it. Examples include discrepancies in the transmission chains of the copy and their lack of harmony with the generational layer (*ṭabaqah*) of the author to whom the book is attributed, or the presence of numerous contents incompatible with the doctrinal methodology of the author to whom the copy is attributed. An example of this is the attribution of the book ʿUyūn al-Muʿjizāt to al-Sayyid al-Murtaḍā (r.a). Anyone who peruses this book knows it contradicts the theological and doctrinal methodology of al-Sayyid – may Allāh be pleased with him. Another example is the attribution of the book Nawādir al-Muʿjizāt to someone titled "Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī al-Ṣaghīr", who is estimated through some chains to be from the 5th century AH. However, a number of chains in the book are incompatible with this generational layer. The matter of this book requires consideration and detailed discussion to be mentioned in its proper place.

**Fourthly:** What we refer to in this research represents the general principles for investigating the attribution of ḥadīth books to their authors. This means that the clues and indicators proving or negating attribution are not confined to what we mention. Some

Al-Shaykh al-Najāshī listed several of his books: Kitāb al-Imāmah, Kitāb al-Dalāʾil, Kitāb al-ʿAẓamah wa-al-Tawḥīd, Kitāb al-Ghaybah wa-al-Ḥīrah, Kitāb Faḍl al-ʿArab, Kitāb al-Tawḥīd wa-al-Badāʾ wa-al-Irādah wa-al-Istiṭāʿah wa-al-Maʿrifah, Kitāb Qurb al-Isnād ilā al-Riḍā (a.s), Kitāb Qurb al-Isnād ilā Abī Jaʿfar ibn al-Riḍā (a.s), Kitāb Mā bayna Hishām ibn al-Ḥakam wa-Hishām ibn Sālim, al-Qiyās, al-Arwāḥ, al-Jannah wa-al-Nār, al-Ḥadīthayn al-Mukhtalifayn, Masāʾil al-Rijāl wa-Makātibātuhum Abā al-Ḥasan al-Thālith (a.s), Masāʾil li-Abī Muḥammad al-Ḥasan (a.s) ʿalā yad Muḥammad ibn ʿUthmān al-ʿAmrī, Kitāb Qurb al-Isnād ilā Ṣāḥib al-Amr (a.s), Masāʾil Abī Muḥammad wa-Tawqīʿāt, and Kitāb al-Ṭibb.(1)

Al-Shaykh al-Ṭūsī listed these books as follows: "He has books, among them: Kitāb al-Dalāʾil, Kitāb al-Ṭibb, Kitāb al-Imāmah, Kitāb al-Tawḥīd wa-al-Istiṭāʿah wa-al-Afʿāl wa-al-Badāʾ, Kitāb Qurb al-Isnād, Kitāb al-Masāʾil wa-al-Tawqīʿāt, Kitāb al-Ghaybah, his questions (masāʾil) via Muḥammad ibn ʿUthmān al-ʿAmrī, and other narrations, compilations, and the index (fihrist) of his books." Ibn Baṭṭah added: "Kitāb al-Fitrah wa-al-Ḥīrah, Kitāb Faḍl al-ʿArab".(2)

These lists do not include the books Qurb al-Isnād ilā al-Ṣādiq and Qurb al-Isnād ilā al-Kāẓim (a.s). However, when we examine the copy of Qurb al-Isnād that has reached us, we find that it contains three books: Qurb al-Isnād ilā al-Ṣādiq (a.s), Qurb al-Isnād

(1) Al-Najāshī, Rijāl, pp. 219–220, Biography No. 573.

(2) Al-Ṭūsī, al-Fihrist, p. 294, Entry No. 440.

lation. However, when combined with additional, diverse indicators, they can engender certainty regarding the correct attribution or non-attribution of a work. Thus, although not decisive on their own, they possess a probabilistic value that warrants careful consideration. An example is the presence or absence of a book's title in bibliographic catalogues (*fihrists*) or other scholarly works. While not inherently conclusive, such an indicator is nevertheless not devoid of value and significance.

Regarding signification, some indicators are directly useful for establishing an author's attribution. Others may not necessarily confirm a work's attribution to an author definitively, but they do weaken the probability of deception or deliberate fabrication of the manuscript. Consequently, it is essential to distinguish between the different types of evidentiary indicators and to employ each one correctly according to its nature.

**Thirdly:** The absence of some clues – which will be mentioned later – may not necessarily harm the possibility of attaining certainty about the correctness of the attribution. However, the absence or inversion of other clues can cause doubt about the correctness of the copy. For instance, among the clues mentioned to demonstrate the correctness of attribution is the presence of the book's title in bibliographical works, ḥadīth licenses, or other sources. Despite the probabilistic value of this clue, its absence is not necessarily a defect.

An example of this is the absence of the books Qurb al-Isnād ilā al-Ṣādiq (a.s) and Qurb al-Isnād ilā al-Kāẓim (a.s) from the list of works attributed to Shaykh ʿAbd Allāh ibn Jaʿfar al-Ḥimyarī.

**The Second Matter**: Clarifying the Aspects of Investigation and Their Scope

The investigation concerns the general principles through which attribution can be evaluated. It addresses four aspects:

- **First Aspect:** The confirmation of the title in bibliographies and other sources.
- **Second Aspect:** The study of generational layers and transmission chains.
- **Third Aspect:** The study of the texts.
- **Fourth Aspect:** The study of manuscript copies.

Here, it is necessary to draw attention to several points related to these aspects:

**Firstly:** The discussion on the principles of critique and distinction includes principles suitable for general compilations written regardless of their subjects, and principles specific to books of ḥadīth and biographical evaluation (*rijal*). Since ḥadīth and biographical books are the subject of investigation in this research, we will refer to the principles and criteria for attributing these specific books to their authors. As for other books in different sciences, which have distinguishing characteristics setting them apart from ḥadīth books, we will not address their criteria in this context, although some of the points we mention could potentially be utilized in researching other books.

**Secondly:** Evidentiary indicators vary both in their probabilistic weight and in the nature of what they signify. Regarding their probative value, certain indicators may not be conclusive in iso-

forged by Muḥammad ibn Mūsā al-Sammān.' However, Abū Jaʿfar was mistaken in this statement, for I saw their books being heard from Muḥammad ibn Abī ʿUmayr."(1)

Also: What Ibn al-Ghaḍāʾirī said in the biography of al-Mufaḍḍal ibn ʿUmar al-Juʿfī: "And much was added to it, and the Ghulāh transmitted his ḥadīth excessively."(2)

It is well-known that books such as *Kitāb* al-Haft and *Kitāb al-Ṣirāṭ* were falsely attributed to al-Mufaḍḍal.

Also: What Ibn al-Ghaḍāʾirī said in the biography of Muḥammad ibn Awramah al-Qummī: "The Qummīs accused him of extremism (ghuluww). His ḥadīth is sound, without corruption. I have not seen anything attributed to him that causes unease, except for some pages on esoteric interpretation (*tafsīr al-bāṭin*) and things that do not befit his ḥadīth. I believe they are forged against him."(3)

These statements demonstrate the efforts of ḥadīth critics to verify the attribution of transmitted books to their originators. They also reveal the existence of scientific criteria they applied in the process of critique – irrespective of agreement or disagreement with their conclusions. This scholarly practice continued among ḥadīth scholars until the time of al-Majlisī, al-Ḥurr al-ʿĀmilī, al-Mīrzā al-Afandī al-Iṣfahānī, and others who exercised scrutiny and precision in verifying the attribution of books to their authors.

(1) Ibn al-Ghaḍāʾirī, Rijāl, p. 62, Biography No. 53.

(2) Ibn al-Ghaḍāʾirī, Rijāl, p. 87, Biography No. 117.

(3) Ibn al-Ghaḍāʾirī, Rijāl, p. 93, Biography No. 133.

Another example: What al-Najāshī said in the biography of ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Faḍḍāl: "I saw a group of our teachers mentioning the book attributed to ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Faḍḍāl, known as *Aṣfiyāʾ Amīr al-Muʾminīn*, and they said that it is forged against him, having no authentic basis, and Allāh knows best. They said: 'The narration of this book was attached to Abū al-ʿAbbās Ibn ʿUqdah and Ibn al-Zubayr. However, we have not seen anyone who narrated from these two men say: "I read it to the Shaykh." Rather, it is added to each of them by way of authorization (*ijāzah*).'"[1]

What this statement intends to clarify is that since Ibn 'Uqdah and Ibn al-Zubayr were the primary authorities relied upon by some associates for transmitting the heritage of 'Alī ibn Faddāl, and since this book was not heard directly from them, it consequently became a subject of doubt regarding its attribution.

Also: What al-Shaykh al-Ṭūsī said in the biography of Zayd al-Narsī and Zayd al-Zarrād: "They have two foundational texts. Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Bābawayh did not narrate them. He said in his Fihrist: "Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn al-Walīd did not narrate them. And he [Ibn al-Walīd] used to say: 'They are both fabricated (mawḍūʿān).' Likewise, the book of Khālid ibn ʿAbd Allāh ibn Sudayr, and he used to say: 'Muhammad ibn Mūsā al-Hamadānī forged these foundational texts.'"[2]

Ibn al-Ghaḍāʾirī said: "And Abū Jaʿfar Ibn Bābawayh said: 'Their book [Zayd al-Narsī and Zayd al-Zarrād] is fabricated,

(1) Al-Najāshī, Rijāl, p. 258, Biography No. 676.

(2) Al-Ṭūsī, al-Fihrist, p. 201, Entry No. 299–300.

the book *Taʿbīr al-Ruʾyā*. Some people said: 'It is by Abū Jaʿfar al-Kulaynī,' but it is not his."[1]

He (al-Najāshī) had said in the biography of al-Kulaynī: "Besides the book al-Kāfī, he has: *Kitāb al-Radd ʿalā al-Qarāmiṭah, Kitāb Rasāʾil al-Aʾimmah, and Kitāb Taʿbīr al-Ruʾyā*."[2]

Another example: What al-Najāshī said in the biography of Jaʿfar ibn Yaḥyā ibn al-ʿAlāʾ: "His book is confused with his father's book because he narrates his father's book from him. Thus, it is sometimes attributed to the father and sometimes attributed to him."[3]

Also: What al-Najāshī said in the biography of Thubayt ibn Muḥammad al-ʿAskarī while listing some of his books: "And the book attributed to Abū ʿĪsā al-Warrāq refuting al-ʿ*Uthmāniyyah is his*."[4]

**Second Evidence:** What indicates their precision in critiquing fabricated and forged books.

An example is what al-Najāshī said in the biography of Jābir ibn Yazīd al-Juʿfī: "The epistle of Abū Jaʿfar [al-Bāqir] to the people of Basra and other ḥadīths and books are ascribed to him. That, however, is fabricated, and Allāh knows best."[5]

---

(1) Al-Najāshī, Rijāl, p. 97, Biography No. 241.

(2) Al-Najāshī, Rijāl, p. 377, Biography No. 1026. Al-Ṭūsī mentioned similarly; see: al-Fihrist, p. 73, Entry No. 92.

(3) Al-Najāshī, Rijāl, p. 126, Biography No. 327.

(4) Al-Najāshī, Rijāl, p. 377, Biography No. 300.

(5) Al-Najāshī, Rijāl, p. 129, Biography No. 332.

**The First Matter:** Concerning the history of the investigation within the Imāmī heritage.

The issue of verifying the attribution of a book to its author is an established practice in the tradition of ḥadīth scholars since the earliest centuries. They would verify the accuracy of the transmitted foundational narrative texts, safeguarding the religion and demonstrating their care for its status – because it is not to be accepted randomly – and repelling innovations and falsehoods that fabricators attempted to attach to the pure religion. Therefore, the claim that scholars neglected the issue of book attribution, that they did not investigate it, and that they merely followed what they found before them, contradicts the historical evidence and what is indicated by the scholarly legacies they left behind.

This matter reveals the existence of established scientific principles and criteria in the minds of ḥadīth critics, through which the attribution of those books to their authors is evaluated. Although they did not produce independent studies on this topic in previously, their practice in evaluating those compilations clearly indicates the existence of a scientific methodology for assessment and meticulous scrutiny of the conditions of those works. Among the pieces of evidence for their precision and verification in this matter are:

**First Evidence:** What indicates their scrutiny to eliminate confusion and conflation in the attribution of books.

An example is what al-Najāshī said in the biography of Aḥmad ibn Iṣfahbudh al-Qummī: “Nothing is known from him except

## In the Name of Allāh, the Most Compassionate, the Most Merciful

All praise is to Allāh, Lord of the Worlds. May prayers and peace be upon the Master of the Prophets and Messengers, the best of all creation, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, the Truthful, the Trustworthy, and upon his pure and immaculate Family. May perpetual curse be upon all their enemies until the Day of Judgment. Now then:

The discussion concerning the attribution of books to their authors constitutes one of the important investigations within the Islamic heritage. Deriving religious knowledge necessitates reliance on trustworthy sources. Just as jurists verify the authenticity of reports when deducing legal rulings, they also scrutinize the circumstances of the books that reach them. Consequently, the practice of scholars, from the earliest centuries to the present era, has been to verify the correct attribution of authoritative books to their authors. A number of critical researchers and evaluators have also engaged in investigating and verifying their attribution. Their statements contain a set of principles and criteria through which the correctness of a book's attribution can be assessed. Given that the exposition of these principles and criteria has not been extensively covered, we shall elaborate on this topic, God willing.

Before commencing the core discussion, we point out two fundamental matters related to the critique of book attribution:

## الملخّص

يُعنى هذا البحث بدراسة المنهجيّة الصّحيحة للتحقق من نسبة الكتب الحديثيّة والرجاليّة إلى مؤلفيها، وهو أمر مهم في التراث الإسلاميّ، إذ لا يمكن الاعتماد على المصادر المعرفيّة الدينيّة إلّا بعد التأكد من صحّة نسبتها. وقد بيّن البحث أنّ علماء الإماميّة منذ القرون الأولى كانوا يمارسون نقد النسبة فعلياً، مستندين إلى ضوابط علميّة رصينة، وإنْ لم يدوّنوا فيها مصنفات مستقلة. ثمّ عرض البحث لجهات التحقيق الأربع: تأكيد العنوان في الفهارس والمصادر الأخرى، ودراسة الطبقات والأسانيد، ودراسة المتون، ودراسة النسخ الخطية. وناقش البحث إشكالية الدور، وخلص إلى أنّ التراث الإسلامي يتميز بشبكة متشابكة من الروايات والمصنفات بين المذاهب المختلفة، ممّا يساعد على إثبات النسبة أو نفيها، ولا سيّما عند الاعتماد على الكتب المتواترة أو المحفوفة بالقرائن القطعيّة. وقد ضرب البحث أمثلة تطبيقيّة من كتب الفريقين وغيرهم، تبيّن مدى الترابط والتوافق في الأسانيد والمتون، ممّا يستحيل معه القول بوضع هذه الكتب وتدليسها. وخلص البحث إلى أنّ دراسة هذه القرائن مجتمعة تؤدي إلى الاطمئنان أو اليقين بصحّة النسبة، مع مراعاة التفاوت في القيمة الاحتماليّة لكلّ قرينة.


**الكلمات المفتاحية:** نسبة الكتب، التحقيق الحديثي، الفهارس، الأسانيد، الطبقات، المتون، التراث الإسلامي، الإمامية.

uity) vary in probative value, their cumulative weight can yield strong confidence or even certainty regarding a book's correct attribution to its author.

**Keywords:** Book attribution, ḥadīth criticism, bibliographies (fahāris), transmission chains (asānīd), generational layers (ṭabaqāt), textual criticism, Islamic heritage, Imāmī scholarship.

## Abstract

This research presents a systematic methodology for verifying the attribution of ḥadīth and biographical rijāl books to their authors, a critical investigation within Islamic heritage studies. It demonstrates that Imāmī scholars from the earliest centuries practiced such verification based on implicit scholarly principles, even though they rarely produced independent treatises on the subject. The study identifies four key areas of investigation: (1) corroboration of the title in bibliographies and other sources; (2) analysis of transmission chains and generational layers; (3) textual criticism of the content; and (4) examination of manuscript evidence. The research addresses the problem of circular reasoning - wherein proof of a book's attribution relies on other books whose own attribution may be unverified - and resolves it by appealing to the networked interconnectedness of Islamic heritage. Works that enjoy recurrent transmission, widespread recognition, or definitive evidentiary clues serve as foundational anchors. Moreover, the spontaneous cross-sectarian transmission of ḥadīths across Sunnī, Zaydī, Ismāʿīlī, and other traditions creates a complex web of corroboration that renders large-scale forgery implausible. The study provides numerous examples where identical or closely corresponding narrations appear with consistent chains across multiple schools and centuries, thereby strengthening attribution claims. It concludes that while individual indicators (bibliographical mentions, chain compatibility, textual coherence, manuscript antiq-

# The Sound Methodology for Verifying the Attribution of Hadith and Biographical Books

# مَنْهَج إِثْبَات نِسْبَة الكُتُب إلى أَصْحَابِهَا


By:

Al-Shaykh Ibrahim Jawad

Translated by:

Al-Shaykh Habib Zaatar

Islamic Seminary – Holy Qom

Iran

الشيخ إبراهيم جواد

ترجمة

الشيخ حبيب زعتر

الحوزة العلميّة في قم المقدّسة

ايران

## *Criticism of Heritage works*


| | | |
|---|---|---|
| 413 | A Review of the New Edition of Qiṭ ʿa min Kitāb al-futūḥ, by Ibn A ʿtham al-Kūfī, Based on a Manuscript from the Fifth Century AH | By: Mónika Schönléber<br>Institute of Ibn Sina for Middle Eastern Studies (Piliscsaba / Budapest, Hungary)<br>Translated by:<br>Habib Zaatar |


## *Manuscripts Indexes and bibliographies of publications*


| | | |
|---|---|---|
| **433** | A Bibliography of Verified Texts in Theses and Dissertations in Iraqi Universities from 1966 CE to 2025 CE<br>Part Second | Ali Adday Al-Hasnawi<br>Shaykh al-Ansari Center subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival the Iraq |
| **501** | The Remaining Library of Sayyid al-Husayn Al Bahr al-Ulum: An Introduction to the Library and Its Owner | Muhammad Jassim al-Mousawi<br>Center for Manuscript Photography and Cataloging<br>the Holy al-Abbas Shrine<br>Iraq |


## *Heritage News*


| | | |
|---|---|---|
| **583** | From Heritage News | Prepared By Editorial Board |

| | | |
|---|---|---|
| **221** | A Codicological Study of the Manuscript of Imam Malik's Mudawwana Written on Parchment<br>(The Quires of the Manuscript as a Case Study) | Dr. Ahmed Attia<br>Senior Researcher, Manuscripts Center<br>Bibliotheca Alexandrina<br>Egypt |
| **267** | Sayyid Hadi Muhammad Mahdi Al Tuma: His Works in the Service of Islamic Heritage<br>(1323–1396 AH / 1905–1976AD) | Dr. Salman Hadi Al Tuma<br>Heritage Researcher<br>Iraq |
| **15** | The Sound Methodology for Verifying the Attribution of Hadith and Biographical Books | By: Al-Shaykh Ibrahim Jawad<br>Translated by:<br>Al-Shaykh Habib Zaatar<br>Islamic Seminary – Holy Qom<br>Iran |


## *Reviewed texts*


| | | |
|---|---|---|
| **299** | The Utmost Honour Concerning the Virtues of Kufa and Najaf<br>Two Urjuzas [Rhymed Poems]:<br>(Durrat al-Sadaf fi Fadail al-Najaf and Al-Jawahir al-Masfufah fi Fadail al-Kufah)<br>Composed by: Dr. Hussein Ali Mahfouz | Edited by<br>Miqdam Ratib al-Mufarji<br>Al-Wafi Foundation for Documentation and Studies<br>subordinate Iraq |
| **349** | From the Scholarly Ijazat [Permits] of Sayyid Muhammad Ibrahim ibn Dildar Ali al-Naqawi al-Lakhnawi (d. 1307 AH) | Critical Edition by:<br>Sayyid Maytham Mahdi al-Khatib<br>Shaykh al-Ansari Center<br>subordinate to the Supreme Authority for Heritage Revival<br>Iraq |

## Content

### Heritage studies


| | | |
|---|---|---|
| 21 | The Image of Amir al-Muminin Ali (peace be upon him) in the Book Al-Fihrist by Muhammad ibn Ishaq al-Nadim | Dr.Mahdi Mojtahedi<br>Assistant Professor in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad<br>Leyli Abdi<br>Ph.D. Candidate in the History and Civilization of Muslim Societies, Ferdowsi University of Mashhad<br>Iran |
| 49 | The Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan (d. 260 AH)<br>A Treatise on the Authenticity of the Reports Attributed to the Lost Book Ithbat al-Rajah by al-Fadl ibn Shadhan | hasan Yusuf ibn Nukh<br>The Islamic Seminary in Holy Najaf<br>Iraq |
| 139 | Slaves in the Spanish Sahara: A Documentary Perspective | Dr. Ali Adnan Al Tuma<br>Utrecht University<br>Netherlands |
| 193 | Andalusian Poetic Inscriptions in the Alhambra Palaces of Granada, Spain<br>By: Dr. Murtada Kamal Hurayjah | Review by<br>Dr. Sabih Sadiq<br>Autonomous University of Madrid<br>Spain |

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

## *The Publishing Terms*

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

## Advisory board

**Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)**

College of Education - Al-Mustansiriya University

**Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)**

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

**Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)**

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

**Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)**

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

**Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)**

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

**Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)**

Collage of Arts – Baghdad University

*The general supervision*

*His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi*

*Editor-in-chief*

*Sayid Layth Al- Musawi*

*Managing editor*

*Mohammad Al-Wakeel*

*Sub editor*

*Dr. Husayn Al-Sheibaani*

*Editorial board*

*Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani*

*Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi*

*Dr. Mehdi Mojtahedi*

*Hasan Arebi Al-Khalidi*

*Art Director*

*Ali Hussien Alwan ALtamimi*

*English Translation*

*Habib AL Zaatar\ Lebanon*

*Al- Abbas Holy Shrine*
*The High Commission for Heritage Revival*
*the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research*

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Nineteenth Issue, The Tenth Year, August 2026-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

**LCC : Z115.1 .A8378 2026 NO. 20**

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine**

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

To explore the issues of Al-Khizana Journal and stay updated with its latest publications, please scan the QR code below.

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10$ - Outside Iraq: 15$



Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

# Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for
Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

the Al-Sheikh Al-Ansari Center for Studies and Research

Issue No. Twentieth, Tenth Year,
Safar 1448 AH / August 2026 AD

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq